

فهرست المقامات الحميرية

صفحة	محتوى	صفحة
	ديباجة الكتاب	٢
	المقامة الاولى وتعرف بالصنعانية	٨
٦٥	تضمن أن أبا زيد كان واعظا ثم عكف مع تلميذ على شراب النبيذ	
	الثانية الحلوانية تتضمن محاسن من التشبيهات والاعتراضات	١٣
٧٢	المحادبة عشرة الساوية تتضمن وقوف ابي زيد بالمقابر واعظا	
٧٨	الثالثة الدينارية وتسمى أيضا القيلبية تتضمن مدح الدينار ودمه	١٩
	والعوطبية تتضمن كون ابي زيد خفيرا وأنه خفر القافلة بدعوات لقها في المنام	٢٥
٨٨	الرابعة الدمياطبية تتضمن محاوره ابي زيد مع ابنه في المواصلة والقطيعة	
	الخامسة الكوفية تتضمن وقوف ابي زيد بسبب بيت يطلب منه القرى ومجاوبته له	٣١
٩٥	السادسة المراغية وتسمى أيضا الخيفاء تتضمن الرسالة التي احدى كلماتها محجة والاخرى مهملة	٣٨
١٠٠	السابعة البرقعيدية تتضمن تعامى ابي زيد وأن امرأته تقوده وتفرق له الرقاع بمصلى العيد	٤٦
١٠٩	الثامنة المعربة تتضمن مخاصمة ابي زيد وابنه في الميل والابرة	٥٢
	التاسعة الاسكندرانية تتضمن عبارات التي تقر أطردا وردا اي لا يغيرها عكس حروفها	٥٨

صفحة	محتوى
١١٦	السابعة عشرة القهقرية تتضمن الرسالة التي تقرأ من اولها بوجه ومن آخرها بوجه آخر
١٨٧	الثامنة عشر السنجارية تتضمن قصة ابي زيد مع جاره النمام
١٩٤	التاسعة عشرة النصيبية تتضمن كون ابي زيد محرر يضا وزيارة اصحابه له وكيف كنى لابنه الكنايات الطيفية
٢٠٧	العشرون الفارسية تتضمن طلب ابي زيد تكفين ميت وكنى بكلامه في ذلك عن ذكره
٢١٣	الحادية والعشرون الرازية تتضمن كون ابي زيد واعظا وتعريضه بالامير بنهاء عن الظلم
٢٢٣	الثانية والعشرون الفراتية تتضمن تفصيل ابي زيد للكتابتين بين الانشاء والحساب
٢٣٠	الثالثة والعشرون الشعرية او الحريرية تتضمن كون ابي زيد مدعيا على ابنه انه سرق شعره
٢٣٨	الرابعة والعشرون القطيعية والخوية تتضمن القاء ابي زيد على جلسائه مسائل ملغزة في النحو
	الخامسة والعشرون الكرجية
	تتضمن كافات الشتاء وطلبه ثيابا يكتسى بها
	السادسة والعشرون الرقطاء تتضمن الرسالة التي حروفها احدها منقوط والاخر بغير نقط
	السابعة والعشرون الوردية او البدوية تتضمن طلب الحرث ناقته الضالة وما حصل من ابي زيد معه في ذلك
	الثامنة والعشرون السمرقندية تتضمن من وقوف ابي زيد بروية بخطب خطبة عربية من الاعجم
	التاسعة والعشرون الواسطية تتضمن اجتماع الحرث مع ابي زيد بالخنان وكيف صرع ابو زيد اهل الخان باطعامهم الحلو وأخذهم
	الثلاثون السورية تتضمن كون ابي زيد خطيبا في تزويج مكديبة لثملها
	الحادية والثلاثون الرملية تتضمن وعظ ابي زيد للعجاج في حال مسيرهم وكونه حج في ذلك العام ماشيا
	الثانية والثلاثون الطيبية او الحريرية تتضمن أن ابا زيد قام فقيها

(RECAP)

2271
32
361
16

صفحة	صفحة
٣١٩	٢٥٨
الحادية والاربعون التمدسية	بمائه مسئلة فقهية ملغزة
تتضمن قيام أبي زيد واعظا وقيام	الثالثة والثلاثون التمدسية
ابنه طالبا وكيف عطف الناس	تتضمن أن أبا زيد به لقوة وقام في
أبو زيد على ابنه	المسجد كدأى سائلا
٣٢٥	٢٦٣
الثانية والاربعون النجرامية	الرابعة والثلاثون الزيدية
تتضمن القاء أبي زيد الغازا في	تتضمن أن أبا زيد باع ولده في صفة
بعض الاشياء	غلام واشتراه الحرث
٣٣٣	٢٧٣
الثالثة والاربعون البكرية	الخامسة والثلاثون الشيرازية
وتسمى البدوية تتضمن ذكر	تتضمن أن أبا زيد رب بكر او طلب
خب برنائة أبي زيد وتضمن مدح	ما يجهزها به وكفى بذلك عن الخمر
البكر والثيب وذم الادب	السادسة والثلاثون المملطية
٣٤٦	٢٧٦
الرابعة والاربعون الشتموية	تتضمن الغازا أبي زيد بالمقايضة أى
وتسمى للغزبية تتضمن انشاء أبي	بمائه ثلها من الكلام
زيد قصيدة في الغازا تحتها تفسيرها	السابعة والثلاثون الصعدية
٣٦٣	٢٨٦
الخامسة والاربعون الرملية	تتضمن مخاصمة أبي زيد عند
تتضمن مخاصمة أبي زيد مع زوجته	القاضي مع ابنه ينسبه الى العقوق
وانه لم يطرقها الامرة واحدة	الثامنة والثلاثون المروية تتضمن
٣٦٧	٢٩٣
السادسة والاربعون الحلبية	يكون أبي زيد دخل مكديا عند
تتضمن كون أبي زيد علم صبيان	الوالى فلم يجبه وتعريضه له بذلك
وأمره للصبيان العشرة بالانشاء	التاسعة والثلاثون العمانية
في فنون مختلفة	والبحارية تتضمن ركوب أبي زيد
٣٧٨	٢٩٨
السابعة والاربعون الحجرية	البحر وانها كتب عزيمة الطلق
تتضمن كون أبي زيد هاما	للحامل فوضعت حملها
ومحاورته مع ابنه	الاربعون التبريزية تتضمن
٣٨٩	٣٠٧
الثامنة والاربعون الحرامية	تخصم أبي زيد وزوجته عند
تتضمن رواية الحرث عن أبي زيد	القاضي وأخذها منه دينارين

صحيحة	انه رأى رجلا يسأل كفاة لذنبه فاجابه بان طلب منه أن يعينه على فداء ابنته من الاسر
٤٠٤	التاسعة والاربعون الساسانية نضمن أن أبا زيد لما شاخ أوصى
الخمسون البصرية تتضمن توبة أبي زيد ولزومه المسجد تتمت الفهرست	

وهذه نبذة عن بعضهم في ترجمة صاحب المقامات

أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرابي كان أحد أئمة
عصر ورزق الحظوة التامة في عمله المقامات وقد اشتملت على كثير من بلاغات
الغريب في لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلت
على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاها
لهما أبو القاسم عبد الله قال كان أبي جالساً في مسجد بني حرام فدخل شيخ
توطه بن علي عليه أهدبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته
الجماعة عن ابن الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال أبو زيد فعمل
أبي القاسم الثامنة والاربعين المعروفة بالحرابية وعزاها إلى أبي زيد المذكور
وأشهرت ببلغ خبرها الوزير شرف الدين أبانصرانوشروان بن خالد بن محمد القاسماني
وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبته فأشار على والدي أن يضم اليها
غيرها فاتمها خمسة من مقامات والي الوزير المذكور أشار الحريري في خطبة
المقامات بقوله فأشار من اشارته حكم وطاعته غم إلى أن أنشئ مقامات أتلفها
تواضع السديع وان لم يدرك الظالم شأوا الضليع هكذا وجدته في عدة تواريخ
البراب في بعض شهور سنة ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة
المخطوطات وجميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب أيضاً بخطه على ظهرها انه
صنفها الوزير جلال الدين عميد الدولة أبي الحسن علي بن أبي العز علي بن صدقة وزير
المسترشد أيضاً ولا شك أن هذا أصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله أعلم
بوقوع الوزير المذكور في رجب سنة اثنى عشر وعشرين وخمسة فهدا كان مستندة في
نسبته إلى أبي زيد السروجي وذكر القاسم الكرمي قال الدين أبو الحسن علي بن
يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه أنباء الرواة على أبناء النخاة

أن أبازيد المذكور اسمه المطهر بن سـالار وكان بصريا نحويا لغويا وصحبا للمحريري
 واشتهر تغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد
 المسدري مطبوعة الاعراب للمحريري وذكر أنه سمعها منه عن الحريري وقال قد
 علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فسمعها منه وتوجه منها مصعبا
 الى بغداد فوصلها وأقام بها مدة يسيرة وتوفي بها رحمه الله تعالى كذا ذكره السمعاني في
 الذيل والعماد في الخريدة وقل لقبه فخر الدين وتولى مديرية الشان ومات بها بعد ما
 أربعين وخمسمائة وهو أمة تسمية الراوي لها بالحرث بن همام فاعتاد في نفسه هكذا
 وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو ما أخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم
 كلكم حارث وكلكم همام فالحرث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام ومامن شخص
 الا وهو حارث وهمام لان كل واحد كاسب وهم بمأموره وقد اعتنى بشعره
 خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورأيت في بعض الجواميع أن الحريري
 لما عمل المقامات كان قد عملها أربعين مقامة وجعلها من البصرة الى بغداد وأبدأها فلم
 يصدق في ذلك جماعة من ادبها بغداد وقالوا انها ليست من تصانيفه بل هي لرجل
 مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت أوراقه اليه فادعاهما فاستدعاه الوزير
 الى الديوان وسأله عن صناعته فقال أنا رجل من شئ فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة
 عينها فأخذ الدواة والورقة وانفرد في ناحية من الديوان ومكث زمانا كثيرا فلم يقع
 الله عليه بشئ من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكره عوام في عملها أبو
 القاسم علي بن افطخ الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها عليه الوزير
 أنشده من بيتين وقيل انها لابن محمد بن أحمد المعروف بابن حكيم الحريري
 البغدادي الشاعر وهما

شج لنا من ربيعة الفرس ❖ ينتف عشونته من الهوس
 انطقه الله بالمشان كما ❖ رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا ببندي محبته عند الفكرة وكان
 يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشرة مقامات أخرى وسيرهن واعتذر
 من عيه وحصره في الديوان بما لحقه من المهابة ❖ وللحريري تأليف حسان منها
 درة القواص في أوهم الخواص ومنها مطبوعة الاعراب المنظومة في الفحول أيضا
 شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فن ذلك قوله وهو

معنى

قال العواذل ما هذا الغرام به * أما ترى الشعر في خديه قد نبنا
نقلت والله لو أن المغنذلي * تأمل الرشد في عينيه ما تبنا
ومن أقام بأرض وهي مجدبة * فكيف يرحل عنها والربيع أتى
ونه ما ذكره حماد الدين الاصمغاني في كتاب الخريدة

كم طباه بجار * فتنت بالمحاجر
ونفوس نفائس * حدرت بالمحادر
وتنن مخاطر * هاج وحسد المخاطر
وعذار لاجله * عاذ لي عاد عاذري
وشجون تضافت * عند كشف الضغائر

بعضنا قد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكي انه كان دميما قبيح المتظرف جاءه شخص
يريب بزوره وبأخذ عنه شيئا فلما رآه استترى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما
نفس منه أن يعل عليه قال له اكتب

مأنت أول سارغ — رة قمر * ورائد أعجبت — خضرة الدم
فأعترفت نفسك غيري انني رجل * مثل المعيدى فاسمع بي ولا ترفي

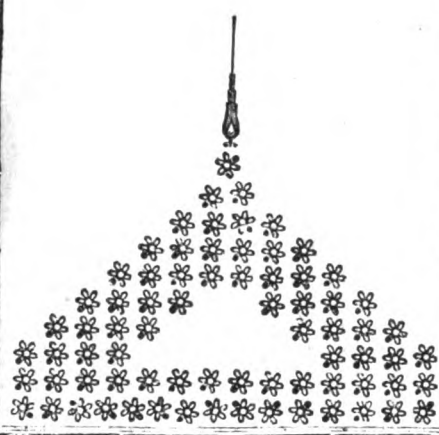
فعل الرجل منه وانصرف * وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين
اربع مائة وروفي سنة عشر وقيل خمس أو ست عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني
زمام وخلف ولد بن قال أبو منصور الجواليقي أجازني المقامات فحج الدين عبد الله
وأضى قضاء البصرة ضياء الدين عبيد الله عن أبيهما منشئها ونسبته بالحرابي إلى
سنة السكة رحمة الله تعالى وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم وينو حرام
نسبة من العرب سكنوا في هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبة إلى الحريري
الذي أوسع المشان بفتح الميم والشين وبعد الالف نون بليدة بعد البصرة كثيرة الفضل
بوصوفة يشده الرخم وكان أهل الحريري منها ويقال انه كان له بها ثمان عشرة ألف
مخلة وأنه كان من ذوى اليسار والوزير أنوشروان المذكور كان فاضلا نبيلًا
جليل القدر وله تاريخ لطيف سماه صدور الصدور وقبور

زمان القصور انتهى من كتاب وفيات الأعيان

وأبناء أبناء الزمان لابن

خلكان

(البیان) الفصاحة والایضاح وفي الحديث
 ان من الشعر محمكة وان من البیان لسحر وقيل
 البیان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى التحلی
 بأى وجه كان وقيل هو اسم جامع لعنان مجتمعة
 الاصول متشعبة الفروع (والمهت) أى
 أقيمت في قلوبنا (من التبیان) أى من تبيان
 المعانى واظهارها بأوضح الاوضاع والمسانی
 والتبیان مصدر كالتبيين تقول بنت الشيء
 تبيينا وتبیانا والفرق بين البیان والتبیان هو
 ان التبیان عمل اللسان والتبیان عمل الجنان
 (أسبغت) أتمت واكملت (وأسبلت)
 أرخيت (الغطاء) من المغطو وهو السستر
 (شرة) الشرة المحسنة والنشاط والشرة أيضا
 الفحش (الأسن) الفصاحة ورجل لسن وقوم
 لسن (وفضول الهذر) الفضل الزيادة وقد
 غلب جمع على ما لا خير فيه والهذر الهذيان
 والكلام الكثير السقط (معرة اللکن) أى فضيحة العجز
 عيب العی (وفضوح المحصر) أى فضيحة العجز
 عن الكلام (باطراء) الاطراء المبالغه في المدح
 (واعضاء) الاعضاء ككف البصر عن الشيء
 (الاتصاب) التصدی للشيء (لازراء القادح)
 أى لا احتقار الطاعن (الفاضح) طالب
 الفضیحة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَ مِنَ الْبَيَانِ * وَأَلْهَمْتَ مِنَ التَّبْيَانِ
 كَمَا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا أَسْبَغْتَ مِنَ الْعِطَاءِ * وَأَسْبَلْتَ مِنَ الْعِطَاءِ
 وَذَعَوْتَ بِكَ مِنْ شَرِّهِ اللَّسَنِ * وَفُضُولِ الْهَذَرِ * كَمَا نَعُوذُ بِكَ
 مِنْ مَعْرَةِ الْلَاكِنِ * وَفُضُوحِ الْحَصْرِ * وَنَسْتَكْفِي بِكَ
 الْاِفْتِنَانَ بِاطْرَاءِ الْمَسَاحِ * وَاعْضَاءِ الْمَسَاحِ * كَمَا نَسْتَكْفِي
 بِكَ الْاِتِّصَابَ لِأَزْرَاءِ الْقَادِحِ * وَهَمَمِكَ الْفَاضِحِ * وَنَسْتَعْفِرُكَ

من

عليين) هو الموضوع الذي يجمع فيه أعمال الصالحين

(آله) أهله وعياله (شادوا الدين

أي قووه ورفعوه من شاد البناء وأشاده وشيده
إذا طوله إلى جهة السماء وكل شيء رفعته فقد
شدته (لهديه وهديهم) الهدى السيرة السوية
ومنه الحديث اهدواهدى عمارأى سيرواسيرته
(جدير) الجدير بالشيء الحقيقي به (أندية
الأدب) الأندية جمع ندى وهو مجلس القوم
الذي يتحدثون فيه ويقال ناد أيضا (ركدت) أي
سكنت (ربحه) أي دولته ومنه تذهب ربحكم
أي دولتكم (وخبث) أي خدت يقال خبت
النار خبوا سكن لميها (ابتدعها) أي اخترعها
(بديع الزمان) أراد به أبا الفضل أحمد بن
المحسن الهمداني وكان رجلا فريدا عصره
(وعلامته) أي كثير العلم والماء زائدة لتأ كيد
المبالغة (همدان) بالذال المعجمة بلد في عراق
الحجم (الاسكندرية) بفتح الهمزة وكسر هاء نسبة
إلى الاسكندرية وهي مدينة بمصر بناها
الاسكندر وكانت مناراتها إحدى العجائب
(تتعرف) تعرف إذا صار معروفًا وتعرف إذا
طلب معرفة شيء (من اشارته حكم) المراد به
وزير السلطان المسعود واسمه انوشروان بن خالد
وقيل هو الخليفة وقال بعض غلام الخليفة
(أتلو) أتبع ومصدره تلو بكسر التاء وتخفيف
الواو (الظالع) بالطاء المعجمة الذي يغمز في
مشيقه والظالع أيضا المسائل عن الطريق
القويم والشأ والسبق والضميع السمين القوي
والضلاعة قوة الاضلاع (فذاكرته الخ) هذا
إشارة إلى قولهم من ألف كتابا أو قال شعرا فاعلمنا بعرض على الناس عقله فان اصاب فقد استهدف
وان اخطأ فقد استهدف وقولهم لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم يقل شعرا أو يؤلف كتابا

نم بالتوسل بحمد سيد البشر * والشفيح المستفيع
المحشر * الذي ختمت به النبيين * وأعلنت درجته
عليين * ووصفته في كتابك المبين * فقلت وأنت أصدق
القائلين * وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين * اللهم فص
عليه وعلى آله الهادين * وأصحابه الذين شادوا الدين *
واجعلنا لهديه وهديهم منبئين * وانفعنا بحبته ومحبتهم
أجمعين * انك على كل شيء قدير * وبالاجابة جدير
ولو بعد * فانه قد جرى ببعض أندية الأدب الذي ركدت في
هذا العصر ربحه * وخبث مصابحه * ذكر المقامات
التي ابتدعها بديع الزمان * وعلامة همدان * رحمه الله
تعالى * وعزالي أبي الفتح الاسكندري نساءتها * والى
عيسى بن هشام روايتها * وكلاهما مجهول لا يعرف * وذكر
لا تعرف * فأشار من اشارته حكم * وطاعته غم * إلى أن
أنشئ مقامات أتوفيهما تلو البديع * وإن لم يدرك الظالع
شأ والضميع * فذاكرته بما قيل في ألف بين كلمتين *

ونظم

فقد استهدف

(الاحاض) الانتقال من اسلوب الى آخر مأخوذ من اجاض الابل وهو انة قالها من مرعى نبات حول الى مالخ (سواد السواد الجماعة قال عليه الصلاة والسلام من كثر ٦ سواد قوم فهو منهم (فدين) الغذاء الفرد واحد البيتين للواو

وما قصدت بالاحاض فيه ❖ الانتشيط قارنيه ❖ وتكثير
سواد طيبه ❖ ولم اوردعه من الاشعار الاجنبية الا بيتين
فدين ❖ استست عليها نية المقامة الخوانية ❖ وآخرين
توامين ❖ ضمنتهما خواتم المقامة السكرية ❖ وما عد ذلك
نخاطري ابوعذره ❖ ومقتضب حلوه ومره ❖ هذا مع
اعترافي بأن البديع رجه الله سبحانه غايات ❖ وصاحب
آيات ❖ وأن المتصدي بعده لانشاء مقامة ❖ ولو اوتي
بلاغه قدامة ❖ لا يغترف الامن فضالته ❖ ولا يسرى ذلك
المسرى الا بدلالته ❖ والله در القائل
فلو قبل مبكها بكيه صباية
بسعدى شقيت النفس قبل التندم
واكن بكت قبلي فتهيج لي البكا
ببكاها فقلت الفضل للمتقدم
وأرجو أن لا أكون في هذا الهذر الذي أوردته ❖ والمورد
الذي تورده ❖ كالباحث عن حقه بظلفه ❖ والجمادع

الدمشقي والثاني للبحري (استت) اسس
البناء اذا ابتدا في اصل بنائه (توامين) التوام
المولود مع آخر في بطن واحد سمي البيتين بذلك
لكونها القائل واحد وهو ابن سكرة (نخاطري)
يربده قلبه (ابوعذره) يقال هو ابوعذرها اذا
كان هو الذي اقتضها والاصل فيه ابوعذرتها
فخذت التام منه والمراد انه اول قائل لهذا
الكلام (ومقتضب) المقتضب المرجل خطبة
او شعر من اقتضب الغصن اذا اقتطعه على
البديهة (حلوه ومره) اي جيده وورديه
(قدامة) هو ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب
البغدادي يضرب به المثل في الفصاحة (ولله
در القائل) اختلف فيه فقيل هو عدى بن
الرقاع وقيل غيره وقيل هذين البيتين
وسه شوقي بعدما كان قائما

هتوف الدجى مشغوفة بالترنم
بكت بجوها عند الضحى قد ساجت

اليهاد موع العين من كل مسجهم
(البكا) مقصور ما كان بغير صوت والممدود
ما كان بصوت (المذر) بالتسكين والتحرير
المذيان (والمورد الذي تورده) أي الامر الذي
أقدمت عليه ودخلت فيه (كالباحث الخ)
هذا مثل يضرب لمن يسعى في هلاله نفسه ولا
يدري وأصله أن رجلا أراد أن يذبح شاة فنفق
المدية وكانت تحت رجل الشاة فبحثت بظلفها
فظهرت المدية فذبحها بها (والجمادع) اي
القاطع

اعتمد (تقوى) فيما اقصده (بما يصم) أي مما يعيب واصل الوصم شق في القناة (فالمغفر)
 أي المبدأ والمقصد (الموئل) المنجى والمبدأ
 ٨ (أنيب) أي أتوب وارح — ح —

وبالله اعتمد * فيما اعتمد * واعتميم * مما يصم
 واسترشد * الى ما يرشد * فالمدفزع الاليه * ولا الاستحسان
 الابه * ولا التوفيق الامنه * ولا الموئل الامو * على
 نوكت واليه انيب * وبه نستعين * وهونم المعين

المقامة الاولى الصنعانية

(حدث المحرث بن همام) قال لما افتتحت غارب الاعتراب
 وانفتحت التربة عن الاتراب * طوحت بي طوائح الزمن * الى
 صنعاء اليمن * فدخلتها حاوي الوفاض * يادي الانفاض
 لا املك بلغة * ولا اجد في جراي مضغة * نطققت اجوب
 طرفاتها مثل الهائم * واجول في حوماتها جولان الحائم *
 وارود في مسارج لحاتي * ومساج غدواني وروحاني * كريمة
 وخلق له ديباجتي * وابوح اليه بجاجتي * او اديباته
 رؤيته غمتي * وتروى روايته غلتي * حتى ادتني خاتمة
 المطاف * وهدتني فاتحة الاطاف * الى ناد رحيب * محتم
 على زحام ونجيب * فوبجت غابة الجمع * لاسر مجلبة الدمع

فرايت

اناب الى الله اقبل وتاب (الصنعانية) ابتدا
 بها لانه يروي ان صنعاء اول بلد صنعت بعد
 الطوفان (اقعدت غارب الاعتراب) غارب
 كل شيء اعلاه واقعداء اتخذه قعدة والغارب
 الكاهل وهو مقدم ظهر الدابة فاستعاره
 للاعتراب وهو المغرب عن الوطن (واناتني)
 أي ابعثتني (المتربة) الفقرا لانها تلتصق
 صاحبها بالتراب (الاتراب) جمع تريب بالكسر
 وترب الرجل لفته الذي نشأ معه (طوحت بي)
 رميت بي (طوائح الزمن) أي خطوبه وقوافله
 (حاوي) أي فارغ (الوافض) جمع وفضة
 وهي خريطة من ادم يجعل فيها الراعي زاده
 (الانفاض) انفض الرجل اذا فني زاده وماله
 (بلغة) ما يبلغ به من العيش وهو اليسير من
 الزاد * والمضغة هي ما يعضغ (نطققت اجوب
 الخ) اي جعلت اقطع طرفاتها بالطواف فيها
 مثل الحيران (الحائم) طائر اذا اشتد به العطش
 ورد الماء فجام عليه حتى يغرق وهو يشربه فان
 ناله الماء تساقط ريشه (مسارج الخ) مسارج
 اللحسات هي المواضع التي يجول فيها النظر
 * والمساج جمع مسيجة من ساح في الارض
 يسبح اذا ذهب فيها والغدوات والروحان بمعنى
 الذهب والنجي * (خلق له ديباجتي) اي ليدل
 له وجهي (غمتي) الغمة ما على القلب من الغم
 (غلتي) الغلة بالضم شدة العطش (ادتني
 اوصلتني (فاتحة الاطاف) اي اول الطاف الله

بي (ونجيب) هو صوت البكاء والاعوال (غابة الجمع)
 فاستعارها للازدحام (لاسر) اي لاختير واجرب سبب البكاء

(معشرك) عشيرتك وأفاربك (يوم يضمك معشرك) المحشر هو يوم المحشر (هلا) حرف تخفيف على الغاء وحذف عليه كالأول وما (انتبهت) أي سلكت والمجبة بالفتح معظم الطريق (وفلات الخ) أي كسرت حذو ظلمك (وقدعت الخ) بالدال المهملة أي كفتها ومنعها عن التبعج (أكبر أعدائك) إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك (الانذار ١٠ والأعداء) بفتح الهمزة جمع نذروا وعذر كذا

ذكره المطرزي فأما بالكسر فالأول الأعلام بتخفيف والثاني صيرورة الرجل ذاعذرو منه أعذر من انذر (مقبيلك) أي مصيرك وأصله النوم بالقائلة وهي الظهيرة (فما قبيلك) أي فما قولك (فتقاعست) أي تأخرت والتعس حركة دخول الظهر وخروج الصدر ضد الحذب (وتجلبت لك العبر) ظهرت لك أسباب الاعتبار (وخصص) أي ظهر من الخص بالتشديد وهو ذهاب الشئ معرفتين ما تحتها (فتناسيت) أظهرت أنك ناس وأنت كذلك (تواسى) تخسن إلى غيرك وتجعله أسوتك في شئ من مالك (فما آسيت) بهمة ممدودة في أوله وهو الأفتح أي فأحسنيت (فلسا) ما يتعامل به (توعيه) تجعله في وعائك (ذكر) أي علم من الدين (تعيه) أي تحفظه والمعنى تقدم الدنيا على الآخرة (قصر) هو البناء الرفيع الذي يتعاناها الملوك (توليه) تعطيه (وترغب) رغب عن الشئ إذا لم يرد و رغب في الشئ أراد به وبأهطرب (تستهديه) من الهداية أي تسترشده وتطلب منه الهداية (تستهديه) من الهدية أي تطلب أن يهدي إليك (يواقيت الصلوات) أي نفائس العطايا (الصدقات) بضم الدال جمع صدقة بالضم ما يعطى للنساء من المهر (وصحاف) بكسر الصاد جمع صحيفة وهي إناء منبسط واسع (صحائف) بالهمزة جمع صحيفة من الكتب (الاديان) جمع دين وهي كلمة تجمع أنواع التعبد الاعتقادية والقولية والفعلية (دعابة) بضم الدال المهملة

أويغني عنك ندمك * إذا زلت قدمك * أو يعطف عليك معشرك * يوم يضمك معشرك * فلا انتبهت بحجة اهتدائك * وتجلت معالجة دائك * وفلات شباة أعدائك * وقدعت نفسك فهي أكبر أعدائك * أما الحجام ميعادك * فإعدادك وبالمشيب أنذارك * فإعدادك * وفي اللحد مقيلك * فاقبيلك * وإلى الله مصيرك * فمن نصيرك * طالما أبى بظنك الدهر فتناعست * وجذبك الوعظ فتقاعست * وتجلت لك العبر فتعاميت * وخصص لك الحق فتأريت * وأذ كرك الموت فتناسيت * وأمكنك أن تواسى فآسيت * توتر فلسا توعيه * على ذكر توعيه * وتختار قصر توعيه * على بر توليه وترغب عن هادئ تهديه * إلى زاد تهديه * وتغلب حب نوب تهديه * على نواب تهديه * يواقيت الصلوات * أعلق بقلبك من مواقيت الصلوات * ومغالاة الصدقات * آثر عندك من مغالاة الصدقات * وصحاف الألوان * أشهى إليك من صحائف الأديان * ودعابة الأقران * آنس لك

من (الأقران) جمع قرن بالكسر وهو المماثل

ريثما) اى قدر ما واصل الريث البطاء يقال راث علينا اى ابطأ (مأفنا) اى بحال ساوفى نسخة محاذيا وهو الذى يكون عن عين الرجل اويساره (خبر سميد) اى حواري وهو الابيض الحالص (حنيد) الحنيد المشوى ع حجارة صماء وقيل هو السمين (خبرك) الخبر يستعمل ١٢ للباطن كما ان الخبر يستعمل للظاهر (فرفر) اى ردد نفسه من شدة الغيظ والحسرة

(القيظ) هو شدة الحر والصف (يميز) اى يتقطع ويتمرق (يمحاق) يحمد نظره من شدة الغيظ وهو الغضب الكامن فى الباطن (خبت ناره) اى خدت بريد سكن غضبه (وتوارى اواره) اى اختفى احتداده واصل الاوار يضم الهزرة النار والشمس فاستعير للغيظ (الخبصة) هى كساء له علماء اسودان (ابنى الخبيصة) اى اطلب الحلوى وأول من خبص الخبيصة عثمان رضى الله عنه خلط بين الغسل ونقى الدقيق ثم بعث به اليه عليه الصلاة والسلام فى منزل ام سلمة فوضع بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان فرفع وجهه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يسترضيك فارض عنه (انشبت) يقال نشب الصيد فى الجبال اذا وقع فيه او انشبه غيره او وقع (شعى) الشص بالكسر حديدة معوجة دقيقة تسمى بالصنار (والشبيصة) فيما ذكر اهل العلم هى اخبث السمك او هى ردىء التمر فاستعير له كل شئ ردىء (احبولة) الاحبولة والجباله شبيكة الصيد (اربع) اراغ الشئ اذا طلبه على وجه المكسر (القنيص) هو الصيد الذكر (والقنيسة) هى الصيد الانثى (الليث) من اسماء الاسد (عبيصه) اى بينه وماواه (صرفه) بالفتح اى حوادته (نبضت) اى تحركت (فربصة) الفربصة حجة تكون تحت الكتف من شأنها انها ترعد عند الفزع (شرعت) شرع فى الامر والماء اى دخل فيه وشرع ابله اذا اورد هاشربة الماء وفى المثل اهرق السقى التشرير

ريثما خلع نعليه * وغسل رجليه * ثم هجمت عليه * فوحدهته مشافنا التليد * على خبر سميد * وحدثى حنيد * وقبالتها خابية نبيد * فقلت له يا هذا ا يكون ذلك خبرك * وهذا خبرك * فرفرفرة القبيظ * وكاد يميزن الغيظ * ولم يرزل يملق الى * حتى خفت ان يسطوعلى * فلما ان خبت ناره * وتوارى اواره * انشد
 لبست الخبيصة ابني الخبيصة * وانشبت شعى فى كل شبيصه
 وصبرت وعطى احبولة * اربع القنيص بها والقنيصه
 والجاني الدهر حتى وجت
 بلطف احتيا الى على الليث عبيصه
 على اني لم اهب صرفه * ولا نبضت لي منه فربصه
 ولا شرعت بي على مورد * بدنس عرضى نفس حريصه
 ولو انصف الدهر فى حكمه * لما ملك الحكم اهل النقيصه
 ثم قال لى ادن فكل * وان شئت فقم وقل * فالتفت الى تليد
 وقلت عزمت عليك من تستدفع به الاذى * لخبرتي من ذا

فقال

(ورواية) حكاية عن الغيرو المراد اسناد مسائل العلم (ومداراة) مدافعة وحسن سياسة في صحبته (ودراية) أي علم (رائعة) أي فائقة زائدة في حسنها (بديهة) البديهة ما يبدى من المعنى أي يفاجئ بسرعة (بارعة) فائقة تفضل غيرها (الأعلام) أي جبال واحدها ١٤ علم (فارعة) أي صاعدة (يلبس) أي يلبس ويد صاحب ويخالط (على علته) على ما فيه من العيوب (بصى) أي عمال ويشناق (لخلابة) الخلابة الخدبة وهي فعالة من الخلب وهو الخدع بالملاطفة وابن القول (عارضته) ما تعرض من قوله يقال فلان شديد العارضة إذا كان حاضرا الجواب (إبراده) ما يورده من الكلام (باهدابه) باطراف ثيابه (ونافست) فازعت وغالبت (مصافاته) اخلاص وده في مصاحبتي له (لنفايس) جمع نفيسة وهي الرفيع من كل شيء (طلق الوجه) أي ضاحكه مشرقه (ملتعم الضياء) أي الضوء والنور (قربى) من قرب النسب لا المسافة أي نسبا ورجحا (ومغناه) أي منزله من غنى بالمكان إذا أقام به (غنية) هي الاكتفاء بالشيء (ريا) بكسر الراء وتشديد الياء أي ريامن العطش (حياه) أي حياته (حيا) الحيا المطر (برهة) بضم الباء وفتحها المدة من الزمان (نزهة) أصل النزهة التباعده عن المياه والارياق ثم كثرت حتى استعملت في المعاني كما هنا فانها كناية عما يستفقد من علمه (ويدرا) أي يدفع (جدحت) أي خلطت ومزجت (الاملاق) الفقر (واغراه) هيجه وأولعه (العراق) بالضم جمع عرق وهو العظم الذي يؤخذ عنه اللحم والمراد به هنا الشيء القليل (العراق) بالكسر شاطئ البحر وبه سمي العراق عراقا (لفظته) رتمه وألقته (معاوز) جمع معوز بالكسر من أعوزه الدهر إذا أفقره (الارفاق) النقع والاعانة (راية الاخفاق) يريد الخيبة وعدم النجح أي يجذب ويحير

(ورواية) حكاية عن الغيرو المراد اسناد مسائل العلم (ومداراة) مدافعة وحسن سياسة في صحبته (ودراية) أي علم (رائعة) أي فائقة زائدة في حسنها (بديهة) البديهة ما يبدى من المعنى أي يفاجئ بسرعة (بارعة) فائقة تفضل غيرها (الأعلام) أي جبال واحدها ١٤ علم (فارعة) أي صاعدة (يلبس) أي يلبس ويد صاحب ويخالط (على علته) على ما فيه من العيوب (بصى) أي عمال ويشناق (لخلابة) الخلابة الخدبة وهي فعالة من الخلب وهو الخدع بالملاطفة وابن القول (عارضته) ما تعرض من قوله يقال فلان شديد العارضة إذا كان حاضرا الجواب (إبراده) ما يورده من الكلام (باهدابه) باطراف ثيابه (ونافست) فازعت وغالبت (مصافاته) اخلاص وده في مصاحبتي له (لنفايس) جمع نفيسة وهي الرفيع من كل شيء (طلق الوجه) أي ضاحكه مشرقه (ملتعم الضياء) أي الضوء والنور (قربى) من قرب النسب لا المسافة أي نسبا ورجحا (ومغناه) أي منزله من غنى بالمكان إذا أقام به (غنية) هي الاكتفاء بالشيء (ريا) بكسر الراء وتشديد الياء أي ريامن العطش (حياه) أي حياته (حيا) الحيا المطر (برهة) بضم الباء وفتحها المدة من الزمان (نزهة) أصل النزهة التباعده عن المياه والارياق ثم كثرت حتى استعملت في المعاني كما هنا فانها كناية عما يستفقد من علمه (ويدرا) أي يدفع (جدحت) أي خلطت ومزجت (الاملاق) الفقر (واغراه) هيجه وأولعه (العراق) بالضم جمع عرق وهو العظم الذي يؤخذ عنه اللحم والمراد به هنا الشيء القليل (العراق) بالكسر شاطئ البحر وبه سمي العراق عراقا (لفظته) رتمه وألقته (معاوز) جمع معوز بالكسر من أعوزه الدهر إذا أفقره (الارفاق) النقع والاعانة (راية الاخفاق) يريد الخيبة وعدم النجح أي يجذب ويحير

ورواية * ومداراة ودراية * وبلاغة رابعة * وبديهة * مطاوعة * وآداب بارعة * وقدم لأعلام العلوم فارعة * فكان لخاص آلته * يلبس على علته * ولسعة روايته * يصى الى رؤيته * واخلابة عارضته * يرغب عن معارضته * وأخذ وية ابراده * بسعف براده * فتعلقت بأهدابه * لخصائص آدابه * ونافست في مصافاته * لنفايس صفاته * فسكنت به أجلوهمى وأجتلى
 زمانى طلق الوجه ملتعم الضيا
 أرى قربه قربى ومغناه غنية
 ورؤيته ربا ومحياه لى حيا
 ولأمتنا على ذلك برهة * ينشئ لى كل يوم نزهة * ويدراعن قلبى
 شبهة * الى أن جدحت له يد الاملاق * كاس الفراق * واغراه
 عدم العراق * بتطليق العراق * ولفظته معاوز الارفاق *
 الى معاوز الارفاق * ونظمه فى سلك الرفاق * خفوق راية
 الاخفاق * فشهد للرحلة غرار عزمته * وطمع بقناد

(مفاوز) جمع مغارة (خفوق) أي تحرك القلب (غرار) الفرار هو حد السيف (يقناد) أي يجذب ويحير

القلب اي قلب الحوث ابن همام (بازمته) جمع زمام
قال لا يلبقه بلداى لا يمسه اذا كان ١٥

راقنى (عجبتنى) (لاقنى) علق بي ولزمني
جوالا ولا يلبق هذا به (شاقنى) اي شوقنى
(ساقنى) حثنى (ند) اي نفر يقال نذت الابل
اذا ذهبت فى الارض على وجهها (خلال)
جمع خلة بضم الحاء المودة والخلة بفتح الحاء
الخصلة قال الله تعالى لا يبيع فيه ولا خلال
والخلال ايضا الصداقة يقال خالته خلا لا
ومخاللة ويجوز ان يكون خلالا الاول جمع خلة
بالضم وخال لال الشاقى جمع خلة بالفتح
(واستسر) خفي من قولهم استسر الهلال اذا
استتر بالشمس (حيننا) زمانا طويلا (عرينا)
اي مسكنا مستعار من عرين الاسد وهو بيته
(أبت) اي رجعت (منبت شعبتى) موضع
اقامتى ومسقط رأسى والضمير فى كنه المنبت
الشعبة لانه فى معنى البلدة (منندى) محفل
وجتمع ومجلس (وملتقى) موضع الملاقاة
(كثة) بالتشديد كثيرة الشعر (رثة) بالية
(فسلم) قال السلام عليكم (الجلاس) جمع
جالس (أخرىات) جمع أخرى اي آخرهم
(وطابه) جمع وطب وهو سقاء اللبن وكفى بما
فى الوطاب عن أحسن محفوظاته (بفصل
خطابه) أي باظهار فصاحته (ديوان) سمي
الديوان ديوانا لجمعه للاخبار (أبي عبادة) هو
الوليد بن عبيد البحرى (عثرت) اي اطلعت
(استهكته) اي عدته مليحا (تيسم) بكسر
السين اي تفحك (منضد) منظوم بعضه على
بعض من تنضد الاسنان يعنى اجتماعها فى
الاستواء وشدة بريقها (أوأقاح) جمع أقحوان
يشبه به الثغر وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض وأصفر

القلب بازمته

فما راقنى من لاقنى بعد بعده

ولا شاقنى من ساقنى لوصاله

ولا لاح لى مندند لفضله

ولا ذو خلال حازم مثل خلاله

واستسر عني حيننا لا اعرف له عرينا ولا احد عنه ميينا

فلما ابت من غربتى الى منبت شعبتى حضرت دار

كنها التى هي منندى المتأديين وملتقى القاطنين

منهم والمتغربين فدخل ذو كثة وهمية رثة فسلم

على الجلّاس وحلّس فى اخرىات الناس ثم أخذ بيدي

ماني وطابه ويوجب الحاضرين بفصل خطابه فقال لمن

يليه ما الكتاب الذى تنظر فيه فقال ديوان أبي عبادة

المتمودله بالاجادة فقال هل عثرت له فيما تحته على

يديع استهكته قال نعم قوله

كأما تيسم عن أولو منضد أوبرد أوأقاح

(ابدع) اي جاء بالسديع وكل من انشأ ما لم
من ابداع في الشهر اوتوما وصريع الغواني
مسلم بن الوليد (بالعجب) بفتح اللام وكسرهما
فعلى الفتح هي لام المدعو كانه ينادى العجب
وبالكسر على حذف المدعو كانه يقول يا قوم
تعالوا للعجب (استسمت الخ) اي رايت
صاحب الورم سميئا وهو مثل ومعناه لقد
استعظمت ما ليس بعظم (ونفخت الخ) هذا
مثل يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه
والضرم النار او الحطب السريع الالتهاب
(النذر) بالسكون اي النادر الغريب
(الثغر) ما تقدم من الفم وقيل الثغر الفم وقيل
هو اسم للأسنان كلها (منسمة) الميسم بكسر
السين موضع التيسم (شذب) هورقة الاسنان
او برذيقها وقوله ناهيك الخ اي حسبك بمعنى
انه بحسنه ينهك عن طلب غيره (يفتر الخ)
اي يتبسم عن مثل هذه المشبهات في بياضها
وهو الاسنان المتناسقة الشديدة البياض
(طلع) اي طلع النخل وهو ابيض (حب) هو
ما يظهر كالحب فوق الكاس عند امتلائها
(ايم الله) من ادوات القسم وهي بفتح الهمزة
وكسرها (لحيمك) اي لمن يناديكم (بعزوتيه)
نسبته اليه يقال بعزوت الرجل اذا
نسبته اليه (فتوحس) اي علم بالدليل
والتفحص (حس) خطر (فطن) اي تنبه
وعلم (بطن) خفي (حاذر) اي خاف (يفرط)
يسبق (بعض الظن) بعض قد تستعمل بمعنى
كل في مثل قوله تعالى ولا بين لكم بعض الذي

يسبق اليه قيل له قد ابدعت ويقال ان اول

فانه ابداع في التشبيه * المودع فيه * فقال له بالعجب *
والضبعة الادب * لقد استسمت يا هذا ورم * ونفخت
في غير ضرم * ابن ائت من البيت النذر * الجامع مشبهات
الثغر * وانشد

نفسى الغداه لتغرراق منسمة

وزانه شذب ناهيك من شذب

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد

وعن افاح وعن طليم وعن حبيب

فاستجاده من حضر واستحلاه * واستعادته منه واستحلاه *
وسئل لمن هذا البيت * وهل حي فانه اوميت * فقال ايم

الله للحق احق ان يتبع * وللصدق حقيق بان يستمع * انه

يا قوم * لحيكم مذ اليوم * قال فكان الجماعة ارتابت

بعزوتيه * وابت تصديق دعوته * فتوحس ما جس

في افكارهم * وفطن لما بطن من استنكارهم * وحاذران

بفرط اليه ذم * فقرأ ان بعض الظن اثم * ثم قال بارواة

القريرض

الشرىض) هو الشعر والمدح (واساء) جمع آس وهو الطيب وأراد بالقول المريض مقابل الصحيح كأنه يقول
بالصواب العلم بصحيح الكلام وفساده (الجوهر) ١٧ هو هنا ما كان من معدن مثل الذهب وخلصته خالصه

والسبك الاذابة ومعناه ان حقيقة الامر تظهر
بالاختبار (ويد الحق الخ) جعل للحق يد اولئك
رداء على طريق المثل وتصدع أى تشق ومعناه
ان الحق يكشف عن الشك ويرزق لبسه (غير)
يقال غير لما مضى من الزمان وما بقى وههنا لما
مضى خاصة (الامتحان) الاختبار (خبيثي)
أى مستورى (حقيقتي) الحقيقة وعاء من آدم
يجعله الركب خلفه ومعناه عرضت ما عتدى
عنى اعتباركم فاعتبروا (لم ينسج) النسيج ضم
الشيء الى الشيء وتلفيقه ونسج الشعر انشاؤه
يعنى لم ينشأيت مثله (منواله) المنوال بالسكر
العود الذى يلف عليه الحائك النسيج
(اختلاب الخ) بالحاء العججة أى امالتها ومنه
مخلب الطائر وهو كالظفر للانسان لانه يخلب
به الشيء أى ينزعه ويميله والخلابة من هذا
الباب (وانشد) أى أحد من حضر * والبيت
لابي الفرج الواو الدمشقي وقبله

هذا البيت فلنا وقد فتكت فينا الواحظها

كذأ أما لقتيل الحب من قود

(فأمطرت الخ) شبهه الدمع باللؤلؤ والعين
بالنرجس والوجينات بالورد والانامل الخضوية
بالعناب والثنايا بالبرد (فأغرب) أى أتى
بالغريب (نضوبرقعها) أى كشفه وازالته
وهو ما ترسله المرأة على وجهها ويجوز فيه ضم
القاف وفتحها (القافى) أى الشديد الحرارة
(شفقا) أى برقعاشيم بالشفق وهو الحرارة
(سناقر) السنا بالقصير النور وهو المراد وبالمد

شرىض * واساء القول الرىض * ان خلاصة الجوهر
ظهر بالسبك * وبد الحق تصدع رداء الشك * وقد قيل
ياغـبر من الزمان * عند الامتحان يكرم الرجل
وبهان * وهما انا قد عرضت خبيثي للاختبار * وعرضت
حقيقتي على الاعتبار * فابتدرا أحد من حضر وقال
اعرف بيده لم ينسج على منواله * ولا سمحت قريحه بماله *
فان آثرت اختلاب القلوب * فانظم على هذا الأسلوب *

وانشد

فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت

وردا وعصت على العناب بالبرد

فلم يكن الا كلعج البصر وهو اقرب * حتى انشد فأغرب *

سألها حين زارت نضوبرقعها الـ

قانى وايداع سمى أطيب الخبر

فخرحت شفاغشى سناقر

وساقت لؤلؤا من خاتم عطر

بعد الغروب الى اول وقت العشاء (غشى) أى غطى (سناقر) السنا بالقصير النور وهو المراد وبالمد
الرفعة وكنى بالقمرة عن وجهها وباللؤلؤ المتساقط عن كلامها وبالخاتم العطر عن فمها

(ابداهته) البداة بالضم والفتح كالبديهة أول كل شئ وما يفجأ منه (بنزاهته) أى ببراءته من الريبة (آذنه) أى علم والأصل فيه أبصر ومنه أخذ انسان العين أى ١٨ حدقتها التى ينظر بها والاستئناس من الانس

المهزة ضد الوحشة (وانصباهم الخ) أى ميلهم واسراعهم والشعب بالكسر الطريق فى الجبل ومسيل الماء فى بطن الارض (أطرق) الاطراق أن يرمى ببصره الى الارض وأصله أن ينظر فى الطريق الذى يطؤه (جد البين) البين الفراق وجد أى حق وصار جدا (المحصر) بكسر الصاد الذى لا يمكنه التسكلم من البكاء والغىظ (فلاح الخ) أراد بالليل الشعروى بالصبح الوجه وأقلهما أى رفعهما وجلهما وأراد بالغصن القدوبالبلورالبنان أو ظهر الكف وبالدرر الثنايا (استسنى) استغفل من السناء وهو العلو والرفعة (واستغزروا ديمته) أى استكثر وافضله وأصل الديمية السحابة تدوم أياما مطرة (وأجلوا عشرته) أى أحسنوا معاشرته وصحبته (وجلوا عشرته) أى زينوا بالبأسه والقشر الجلد ويكنى به عن الثوب (جدوته) الجدوة جرة نار غير ملتهبة (وتألق جلوته) التألق الاضاءة والمعان والجلوة اسم من جلوت العروس اذا زينتها يريد المعان وجهه (فى تومسه) تومس الشئ تخيله وتفرسه (وسرحت الطرف) أى أرسلت النظر (فى ميسمه) الميسم بالكسر أثر الحسن من الوسامة وهى الجمال وميسمه وسماه علامته والميسم أيضا الذى يوسم به الدواب (وقد أقر الخ) عبارة عن الشيب وهو من باب الاستعارة (بمورده) أى بوروده (وابتدرت الخ) أى اسرعت الى مصاحته وتقبيل يده (احال صفتك) أى غيرها من الشباب الى الشيب (حلمتكم) أى صفتكم

فأرا الحاضرون لبداهته * واعترفوا بنزاهته * فلما آذنه استئناسهم بكلامه * وانصبأهم الى شعب اكرامه * أطرد كطرفه العين * ثم قال ودونكم بيتين آخرين * وأنشد وأقبلت يوم جد البين فى حدل
 و سودت بعض بنان النادم المحصر
 فلاح ليل على صبح أقلها
 غصن وضربت البلور بالدرر
 فحينئذ استسنى القوم قيمته * واستغزروا ديمته * وأجلوا عشرته * وجلوا عشرته (قال المخبر هذه الحكاية) فلما رأيت نلهب جدوته * وتألق جلوته * أمعنت النظر فى تومسه * وسرحت الطرف فى ميسمه * فاذا هو شبيحنا السروجى * وقد أقر ليله الدجوجى * فهنأت نفسى بمورده * وابتدرت استلام يده * وقلت له ما الذى أحال صفتك * حتى جهلت معرفتك * وأى شئ شيب نحمتك * حتى أنكرت حلمتكم * فانشأ يقول

وقع

الشوايب) هي الأحوال والحوادث المختلطة من الشوب وهـ والخلط (قلب) أي كثير التقلب لا يبقى على حالة
 واحدة (دان) أي خضع ومنه الحديث الكيس من دان نفسه (يتغلب) أي يقهر (بوميض) وميض البرق
 منه والبرق الخلب بضم الخاء وفتح اللام ١٩ مشددة الذي لا غيث فيه (أضرى) أي أغرى

(المخطوب) الامور العظام (والب) أي جمع
 المجموع يقال تألوا عليه إذا اجتمعوا عليه
 بالعداوة (النبر) الذهب قبل تصفيته (نظمي)
 أي جمعني وضمي (وأخذانا) جمع خدن
 بالكسر وهو الحبيب يقال هو خدنه وخذينه
 (ناد) النادى المجلس للقوم بالنهار والجمع أندية
 والسامر مجلسهم بالليل خاصة (لم يخب الخ)
 أي لم يرجع من ناداهم بغير فائدة (ولا كبا الخ)
 في معنى ما قبله لان معنى كبا الزند لم يورنا اذا قدح
 به فضر به مثلاً أي لا يرجع قاصدهم إلا باجته
 (ولا ذكت الخ) أي ولا هاج فيه بينهم شراً ولا
 مخالفة يقال ذكت النار إذ كوا اذا انقادت
 والعناد المخالفة وترك القصد (الناشيد) جمع
 أنشودة وهو الشعر (طرف) جمع طرفة بالضم
 وهي حديث مستعمل (سمل) بالتحرير ثوب
 خلق والجمع أسمال (قرل) نوع من العرج
 (أخبر) بمعنى أخبار جمع خير مخفف خير
 بالتشديد وهو كثير الخير أو جمع أخير الذي هو
 أصل خير بالتخفيف المستعمل للتفضيل إذ
 جمع افعل افاعل (وبشائر) جمع بشاره اسم
 من التبشير (عمواصباحا) بمعنى انعموا أمر من
 وعم الدار كوعد وورث قال لها أنعمي
 (اصطبأ) الاصطباح الشرب وقت الصباح
 (ندي) هو المجلس (وندي) المراد بالندي الجود
 (وجدة) بالتخفيف أي غني (وجدي)
 بالفتح العظيمة (وعقار) هو بالفتح الارض ذات
 الخيل ثم صار يقال لكل أرض ذات نخل أو غيره عقار ما لم يكن فيها بنيان (ومقار) بالفتح جمع مقاراة بالكسر
 وهي الجفنة العظيمة (وقري) بالكسر الضيافة (قطوب) هو عبوس الوجه

وَقَعُ الشَّوَابِ شَيْبٌ * وَالدهرُ بالنَّاسِ قَلْبٌ
 ان دَانَ يَوْمًا لِشَخْصٍ * فِي غَدٍ يَتَغَلَّبُ
 فَلا تَقْتِ بِبُومِيضٍ * مِنْ بَرَقِهِ فَهُوَ خَلْبٌ
 وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى * بِكَ الخُطُوبُ وَالبُ
 فَمَاعِ عَلَى التَّبْرِ عَارٌ * فِي النَّارِ حِينَ يَدُقُّ قَلْبُ
 ثم مضى مفارقا موضعه * ومستهجبا القلوب معه

المقامة الثالثة الدنيا رية

روى المحرر بن همام قال نظمتني وأخذتني نادى * لم يخب
 نيه مناد * ولا كبا قدح زناد ولا ذكت نار عناد * فبيننا نحن
 نتجاذب أطراف الأناسيد * وتوارد طرف الأسانيد *
 إذ وقفت بنا شخص عليه سمل * وفي مشيته قرل * فقال
 يا ظير النخائر * وبشائر العشائر * عمواصباحا * وأنعموا
 اصطبأ * وانظروا إلى من كان ذاندي وندي * وجدة
 وجددي * وعقاروقري * ومقاروقري * فزال به قطوب

الخيل ثم صار يقال لكل أرض ذات نخل أو غيره عقار ما لم يكن فيها بنيان (ومقار) بالفتح جمع مقاراة بالكسر
 وهي الجفنة العظيمة (وقري) بالكسر الضيافة (قطوب) هو عبوس الوجه

(الخطوب) جمع خطب وهو الامر العظيم (وشرر) جمع شرارة (الذوب) بفتح الواو جمع نوبة بمعنى النفاذ
 واثنيا بها أى ثنا وبنها نوبة بعد نوبة وجه لها سود لان البصر يظلم من شدتها (صفرت الراحة) أى خلت اليد
 (وقرعت الساحة) أى تجردت من الخير أى ذهب . فما كان فيها (وغار المنبع) أى الذى ينبع منه الماء و

كناية عن الرزق (ونبا المربع) أى بعد المنزل
 ولم يتمكن المقام به ولم يوافق (وأقوى المجمع)
 أى خلا من القوم (وأقضى المضحج) أى خشن
 وهو كناية عن عدم القرار (وأعول العيال)
 أى صاحوا بالبكاء (الغابط) الذى يتمنى ان
 يكون له مثل ما المغبوطه وفي الحديث المؤمن
 يغبط ولا يحسد (وأودى) هلك (الناطق)
 الماشية (والصامت) الذهب والفضة (ورثى)
 أى رقى (الموقع) أى المهلك (المدقع) أى المذل
 كأنه رعى صاحبه بالدعاء وهى الارض
 (أخذنا) أى انتم لنا (الوجى) هورقة القدم
 من كثرة المشى (الشجى) هو عظم يعترض فى
 الحلق يمنع الاساغنة (واستبطننا الخ) أى
 جعلنا شدة الوجد فى بطننا (الطوى) أى
 الجوع (السمهاد) السمهر (الوهاد) جمع
 وهده وهى ما تنفض من الارض معناه أنهم
 جعلوها وطننا من فقرهم حتى لا ترى نارهم
 الضيوف (واستوطننا القناد) أى وطنناه
 والقناد شجر له شوك (الافتاد) جمع قنادة
 كفرحة وهى فى الاصل الابل تستكى من أكل
 القناد (واستطننا الخ) أى رأينا الملاك طيبا
 (المحتاج) معناه المستأصل (اليوم المتاح)
 هو اليوم المقدر بالموت أى رأينا به بطيبا (قملة)
 هى بنت الأرقم الغسانية وهى أم الأوس
 والخزرج جميعا (أخاعيلة) أى صاحب فقر
 (بيت ليلة) أى قوت ليلة (فأويت لمفاقره)
 أى رقت لها والمفاقر جمع مفقره بمعنى الفقر

و الخطوب * و حروب الكروب * و شرر شر الحسود *
 و اثنياب الثوب السود * حتى صفرت الراحة * و قرعت
 الساحة * و غار المنبع * و نبا المربع * و أقوى المجمع * و أقضى
 المضحج * و استعالت الحمال * و أعول العيال * و خلت
 المرابط * و رجم الغابط * و أودى الناطق * و الصامت *
 و رثى لنا الحاسد * و الشامت * و آل بنا الدهر * و الموقع * و الفقير
 المدقع * الى أن أخذنا الوجى * و أخذنا الشجى *
 و استبطننا الجوى * و طوينا الأحشاء على الطوى * و كفلنا
 السهاد * و استوطننا الوهاد * و استوطننا القناد * و تناسينا
 الأفتاد * و استطننا الحين المتاح * و استبطننا اليوم المتاح
 فهل من حرام * أو سمع مواس * فوالذى استخرجنى من
 قملة * لقد أمسيت أخاعيلة * لأملك بيت ليله * قال الحرث
 ابن همام * فأويت لمفاقره * ولويت الى استنباط فقره *
 فأبرزت دينارا * وقلت له اختبأ * ان مدحمة نظما *
 فهولك حتما * فأنبرى يندى فى الحال * من غير انتحال

(لويت) أى ملت و (فقره) بكسر الفاء وفتح القاف جمع فقره بكسر الفاء وهى الحكيم والكلمات اكرم
 المستحسنة والفقره اجود بيت فى القصيدة (فانبرى) أى فاعترض سريعا (انتحال) هو نسبة شعر الغير الى نفسه

(أكرم به) كلمة تعجب أي ما أكرمه كقوله تعالى
 أسمع بهم وأبصر أي ما أسمعهم وأبصرهم —
 (راقت) أي أعجبت (جواب آفاق) أي كثير
 السفر في النواحي (ترامت) أي بعدت سفرته
 (مأثورة) أي مروية من أثر الحديث إذا رواه
 (سمعته) المراد بها ما يسمع به من ذكر أو صيت
 أو غيره (أسرته) الأسرته هي خطوط الجهة ومعنى
 بها التفتة وش التي في الدينار وهي جمع سرار
 وجمع الأسر أسارير (وقارنت الخ) أراد بنجح
 المساعي قضاء الحوائج وأنها مقارنة لخطرتة
 وحركته (غرتة) وجهه (نقرته) النقرة ما سبقت
 من الذهب أو الفضة أراد ان الدينار لفرط محبة
 الناس إياه كأنه مسبول من قلوبهم (يصول)
 أي يجهل ويقهر (صرتة) كناية عن تملكه
 (تقانت) هلكت (توانت) قصرت وتاخرت
 (عترته) أقراره وعشيرته والضمير يعود على من
 (نضاره) النضار بالضم الذهب والمخالص من
 كل شيء (ونضرتة) بالقح بهجته وحسنه
 (مغناته) أي غناه وكفايته يقال غنيت عن
 الشيء بكذا غني ومغناه وغنية (كم أمر به) الأمر
 خلاف الناهي (استتمت) أي تمت واستقامت
 (أمرته) بالكسر أي أمارته (ومترف) أي منعم
 من الترف وهو النعمة والرفاهية (كرته)
 الكرة والكر الحيلة على الفارس في الحرب
 والمعنى ان الهزم اذا عظم حتى صار كالجيش
 هزمه الدينار بذله فيما يدفع به الهزم (بدرته)
 البدره عشرة آلاف دينار ومعنى الكلام ان
 الكثير من الدينار ينال به كل مستصعب

أكرم به أصغر راقص صفرته

جواب آفاق ترامت سفرته

مأثورة سمعته وشهرته

قد أودعت سر الغني أسرته

وقارنت بنجح المساعي خطرتة

وحببت الى الأنام غرتة

كأنما من القلوب نقرته

به يصول من حوته صرتة

وان تقانت أو توانت عترته

يا حبه نضاره ونضرتة

وحبه مغناته ونضرتة

كم أمر به استتمت أمرته

ومترف لولاه دامت حسرتة

وجيش هم هزمته كرتة

وبدرتم أنزلته بدرته

(ومستشيط) أى محتمد محترق من كثرة الغضب
 (تتلظى) أى تنوقد وتتلهب (أسرنجواه) أى
 أخفى مناجاته (شرتة) أى نشاطه وحدثه
 (أسلمته) أى خلت بينه وبين عدوه وخذلته
 (أسرته) بضم الهمزة رهطه الأذنون وقرابته
 (انقلده) (خلصه ونجاه) (أبدعته) أى اخترعته
 (فطرتة) من فطرت الشيء إذا ابتدعته من غير
 أن يسبق له نظير (أنجز حرماعد) هذا مثل
 يضرب للحر إذا وعد بشئ على فعل ثم وجد ذلك
 الفعل والمعنى التحريض على الانجاز (وسح
 خال) أى قطره سحاب والخال يطلق على معان
 عديدة الموضع الذى لا أندس به واخوالام
 واللواء والخملاء والشامة والظن والجبان
 وضرب من الثياب والسحاب الذى تخال ان فيه
 مطرا وهذا هو المراد هنا (فنبذت) أى طرحت
 (مأسوف) محزون (شمر) جمع ذيله وشعر من
 ساقه وشمر فى امره أى تهبأ (للانثناء) أى
 للانعطاف والانصراف (توفية الثناء) أى
 تكميل المدح والشكر (فنشأت) بدت وظهرت
 (فكاهته) هى المزاح وطيب الكلام (نشوة
 غرام) أى سكرة عشق دائم (انتناف) أى
 استتشاف واستقبال (اغترام) غرم الرجل واغترم
 اذا لزمه المغرم والغرامة (فجردت) أى اخرجت
 (مرتجلا) أى من غير تنكير (وشدا) أى ترنم
 وغنى بما انشد (عجلا) مسرعا (تبا) خسرا وهلاكا
 (خادع) أى يخدع صاحبه (بمادق) هو من
 لا يصابى الود من المنق وهو الخملط (ذى وجهين)
 كناية عن نقشه من الجمانين (يبدو) أى
 يظهر (الرامق) الناظر الى الشئ

وَمُسْتَشِيْطٌ تَلْظِي جِرْتُهُ

أَسْرِنَجَوَاهُ فَالْأَدْنُ شِرْتُهُ

وَكَمِ اسْبِرَ اسْلِمْتُهُ اسْرْتُهُ

أَنْقَلَدُهُ حَتَّى صَفَعَتْ مَسْرَتُهُ

وَحَقِّ مَوْلَى أَبْدَعْتُهُ فِطْرَتُهُ

لَيْلَا التَّقَى لَقَلَّتْ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ

ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ * بَعْدَ مَا أَنْشَدَهُ * وَقَالَ أَنْجَزْ حَرْمَا وَعَدَّ * وَسُحِ

خَالَ إِذْ رَعَدَ * فَنَبَذَتْ الدِّينَارَ إِلَيْهِ * وَقَلَّتْ خَذَهُ غَيْرَ مَأْسُوفٍ

عَلَيْهِ * فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ * وَقَالَ بَارِكْ اللَّهُمَّ فِيهِ * ثُمَّ شَمَّرَ لِلْإِنْثِنَاءِ

بَعْدَ تَوْفِيَةِ الثَّنَاءِ * فَنَشَأَتْ لِي مِنْ فُكَاهَتِهِ نَشْوَةٌ غَرَامٍ * سَهَلَتْ

عَلَى ائْتِنَافِ اِغْتِرَامٍ * فَجَرَدْتُ دِينَارًا آخَرَ وَقَلْتُ لَهُ هَلْ لَانَ

فِي أَنْ تَلْمَهُ * ثُمَّ تَضَمَّهُ * فَانْشَدَ مَرْتَجِلًا * وَشَدَّ عَجَلًا

تَبَّالَهُ مِنْ خَادِعٍ مُمَازِقٍ

أَصْفَرِذَى وَجْهَيْنِ كَكَا المُنَافِقِ

يَبْدُو بِوَصْفَيْنِ لَعَيْنِ الرَّامِقِ

زِينَةُ مَعْشُوقٍ وَلَوْنُ عَاشِقٍ

وَجِبُّهُ عِنْدَهُ ذَوِي الْحَقَائِقِ

يَدْعُو إِلَى ارْتِكَابِ سُخْطِ الْخَالِقِ

لَوْلَا لَمْ تَقْطَعْ بَيْنَ سَارِقٍ

وَلَا بَدَّتْ مَظْلَمَةٌ مِنْ فَاسِقٍ

وَلَا اشْتَهَرَ بِاخْتِلاَفِ طَارِقٍ

وَلَا شَكَاهُ الْمَطُولُ مَطْلَ الْعَائِقِ

وَلَا اسْتَعْبَدَ مِنْ جَسُودِ رَاشِقٍ

وَشَرَّفَانِيَهُ مِنَ الْخَلَائِقِ

أَنْ لَيْسَ يَغْنَى عَنْكَ فِي الْمَضَائِقِ

إِلَّا إِذَا فَرَّ رَأَى الْآبِقِ

وَأَهْلِيْنَ يَقْدِفُهُ مِنْ حَالِقِ

وَمَنْ إِذَا جَاهُ نَجَّوَى الْوَامِقِ

فَالْهَيْلَةُ قَوْلُ الْحَقِّ الصَّادِقِ

لَا رَأَى فِي وَصْلِكَ لِي فَفَارِقِ

زينة معشوق) أي ملاحظته وهو نقشه (ولون عاشق) أي صفرته (ذوي الحقائق) هم أهل العرفان (ارتكاب) ركوب (سخط الخالق) أي غضبه (ولا بدت مظلمة) المظلمة الظلم واسم للحق الذي يثبت للمظلوم على الظالم كالظلمة يقال عند فلان مظالمه وظلماتي (اشتهار) يقال عند فلان مظالمه وظلماتي (اشتهار) هو انقبض ونفر (باختل) أي تجمل (طارق) هو الذي يأتي ليلا ضيفا كان أو غيره (المطول) هو صاحب الدين والعائق مانع أداء الدين (راشق) أي رام بعينه وأصل الراشق الراعى بالنميل (من الخلائق) جمع خليقة وهي العادة والطبيعة (واها) كلمة إعجاب ومعناها ما أطيبه (يقذفه) أي يطرحه (من حالق) أي من جبل مرتفع (ومن إذا الخ) معطوف على من يقذفه والمناجاة المخاطبة والوامق المحب من ومنه عمقه مقة والمعق عجب المن يلقبه ويخرجه من يده بحيث لا يرجع إليه فإنه يقضى حاجته وينال مراده والأول يجب فراقه والثاني يجب إشراقه

(حرج) أى ليس عليه ضيق فى الدين (ظننت) أى رحلت (دمياط) من كور مصر على ساحل البحر (هياط
 وياط) أى اقبال وادبار وقيل الهياط اجتماع الناس والمياط التفرق وقيل غير ذلك والمعانى متقاربة (مرموق
 اخاء) أى منظور النعمة ولين العيش (موموق الاخاء) ٢٥ أى محبوب الصداقة فان موموق من المقة

وهى المحبة يقال ومقته أى احبته. والاخاء
 بالكسر والمد المؤاخاة والصداقة (مطارف)
 جمع مطارف بضم الميم وفتح الراء ثوب من خز
 مربع له اعلام (الثراء) بالفتح كثرة المال يريد
 انه متزايد فى الغنى (وأجتلى) أى انظر من
 الجلوة (معارف) جمع معرف كقعد وهو الوجه
 أى انظر وجوه (السراء) هى النعمة والرخاء
 (صحباً) جمع صاحب (قدشقوا الخ) أى جانبوا
 الخلاف من قولهم شق فلان عصا المسلمين اذا
 فرق جمعهم والعصا الجماعة والشقاق الخلاف
 (أفابيق) جمع افواق جمع فيق جمع فيقة
 وهى اللبن الذى يجمع بين الحلبتين كى بذلك
 عن الوفاق الذى يعنى الموافقة (لاحوا) أى
 ظهروا (كاسنان الخ) هذا كناية عن التساوى
 والالتئام وكذا ما بعده (الخفاء) السرعة (نرحل
 أى نشد من رحل ناقته اذا شد عليه الرحل
 هوجاء) ناقه مسرعة (منزلاً) محل النزول (نهلأ)
 موضع شرب الماء (اختلسنا) أى استلبنا
 واختطفنا (اللبث) بالضم أى المقام (المكث)
 أى الإقامة (فعن) عرض (اعمال الركاب)
 أى حمل الابل على الاسراع (فتية الشباب)
 اراد بها النهاطويلة سوداء لاقر فيها (غدافية
 الاهاب) أى مظلمة نسبت الى الغداف وهو
 غراب القمط واصل الاهاب الجلد ما لم يذبح
 (فاسرينا) أى سرفال بلا (نضا) أى كشف
 (شبابه) أى سواده (وسلت) أى ازال
 (نكشف ظلام الليل وانبلج ضياء النهار) (مللنا)

فان لآمنى القوم قلت اعذروا

فليس على أعرج من حرج

المقامة الرابعة الديمياطية

خبر الحرث بن همام * قال ظننت الى دمياط * عام هياط
 وياط * وانابره مئذ مرموق الرخاء * وموموق الاخاء * اسهب
 مطارف الثراء * وأجتلى معارف السراء * فرافقت صحباً قد
 شقوا عصا الشقاق * وارترضوا أفابيق الوفاق * حتى
 لاحوا كاسنان المشط في الاسماء * وكان نفس
 واحدة في التمام الامواء * وكنامع ذلك نسير النجاء *
 لا رحل الاكل هوجاء * واذا نزلنا منزلاً * او وردنا منزلاً *
 اختلسنا اللبث * ولم نطل المكث * فعن لنا اعمال الركاب *
 في ليلة تية الشباب * غدافية الاهاب * فاسرينا الى أن
 نضا الليل شبابه * وسلت الصبح خضابه * فبين مللنا
 الهجرى * ومللنا الى الكرى * صادفنا أرضاً مخضلة

٧ (خضابه) أى سواده كنى به عن الليل يريد انكشفت ظلام الليل وانبلج ضياء النهار (مللنا
 أى شئنا) (السررى) سير الليل (الكبرى) النوم (مخضلة) أى مبتلة

أي اتخذ أخا (من يلغي الواخي) أي يهمل العهود والواخي جمع أخية وهي الذمة والحرمة تقول لفلان
بأي أسباب تري (ولا أمالي) الممالاة المعونة ٢٧ والمساعدة (صرم حبالى) أي نقض عهودى (زماي)

الزمام الرسن وهو ما تجر به الدابة يريد لا اسلم
نفسى (من يخفر زماي) من ينقض عهده
من الاخفار (اي عادي) من الوعيد والتهديد
(الابادي) جمع ايد جمع يد بمعنى العظيمة
وغرسها كناية عن بذلها وهو مثل ومعناه
لا اصنع الجمل عند اعدائي فيضيع (التفاني)
أي اقبالي (بشمت) أي يفرح والمصـدر
الشماتة (بجباتي) أي بعطائي (استطب) يقال
فلان يستطب لوجهه أي يستوصف الادوية
(أودائي) جمع وديد وهو التحليل (خلتي)
الاولى بالضم أي صدقتي والثانية بالفتح أي
حاجتي وفاتتي والمعنى فلا اصادق من لا يصلح
حالي وقت حاجتي (ولا اصفي نيتي) أي
لا اخلصها وافعام الوعاء كناية عن موالاة البر
وال معروف (ولا افرغ نثائي) أي لا اصبه يريد
لا اتلفظ بالثناء وهو المدح (على من يفرغ انائي)
المراد به من يكون سببا في الخسارة والمعنى
لا امدح ولا اشكر من يخسرني ولا ينفعني (ومن
حكم) أي قضى وهو استيفاء انكاري أي
لا يكون هذا ولا يسوغ لي (بل تتوازن الخ) أي
تتمائل بغير زيادة ولا نقصان أو هو مثل وكذلك
تتأذى أي تتساوى (حد والنعال) لان النعل
تقد على مقدار صاحبها (التغابن) هو أن يغيب
بعضنا بعضا وأصل التغيب النقص (التضاعن)
من الضغن وهو الحقد (أعلك) بضم العين
واللام المشددة من عله اذا سقاها السقية الثانية

ساقى * من يابى انصافى * ولا أوأخى * من يلغى
توى * ولا أمالى * من يخيب أمالى * ولا أبالي * من
بجبالى * ولا أدارى * من جهل مقدارى * ولا أعطى
بى من يخفر زماي * ولا أبدل ودادى * لا ضدادى *
أنع ايعادى * للمعادى * ولا أغرس الأيادى * فى أرض
الغدى * ولا أسمع بمواساى * لمن يفرح بمسا آتى * ولا أرى
التفانى * الى من يشمت بوفاتى * ولا أخص بجباتى *
الأجلى * ولا أستطب لى * غير أودائى * ولا أمالك
خلتي * من لا يسد خلتي * ولا اصفي نيتي * لمن يتنى منيتي *
ولا اخلص دعائى * لمن لا يقيم وعائى * ولا افرغ نثائى *
على من يفرغ انائى * ومن حكم بان أبدل وتخرن * والين
وتحسن * وأدوب وتجدد * وأذكو وتجدد * لا والله بل
تتوازن فى النعال * وزن المتعال * وتتأذى فى الفعال *
حد والنعال * حتى ذامن التغابن * وتكفى التضاعن *
والأفلم أعلك وتعلمنى * وأدلك وتستهقلنى * وأجترح لك

(وتعلمنى) من أعله اذا أمرضه وصيره ذاعله (واقلك) من اقله اذا رفعه وأعلاه (واجترح لك) اكتسب
وأصيده لك

(وتجرحني) اي تظلمني (واسرح) اي اقرب
 (وتسرحني) اي تطلقني وتصرفني (يحتاج)
 يطالب ويتحمل (بضم) الضيم الظلم ولا يجتمع
 معه الانصاف والعدل (واني تشرق الخ) اي
 مع الغيم لا يتأق روية نور الشمس يقال اشرفت
 الشمس اذا اضاءت وشرقت اي طلعت (اصحب)
 ائقاد (بعسف) اي بعنف وجور (بخطه
 نحسف) الخطه بالضم ما يخطه المرء لنفسه
 والنحسف الذل والنقص (ولله ابوك) اي لله
 ذره وهو دعاء يستعمل للتعجب اي ما احسنه
 (اعلق بي وده) اي الصفة بي (اسه) اي اساسه
 واصله (للخل) اي للصابغ (بجسه) اي نقصه
 (ولم اخسره) اي لم انقصه (جني) اي عمرا (قاله
 الخ) يريد انه يكافئه على فعله من جنسه
 (الغبين) النقص (ولانثني) اي لا انصرف
 (بصفقة المغبون) اصل الصفة وضع اليد على
 اليد في البيع والمغبون البائع بدون القيمة (في
 جسسه) اي في علمه وحركته (مذاق) بتشديد
 الذال المجهمة وهو الخلاط غير المخلص في المودة
 (خالتي) اي ظنني وحسبني (لبسه) اي خلطه
 في امره وستره (من استغباك) اي من استجهلك
 وعدك غيبيا (هجر القلي) اي هجر البغض
 الشديد (وهبه) اي عده واحسبه (كالهود)
 اي المقبور المدفون (في رمسه) الرمس تراب
 القبر ثم كثر حتى سمي القبر رمسا (لبسه) بالضم
 الشبهة وعدم الوضوح

وتجرحني * واسرح اليك وتسرحني * وكيف يجتلب
 انصاف بضم * واني تشرق شمس مع غيم * ومتى اصحب
 ود بعسف * واي حررضي بخطه نحسف * ولله ابول
 حيث يقول
 جزيت من اعلى قبي وده * جزاه من بيني على اسبه
 وكنت للخل كما كالي * على وفاء الكيل اوبجسه
 ولم اخسره وشر الوري * من يومه اخسر من امسه
 وكل من يطلب عندي جني * قاله الاجاني غرسه
 لا ابتي الغبن ولا انثني * بصفقة المغبون في جسسه
 ونست باوجب حقالمين * لا يوجب الحق على نفسه
 ورب مذاق الهوى خالتي * اصله الود على لبسه
 وما دري من جهله اني * افضى غريمي الدين من جسسه
 فاهجر من استغباك هجر القلي * وهبه كالمهود في رمسه
 والبس لمن في وصله لبسه * لباس من يرغب عن نسه
 ولا ترج الودم من بري * انك محماج الى فلسه

قال

(استن) أي جرى (استن الجواد) أي كجري الفرس (المضمار) موضع السباق (بدار بدار) أي أسرع أنه وهو بفتح الباء وكسر الراء معدول بادر بادر (ولم تخل) ٣٠ أي لم نظن (غز) أي خدع (المفر) أي الحر

أسرع من أن يداد طرفك اليك * ثم استن استن الجواد
في المضمار * وقال لابنه بدار بدار * ولم تخل أنه غز * وطلبة
المفر * فلبثنا نرفسه رقبته الأعياد * ونستهطلعه بالطلبات
والرؤاد * إلى أن هزم النهار * وكاد جرف اليوم بيهار *
فلما طال أمد الانتظار * ولاحت الشمس في الأطمار * قلت
لأصحابي قد تناهينا في المهلة * وتما دينا في الرحلة * إلى أن
أضعننا الزمان * وبأن أن الرجل قد مان * تما هبوا للظعن *
ولا تلوا على خضراء الدمن * ونهضت لأحدج راحلتى *
وأتحمل لرحلتى * فوجدت أبا زيد قد كتب * على القتب *
يا من غدا لي ساعدا * ومساعدون البشر
لاتحسب بن أتي نأيتك عن ملال أو أشر
لككتني مذلم أزل * ممن إذا طعمم أنتشر
قال فأقرأت الجماعة القتب * ليعذرهم من كان عتب *
فأحجموا بخرافته * وتعودوا من آفته * ثم أناطعنا *
ولم ندر من اعماض عنا *

(ترقبه) أي فنتظره (رقبة) أي كما ترقب أهلة
الأعياد (ونستهطلعه) أي نطلب مطلعه
ومجيبه (بالطلبات) جمع طليعة وهو العين من
عيون القوم (والرؤاد) جمع رائد وهو الذي
يطلب الكلال (هرم النهار) أي شاخ وقرب
العشي (وكاد جرف الخ) أصل الجرف الوادي
المشرف الذي تجرفه السيول (ينهار) أي
يسقط يريد أن النهار قارب أن يفرغ (الأطمار)
المراد بها هنا الأماكن المرتفعة وتطلق على
الأثواب الخلقية (تناهينا) أي انتهينا
(وتما دينا) أي تأخرنا (أضعننا) أي ضيعنا
(وبأن) أي ظهر (مان) أي كذب (فتمأهبا)
أي فاستعدوا (للظعن) أي للرحيل (تلوا)
أي تعطفوا من اللي وهو القتل (خضراء الدمن)
مأخوذ من قول النبي عليه الصلاة والسلام
أياكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في
المنبت السوء (أحدج) أي لاشد (راحلتى)
أي بعيرى (القتب) بالتحريك رحل صغير على
قدر السنام (ساعدا) أي عضدا (نأيتك)
أي بعدت عنك (أشر) بالتحريك المرح
والبطر (انتشر) أي خرج وذهب وهو مأخوذ
من قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا (عتب) أي
لام وغضب (بخرافته) أي حديثه ومنه قوله
عليه الصلاة والسلام خرافة حق وهو اسم
رجل من عذرة اختطفه الجن وكانوا يحدونه
فخرج يخبر الناس بما يقولونه (ظعننا) أي
ارتحلنا وسرنا (اعماض) أي تعوض

بهرن) أي سهرت (بالكوفة) بلده معروف وبسعى كوفان (ادبها) أي جلدتها (ذولوزين) أي نصفه مظلم
منه مستنير (كعويذ) أي طوق (من بجن) ٣١ اللعين الفضة (غذوا) أي تغذوا (بلبان البيان) اللبان

بالسكر لبين المرأة خاصة يقال هو أخوه بلبان
أمه ولا يقال بلبن أمه واللبان الفصاحة يريد
ان كلهم ذوو فصاحة حتى كأن الفصاحة أهمهم
(وصموا) أي جروا (على سحبان) هو رجل
من وائل يضرب به المثل في الفصاحة أي انهم
لكثرة فصاحتهم لا يكاد يذكرونهم سحبان
وائل الذي هو أخطب الخطباء وهو الذي يقول
لقد علم الحى اليبانون أننى

إذا قلت أما بعد انى خطيبها
(يحفظ) من الحفظ (يتحفظ) أي يحترس
(ويميل الرفيق) أي يرغب فيه (ولا يميل) أي
لا يعرض عنه (فاستهوانا) أي استمالنا
واستولى علينا (السمر) أي السهر (روق
الليل) أي مذكروا وظلمته (البهيم) هو الذي
لا ضوء فيه إلى الصبح (التهويم) هو النوم
الخفيف (نبأه مستنج) النبأ الصوت الخفي
وأراد بالمستنج الضيف الطارق المتكلف
نباح الكلاب من عدم اهتدائه (ثم تلتها) أي
تبعها (صكة) أي ضربة (المدلمم) الشديد
الظلمة (المغنى) المنزل قال تعالى كان لم يغنوا
فيه أي لم يقيموا (وقيمت) أي وقاكم الله شرًا
(ما بقيتم) أي دواما (ضرا) بالضم هو الهزال
وسوء الحال (اكفهر) أي تراكم ظلامه
واوحش (ذراكم) بفتح الذال المعجمة أي منزلكم
وكنفكم (شعنا) بكسر العين هو الثائر الرأس
(مغبرا) أي علام غبار السفر (أخسفا رطال)
أي صاحب سفر طويل (واسبطرا) أي امتد وانبسط

المقامة الخامسة الكوفية *

على الحرث بن همام * قال سهرت بالكوفة في ليلة أدبها
بين * وقهرها كعويذ من بجن * مع روفة غذوا بلبان
لبان * وسحبوا على سحبان ذيل النسيان * ما فهم
المن يحفظ عنه * ولا يتحقق منه * ويميل الرفيق إليه
ولا يميل عنه * فاستهوانا السمر * إلى ان غرب القمر *
وعلى المهر * فلما روق الليل البهيم * ولم يبق إلا التهويم *
شعنا من البان نبأه مستنج * ثم تلتها صكة مستنج
شعنا من الملم * في الليل المدلم * فقال
* بأهل ذا المعنى * وفيه شر *
* ولألقبهم * ما بقيتم ضرا *
* قد دفع الليل الذي اكفهر *
* إلى ذراكم شعنا مغبرا *
* أخسفا رطال * واسبطرا *

(انثى) أى عاد (مخوفقا) أى منضميا ومعوجا
 من المزال وتجشم الاموال (مصفرا) أى متغير
 اللون (حين افترا) أى طلع وظهر (عرا) أى
 أقي وقصد (فناءكم) أى منزلكم (معبرا) أى
 طالبا معروفيكم والمعبر الذى يتعرض
 للسؤال ولا يسأل (وامكم) أى قصدكم (طرا)
 أى جميعا (ببني قري) أى بطلاب الضيافة
 منكم (فدونكم) أى خذوا (فنعوا) أى
 مكثفنا بالمسير (بما حلولى) بما كان حلوا
 (وما أمرا) ما كان مرا (ببنت البراء) أى ينشر
 الاحسان ويشبعه (خلبنا) أى خدعنا
 (بعذوبة نطقه) أى بجلاوته (وعلمنا الخ) أى
 علمنا من مجاوبته أنه صاحب براعة وعبارة
 تشبهها بالبرق الذى يعقبه السيل (ابتدرنا) أى
 اسرعنا (بالترحاب) وهو قول مرحبا بكم (هيا
 هيا) اسم فعل معناه عجل عجل ويستعمل للحث
 على السرعة فى الامر (وهلم) أى هات واحضر
 (ماتهما) أى ما حصل وحضر (أحلتى ذراكم)
 أى أنزلى ذراكم (لا تملطت) أى لا تناولت
 وأكلت (بقراكم) أى بضيافتكم (أو تضمنا إلى)
 أى حتى تضمنا إلى (كلا) أى ثقيللا (ولا تجشموا)
 أى ولا تتكفوا الاجلى (هاضت الأسكل) أى
 افسدت معدته من الهضة وهى التخممة (ماكل)
 جمع ماكل بمعنى ماكول (سام التكليف)
 أى طلبه وألزمه ان يأكل معه

* حتى انثى محقوقا مصفرا *
 * مثل هلال الأفق حين افترا *
 * وقد عرفناكم معبرا *
 * وأمكم دون الأنام طرا *
 * يبنى قري منكم ومستقرا *
 * فدونكم ضيقا قنوعا حرا *
 * برضى بما حلولى وما أمرا *
 * وينثنى عنكم بنت البراء *

(قال المحرث بن همام) فلما حلبنا بعذوبة نطقه * وعلمنا
 ما وراء برقه * ابتدرنا ففتح الباب * وتلقينا بالترحاب *
 وقلنا للغلام هيا هيا * وهلم ماتهما * فقال الضيف والذى
 أحلتى ذراكم * لا تملطت بقراكم * أو تضمنا إلى
 أن لا تتخذوني كلا * ولا تجشموا الاجلى * كلا * فرب أسكاة
 هاضت الأسكل * كل * وحرمته ماكل * وشرا الأضياف من سام
 التكليف * وآذى المضيف * خصوصا أذى يعقل

بلا جسام

ويغني أي يوصل (سارساتره) أي انتشر خبره (خير العشاء سوافره) يعني خير طعام العشاء ما يؤثر في
 بغيره النهار وقبل هجوم الظلام مستعار من سوافر النساء جمع سافرة وهي التي كسفت عن وجهها
 النساء بالطعام العشي ومنه التعشي وبقصر ٣٣ ضعف البصر ومنه قوله يعشي (اللهم الخ) كلمة اللهم

يؤتي بها قبل الا اذا كان المستعنى عزيزا نادرا
 يعني الا أن يغلب عليه الجوع (وتحول) أي
 تمنع (دون الهجوع) أي عن النوم (فرعى الخ)
 يريد أن كلامه وافق ما في نبتهم (لاجرم) أي
 لا بد ولا محالة (آتسناه) نقيض أو حشناه
 (السبط) بالفتح أي السهل الحسن (مراج)
 أي ما تسرو حصل بسرعة (وأذكي) أي
 أوقد (لهمنثكم الضيف) أي ليكن هنثا لكم
 هذا الضيف (بل المغنم البارد) أي بل هو
 الغنيمة الهنيئة (أفل) أي غرب وغاب
 (الشعري) بكسر السين وسكون العين
 كوكب معروف (قر الشعر) يريد به أبا زيد
 (استسرت) أي اختفى (النثرة) هي إحدى
 منازل القمر (تبليج) أي أضاء (بدر النثر)
 يعني أبا زيد أضاء والنثر من الكلام ما لم يكن
 شعرا (جميا المسرة) أي قوة الفرح (السنة)
 بكسر السين النوم الخفيف (ما قيمهم) جمع
 مؤق على وزن معطى لغة في المأق وهو زاوية
 العين مما يلي الأنف ويقال مؤق أيضا والمعنى
 زال النوم عن عيونهم (ورفضوا) تركوا
 (الدعة) بالفتح الراحة (نووها) أي قصدوها
 (وثابوا) أي رجعوا (نشر) هو ضد الطي
 (الفكاهة) بالنم طيب الحديث والمزاح
 (طروها) من الطي وهو اللف أي بعد
 ما كتبه وهاوتر كوها (مكب) أي مقبل من
 أ ك ب على كذا اذا لزمه وحرص عليه (على

لأجسام * ويقضي إلى الأسقام * وما قيل في المثل الذي
 سارساتره * خير العشاء سوافره * الإليجول التعشي *
 عشب أكل الليل الذي يعشي * اللهم الآن أن تقد نار
 مع * وتحول دون الهجوع * (قال) فكأنه أطلع على
 ردتنا * فرعى عن قوم عقيدتنا * لاجرم أنا آتسناه
 ما تزام الشرط * وأثينا على خلقة السبط * ولما أحضر
 الغلام مارج * وأذكي بيننا السراج * تأملته فاذا هو
 أبو زيد * فقلت لعبي ليهنثكم الضيف الوارد * بل المغنم
 البارد * فان يكن أفل قر الشعري فقد طلع قر الشعر *
 استسرت بدر النثرة فقد تبليج بدر النثر * فسرت جميا
 المسرة فيهم * وطارت السنة عن ما قيمهم * ورفضوا الدعة
 التي كانوا نروها * وثابوا إلى نشر الفكاهة بعد ما طووها *
 وأبو زيد مكب على أعمال يديه * حتى اذا استرفغ ما لديه *
 فقلت له أظرفنا غريمة من غرائب أسمارك * أو حجيمة من
 عجائب أسمارك * وقال لقد بلوت من العجائب ما لم يرو

٩ أعمال يديه) يعني أنه ملازم للآكل (استرفع) أي طلب أن يرفع حين في الطعام (أظرفنا) أي اختفنا
 (غريمة) أي بناذرة لم تطرق السمع (أسمارك) جمع السمير وهو حديث الليل ومنه السمير (بلوت) أي اختبرت

(الراؤون) اي المبصرون (قبيل انثيابكم) اي قبل قصدي ٣٤ اياكم واصل الانتياب تكرر النور

يقال نابه بنوبه اذا نزل به نوبه بعد نوبه ومن ذلك غلط الحريري لانه لم يكن منه طروق لهؤلاء الا هذه المرة (ومصيري) اي مجيشي (طرفة مرآه) اي عمارآه مما يستطرف (مشرح مسراه) اي موضع سيره ليلا (مراي الغربيه) المرأى جمع مرماة وهي السهم كأن المرأى ترى به (لفظني) اي رمت بي وطرحني (التربة) اي الارض (ذو جماعة) اي صاحب جوع (وبوسي) اي شدة وفقر (وجراب الخ) اي ان جرابي فارغ من الزاد يشير الى قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا (سجالدجي) اي سكن ظلام الليل (الوجي) وجمع الرجل من التعب (لا رتاد الخ) اي لا طلب احد يجعلني ضيقا (اقتاد) بالقاء بمعنى اقود واجذب او بالقاء بمعنى استفيد واحصل (حادي السغب) اي حادي الجوع (المكني الخ) القضاء يكنى بأبي العجب لانه يأتي بما ليس على المراد ومن ذلك ما قاله الشاعر

تباركت أمواه البلاد كثيرة

عذاب وخصت بالملاحه زمزم (حبيتم) اي اسلم عليكم أوحيا كم الله (في خفض عيش) اي سعة وسهولة (نخضل) بكسر الضاد اي طرى طيب (لابن سبيل) اي مسافر (مرمل) هو الذي نفذ زاده (نضوسري) اي مهزول من سير الليل (خابط ليل) هو الذي يعيش على غير هدى (ألبل) كثير الظلمة يقال يوم أبوم وعام أعوم ولبل ألبل (جوي الحشى) اي وجع الجوف من الجوع

الراؤون * ولازواه الراؤون * وان من أعجبها ما عينت
 الليلة قبيل انثيابكم * ومصيري الي بابكم * فاستخبرنا
 عن طرفة مرآه * في مشرح مسراه * فقال ان مراي
 الغربيه * لفظتني الي هذه التربه * وأنادو جماعة وبوسي *
 وجراب كفؤاد ام موسى * فمضت حنين سجالدجي *
 على ما بي من الوجي * لا رتاد مضيقا * أو اقتاد رغيفا *
 فساقني حادي السغب * والقضاء المكني أبا العجب *
 الي ان وقفت على باب دار * فقلت على يدار شعر
 * حبيتم يا أهل هذا المنزل *
 * وعشتم في خفض عيش نخضل *
 * ما عندكم لابن سبيل مرمل *
 * نضوسري خابط ليل اليل *
 * جوي الحشى على الطوى مشتبل *
 * ما ذاق مذبومان طعم ما كل *
 ولا

(موئل) ملجأ (دجا) اظلم (جنح الظلام) الجنح
 بضم الجيم وكسرها الطائفة من الليل (المسبل)
 اى مرعى الستر (الحيرة) بالفتح هي أن لا يجد
 الانسان مخرجاً من امره (فى عمل) اى فى
 اضطراب من امر الحيرة (الربع) المنزل (عذب
 المنهل) اى حلوا المورد (ألق عصاك) كناية
 عن حظ رحله للإقامة (وابشر) بفتح الشين
 المعجمة (وقرى معجل) اى ضيافة سريعة (فبرز)
 اى خرج (جؤذر) بفتح الذال المعجمة وهو ولد
 بقرا الوحش والجمع جؤذرى يشبه به الغلام
 الحسن (شؤذر) على وزن جوهره وقيص
 لا كم له كالصدا ارتلبسه الحداينة السن من
 النساء قال الشاعر

عجيزة لطعاء درديس

احسن منها منظر البليس
 * اتتك فى شوذرها تيس * (وحرمة الشيخ)
 هو ابراهيم الخليل عليه السلام (المجوج) هو
 الكعبة (ام القرى) هى مكة (لطارق) هو
 من يأتى ليلاً (عرا) عرض (والمنياخ) بالضم
 الإقامة (فى الذرى) بالفتح الدار وقيل فناء
 الدار ونواحيها (بقرى) اى يضيف (نقى عنه
 الكرى) اى طرد عنه النوم (طوى) اى جنوع
 (برى أعظمه) اى هزلها (انبرى) اى اعترض
 (بمنزل) بفتح الميم اى مكان (ققر) اى خال
 لانبسات به (ومنزل) بضم الميم اى مضيف
 (حلف ققر) اى ملازم له

* ولأله فى أرضكم من موئل *
 * وقد دجا جنح الظلام المسبل *
 * وهومن الحيرة فى تمئل *
 * فهل بهذا الربع عذب المنهل *
 * يقول لى ألق عصاك وادخل *
 * وابشر بيشروقرى معجل *

قال قهرزالي جؤذر * عليه شوذر * وقال شعر

* وحرمة الشيخ الذى سن القرى *
 * وأسس المجوج فى أم القرى *
 * ماعندنا لطارق اذا عرا *
 * سوى الحديث والمنياخ فى الذرى *
 * وكيف بقرى من نقى عنه الكرى *
 * طوى برى أعظمه لما انبرى *
 * فماترى فيما ذكرت ماترى *

فكان ما صنع بمنزل ققر * ومنزل حلف ققر * ولاكن يافى

(فيد) موضع بالبادية في نصف المسافة بين
 (بنى عبس) قبيلة مشهورة (وذهبت)
 اى رفعت وانقضت (برة) بالفتح من اسماء
 النساء وبرة الشافى من البراي باره (نكحت)
 تزوجت (الغارة) وقعة قديمة للعرب (ماوان)
 بلاد في طريق مكة باعلى نجد (سراة) بفتح
 السين المهملة اى خيامهم والواحد سرى
 (سروج) بفتح السين اسم مدينة (وعسان)
 قبيلة في اليمن (آنس) علم وابصر قال تعالى
 آ نست نارا (الاتقال) بكسر الهمزة قرب الولادة
 انقلت المرأة ثقل حملها في بطنها وذا وضعه
 (باقعة) اى دامية والباقعة من لا يثبت في
 بقعة لدهائه (ظعن) رحل وسار (وهلم جرا)
 من امثال العرب اى على هيتكم (فيتوقع) اى
 ينتظر (اللحد البلقع) اى القبر الخالي
 (وصدقنى) اى منعى وصدقنى (عن التعرف
 اليه) اى عن ان اعرفه اى انا بوه (صفر يدي)
 اى خلوها من المال (فصلت عنه) اى
 فارقت (مرضوطة) اى مدقوقة ومنه المرض
 لصغار الحمى (مفضوطة) اى مصبوبة متفرقة
 واصل الفرض كسر الحاتم (ياولى الالباب)
 اى ياذوى العقول (العجاب) ابلغ من العجب
 (انبتوها) اكتبوها (وخلدوها) كناية عن
 الحفظ والكتابة فى الاوراق (فاسر) اى فى
 كتب سرية مثلها (واساودها) اى آلاتها من
 اقلام وسكين ونحوها (ورقشنا) اى نقشنا
 وكتبنا (سردها) اى تابع ذكرها (استبطناه)
 اى طلبنا ما فى باطنه واستخبرناه (مرتاة) من الراى
 (فى استبطناه) اى فى طلب ضم ولده اليه

ما اسمك فقد فتنتنى فهو ك * فقال اسى زيد * ومنشئ
 قيد * ووردت هذه المدرة أمس * مع احوالى من
 بنى عبس * فقلت له زدنى ايضا عشت * ودعشت *
 فقال اخبرتنى اى بره * وهى كاسها بره * انها نكحت عام
 الغارة بماوان * رجا لمن سراة سروج وعسان * فلما
 آنس منها الاتقال * وكان باقعة على ما يقال * ظعن عنها
 سرا * وهلم جرا * فبايع عرف اى هو فيستوقع * أم اودع
 اللحد البلقع * قال ابو زيد فعملت بحنة العلامات انه ولدى *
 وصدقنى عن التعرف اليه صفر يدي * ففصلت عنه بكيد
 مرضوضه * ودموع مفضوضه * فهل ستم ياولى
 الالباب * بأعجب من هذا العجاب * فقلنا لا ومن عنده
 علم الكتاب * فقال انبتوها فى عجائب الاتفاق *
 وخلدوها بطون الاوراق * فاسر مثلها فى الاتفاق *
 فأحضرنا الدواة واساودها * ورقشنا الحكاية على
 ماسردها * ثم استبطناه عن مرتاة * فى استبطناه فتاه *
 فقال

قال ردي) الردن بالضم أصل الكرم وثقله كناية عن كثرة المال (نصاب) هو القدر الذي تجب فيه الزكاة وهو
 شرون مثقالا من الذهب (ألفناه) أي جمعناه (مصاب) هو من في عقله صابغة أي طرف من الجنون (قسطا)
 وأصيبا (قطا) بالكسر وهو صحيفة الجائزة ٣٧ (فسكر الخ) أي أنى على من صنع معه ذلك المعروف

(واستنفذ) أي واستفرغ وسعه وهو الطاقة
 (استطلنا الخ) المراد بالقول شكره الذي هو
 الشناء واستلطنا أي عددناه طويلا أي كثيرا
 والطول بالفتح العطاء والفضل واستقلنا أي
 عددناه قليلا (نشر) أي بسط (من وشي
 السمير) الوشي خلط لون بلون والسمير حديث
 الليل (مازري) أي ما احتقر وشاؤون (بالحبر)
 جمع حبرة بالكسر وفتح الباء وهو بردي ماني
 (أطل) دنا وقرب (التنوير) أي الاسفار وهو
 نور الصباح (وجشرا الصبح) أي انفلق وطلع
 (قضيناها) أي اتمناها وأفنيناها وقوله ليلة
 بيان للضمير (شوائبها) أي حوادثها وكدارها
 (سابت) أي ابيضت (ذوائبها) أي اطرافها
 وهذا كناية عن وضوح الصبح وظهور رتباشيره
 (انفطر عودها) أي انشق عود الصبح (ذر)
 أي طلع (قرن الغزالة) أي قرن الشمس وهو
 حاجبها واول ما يبدو منها قال الغوري الغزالة
 الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا
 يقال غابت (طمر) أي وثب ومنه يقال
 للبرغوث طامر (الغزالة) الانثى من ولد
 الظباء (انفض) أي قم (انصلات) بالكسر
 جمع صلة وهي العطية والدية (ونستنض) أي
 نستخرج ونستنجز (استطارت) انتشرت
 وامتدت (صدوع كبدى) أي شقوقها
 (الحنين) الانين من الشوق (فوصلت جناحه)
 أي ساعدته وعاونته (سنت) أي سهلت
 (نجاحه) أي حاجته (احرز العين) أي قبض الذهب (أساربر) جمع اسرار جمع سر ركعب
 وأغراب وهو خط الجهة أي ضاءت خطوط جهة (مسرته) أي فرحته (خطا) بالضم والقصر جمع خطوط
 (النجيب) أي الكريم (وأناثه) أي احادته واكاه واصل النعت القاء الربق وغيره من القم

قال اذا نقل ردي في خف على أن اكمل ابني فقلنا ان كان
 كمال نصاب من المال * ألفناه لك في الحال * فقال وكيف
 يعني نصاب * وهل يحتمل قدره الامصاب (قال الراوى)
 فمنه كل منا قسطا * وكتب له به قسطا * فشكر عند ذلك
 * واستنفذ في الثناء الوسع * حتى اننا استطلنا
 القول * واستقلنا الطول * ثم انه نشر من وشي السمير *
 ما زري بالحبر * الى أن أطل التنوير * وجشرا الصبح المنير *
 قضيناها الليلة غابت شوائبها * الى أن سابت ذوائبها * وكل
 سودها * الى أن انفطر عودها * ولما ذر قرن الغزاله * طمر
 نور الغزاله * وقال انهض بنا النقبض الصلات * ونستنض
 الاطال * فقد استطارت صدوع كبدى * من الحنين الى
 ولوى فوصلت جناحه * حتى سنت نجاحه * حين أحرز
 العين في سره ببرقت أسارير مسرته * وقال لي جريت خيرا
 عن خطا قديك * والله خليفتي عليك * فقلت اريد ان
 أقبل لأشاهد ولدك النجيب * وأناثه لكي يجيب * فنظر

(تفرغرت مقلتماه) الغرغرة تزدد النفس في الحلق واستعاره لتردد الدمع في عينه والمقلة شهوة العين التي تجمع السواد والبيضا (تظني) بمعنى ظن وحسب (السراب) هو ما ظهر للرأي في الارض المنبسطة وسط النهار من الصيف كأنه ماء وليس بشئ (ماخلت) اي ماظننت وماحسبت (يستسر) اي يخفي (يخيل) من أحال الامر اذا اشتبه واشكل (عنيت) اي قصدت وأردت (بعرسي) اي بزوجتي (فنون) اي أنواع (ابدعت فيها) اي قلتها من عندي (وما اقتديت) اي لم أتبع فيها أحدا (الاصمعي) هو أبو سعيد عبد الملك ابن قريب (حاكها) اي نسجها (الكيت) هو ابن زيد بن خنيس كان شاعرا مجيدا وكان شيعيا والطرماع خارجيا وكان بينهما مصافاة فقبل لها في ذلك فقالا اتفقنا على بغض أهل الزمن (تخذتها وصلة) اي اخذتها وسيلة (ولو الخ) يعني لو تركت احتمالي لتغيرت حالي ولقل مالي (فهد الخ) تمهد العذر بسطه وقبوله (اجرت) اي اذنت لنفسى (أوجنت) او اذنت لغيري (الغضا) جمع غضاة شجرة في عودها صلابة تبقى فيه النار طويلا (ديوان النظر) اي ديوان المسكبات والمراجعات (بالمزاغة) على وزن سهابة موضع بأذر بيمان من بلاد الجهم (فرسان البراعة) البراعة في الاصل القصة ويراد بها هنا القلم وفرسانها مهرة الكتاب

الى نظرة الخادع الى الخدوع * وضحك حتى تفرغرت مقلتماه
بالدموع * وأنشد

يا من تظني السراب ماء * لما رويت الذي رويت
ما خلت أن يستسر مكرى * وأن يخيل الذي عنيت
والله ما برة بع رسي * ولإلى ابن به اكنيت
وانمالي فنون مسير * ابدعت فيها وما اقتديت
لم يحكها الا صمعي فيما * حكى ولا حاكها الكيت
تخذتها وصلة الى ما * تجنيه كفي متى اشتريت
ولو تعافيت بها خالت * حالي ولم أحرم حويت
فهد العذر أو فساح * ان كنت أجرت أو جنت
ثم انه ودعنى ومضى * وأودع قلبي جر الغضا *

المقامة السادسة المزاغية

روى الحرث بن همام قال حضرت ديوان النظر بالمراغة
وقد جرى به ذكر البلاغة فاجمع من حضر من فرسان

البراعة

وارباب البراعة) أى اصحاب الكمال فى الفضل والحدق مصدر تبرع اذا فاق أقرانه فى العلم (ينفع) أى يحرق
ويذهب (ولا خلف بعد السلف) جمع وواحد لانه مصدر سلف يسلف اذا مضى والخلف من جاء من بعد
اغراء) أى حسناء واضحة (او يفتزع) أى يفتض (عذراء) أى بكر او المعنى أو ينشئ رسالة لم يسبق اليها (المفلق)
البلوغ الذى يأتى بالفلق وهو العجب (أزمة) ٣٩ جمع زمام (كالعيال) جمع عيل مخفف عيل (سحبان)
شاعر مشهور بالفصاحة والخطابة (الحاشية)

أى طرف المجلس والحاشية الثانية الخدم
والغلمان (شط القوم) بعدوا (شوطهم) أى
غاية جريهم - م - و جمع الشوط أشواط) ونثروا
العجوة الخ) العجوة أجود التمر والنجوة أردوه
والنوط جلد يجمع فيه التمر والنثراصله طرح
ما فى الأنف والمعنى أنهم كانوا اذا اتخذوا بكلام
جميل ووردى، (ينبى تخازر طرفه) أى يفهم تحديد
نظره من الخزر وهو ضيق العين (وتشامخ
أنفه) أى تعاطفه وتكبره (مخرنبق) أى مرخى
عينه ينظر سائكا (لينباع) أى لينب وهو مثل
يضرب فى طلب الفرصة (ومجرمض) منقبض
ويجتمع الى ناحية له أهمية يريد بها (سيمد الباع)
كناية عن الوثبة (ونابض) من نبض القوس
كانبض اذا جذب وتره اثم أرسله لترن (يبرى
النبال) أى يفتح السهام (ورابض) جالس
على ركبته (النضال) مرأمة النبال (نثلت
الكنائن) نثلت أى استخرج ما فيها والكنائن
جمع كناية بالهكسروهى جمعاب السهام أى
فرغ كلامهم وجدالمهم (وفاءت) رجعت
(السكائن) جمع سكينته مصدر كالسكون
(وركدت) أى سكنت (الزعاع) جمع زعزع
وهى الريح الشديدة الهبوب كناية عن علو
أصواتهم (وكف) أى امتنع (الزماجر) جمع
زجره وهى صوت المغتاط (شياً اذا) أى أمرا
عظيما عجيبا وداهية (وجرتم) أى ملتزم وعدائتم
العظام الرفات) كناية عن الموقى البالية (واقتمت) الافتيمات افتعال من القوت وهو السبق أى فتم وتجاوزتم
(وغصتم) أى عبتم وحقنتم (اللادات) بالهكسرج جمع لعة وهو القريب فى السن (جهابذة) جمع جهابذة وهو
فاقد الدراهم والصراف

براعه وارباب البراعه على أنه لم يبق من يمتنع الانشاء
وتصرف فيه كيف شاء ولا خلف بعد السلف من
يستدع طريقة غراء أو يفتزع رسالة عذراء وان المفلق
من كتاب هذا الاوان المتكمن من أزمة البيان كالعيال
على الاوائل ولو ملأت فصاحة سحبان وائل وكان بالمجلس
كهل جالس فى الحاشية عند مواقف الحاشية فكان
كلمات القوم فى شوطهم ونثروا العجوة والنجوة من نوطهم
ينبى تخازر طرفه وتشامخ أنفه أنه مخرنبق لينباع
ومجرمض سيمد الباع ونابض يبرى النبال ورابض يبرى
النضال فلما نثلت الكنائن وفاءت السكائن ووركدت
الزعاع وكف المتنازع وسكنت الزماجر وسكت
الزحور والزاجر أقبل على الجماعة وقال لقد حثتم شيئا اذا
وجرتم عن القصد جدا وعظمت العظام الرفات واقتمت
فى الميل الى من فات وغصتم جيلكم الذين فيهم لكم اللادات
ومعهم انعدت المودات أنسيتم يا جهابذة النقد
العظام الرفات) كناية عن الموقى البالية (واقتمت) الافتيمات افتعال من القوت وهو السبق أى فتم وتجاوزتم
(وغصتم) أى عبتم وحقنتم (اللادات) بالهكسرج جمع لعة وهو القريب فى السن (جهابذة) جمع جهابذة وهو
فاقد الدراهم والصراف

(وموايدة) جمع موبذوموبذان وهو خاتم الجوس فاستعبرهنا والتاء فيها للدلالة على التعريب (طوارف) جمع طارفة وهي ما استحدثته من المال خلاف التالدة (القرايح) جمع قريحته وهي الفطنة (وبرز) أى فاق وسب (المجذع) وهو الذى دخل فى سن ثلاث سنين من الخيل (القارح) وهو الذى انتهى الى خمس سنين (المهذبة) أى الخالصة من المعاييب (الموشحة) أى المريئة (والاساجيع) جمع أسجوعة من الصع وهو المزوج من الكلام

و موايدة الحبل والعقد * ما أبرزته طوارف القرايح * و برز فيب
 المجذع على القارح * من عبارات المهذبه * والإستعارات
 المستعذبه * والرسائل الموشحة * والأساجيع المستملحة *
 وهل للقدماء إذا أنعم النظر * من حضر غير المعاني المطروقة
 الموارد * المعقولة الشوارد * الماثورة عنهم لتقدم الموالد *
 لا لتقدم المصادر على الوارد * وإني لأعرف الآن من إذا أنشا
 وشى * وإذا عبر حبر * وإن أسهب أذهب * وإذا أوجز أعجز *
 * وإن بده شده * ومتى اخترع خرع * فقال له ناظورة
 الديوان * وعين أولئك الأعيان * من قارع هدى الصفاة
 وقرب هذه الصفات * فقال أنه قرن بحالك * وقرب من جدالك
 * وإذا شئت ذلك ففرض نجيبا * وادع نجيبا * لئلا ترى نجيبا
 فقال له يا هذا إن البغاث بأرضنا لا يستنسر * والتميز عندنا
 بين الفضة والقضبة متيسر * وقل من استهدف للنضال * فخلص
 من الداء العضال * أو استشار نفع الامتحان * فلم يبد بالامتحان
 فلا تعرض عرضك للفاضح * ولا تعرض عن نصيحة الناصح *

المقفي (انعم) أى امعن (المطروقة) أى المكدره
 يقال ماء مطروق وطرق إذا خاضت فيه الابل
 وضربته بأرجلها وبالت فيه (المعقولة) أى
 المربوطة (الشوارد) أى النوافر (الماثورة) أى
 المروية (المصادر) أى الراجع (الوارد) الذى يأتى
 المورد (انشا) أى ابتداء أو ابتدع (وشى) أى
 زين وخلط لونا بلون (حبر) أى حسن (أسهب)
 أى أطال الكلام وابعده فيه (أذهب) أى اتى
 بمعنى مثل الذهب أو ذهب العقول (أوجز) أى
 اختصر (وان بده) أى ان اجاب على البديهة
 (شده) حبر العقول (اخترع) أى ابتداء (خرع)
 أى افزع (ناظورة الديوان) أى عظيمهم والمنظور
 اليه فيهم وكذلك النظيرة والناظورة والناظر
 (وعين الخ) أى أعجدهم (قارع) أى ضارب
 (الصفاة) بالفتح الصخرة للمساء يقال قرع
 صفاته إذا تمقصه وعابه (وقرب الخ) القربيع
 السعيد والمعنى ومن هو المنفرد بهذه الصفات
 (قرن بحالك الخ) القرن بالكسر من يقاومك
 فى علم أو قتال والمجال موضع المقاتلة والقرين
 المماثل والمجدال المجادلة (فرض) امر من راض
 الفرس إذا ذلله (نجيبا) أى كريما (البغاث)
 مثلت البساء ضعف الطير واحده بغائة
 (لا يستنسر) أى لا يشبه بالنسرا ولا يعود
 تسرا (القضبة) بفتح القاف صغار الحصى
 (استهدف) أى صار هدفا (لنضال) أى لرمى
 السهام (الداء العضال) وهو عسر الازالة
 (استشار) أى استخرج (نفع الامتحان) النقع
 الغبار (فلم يبد) قد يت عينه وقع فيه بالقذى أى لم تصب عينه بقذى الامتحان وهو الاحتمار
 (عرضك) بكسر العين هو محل المدح والذم من الشخص والنصيحة والنصيحة بمعنى

فقال

كل امرئ الخ) هو مثل يضرب للعارف بقدر نفسه الواثق بما عنده، والوسم العلامة والتدح بالسكسر السهم
 وسينقري) أي وسينكشف ويشق عن الصبح (فناجت) أي تشاورت (يسبره) أي يختبره (قلبيه)
 قلب في الاصل البر قبل ان تطوى (وبعد) ٤١ أي يقصد (ذروه) أي اتركوه (حصى) أي نصبي

(لارميه الخ) اراد ما يختبره ويمتحنه به من
 الاقتراح الذي اقترحه عليه (عضلة) أي
 عسيرة الانحلال (محل) بكسر الميم حجر النقاد
 والمنتهقد والانتقاد بمعنى (الزعامة) أي السيادة
 أو الكفالة (ابانعامه) كنية لقطري بن
 الفجاءة الخارجي وكان فقيها شاعرا اذا فطنه
 وذكا خرج في ايام مصعب بن الزبير (أوالى)
 أي اصادق (الوالى) الامير (وأرفع حالي) أصل
 الترفيع اصلاح المال (بالبيان الحالى) أي
 بالفصاحة الزبينة (تقويم اودى) أي تعديل
 عوجي (بسة ذات يدي) أي بكثرة مالى (عددى)
 اهلى وذوى قرابتي (حاذى) أي ظهري وكنى
 بشقه عن كثرة عياله (ونفد ذاذى) أي فنى
 زادى واصل الرذاذ المطر الضعيف (امته) أي
 قصده (من أرحاني) أي من نواحي جمع رجا
 بالقصر (رواى) أي حسن منظري (وارواى)
 من الرى (فهش) أي اهتز وفرح (للوفاة)
 أي للورود على الامير (وراح) الاولى بمعنى ارتاح
 كما يوجد في بعض النسخ والثانية مقابله الغدو
 (المراح) الاول بالفتح مفعول بمعنى الرواح نقيض
 الغدو والثاني بالضم وهو المأوى والثالث
 بالسكسر وهو شدة الفرح والنشاط والكاهل
 الظهر (أزمت) أي عزمت (ازودك نباتا)
 أي اعطيت زادا وكما يطلق البتات على الزاد
 يطلق على الجهاز ومناجى البيت ايضا (شمتا)
 مصدر شت اذا تفرقت (أوتنشى لى) او بمعنى الى
 مصدر شت اذا تفرقت (استأنيت) أي انتظرت واستهدت

قال كل امرئ أعرى بوسم قدحه وسينقري الليل عن
 فتمت حاجت الجماعة فيما يسبر به قلبه ويعمد فيه
 فقال أحدهم ذروه في حصى لارميه بحجر
 ففانها عضلة العقد ومحك المنتهقد فقلده في هذا
 امر الزعامه تقليد الخوارج ابانعامه فاقبل على
 الكهل وقال اعلم أبى اوالى هذا الوالى وارفع حالى
 بالبيان الحالى وكنت استعين على تقويم اودى في بلدى
 بسعة ذات يدي مع قلة عددى فلما نقل حاذى ونفد
 رذاذى أتمته من أرحاني ودعوته لاعادة روائى
 وارواى فهش للوفادة وراح وغدا بالافادة وراح فلما
 سادته فى المراح الى المراح على كاهل المراح قال
 قد ازمت أن لا ازودك نباتا ولا أجمع لك شمتا أوتنشى لى
 امام ارحالك رسالة تؤدها شرح حالك حروف احدى
 لكنيها بعها النقط وحروف الاخرى لم يجمن قط وقد
 استأنيت بياني حولا فإأحارقولا ونهت فكري

١١ ان (يعمها النقط) أي حروفها معجزة (لم يجمن) بمعنى مهملة لانقط بها (استأنيت) أي انتظرت واستهدت
 من الاناة بالفتح وهى الرفق والتؤدة يقال استأنيت فلانا أي لم اعمله (فأأحار) أي فإعادومنه المحاوره وهى
 مراجعة الكلام

(سنة) بالفتح الحول وبالكسر أول النوم (بقاطبة) أي بجميع (الكتاب) جمع كاتب (قطب وتاب) (سنة) عيس وجهه ورجع (صدعت) أي كسفت عما انت عليه (بأية) أي بعلامة تدل على وصفك (استسعت الخ) أي طلبت السعي من فرس كثير الجري ٤٢ مستعار من اليعسوب وهو النسر الشديد الجري

سنة فإزاد الأسنه واستسعت بقاطبة الكتاب
 فكل منهم قطب وتاب فان كنت صدعت عن وصفك
 باليقين فاذت بأية ان كنت من الصادقين فقال له
 لقد استسعت يعبوبا واستسعت أسكوبا وأعطيت
 القوس باريها وأسكنت الدار بانها ثم فكر فيما استسعت
 قريحته واستدر لفته وقال ألتى دوائك واقرب
 وخذ أداتك واكتب
 الكرم بنت الله جيش سعودك يزبن واللوم غض التمر
 جفن حسودك يشين والأزوع يشيب والمعور يخيب
 والملاحل يضيف والماحل يخيف والسمح يغذى
 والمحل يقذى والاعطاء يعفى والمطال يشهى والدعاء ينق
 والمدح ينق والحريجزى والألطا يطخري وإطراح
 ذى الحرمة نعى ومحرمة بنى الآمال بنى وماضن الأغبين
 ولاعين الأضنين ولاخرن الأشتى ولاقبض راحه
 تقي وماقتى وعدك يني وآراؤك تشفى وملاك

(واستسعت الخ) أي طببت السقي من اسكوب وهو الماء الجاري أو السحاب الماطر (باريها) ناحتها واصانها أي فوضت الامر الى من يحسنه (ريثما) أي قدما (استسجم قريحته) أي جمعها وطلب استراحتها (واستدر لفته) اللقحة الناقه ذات الدر وهو اللبن واستدرها طلب لبنها وهو كناية عن استحضار تنظيم الرسالة (ألتى دوائك) أي اصلح الدواة ومدادها (أداتك) أي قلمك (الكرم) مبتدأ خبره قوله يزبن وقوله بنت الله الخ جملة دعائية بين المبتدأ والخبر وكذا ما بعده يعني ان الكرم يزبن صاحبه ويحسنه واللوم وهو ضد الكرم يشين صاحبه ويقبه (الاروع) الماحد الجميل الذي يروعك جماله (يشيب) أي يجازى (المعور) هو قبح الفعل من العوار وهو العيب (يخيب) من الخيبة مقابل الفلاح (الملاحل) بالضم السيد الركين الرزين (الماحل) الواشى المكارم محل به اذا وشى به ومكر (يخيف) أي يفزع (السمح) الجواد (المحل) الخيل اللجوج (يقذى) أي يكدر ويمحزن (المطال) بالكسر والمطل عدم وفاء الدين ومدافعة الدائن (يشهى) أي يحزن وينقص (ينق) يكف (ينقى) أي يطهر (الألطا) ستر الحق وكما انه من الطالشي اذا ستره (يخزي) أي يفضح (إطراح الخ) أي ترك وابعاد المحترم ضلال (ومحرمة الخ) أي حرمان

طلاب الآمال بنى وظلم (ضن) أي بخل والفضنة بالكسر البخل والغبن محرمة ضعف الرأى ورجل يضى غمبين ضعيفه والغبن بالسكون الخسران في البيع فهو مغبون (ولاخرن) أي جمع المال وخرنه (راحه) الراح جمع راحة وهي بطن الكف وقبضها كناية عن البخل وهو لا يجتمع مع التقوى (وماقتى) أي ما زال (بني) من الوفاء (وآراؤك) جمع رأى

من أضاء بمعنى استنار (بغضى) أى يتغافل وأصله من اغضاء الجفن (وَأَلَاؤُكَ) أى نعمك (تثني) من
 شاه وهو الشكر (وحسامك) سيفك (وسودك) ٤٣ شرفك وسيادتك ويبنى أى يرفع لك مجددا

وشرفا (يحتنى) أى يحبنى ثمارا ياديك (يقتنى)
 من القنية وهى الاكتساب (بغيت) بالضم
 يزيل الكرب (تغيت) بالفتح أى تأنى بغيت
 وهو المطر (ودرك) أى خبيرك (بغيض) أى
 يسيل (وردك بغيض) أى يتقص (مؤمك)
 راجيك (حكا فى) أى أشبهه ظل بعد
 الزوال (أمك) قصدك (بث) أى يقفز من
 النشاط (بغف) أى بغف من القصائد
 المختارة (أواصره) أى وسائله (تشف) أى
 تقضل من الشف وهو الزيادة (اطراؤه)
 الاطراء المبالغة فى المدح يجذب بحره الانسان
 لنفسه (ملامه) لومه (ضغف) بالتحريك
 كثرة العيال وسوء الحال (شظف) سوء العيش
 وغلظه من شظفت يده اذا خشنت (وحصم)
 من حصت البيضة رأسه اذا ذهبت شعره
 والجنف الجور والقشف الخسوف والبيدس
 من شدة العيش (دمع مجيب) أى يسيل
 (ووله) ذهاب عقل (تضيف) أى تزل ومال
 (وكد) حزن مكثوم (نيف) بتشديد الياء
 زاد (خيب) بمعنى لم يصادف (شيب) من
 الشيب (نذب) أى حدد أنباه وعض بها
 (وهذو) سكون (تغيب) بمعنى غاب (لم يزع
 وده) أى لم تمل مودته (عوده) أى أصله
 (فيقضب) أى فيقطع (نفث صدره) أى صدر
 عنه نفثته وهى فى الأصل البصقة من الدم وأراد
 بها الكلام السيئ وفى المثل لا بد للصدور من

وَحِلْمِكَ يُعْضِي * وَالْأَلَاؤُكَ تُغْنِي * وَأَعْدَاؤُكَ تُثْنِي *
 حَسَامُكَ يُغْنِي * وَسُودُكَ يُبْنِي * وَمَوَاصِلُكَ يُجْتَنِي *
 لِأَحْلِكَ يُقْتَنِي * وَسَمَاحُكَ يُغِيثُ * وَمَمَازُوكَ تُغِيثُ *
 لِيُغِيضُ * وَرَدُّكَ يُغِيضُ * وَمُؤْمَلُكَ شَيْخُ حَكَاةِ *
 * وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ * أَمَّا لِيُظَنِّ حِرْصُهُ بِدَبِّ * وَمَدْحُكَ
 يُغِيهُ وَرَهَاتُكَ * وَمَرَامُهُ يُجْنِفُ * وَأَوَاصِرُهُ تُشْفِ *
 * وَاطْرَاؤُهُ يُجْتَذِبُ * وَمَلَامُهُ يُجْتَنِبُ * وَوَرَاةُهُ ضَغْفٌ *
 * مَسْمُومٌ شُظْفٌ * وَحَصْمٌ جَنْفٌ * وَهَمٌّ قَشْفٌ * وَهُوَ
 فِي دَمْعٍ مُجِيبٌ * وَوَلَهُ يَذِيبُ * وَهَمٌّ تَضِيفٌ * وَوَكْدٌ نَيْفٌ *
 * لِمَوْلٍ خَيْبٌ * وَاهْمَالٌ شَيْبٌ * وَعَدُوٌّ نَيْبٌ * وَهَذَا
 * خَيْبٌ * وَلَمْ يَزَعْ وَدَهُ فَيَقْضِبُ * وَلَا خَيْبٌ عُدُوهُ فَيَقْضِبُ *
 * وَلَا نَفْثٌ صَدْرُهُ فَيَنْفِضُ * وَلَا تَشْرُوضُهُ لَهْ فَيَبْغِضُ *
 * رَمَابَةٌ تُقْضِي كَرَمًا تُبْذِرُهُ * فَيَمِيضُ أَمَلُهُ بِتَحْقِيفِ *
 * أَلَمَهُ * يَنْبُحُ مَدْحُكَ بَيْنَ عَالِمِهِ * بَقِيَتْ لِأَمَاطَةِ شَيْبِ *
 * وَوَاعِطَاءِ نَسْبِ * وَمَدَاوَاةِ شَجْنِ * وَمَرَاعَاةِ يَغْنِ * *

ان ينفث (فينفض) أى فيبعد (ولانشز) من نشزت المرأة نشوزا اذا استعصت (يقضى) أى يوجب (نذب)
 أى طرح (حرمه) من الاحترام (فيميض أمله) أى يحسن رجاءه (ينث حمدك) أى ينشر مدحك (عالمه) أى امه
 ورهطه (لاماطة شيب) أى لازالة هلاك وحزن والنسب المال والشجن الحزن والحاجة واليغنى الشيخ الغافى

مَوْصُولًا يَخْفُضُ * وَسُرُورٍ غَضٍ * مَاعُشَى مَعَهُدٍ
 أَوْخَشَى وَهَمَّ غَيْبِي * وَالسَّلَامُ * فَلَمَّا دَرَّغَ مِنْ أَمَلَاءِ رِسَالَتِهِ
 وَجَلَى فِي هَيْجَاءِ الْبَلَاغَةِ عَنْ بَسَالَتِهِ * أَرْضَتَهُ الْجَمَاعَةُ فَعَا
 وَقَوْلًا * وَأَوْسَعَتَهُ حَفَاوَةٌ وَطَوْلًا * ثُمَّ سُدَّ مِنْ أَدَا
 الشُّعُوبِ نَجَارُهُ * وَفِي أَى الشُّعَابِ وَجَارُهُ * فَقَالَ
 عَسَانَ اسْرِقِي الصَّمِيمَةَ * وَسُرُوجِ تَرْبِي الْقَدِيمَةَ
 فَالْبَيْتُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِشْرَاقًا وَمَنْزِلَةٌ جَسِيمَةَ
 وَالرَّبِيعُ كَالْفِرْدُوسِ مَطْمَئِينَةٌ وَمَنْزَهَةٌ وَقِيمَةٌ
 وَأَمَّا الْعَيْشُ كَانَ لِي * فِيهَا وَلَدَاتٍ عَمِيمَةَ
 أَيَّامَ اسْتَحْبَ مَطْرَفِي * فِي رَوْضِهَا ماضِي الْعَزِيمَةَ
 اخْتَالَ فِي بَرْدِ الشَّبَابِ * بِوَاجِحَتِي النِّعَمِ الْوَسِيمَةَ
 لَا أَتَّقِي نُوبَ الزَّمَانِ * نِوَالِحِ حَوَادِثِهِ الْمَلِيمَةَ
 فَلَوْ أَنَّ كَرِيًا مَتَلَفٌ * لَمَتَلَفْتُ مِنْ كَرِي الْمَقِيمَةَ
 أَوْ يَسْتَدِي عَيْشٍ مَضَى * لَمَغَدْتُهُ مَهْجَتِي الْكَرِيمَةَ
 فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَلْفَتَى * مِنْ عَيْشِهِ عَيْشِ الْبُهِيمَةَ

(يخفض) راحة وسعة ولين عيش (غض) *
 والوهم الغلط والسهو (وجل) اى كشف
 وبين * والهيحاء الحرب * والبسالة الشجاعة
 (فعلاوقولا) اى عطاء وثناء (أوسعته)
 أكثرته (حفاوة) اكراما وعظما * والطول
 الفضل وتطول عليه تفضل وأنعم (الشعوب)
 جمع شعب بالفتح وهو الطبقة الاولى من
 الطبقات الست وهى الشعب ثم القبيلة ثم
 العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة * والخيار
 الاصل والحسب (الشعاب) جمع شعب
 بالكسر وهو ما انفرج بين الجبلين * والوجار
 سرب الضبع وماواه وأراد به بيته كانه يسأله عن
 أصله وعن مقامه (عسان) اسم قبيلة معروفه
 (اسرقى) اى قومي ورهطى (الصميمية) اى الخالصة
 الاصلية (سروج) اسم بلدة (تربى) اى
 منشئ (فالبيت) اى بيت الشرف (جسيمه)
 اى عظيمة (والربيع) المنزل (كالفردوس)
 وهى الجنان والبستان (مطمينة) اى تطيب به
 النفس (ومنزهة) اى طهارة (وقيمه) علوقدر
 (وما) كلمة بمعنى ما أحسنه (عميمه) اى عامة
 كثيرة (استحب مطرفى) اى اجر ردائى
 (روضها) الروض بقاع فيها نباتات من رياحين
 وأزهار وغيرها (ماضى العزيمة) العزيمة
 الماضية التى ليس فيها تردد (اختال) اى أختار
 فى مشيتى (فى برد الشباب) اى فى أيام شبوتى
 (واجتلى) اى انظر (الوسيمه) اى الجميلة
 (نوب الزمان) حوادنه ومصائبه (المليمه) اى
 التى تأتى بما يلام عليه

تقاده

(تقاده) اي تجره (بره الصغار) البره بضم الباء حلقه من صقر تجعل في أنف البعير يجربها فاذا كانت من شعر
 لبي خزام وان كانت من خشب فهي حشاش والصغار بالفخ الذل اي يجره الذل (العظيمة) الخطب الشديد
 (المضيه) الظلم مصدر كالشيمه (تنوشها) ع اي تناولها وترفعها (المستضيه) الجائرة والمضامة واراد

بالسباع الكرام وبالضباع اللثام (لم تب)
 اي لم ترفع (شيمه) هي الخصلة الحميدة والخلق
 (نما) اي وصل وارتفع (فاه) اي فاه (باللاسي)
 جمع لؤلؤة والمهني اجزل عطاء (وسامه) ساله
 وكلفه (ينضوي) اي ينضم (احشائه) اراد
 بالاحشاء العيال والخدم (انشائه) اي كتابة
 الانشاء (فاحسبه الحباء) اي كفاء العطاء
 حتى قال حسبي حسبي (وظلفه) اي صرفه
 ومنعه (الاباء) الامتناع والانفة (ابناع ثمرته)
 أينعت الثمرة اذا دركت ونضجت (وكدت
 انبه الخ) اي قاربت اخبر عن مقداره وأعرف
 عنه قبل وضوح وجهه وظهور امره (فأوحى)
 اي فأوما (بإمياض جفنه) اي بإشارة خفيفة
 من جفنه (ان لا أجرد الخ) اي بأن لا أوج
 بسره ولا أفوه بذكوره والعصب السيف والجفن
 الثاني هو غمد السيف فاستعاره الماذا كر
 (بطين المخرج) اي ممتلي بطن خرجه يقال
 رجل مبطن اذا كان خيمص البطن وبطن اذا
 كان عظيمه والمبطون عليل البطن والبطن
 بكسر الطاء المنهوم والمبطن عظيم البطن من
 كثرة الاكل (وفصل) اي خرج ورجع (بالبلج
 هو الظفر (شيعته) اي خرجت معه لا ودعه
 (قاضيا) اي مؤديا (الرعاية) العهبة (لاحيا)
 اي لاثما (رفض الولاية) اي ترك الانضمام
 اليها (مترنما) اي مرجعاصوته (لجوب البلاد
 الخ) اي لقطع نيا في البلاد مع الفقر أحسن لي من
 اي موحدة وهي الغضب (يا لها) اي ما عفاها

تُقَادُهُ بَرَّةُ الصَّغَارِ * وَإِلَى الْعَظِيمَةِ وَالْمُضِيهِ
 وَيَرَى السَّبَاعَ تَنُوشُهَا * أَيْدِي الضَّبَاعِ الْمُسْتَضِيهِ
 وَالذَّنْبُ لِلْيَأَمِ لَوْ * لِأَشْوَاهِمْ تَنْبُ شَيْمِهِ
 وَلَوَاسْتَقَامَتْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ فِيهَا مُسْتَقِيمِهِ
 بِرَّانِ خَيْرِهِ نَمَا إِلَى الْوَالِي * فَلَأَفَاهُ بِاللَّاسِي * وَسَامَهُ
 أَنْ يَنْضُويَ إِلَى أَحْشَائِهِ * وَيَلِي دِيوانَ انْشَائِهِ * فَاَحْسَبُهُ
 الْحَبَاءُ * وَظَلَفَهُ عَنِ الْوَالِيَةِ الْإِبَاءُ * (قال الراوي) وَكَدْتُ
 عَرَفْتُ عَوْدَ شَجَرَتِهِ * قَبْلَ ابْنَاعِ ثَمَرَتِهِ * وَكَدْتُ انْبَهُ
 عَلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ * قَبْلَ اسْتِنَاذَةِ بَدْرِهِ * فَأَوْحَى إِلَيَّ بِإِمْيَاضِ
 جَفْنِهِ * أَنْ لَا أُجْرِدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْنِهِ * فَلَمَّا خَرَجَ بَطِينُ الْخُرُوجِ
 وَفَصَلَ فَأَتْرَأَ بِالْبَلْجِ * شَيْئَةً قَاضِيًا حَقَّ الرِّعَايَةِ *
 وَتَحَيَّاهُ عَلَى رَفْضِ الْوَالِيَةِ * فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا * وَأَنْشَدَ مَتَرًا
 لَجُوبِ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتْرَبِ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْتَبِ
 لِأَنَّ الْوَالِيَةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ * وَمَعْتَبَةٌ يَأْتِيهَا مَعْتَبَةٌ
 وَمَا فِيهِمْ مِنْ رَبِّ الصَّنِيعِ * وَلَا مِنْ يَشِيدِ مَارْتَبِ

١٢ المنزلة في الولاية (نبوة) اي رفعة وسطاوة (ومعتبة) اي برفع
 (رب الصنيع) اي يحفظ المعروف والاحسان (يشيد) اي برفع

(يخدعك) اي يغرنك (لوع) لعان (السراب) ٤٦ هو ما يظهر للرائي في الارض المتسعة ايام الصيف كلما

من بعيد وليس بشئ (اذا ما اشتبه) اي اذا
اشكل وما زائده (حالم) هو من يزي الحالم في
النوم (الروع) الفرع (انتبه) استيقظ من نومه
(ازمعت) اي عزمت (الشخوص) الرحلة
والذهاب (برقعيد) قصبته في ديار ربيعة فوق
الموصل ودون نصيبين (شمت) اي نظرت
(برق عيد) اي هلال عيد (الرحلة) الارتحال
(او شهد) اي الى ان احضر (يوم الزينة) اي
يوم العيد (اظل) اقبل ودنا وحقيقته القى ظله
(بفرضه ونفله) الفرض صدقة الفطر والنفل
صلاة العيد (واجلب) اي جمع (ورجله)
بفتح فسكون جمع راجل وهو الماشي على رجله
(برزت) خرجت (للتعميد) اي لصلاة العيد
(التأم) اي اتصل (بالكظم) اي بضيق
النفس وأصله من كظم الغميط حبسه
(شملتين) تثنية شملة وهي كساء من صوف
اسود يشتمل به (محبوب الخ) اي مغطى الغنمين
(اعتضد) اي جعل تحت عضده (شبه الخلاء)
اي شياً يشبه الخلاء (واستقاد) اي وانقاد
(كالسعلاة) السعلاة اخبت الغيلان وهي
كثيرة التلون (متهافت) اي متساقط من
تهافت اليعوض سقط في النار (وحيا) أي
وسلم تسليم (خافت) أي ضعيف الصوت يقال
خفت الرجل اذا انقطع كلامه وسقط (أجال)
اي ادار (خمسه) اي اصابعه الخمس (وعائه)
وهو الشبيه بالخلاء (الاصباغ) جمع صبغ
وصبغة وهو ما يصبغ به (اوان الفراغ) أي وقت

فلا يجدهنك لوع السراب وولاتات أمر اذا ما اشتبه
فكم حالم سره حله و وأدركه الروع لما انتبه

حكى الحرث بن همام قال أزمعت الشخوص من
برقعيد وقد شمت برق عيد فكرهت الرحلة عن تلك
المدينة أو أشهد بها يوم الزينة فلما أظل بفرضه
ونفله وأجلب بحيله ورجله أتعت السنة
في لبس الجديد وبرزت مع من برز للهيميد وحين
التام جمع المصلي وانتظم وأخذ الزحام بالكظم طلع
شيخ في شملتين محبوب المقلتين وقد اعتضد شبيه
الخلاء واستقاد لجوز كالسعلاة فوق وقفه
متهافت وحياتجة خافت ولما فرغ من دعائه
أجال خمسه في وعائه فأبرز منه رقاعاً قد كتبتن بألوان
الاصباغ في أوان الفراغ فمناوله من عجوزه الحيزون

وامرأه

اي المسنة الميكارة

توسم) اي تتفرس (الزبون) بالفتح اي الكريم الغني (آنتت) أحست وعلمت والندى بمعنى العطاء
 (العتب) أي طرحت (فأتاح) أي فقدر لي القدر ٤٧ (المعتوب) المسخوط عليه المشكومنه (موقودا)

أي مضرور او قد ضربه حتى أشقى على الهلاك
 والموقود والمرمي بالحجر ونحوه مما لا حد له (اوجال)
 جمع وحل بالتحريك وهو الخوف (ممنوا) مبتلى
 (بمختمال) بتمه كبر (ومختمال) ذي حيل من
 الحيلة (ومغتمال) مهلك والمغتمال القاتل غيلة
 وهي أن يخذعه فيذهب به الى موضع خال فيقتله
 (خون) كثير الخيانة (قال) مبغض (لافلالي)
 اي لفقرى (واعمال) من أعمال الرمح اذا
 طغنت به (العامل) اي الولاة (تضليع) اي
 اعوجاج من الضلع بفتح اللام وهو الميـل
 (أعمالي) اي أفعالي (بأذحال) جمع ذحل وهو
 المحقد (وامحال) بالكسر كناية عن الفقر أو بالفتح
 جمع محل وهو التخط (وترحال) اي سفر
 (أخطر في بال الخ) الاول بكسر الطاء اي امشى
 في ثوب بال اي خلق والثاني بضم الطاء اي أجول
 وأتحرك في بال اي فكر (اطفالي اطفالي) الاول
 ماض من اطفأ النار اذا أخذها وقلب المـهـمة
 للزواج والثاني جمع طفل اي أمات لاجلي
 أولادي (أشبالي) اي أولادي جمع شـبـل
 بالكسـر في الاصل وله الاسد (أغلالي) بالمجـهـة
 جمع الغل بالضم وهو ما يوضع في العنق
 (واعلالي) جمع علل بالكسر جمع علة
 (جهزت) اي هيأت (آمالي) جمع أمل (الي
 آل) اي الى اهل وذي قرابة (ولا والي) اي ولا
 صاحب ولاية من الولاة (جرت) اي سحبت
 (اذبالي) جمع ذبل وهو ما وصل الى الارض من

وأمرها بان تموسم الزبون * فن آنتت ندى يديه *
 ألفت ورقة ممن لديه * فأتاح لي القدر المعتوب *
 رفعة لهم امكتوب

لقد أصبحت موقودا * بأوجاع وأوجال
 وممنوا بمختمال * ومختمال ومغتمال
 وخوان من الأخوا * ن قال لي لأفلالي
 وإعمال من العما * لي في تضليع أعمالي
 فكأصلي بأذحال * وإعمال وترحال
 وكأخطر في بال * ولا أخطر في بال
 فليت الدهر كما جا * رأطفالي أطفالي
 فلو ان أشبالي * أغلالي وأغلالي
 لما جهزت آمالي * الي آل ولا والي
 ولا جرت أذبالي * علي مسحب أذلالي
 فحراي أحرى بي * وأسماي اسمي لي
 فهل حربي يري تخفيف أنقالي بمنقال

النوب (مسحب اذلالي) اي محل ذلي (فحراي) المحراب أشرف مكان في المسجد يزيد به مقامه (أحرى بي) اي
 ألق وأولى بي (واسمالي) جمع سهل بالتحريك وهو الثوب الخلق (اسمي لي) اي أعلى وأرفع من السهوه وهو العلو
 (أنقالي) اي هموي وكروبي (بمنقال) من الذهب

(بلبالي) اي قلبي او خزني (بسر بال) هو القميص (وسروال) واحد السر او بيل ويؤنث قال * عليه من اللؤلؤ
سروالته (استعرضت) اي عرضتها على وقرأتها ٤٨ (حلة الابيات) الحلة واحدة الحلال وهي برودالين

ويُطْفِي حَرَّ بَلْبَالِي * بِسْرِبَالٍ وَسِرْوَالٍ

(قال الحرث بن همام) فلما استعرضت حلة الابيات تفت

الى معرفة ملحمها * وراقم علمها * فسا جاني الفكر بان

الوصلة اليه الجوز * واقتاني بان حلوان المرف يجوز *

فرصدتها وهي تستقري الصغوف صفاصفا * وتستوكف

الاكف كفاكفا * وما ان يتنجح لها عناء * ولا يرشح

على يديها انا * فلما كدى استعطافها * وكدها

مطافها * عادت بالاسترجاع * وماتت الى ارجاع

الرقاع * وانساها الشيطان ذكر رقتي * فلم تعج الى

بقعتي * وآبت الى الشيخ باكية للحرمان * شاكية

تحامل الزمان * فقال ان الله * وافوض امرى الى الله *

ولا حول ولا قوة الا بالله * ثم انشد

لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلَا مُصَافٍ * وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُعِينٌ

وَفِي الْمَسَاوِي بَدَا التَّسَاوِي * فَلَا أَمِينَ وَلَا تَمِينٌ

ثم قال لها مني النفس وعديها * واجعي الرقاع وعديها *

فاستعارها للابيات (تفت) اي اشتمت

(ملحمها) اي ناظمها والملم في الاصل الناسج

(وراقم علمها) اي ناقش خطها (واقتاني)

اي اجابني واعلمني (حلوان المعروف) الحلوان

في الاصل ما يعطى للكاهن وقد نهى عنه

النبى عليه الصلاة والسلام واما حلوان المعروف

فجائز (فرصدتها) اي رقبته وانتظرتها

(تستقري) اي تتبع (صفاصفا) اي صفا بعد

صف (تستوكف) اي تطلب الوكف وهو

ما يسيل سيلا خفيفا وهو كناية عن قليل العطاء

(يتنجح) اي يتقضى يقال نجحت المحاكمة اذا

انقضت (عناء) بالفتح اي تعب وكذا (اكدي)

اي خاب وانقطع (استعطافها) اي طلبها

العطفة وهي الرحمة (وكدها) اي آتتها

(مطافها) اي طوافها (عادت) اي تعودت

وبجات (بالاسترجاع) وهو قول ان الله وانا اليه

راجعون (ارجاع الرقاع) اي اعادتها ووردها

الى الشيخ (لم تعج) اي فلم تمل ولم ترجع

(بقعتي) اي مكاني (آبت) رجعت (تحامل

الزمان) اي جوهره يقال تحامل على فلان اي

جار ولم يعدل (صاف) خالص الود (مصاف)

اي مخلص صادق في وده (معين) بالفتح هو في

الاصل الماء الجاري على وجه الارض يريد به

القرين الكريم والمعين بالضم الذي يعينه من

الاعانة (المساوي) المعاييب والقبائح ضد

المحاسن (بدا التساوي) اي ظهر التماثل

(امين) من الامانة اي ثقة (معين) اي غالى الثمن اراد به رفيع القدر (من النفس) بفتح الميم امر

من التمنية (وعديها) امر من الوعد

فقالت

من التمنية (وعديها) امر من الوعد

لما استعدتها) استرجعها (الضباع) الذهب ٩ ٤ (غالت) اهلكت والمعنى انها اخذت من حيث لا أدري

(تعسا) أى هلا كما يقال تعس تعسا اذا عثر
وسقط (بالكاع) بالثبمة (القنص) الصيد
(والجمالة) الشرك (والقبس) شعلة النار
والمراد به نور الصباح (والذبالة) القنيلة (الضغف)
الحزمة الصغيرة من الحشيش والابالة الحرمه
الكبيرة من الخطب (فانصاعت) رجعت
بسرعة (تقص) تتبع (مدرجها) طريقها
(ونشده) تطلب (مدرجها) كتابها المطوى وهو
الرقعة (دانتى) قربت منى (قطعة) أصل القطعة
القبضة من الحشيش المختلط بابسه بأخضره
واعله أراد قرصه من ذهب او فضة (المشوف)
المجلى والمصقول (المعلم) المكتوب عليه وهو اسم
للدينار والدرهم قال عنتره العبسى
ولقد شربت من المدامة بعدما

ركد الهواجر بالمشوف المعلم
(فبوحى) أعانى وأطهرى (المهم) المغلق
(تشرى) تبينى (واسرى) اذهى (البدرايم)
قال الخليل التمام والابجى خلاف الاقرن والمراد
الدرهم (المهم) أصله الشيخ الفانى ووصفه
الدرهم لقدمه (دع جدالك) اترك الماراة (بدالك)
أى ظمرك (فاستطلعتها) استخبرتها (طلع
الشيخ) بكسر أوله أى خبره (فاسج) حائل
(برده) البردة كساء أسود مربع والمراد
الشعر وشاعره (سروج) اسم بلد قرب حران
(وشى) زين (المنسوج) المنظوم (خطفت)
استلمت (الباشق) طهر من الجوارح يسكن
الغالب قلبى) أى وقع فى نفسى (تأجج) تلهب (كربى)

قالت لقد عددتها * لما استعدتها * فوجدت
والضباع * قد غالت احدى الرقاع * فقال تعسالك
بالكاع * أنحرم ويحك القنص والجماله * والقبس
بالذباله * انها لضغت على اباله * فانصاعت تقص
مدرجها * وتنشد مدرجها * فلما دانتى قرنت بالرقعة *
درمما وقطعة * وقلت لها ان رغبت فى المشوف المعلم *
وانرت الى الدرهم * فبوحى بالميز المبهم * وان آبيت
ان تشرى * فخذى القطعة واسرى * قالت الى
استخلاص البدر ايم * والابجى المهم * وقالت دع
جدالك * وسل عمابدالك * فاستطلعتها طلع الشيخ
ربلده * والشعر وناسج برده * فقالت ان الشيخ من
المنسوج * وهو الذى وشى الشعر المنسوج * ثم خطفت
الدرهم خطفة الباشق * ومرقت مرووق السهم الراشق *
فخالج قلبى أن أبازيده والمشار اليه * وتأجج كربى لصابه
بناظرية * وآترت أن أفاجيه * وأفاجيه * لا أعجم عود

١٣ العراق (ومرقت) نفذت (الراشق) المصيب (خالج قلبى) أى وقع فى نفسى (تأجج) تلهب (كربى)
حزنى (بناظرية) الناظره والسواد الاصغر الذى فيه انسان العين (آترت) اخذت (أفاجيه) آتبه فجأة
(وأفاجيه) أكله وهو يسكن اليباء فيه ما يخط الحريرى (لا أعجم) بضم الجيم أى اجرب واختبر

(فراستی) فطنتی و جعل لها غودا مجازا و منه عجمت العود و عضضته لا عرفی رخواوة من صلابته فاستعبر للتجربا
 (وعفت) كرهت (یتأذی) يتضرر (لوم) عتاب (فسدكت) أي لزمته و تمكنت و أذت (قيد عياني) أي صرت
 ألاحظه ولم يفارقه نظري (حققت) أي وجدت . هـ (الوثبة) القيام (خفقت اليه) بتخفيف الغاء أي اسرعت

فراستی فيه * وما كنت لاصل اليه الا بتخطي رقاب الجمع *
 المتبني عنه في الشرع * وعفت أن يتأذی بي قوم *
 أو يسري الي لوم * فسدكت بمكاني * وجعلت شخصه
 قيد عياني * الي أن انقضت الخطبة * وحققت الوثبة *
 خفقت اليه * وترسمته على التحام حفيه * فاذا ألم عيتي
 المعية ابن عباس * و فراستی فإرسة اياس * فعرفته
 حينئذ شخصي * وآثرته بأحد قصى * وأهبت به الي قرصي *
 فهش لعارفتي و عرفاني * ولبي دعوة روفاني * وانطلق
 ويدي زمامه * وطلبي امامه * والجوز نالته الاثافي *
 والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي * فلما استحلست وكنتي *
 وأحضرتة بحالة مكنتي * قال لي يا حارث * أمعنا كالت *
 فقلت ليس الا العجوز * قال مادونها سر محجوز * ثم فتح
 كريمة * ورأيت وأمتيه * فاذا سراج وجهه يقدان *
 كأنهم الفرقدان * فابتهجت بسلامه بصره * وعجبت من
 غرائب سيره * ولم يلقني قرار * ولا طوعني اصطبار *

النه وفي نسخة فحققت النظر اليه (وتوسمته)
 تعرفته (التحام) أي التقاء حفيه والتصاقهما
 (المعيتي) فطنتي وذ كافي واللامعي الذكي
 الصادق الحدس وابن عباس رضي الله عنهما
 كان معروفا بالفطنة والاصابة في الحدس وكان
 يقال له حبر الامة (اياس) هو ابن معاوية بن قرة
 المزني المضر وبه المثل في الذكاء ولى قضاء
 البصرة لعمر بن عبد العزيز و قيل لعبد الملك
 ابن مروان (وآثرته) أي خصصته وفضلته
 (بأحد قصى) أي اعطيته اياه (وأهبت به)
 دعوته (الي قرصي) أي رغيتني (فهش) سر
 وفرح (عارفتي) عطيتني (وعرفاني) معرفتي
 اياه (ولبي) أجاب من غير تلبث وتوقف
 (زمامه) قيادته أي لا تفارقه (امامه) متقدم
 عليه (والعجوز نالته الاثافي) يحتمل أن يراد به
 مجرد العدد ويحتمل أنه أراد انهاد امية كما هو
 المثل المضر وبه لانه يقال رماه الله بثالثة الاثافي
 أي بداهية عظيمة وأصله ان الواقد ياتي لحف
 الجبل فينصب لقدره انقيتين ويجعل الجبل
 الثالثه وحينئذ يذعن رماه الله بثالثة الاثافي أي
 بالجبل (والرقيب الخ) عطف على ثالثه وأراد
 به انه لا ثالث لهما الا العجوز المطلعة على حقيقة
 الامر وباطنه يدلل قوله بعد مادونها سر محجوز
 (استحلست وكنتي) أي جلست في بيتي وأصل
 الاستحلاس اللزوم ومنه الحديث كن حلس
 مبتك أي الزمه والو كنة البيت وتطلق على

الوكر كافي قوله وقد اغتدي والطير في وكنتها * (بحالة) هي ما يجعل قبل الطعام للضيف (مكنتي) حتى
 قدرتي (محجوز) أي ممنوع ومحجوب (كريمة) رأيا) حدد النظر وحرك عينيه وأدارها (سراج وجهه)
 أي عيناه (يقدان) أي بضئان (الفرقدان) كوكبان عند القطب (فابتهجت) فرحت (يلقني) لاقه
 والاقه لصق به (قرار) أي سكنون (طاعوني) وافقني (اصطبار) صبر

المعاني (التعالي) التشبه بالاعلى ٥١ (المعاني) الاراضى التى لا عمارة فيها والمناهل التى لا علم

بها (وجوبك الموائى) اى وقطعتك القفار
 الواسعة (وايغالك فى المرائى) جوبك وسيرك
 السريع فى المذاهب البعيدة (فتظاهر
 بالسكنة) اظهر ان به عقدة فى لسانه يعنى انه
 انقطع عن الكلام كأن به ذلك (للهنئة)
 ما يتجمله الرجل قبل الطعام (وطره) حاجته
 (اتار) احدث نظره (تعالم الخ) اى تظاهر
 بالعمى وتغنى عن طريق الرشاد (أوالورى)
 ابوالخلاق قيل للدهر ابوالورى لان الناس
 بزمانهم أشبه منهم باثمهم (انجائه) اغراضه
 وطرقه (اخوعى) اى اعلمى (ولاغرو) اى
 لا يحب (يخذو) يقصدو ويقمدى به ويفعل مثل
 فعله (خذو) قصدوا والده (الخدع) بضم الميم
 يتصغير يجرز فيه الشئ وقد تثلث ميمه
 (بغسول) اى اسنان (بروق) يعجب (الطرف)
 العين (يتقى) يتظاف (وينم البشرة) اى
 يصير ما ناعمة والبشرة ظاهر الجلد اى يلين
 ويطرى ظاهر الجلد (النسكمة) رائحة الغم
 (اللثة) اللحم السائل بين الاسنان (الظرف)
 الوعاء (أريج العرف) عطر الرائحة (فتى الدق)
 قريب العهد به من القناء وهو اول الشبَاب
 (ناعم) لين (يحسبه اللامس) اى يظنه
 الشخص الذى يسه ييده لنعومته ذرورا اى طيبا
 (يخاله) يظنه (الناشق) الشام (اقرن به)
 اجمع معه (خلالة) ما يتخلل به (نقبة الاصل)
 اى من شجرة طيبة (أنبقة) حسنة معجبة
 (الشكل) الصورة (مدعاة) اى كأنها تدعو الى الاكل (فحافة الصب) رقعة العاشق (وصقالة) اى بريق ولعان

من سألته مادعالك الى التعالى مع سيرك فى المعالى *
 وجوبك الموائى * وايغالك فى المرائى * فتظاهر بالسكنة *
 يتناغل باللهته * حتى اذا قضى وطره * اتار الى
 طره * وانشد

ولما تعالى الدهر وهو ابوالورى

عن الرشدي أنجائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل انى اخوعى

ولاغرو ان يخذوا القى خذوا والده

ثم قال لى انض الى الخدع فاننى بغسول يروق الطرف *
 وينقى الكف * وينم البشرة * ويعطر النسكمة *
 رشدا لثة * ويقوى المعدة * وليكن نظيف
 الظرف * أريج العرف * فتى الدق * ناعم السحق *
 يحسبه اللامس ذرورا * ويخاله الناشق كاقورا *
 واقرن به خلالة نقية الاصل * محبوبة الوصل * أنبقة
 الشكل * مدعاة الى الاكل * لها فحافة الصب * وصقالة

(الشكل) الصورة (مدعاة) اى كأنها تدعو الى الاكل (فحافة الصب) رقعة العاشق (وصقالة) اى بريق ولعان

(العصب) السيف (وآلة الحرب) حرب في نصلها عرض يربدها عدة مصهولة مثل آلة الحرب (ولدونة) أي ابن وتثنى العُصن الرطب (فنهضت) قت ٥٣ (نيمأمر) وفي نسخة كما أمر (لا درأ) ادفع (الغمه) ربح اللحم وكذا السهك ويقال للنديل مشوش المعمر كما أن الوضريح الزبد وما يشابهه (ولم أهم) ولم أظن ويذهب وهمي (قصد) أراد (ان يخذع) يوهم (ولا تظنيت) التظني أعمال الظن (سخر) هزأ (بالمتمس) أي المطلوب (الجو) المكان (أحفلا) ذهبوا هربا مسرعين (فاستشطت) أي التهببت واحترقت (وأوغلت) أي أمعدت وأسعدت (أثره) بكسر فسكون وبفتح تين أي خلفه (قس) وفي نسخة غمس وعلى كل منهما فهو الغوص في الماء والغميوية فيه (عرج به) أي رقي به (عنان السماء) بالفتح قطع النصاب واحدها عنانة وقيل ما يعن لأنها إذا نظرت إليها (أعاجيب) جمع أعجوبة وهي ما يتعجب منه ويستعظم (معرة النعمان) بلدة قريبة من بغداد تنسب إلى النعمان بن المنذر الغساني وفي القاموس معرة النعمان بلدة بين حماة وحلب نسبت للنعمان بن بشير لانه اختارها ومات له ولد فدفعته فيها فنسبت اليه لذلك وإذا كان كذلك فهي من قرى الشام واليه ينسب أبو العلاء المعري (الأطيمان) الأكل والجماع قال الشاعر إذا فأت منك الأطيمان فلا تبيل متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر وقيل النوم والجماع وقيل الشهم والشباب (قضيب البان) القضيب العُصن والبان شجر معروف (أيد) أي قوي (المتقاضي) طالب الحق (رشيقه القد) أي خفيفة معتدلة القامة (أسيلة الخند) مهلمته طويلته (الكد) الشدة في العمل وطلب المكسب (تخب) تسرع

العُصْبُ * وَآلَةُ الْحَرْبِ * وَوَدُونَةُ الْعُصْنِ الرُّطْبُ * قَا
فَنَهَضَتْ فِيهَا أَمْرًا * لِأَدْرَأَ عَنْهُ الْعَمْرَ * وَلَمْ أَهْمِ إِلَى أَنَّهُ قَصَا
أَنْ يَخْدَعَهُ * بِإِدْخَالِي الْخُدْعَ * وَلَا تَظَنَيْتُ أَنَّهُ سَخِرَ مِنَ الرَّسُولِ
* فِي اسْتِدْعَاءِ الْخَلَالَةِ وَالْغَسُولِ * فَلَمَّا عَدْتُ بِالْمَلْتَمَسِ *
فِي أَقْرَبٍ مِنْ رَجْعِ النَّقَسِ * وَجَدْتُ الْجَوْ قَدْ خَلَا * وَالشَّيْخَ
وَالشَّيْخَةَ قَدْ أَحْفَلَا * فَاسْتَشَطَّتْ مِنْ مَكْرِهِ غَضْبًا * وَأَوْغَلَتْ
فِي أَثَرِهِ طَلْبًا * فَكَانَ كَمَنْ قَسَّ فِي الْمَاءِ * أَوْ عَرَجَ بِهِ إِلَى عَنَانَ
السَّمَاءِ

المقامة الثامنة المعربية

(أخبر الحرث بن ممام) قال رأيت من أعاجيب الزمان *
أن تقدم خصمان * إلى قاضي معرة النعمان * أحدهما
قد ذهب منه الأطيمان * والآخر كأنه قضيب البان * فقال
الشيخ أيد الله القاضي * كما أيد به المتقاضي * أنه كانت لي
مملوكة رشيقه القد * أسيلة الخند * صبور على الكد * تخب

أحبانا تسرع

العظام) أوقاتا (كالنهد) الفرس الناهض الكريم الطويل القامة (وترقد) تنام وتبيت (اطوارا) أوقاتا
 (فالمهد) الفراس والمراد به الثبر (وتجد) تحس ٥٣ (تموز) هو أحد الشهور الرومية وهو شهر شدة الحر

(مس البرد) هو المبرد (ذات عقل) أي ربط
 (وعنان) خيط (وحد) أي منتهي وطرف
 (وسنان) ذبابة (وكف) هو كف الثوب وهو
 الخياطة الثانية بعد السلل الذي هو الخياطة
 الخفيفة (بينان) أصابع وعنى به أبنان
 الخياط (وفم) ثقب (تادغ) تؤلم (بلسان)
 لسانها رأسها (نضاض) كثير الحركة (وترفل
 في ذيل فضفاض) أي تجر ذبلا ساغا يريد به
 الخيط (وتجلى في سواد وبياض) أي تخنط
 مرة ثوبا سودا ومرة ثوبا أبيض (وتسقى) أي
 يسقيها الصانع به - دأر يجيها بالنار ليزيد قوة
 حدتها (حياض) جمع حوض وقيل سقيها
 مسخ الخياط أياها بهرق حينئذ (فاصحة)
 خادطة والنصاحة الخياطة (خدعة) هومن
 خدع الضب في جهره دخل (خبأة) كثيرة
 الاختماء وأصله اسم للمرأة التي تلازم بيتها
 (طلعة) كثيرة التطلع وقيل الخبأة الطلعة
 المرأة التي تختبئ مرة وتطلع أخرى (مطواعة)
 مطواعة (إذا قطعت) أي فصلت الثوب
 (وصلت) أي خاطت (فصلتها) أي عزلتها
 وتجنبتها (جنت) ضربت برأسها (فألمت)
 أي أوجعت (وملمت) أحرقت يقال هو
 يتلهم على فراشه إذا لم يسترح من الوجع كأنه
 على ملة وهو الرماد الحار (لغرض) أي مقصد
 (فاخدمته) أعزته (بلاعوض) أي اجرة (يجتني)
 يأخذ منفعتها (وسعها) طاقتها (فاولج) أدخل

عبارة كالنهد وترقد اطوارا في المهد وتجد في تموز مس
 ذات عقل وعنان وحذ وسنان وكف بينان
 بيلأ أسنان تسلدغ بلسان نضاض وترفل
 في ذيل فضفاض وتجلى في سواد وبياض وتسقى
 ولكن من غير حياض ناصحة خدعه خبأة طلعه
 مطواعة على المنفعة ومطواعة في الضيق والسعة
 إذا قطعت وصلت ومتى فصلتها عنك انفصلت
 وطالما خدمتك جملت وربما جنت عليك فآلمت
 وملمت وإن هذا القتي استخدم منها لغرض فاخدمته
 بها بلا عوض على أن يجتني نفعها ولا يكلفها الأوسعها
 فأولج فيها متاعه وأطال بها استمتاعه ثم أعادها إلى وقد
 أفضاها وبذل عنها قيمة لأرضها فقال الحدت أما
 الشيخ فآمدق من انقطا وأما الإفضاء ففرط عن خطايا
 وقد فرغته عن أرش ما أوهمته مملوكا لي متناسب
 الطرفين منتسبا إلى القين نقيامين الدرر والشين يقارن

١٤
 (متاعه) أراد به الخيط (استمتاعه) استعماله (أفضاها) خرقها وأريد به هنا أنه خرم
 خرقها أي سمها (الحدت) الشاب (من القطا) هو طائر إذا طار يصيح قطا قطا في صدق في صياحه بأخباره عن
 نفسه فضرب به المثل في الصدق (عن خطا) أي عن غير عمد (عن أرش) الأرض دية الجراحات (أوهمته)
 أفسدته (مملوكا) يعني ميلا (متناسب) أي متساوي (القين) الحداد ولما قال مملوكا وهم بالطرفين جانبي
 الاموالاب كما أوهم بالقين المحي المشهور من بني أسد (الدرن) مراد به وسخ الحديد (والشين) العيب

(سواد العين) اي عند الكحل به (يقنى الاحسان) ع يظهره ويعلم به واحسان الكحل في العين لا يخب

(وينشى الخ) اي ينشى لناظر العين استحسان الكحل في العين (الانسان) يعنى انسان العين (يتحامى الخ) اي يتحاذب اللسان اذ لا عمل له فيه (ان سود) من السواد اى جعل فيه الكحل (جاد) سمع باعطائه العين مأخوذ من الجود وهو المطر (اووسم) علم العين (اجاد) من احاده اذا اتقنه (زود) اعطى (وهب الزاد) كناية عن الكحل (لايستقر) لا يقيم (بغنى) بمنزل (الامثلى) اي اثنتين اثنتين لانه لا تكفل به العينان معا (يسخو) يسمع (بوجوده) ما اعطى (ويسمو) يرتفع (جوده) اعطاء ما معه من الكحل (وبقاد) ينصرف (قربته) المكحلة وهى فى الاصل امرأة الرجل (ويستمتع) يتتفع (بزينته) اى كحله (لبنته) اى لبنه اذ لا يطمع ان يكون الحديد لنا (تينا) اى توضحا (فينا) ابعدا (فابتدر) تقدم (لارفو) الرفو اصل الخرق ينساجه (اطمارا) اخلاقا (عفاها) اخلقها (البلا) القدم (فانخرمت) انكسرت (مقودها) الخيط الذى فيها (بارشها) قيمة ما نقص منها وهوديتها (تاودها) اعوجاجها واراد الخرم (تجودها) اى تعيدها الى حالتها الاولى فى الجودة او تدفع الى قيمتها (واعناق) عاق وحبس (لديه) عنده (ناهيك) اى حسيك وغايك (سمة) عارا (تزودها) ارادها واختارها اى اتخذها زادا (مرهى) غير مكحولة بمضاء الاشفا ووقصره للضرورة (تفك) تخلص (فاسبر) اى انظر وقد روقس (غور) الغور القعر والمراد غايتها وقدرها (مسكنتى) ذلى (وارث) ارحم

كحله سواد العين * يقنى الاحسان * وينشى الاستحسان *
ويغذى الانسان * ويتحامى اللسان * ان سود جاد *
اووسم اجاد * واذارود وهب الزاد * ومتى استر يذراد *
لايستقر بعنى * وقلم اينكح الامثلى * بسخو *
بوجوده * ويسمو عند جوده * وينقاد مع قربته *
وان لم تسكن من طيبته * ويستمتع بزينته * وان لم يطمع
فى لبته * فقال لهما القاصى اما ان تينا * والافينا *
فابتدر الغلام وقال
اعارنى ابرة لارو واط — ماراعفاها البلا وسودها
فانخرمت فى يدي على خطا * منى لنا جاذبت مقودها
فلم ير الشيخ ان يسامحنى * بارشها اذراى تاودها
بل قال هات ابرة تانلها * اوقيمه بعد ان تجودها
واعناق ميلي رهنا لديه ونا * هيك بهاس سمة تزودها
فالعين مرهى لرهنه ويدي * تقصر عن ان تفك مزودها
فاسبر بذ الشرح غور مسكنتى * وارث لمن لم يكن تعودها
فاقبل

أقبل القاضي على الشيخ وقال آية * بغير تمويه * فقال
 أفتب بالمشعر الحرام ومن * ضم من الناسكين خيف مني
 وساعتني الأيام لم يرنى * مرتها مبهله الذي رهنا
 ولا تصدبت أبتني بدلا * من ابرة غالمها ولا ثمتنا
 لكن قوس الخطوب ترشني * بمصمات من ههنا وههنا
 ونسبح إلى تحير حالته * ضرا وبؤسا وعربة وضني
 قد عدل الدهر بيننا فانا * نظيره في الشقاء وهو آنا
 لا هو يستطيع فك مروده * لتأعدا في يدي مرتها
 ولا مجال لضيق ذات يدي * فيه اتساع للعقوجين جني
 لهذه قصتي وقصته * فانظر الينا وبيننا ولنا
 فلما رمى القاضي قصصهما * وتبين خصامهما
 وتخصصهما * أبرز له ما دينا را من تحت مصلاه *
 وقال لما أقطابه الخصام وانصلاه * فتلقاه الشيخ
 دون الحدن * واستخلصه على وجه الجمل لا العبت *
 وقال للحدن نصفه لي بسهم مبرني * ويهمل لي عن أرض

(ايه) بكسر الهمزة اسم فعل أمر بمعنى تكلم (تمويه)
 تلبيس (الناسكين) جمع ناسك وهو المتقرب
 بنسيكة اي ذبيحة (خيف) الخيف ما انحدم
 عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه
 مه هدا الخيف يعني وهو المراد هنا (ساعتني)
 ساعدني (تهديت) تعرضت (غالمها) اهلكتها
 (الخطوب) الدوامي (ترشني) ترميني
 (مصمات) اصلها السهام التي تقتل الصيد
 سربعا و أراد بها الحوادث المهلكة من اصمات
 اذا قتله مكانه (وخبر حال الخ) اي باطن أمري
 اذا اختبرته تراه كباطن أمره (ضرا) أي مرضا
 (وبؤسا) فقرا (وضني) هزالا (عدل) انصف
 (وهو آنا) اي هو نظيري في ضيق الحال
 (يستطيع) اي يستطيع (ولاجال) مداري
 (جني) من الجنابة اي جني الذنب على (فانظر
 الينا) بالعين (وبيننا) بالحكم (ولنا) بالعطية
 جمع فية أحوال النظر كما كانه طلب أن
 ينظر إلى أحوالها مشاهدة وعيانا وبينها حكما
 وقضاء ولها اغانة ورجوة (وعى) حفظ
 (قصصهما) خبرهما (خصامتها) فقرهما
 (وتخصصهما) تفضلهما وانفرادهما (أبرز)
 (فتلقاه) تناوله بسرعة (الحدن) الغلام
 (بسهم مبرني) نصيب صلاتي (أرض) دية

(فعر الحدت) عرض له (لمحدث) وقع ٥٦ (اكتئاب) خزن (واكفهر الخ) اي اسود وغلظ وركب بغض

ابرقى * ولست عن الحق اميل * فقم وخذ الميل * فقرأ
المحدث لما حدث ا كتئاب * واكفهر على سمائه سحاب
وجم له القاضي * وهج اسفه على الدينار الماضي * الا انه
جبريال الفتى وبلبا له * بدرهمات رضح بهاله * وقال
لهما اجنبنا المعاملات * وادرا الخاصات * ولا تحضرائي
في المحامات * فاعندي كيس الغرامات * فمضامن عنده
فرحين برفده * مفحين بحمده * والقاضي ما يحب وضجره *
مذبض حجره * ولا ينصل كده * مذر شرح جمده * حتى اذا
افاق من غشيته * اقبل على عاشيته * وقال قد اشرب
حسي * ونباني حدي * انهما صا حبا دماء * لا خصما
ادعاء * فكيف السبيل الى سبرهما * واستنباط سبرهما
فقال له مخبر زمرته * وشرارة جمرته * انه لئن يسم
استخراج خبثهما * الايها * فقاما معا ويا رجعهما
اليه * فلما تملا بين يديه * قال له ما صدقاني سن
بكركا * ولكي الامان من تبعه مكركا * فاجم الحدت

بعضا (وجم له القاضي) سكت خريمان وجم
من الامرا شته خزنه حتى امسك عن الكلام
(وهج) اثار وحرك (اسفه) خزنه (جبريال الفتى)
داوى قلبه (وبلباله) وسواس صدره (رضخ)
الرضخ العطاء اليسير (ادرا) ادفعا (برفده)
اي عطائه (مفحين) معلنين (ما يحب وضجره)
يخمد ويوسكن غضبه (مذبض) يدي ورشح واصل
البضض رشح الحجر لتقليل ماء يقال ما يبض حجره
ولا تندي صفاته (ولا ينصل) يزول (كده) خزنه
المكتوم (رشح) اصله تندي من العرق (جمده)
حجره (غشيته) زوال عقله (عاشيته) الحاضرين
عنده اصله من يتردد عليه ويغشاه في منزله
(اشرب) اي داخل (حسي) قلبي وادرا كي
وقهني (ونباني) اعلمني (حدي) ظني (دهاء)
اي مكر (السبيل) الطريق (سبرهما) اختبارهما
(واستنباط) استخراج سبرهما ما اسراء واخفيا
عني (مخبر) النخبر العالم الغطن المتقن
(زمرته) جماعته (وشرارة) اصل الشرارة
ما تظاير من النار والمراد به سلط جماعته
(نخبتهما) مكرهما (فقمهما) اتبعهما (عونا)
خادما (مثلا) انتصبا قائمين (سن بكركا) هذا
مثل يضرب معناه اخبراني الحق واصله ان رجلا
ساوم رجلا ببيكره واراد شراءه ليلاق فقال للبائع
اخبرني عن سنه فانخبره بالحق فلما رآه المشتري
ثم سار اقال صدقني سن بكره فصار مثلا (من
تبعه) جناية (فاجم الحدت) تاخر وتقهقر

واستقال

لو استقال (اي طلب الاقالة) واقدم (اي تقدم) ٥٧ (والشبل) ولد الاسد (في الخبر) اي في التجربة (تعهدت)

اي تجاوزت حد الشرع وظلمت (المعتدى) الظالم
(مال بنا) اراد ابحف بنا (غدونا) صرفنا وعدنا
(نجدى) نطلب الجدى اي العطاء من
الناس (ندى الراحة) يعنى الهدى الكريم
(عذب المورد) يعنى سهل العطاء (جمع
الكف) اي يجيل يقال للجيل بعد اليد
و بعد الانامل (مغلول اليد) هو الجيل ايضا
شبه لعدم بسط يده بالعطاء عن غلت يده الى
عنقه بحيث لا يمكنه العمل بها فى شئ (بكل فن)
اي ضرب من الكلام وطريق من الحيلة
(بالجد) اي بالحق والصدق (اجدى) اي
افاد ونفع (بالهد) اي بالهزل واللعب (الرشح)
اصله الماء القليل الذى يرشح من الندى وما يرشح
من العرق فاستعيره هنا لقليل العطاء (الى الحظ)
البحث (الصدى) العطشان من الصدى وهو
العطش (ونغد) نفى (بعيش) اي معيشة
(انكد) مشوم شديد العسر والضيق والنكد
الشوم وقلة الخير (بالمرصد) المراد انه مترقب لنا
(يفاج) يباغت واصله بالهز فسمله (فاجى) باغت
من فاجاه الشئ جاء بغتة (لله درك) اصل الدر
بالفتح اللين ثم استعمل هذا التركيب فى التعجب
(اعذب) احلى (نقنات فيك) اي كلماتك
(وواها لك) اي ما اطيبك وما احسنك (خداع)
مكر (المنذرين) الناصحين والانذار الاعلام
بما يخيف (المحذرين) المشفقين (تعاكر) اي
تخادع والمماكرة الاحتمال فى خفية (سهاوة)
قهر وبطش (مسيطر) مسلط فاهر ويطلق على الرقيب والكاتب والكتاب والدين (يقبل)
بفوعن الزلة (اوان) وقت (القبيل) القول والكلام (والارتداع) الرجوع والكف (تلبيس) تغيير (صورته) اي
نصنه (وفصل) زال (والحتر) الغدر والخديعة اواجه الغدر (تصاريف) تقلبات (الاسفار) جمع سفر بفقتين

لو استقال ۞ واقدم الشيخ وقال
والسروحي وهذا ولدى ۞ والشبل فى الخبر مثل الاسد
وما تعدت يده ولا يدي ۞ فى ابرة يوما ولا فى مرود
وانما الدهر المسمى المعتدى ۞ مال بنا حتى غدونا نجدى
كل ندى الراحة عذب المورد ۞ وكل جمع الكف مغلول اليد
بكل فن وبكل مقصد ۞ بالجدان اجدى والابالهد
نطلب الرشح الى الحظ الصدى ۞ ونغد العسر بعيش انكد
والموت من بعد لنا بالمرصد ۞ ان لم يفاج اليوم فاجى فى غد
فقاله القاضى لله درك ۞ فما عذب نقنات فيك ۞ وواها لك
للاخداع فيك ۞ واني لك لمن المنذرين ۞ وعليك من
المحذرين ۞ فلانما كرت بعدها الحاكيين ۞ وابق سهاوة
تسكين ۞ فما كل مسيطر يقبل ۞ ولا كل اوان يسمع
لله نعاهد ۞ الشيخ على اتباع مشورته ۞ والارتداع عن
تلبيس صورته ۞ وفصل عن جهته ۞ والحتر يلعب من جهته
(قال الحرث بن همام) فلم ارا عجب منها فى تصاريف الاسفار ۞

روى القامات) اى الفقراء المحتاجين (عفريه) اى خبيث شديد الدهاء (تعتله) تجره بعنف وحقاء (مصيبة)
 وذات صبيان (ايد) قوى ونصر (التراضى) اراد التراضى ٩٠ بين المصوم بحيث يرضى بحكمه الغالب
 والمغلوب (جرثومة) اى اصل (ارومة) الارومة
 بالفتح اصل الشجرة ثم استعير لاصل الحسب
 (خولة) جمع خال (وعومة) جمع عم (ميسمى)
 علامتى واصل الميسم الالة التى تكوى بها
 ويعلم (الصون) الحفظ والعفاف (وشيمتى)
 خلقى وعادى (المون) الرفق (نعم العون) اى
 الرفيق الظهير (بون) المراد فرق وتفاوت فى
 الفضل (بناة) بالضم جمع بان (المجد) الشرف
 والمراد اصحاب الشرف والرفعة (أرباب المجد)
 اصحاب الغنى (سكتهم) اى قال لهم كلاما
 لا يجدون له جوابا (وبكتهم) ألزهم الحجة واهانهم
 (وعاف وصلتهم) اى كره قربهم (وصلتهم) اى
 عطاءهم (بجلفه) اى عين (لا يباهر) اى
 لا يزوج ابنته (حرفة) صناعة (فقيض القدر)
 يعنى قدر الله تعالى (لنصى) تعبى (ووضى)
 مرضى (المخدعة) اى كثير الخداع (نادى أبى)
 مجلس أبى (رهطه) قومه وعشيرته (درة الخ)
 اى جوهرة الى جوهرة يريد انه جوهرى
 ينظم ساوك اللواؤ (ببدره) البدره عشرة
 آلاف درهم (بزخرفة محاله) يقال زخرف
 المساطل حسنه وزينه واصل الزخرف الذهب
 ثم اطلقوا على كل من زخرفا (من كئاسى) اى
 منزلى واصل له بيت الظبي اوبقـ رالوحش
 (ورحلى) نقلى (عن اناسى) أهلى (كسره)
 بفتح الكاف وكسرها والمراد به بيته (أسره)
 قيده وحبسه (قعدة) كثير القعود (جثمة)
 كثير الجثوم وهو لازمة الموضع الذى يقعد فيه
 (ضبعة) اصله العاخر الذى لا يتصرف (نومة) كثير النوم (برياش) مال ولباس فاخر (وزى) يعنى هيئة حسنة
 (واناث) هو متاع البيت (ورى) حسن حال وكثرة نعمة وهو بكسر الراء فى الاصل اسم من روى من الماء بروى
 ربا بالفتح

كاتان * اذ دخل شيخ عفريه * تعتله امرأته مصيبة *
 قالت ايد الله القاضى * وادام به التراضى * اتى
 امرأتين أكرم جرثومه * وأطهر ارومه * وأشرف
 لؤلؤه وعومه * ميسمى الصون * وشيمتى المون *
 خلقى نعم العون * ويبنى وبين جارائى بون * وكان أبى
 انطبنى بناة المجد * وأرباب المجد * سكتهم وبكتهم *
 وطف وصلتهم وصلتهم * واخج بانه عاهد الله تعالى بحلفه *
 ان لا يباهر غبردى حرقه * فقيض القدر لنصى
 ووضى * ان حضر هذا الخدعة نادى أبى * فاقسم
 بيه رطه * انه وفق شرطه * وادعى انه طالم انظم
 درة الى دره * فباعها ما يبدره * فاعتراى بزخرفة محاله *
 فوضيه قبل اختياره * فلما استخر جنى من كئاسى *
 سطر من اناسى * ونقلنى الى كسره * وحصانى
 تحت امره * وجدته قعدة جثمه * والقيته ضبعة نومه *
 وكنت حبيته برياش وزى * واناث وري * فابرح بيده

(المخضم) النقصان والمراد ببيعه بأقل من القيمة (المخضم) الاكل بجميع الفم (والقضم) الاكل باطراف الاسنان
 وقيل المخضم الاكل باطراف الاسنان والقضم بمقدمها ٦٠ وقيل المخضم اكل الرطب والقضم اكل اليابس

يريد أنه بصرف عنده في أنواع الاكل واللذات
 (مزق مالي) أي فرق الذي لي (بأسره) جميعه
 (وأنفق مالي) أي ما أملكه من المال وفي
 نسخة وأنفقه (في أسره) أي قلة ذات يده وبقره
 (طم الراحة) حلاوة الاستراحة (وغادر)
 ترك (من الراحة) بطن الكف لنقائه من
 الشعر (بعديوس) أي فقر (ولا عطر بعد
 عروس) هذا مثل يضرب لتأخير الشيء عن وقت
 الحاجة اليه وأصله ان امرأة من عذرة مات
 عنها زوجها واسمه عروس فترجوها رجل أبحر
 وأمرها أن تعطر فقاتله (فانهض) قم
 (وأجنني) مكفي من الجنى وهو جمع الثمر
 (براعتك) أي فضلك وفوقانك على أقرانك
 (فرزعم) تستعمل رزعم بمعنى ظن وهنا بمعنى
 ادعى (بالكساد) هو خلود السوق وقلة البيع
 ضد النفاق بالغش (سلالة) يعني ولدا (خلالة)
 ما يتخلل به (ماينال) وفي نسخة لا ينال أي
 لا يحصل (شبعه) بالضم قدر ما يشبع به مرة
 (ولا ترقا) أي تسكن (الطوى) الجوع (قدته)
 أي جذبته وأنتبه به (لتحجم) لتقص وتختبر
 (أراك الله) علمك (وعيت) بضم تاء الفاعل
 ويصح فقها أي فهمت وحفظت (قصص
 عرسك) ما قصته زوجهك (فبرهن) أي أدت
 بالبرهان واقم الحجة (كشفت) بينت واظهرت
 (عن لبسك) اشكالك وتعبية امرك (فأطرق)
 سكت ولم يتكلم مع النظر الى الارض
 (الافعوان) ذكر الافاعي والعظيم منها (العوان)

في سوق المخضم * ويتلف ثمنه في المخضم والقضم * الى
 أن مزق مالي بأسره * وأنفق مالي في أسره * فلما أنساني طعم
 الراحة * وغادرت بيئي أنقي من الراحة * قلت له يا هذا انه
 لا يحب بعد يوس * ولا عطر بعد عروس * فانهض لللاكتساب
 بصناعتك * وأجنني ثمرة براعتك * فرزعم أن صناعته
 قدر ميت بالكساد * لما ظهر في الأرض من الفساد * ولي
 منه سلاله * كأنه خلاله * وكلانا ما ينال معه شبعه * ولا ترقا
 له من الطوى دمه * وقد فدته اليك * وأحضرته ليدك *
 لتحجم عود دعواه * وتحكم بيننا بما أراك الله * فأقبل القاضى
 عليه وقال له قد وعيت قصص عرسك * فبرهن الآن عن
 نفسك * وإلا كشفت عن لبسك * وأمرت بحبسك * فأطرق
 أطراق الافعوان * ثم شمر للحرب العوان * وقال
 اسمع حديثي فإنه عجب * يضحك من شرحه وينتجب
 أما امرؤ ليس في خصائصه * عيب ولا في فخاره ريب
 سر وداري التي ولدت بها * والأصل غسان حين أنتسب

الحرب التي قبلها حرب وهي تكون أشد من الأولى (وينتجب) أي يبكي ويشفق من سماعه لان وشغلي
 الانتخاب بكاء مع شقيق ويطلق على رفع الصوت بالبكاء (خصائصه) خصاله وطباعه (فخاره) مباهاته
 بالمكارم والمناقب (ريب) جمع ريبة وهي الشك (غسان) اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم
 بنو حنيفة رط الملوكة وقيل غسان قبيلة

(وشغلي الدرست) أى وعلى الذى اشتغل به تدريس العلم (واتصرفت فى العلم) أى الاتساع فيه (طلابى) بالكسر أى مطلوبى (وحبذا الطلب) أى ما حبه (سحر الكلام) هو ما لطف مأخذ مورق (القريض) الشعر (أغوص فى حجة البيان) أى اتعمق فى بليغ العلوم وأصل اللجة معظم البحر (اللاسى) جمع أو أؤؤة والمراد بها ملح المعانى (وأنتخب) أى اختار وأصل الغيب النزح (وأجتنى) أى أقتطف (البيانع) الزاهى (الجنى) الطرى من الثمر الذى جنى آنفا (يحتطب) أى يجمع حطب ما يجتنى ٦١ وفى نسخة عتطب والمراد أنه يكتب من الآداب أحسن مما يكتبه غيره (صغته) سبكته (أمتى) أى أكتب (نشبا) النشب المال (وأحتلب) بالحاء المهملة معطوف على أمتى وهما بمعنى الحلب مستعاران للكتابة (ويتمطى) أى يركب من امتطى الدابة إذا ركبها (أخصى) الأخص ما ارتفع من باطن القدم عن الأرض (لمحرمته) أى لشرفه ورفعته (مراتب) جمع مرتبة (رتب) جمع رتبة وهى المنزلة الرفيعة (زفت الصلات) أى حملت الى الجوائز والهدايا يقال زفت العروس إذا حملت الى بعلها ومنه المزية وهى المحفة (ربعى) منزلى (فلم أرض كل من يهب) أى لا أرضى أن أكون تحت منة كل أحد بل لأقبل الامن العظما (من يعلق الخ) أى ان من يعلق به الامل ويرجى منه النوال لا يستعمل الادب والمعارف حتى صار ذلك كالسدة المكسدة عنده (لاعرض أبنائه الخ) أى أبناء هذا اليوم والعرض بالكسر موضع المدح والذم من الانسان (يرقب) يحفظ (ال) بكسر الهمزة وتشديد اللام العهد والقراية والبحوار قال الشاعر لعمرك ان اللث من قريش كال السقب من رأل النعام

وشغلي الدرست والتصرف فى العلم طلبى وحبذا الطلب
ورأس مالى سحر الكلام الذى منه يصاغ القريض والخطب
أغوص فى حجة البيان فأخذت اللاسى منها وأنتخب
وأجتنى البيانع الجنى من القول وغيرى للعود يحتطب
وأخذت اللفظ فضة فاذا ما صغته قيل انه ذهب
ولنت من قبل أمتى نشبا * بالادب المكتنى وأحتلب
ويتمطى أخصى لمحرمته * مراتب ليس فوقها رتب
وطالمارت الصلات الى ربي فلم أرض كل من يهب
فاليوم من يعلق الرجاء به * أكسدتى فى سورة الادب
لاعرض أبنائه بضان ولا يرقب فيهم الولا نسب
كانهم فى عراضهم جيف * يبعد من قننها ويجنب
فخاربي لما منيت به * من اللبالي وصرها عجب
وضاق ذري لضيق ذات يدي * وساورتني الهموم والترب
وقادني دغري المليم الى * سلوك ما يستشينه الحسب
فبغت حتى لم يبق لي سبد * ولابتات اليه أنقلب

والسقب ولد الناقة والرأل فرخ النعام (ولانسب) المراد بالنسب هنا الوصلة يقال بينى وبين فلان نسب أى وصلة وفى نسخة ولا سبب أى وصلة (عراضهم) جمع عرضة وهى قناء (المتنة المنتنة) يبعد بالتحمية والفوقية كما وجد بخط الحريرى (خارباي) تخيرقة لى (منيت به) بليت به (وصرها) نقلها (وضاق ذري) انقبض قلبي (ذات بدي) ذات اليد السعة والمال (وساورتني) واثبتني وغلبتني (المليم) أى الذى يأتي بما يلام عليه (سلوك) دخول (استشينه) يستعيبه والشين العيب (الحسب) ما بعد من مفاخر الأباء والدين وقيل الكرم (سبد) وفى نسخة لبد ما أخذ من قوهم ما له سبد ولا لبد أى شعر ولا صوف والمراد ذوات الشعر والصوف من

ولاية الاحكام) امرء الشرائع (انقراض) انقطاع وفناء (جيل الكرام) أي جماعة الكرام والجيل أهل
 واحد (الثام) أهل الجبل (لاخال) بكسر الهاء أي لاطن (بعلك) زوجك (صدوقا) متحر بالصدق
 (بالقرض) السلف (وصرح) بين وأظهر (المحض) الخالص (وبين) أظهر وأوضح (مصدق النظم)
 (معروق العظم) كناه عن الهزال يقال عظم ٦٣ معروف إذا أخذ ما عليه من اللحم (واعنات
 المعذر) الاعنات الحمل على المشقة الشديدة

والمعذر البالغ في العذر أو هو الذي يأتي بما عذر
 به ويطلق المعذر على المحقق العذر وعلى الذي
 بان عذره (ملازمة) تؤم (المعسر) هو من عجز
 عن قضاء الدين (مأمة) من الالم وفي نسخة
 مأمة من الاثم (زهادة) من الزهد وهو خلاف
 الرغبة يقال زهد في الشيء زهاده وزهد اذا تركه
 (خدرك) بيتك وسترك ومنه جارية مخدرة
 اذا زمت المخدر (اباعذك) ابوعذر المرأة
 زوجها الاول الذي اقتض بكارتها وازال
 عذرتها (ونهي عن غريبك) أي كني وازجري
 نفسك عن الحدة قال الشاعر

وثبنا سودا ما ينهنها اللقا

ورحنا ملوكا ما ينهننا السكر
 (فرض) عين وقدر (حصه) نصيبا (قبصة)
 هي ما يتناولها الانسان باطراف اصابعه (تعلا)
 تشاعلا وتلاها (العلاة) ما يتعلل به وأصلها
 بقية اللبن (البلاة) قدر ما يبل به الشيء واسم
 للمقبة أيضا (كيد الزمان) حيله ومكره
 (وكذبه) الكد التعب في العمل (الاسار) القيد
 الذي يشده بالاسير (وهزه الموسر) أي
 اهتزازه ونشاطه وخفته من الفرح والموسر ضد
 المعسر (الاعسار) الفقر (بزغت شمس) أي
 طلعت وظهرت مأخوذ من البرغ وهو الشق
 كأنها تشق بنورها الظلمة (وزغت عرسه)
 خبثت والزرغ الذكر بالقبيح والافساد بين

الناس ومعناه خاصته عرسه (عن افتمانه) يقال أفتن الرجل في حديثه اذا جاء بالافانين وهي الاساليب والمراد
 هنا صرفه في الغنون والمعارف (وأثمار افتمانه) بفتح الهاء جمع ثمرة وبكسر المصدر وهو حول الثمر والافتمان
 جمع فنن بالتحريك وهو طرف الغصن (أشغقت) خفت (من عثور) اطلع (بتمانه) كذبه (وتزويق لسانه)
 التزويق التحسين والتزيين مأخوذ من الزاويق وهو الزبيق وفي بعض النسخ بعد لسانه أو خبثت ان يكون نفي
 الى القاضي هباء مقالاته وأنباء مقاماته (عرفانه) معرفته (برشه) الترشيع التربية والتأهيل من ترشيح الظبية

جميع الحكماء وولاية الاحكام انقراض جيل الكرام
 وسبل الأيام الى اللثام واني لاخال بعلك صدوقا في الكلام
 برياً من الملام وهو ما وقد اعترف لك بالقرض وصرح
 من المحض وبين مصداق النظم وتبين أنه معروف العظم
 واعنات المعذر ملازمة وحبس المعسر ملازمة وكتمان الفقر
 زهاده وانتظار الفرج بالصبر عباده وفارحي الى خدرك
 واعذري اباعذك ونهني عن غريبك وسلمي لقضاء ربك
 ثم فرض له ما في الصدقات حصه وناولته ما من دراهمها
 قبصة وقال له ما تعلا هذه العلاة وتندبا بهذه البلاة
 واصبر على كيد الزمان وكذبه فعسى الله ان يأتي بالفتح أو امر
 من عنده ففضا وللشيخ فرحة المطلق من الاسار وهوة
 الموسر بعد الاعسار (قال الراوي) وكنت عرفت أنه أبو
 زيد ساعة بزغت شمس ووزغت عرسه وكنت افصح عن
 افتمانه وأثمار افتمانه ثم أشغقت من عثور القاضي على
 بتمانه وتزويق لسانه فلا يرى عند عرفانه أن يرشعه

ولدها الاثنا اذ بلغ ولدها السبعين سنة به حتى يرشم عرفا فيقوى ويطلق بعد في التقوية ايضا (لا حسا
 انعامه) فاجمت) تاخرت (احجام المرتاب) ٦٤ تاخر الشاك (كطي السجل للكتاب) السه

لا حسانه * فاجمت عن القول احجام المرتاب * وطوي
 ذكره كطي السجل للكتاب * الا في قلت بعد ما فصل * ووصلا
 الى ما وصل * لو ان لنا من ينطلق في اذره * لا تانا بقصر
 خبره * وبما ينشر من خبره * فاتبه القاضي احد انبائه *
 وامره بالتجسس عن انبائه * فبالت ان رجوع متدهدها *
 وقهقر مقهقهها * فقال له القاضي مهيم * يا ابا مريم * فقال
 لقد عانيت عجا * وسمعت ما انشأ الى طربا * فقال له ما ذار ايت
 * وما الذي وعيت * قال لم يرل الشيخ مذخرج يصفق بيديه
 * ويخالف بين رجله * ويغرد بميل شذقيه * ويقول
 كدت املئ بيديه * من وقاح شمريه
 وازور السجن لولا * حاكم الاسكندرية
 فضحك القاضي حتى هوت دنته * وذوت
 سكينته * فلما فاء الى الوفار * وعقب الاستغراب
 بالاستغراب * قال اللهم * بحرمة عبادك المقربين *
 حرم حبسي على المتأدين * ثم قال لذلك الامين علي به

اسم ملك وقيل كاتب النبي عليه الصلاة
 والسلام وقيل هو الصحيفة فيها الكتابة أي
 كما تطوى الصحيفة للكتابة (فصل) ذهب
 (بفص خبره) بحقيقة حاله (ينشر) يلبس (من
 خبره) الخبر اريدية بمائة موشاة جمع خبره و اراد
 ما يدكره من الكلام المسجع الشبيه بالخبر
 في الحسن (فاتبه) أي أرسل خلفه من يتبعه
 (بالتجسس) أي بالبحث سرا بحيث لا يشعر
 ويروى بالحاء لكن قيل انه بالحاء في الخبر وبالجم
 في الشر (انبائه) اخباره (متدهدها) التدهده
 الاسراع من دهدت الحجر اذ اخرجته
 وتبدل الماء الاخيرة باء فيقال تدهدي تدهديا
 (وقهقر مقهقهها) القهقر مشى الى وراء والقهقهة
 الضحك بصوت (مهيم) أي ما الخبر وهي كلمة
 لاهل اليمن معناها ما خبرك وما شأنك (أبا مريم)
 يقال لعون القاضي أبو مريم (عانت) أضررت
 (عجا) أمرت تعجب منه (طربا) خفة
 (وعيت) أي حفظت (يصفق) يضرب يدا
 على أخرى (ويخالف بين رجله) أي يرفص
 (ويغرد) التغريد تطريب الصوت (بملء
 شذقيه) مما جازاه (أصل) أي احترق (من
 وقاح) الوقاح قليلة الحياء بيضة الفحة والوقاحة
 وحافر وقاح صلب (شمريه) الشمري الماضي في
 الامور المحاد فيما يحاول (السجن) الحبس
 (هوت) وقعت (دنته) بتشديد النون والياء
 جيم اقنوسة طويلة يلبسها القضاة كانوا
 منسوبة الى الدن (وذوت) ذبلت وفترته (سكينته) وقاره (فاء) رجع (الوقار) السكينة فانطلق

منسوبة الى الدن (وذوت) ذبلت وفترته (سكينته) وقاره (فاء) رجع (الوقار) السكينة فانطلق
 (الاستغراب) شدة الضحك والمبالغة فيه (علي به) أي اثبت به وأحضره

الابيه) اي بطائه قال في القاموس اللامي الابطاء والاحتباس (بنايه) اي ببعده (الحذر) اي ما يحذر
 لا ريبته) اي لا عطيته (لا ريبته) اي لا فهمته واعلمته ان العطية الاخرة خير من العطية الاولى (صغوا نقاضي)
 يقع الصاداي ميه (غشيتي) اي اتيتي وحضرتي ٦٥ (ندامة الفرزدق الخ) هو همام بن غالب التميمي الشاعر

والنوار على وزن سحاب اسم زوجته وكان قد
 طلة هائم ندم على ذلك ومن شعره في المعنى قوله
 ندمت ندامة الكسبي لما

غدت في مطالعة نوار
 وكانت جنتي فخرجت منها
 كما دم حين اخرجته الضرار
 ولو اني ملكت يدي وامري

لكان على القدر الخمار
 (والكسبي الخ) هو عامر بن الحرث نسبة الى
 كسع بضم الكاف وفتح السين حي من بني ثعلبة
 كان راعيا وعمل قوسا بعد طول تعب ثم رمى عنها
 ليلا فنفذت في الرمية ووقع السهم في حجر فذبح
 منه الشرار فظن ان السهم اخطأ الرمية فرمى

ثانيا وقالنا الى آخر الاسهم وكانت خمسا وهو
 نطن خطأ فعد الى قوسه فكسرها ثم بات فلما
 أصبح تبين ان اسهمه كلها اصابته فندم ندما
 شديد اوله في ذلك اشعار يضيق الموضع بذكرها
 فضربت العرب المثل به في الندامة (هتف بي)
 اي خطر على قلبي اوصاح بي (رحبة مالك)
 بلد على الفرات بينه وبين حلب خمسة ايام
 وبين دمشق ثمانية ايام (فلميته) اي اجبته
 (متمطيا) اي راكبا (شعلة) بكسر الشين والميم
 وتشديد اللام ناقة مسرعة (ومنتضيا) اي
 مجردا من قولك انتضيت السيف اذا سلطته
 وجردته (عزيمة) هي ان تقصد بقلبك اتيان امر
 من الامور (مشعلة) اي حادة سريعة من اشعل
 ١٧ القوم اذا هرعوا في خوف وحدة (المراسي) جمع المرساة كناية عن الاقامة (امراسي) جمع مرس بالتحريك
 وهو الجبل عنى بها الاطناب (وبرزت) اي خرجت وظهرت (سبت راسي) السبت حلق الرأس (أفرغ الخ) صب
 في قالب الجمال كناية عن انه خلق من الحسن (برونه) الردن بالضم أصل الحكم اي تعلق الشيخ بكمه واطراف ثوبه

لأفلق مجداق طلبه * ثم عاد بعد لآيه * مخبر انباه *
 قال له القاضي امانه لو حضر * لكفي الحذر * ثم
 لا وليته ما هو به اولي * ولا ريبته ان الاخرة خير له من
 الاولى * (قال الحرث بن همام) فلما رأيت صغوا
 القاضي اليه * وفوت نمة التمنيه عليه * غشيتني
 ندامة الفرزدق حين ابان النوار * والكسبي لما
 استبان النهار

المقامة العاشرة الرحبية

(حكى الحرث بن همام) قال هتف بي داعي الشوق
 الرحبية مالك بن طوق * قلبتيه متمطيا شمله *
 ومنتضيا عزيمة مشعلة * فلما ألقيت بها المراسي *
 وسدن امراسي * وبرزت من الحمام بعد سبت
 راسي * رأيت غلاما أفرغ في قالب الجمال * والنس
 من الحسن حلة الكمال * وقد اتملق شيخ برزبه *

١٧ القوم اذا هرعوا في خوف وحدة (المراسي) جمع المرساة كناية عن الاقامة (امراسي) جمع مرس بالتحريك
 وهو الجبل عنى بها الاطناب (وبرزت) اي خرجت وظهرت (سبت راسي) السبت حلق الرأس (أفرغ الخ) صب
 في قالب الجمال كناية عن انه خلق من الحسن (برونه) الردن بالضم أصل الحكم اي تعلق الشيخ بكمه واطراف ثوبه

(فتك) يقال فتك بفلان اذا قتله فجأة (عرفته) أى معرفته (ويكبر) أى يستعظم (عرفته) أى ثمته وأصل القرفة الكسب (متطير) أى متناثر (الشرار) ٦٦ جمع شرارة النار وقد شبه ما يلحق كل واحد منهما من

اذى صاحبه بشر النار (اشتطاط اللد) الاشتطاط تجاوز الحد فى كل شئ واللدشدة الخصومة (بالتنافر) أى طلب النخاع (يزن) يتم ويم يعاب زنته بكذا أى اتمته به (بالهنات) أى بالقبائح وهو كناية عن الغلمان (ندوته) أى مجلسه (كالسليك الخ) السليك هو ابن السليكة بضم السين وفتح اللام فيها أحد السعاة الاربعة المضروب بهم المثل فى العدو والثلاثة تابطشوا والشغرى وعمرون أمية الضمري (عدوته) هى بالكسر الحالة وبالفتح المرة الواحدة فيريدان اسراعها الى الوالى كان كعدوة السليك (استدعى) أى طلب (عدواه) اعانته استعداد الامير على فلان فاعدانى أى استعنته فاعدانى والاسم العدوى (غرته) أى وجهه (وطر عقله) أى شقه (بتصنيف طرته) بتسوية شعر ناصيته (أفكك أفك) أى كذبة كذاب والافك أسوأ الكذب (سفاك) هو الغائل والقائل (عضية) بهتان (مغتمال) من الخيلة (مغتمال) المغتمال هو القائل على غرة وهى الغفلة (جدله) صرعه على الجد التوهى الارض (خاسيا) بعدد قلب الله زطلا زواج (أفاح) أى أراق وأسال (فانى لى) أى فن أين لى (ثم مشاهد) أى هناك راء ومعين (اليمين) أى الخلف وسمى يمينا لان الرجل كان لا يحلف الا بيمينه حتى ييسط اليه يمين يديه فيصافه ثم كثر ذلك (ليمين) أى ليتضح (أم يمين) أى ام يكذب من اليمين وهو الكذب ومنه قول بعضهم انا ناور بنا ما منا أى انا أعيننا من الاين وهو الاعياء ما منا أى ما كذبنا

يَدْعَى أَنَّهُ فَتَكَ بَابْنِهِ * وَالغُلَامُ بِتَكْرِ عُرْفَتِهِ *
 وَيَكْبُرُ بِفِرْقَتِهِ * وَالخِصَامُ بَيْنَهُمَا مَطَائِرُ الشَّرَارِ *
 وَالزَّحَامُ عَلَيْهِمْ * مَا يَجِبُ مَعَ بَيْنِ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ * إِلَى أَنْ
 تَرَا ضِيَاءَ بَعْدَ اسْتِطْطَاطِ اللَّدِّ * بِالْتَنَافُرِ إِلَى وَالِي الْبَلَدِ *
 وَكَانَ مِمَّنْ يَزِنُ بِالْهَنَاتِ * وَيَغْلِبُ حُبَّ الْبَنِينَ عَلَى
 الْبَنَاتِ * فَاسْرِعْ إِلَى نَدْوَتِهِ * كَالسَّلِيمِ فِي عَدْوَتِهِ *
 فَلَمَّا حَضَرَ * جَدَّدَ الشَّيْخُ دَعْوَاهُ * وَأَسْتَدْعَى
 عَدْوَاهُ * فَاسْتَنْطَقَ الْغُلَامُ وَقَدَفْتَهُ بِجَحَاسِنِ عُرْتِهِ *
 وَطَرَعَهُ لِهَبْتِصْفِي طُرْتِهِ * فَقَالَ إِنَّهَا أَفِيكَ أَفَاكُ *
 عَلَى غَيْرِ سَفَاكُ * وَعَضِيهِ مَحْتَمَالُ * عَلَى مَنْ لَيْسَ
 بِمَغْتَمَالُ * فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ * إِنَّ شِمَّ ذَلِكَ عَدْلَانِ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَالْأَفَاسْتَوْفِ مِنْهُ الْيَمِينُ * فَقَالَ الشَّيْخُ
 إِنَّهُ جَدَّلَهُ خَاسِيَا * وَأَفَاحَ دَمَهُ خَالِيَا * فَأَنَّى لِي
 شَاهِدُ * وَلَمْ يَكُنْ ثُمَّ مَشَاهِدُ * وَإِذَا كُنَّ وَلِيِّي تَلْقِيمُهُ
 الْيَمِينُ * إِيْمَانِي لَكَ أَبْصَدُ قِيَامِي * فَقَالَ لَهُ أَنْتَ

المالئ

يحدثك) حزنك (المتهالك) الشديد البالغ (الجباه) جمع جبهة والطرر جمع طرة وهي القصة (بالحور) هو خلوص
 من العين مع شدة سوادها (بالبلج) هو انقطاع الحاجبين ضد القرن وهو اتصالهما (والمباسم) جمع مبسم وهو محل
 لنعل (بالعجل) هو تباعد ما بين الثنايا والرابعيات ٦٧

هو الارتفاع مع الاستواء (بالهيب) هو كناية عن
 الحمرة (والثغور) هي الاسنان (بالشيب)
 هو دقة الاسنان وبريقها أو عذوبة ماؤها
 وبرودته (والبنان) الاصابع (بالترف) النعومة
 واللين (والخصور) جمع الخصر وهو وسط
 الانسان (بالهيف) هو الدقة والضمور
 (هامته) أي رأسه (غدا) بالكسر هو قراب
 السيف يريد أنه لم يدخل السيف في عنقه
 (والا) أي بأن قتله (بالعمش) هو ضعف في
 البصر (بالنمش) هي نقط بيض وسود (بالبلج)
 هو انحسار شعر مقدم الرأس (وطلبي بالبلج)
 كناية عن انحسار الاسنان (ووردني) أي
 خدي (بالهار) ورد أصغر (ومسكتي) أراد
 بهارائحة الغم العطرة (بالبخار) هو نثر الغم
 (وبدري) أي وجهي (بالحاق) مثل الميم وهو
 زوال النور ثلاث ليال من آخر الشهر - ريمحق
 فيها القمر (وفضتي) أراد بها يداض بشرية
 (بالاحتراق) أي بالسواد كناية عن الاتقاء
 (وشعاعي) أراد به صباحة الوجه (ودواقي)
 هي الحبرة وكني بها عن الاست (الاصطلاء)
 أي الاحتراق وهو منصوب على المصدر أو
 باضمار اختار (بالبلية) أي المصيبة وهي في الاصل
 الناقة التي كانت تعقل عند قبر صاحبها حتى
 تموت (الايلاء) أي الحلف (الالية) أي المين
 (القود) أي القتل في القصص (تجرعه) أي
 الزامه وتكليفه (اخترعها) أي ابتدعها
 (وأقر) أقر الشيء صار ما قال لبيد مقرر على أعدائه * وعلى الاذن حلوكا لعسل * فهو لازم وقد جاءه متهديا
 كانه (جرعها) جمع جرعة (التلاخي) التنازع واتساق (يستعر) أي يتهب ويتقد (وحجة الخ) أي طريق
 الراضي (تعر) من الوعور وهو الخشونة والشدة أي تصير وعرة صعبة

لَمَّا لِكَ لِنَلِك * مَع وَجَدِكَ الْمُتَهَالِك * عَلى اَبْنِكَ
 الْمَالِك * فَقال السَّيِّحُ لِلغُلَامِ قُل * وَالذِي زَيْن
 الْجَبَاهِ بِالطَّرَر * وَالعُيُونُ بِالْحَوَر * وَالْحَوَاجِبُ بِالْبَلَج *
 وَالْبَاسِمُ بِالْعَجَل * وَالْجُفُونَ بِالسَّقَم * وَالْأُنُوفُ بِالشَّمَم *
 وَالْحُدُودُ بِاللَّهَب * وَالثُّغُورُ بِالشَّيْب * وَالْبَنَانُ بِالرَّتَف *
 وَالْمُخْصِرُ بِالْهَيْف * اِنِّي مَا قَمَدْتُ اَبْنَكَ سَهْوًا وَلَا
 غَمًّا * وَلَا جَعَلْتُ هَامَتَهُ لِسَيْفِي غَمًّا * وَالْأَفْرَاقِي
 اللَّهُ جَفَنِي بِالْعَمَش * وَخَدِي بِالنَّمَش * وَطَرَفِي بِالْبَلَج *
 وَطَلْبِي بِالْبَلَج * وَوَرْدَتِي بِالْهَار * وَمِسْكَتِي بِالْبُخَار *
 وَبَدْرِي بِالْحَاق * وَوَضِي بِالْإِحْتِرَاق * وَشُعَاعِي *
 بِالْإِطْلَام * وَدَوَاقِي بِالْإِقْلَام * فَقال الغُلَامُ *
 الْإِصْطِلَاءُ بِالنَّبِيلِي * وَلَا الْإِبْلَاءُ بِهَذِهِ الْإِلِي * وَالْإِزْقِيَادُ
 الْقُرُودُ * وَالْإِحْلَافُ بِعَالِمٍ يَحْلِفُ بِهِ أَحَدٌ * وَأَبِي السَّيِّحُ
 الْإِتْجَرِيْعَةُ الْيَمِينُ الَّتِي اخْتَرَعَهَا * وَأَمَّا قَرْلَهُ جَرَعَهَا * وَلَمْ
 يَزَلِ التَّلَاحِي بَيْنَهُمَا يَسْتَعِر * وَحُجَّةُ الرِّاضِي نَعْر *
 (وأقر) أقر الشيء صار ما قال لبيد مقرر على أعدائه * وعلى الاذن حلوكا لعسل * فهو لازم وقد جاءه متهديا
 كانه (جرعها) جمع جرعة (التلاخي) التنازع واتساق (يستعر) أي يتهب ويتقد (وحجة الخ) أي طريق
 الراضي (تعر) من الوعور وهو الخشونة والشدة أي تصير وعرة صعبة

والغلام في ضمن تاييه * يخلب قلب الوالي بتلوييه *
 ويطمعه في ان يلبييه * الى ان ران هواه على قلبه * وائب
 بلبيه * فسول له الوجد الذي تيه * والطمع الذي
 توهمه * ان يخلص الغلام ويستخلصه * وان ينفذه
 من حباله الشيخ ثم يقنننه * فقال للشيخ فم لك
 فيما هو اليق بالاقوى * واقرب للتقوى * فقال الام
 تشير لا قننيه * ولا اذ لك فيه * فقال اري ان تقصر
 عن القيل والقال * وتقتصر منه على مائة مثقال *
 لا تحمل منها بضاً * واجتبي الباقي لك عرضاً * فقال
 الشيخ ما تبي خلاف * فلا يكفك لو عدك اخلاف *
 فنقده الموالى عشرين * وزرع على وزعته تكلة
 خسين * ورق ثوب الاصيل * وانقطع لاجله صوب
 التحصيل * فقال له خذ ما راج * ودع عنك اللجاج *
 وعلى في عدي ان اتوصل * الى ان ينض لك الباقي
 ويحصل * فقال الشيخ اقبل منك على ان الازمة

(تاييه) اي تمنعه وعدم الانتقاد للرضا (يخلب)
 اي ياخذ ويخدع (تلوييه) اي بتثنيه وانعطافه
 (بلبييه) اي يحبه لمراده (ران هواه) اي غلب
 وغطى (وايب) اي اقام (بلبيه) اي بعقله
 (فسول) اي فزير وسهل (الوجد) هو حرقه
 (تيمه) اي عبده وذلله
 (القلب من العشق) اي يختصه لنفسه (ينقذه الخ)
 (يستخلصه) اي يختصه لشبكة الصيد (يقنننه)
 يخلصه وينجييه والحبال الشبكة (بالاقوى)
 اي يصطاده (اليق) اولى واقرب (بالاقوى)
 اي بصاحب القوة * والذي هو اقرب للتقوى
 هو العقول لقوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى
 (لا قننيه) اي لا تبعه (تقصر) اقتصرت
 الامر كف عنه مع القدرة عليه وقصر عنه عجز
 (اجتبي) اي اجمع (عرضاً) اي من اي وجه
 كان (اخلاف) كذب وعد (نقده) اي اعطاه
 نقدا (وزرع) اي فرق (وزعته) اي
 اعوانه وخدمه (ورق ثوب الاصيل) الاصيل
 آخر النهار من العصر الى الليل ورق ثوبه يعني
 ظهر لونه (صوب التحصيل) اي طريق العطاء
 (راج) اي حضرو تيسر (اتوصل) اي اجتهد
 (ينض) بصير نقدا ومنه الناض اي النقد

لبنتي

(انسان مقلتي) اي سواد عيني (اعني) اي اذى المال بتمامه (تخلصت الخ) هو مثل يضرب لمن تخلص من الشدة والقابضة البيضة والقوب الفرخ وجاء هذا المثل مقلوبا ٦٩ لان الذي يتفصل ويخرج انما هو الفرخ من البيضة وأصل

المثل ان اعرابيا من بني اسد قال لتاجر استخفروا اذ بلغت بك مكان كذا برئت فاقبته من قوب يريد انابريء من خفارتك (ابن يعقوب) هو يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام (ما اراك) اي ما اظنك (سمت) اي كلفت (شططا) اي جورا وامر ابعيد (رمت فرطا) اي طلبت مجاوزة الحد (السريجية) منسوبة الى ابن سريج وهو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاضي امام اصحاب الشافعي وهو صاحب المسئلة المشهورة في الطلاق توفي سنة ست وثلاثمائة وهو ابن سبع وخسين سنة وستة اشهر (علم السروجية) عظيم اهل سروج يريد ابا زيد (فلبت) اي اذت (زهرت) اي طلعت واضاءت (واتتت) الخ) اي تفرقت الجماعات المزوجة (فناء) اي ساحة داره (كالي) اي حارس وحافظ (فشدته الله) اي اقسمت عليه بالله (وحمل الصيد) هذا قسم على كونه ابا زيد (هفت) اي طاشت وذهبت (الاحلام) اي العسقول (فرخي) اي ولدي (نخي) اي شركي (فطرتي) اي خلقته (بطرته) الطرة بالضم ما يسوي من الشعر على الجهة (تبرز) تظهر (السين) شبه شعر الطرة بحرف السين لانه يسوي على شكلها ومنه قول التهامي

وفي كتابك فاعذر من يهيم به

من المحاسن ما في احسن الصور

المطرس كالوجه والنونات دائرة

مثل الواجب والسينات كالطرر

١٨ (قنفشت) اي جمعت وقبضت (الجوى) الحرقه وشدة الوجد (ونديل الهوى الخ) اي فجعل الدولة له اي للعشق يقال ادال الله زيدا من عمرو اي نزع الدولة منه واعطاها زيدا (اجعت) اي عزمت (انسل) اي اذهب

لَيْسَتِي * وَرِعَاةُ انْسانٍ مُوقَلَّتِي * حَتَّى إِذَا اَعْنَى بَعْدَ
 اسْفارِ الصَّبْحِ * بِمَاقِيٍّ مِنْ مَالِ الصُّلْحِ * تَخَلَّصَتْ قَائِمَةٌ
 مِنْ قُوبٍ * وَرِيٍّ بَرَاءَةٌ الذَّيْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبٍ *
 فَقَالَ لَهُ الْوَالِي مَا اَرَاكَ سَمْتَ شَطَطًا * وَلَا رَمْتَ فَرَطًا *
 (قال الجرحي بن همام) فَلَمَّا رَأَيْتُ هَجَّ الشَّيْخِ كَالْحَجِّ
 السَّرِيحِيَّةِ * عَلِمْتُ أَنَّهُ عِلْمُ السُّرُوجِيَّةِ * فَلَبَدْتُ إِلَى أَنْ
 زَهَرَتْ نَجُومُ الظُّلَامِ * وَانْتَشَرَتْ عَقُودُ الزِّجَامِ * ثُمَّ
 فَصَدْتُ فَنَاءَ الْوَالِي * فَذَا الشَّيْخُ لَفَّتِي كَالِي *
 فَشَدَّتْهُ اللَّهُ أَهْوَابُ زَيْدٍ * فَقَالَ أَيُّ وَحْمٍ لِي الصَّيْدِ *
 فَكَلْتُ مِنْ هَذَا الْعُلَامِ * الَّذِي هَفَّتْ لَهُ الْأَحْلَامِ * قَالَ
 هُوَ فِي النَّسَبِ فَرَخِي * وَفِي الْمَسْكَنِ سَيْفِي * قُلْتُ فَهَلَّا
 اسْتَفَيْتَ بِمَحَاسِنِ فِطْرَتِهِ * وَكَفَيْتَ الْوَالِي الْأَفْتَانَ
 بِطِرْتِهِ * فَقَالَ لَوْلَمْ تَبْرُزْ جِهَتَهُ السَّيْنِ * لِمَا قَدْ نَفَسْتُ
 الْجَسِينَ * ثُمَّ قَالَ بَيْتَ اللَّيْلَةِ عِنْدِي لِنُطْفَعِي نَارَ الْجَوِيِّ *
 وَنَدِيلِ الْهَوِيِّ مِنَ النَّوِيِّ * فَقَدْ أَجَعْتُ عَلَى أَنْ أُنْسَلَ

(بشعره) بالضم اى وقت الشعر (واصل قلب الوالى) اى وجعله متحرقا ينار الخسر والتفجع (سهر) هو حديث الليل (آثق) اى احسن وابعج والمديقة النستان حوله حائط واصل المديقة للخل والخميلة للشجر الملتف خاصة (لا لا) اى نور (الافق) اقطار السماء (ذنب السرحان) اى ما شبه ذنب الذئب فى الاستطالة وهو الفجر الكاذب (انبلاج الفجر) اى ظهور ضوئه (ركب الخ) كناية عن كونه ارتحل قبيل الفجر الصادق وترك الوالى محترقا على الغلام ومتسرا على الاعتزام (ففضضتها) اى فككتها وفتحها (التملس) التمس التخلص وحقيقته خروج الشيء الاملس بسرعة كالزئبق (صحيفة التمس) التمس اسمه جريشاء معروف وله مع طرفه بن العبد قضية عجيبة وحقيقته مثل فى الشؤم (غادرته) اى تركته (بيني) اى فراقى (سادما) السدم هو الندم وقيل السادم الحزين المتحير الذى لا يطيق ذهابا ولا ايابا كانه ممنوع من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب (يعض البدين) اى من شدة الندم (لفى حسرتين) اللفى لمب النار وقد اظت النار على لهما يريدان الشيخ اخذ ماله والفتى عقله فاحترق بنار حسرتين (بالعين) اى بالذهب والفضة (هواه) اى حبه وميله للغلام (فانثى الخ) اى عاد ورجع لا يبصر بعينه ولا مال لديه

و... * واصلى قلب الوالى نار حسره * قال فقضيت
 الليلة معه فى سمر * آثق من حديقة زهر * وخميلة
 شجر * حتى اذا لا الافق ذنب السرحان * وان
 انبلاج الفجر وحان * ركب متن الطريق * واذاق
 الوالى ذاب الحريق * وسلم الى ساءة الفراق *
 رقة محكمة اللصاق * وقال ادفعها الى الوالى اذا
 سلب القرار * وتحقق من الفرار * فقضضتها فاعل
 التمس * من مثل صحيفة التمس * فاذا فيها مكتوب

شعره *

قل لوال غادرته بعد بيني

سادما نادى بعض البدين

سلب الشيخ ما له ووقته

لمه فاصطلى لفى حسرتين

جاد بالعين حين اعشى هواه

عينه فانثى بلا عينين

خفيض

و معذب (فایمیدی) ای فایغنی ولا ینفع (طلاب
 للانا رالح) فی المثل لا اطلب انرا بع د عین
 یضرب لمن ترک شیاراً ثم تبع اثره بعد فوت عینه
 والعین هنا الشخص (جل ماعراک) ای عظم
 ما أصابک و عرض لک (رزّه الحسین) ای المصاب
 بقتله و قصتها مشهوره (اعتصمت) ای تعرضت
 (وخرما) جووده الرأی (واللذیب الخ) ای
 الحاذق العاقل یطلب (ذین) تنقیه ذای الفهم
 و الحزم (المطامع) الاطماع الذمیه (یلج الفخ)
 ای یدخل الشریک (معدفا) ای محاطا (بالجین)
 ای بالفیضه بدلامن القمع مثلاً (غیر حقی
 حنین) هذا مثل یضرب فی الخبیه بعد طول
 الغیبه و أصله أن حنیناً کان اسکافاً من أهل
 الحیره فساومه اعرابی خفین فاشتط علیه فی
 الثمن فترکه الاعرابی و سار فأخذ حنین الخفین
 فألقاهما متفرقین فی طریق الاعرابی فلما مرّ
 الاعرابی باحدهما قال ما أشبه هذا بحفی
 حنین فلو کان معہ الا آخر لاخذته فلما انتهی
 الی الا آخر ندّم علی ترکه الاول فاناخ راحلته
 ورجع فی حافرته فأخذ الاول وقد کان حنین
 کامناله فأخذ الناقة بما علیها و مضی فلما عاد
 الاعرابی ولم یجد شیئاً ذهب الی أهله و لیس معہ
 سوى الخفین فقال له قومه ماذا جئت به من
 سفرك قال جئتکم بحفی حنین فصارت مثلاً
 (تشم) تنظر (صواعق) جمع صاعقه و هی من
 العذاب (حین) بالفتح الهلاک (واعضض)
 أمر من الغض و هو کف البصر (غرام) هو
 عذاب الحب

نَفِضِ الْحَزْنَ يَامَعْنِي فَيَأْتِي بِدِي

طَلَابُ الْأَثَرِ مِنْ بَعْدِ عَيْنِ

وَلِثَنْ جَلِّ مَاعَرَاكَ كَمَا جَلِّ

لَدِي الْمُسْلِمِينَ رِزْءَ الْحَسَنِ

فَقَدْ اعْتَصَمَتْ مِنْهُ فَهِيَ أَوْ خَرَمًا

وَاللَّذِيبُ الْأَرَبِيُّ يَبْنِي ذِينَ

فَاعْصِ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَاعْلَمْ

أَنْ صَيْدَ الظُّبَاةِ لَيْسَ بِهَيِّئِ

لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يُلْجُ الْفَخَّ

وَلَوْ كَانَ مَعْدَقًا بِاللَّجِينِ

وَلَكُمْ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاَصْطَبِيْ د

وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ حَقِي حَنِينِ

فَيَصْرُ وَلَا تَشْمُ كُلَّ بَرَقِ

رَبِّ بَرَقَ فِيهِ صَوَاعِقُ حَنِينِ

وَاعْضُضِ الطَّرْفَ تَسْتَرِحُ مِنْ غَرَامِ

(وشين) اى عيب (النفس) بالسين من هذه
الكلمة اول المصراع الثانى من البيت ولم تفصل
حتى لا يقع تشويه فى الكلمة بقطع طبع حروفها
عند من لم يعرف الوزن وقد سبق نظائر لذلك فى
الايام المدورة من هذه القصيدة فتأمل (بذر
الهوى) اى زرعه يريد ان اصل العشق هو (طموح
العين) اى تسريح نظرها وداومتها (شذر مذر)
بالخجريك والبناء على الفتح فيها بمعنى متفرقة
لا يمكن اجتماعها ية سال صار القوم شذر مذرا اذا
تفرقوا فى كل وجه (ولم ابل) اى لم ابال (آنت)
اى ادركت واحسست (القساوة) غلظ القلب
وشدته (ساوة) بلدة بين الرى وهمذان (المأثور)
هو قوله عليه الصلاة والسلام ان القلوب تصدأ
كما تصدأ الحديد قيل وما جلاؤها قال تلاوة القرآن
وزيارة القبور (محلة) اى موضع (كفات
الرفات) الاصل فى الكفات الوعية التى تضم
الشيئ يريد بها الارض والرفات هى العظام
البالية من الرفات وهو الكسر والارض تضمها
(مجنوز) محمول على الجنازة بالكسر وهى
النعش (فانحزرت) اى قلت وانضمت
(الماسل) المرجع (درج) مات ومضى
(الاسل) الاقارب بمعنى الامل (ليت) كلمة
التمنى (اشرف) طلوع (رباوة) هى الربوة
والرابية ما ارتفع من الارض (مخضرا جبراوة)
اى آخذها ياها فى خضره والهـ راوة العصا
الضخمة (انقع) غطى وستر (ونكر) اى غير
(لهائه) اى لمكره

تَكْتَسِي فِيهِ تَوْبَ ذَلِّ وَشَيْنِ
فَبَلَاءِ الْفَقَى اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْسِ

وَبِذْرِ الْهَوَى طَمُوحُ الْعَيْنِ
(قال الراوى) رَفَّتْ رَفْعَتُهُ شَذْرَ مَذْرٍ * وَلَمْ أَبْلِ اعْتَدِلْ

أَمْ عَذْرٌ *

* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *
* * * * *

حَدَّثَ الْحَرُثُ بْنُ هَيْمٍ قَالَ آتَيْتُ مِنْ قَلْبِي الْقَسَاوَةَ *
حِينَ حَلَلْتُ سَاوَةَ * فَأَخَذْتُ بِالْخَجْرِ الْمَأْثُورِ * فِي مُدَاوَاتِهَا
بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ * فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ * وَكَفَاتِ
الرَّفَاتِ * رَأَيْتُ جَمْعًا عَلَى تَبْرِ يَجْفَرُ * وَمَجْنُوزٍ بِقَبْرِ *
فَانْحَزَّتْ إِلَيْهِمْ مَتَفَكِّرًا فِي الْمَسَائِلِ * مَتَذَكِّرًا مِنْ دَرَجٍ مِنْ
الْأَسْلِ * فَلَمَّا أَحْدَوْا إِلَيْتُ * وَفَاتَ قَوْلُ لَيْتِ *
أَشْرَفَ شَيْخٌ مِنْ رُبَاوَةٍ * مَخْضَرًا بِرَاوَةٍ * وَقَدْ لَفَعَ
وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ * وَنَكَرَ شَخْصَهُ لِدَهَائِهِ * فَقَالَ

لمثل

تأذروا) اي اذكروا واتعظوا (وشمروا) اي اجتهدوا وتهيؤوا (المقصرون) جمع مقصرو وهو الذي يترك العمل مع القدرة عليه (النظر) التفكير لاستنتاج الرأي ٧٣ (المتبصرون) جمع المتبصر وهو المستبصر المتأمل

(الأتراب) القرناء في السن وهم اللدات (ولا يهولكم) أي لا يفزعكم (هيل) أصل الهيل الصب الكثير استعمل في ردم القبر بالتراب عند مواراة الميت ودفنه (ولا تعباون) أي لا تبالون ولا تهتون (الاحداث) حوادث الدهر ومصائبه (ولا تستعدون) اي لا تتأهبون (الاحداث) جمع حدث وهو القبر والمعنى كأنكم غير مكترئين بالموت (ولا تستعبرون) اي لا تتبكون ومنه استعبر فلان اذا دمعت عيناه (ولا تعنبرون) اي لا تتعظون وفي الحديث العاقل من وعظ بغيره (بني يسمع) أي بسمع نبي وهو الاخبار بمن يموت (ولا ترناعون) أي لا تخافون ولا تفزعون (لااف) هو الصاحب الموافق (ولا تلتاعون) أي تخترقون من الالتباع وهو حرقه القلب من الحزن (لمناحة تعقد) المناحة الماتم وهو موضع النوح وانعقادها اجتماع الناس فيها لذلك (يشيع) شيع الميت مشى في جنازته (ويشهد) أي يحضرو منه فليبلغ الشاهد الغائب (نسيبه) أي قريبه (ودوده) أي عجبه والثاني جمع دودة (أسيتم) حزنتم ومنه لكلماتها على ما فاتكم (انثلام الحجة) انكسارها والمعنى طامسا حزنتم على انكسار محبوب الماكولات (اخترام) هو الانقطاع والاستئصال والمراد به هنا الموت (واستكنتم) أي خضعتم وتذللتم والاعتراض الوقوع (العسرة) الفقر والغاقة (واستهتمتم) الاستهانة الاستخفاف (بانقراض) أي فناء

مثل هذا فليعمل العاملون فاذكروا أيها الغافلون
 وشمروا أيها المقصرون واحسنوا النظر أيها المتبصرون
 ما لكم لا يحزنكم دفن الأتراب ولا يهولكم هيل
 الأتراب ولا تعباون ينوازل الأحداث ولا تستعدون
 ينوازل الأحداث ولا تستعبرون بعين قدمع ولا
 تعنبرون بنبي يسمع ولا ترناعون لآف بعقد ولا
 تلتاعون لمناحة تعقد يشيع أحدكم نعش الميت
 وقلبه تلقاء الميت ويشهد مواراة نسيبه وفكره
 في استئصال نسيبه ويخشي بين ودوده ودوده
 ينجلوا عزمه وعوده طامسا أسيتم على انثلام الحجة
 وناسيتم احترام الأجابة واستكنتم لاعتراض
 العسرة واستهتمتم بانقراض الأسرة وضحكتم عند
 الفتن ولا تحجبكم ساعة الزفن وتبخترتم خلاف
 الجنائز ولا تبختركم يوم قبض الجنائز وأعرضتم
 عن تعديب النوادب الى اعداد المآدب وعن

١٩ (الاسرة) العشيبة وهم الاقارب (الزفن) نوع من الرقص (وتبخترتم) اي مشيتم بحجب (الجنائز) هي العطايا والصلوات واحدها جائزة (تعديد النوادب) ذكر اوصاف الميت وتعدادها والنوادب النوايح الملاقي يندبن الميت أي يبكينه (اعداد المآدب) تهيئتها والمآدب جمع مادبة وهي طعام الولية

(تتحرق النوا كل) التحرق التوجيع والنوا كل
 جمع نوا كل ويقال نسكلى وهي فاقدة الولد
 (التأنيق) هو عمل الشيء بالالتقان والحكمة
 والانيق كما مير الحسن المعجب (بال) اى دارس
 فان يريد الميت (تخطر ون) اى توردون
 (بال) اى يقبل (هلقتم) اى تمسكتم (الحمام)
 هو الموت (بذمام) الذمام العهد والحرمه لانه
 يذم مضيعه (الذات) اى النفس (مسالمه)
 مصالحة (هادم للذات) هو الموت (كلانم)
 كلا) اى زجر اى لنس الامر كما ترعون وقيل
 كلا بمعنى حقا (ياأخالوهم) اى ياذا الغلط
 والسهو (تعبي) اى شئى (الجهم) التكبير
 (انذرك) اى اعلمك بتهديد (نادى) ضمنه معنى
 دعا وهدف فعداه تعديته والموت فاعل نادى
 والصوت مفعول اسمعك والقوت المـسـلاـك
 (فقتناط) احتناط لنفسه اخذ بالثقة (وتهم)
 من الهم (تسدر) تسخر والاسادر الماشى متعبرا
 لا يدري أين يذهب (تختال) تتبختر (الزهو)
 العجب والتكبر (تنصب) تسخر وتعمل (حتمام)
 بمعنى حتى متى (تخافيك) تباعدك من فعل
 الخبر ونبوك عنه (تلافيك) تدارك (طباعا)
 مفعول تلافيك

تَحْرِقُ النَّوَا كُلَّ * اِلَى التَّانِقِ فِي الْمَا كُلِّ * لَا تَبَالُونَ
 بِمَنْ هُوَ بِأَل * وَلَا تَخْطُرُونَ دِكْرَ الْمَوْتِ بِبِئَالِ * حَتَّى
 كَانْتُمْ قَدْ عَلِقْتُمْ مِنَ الْجَمَامِ * بِذِمَامِ * أَوْ حَصَلْتُمْ مِنْ
 الزَّمَانِ * عَلَى أَمَانِ * أَوْ رَنَقْتُمْ بِسَلَامَةِ الذَّاتِ *
 أَوْ تَحَقَّقْتُمْ مَسَالِمَةَ هَادِمِ الذَّاتِ * كَلَّا سَاءَ مَا تَحْكُمُونَ *
 نَمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * نَمَّ أَنْشُدُ
 أَيَا مَنْ يَدْعِي الْفَهْمَ * إِلَى كَمْ يَا أَخَا الْوَهْمِ * نَعْبِي الذَّنْبَ وَالذَّمَّ
 وَتَخَطَى الْخَطَا الْجَمَّ
 أَمَا بَانَ لَكَ الْعَيْبُ * أَمَا أَنْذَرَكَ الشَّيْبُ * وَمَا فِي نَعْبِهِ رَبِّبُ
 وَلَا سَمْعَكَ قَدَّصَمُ
 أَمَا نَادَى بِكَ الْمَوْتُ * أَمَا سَمِعَكَ الصَّوْتُ * أَمَا تَحْتَشَى مِنْ
 الْفَوْتِ قَفْحَنَاطِ وَتَهْمِ
 فَكَمْ تَسْدُرُ فِي السَّهْوِ * وَتَحْتَالُ مِنَ الزَّهْوِ * وَتَنْصَبُ إِلَى اللَّهْوِ
 كَمَا كَانَ الْمَوْتُ مَا عَمَّ
 وَحَتَّمَا تَخَافِيكَ * وَابْطَأَ تَلَاْفِيكَ * طِبَاعًا جَعَّتْ فِيكَ
 عِيْرًا

(عيبوا) مفعول جمعت (اذا اسخطت مولاك)
 أى خالفته وعصيته (فاتعلق) أى لا يعزبك
 خوف (وان اخفق) أى خاب ولم ينجح (مسعاك)
 المسعى المطالب (تلظيت) أى احترقت وتلهبت
 (لاح) ظهر (الاصفر) الذي يارونقشه الكتاب
 الذي فيه (تهنئش) الالهتساش الطرب
 والفرح (نعامت ولاغم) أظهرت النعم من
 الحزن تكلفا مع أنك لست كذلك (تعاصى)
 تخالف (البر) بفتح الباء من البر ضد العقوق
 (وتعاصى) تصعب يقال اعتاص عليه الامر
 اذا اشكل فلم يهتد الى جهة الصواب فيه
 (وترزور) تميل وتعديل وتنشى عن قبول ما يقال
 لك من الحق (وتنقاد) تطيع وتمثل (عز)
 أى خدع (مان) كذب (سم) سعى بالهمة
 (الرمس) القبر (لا حظك) ابصرك ونظرك
 ورعاك (الحظ) الجود والبخت والنصيب (لما
 طاح بك) أى أهلك يقال طاح به اذا أهلكه
 (اللحظ) النظر بمؤخر العين تيمها وأصله النظر
 من البعد (الوعظ) النصيح (جلا) أى كشف
 (ستدرى) تصب الدمع أو تنجيه بأصبعك
 لأنه يقال أذرى الدمع اذا انجاء عن عينه
 بأصبعه (لا جمع) أى لا عشيبة تقبل يوم
 الحشر (تنصط) تسرع في الهبوط أى كفى
 أراك وأبصرتك تسرع في النزول الى القبر ومعناه
 انى أعرف لما أشاهده من حالك اليوم كيف
 يكون حالك غدا (اللحد) القبر (وتنغط) أى
 تنضم وتنقبض (وقد أسلمك) تركك (الرهط)
 الاهل والقوم (سم) هو ثقب الابرة يريد ضيق القبر على من كان مخالفا لله ورسوله

و... و...
 عيبوا بشملها انضم
 اذا اسخطت مولاك * فاتعلق من ذلك * وان اخفق مسعاك
 تلظيت من الهمم
 وان لاح لك النعش * من الاصفر تهنئش * وان مر بك النعش
 نعامت ولاغم
 تعاصى الناصح البر * وتعاصى وترزور * وتتنقاد لمن عز
 ومن مان ومن سم
 ونسعى في هوى النفس * ويحتمل على الفأس * وتسى ظلمة
 الرمس * ولا تذكر ماتم
 ولو لاحظك الحظ * لما طاح بك الحظ * ولا كنت اذا الوعظ
 جلا الأخران نغم
 ستدرى الدم لا الدمع * اذا عابت لاجع * بئى فى عرصه
 الجمع * ولا خال ولا عم
 كفى بك تنصط * الى اللحد وتنغط * وقد أسلمك الرهط
 الى أضيق من سم

(العود) هو هنا عبارة عن الجسم الناعم مثل
 رميم أي بالية (العرض) الوقوف للحساب واعتد
 أي استعد والصراط الجسر الذي يعبر عليه
 والطريق والمراد به هنا الموعود به في القرآن وهو
 الجسر الذي يمتد على شفير النار ومن سلكه نجاة (ام)
 قصد (مرشد) هو الهادي (زل) زحلت قدمه
 (الخطب قدطم) أي علا الأمر الشديد وعظم
 (فبادر) المبادرة المسارعة (الغمر) الجاهل الذي
 لم يجرب الأمور (لما يحلوه المر) أي بالعمل
 الصالح الذي تجوبه من مرارة الآخرة (يهي
 العمر) يضعف ويذهب من وهي الستاء يهي
 إذا انخرق أو انشق أو من وهي الحائط إذا
 ضعف وقرب سقوطه (وما أقلت) أي كفت
 ورجعت (الركون) الميل والسكون ومنه قوله
 تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا الآية (بأفهي)
 الأفعي الانثى من الأفاعي (تنفت السم) أي
 تمجه والتنفت شبيه بالنفخ وهو أقل من التغفل
 (وخص) نقص وهون (من تراقبك) أي
 ترفعك على أقاصيك وادانيك (وسار) من
 السريان (تراقبك) جمع ترقوة وهو العظم
 الذي بين ثغرة الفخ والعاتق (وما ينكل انهم)
 أي لا يرجع ان عزم (وجانب صعرا نجد) أي
 ميل خدك كبر يقال صعرا الرجل خده إذا
 أعرض بوجهه تكبرا (إذا ساعدك الجند) أي
 وأفأك البخت والحظ (وزم) أي قيده (ان ند)
 أي تغر وذهب شارد (فما أسعد من زم) أي
 قيده لفظه (ونفس) يقال نفس عنه إذا فرج
 عنه (البث) المحزون (نث) أي نشر الكلام (ورم الخ) أي أصح العمل الشبيه بالثوب الخلق البالي

هناك الجسم عدود ليس تابه الأود إلى أن يتخر العود
 ويمسى العظم قدرم
 ومن بعد فلا يد من العرض إذا اعتمد صراط جسره مد
 على النار لمن أم
 فكلم من مرشيد ضل * ومن ذي عزة ذل * وكلم من عالم زل
 وقال الخطب قدطم
 فبادر أيها الغمر * لما يحلوه المر * فقد كاديهي العمر
 وما أقلت عن ذم
 ولا تركزن إلى الدهر * وإن لان وإن سر * فتلفي كمن اغتر
 بأفهي تنفت السم
 وخص من تراقبك * فإن الموت لأفبك * وسار في تراقبك
 وما ينكل انهم
 وجانب صعرا نجد * إذا ساعدك الجند * وزم اللفظ ان ند
 فما أسعد من زم
 ونفس عن أخي البث * وصدفة إذ انت * ورم العمل الرث

فقد

أصل العمل (ورش) أي وأصل يقال رشش الرجل ٧٧ إذا أصلحت حاله من كسوة وغيرها وأصله من

ريش السهم
فرشني بخير طالم ما قد يرتقي

وخير الموالى من ريش ولا يبرى

(انحص) أي ثنائرو تساقط (بما عم وما خص)

أي بما كثر وما قل من العطية (ولا تأس) أي

لا تأسف ولا تحزن (اللهم) أي جمع المال (الردل)

الردىء الذي (البذل) العطاء (العذل) اللوم

الذي يصدك عن البذل (ونزهها) أي بعدها

(الضم) كناية عن الجعل وجمع المال (الضير)

الضير يقال ضاره يضير ضيرا إذا ضره (مركب

السير) عبارة عن طريق الآخرة (لجة اليم)

معظم ماء البحر عبارة عن مناقشة الحساب

(أوصيت يا صاح) أي عهدت يا صاحبي ورجه

ترخيم أشاذ الان من شرط الترخيم العلمية (بعت

نظقت وكشفت (فظوي) معناها طيب

العيش وقيل الخير وأقصى الأمانة وقيل اسم

للجنة بالهندية وقيل هي فعلى من الطيب

تأنيب الاطيب وقيل شجرة تظل الجنان كلها

(بأتم) يقتدى (حسر) أي كشف (ردنه) أي

كبه (ساعد) هو ملتقى اليدين من لدن الرسغ إلى

المرفق (شديد الاسر) أي الخلة يعنى انه

قوى متين (شد عليه) أي عصب وربط

(جبائر) جمع جبيرة وهي الخرقه توضع على

الجرح فاستعارها للمكر (للاستراحة) هي

الاستعطاء (معرض الوقاحة) المعرض

كمن يثوب تعرض فيه الجارية والوقاحة ترك

الحياء وصلابة الوجه (فاحتلب) بالحاء المعجمة

أي خدع وبالحاء المهملة احتذب ما عندهم (الملا)

الاشراف وقيل الجماعة (أترع) يقال ترع الاناء

امتلا وكوز ترع محرقة أي تمتلئ وأنزعتها أناملأته (الربوة) المكان المرتفع (جدلا) فرحا (بالحبوة) أي بالعطية

(بخاذبته) أي فازعته (حاشية ردائه) الحاشية أحد طرفي الثوب (مستسلما) منقادا (بعينه ومينه) أي بنفسه وكذبه

فقد أفلح من رم

ريش من ريشه انحص * بما عم وما خص * ولا تأس على

ولا تحرض على اللوم

وعد الخلق الردل * وعود كفل البذل * ولا تستمع العذل

ونزهها عن الضم

وزود نفسك الخير * ودع ما بعقب الضير * وهي مركب

وخف من لجة اليم

بذا أوصيت يا صاح * وقد بعت كمن باح * فطوبى لفتى راح

با دايي بأتم

ثم حسر رذنه عن ساعد شديد الاسر * قد شد عليه جبائر

المكر لا الكسر * متعرضا للاستراحة * في معرض الوقاحة

فاحتلب به أولئك الملا * حتى أترع كبه وملا * ثم انهدرن

الربوة * جدلا بالحبوة * (قال الراوى) بخاذبته من

ورائه * حاشية ردائه * فالتفت الى مستسلما * وواجهني

مستسلما فاذا هو شيخنا أبو زيد بعينه ومينه * فقلت له

٢٠

الى كم يا بازيد * افانينك في الكيد * ليغشاش لك الصيد
ولا تعبا بمن ذم

فأجاب من غير استحياء * ولا ارتياء * وقال
تبصر ودع اللوم * وقل لي هل ترى اليوم * فتى لا يقمر القوم
متى مادسته تم

فقلت له بعد ذلك يا شيخ النار * وزاملة العار * فامثلك
في طلاوة علانيتك * وخبث نيتك * الا مثل روث مفضض
* او كنيف مبيض * ثم تفرقنا فانطلقت ذات اليمين
وانطلق ذات الشمال * وناوحت مهب الجنوب وناوحت
مهب الشمال

المقامة الثانية عشرة المشقية

(حكى الحرث بن هيام) * قال شخصت من العراق
الى الغوطه * وانا ذو جرد مربوطه * وجدة مغبوطه *
يلهيني خلو الذرع * ويزدهيني حقول الضرع * فلما

وافتن بالكلام جاء بالافانين (لينحاش) ليجمع
ويغشاز (تعبا) نهم وتبالي (بمن ذم) أي بمن
نقص (استحياء) من الحياء (ارتياء) تفكر وتأمل
من الرأي (تبصر) أي تأمل وتعرف (يقمر)
أي يغلب بالقيام قامة قمره أي غلبه (دسته)
أي حملته وخداعه (بعدا) أي هلاك (ياشيخ
النار) كناية عن ابليس سمى بذلك لانه خلق
من النار أو مرجعه اليها (زاملة العار) الزاملة
بغير حمل عليه المسافر زاده ومتاعه يريد
ياحامل العار والنقيصة (طلاوة) هي حسن
الشيء ونضارته يقال هذه تلاوة ما عليها طلاوة
أي لاحلاوة لها (علانيتك) ظاهر أمرك
(روث مفضض) الروث خشي البهيمية ومفضض
أي مغشى بالفضة (ذات اليمين) أي جهتها
(وناوحت) أي قابلت (مهب) مهب الريح
مخرجها (شخصت) أي ذهبت وسرت
(القوطه) موضع بسانين دمشق الشام وهي
من جنات الدنيا قال الواحدي جنان الارض
أربع غوطه دمشق وشعب بوان وابلة البصرة
وسغد سمقند وكان أبو بكر الخوارزمي يقول قد
رأيتها كلها فوجدت الغوطه أخصبها وأمرعها
وأحسنها (ذو جرد) أي صاحب خيل قصيرة
الشعر من التميم (مربوطة) أي مشدودة (جدة)
أي غنى (مغبوطه) ممتني مثلها والمراد محسود
عليها صاحبها (يلهيني) يدعوني الى اللهو (خلو
الذرع) أي فراغ القلب من الهم (يزدهيني) أي
يستحقني ويطربني من الزهو وهو خفة المتكبر (حقول الضرع) أي امتلاؤه وهو كناية عن كثرة المال بلغتها

(لعدشق النفس) أي بعد المشقة (وانضاء العنس) أي واهزال الناقة الصلبة (أفيتها) أي وجدتها (يد النوى) أي نعمة الفراق (طلقا) أي شوطا وشأوا ٧٩ (طقت) أخذت وشرعت (أفض) أي اكسر (ختم) جمع ختم وهو ما يسد به على الشيء يريد أنه أخذ يكسر ربوط شهواته ويسرحها في الماء كل واللذات

(قطوف) جمع قطف بالكسر وهو العنقود يريد أنه أخذ في تباع الشهوات وتدارك اللذات (سفر) أي مسافرون (في الاعراق) أي في الذهاب الى العراق (استفتت) أي افقت (الاعراق) أصل الاطناب والمبالغه والمراد هنا النقم من أجل الزاد والمأكل (فعاذني عيذ) أي فعاودني شوق والعيذ ما اعتادك من هم أو خيال (الحنين) كثرة الشوق (العطن) في الأصل مناخ الابل بقرب الماء يريد به الدار والمنزل (فقوضت) أي نقضت وهدمت (وأسرحت الخ) أي وضعت السرج على فرس الرجعة يريد أنه ترك إقامة السفر وعزم على الرجوع الى الوطن (تاهبت) أي تهيأت (واستتب) أي استقام (أحننا) أي خفنا وحذرنا (الحنفر) الذي يحكمهم في المخاوف ليحيرهم منها (فردناه) أي فطلبناه (وأعلمنا) أي واستعملنا (فاعوز وجدانه) أي تعذر وجوده (في الاحياء) أي في القبائل جمع حي وهو ما فوق الخمسين بيتا الى التسعين فان تعداه فهو حلة (خلنا) أي حسبنا (لغوزه) أي لفقهه (عزوم) جمع عزم وهو عقد القلب (السيارة) أي القافلة (وانتدوا) أي اجتمعوا (بياب جهيرون) أي بياب دمشق يعني اتخذوه ناديا أي مجاسا (وشزرو سحبل) الشزرو قتل الحبل على طاقين والسحبل قتل على طاقا واخذ وقد جعله مثالا في احكام الرأي مرة وترويه منه أخرى (نفد) أي فنى وانقطع (فقط الراحي) أي يئس الآمل (حذتهم) أي حذاهم (ميسمه) أي علامته (الشبان) جمع شاب (ولبوسه) بالفتح أي وثيابه (الرهبان) جمع راهب وهو الزاهد (سحجة النسوان) هي خرزات يسبحن بعددها (ترجة النسوان) أي امارة السكران

بَلَّغَتْهَا بَعْدَ شَقِّ النَّفْسِ * وَانْضَاءِ الْعَنْسِ * أَلْفَيْتَهَا كَمَا
 نَصَفَهَا الْأَلْسُنُ * وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ *
 تَسْكُرُ يَدَ النَّوَى * وَجَرِيَتْ طَلْقَامُ الْهَوَى * وَطَفَعَتْ
 لَفْظُ فِيهَا حَتْمُ الشَّهَوَاتِ * وَأَجْتَنَى قُطُوفَ اللَّذَاتِ *
 إِلَى أَنْ شَرَعَ سَفَرِي فِي الْأَعْرَاقِ * وَقَدِ اسْتَفْتَتْ مِنَ الْإِعْرَاقِ *
 فَعَاذَنِي عَيْدٌ مِنْ تَذْكَارِ الْوَطَنِ * وَالْحَنِينِ إِلَى الْعَطَنِ *
 فَقَوَّضْتُ خِيَامَ الْعَيْبَةِ * وَأَسْرَحْتُ جَوَادَ الْأَوْبَةِ * وَلَمَّا
 نَاهَبْتُ الرِّفَاقِ * وَاسْتَتَبْتُ الْإِتِّفَاقِ * أَلْحَنَانِ الْمَسِيرِ *
 وَدُونَ اسْتِخْبَابِ الْخَفِيرِ * فَرَدْنَا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ * وَأَعْمَلْنَا
 فِي تَحْصِيلِهِ أَلْفَ حِيلَةٍ * فَأَعْوَزَ وَجْدَانَهُ فِي الْأَحْيَاءِ * حَتَّى
 خَلْنَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَحْيَاءِ * فَخَارَتْ لِعَوْزِهِ عَزْومُ السِّيَارَةِ *
 وَانْتَدَى بَابِ جَيْرُونَ لِلدَّاسِ تَشَارَهُ * فَسَازَ الْوَابِئِينَ عَقْدَ وَحَلِ *
 وَشَزَّرَ سَحْبَلِ * إِلَى أَنْ نَفَدَ التَّنَاجِي * وَقَفَّطَ الرَّاحِي * وَكَانَ
 حَذَّتْهُمْ شَخْصٌ مَيْسَمٌ مَيْسَمِ الشُّبَانِ * وَلِبُوسِهِ لِبُوسُ
 الرَّهْبَانِ * وَبِيَدِهِ سَحْجَةُ النَّسْوَانِ * وَفِي عَيْنِهِ تَرْجَةُ النَّشْوَانِ

(وقد قيد الخ) أى حدد نظره الى الجماعة (وأرغف الخ) ٨٠ أى أصغى سمعه لما يقولونه (انى انكفأؤهم) انى

وقد قيد كحظه بالجمع * وأرغف اذنه لاستراق السمع * فلما
انى انكفأؤهم * وقد برح له خفاؤهم * قال لهم يا قوم ليغريخ
كربكم * وليأمن سربكم * فساخفركم * بما يسروروعكم
* ويبدو طوعكم * (قال الراوى) فاستطلعنا منه طلع
الخفاره * وأسئنا له الجمالة عن السفاره * فرعم أنها كلمات
لغتها فى المنام * ليحترس بها من كيد الانام * فجعل بعضنا
يومض الى بعض * ويقلب طرفيه بين كحظ وغض * وتبين له
أنا استضعفنا الخبر * واستشعرنا الخور * فقال ما بالكم
اتخذتم جدى عبنا * وجعلتم تبرى خبنا * ولطالما والله
جبت مخاوف الاقطار * ووجت مقاحم الاخطار *
فغنيت بها عن مصاحبة خفير * واستخجاب جفير * ثم انى
سأنفى مارابكم * وأسئسل الخذر الذى نابكم * بأن اوافقكم
فى البداه * ورافقكم فى السماوة * فان صدقكم وعدى
فأجد واسعدى * وأسعدوا جدى * وان كذبكم فمى * ففرقوا
أدى * وأرىة وادى (قال الحرث بن همام) فالهمننا

وآن وحان بمعنى والانكفاء الانقلاب والرجوع
(برح الخ) أى ظهر له باطن امرهم (ليغريخ
كربكم) أى ليزل ويتجلى خزنكم وهمكم والأفراخ
بالخاء المحجمة ذهاب الحزن (ليأمن سربكم) يقال
فلان آمن فى سربه أى فى نفسه وأهله
(فساخفركم) أى اجبركم واجمىكم والاسم
الخفارة (يسرو) أى يكشف ويذهب (روعكم)
أى فرعكم (يبدو) يظهر (طوعكم) أى طابعا
لكم وانتصابه على الحال (فاستطلعنا) أى
طلبنا الاطلاع على (طلع الخفارة) أى على حقيقةها
(أسئنا) أى أعلمنا (الجمالة) هى اجرة الاجير
(السفارة) مصدر ومنه السفير وهو المصلح بين
القوم (يومض) أى يشيروى (كحظ وغض) أى
نظر وكف بصر (استضعفنا) أى عدونا
ضعيفا (الخور) بالتحريك الضعف وعود خوار
أى سهل المكسر (تبرى خبنا) التبر الذى
غير المضروب والخبث ما ينفيه الكبر عن الحديد
(جبت) أى قطعت (مخاوف) جمع مخافة
(ووجت) أى دخلت (مقاحم) جمع مقحمة
بالفتح وهى الامور العظام (فغنيت) أى
استغنيت (خفير) أى مجبروحامى (جفير)
جمعة السهام (سأنفى الخ) أى ساريل ما أوقعكم
فى الريبة (واسئسل) أى واسل الخذر والخوف
الذى اصابكم ونزل بكم (البداهة) أى السير فى
البادية (السماوة) ماء بالبادية او مغارة بين
الشام والعراق (فأجد واسعدى) أى اكتروا
مخفى بعطيتكم (فرقوا دى) أى فطعوا جلدى وهو كناية عن هتك العرض (فالهمننا) أى التى فى قلوبنا تصديق

(رؤياه) أي ما رآه في المنام (فتزعنا) أي كفتنا (واستهمنا) بمعنى تساهمنا أي اذترعنا (معادته) أي مزاملته (نصمنا) أي وقطعنا (عري الرباثة) العري بالضم جمع ٨١ العروة وهي العلاقة والرباثة جمع ربيثة وهي ما يئبط الإنسان ويحبسه عن أمر يريد من الربث وهو الحبس والعوق (والغينا) أي تركنا (العابث) بالوحدة للعب المومع بالشئ الذي لا فائدة فيه والعباث المفسد (عكمت) أي شذت (وأزق) أي قرب ومنه أزقت الأرزقة أي قربت القيامة (استترنا) أي طلبنا منه (الراقية) من الرقية (الواقية) أي المحافظة (أم القرآن) هي فاتحة الكتاب (أظل الموان) أي دنا الليل والنهار (خاضع) الخضوع للبدن والخشوع للصوت وهما بمعنى الذل والتواضع (الرفات) النظام البالغة (الأسفات) أي السمرات (ياواقي) من الوقاية وهي الحفظ (المكافاة) أي المجازاة (موئل) مرجع ومجأ (العفاة) جمع العافي وهو طالب العفو وهو أفضل (والعافاة) مصدر عافاه الله أي باعده من الضم (أنبات) جمع نباوه والخبر (مصايح أسرته) أي عترته وعشيرته وأراد بهم المهاجرين (مفاتيح نصرته) وهم الأنصار (وأعدني) أي أجرني (ترغات) ترغ الشيطان أفسد وغوى (تروات) جمع تروة من ترائزو اذا وثب (واعنات الماغين الخ) الاعنات الايقاع في العنت وهو الشدة والباغي الظالم المعتدى والمعاناة المقاساة والطاغين المجاوزين المحذوف الظالم والعادين المتعددين والعدوان الظلم (وغلب الغالبيين الخ) الغلب بفتح اللام بمعنى الغلبة ويجوز السكون والسلب بفتحها أيضا والسكون اجود اذا المراد المصدر

فَدَيْتُ رُؤْيَاهُ * وَتَحْقِيقَ مَارَوَاهُ * فَتَزَعْنَا عَنْ مَجَادَلَتِهِ *
 وَاسْتَهَمْنَا عَلَى مُعَادَاتِهِ وَقَصَمْنَا بِوَالِهِ عَرَى الرَّبَاثَةِ وَالْقَيْنَا
 أَشَاءَ الْعَابِثِ وَالْعَابِثِ * وَنَاءُ كَمَتِ الرِّجَالِ * وَأَزَقِ
 الرِّجَالِ * اسْتَتَرْنَا كَلِمَاتِهِ الرَّاقِيَةَ * لِنَجْعَلَهَا الْوَاقِيَةَ الْبَاقِيَةَ
 * فَقَالَ لِيَقْرَأْ كُلِّ مَنْدُوكٍ أَمَّ الْقُرْآنِ * كَلَّمَ أَظْلَمَ الْمَوَانِ *
 ثُمَّ لِيَقْلُ بِلِسَانِ خَاضِعٍ * وَصَوْتِ خَاشِعٍ * اللَّهُمَّ يَا عِيَّ الرَّفَاتِ *
 وَيَادْفَعِ الْأَسْفَاتِ * وَيَا وَاوِيَّ الْخَفَاتِ * وَيَا كَرِيمَ الْمَكْفَاتِ *
 وَيَا مَوْئِلَ الْعَفَاةِ * وَيَا وَاوِيَّ الْعَفْوِ وَالْمُعَاوَاةِ * صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ أَنْبِيَاءِ * وَمَبْلَغِ أَنْبَاءِ * وَعَلَى مَصَابِيحِ أَسْرَتِهِ *
 وَمَفَاتِيحِ نُصْرَتِهِ * وَأَعْدِيَّ مِنْ تَرغَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَتُرُوتِ
 السَّلَاطِينِ * وَاعْنَاتِ الْبَاغِيْنَ * وَمُعَانَاةِ الطَّاعِيْنَ * وَمُعَادَاةِ
 الْعَادِيْنَ * وَعُدُوانِ الْمُعَادِيْنَ * وَغَلْبِ الْغَالِبِيْنَ * وَسَلْبِ
 السَّالِبِيْنَ * وَحَمْلِ الْمُحْتَمِلِيْنَ * وَغَيْبِ الْمُغْتَابِيْنَ * وَأَجْرِي اللَّهُمَّ
 مِنْ جُورِ الْجَاوِرِيْنَ * وَمَجَاوِرَةِ الْجَائِرِيْنَ * وَتَفَعُّلِي أَوْ كَفِّ
 الضَّائِمِيْنَ * وَأَخْرِجْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الظَّالِمِيْنَ * وَأَدْخِلْنِي

٢١ بمعنى احتملاس المحتملسين (وغيل) جمع غيلة اسم من الاعتمال وهو الالهالك والمقتالين المهلكين (المجاورين) كأنه يريد المجاورين من الجن والجائرين الظالمين (الكف الضائمين) أي ايدى الظالمين (ظلمات) اشارة الى قوله عليه السلام اظلم ظلمات يوم القيامة

(حظني) أي احفظني (تربتي) بلدتي ووطني (وأوتيتي) أي رجعتني (ونجعتني) الفجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الماء والكلاب وانجعت فلانا أتيتها طالبا معروفة (تصرفني) أي في مشاغلي (منصرفني) أي انصرفني (منقلبي) أي انقلابي ورجوعي (نقائسي) ٨٢ جمع نفيسة وهي ماله خطر نفيس (وعرضي) بكسر العين

المهولة وسكون الرء محل المدح والذم وبفتحها
يريد به المال (وعددني) بالفتح يريد الأهل
والأولاد وبالضم جمع عدة وهي الأهبة
والذخيرة (وسكني) السككن محركة الأهل
ومن يسكن اليه وبالسكون أهل الدار والمسكن
بفتح الكاف وقد تكسره وضع السكنى وهو
البيت (حولي) قوتي (حالي) أي بالي (مالي)
مصري (تغيرا) سلبا بعد العطاء (مغيرا) من
الأغارة (بعينك) أي بحفظك (وعونك) أي
اعانتك (بأمنك) بأمانك (ومنك) أي فضلك
وعطائك (تولني) كن لي وليا (باختيارك)
أي اصطفاك (لا تكتاني الخ) أي لا تدعني إلى
حفظ غيرك (عافية الخ) سلامة غير دراسة
فالولي ضد المرض والثانية من عفا انزل إذا
درس وبلي (رفاهية) هي سعة العيش
(واهيبة) ضعيفة (مخاشي) أي مخاوف
(اللأواء) الشدة والضيقة (واكتفي)
احفظني في كنفك (بغواشي الألاء)
الغواشي جمع غاشية وهي ما يغطي به الشيء
مثل غاشية السرج والألاء النعم واحدها
إلى (تظفري) بسكون الظاء من الظفر بالفتح
وهو الفوز (أظفار) جمع ظفر بالضم أي
لا تجعل أسلحة الأعداء تظفري وتعاكني
(أظرق الخ) نظرا إلى الأرض ساكنا لا يحيب
بكلام (ابلاسته خشية) الأبلاس السكوت
والخشية الخوف (غشبية) غمرة الأعماء (اقنع)
مدعنه ورفع رأسه (وصعد) أي رفع مرة بعد مرة (انفاسه) جمع نفس بالتحريك (الأبراج) هي بروج والسراج
الشمس (الفجاج) الطرق الواسعة (النجاج) المتدفق نج السحاب الماء نج إذا صب ونج هو بنفسه يشع نجيجا إذا سالد

برجعتك في عبادك الصالحين * اللهم حظني في تربتي
وقربتي * وغيبني وأوتيتي * ونجعتني ورجعتني * وتصرفني *
ومنصرفني * وتعلبي * ومنقلبي * واحفظني في نفسي
ونقائسي * وعرضي وعرضي * وعددي وعددي *
وسكني ومسكني * وحولي وحالي * ومالي ومالي *
ولا تلحقني تغييرا * ولا تسلط علي مغيرا * واجعل لي من
لدنك سلطانا نصيرا * اللهم احسني بعينك وعونك *
واخصمني بأمنك ومنك * وتولني باختيارك وخيرك *
ولا تكتاني إلى كلاءة غيرك * وهب لي عافية غير عافية *
وارزقني رفاهية غير واهية * واكفني مخاشي
اللأواء * واكفني بغواشي الألاء * ولا تظفري
أظفار الأعداء * أنك سميع الدعاء * ثم أطرق لأيد برحمتك *
ولا يحير لفظا * حتى قلنا قد ابلاسته خشية * أو أحسنه
غشبه * ثم أقنع رأسه * وصعد أنفاسه * وقال أقسم بالله
ذات الأبراج * والأرض ذات الفجاج * والماء النجاج *

(الوهاج) أى المضى المتلالي والمراد بالسراج الشمس (العجاج) بالث شديد أى الذى له عجب أى صوت مرتفع (العجاج) بالتخفيف الغبار الدائر من الهواء (أيمن العوذ) ٨٣ أى أكثر العوذ بركة والعوذ جمع عوذة بالضم بمعنى

المعاذة وهى ما يتحصن بها (لابسى الخوذ) الخوذ بالخاء المعجمة ويفتح الواو جمع خوذة وهى البيضة من الحديد يلبسها الفارس فى رأسه عند الحرب يعنى أن قراءة هذه العوذة تكفى فى دفع الضرورة (درسها) أى قرأها (ابتسام الفلق) أى ابتلاج الصبح (لم يشفق الخ) أى لم يخف من أمر عظيم إلى دخول الظلام (ناجى بها) أى تكلم بها سرا (طلبعة الفسق) أى أول دخول ظلمة الليل (قتلناها الخ) أى تلقيناها وأخذناها حتى احكناها (تدارسناها) أى تدارسنا قراءتها (نزجى) أى نسوق (الجولات) جمع جولة بالفتح الأبل التى يحمل عليها وبالضم الأجمال وهو الذى فى السجعة بعد * والحداء جمع حد * والسكاة جمع كمي وهو الشجاع التام السلاح (لا يستنجز) أى لا يطلب منا إنجاز (العداء) أى ما وعد به جمع عدة من الوعد (عائنا) أى ابصرنا (أطلال) جمع طلل بالتحريك وهو ما اشرف من رسم الدار كالشجر (عانة) موضع بقرب الغرات ينسب إليه الخمر (الاعانة الخ) أى اعينونى اعينونى (المعكوم) أى المتاع المشدود (والختموم) أى المطبوع عليه من الذهب والفضة يعنى أنهم أروه أنواع أموالهم (استخفه) أى اطربه وجهه على الخفة والطيش (الخف) بالكسر الثنى الخفيف من الحلى وشبهه (والزبن) الحسن المستمحل (حلى) حسن (العين) المسكوك من الذهب والفضة (وقره) أى حله (وناء) أى نهض متناقلا (خالسنا) أى خادعنا لوهرب (الطرار) الذى يطرح يوب الناس أى يقطعها ويشدها (وانصلات الخ) أى مضى وسبق مثل مضى (الفرار) كثيرا لفرار أى الهرب وقيل اسم شاعر كان انصلت من الحرب وفر من الزحف فضرب به المثل (ادهننا) أى اذهب عقولنا (امتراقه) خر وجهه بسرعة (نشده) أى نطلبه (ناد) أى مجلس (مغو) أى مفضل ضد الهامادى

السراج الوهَّاج * والبحر العجاج * والهواء العجاج *
 لم ين أيمن العوذ * وأغنى عنكم من لابسى الخوذ * من
 درسها عند ابتسام الفلق * لم يسفق من خطب إلى الشفق *
 من ناجى بها طلبعة الفسق * أمن ليلة من السرق * قال
 قتلناها حتى أتقناها * وقد أرسناها لى لا تنساها *
 ثم مرنا نزجى الجولات * بالدعوات لا بالحداء * ونحسى
 الجولات * بالكلمات لا بالسكاة * وصاحبنا بتعهدنا
 بالعنى والعداء * ولا يستنجز من العداء * حتى إذا عابنا
 الملال عنه * قال لنا الاعانة الاعانه * فاحضرناه المعلوم
 والمكثوم * وأرينا المعكوم والختموم * وقلنا له اقض
 ما نتفاض * فاستجدها غير راض * فاستخفه سوى
 الخفى والزبن * ولا حلى معينه غير الحلى والعين * فاحتمل
 من لوفره * وناء بما يسد فوره * ثم خالسننا خالسة الطرار *
 وانصلت من انصلات الفرار * فإوحسننا فراقه * وأدهسننا
 امتراقه * ولم نزل نشده بكل ناد * ونسخر عنه كل مغو

(عائته) هي الموضع السابق ذكره (مازابل) اي ما فارق ٨٤ (الحامنة) هي حانوت الخمار وبيته (فاغرافي) اي اوقه

(بسبكه) اي بتجر بته (الانسلاك) الدخول (من سلكه) اي من شكله وجنسه (فادجت) الادلاج السير في آخر الليل (الديسكرة) قصر حواليه بيوت الشطار وفي هذا الموضع علم على البلاد (منكرة) اي مغيرة (محصرة) اي ملوثة بالحجرة والورس (دنان) جمع دن وهو ووعاء الخمر (ومحصرة) بالكسرة آلة عصر الخمر (سقاة) جمع ساق (تبر) تغلب في الحسن و (تزه) تضيء (وآس) نبت عمار معروف (عمر) نرجس او ياسمين (مزه) عود الغناء (يستبزل) من بزل الطين عن رأس الدن اذا رفعه عنه (يستنطق العبدان) اي يطلب نطق العبدان اي سماع صوتها (يستمشق) اي يشم (يغازل) اي يلاعب (الغزلان) جمع غزال كناية عن الغلمان والنساء الحسان (عزت) اي اطلعت (لبسه) تخليطه وتعمية امره (اولى لك) كلمة تهديد اي ويل لك وهو دعاء عليه (جبرون) هي الشام (مستغربا) اي مبالغا (مطربا) اي مغنيا (السفار) اي السفر (جبت القفار) اي قطعت الاماكن الخالية (عفت النفار) اي كرهت البعد والفرار عنكم (لاجفي) اي لاجل ان احوز الفرح والسرور (نخضت) من خاض الماء اذا مشى فيه (رضت الخيول) اي ركبتها وذلكها (بجرذيول الخ) اي لاجل الاتعاش بالصبوة والنشاط والطرب (مطت الوفار) ما ط الشيء عنه لغة في اماطه عنه اي ازلت ونزعت السكينة (العقار) بالفتح الارض والاضبياع وبالضم الخمر وهو ما في السجعة بعد سميت به لانها تعاقرا العقل او الدن اي تلازمه الخمر والشرب (ورشف القدح) اي مص الكأس

وهاد * الى أن قيل انه مد دخل عائته * مازابل الحمانه *
فاغرافي خبت هذا القول بسبكه * والانسلاك فيم السنت
من سلكه * فادجت الى الديسكرة في هيئة منكره فاذا الشخ
في حلة مصر * بين دنان ومصر * وحواله سقاة تبر *
وشوع تزه * وآس وعمر * ومزمار ومزه * وهو تارة
يستبزل الدنان * وطورا يستنطق العبدان * يدفعه
يستمشق الريحان * وراحي يعازل الزلان * فلما عزت على
لبسه * وتقاوت يومه من أمسه * قلت له اولى لك يا ملعون *
انسيبت يوم جبرون * فصحك مستغربا * ثم انشد مطربا
لرمت السفار * وجبت انفار * وعفت النفار
لاجفي الفرح
ونخضت الشمول * ورضت الخيول * بجرذيول
الصبي والرح
ومطت الوفار * وبعثت العقار * لحسوا العقار
ورشف القدح

ولولا
والاضبياع وبالضم الخمر وهو ما في السجعة بعد سميت به لانها تعاقرا العقل او الدن اي تلازمه الخمر والشرب
(ورشف القدح) اي مص الكأس

(الطماح) هو والطموح شدة النظر وشخصه
 (راج) من أسماء الخمر لان شارها يستريح
 بها (باح) أى أظهر والمراد هنا تكلم (بالملح)
 جمع ملح بالضم ما يستعمل من الكلام يريد
 انه فعل ماذ كر له تاح ويشرب الخمر (ساق)
 من السوق (دهاقى) مكى (الرفاق) جمع رفاقة
 (السيح) جمع سحرة خزات منظومة يسبح بها
 (تصخبين) الصخب رفع الصوت بالصياح وهو
 قبيح خصوصا من الرجال وفي التوراة فى صفة
 النبي صلى الله عليه وسلم ولاصفاها فى الاسواق
 (أبن) أقام (بغنى) أى بمنزل (اغن) مخصب
 وروضة غناء كثيرة الاشجار والعشب لان صوت
 الريح يخرج من بين اشجارها وعشبها اغن
 (طفع) امتلا وفاض (المدام) من أسماء الخمر
 سميت بذلك لطول مدة مكثها (الترح) الخزن
 (الوقور) كثير الوقار (اماط) أزال وابهـد
 (واطرح) بمعنى الطرح والترك أى رمى بها
 (الغرام) العشق (المستهام) العاشق المهائم
 ذاهب القلب (أزال اكتنام) أى باح باسم من
 يهواه على حد قول من قال

فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى
 فلا خير فى اللذات من دونها ستر

ويؤيد ذلك قوله فجع هواءك الخ
 (فجع) أى فاطهر وحدث (وبرد حشاك) أى
 قلبك (فرزند اساك) الزند هو الذى يقترح به النار
 واساك خزنك وملا لتك يقول برود قلبك بذكر
 من تهوى فانك ان رمت كتمه قدج به زند خزنك

وَلَوْ لَا الطِّمَاحُ * إِلَى شُرْبِ رَاحٍ * لَمَا كَانَ بَاحٌ

فِي بِالْمَلْحِ

وَلَا كَانَ سَاقٌ * دَعَايَ الرِّفَاقِ * لِأَرْضِ العِرَاقِ

بِحَمْلِ السَّيْحِ

فَلَا تَعْضَبَنَّ * وَلَا تَعْضَبَنَّ * وَلَا تَعْتَبَنَّ

فَعُدْرِي وَوَضِعِ

وَلَا تَعْجَبَنَّ * لِشَيْخِ أبنٍ * بِمَغْنَى أَعْنِ

وَدِنِ طَفْعِ

فَإِنَّ المُدَامَ * تُعْقَى العِظَامَ * وَتَشْفِي السِّقَامَ

وَتَنْفِي التَّرْحَ

وَأُصْفَى الشُّرُودَ * إِذَا مَا الوُفُورُ * أَمَاطَ سُورَ

الْحَيَا وَاطَّرَحَ

وَأَحَلَّى العِغْرَامَ * إِذَا المَسْتَهَامَ * أَزَالَ اِكْتِنَامَ

الْمَهْوَى وَاقْتَمَحَ

فَجِعْ هَوَاكَ * وَبِرْدِ حَشَاكَ * فَرَزْدُ أَسَاكَ

(قدح) أى أورى بمعنى ظهر (الكلموم)
 هى الجراح (وسل) أمر من التسلية وهى إزالة
 الهم (بينت الكروم) من أسماء الخمر والكروم
 جمع كرم بالسكون وهو العنب (تقترح) أى
 تسأل وتشتهسى (الغبوق) هو شراب أول
 الليل كما أن الصبوح شراب أول النهار (يسوق)
 أى يطرده (المشوق) هو العاشق الكثير المشوق
 (طمع) أى أبعده نظره واشخصه يقول خص
 شرابك بالعشى مع ساق حسن بسقيك ويميت
 معك على شرابك ويكون لأفراط حسنة
 يحلب عذاب العاشق إذا نظره (وشاد)
 الشادى هو المغنى (يشيد) بضم الياء والمضى
 أشاد إذا رفع صوته بالغناء وفتح الياء هنا خطأ
 (تميد) أى تميل وتتحرك (صدح) أى صاح
 بصوته بالغناء من صدح الديك إذا صاح بصوت
 مطرب (عاص النصيح) أى خالف الناصح
 يقول أعص من يعد ذلك فى وصل المليح متى سمع
 بوصله (جل) أمر من الجولان (فى الحال) بالكسر
 المكر والخديعة (بالحال) بالضم الباطل الذى
 لا يتصور فى العقل وجوده (ودع ما يقال)
 أى اترك ما يقوله الجهال (أباك) والدك والثمانى
 بمعنى كرهك ولم يردك (الشباك) جمع شبكة
 وهى ما يصاد بها (سبح) عرض وأقبل (صاف)
 أمر من المصافة (ناف) أبعده (أول) أى أعط
 العطاء الجميل (ووال) أى وتابع (المنخ) جمع
 المنخة وهى العظيمة

به قد قدح

وداوالكلوم * وسئل الموم * بينت الكروم

التي تقترح

وخص الغبوق * بساق يسوق * بلاء المشوق

إذا ما طمع

وشاد يشيد * بصوت تميد * جبال الحديد

له أن صدح

وعاص النصيح * الذى لا يبيع * وصال المليح

إذا ما سمع

وجل فى الحال * ولو بالخال * ودع ما يقال

وخذ ما صلح

وفارق أباك * إذا ما أباك * ومد الشباك

وصد من سبخ

وصاف الخليل * وناف الخيل * وأول الجميل

ووال المنخ

(ولذ بالمتاب) أي التجبى الى التوبة (أمام الذهاب) ٨٧ أي قبل الموت اذا شئت وأيقنت الموت فاضرب

باب التوبة فانه يفتح لك اذ كل كريم بابه يفتح
(دق) أي طرق وقرع (بفتح) أي عجب عجب
وهي كلمة تقال عند استحسان الشيء مكررة
يجوز فيها تسكين الحاء وكسرها منونة
(وَأَقِ وَتَف) كلمتان يقولهما المنكروه من الشيء
المستهذره (لغوايتك) أي لضلالتك
(الاعياص) جمع العيص بالكسر وهو الاصل
في النسب يقال هو من عيص هاشم (اعضاني)
أي اعياي (عويصك) أي صعب أمرك
وغامضه (أفصح) أي أبين (سأكني) أي اخبر
بالسكنانية عني أي يعني انه يدل على نفسه
بكلام خفي (اطروفة) هي ما يستحسن
ويستغرب (العجوبة) هي ما يتعجب منه
(الحول) الكثير الحمل (ابن حاجة) أي طالب
حاجة (هاضه) أي ظلمه وكسره (فاهتضم)
أي ذل ونقص (صبية) أي صبيان وأطفال
(بدوا) أي لاحوا وظهروا (وضم) بالتحريك
هو كل شيء وضع عليه اللحم وقاية من الارض
كالخشب وغيره (أخوال العيلة) أي صاحب
الفقر يقال عال الرجل يعيل اذا افتقر (المعيل)
ذوالعمال أعال الرجل اذا كثر عماله (الريب)
الشك (مسود الخ) يعني انه خضب لحمته
بالسواد لاجل التمدليس (سأفني) أخزني
(تمرده) أي عتوه ونخبته سبرته (تورده) أي
وروده في مناهل الخازي (الأنفة) أي الحمية
والغضب (ادلال) الادلال والدلال والدلالة

وَلَذِ بِالْمَتَابِ * أَمَامَ الذَّهَابِ * فَنِ دَقِّ بَابِ

كَرِيمٍ فَتَحْ

فَقُلْتُ لَهُ بَحِّحْ لِرِوَايَتِكَ * وَأَقِ وَتَفِ لِنِغَاوَايَتِكَ *
فَسَأَلْتَهُ مِنْ أُمَّيِ الْأَعْيَاصِ عَيْصُكَ * فَقَدْ أَعْضَانِي
عَوِيصُكَ * فَقَالَ مَا أَحِبُّ أَنْ أَفْصَحَ عَنِّي * وَلَكِنْ

سَأَكْنِي

أَنَا طَرُوفَةُ الزَّمَا * نِ وَأَعْجُوبَةُ الْأُمَمِ

وَأَنَا الْحَوْلُ الَّذِي أَحْتَالُ فِي الْعَرَبِ وَالْحَجَمِ

عَيْرَ أُنِي ابْنَ حَاجَةٍ * هَاضَهُ الدَّهْرُ فَاهْتَضَمَ

وَأَبُوصِيْبَةَ بَدَوَا * مِثْلَ تَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ

وَأَخُو الْعَيْلَةِ الْمُعِيْلُ إِذَا أَحْتَالُ لَمْ يُلَمَّ

(قال الراوي) فَعَرَفْتُ حَيْثُ إِذَانَهُ ابُو زَيْدٍ ذُو الرِّيبِ

وَالعَيْبِ * وَمَسْوُودُ وَجْهِ الشَّيْبِ * وَسَاءَ فِي عَظْمِ تَمْرِهِ *

وَبَحِّحْ تَوْرِدَهُ * فَقُلْتُ لَهُ بِلِسَانِ الْأَنْفَةِ * وَإِدْلَالِ

الْمَعْرِفَةِ * أَلَمْ يَأْنِ لَكَ يَا شَيْخَنَا * أَنْ تَقْلَعَ عَنِ الْخَنَسَا *

الجرأ مع الغنج وامرأة حسنة الدل والدلال (الميان) أي ألم يحن ويقرب (تقلع) تمتنع (الخنسا) الفمض

فَتَضَجَّرُ * وَزَجَجِرُ * وَتَنَكَّرُ * وَفَكَرُ * ثُمَّ قَالَ
 إِنِّي سَالِبَةٌ مِرَاحٍ لَا تَلَاحُ * وَنَهْرَةٌ شُرْبِ رَاحٍ لَا كِفَاحُ *
 فَعَدَّ عَمَّا بَدَأَ * إِلَى أَنْ تَتَلَاقِيَ عَدَا * فَفَارَقْتُهُ فَرَقًا مَن
 عَرَبِيَّتِهِ * لِأَنَّ لِقَاءَ عِدَّتِهِ * وَبِتُّ لِي لَيْتِي لَا يَسَاحِدَادُ
 النَّدَمِ * عَلَى تَقْلِي خَطَا الْقَدَمِ * إِلَى ابْنَةِ الْكَرِيمِ
 لَا الْكَرَمِ * وَعَاذْتُ اللَّهَ سَجَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ لَا أَحْضُرَ
 بَعْدَهَا حَانَةَ نَبَاذٍ * وَلَوْ أُعْطِيتُ مَلِكَ بَغْدَادٍ * وَأَنْ لَا أَسْهَدَ
 مِعْصِرَةَ الشَّرَابِ * وَلَوْ رَدَّ عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ * ثُمَّ أَنْسَا
 رَحْلَنَا الْهَيْسِ * وَوَقْتُ التَّغْلِيسِ * وَخَلِينَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ
 أَبِي زَيْدٍ وَابْلِيسِ

(فتضجر) اي قلق من الضجر وهو ضيق الصدر (زججر) صاح وتكلم بما لا يفهم وأصل والزججرة صوت الاسد (تنكر) غير حالته ونكر نفسه كأنه لا يعرفني (مراح) طرب ونشاط (تلاح) اي تنازع وتشاتم (نهره) اي فرصة وغنيمه (كفاح) مقاتلة (فعد) اي عد نفسك واصرف بصرك (فرقا) بالتحريك اي خوفا (عربيته) العربيه تسو وخلق السكران يقول اني فارقتهم فرعا من شره وشعبه (بعديته) اي برعده (حداد الندم) الحداد ثياب سود تلبس في الماتم استعارها للندم (خطا) بالضم جمع خطوة (ابنة الكرم) هي الخمره والكرم بالسكون العنب والثاني بالتحريك ضد الجمل (حانة نباذ) اي بيت خمار (بغداد) بالذال المحجة لغة في بغداد (رحلنا) بتشديد الحاء كذا بخط الحريري (العيس) الابل البيض اي جعلنا على الابل رحالها (التغليس) السير وقت الغلس وهو ظلمة آخر الليل (ندوت) ائت بالنادي وهو المجلس (بضواحي) براري ونواحي (الزوراء) اسم دجلة ببغداد وسميت زوراء لاوزورار قبلتها اي انصرفها (مشيخة) جماعة من الشيخوخ (يلصق) (مبار) معارض (عمار) من المارة وهي المجادلة (مضمار) ميدان السباق (فأفضنا) فشرعنا

 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

(روي الحرث بن همام) قال ندوت بضواحي الزوراء
 مع مشيخة من الشعراء لا يعلق لهم مبار يقبار
 ولا يجري معهم مبار في مضمار فأفضنا في حديث

بفتح

(بفضح الازهار) بمعنى أنه يفوق الازهار في الارتياح اليه (نصفنا النهار) أي بلغنا نصفه (غاض) أي غار ونقص (درا الافكار) الدر اللين فاستعار لما تتجه القرائح من حلو الحديث (صبت) أي مالت (الاوكار) جمع وكر وهو في الاصل بيت الطائر والمراد هنا بيوتهم (لحننا) ٨٩ ابصرنا (وتحضر الخ) أي تعدو وعدو الجرد وهي الخيل

القصار الشعور (استملت) أي استتمعت (صيبة) جمع صبي (انحف) اقل لهما (المغازل) جمع مغزل (الجوازل) جمع جوزل وهو فرخ الحمامة (عرتنا) أي قصدتنا (المعارف) جمع معروف وهو الوجه — أي حيا الله الوحوه والسادة (لم يكن) معارف وفي نسخة لم يكن ونواي وان كنت لا عرفهم (مائل الامل) أي ملجأ الراجي (ونمال الخ) الشمال بالكسر من يعول عليه والارامل المساكين من رجال ونساء قال العباس — دحه عليه الصلاة والسلام وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

نمال اليتامى عصمة للارامل (سروات) سادات جمع سراة جمع سري وهو السهي ذوال مروءة (وسريات) جمع سرية وهي الرفيعة القدر (العقائل) جمع عقيلة وهي الكريمة الجميدة تريدان اباهما وامهاتن السادات (الص — در) أشرف المجلس (القلب) المراد قلب العسكر أي وسط الموكب (يعطون الظهر) أي يركبون الناس الابل التي تحمل القوم (ويولون اليد) أي يعطون النعمة (أردى) أي اهلك (الاعضاد) أي الاعوان (بالجوارح) جوارح الانسان اعضاؤه التي يكتب بها تريد ان الدهر اهلك اهلها فكانه قطع جوارحها (وانقلب) أي الدهر — (ظهرا لبطر) كناية عن تحوّل الامر (نبا الناظر) أي تحيا وتباعد والناظر المراد به من كان ينظر اليهم نظرا جلال واعظام (الحاجب) أي الخادم

بفضح الازهار * الى أن نصفنا النهار * فلما غاض در
 الافكار * وصبت النفوس الى الاوكار * لحننا
 تجوزا نتميل من البعد * وتحضرا حصار الجرد * وقد
 استملت صيبة انحف من المغازل * واضعف من الجوازل *
 فاكذبت اذرتنا * ان عرتنا * حتى اذا ما حضرتنا *
 فالت حيا الله المعارف * وان لم يكن معارف *
 تعلموا يامائل الامل * ونمال الارامل * اني من
 سروات القبائل * وسريات العقائل * لم يزل أهلي
 رقبلي يحملون الصدر * ويسيرون القلب * ويمطون
 الظهر * ويولون اليد * فلما أردى الدهر الاعضاد *
 وقع بالجوارح الالكباد * وانقلب ظهرا لبطن * نبا
 الناظر * وحفا الحاجب * وذهبت العين * وقعدت
 الراحة * وصلد الزند * وهنت العين * وضاع اليسار *
 وبانت المرافق * ولم يبق لنا نسمة ولا ناب * فعدا غير العيش
 الاخضر * وازور المحبوب الاصفر * اسود يومى

٢٣ (العين) الذهب (الراحة) ضد التعب (صلد الزند) أي لم يبق نار او هو كناية عن انقطاع الخير (وهنت الخ) أي ضعفت القوة (وبانت) فارقت (الرافق) أي ما يرتفق به (نسمة) هي القنينة من النوق والذباب المسن (البش الاخضر) كناية عن العيشة الطيبة (وازور) أي مال وانقبض (المحسوب الاصفر) أي الذهب

(وابيض) أي شاب (فودي) هو جانب الرأس (رولى) ٩٠ أي رجمي (الازرق) أي شديد العداوة (الموت

الاجر) أي الشديد وهو أن يقتل بالسيف
 وقيل هو الموت فجأة (وتلوي) أي وتابى وإلى
 جانبي (عينه فراره) أي شخصه معرفته يعني ان
 شخصه يعرفكم بحاله وهو مثل بضرب لمن
 يدل ظاهره على باطنه فيغنى عن الاختبار
 (وترجانه) أي تيمانه أي ميمنه تريدان صغرة
 لونه تخبرك انه جافع (قصوى الخ) أي نهاية
 ما يتغيه أحدهم تريد (وقصارى الخ) أي
 منتهى ما يتناه كساء بلبسه (آلت) أي
 حلفت (الحمر) ماء الوجه (للحر) أي للكريم
 (ناجنى) أي حدثنى (القرونة) هي النفس
 (المعونة) أي الاعانة (آذنتى) اعلمتى (فراصة
 الحوباء) أي حدس النفس وفظتها (بنابيع)
 جمع ينبوع وهو العين الجارية (الحباء) العطاء
 (فنصر الله امراً) أي جعله نصراً أي حسناً
 (ابر قسمى) أي حفظ خلفي من الخنث
 (توسمى) أي ما توسمته فيكم وطلنته (يقذها)
 أي يلقي فيها القذى وهو ما يسقط في العين
 (الجمود) يريد به الجمل (ويقذها) بتشديد
 الذال أي يزيل قذاها (الجود) أي الكرم
 (فهمنا الخ) أي هامت قلوبنا وتحيرت افصاحة
 كلامها وحماسن نظامها (فتن) من الفتنة أي
 فتننا (الحامك) أي نظمه للشعر يقال ألحم
 الشعر أي نظمه مثل حاكه (الجر الصخر)
 أي يخرج من الحجر الماء ومن الجحيل العطاء
 كناية عن الاتيان بالمديع البليغ العذب من
 الشعر (روانك) أي الراوي للشعر (لارينكم)

الابيض * وابيض فودي الأسود * حتى رنى لى العدو
 الازرق * فبذا الموت الآخر * وتلوي من نرون عينه
 فراره * وترجانه اصفراره * قصوى بنية احدهم
 ذرذة * وقصارى اميئته برذة * وكنت آلت ان لا ابذل
 الحر اللخر * ولوا في مت من الضر * وقد ناجتني
 القرونة * بان توجد عندكم المعونه * وآذنتني فراصة
 الحوباء * بانكم بنابيع الحباء * فنصر الله امراً
 ابر قسمى * وصدق توسمى * ونظ رالى بعين يقذها
 الجمود * ويقذها الجود * (قال الحر بن همام)
 فهمنا البراعة عبارتها * ومخ استعارتها * وقلنا لها قد
 فتن كلامك * فكيف الحامك * فقالت اجر الصخر
 ولاخر * فقلنا ان جعلتنا من رواتك * لم نخجل
 بمواساتك * فقالت لارينكم اولاش عارى * ثم
 لاروينكم اشعارى * فابرزت ردى درع دريس *
 وبرزت برزة مجوز درديس * وأنشأت تقول

من الروية (شعاري) أي ثوبى الذى يلي جسدى (لاروينكم) من الراوية يقال رواه اذا جعله اشكو
 راو ياعنه (فابرزت ردى الخ) أي فاطهرت كم قيص بال (برزت) ظهرت (درديس) أي مسنة ذات مكر ودهاء

متجاوز الحد (البعيض) ضد الحبيب (غنوا) أي
 أقاموا وعاشوا (غضيب) أي مغضوض بمعنى
 مكفوف كناية عن كون الدهر لم يصمهم بمصائبه
 (وصيتهم) ما يذكر وينشر من ذكرهم الحميد
 (مستفيض) أي شائع ذائع مقدر به (شجعة)
 أي مرعى خصيب (اعوزت) أي فقدت والاعواز
 الفقر (السنة الشهباء) هي التي اجذبت فلا
 خضرة فيها ولا مطر (روضا) جمع روضة وهي
 البقاع التي يكون فيها أنواع الزهر والنور
 (اريض) أي متسع حسن النبات من قولهم
 أرض اريضة إذا كانت طيبة (تشب)
 ترقد (للسارين) جمع ساروهو من يسرى ليلاً
 (غريض) أي طري (ساعباً) أي جاعاً
 (لروع) أي لفرع وخوف (حال الجريض)
 حال أي منع والجريض الغصة بالريق عند
 الموت أي لا يقول جاره —م حال الموت دون
 الأمان بل يعيش جاره —م في ظل أمهم ويسبح
 في بحارهم يقال في المثل حال الجريض دون
 القريض وامه له ان النعمان كان له يومان يوم
 يؤس ويوم نعمى فن لقيه في يوم يؤسه قتله ومن
 لقيه في يوم نعماه أغناه فلقبه في يوم يؤسه عبيد بن
 الأبرص الشاعر وكان من خاصته فقال له النعمان
 وددت لولقيتنا غير اليوم فتمن ما شئت غير
 نفسك فقال لا أعز علي من نفسي فقال لا سبيل
 إلى ذلك فأنشدني من شعرك فقال عبيد
 حال الجريض دون القريض فذهب مثلاً
 (نغيضت) أي فنتقت وأنت والصرور
 أي نظمت (نغيض) أي تنقص (بطون الثرى)

اشكروا لله اشتكاه المريض
 رَبِّ الزَّمانِ الْمُتَعَدِّى الْبَغِيضِ
 بِأَقْوَمِ آتِيٍّ مِنْ أَناسِ عَنَّةٍ — وَ
 دَفَّرَ وَجْهَ الدَّهْرِ عَنْهُمْ غَضِيضِ
 فَخَارِهِمْ لَيْسَ لَهُ دَافِعُ
 وَصِيَّتِهِمْ بَيْنَ الْوَرَى مُسْتَفِيضِ
 كَانُوا إِذَا مَا جَمَعَتْهُ أَعْوَزَتْ
 فِي السَّنَةِ الشَّهْبَاءِ رَوْضاً أَرِيضِ
 تُشَبُّ لِلسَّارِينَ نِيْرَانَهُمْ
 وَيُطْعَمُونَ الضَّيْفَ بِجَمَاعِ رِيضِ
 مَا بَاتَ جَارُهُمْ سَاعِباً
 وَالرَّوْعُ قَالَ جَالُ الْجَرِيضِ
 فَغِيضَتْ مِنْهُمْ صُرُوفُ الرَّدَى
 بِحَارِجِهِمْ وَدَلِمَ تَحْلَاهَا نَغِيضِ
 وَأَوْدَعَتْ مِنْهُمْ بَطُونَ الثَّرَى

التي تصرف من حال إلى حال (الردى) الملاك (تخلها) أي التراب وهو كناية عن القبور

أسد النحامي وأساة المريض

فحمي لي بعد المطايا المطا

وموطني بعد اليقاع الخضبض

وأفرخي ماتاتلي تشتكى

بؤسالة في كل يوم وميض

إذ ادعا القانت في ليه

مولاه نادره يدمع يفيض

يارازق النعاب في عشه

وجابر العظم الكسير المهبض

أتحننا اللهم من عرضه

من دنس الذم نقي رحيض

يطفئ نار الجوع عنا ولو

بذقة من حازر أو مخيض

فهل نقي يكشف ما نابهم

ويغنم الشكر الطويل العريض

(النحامي) اي الحماية والمنع اي هم الذين يتعاهى
 فيهم (أساة) جمع آس وهو الطبيب (فحمي)
 اي الموضع الذي احم عليه انقالي (المطايا)
 جمع مطية وهي الساقفة التي تتركب (المطا)
 هو الظاهر تعني ان مناعها بعد ان كان
 يجهل على الابل صار يحمل على ظهرها (اليقاع)
 اليعالي من الارض (المخضبض) ما انخفض من
 الارض عند منة قطع الجبل (وأفرخي) اي
 اولادى (ماتاتلي تشتكى) اي لا تقصر في
 الشكوى (بؤسا) اي ضراوشدة (وميض)
 من اومض البرق اذ الملع والمراد هنا الظهور
 (القانت) اي العابد (يفيض) اي يسيل
 ويملاء العين حتى تفيض بالدموع (النعاب)
 فرخ الغراب يقال انه اذا خرج فرخ الغراب
 من البيضة يخرج أبيض فينكسر أهواه
 فمتركانه فيفتح فاه فيرسل الله ذبا يادخل في فيه
 فيكون غذاءه ثم بعد سبعة أيام يسود فيراجع
 أهواه (الكسير) اي المكسور (المهبض)
 اي الذي ينمكسر بعد جبره (أتحن) اي قدر لنا
 ووفق من يكون نقي العرض من الملامة والمذمة
 (رحيض) اي مغسول طاهر (بذقة) هي
 اللبن فيه ماء (حازر) لبن حامض (مخيض) لبن
 متزوع الزبد (نابهم) اي اصابهم

(تعنو) أي تخضع وتذل (النواصي) جمع ناصية وهي مقدم الرأس والمراد أهلها والنواصي أيضا الاشراف (يوم وجوه الخ) يعني يوم القيامة (لولا هم الخ) ٩٣ أي لولا هؤلاء الصبية الجمياع لم تظهري لي

صفحة وجهه وهي جانبه (تصدت) أي تعرضت (القريض) هو الشعر (صدعت) أي شققته وقرت (أعشار القلوب) أي اجزاءها جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدح أو البرمة وقلب اعشار اذا كان قطعا (خبيا بالجيب) كناية عما يعطى من الدراهم (ماحها الخ) اي اعطاها من عادته طلب العطاء (وارتاح) أي نشط (رفدها) أي لعطائها (لم تخله رتاح) اي من لم تحسب انه مهتر للعطاء يقال ارتاح اذا امتز للعطاء والكرم (انعوم) أي امتلا جدا (تبرا) أي ذهبا (وأولاهما) اي اعطاها (برا) احسانا (تولت) اي ادبرت (يتلوهما الخ) أي يتبعها الاولاد (وفوها) أي فيها (فاغر) أي فاتح بمعنى مقروح بالشكر (فاشرايت) مدت عنقه اورفت رأسه التناظر يقال اشرب البازي اذا مد عنقه للصيد (سبرها) أي اختبارها (لتبلو) أي لتختبر (مواقع برها) أي مواضع صلتها يريد أن الجماعة أرادت أن تعرفه هل أوقعت اكرامها فيمن يستحقه أم لا (فكفلت الخ) اي ضمنت لهم استخراج سرها الخفي (ونفضت الخ) اي وقت اذهب متبعها اثرها (مغتصة) اي ممتلئة (مختصة) أي مخصوصة بالزحام (فانغمست) أي فدخلت من انغمس في الماء اذا دخل فيه (الغمار) بالضم والفتح جماعات الناس (واملست) اي تخلصت وانفلتت بسهولة (الانغار) أي الجهال جمع الغمر بالضم وهو الذي لم يجرب الامور (عاجت) مالت ورجعت (بخلوبال) أي بقلب خال يعني انها رجعت خالية منفردة (فاماطت) أي فازالت (الجلباب) هو المحفة أو اللداء والرداء (ونفضت النقب) أي كسفت البرقع (ألحها) انظرها (خصاص الباب) أي شقوقه (أرقت) انتظر

فوالذي دعوت النواصي له
 يوم وجوه الجمه — مع سود وببيض
 لولا هم لم تبدي لي صفحة
 ولا تصدعت لنظم القريض
 (قال الراوي) فوالله لقد صدعت بايائنها اعشار القلوب
 واشتخرت خبايا الجيوب حتى ماحها من دينه
 الامتياح وارتاح لرفدها من لم تخله رتاح فلما انعوم
 جيم تبرأ وأولاهما كل منابرا تولت بتلوهما الاصاغر
 وفوها بالشكر فاغر فاشرابت الجماعة بعد ممرها
 الى سبرها لتبلو مواقع برها فكفلت لهم باستنباط
 السر الرموز ونفضت افقوا اثر الجوز حتى انتهت الى
 سوق مختصة بالانام مختصة بالزحام فانغمست
 في الغمار واملست من الصبينة الانغار ثم عاجت
 بخلوبال الى مسجد خال فاماطت الجلباب ونفضت
 النقب وأنا ألحها من خصاص الباب وأرقت

٢٤ (بخلوبال) أي بقلب خال يعني انها رجعت خالية منفردة (فاماطت) أي فازالت (الجلباب) هو المحفة أو اللداء والرداء (ونفضت النقب) أي كسفت البرقع (ألحها) انظرها (خصاص الباب) أي شقوقه (أرقت) انتظر

(ستبدي) اي ستظهر (الجباب) ما جاوز حد العجب (انسرت) اي انكشفت (اهبة الخفر) اي هيئة الحمياء والمراد بها النقاب (حميا) هو الوجه (سفر) ٩٤ اي ظهر وانكشف (اهجم) اي ادخل في غفلة فجاء

ما ستبدي من الجباب * فلما انسرت اهبة الخفر * رايت
حميا اي زيد قد سفر * فهوم بان اهجم عليه * لاعنفه
على ما جرى اليه * فاسلنتي اسلنتاء المته ردين * ثم رجع
عقيرة المغردين * واندفع ينشد

يا ليت شعري اذ هري * احاط علما بقدي
وهل دري كنه غوري * في الخدع ام ليس يدري
كم قد قررت بينه * بعيني وعكري
وكم برزت بعرفي * عليهم وبنكري
اصطاد قوما بوعظي * واخرين بشعري
وانستقر بنجلي * عقلا وعقلا بنجمر
* وتارة انا صخر * وتارة اخن صخر
ولو سدكت سبيلا * مالوفة طول عمري
لخاب قدحي وقدحي * ودام عمري وخصري
فقل لمن لام هندا * عذري فدونت عذري
(قال الحرث بن ممام) فلما ظهرت على جليبة امره *

جاء اليه وجرى اليه فصدده وفي نسخة ما اجترأ عليه (فاسلنتي) اي فاستلقتي كما في بعض النسخ بان نام على ظهره من بسطا (عقيرة المغردين) العقيرة الصوت واصله الرجل المعقورة اي المجروحة ثم استعمل في الصوت وذلك ان رجلا عقرت رحله فرفعها وصرخ من شدة الالم فقبل لكل من رفع صوته رفع عقيرته والمفردين هم المطربون بالغناء (يا ليت شعري) معناه يا ليت درايتي وفطنتي (كنه غوري) اي حقيقة آخر امرى (قرت بينه) اي غلبت بالقيار اهله (برزت) اي ظهرت (بعرف) بمعنى المعروف ضد النكر بمعنى المنكر (واستهفز بنجل عقلا) اي استخف عقلا بنجل وهو كناية عن الخير والحق (وعقلا بنجمر) اي استفر عقلا بنجمر وهو كناية عن الشر والباطل يقال لست من هذا الامر في خل ولا في خمر اي لافي خير ولا شر (انا صخر الخ) اي مثل صخر وهو ابن عمرو بن الشريد السلمي واخته الخنساء الشاعرة المشهورة ومن قولها فيه وان صخر التاتم الهداة به

كانه علم في رأسه نار
يريد انه ظهر مرة بنزى الرجال ومرة بنزى النساء
(مالوفة) اي مسلوكة معروفة (لخاب قدحي الخ) اي لخسر سهمي والقدح بالكسر احد سهام ليسر التي كانوا يتساهون بها على الجوزور
وبالفتح مصدر قدح الزند اذا ضرب به على الزندة ليخرج النار والعسر الضيق ضد اليسر والخسر النقصان (فدونت) اي اخذ (ظهرت) اي اطلعت (جليبة امره) اي حقيقة حاله الظاهرة

وبديعة

(وبديعة امره) الامر بالكسر الشئ العجيب (زخرف) أى حسن وزين (المريد) العاقى الخبيث (التفنيده) أى اللوم والتوبيخ من الغندب التحريك وهو ضعف الرأى ٩٥ من الهرم (فثبت) أى عطفت (عنانى) العنان

بالكسر مقود الدابة (وابنتهم) أى أخبرتهم وشرحت لهم (عبانى) أى معاينتى ونظرى (فوجوا) أى سكتوا حزنا من وجع إذا اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام (لضبيعة الجوائز) أى لضياع وذهاب العطايا (محرمة) أى حرمان (مدينة السلام) هى بغداد والسلام اسم دجلة فاضيفت المدينة اليه (التفت) مناسك الحج وهى قلم الاتطافار والحلق والهذى واشباه ذلك (واستبعت) أى استحلت (الرف) الجماع وقيل ما يجب ان يكفى عنه فحفظ النيك وغيره (موسم الخيف) الموسم المجمع والخيف خيف منى والمراد مجمع الحاج هناك (مهمان) شدة الحر ووقده (فاستظهرت) أى فاستظلت (بقي) أى يمنع ويحجز (الظهيرة) أى المهاجرة وهى اشتداد الحر منتصف النهار (طراف) بالكسر هى خيمة من ادم (طراف) الظرف والظرافة الكيس والذكاء وقد ظرف فهو ظرف وهم ظراف وقيل الظريف الخفيف فى ذاته واخلاقه وافعاله (وطيس الخصباء) الوطيس التنوير والخصباء الحصى الصغير شبه حرارة الخصباء بالنور (اعشى) أى اعشى وعشى (عين الحرباء) هى دويبة أكبر من العظاية تستقبل الشمس وتدور معها كلما دارت (متسع) أى هرم (يتلوة) أى يتبعه (مترع) حدث سريع الحركة ترعرع الصبي شب ومنه قول بعضهم اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد (اريب) عاقل فطن (وحاور الخ) أى تكلم وراجع مراجعة ذى قرابة (فاجنبنا) أى سرنا (نترن سمطه) السمط بالكسر والسباط النظام يجمع اللؤلؤ والخرز والودع فى عقد والنتر ما يمكن منظوما وهو كناية عن الكلام البليغ (انساطه) هو ترك الاحتشام (قبل بسطه) أى قبل ان نجعل له سبيلا الى ذلك (ما انت) سؤال عن الصفة

وَبَدِيعَةِ امْرِهِ * وَمَا زَحَرَ فِي شَعْرِهِ مِنْ عُدْزِهِ * عَمِلْتُ
 أَنْ شَيْطَانَهُ الْمُرِيدُ * لَا يَسْمَعُ التَّنْفِيدُ * وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا يُرِيدُ *
 فَثَنَيْتُ إِلَى أَصْحَابِي عِنَانِي * وَأَبْنَيْتُهُمْ مَا أَبْنَيْتُهُ عِمَانِي * فَوَجَّوْا
 لَضَبِيعَةِ الْجَوَائِزِ * وَتَعَاهَدُوا عَلَى حَرَمَةِ الْجَوَائِزِ

 * المقامة الرابعة عشرة المكية *

(حكى المحرث بن همام) قال نهضت من مدينة السلام *
 بحجة الاسلام * فلما قضيت بعون الله التفت * واستبحت
 الطيب والرف * صادف موسم الخيف * مع معان الصيف *
 فاستظهرت للضرورة * بما بقى حر الظهيرة * فبينما أنا تحت
 طراف * مع رفة طراف * وقد جرى وطيس الخصباء *
 وأعشى العجبر عين الحرباء * أذهجم علينا شيخ متسع *
 يتلوه نتي متر عرع * فسلم الشيخ تسليم أديب أريب *
 وحاور محاوره قريب لا غريب * فأعجبنا بما نتر من سمطه *
 وعجبنا من انساطه قبل بسطه * وقلنا له ما أنت * وكيف

عاقل فطن (وحاور الخ) أى تكلم وراجع مراجعة ذى قرابة (فاجنبنا) أى سرنا (نترن سمطه) السمط بالكسر والسباط النظام يجمع اللؤلؤ والخرز والودع فى عقد والنتر ما يمكن منظوما وهو كناية عن الكلام البليغ (انساطه) هو ترك الاحتشام (قبل بسطه) أى قبل ان نجعل له سبيلا الى ذلك (ما انت) سؤال عن الصفة

(ولحت) اي دخلت (فعاف) العافي السائل طالب المعروف والجمع العفاة بالضم (اسعاف) هو المعاونة وقضاء الحاجة (ضري) اي ضررى (غيرخاف) اي ظاهر ٩٦ غير مستتر (الانسباب) الدخول بسرعة واصله من

ولحت وما استأذنت * فقال أما أنا فعاف * وطالب
 اسعاف * وسر ضري غيرخاف * والنظر الى شفيع كافي *
 واما الانسياب * الذي علق به الارتباب * فاهو بوجاب
 اذ ما على الكرماء من حجاب * وسألنا أي اهتدى اليها *
 وجم استدلالنا * فقال ان للكريم نورا * ثم به نفحاته *
 وترشد الى روضه فوحاته * فاستدللت بتأرج عرفكم *
 على تبيح عرفكم * وبشري توضع رندكم * بحسن
 المنقلب من عندكم * فاستخبرناه حينئذ عن لبائته *
 لتتكفل باعائته * فقال اني ما ربا * ولغناي مطلبها *
 فقلنا له كلا المرامين سيقتضى * وكلا كما سوف يرضى * وليكن
 الكبر الكبر * فقال أجل ومن دحا السبع الغبر * ثم وثب
 للمقال كالمشط * من العقال * وانشد
 اني امرؤ ابدع بي * بعد الوجي والتعب
 وشقتي شاسعة * يقصر عن ما خبي
 وما مبي خردلة * مطبوعة من ذهب

انسباب الحية وهو جريها (الارتباب) القلق والاضطراب (بجباب) يببالغ في العجب (حجاب) اي ستر مانع (أني اهتدى) اي كيف استرشد واستدل (ويم) اي وبأى شئ (نورا) هو الرائحة الطيبة (تم به) اي تفوح وتخبر به من الذميمة وهي الاخبار بما كتم عنك مما تذكره فاستهير لطلق الاخبار (نفحاته الخ) نفع الطيب فاح وله نفحة طيبة وفوحه الطيب توضع رياه (بتأرج عرفكم الخ) العرف بالفتح الرائحة طيبة أو منتنة واكثر استعماله في الطيبة كاهنا والاريج والتأرج توهج ريح الطيب (تبيح الخ) من البليغ وهو وضوح النور والعرف بالضم المعروف (توضع رندكم) الرند بالفتح نبت طيب الرائحة وتضعوه فوح رائحته وهذا كله كناية عن جميل سمهم وجميل همهم ونضارة وجوههم (لبائته) اللبائنة بالضم الحاجة من تلبن باللسان اذا اقام به ولزمه (ما ربا) اي حاجة وكذا المطلب (المرامين) الحاجتين (الكبر) بضم الكاف وسكون الباء منصوب على الاغراء اي قدم الاكبر فنابت احدى الكلمتين مناب الفعل هنا (اجل) بمعنى نعم (ومن دحا الخ) اي ومن بسط الارضين والغبر جمع الغبراء وهو مما توصف به الارض وهذا قسم (كالمشط الخ) نشط الحبل عقده أنشوطه وأنشطه حله فانه من السلب كما يقال شكاه وأشكاه والعقال حبل يعقل به البعير

(ابدع بي) اي عطيت راحلتي يقال ابدع بالرجل اذا هلكت راحلته (الوجي) وجمع الرجلين فبليت من الحفاء (وشقتي) اي مسافة مقصدي (شاسعة) اي بعيدة (يقصر) من القصور وهو العجز (خبي) الخجب ضرب من العدو دون الجري خب الفرس راوح بين يديه (خردلة) يريد مقدار خردلة (مطبوعة) اي مصنوعة

(منسدة) اي لم ادر ماذا اصنع في تيسير امرى والخبيرة ان لا يجرد الانسان مخرجا من امره ثم يمضى ويه ود على حاله (تلعب بي) اي لا تنفك عني (راجلا) اي ماشيا على رجله ٩٧ (دواعي العطب) اي اسباب الهلاك

(تخلفت) اي تأخرت (الرفقة) بمعنى الرفاق جمع الرفيق (مذهبي) اي طريقتي (فرزقي الخ) يقال فرز فرز فرز فرز او زفيرا اخرج نفسه بعد مده اياه والرفرة بفتح الزاي وتضم التنفس كذلك (في سعد) بضم الصاد والعين وفتحها اي في ارتفاع ومنه تنفس الصعداء اذا اعلان نفسه من الوجد * والعبرة بفتح العين الدمعة والصبب الانحدار والهبوط يعني ان دموعه منصبة ومخدرة من عينيه (منتجع الراجي) اي محل اجتماع الامل اي مقصده من النجعة وهي طلب القوت (مرعى الطلب) اي موضع المطلوب (لهاكم) بالضم جمع لهوة بالفتح وهي العطية ومنه قولهم اللهم اتفخ اللهم الثانية جمع لهاة وهي الحلق والمعنى ان العطايا تنفخ الفم بالثناء والدعاء (منهلة) اي متتابعة (وجاركم) اي من يجاوركم ويلوذ بكم (في حرم) اي في منعة واحترام (ووفركم) اي ومالككم (في حرب) اي في انتهاب بمعنى انه مبذول لسائله بكثرة كالمنهب (مالاذ مرتاع) اي ما لا يأخذ فزع (ناب النوب) اي حذو حوادث اي دواهي الدهر ويجعل لها نابا مجازا (استدر) اي استعجب (آمل) اي راج (جباكم) بالقصر للضرورة اي عطاءكم (فياحي) اي فيا اعطى (فانعطفوا الخ) اي قبلوا وانظروا في امرى واحسنوا انقلابي ورجوعي (بلوتم) اخبرتم (لساءكم) اي لا خزنكم (اسلمني) تركني (للكرب) جمع كربة بمعنى

فَيْلَتِي مَنْسَدَةٌ * وَحَيْرَتِي تَلْعَبُ بِي
 اِنْ اُرْتَحَلْتُ رَاجِلًا * خِفْتُ دَوَاعِيَ الْعَطَبِ
 وَاِنْ تَخَلَّفْتُ عَنِ الرَّفْقَةِ ضَاقَ مَذْهَبِي
 فَرَزَقْتِي فِي سَعْدٍ * وَعَبَّرْتِي فِي صَبَبٍ
 وَاَنْتُمْ مُنْتَجِعُ الرَّاجِي * وَمَرَعَى الطَّلَبِ
 لَهَاكُمْ مِنْهُلَّةٌ * وَلَا اِنْهَالًا الشَّعْبِ
 وَجَارُكُمْ فِي حَرَمٍ * وَوَفْرُكُمْ فِي حَرْبٍ
 مَا لَازِمٌ مُرْتَاعٌ بِكُمْ * نَفَاقَ نَابِ الثُّوبِ
 وَلَا اسْتَدْرَآمِلُ * حِبَابُكُمْ فَسَاحِي
 فَاَنْعَطِفُوا فِي قِصَّتِي * وَاَحْسِنُوا مِنْ قَلْبِي
 فَبَلَوْتُمْ عَيْشَتِي * فِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي
 اَسَاءَ كَمْ ضَرَبِي الَّذِي * اسْلَمْتَنِي لِلْكَرْبِ
 وَوَجَّهْتُمْ حَسْبِي * وَنَسَبِي وَمَذْهَبِي
 وَمَا حَسْرَتُ مَعْرِفَتِي * مِنْ الْعُلُومِ الشُّعْبِ
 لِمَا عَزَّتْكُمْ شَبَهَةٌ * فِي اَنْ دَا بِي اَدْبِي

٢٥ (حسبي الخ) الحسب ما يعده الرجل من مفاخر نسبه وآبائه والنسب الاصل الذي ينتسب اليه من ابيه واجداده * والمذهب الديانة (حوت) جمعت (الخب) جمع نخبة وهي خيار كل شئ واجراؤه اعلى العلوم صفة لسافهم من معنى الفضل (لما عزتكم الخ) اي لما اعلق بكم شأن

(دهاني) اي اصابني وضرفي (شؤمه) الشؤم تقيض اليمن (عقني) اي قطعني واساء الي بتعليقه فهو يتطير بادب
 (صرحت) اي نطقت وحدثت صريحا (بفاقبتك الخ) ٩٨ اي بفقرتك وهلاكك زكوبتك (سنطيتك) اي سنعتطيتك

فلَيْتَ اَنْي لَمْ اُكُنْ * اُرْضِعْتُ نَدَى الْاَدَبِ
 فقد دَهَانِي سُؤْمُهُ * وَعَقْنِي فِيهِ اَبِي
 فَعُلْمَالُهُ اَمَّا اَنْتَ فَعَدَّ صَرَحْتَ اَيِّسَاتُكَ بِفَاقَتِكَ * وَعَطَيْتَ
 نَاقَتِكَ * وَسَمَّيْتَ طَبِيكَ مَا يُوَصِّلُكَ اِلَى بَلَدِكَ * فَامَا رُبُّهُ وَلَدِكَ *
 فَقَالَ لَهُ قَوْمٌ يَا بَنِي كَمَا قَامَ اَبُوكَ * وَفِيهِ عَمِّي نَفْسِكَ لَا فِضْ فُوكَ *
 فَهَضَّضَ نَهْوضَ الْبَطَلِ لِلْبِرَازِ * وَأَصْدَتْ لِسَانَا كَالْعَضْبِ
 الْجِرَازِ * وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَاسَادَةَ فِي الْمَعَالِي * لَهُمْ مَبَانٍ مَشِيدَةٍ
 وَمَنْ اِذَا نَابَ خَطْبُ * قَامُوا بِدَفْعِ الْمَكِيدَةِ
 وَمَنْ يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ * بِذَلِ الْكِنُوزِ الْعَمِيدَةِ
 اُرِيدُ مِنْكُمْ شِوَاءَ * وَجَرْدًا وَعَضِيدَةٍ
 فَاَنْعَمَ الْاَفْرَاقُ * بِهِ تَوَارِي الشَّهِيدَةِ
 اَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا وَلَا ذَا * فَشَبَّعَهُ مِنْ تَرِيدَةٍ
 فَاَنْ تَعَدَّ ذُرْنَ طَرَا * فَتَجَّوُّهُ وَنَهِيدَةٍ
 فَاَحْضِرُوا مَا تَسْنَى * وَلَوْ شَطَى مِنْ قَدِيدَةٍ

مطية تركها (مأربة) بفتح الراء وضمها الحماجه
 وفي المثل مأربة لاحقاوة (وفه) اي قل وتكلم
 (لافض فوك) اي لا كسرت اسنانك ولا فرقت
 من فضضت الخاتم اذا كسرته (نهض الخ) اي
 قام قيام الفارس الشجاع للحرب (واصلت)
 اي جردوا وخرج بسرعة (كالعضب الجراز) اي
 كالسيف الماضي القاطع لكل شئ ومنه ارض
 مجروزة وهي التي قطع نباتها (مبان مشيدة)
 المباني جمع مبنى بمعنى البناء والمشيدة المرتفعة
 العالمية من شادها اذا رفعه (ناب خطب الخ)
 اي اذا حصل امر عظيم دفعوا مكيدته (الكنوز)
 جمع كنز (العتيدة) الحاضرة المستعدة او الجسمية
 يعني انه يهون عليهم بذل الاموال ولو كثرت
 (شواء) اي كحماشويا (جردقا) رغبة فامعرب
 كرده (به توارى الشهيدة) اي تلف وتؤ كل به
 والشهيدة اي الهريسة وهي المرادة بقول القائل
 هلموا الي ما عذبت طول ليلها

باضيق مهن في جيم تسعر
 وقد جلدت حدين وهي شهيدة
 هلموا الي دفن الشهيدة تؤجروا
 (ثريده) من ثردت الخبز ثردا من باب قتل وهو
 ان تقته ثم تبله بمرق (تعذر ن طرا) اي لم يتيسر
 شئ من جميع ما ذكر (فججوة) هي اجود
 التمر (ونهيده) هي صنف من طبع العرب
 بان يغلي حب الخنظل فاذا بلغ اناه من النضج
 والكنافة ذر عليه شئ من دقيق ثم اكل وقيل
 الزبدة التي لم يتم روب لبها وهو اقرب لمراد الشاعر
 وهي القصرة الصغيرة من خشب ونحوه

(تسني) اي تسهل وتيسر (شظي) جمع شظية وروجوه

(وروجوه) اي عجلوه وهيشوه (رهما) اي قوم (تدعون الخ) معنا تدعون لدفع النوايب (ايديكم) جمع يد (اياد) جمع ايدي جمع يد يعني النعمة والعطية (وراحكم) ٩٩ جمع راحة وهي باطن الكف (واصلات) من الوصل

ضد القطع (شمل الصلات) بكسر الصاد اي جمع المطايا المفيدة (وبغيتي) اي مطلي وما أمتناه (في مطاوي ماتر فدون) يعني في ضمن وجهته ماتعطون (زهيدة) اي قليلة (وعقبي تنفيس كربي الخ) اي وعاقبة تقريج كربي محمود للاجر والثناء بالشعروغ سير (نتائج فكير) هي ما يتولد من فكره من بديع الكلام (الشبل) ولد الاسد يريد به القتي وأراد بالاسد الشيخ (ارحمتنا) اي اعطيناه راحة (وزودنا) اي اعطيناه زاد اعطاء طلب (الصنع) اي المعروف (نشر اديته) يعني أكثر من السكر حتى اشتهر صيته (ديته) اي دية ذلك الصنع وأراد بالدية ما يفي بمقابلته من كثرة السكر (الانطلاق) الذهاب والانصراف (حبك النطاق) الحبك جمع حبالك وهو ما تشد به المرأة وسطها كالنطقة والنطاق شقة تلبسها المرأة ثم تشد على وسطها خمطاطم ترسل الأعلى على الأسفل الى الارض والجمع نطاق ومنه قيل لاسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها ذات النطاقين لانها شقت نطاقها ليلية خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فجعلت واحدة لسفرتة والاخرى عصا ما تقربته (ضاهت) مائلت وشاهت (عادتنا) اي ما وعدنا به في قضاء المزامين (عرقوب) هو يهودي من خيبر كذوب يضرب به المثل في خلاف الوعد واياه أراد كعب بن زهير في قوله كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً

وَرَوْجُوهُ فَنَفْسِي * لِمَا يَرُوجُ مُرِيدُهُ
 وَالزَّادُ لَا بُدَّ مِنْهُ * لِرَحِيلَةٍ لِي بَعِيدَةٍ
 وَأَنْتُمْ حَبِيرٌ رَهْمًا * تَدْعُونَ عِنْدَ الشَّدِيدَةِ
 أَبْدِيَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ * لَهَا أَيَادٍ جَدِيدَةٍ
 وَرَاحِكُمْ وَاصِلَاتُ * شَمَلِ الصَّلَاتِ الْمُغِيدَةِ
 وَبُغَيْتِي فِي مَطَاوِي * مَاتَرِ فِدُونِ زَهِيدَةٍ
 وَفِي أَجْرٍ وَعُقْبِي * تَنْفِيسِ كَرْبِي جَمِيدَةٍ
 وَلِي نَتَائِجُ فِكْرٍ * يَفْضَحْنَ كُلَّ قَهْمِيدَةٍ
 (قال الحرث بن هيام) فلما رأينا الشبل يشبه الأسد *
 أرحمتنا الوالد وزودنا الولد * فغابلاً الصنع بشكر نشرنا
 اديته * واديا به ديته * ولما عز ما على الانطلاق * وعقدنا
 لرحلتنا حبك النطاق * قلت للشيخ هل ضاهت عدتنا عدة
 عرقوب * او هل بقيت حاجته في نفس يعقوب * فقال حاش
 لله وكل بل جل معروفكم وحلي * فقلت له فدنا كادناك *
 واندنا كادناك * ابن الدور * فقدمت كمتنا فيك الخير

ومواعيدها الا باطيل * (حاش) من حروف الجر عند سيمويه وبوضع موضع التنزيه يقال حاش لله اي تنزيها له كأنه يتبرأ من هذا الشيء (وكلا) كلمة زجر وردع (جل الخ) اي عظم عطاؤكم (وجل) اي كشف الهم وأذمه (فدنا) اي جازنا بحديثك (كادناك) اي كما صنعنا معك من معروفنا مأخوذ من الدين وهو الجزاء وأصله قولهم كادني تدان (الدويرة) اي البلدة (ملاستنا) اي تمكنت منا

(فتنفس) اي ردد النفس الى الجوف بصوت
 (والشميق) ضد التنفس وهو ردد النفس
 الى الجوف بصوت قاله الشريشي (يلعنم) اي
 يحس ويوقف من اللعنة وهي التوقف
 والتمكث (سروج) بلدين العراق والشام
 (أناخ) اي نزل (واخنوا) اخنى عليه
 الدهر اهلكه وأفسده اي اهلكوها
 وافسدوها (فوالتي الخ) هذا قسم والمقسم به
 الكعبة فان الذنب يحط عندها ويرجى بطوافها
 المغفرة منه فان الكبائر تكفر بالحج المبرور
 (ماراق طرفي الخ) اي ما أعجب عيني شي من
 حين مفارقتها (اغرورقت) اي سالت عيناه
 حتى غرقتا (آذنت) اي اعلمت (بالهموع)
 من همع اي سال وانسكب (يستوكفها) اي
 يستقطرها ويحيرها من وكف الماء وكيفها اذا
 سال قليلا قليلا (يكفكفها) اي يمنعها ويردها
 (واوجز) اي اقتصر واسرع (وولي) اي ذهب
 ومضى (ارقت) اي سهرت (حالكه) اي سوداء
 (الجلباب) هو ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء
 والمعنى انها شديدة الظلام (هامية الرباب)
 اي سائلة السحاب واحده ربابة بالفتح وهي
 سحابة بيضاء رقيقة وقد تكون سوداء يريد
 ان تلك الليلة كانت ممطرة (صب) اي عاشق
 (ومني) اي وابتملى (يهجن) من هاج اذا نار
 وهجته انا أثرته هيجا (ويجلن) من أجاله اذا
 أداره وحركه هكذا (الوساوس) جمع
 الوسوسة وهي حديث النفس أو الكلام الخفي
 (وهي) اي بالي وفكري (لمضض ما عانيت) اي

فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا مِّنْ إِذْ كَرَّ وَأَوْطَأَهُ * وَأَنشَدَ وَالشَّمِيقُ
 وَيَلْعَنُمُ لِسَانَهُ
 سُرُوجٌ دَارِيٌّ وَلَكِنْ * كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَيْهَا
 وَقَدْ أَنَاخَ الْأَعَادِي * بِهَا وَأَخْنَوْا عَلَيْهَا
 فَوَالَّتِي سِرْتُ أَبْنِي * حَطَّ الذُّنُوبَ لَدَيْهَا
 مَارَاقَ طَرْفِي شَيْءٌ * مَدَّغَيْتَ عَنْ طَرْفِيهَا
 ثُمَّ اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْهَمُوعِ * وَأَذْنَتْ مَدَامِعَهُ بِالْهَمُوعِ
 فَكَّرَهُ أَنْ يَسْتَوْكِفَهَا * وَلَمْ يَلْمَأْ أَنْ يَكْفِكِفَهَا فَقَطَّعَ
 انْسَادَهُ الْمَسْتَحْلَى * وَأَوْجَزَنِي الْوَدَاعِ وَوَلَّى

 * * * * * المقامة الخامسة عشرة الفرضية * * * * *
 * * * * *

(اخبر الحرث بن همام) قال أرقت ذات ليلة حالكة
 الجلباب هامية الرباب ولا أرق صب طرد عن الباب
 ومني بصد الاحباب فلم تزل الأفكار يعجن همي ويجلن
 في الوسوس وهمي حتى تمنيت لمضض ما عانيت

ان

ان حرقه ووجع ما قاسيت

ميرا) أى صداد نالليل (الليلاء) أى شديدة الظلمة كقولك شعرا عرفى النأ كمد (منيتى) أى ما تمنيت به
 لمبته (اغحضت) أى اطبقت الاجفان (قرع) ١٠١ أى طرق وضرب (لعل غرس الخ) كناية عن كونه

ترجى حصول مطلوبه وسؤلهم هذا الطارق فيتم
 ما غرسه من التنى ونضى ما أظلم ايلته من عدم
 التنى (فنهضت الخ) أى فقامت اليه مصرعا
 (الطارق) هو الذى ياتى ليلا (أجنه) أى
 ستره (وغشيه) أى أتاها وأدركه (الايواء) أى
 ادخاله المنزل لانه مصدر آوى المتعدى (أهجر)
 أى دخل فى وقت السحر (قدم السير) أى لم
 يطلب غير المبيت الى السحر ثم ينصرف (شعاعه
 على شمس) يريد أن ما بدأ منه من حسن
 المخاطبة يدل على علوشانه وبديع بيانه (ونم
 عنوانه الخ) العنوان ما يكتب على ظهر الكتاب
 ونم معنى أخبروه وفى معنى ما قبله (مسامرته
 غم الخ) أى محادثته غنيمته والمسرمة زعم
 (قد حنى الدهر صعدته) أى أمال اعته داله
 وقوسه وأصل الصعدة القنائة تنبت مستوية
 لا تحتاج الى التثقيب والتعديل كنى بهاعن
 قامته (وبل القطر بردته) أى اصابه المطر حتى
 ابتل ثوبه (خيا) أى سلم (عضب) أى ماضى
 البلاغة (بيان) فصاحة (عذب) حلول (تليية
 صوته) أى اجابته بقول ليمك (الطروق)
 الاتيان (فدانيمته) أى قاربتة (المتقدم) أى
 الموقد (المتقدم) هو من يميز بين الزيف والجيد
 من الدراهم وفى نسخة المتقدم من تفقده تطلبه
 (فالقيته) أى فوجدته (رجم غيب) هو
 التكلم بالظن (فاحلته) أى فانزلته (أظفرنى)
 أى ملكنى من الظفر وهو الفوز بالشئ (بقصوى

نأرزق سمير امن الفضلاء * ليقصر طول ليلتى الليلاء *
 فلانقضت منيتى * ولا اغحضت مقالتى * حتى قرع الباب
 فأرع * له صوت خاشع * فقلت فى نفسى لعل غرس التمنى
 قد أتم * وليل الحظ قد أقر * فنهضت اليه بجلان * وقلت
 من الطارق الان * نقال غريب أجنه الليل * وغشيه
 السبل * وبتنى الايواء لاغير * واذا أهجر قدم السير *
 قال فلما دل شعاعه على شمس * ونم عنوانه بسير طرسه *
 علم أن مسامرته غم * ومسامرته نم * فنقضت الباب
 بانيسام * وقلت ادخلوها بسلام * فدخل شخص قد حنى
 الدهر صعدته * وبل القطر بردته * خيا بلسان غضب *
 بيان عذب * ثم شكك على تليية صوته * واعتمد من
 الطروق فى غير وقتيه * فدانيمته بالمصباح المتقدم * وتاملته
 لسل المنتقد * فالقيته شيخنا ابا زيد بلاريب *
 ولأرم غيب * فاحلته محل من أظفرنى بقصوى الطلاب *
 وتقلنى من وفد الكرب الى روح الطرب * ثم أخذ يشكو

٢٦ (الطلب) أى بغاية المطلوب والقصوى نأذيت الاقصى وجاء على الاصل والقياس القصيا كالدنيا
 (وفد الكرب) الوفد شدة الضرب والكرب جمع كربة وهى حرقه الموم (روح الطرب) أى راحة السرور

(برحائلك) البرج والبرحاء شدة الاذى (طبا آسيا) ١٠٤ اي طبيبا مداويا (عونا) ظهيرا (مواسيا) اي مطبعا
 مواظبا (تاوحي) توجحي (فات) انقضى
 (افتات) اي تعدي (لانقراض) اي لانعدام
 (ودروسه) اي فنائه وذهابه او جمع درس
 فقيه تورية (وافول) اي غروب (اقاره وشهوسه)
 المراد بها العلماء والفقهاء وافولهم موهم
 (نجمت) اي ظهرت (استجمت) اي استجمعت
 واشكت قال صم صداها وعاقرسها
 استجمت عن منطق السائل
 (هاجت) اي هيجت واثارت (الاسف) اي
 الحزن (سلف) اي مضى وسبق (فابرز)
 فاخرج (رقعة) لي قطعة من ورق (باعلام)
 جمع علم بمعنى السيد العظيم وهم العلماء
 المدرسون (المدارس) جمع مدرسة وهي محل
 تدريس العلوم (امتازوا) اي تميزوا (عن
 الاعلام) جمع علم بالقرينك وهي العلامة توضع
 في الطريق للسابلة اي ابناء السبيل (الدوارس)
 جمع دارسة بمعنى فانية (احبار) جمع حبر بالفتح
 والكسرة والكسرة اضع وهو العالم (الحبار) جمع
 حبر بالفتح موضع الحبر ووعاؤه (خفرسوالخ)
 اي سكتوا ولا سكوت الاموات (ارنيها) اي
 اطلعني عليها (اغني) اي انفع (فرب رمية)
 هذا مثل قاله الحكيم بن عبد يغوث وكان من ارضي
 اهل زمانه عندما اخذ ولده القوس ورمى فاصاب
 فقال الحكيم رب رمية من غير رام اي من غير حاذق
 بل رمي فنصبت مثلا (ذكاه) هو حدة القلب
 (حادعنها) اي مال عنها وجانبها (حار) تحير
 (الحبر) العالم (بلاغويه) اي بلاشك ولا ريب

لشراها فاطلغني على برحائك واطخذني من نوحائك فانك
 ستجدني طبا آسيا * او عونا مواسيا * فقال والله
 ما تاوحي من عيش فات * ولا من دهر افتات * بل لانقراض
 العلم ودروسه * ورافول اقاره وشهوسه * فقلت واى حادثة
 نجمت * وفضية استجمت * حتى هاجت لك الاسف *
 على فقدم سلف * فابرز رقعة من كاه * واقسم بأبيه
 واه * لقد ائز لها باعلام المدارس * فامتازوا عن الاعلام
 الدوارس * واستنطق لها احبار الحبار * فخرسوا
 ولاخرس سكان المقابر * فقلت ارنيها * فلعلي اغني
 فيها * فقال ما ابدعت في المرام * قرب رمية من غير رام * ثم
 ناوتها * فاذا المكتوب فيها
 ايها العالم الفقيه الذي فا * قد كاه فخاله من شبيه
 افتنا في قضية حادعنها * كل قاض وحار كل فقيه
 رجل مات عن اخ مسلم حر * تقي من امه وابيه
 وله زوجة لها ايها الحبر * راخ خالص بلا توبه

عوت

فأثبتنا بالجواب) وفي نسخة في الجواب (ولمحت سرها) نظريته واطلعت عليه (ابن بجدتها) أي العارف بها يقال
 يمد بالمكان إذا أقام فيه ومن ذلك قيل للخبير بالارض ١٠٥ هو ابن بجدتها ثم كثر حتى قيل لكل خبر بشئ
 ويقال للعالم بالشئ المتقن له هو ابن بجدتها وذكر صاحب شمس العلوم أنه يقال للدليل الحاذق
 أيضا والبجدة العلم (مضطرم الاحشاء) ملتتها ومتمدها والاحشاء ما انضمت عليه الضلوع
 (مضطرا إلى العشاء) أي محتاج إليه (فأكرم متواي) أمر من الاكرام أي أحسن مقامي
 وتزلي (فتواي) أي جوابي (انصفت) عدلت (تجافيت) تباعدت (الاشتطاط) أي الجور
 ومجاوزه الحد (فصر) أي كن وتحوّل (مربعي) محل اقامتي (لتظفر) لتفوز به (تبتغي) تطلب
 وتقلب (ترجع) فضا حبه (سعبت) ومشيت معه (إلى ذراه) بيته (كما حك الله) أي
 كما قال تعالى ولكن إذا دعيتم فادخلوا (أخرج) أضيّق (وأوهن) أضعف والعنكبوت حشرة
 معروفة تنسج بيتها بالخراجات (جبر) أصح (ربعه) منزله (ذرعه) صدره وخلقه (القرى)
 الضيافة (مطايب) هكذا وجد بخط الحريري وروى عنه والمصواب أطايب جمع أطيب فعن
 ابن السكيت أطعمنا فلان من أطايب الجزور ولا تقل من مطايب الجزور لكن قال ثعلب
 يقال أطعمنا من مطايب التمر وأطايب الجزور (ازهي) أحسن منظرا وأكثر حجرة ومنه زها
 البسرا إذا حمر (راكب) يريد اللبا وهو أول اللبن كما في القاموس (مركوب) يريد التمر (وانفع صاحب) هو التمر لأنه عظيم المنفعة في السفر
 والحضر (اضر معجوب) هو اللبا لأنه ردي العاقبة وهذا باعتبار انفرادها فإذا اجتمعا في المعدة أصح التمر بحلاوته اللبا فيه صير أسرع ههما
 ٢٧ والنقد (ابن نخيلة) يعني التمر ونخيلة تصغير نخلة (نخيلة) تصغير السخلة من أولاد الغنم (عنيت) فصدت
 ففوت فرضها وحازا حوما * ماتت بالارث دون أخيه
 فأثبتنا بالجواب عما سألنا * فهو نص لا خلف يوجد فيه
 فلما قرأت شعرا * ولمحت سرها * قلت له على الخبر
 ما سقطت * وعند ابن بجدتها حطت * الأتي
 مضطرم الاحشاء * مضطرا إلى العشاء * فأكرم
 متواي * ثم استمع فتواي * فقال لقد انصفت
 في الاشتراط * وتجافيت عن الاشتطاط * فصرمتي *
 إلى مربعي * لتظفر بما تبغيني * وتقلب كما ينبغيني *
 قال فصاحبته إلى ذراه * كما حككم الله * فأدخلني
 ينسا أخرج من التابوت * وأوهن من بيت العنكبوت *
 لأنه جبرضيّق ربه * بتوسمة ذرعه * فحكمتني
 في القرى * ومطايب ما يشترى * فقلت أريد ازهي
 راكب على أشهرى مركوب * وأنفع صاحب مع أضر
 معجوب * فأفكر ساعة طويلة * ثم قال له لك تعني
 بنت نخيلة * مع لبا هيلة * فقلت يا هماغنيت *

(تعنيت) تعبت (فنهض نشيطا) اي قام مسرعا مجدا (ربض) قعد يقال ربض الاسد اذا قعد على جاعته اي
 اليته (مستشيطا) محترقا من الغيظ (نباهة) ١٠٦ شرف ورفعة (عاهة) مرض مشوه (بحملتك) يكلمك

ولا جلهما تعنيت * فنهض نشيطا * ثم ربض مستشيطا *
 وقال اعلم اصلك الله ان الصدق نباهة * والكذب
 عاهة * فلا يحملنك الجوع الذي هو شدة عار الانبياء *
 وحليمة الاولياء * على ان تطع بمن مان * وتخلق
 بالخلق الذي يجازب الايمان * فقد تجوع الحرة ولانا كل
 يتدبها * وتأبى الدنية ولو اضطرت اليها * ثم اني لست
 لك بزبون * ولا اغضي على صفة مغبون * وهانا
 قد انذرتك قبل ان ينهتك الستر * وينعقد فيما بيننا
 الوتر * فلانلغ تدبر الانذار * وحادار من المكاذبة
 حذار * فقلت له والذي حرم اكل الربا * واحل اكل
 اللبا * ما هت بزور * ولا دأيتك بغرور * وستخبر حقيقة
 الامر * وتحمه بذل اللب والتمر * فهش هشاشة المصدوق
 وانطلق مغدا الى السوق * فما كان بأسرع من ان اقبل
 بهم ابدح * ووجهه من التعب يكلم * فوضعهم الذي
 وضع الممتن على * وقال اضرب الجديش بالجيش * تحظ

تأكل بشديها) اي لا ترضع بأجرة وهو مثل يضرب
 للروعة مع الحاجة (تأبى الدنية) اي تمتنع من
 الخصلة القبيحة كالزنا (بزبون) الزبون بالضم كلمة
 مؤنثة معناها الغبي والحريف والمراد است
 من ذوى معاملتك (ولا اغضي) لا تغافل
 (صفة) بعة (مغبون) هو من باع بدون
 القيمة اي لا اسكت لك على الخداع (انذرتك)
 اعلمتك (ان ينهتك الستر) اي قبل
 الفضيحة (الوتر) بفتح الواو وكسرهما المحقد
 والمغضاء (فلانلغ الخ) اي فلانترك النظر
 والتأمل بالفكر في عاقبة الامور (حذار) اسم
 فعل مبني على الكسر بمعنى احذر والمكاذبة
 معنى الكذب (فهدت) نطقت (بزور) كذب
 (دلبيت الخ) امان العلالة والاصل دللتك
 بتشديد اللام فقلت اللام الثانية باء فرارا
 من كثرة الامثال كما في تظنت أصله تظننت
 او من قولك دلى الشيء اذا قرب من غيره (بغرور)
 اي بغرور (وستخبر) اي ستعلم كنه هذه
 الحال (وتحمه الخ) اي تجدها قبيحة جديدة فتدح
 بها (فهش) اي فرح (المصدوق) من صدقه
 الحديث وعرف الصدق (منذا) مسرعا (يدلح)
 اي يمضي متناقلا يقال دلح البعير بحمله دلوحا

مشى به متناقلا وسحابة دلوح والسحب الدوايح التي تسير يراقيلا من كثرة ماؤها (يكلم) يعبس بلدة
 (لدى) اي عندي (الجيش بالجيش) اي اخلاط أحدهما بالآخر يعني كاهما معا والمراد الاسنان العليا بالاسنان
 السفلى (تحظ) تقر وتغنم

لِيَذَّهَبَ الْعَيْشُ * فَحَسَرْتُ عَنْ سَاعِدِ النَّهْمِ * وَجَدْتُ حَمَلَةَ
 الْفِيلِ الْمَلْتَمِ * وَهُوَ يَلْحُظُنِي بِمَا يَلْحُظُ الْحَنْقُ * وَيُرَدُّ دَمْنُ
 الْقَيْظِ لَوْ أَحْتَنِقُ * حَتَّى إِذَا هَلَقَتْهُمُ النَّوْعَيْنِ * وَغَادَرَتْهُمَا
 أَنْرَابَعْدَيْنِ * أَقْرَدْتُ حَيْرَةً فِي إِطْلَالِ الْبَيَاتِ * وَوَفِكَرَةً
 فِي جَوَابِ الْآيَاتِ * فَمَا لَيْتَ أَنْ قَامَ * وَأَحْضَرَ الدَّوَاءَ
 وَالْأَقْلَامَ * وَقَالَ قَدَمَلَاتِ الْجِرَابِ * فَمَا لِي الْجَوَابِ * وَالْأَ
 نْهِيَا أَنْ نَكَلَّ * لَا غَيْرَ مَا كَلَّ * فَقُلْتُ لَهُ مَا عِنْدِي
 إِلَّا التَّحْقِيقُ * فَانْتَبِ الْجَوَابَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
 قُلْ لِمَنْ يُلَاقِي * الْمَسَائِلَ إِنِّي * كاشِفُ سِرِّهَا الَّذِي تُخْفِيهِ
 أَنْ ذَا الْمَيْتِ الَّذِي قَدَّمَ الشَّرَّ * عَ أَخَا عَرْسِهِ عَلَى ابْنِ أَيْمِهِ
 رَجُلٌ زَوْجُ ابْنِهِ عَنْ رِضَاهُ * بِحَمَاهُ لَهُ وَلَا عَرُوفِيهِ —
 ثُمَّ مَا تَابَتْ ابْنُهُ وَقَدْ عَلِقَتْ مِنْهُ * جَفَاءً يَا بَنِي بَسْرُ ذَوِيهِ
 فَهُوَ ابْنُ ابْنِهِ بِغَيْرِ مَرَاءٍ * وَأَخُو عَرْسِهِ بِلَا تَمُوتِيهِ
 وَابْنُ الْأَبْنِ الصَّرِيحِ أَذْنِي إِلَى الْجِدِّ وَأَوْلَى بَارِئِهِ مِنْ أَخِيهِ
 فَلِذَا بِنِ مَاتَ أُرْحَبُ لِلزَّوْجِ * حَتَّى تَمُنَّ الشَّرَاتِ تَسْتَوْفِيهِ

(فحسرت عن ساعد) اي كشفت عن ذراع
 (النهم) المفرط في شهوة الطعام (الملتئم)
 الذي لا يبتغي ولا يذو والالتئام الابتلاع الشديد
 (يلحظني) اي ينظر الي (الحنق) الغضمان
 المغتاط (ويرد) يفتي (لواحتنق) ولم يرد ذلك
 الا كل منى (هلقتهم) التفتت وابتلعت
 بسرعة من اللقم والماء زائدة (النوعين) هما
 التمر واللبن (وغادرتهما) تركتهما (انرا) خبر (بعد
 عين) اي بعدما كانا يعاينان بالبصر (اقردت
 حيرة) سكت مقصدا (في اطلال) حضور
 واشراف (البيات) الميت (قدملات الجواب)
 المراد به البطن وهو كتابة عن الشبعم (قائل) اي
 لقن امر من الاملاء (فتها) فتاهب (ان نكالت)
 جبت وعجزت (لا غرام) غرامته (يلغز) يسر
 ويعمي ويظهر خلاف ما يضمهر (تخفيه) وفي
 نسخة تخفيه (عرسه) زوجته (بجاءة) هي ام
 نسخة تخفيه (ولا عرو) ولا يحب (علقت) جلت
 زوجته (لا عرو) ولا يحب (علقت) جلت
 (بسر ذويه) اي يفرح أهله وفي نسخة له يحكيه
 (مراء) بمارة وجمال (تمويه) تزوين
 (الصريح) بالرفع صفة لان اي الخالص (أذني)
 أقرب (التران) هو المبرات

(وحوى) جمع (تحلى) اى لم يدخل فيه (هاك) بالفقه (أثبت الجواب) حقت (واستثبت الخ) اى طلبت منه ثبوت الصواب (أهلك والليل) اى يادراً هلك واحذر ظلمة الليل (فشمير الذيل) يريد أمره بالجد فى السعى ولا يهكون الابرغ الثوب الى الساقين (غربة) اى أنا غريب فيها (وفى ابوانى) تيبى (قربة) هى ماية تروى به الى الله تعالى (لا سيما وقد أغدق الخ) اسود وأرخى سدول ظلمته (وسبح الرعد) اى صوت (اغرب) ابعده واذهب (ذراك) بالفخ اى محلك (انعمت الخ) اى ناملت جيداً وفى نسخة أمعنت من الامعان وأصله أن يتباعه الفرس فى عدوه ومراده بالغت فى النظر (التقامن) اكأ (ولم تدر) ترك وأراد أنه بالغ فى الاكل (ولا تراعى الخ) أراد انك لا تنظر فى عاقبة أمر صحتك (أمعن) أكثر (فما أمعنت) أكثر (وتبطن) ملا بطنه (ما تبطنت) وفى نسخة كما تبطنت اى كما ملأت بطنك (كظاة) كالشمة تعترى الانسان من الامتلاء وقيل الكظاة الامتلاء من الطعام (مدنفة) ممرضة من دنف دنفا نقل من المرض ودان من الموت (او هيضة) المراد بها هنا انطلاق البطن عن سوء الهضم (متلغة) مهلكة (كفافا) مسالمة اى تكفى عنى واكف عنك وانتصاه على الحال (معافى) سالماً اى قبل ان يصيبك شئ مما ذكرته (ألبته) يمينه وقسمه (وبلوت) اختبرت (بليته) كناية عن أمره وحاله واصل البلية النافقة تعقل عند دقير صاحب الاطعم ولا تسقى حتى تموت (بالرغم) اى بالكره والهوان والذل (وتزود الغم) اى جعله الغم زادا الغم

١٠٨ اى خذ (يحتذىها) بشبهها ويقتدى بها (فقيهه) عالم

وحوى ابن ابنة الذى هو فى الاصل احوها من أمها باقيه
وتحلى الاخ الشقيق من الارث * ثوقنا يكفبك أن تبكيه
هاك مبي الغنى التى يحتذىها * كل فاض يقضى وكل فقيهه
قال فلما أثبت الجواب * واستثبت منه الصواب * قال لى
أهلك والليل * فشمير الذيل وبادر السبل * فقلت انى
بدار غربة * وفى ابوانى أفضل قربة * لا سيما وقد أغدق
وهو الظلام * وسبح الرعد فى الغمام * فقال اغرب عافاك
الله الى حيث شئت * ولا تطمع فى أن تبىء * فقلت ولم ذاك
مع خلوى ذراك * قال لاني أنعمت النظر * فى الزة سالك
ما حضر * حتى لم يبق ولم تدر * فرأيتك لا تنظر فى مصلتك
ولا تراعى حفظ صحتك * ومن أمعن فيما أمعنت * وتبطن
ما تبطنت * لم يكديخلص من كظاة مدنفة * او هيضة
ومتلغه * فدعنى بالله كفافا * واخرج عني ما دممت معافى *
فوالذى يجيى ويميت * مالك عندي مميت * فلما سمعت
البته * وبلوت بليته * خرجت من بينه بالرغم * وتزود

(تخبط الخ) الباء فيه للتعدية يعني تحملني الظلماء
 على الخبط أي المشي بدون توفيق شيء (وتتقاذف)
 أي تتراعى بعني إذا أردت دخول باب بقذف
 صاحب البيت بابه إلى ويغلقه (فشكرا)
 منصوب على المصدرية (ليده البيضاء) يعني لما
 صنع بي من الجميل (أحبب) كلمة تجب
 معناها ما أحب (المتاع) المسهل الميسر (أخذ
 بغتن الخ) أي شرع يذكرها فتابع - دفن
 (ويشمط) أي يخلط (عطس أنف الصباح)
 يعني بدأ أول الصبح (وهتف) نادى (داعي
 الفلاح) منادى الفوز والمراد المؤذن (فتأهب)
 أي استعد (الداعي) أي المنادى وهو المؤذن
 (عطف) مال (وداعي) توديعي (فعمته)
 عطلمته ومنعته (الانبعاث) التوجه والسير
 (الضيافة ثلاث) هو لفظ حديث ورد عنه صلى
 الله عليه وسلم وفي نسخة بعد ثلاث ويوجد في
 بعض النسخ بعد قوله الضيافة ثلاث (وما
 حفر لك احتثات وان ترحلت رحمة لة خرقاء
 فغصت اللقاء وسوت الأصدقاء) الحفر الدفع
 والاحتثات مصدر احتث مطاوع حثه على الشيء
 إذا حضه عليه والخرقاء الشديدة التي لا رفق
 فيها والتنغيص التمسك وقوله وسوت الخ
 هو من السوء بالفتح وهو خلاف المسرة (فناشد)
 أي حلف و يروي خلف (خرج) أي ضيق
 وكذا يمينه أن لا يقيم (أم الخرج) أي قصد
 الباب (عرج) يعني عطف ومال عن السبب
 منصرفا (اجتلاء الهلال) مشاهدته (داعي القرح)
 أي الخرج من فراقه يسيل من جرحه الدم والقرح
 بالفتح والضم الجراحة وقيل بالضم الجراحة والفتح
 الجرحها (ووددت) تمنيت وأحببت (بطيئة الصبح)
 أي صجها بطيء يعني طويلة (شهدت) أي حضرت

القيم * تجود في السماء * وتخبط بي الظلماء * وتنبهني
 الكلاب * وتتقاذف بي الأبواب * حتى ساقني اليأس
 لطف القضاء * فشكرا ليد البيضاء * فقلت له أحبب
 بلقائك المتأخر * إلى قلبى المبرح * ثم أخذتني في
 حكايته * ويشمط مضحكاته بمكياته * إلى أن عطس
 أنف الصباح * وهتف داعي الفلاح * فتأهب لاجابة
 الداعي * ثم عطف إلى وداعي * فعمته عن الانبعاث *
 وقلت الضيافة ثلاث * فناشد وخرج * ثم أم الخرج *
 وأناشد عرج
 لا تزد من محب في كل شهر * غير يوم ولا تزد عليه
 واجتلاء الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العميون إليه
 الحرف بن ممام * فودعته بقلب دامي القرح *
 كنت لو أن لي لنتي بطيئة الصبح

المقامة السادسة عشرة المغربية
 (من ميم ممام) قال شهدت صلاة المغرب

(مساجد المغرب) أي مساجد بلاد المغرب (بفضلها) بكاملها (وشفعها) أتبعها (أخذ طرفي) أي لمج بصري (اتتبنوا) اتبعوا وفي نسخة اتتدوا أي اجتمعوا (ناحية) ١١٠ جانباً (وامتازوا) اعترلوا (صفوة) الصفوة

في بعض مساجد المغرب * فلما أدبتم أفضلها * وشفعها *
بنقلها * أخذ طرفي روفة قد انتبذوا ناحية * وامتازوا *
صفوة صافية * وهم يتعاطون كأس المنافسة * ويقندحون *
زناد المباحثة * فرغبت في محادثتهم لكلمة تسنغاد *
أودب يستزاد * فسعت بهم * سعى المتطفل عليهم *
وقلت لهم أنقلبون تزيلاً يطلب حتى الأسمار * لاجني *
الثبار * وبنغي ملح الحوار * لأمحاء الحوار * فتلو إلى
الحبا * وقالوا مرحباً مرحباً * فلم أجلس إلا نعمة باري
خاطف * أو نغمة طائر خائف * حتى غشينا جواب *
على عاتقه جراب * فخيانا بالكلمتين * وحيما المسجد
بالنسلمتين * ثم قال يا أولي الألباب * والفضل للأب *
أما تعلمون أن أنفس القربان * تنفيس الكبريات * وأمتن
أسباب النجاة * مواساة ذوي الحاجات * وإني ومن
أحلى ساحتكم * وأتاح لي استماحتكم * لشر يدعمل
قاص * وبريد صبية نخاص * فهـل في الجماعة * من

بفتح الصاد والصفوة مثلثة خيار الشيء وخالصة
(صافية) أي صافين (يتعاطون الخ) أي
يتناولون ما حسن من الحديث كما يتناول
المتنادمون كأس الشراب (ويقندحون الخ)
يستخرجون للباحث ما كان معتمداً من الحديث
(محادثتهم) مباحثتهم (المتطفل) الذي يأتي
على الطعام من غير أن يدعي وهو المعروف
بالطفيلى (تزيلاً) ضيقاً نازلاً (الأسمار) جمع
سمره وحديث الليل (الثبار) جمع ثمرة (ملح
الحوار) ما حسن من الكلام وقيل الخاطبة
بين اثنين ومراجعة القول (لامحاء) المحاء
نحوه وسط الظهر بين الكاهل والحجـ زوهى
اطيب اللحم وقيل نحوه مستطيلة في اصول
الاضلاع (الحوار) ولد الناقة ما لم يستكمل
عاماً (خلوا) من حل العقدة (الحبا) جمع حبة
بالكسر والضم وهي أن يجمع بين ظهره وساقه
بعمامة ونحوها (بارق خاطف) كنى به عن
السرعة لأن سرعة البرق عجيبة (نغمة طائر الخ)
النغم أن يدخل الطائر منقاره في الماء ويخرجه
بسرعة (غشينا) أي اتانا (جواب) قطاع
للأرض (عاتقه) أي منكبه (خيانا) سلم علينا
(بالكلمتين) أي قال السلام عليكم
(بالنسلمتين) أي صلى ركعتين تحية المسجد
(يا أولي الألباب) يا أهل العقول (الأب)
الخاص (أنفس القربان) أي أفضل الأعمال
التي يتقرب بها إلى الله تعالى (تنفيس) تفريج
(الكربان) جمع كربة (وأمتن) أي أقوى (النجاة) الخلاص من العذاب (مواساة الخ) أي إعطاء الفقراء
المحتاجين (أحلى) أنزلى (وأتاح) قدر (استماحتكم) سؤلكم من استماحه إذا استعطاه (لشر يدعمل) أي
طريد منزل بعيد (وبريد) رسول (صبية) جمع صبي (نخاص) ضامر البطون من الجوع لأن النخص قد يكون
خلقة أيضاً

(بغنا) القفء تسكين الغضب وغيره وفنا ١١١ القدر سكن غلبانها (جما المجاعة) اي سورة المجموع التي تغفل

بالاحشاء فعل الجها بالعقل (العشاء) بكسر
 العين اول شدة الظلمة لغيبوبة الشفق وبالفتح
 ما يؤكل في العشي والفضلات ما يبق من الطعام
 (قنوعا) راضيا (منوعا) مانعا (أخا الشدائد)
 صاحب الاحتياج الشديد (بلفاظات الموائد)
 اي ما يطرح ويرمي من الموائد جمع مائدة وهي
 ما يوضع عليه الطعام (ونفاضات المزاود)
 ما ينزل منها اذا انقضت والمزاود أوعية الزاد
 (الصنع) اي الصنيع (يرقب) ينتظر (وبغنا)
 اي ويرجعنا (استئارة ملح الادب) اي اظهار
 ما حسن منه (وعيونه) ما اختبر منه (واستنباط
 معينه) المعين الماء الكثير الجاري على وجه
 الارض وأريد به مسائل الادب واستنباطه
 استخراجه (من عيونته) من أهله (جلنا)
 تفاوضنا ودرنا (لايستجمل) لا يتحول ولا يتغير
 (بالانعكاس) بالقلب وهو ورد الاوّل آخر
 (سالك كاس) السكب هو الصب والانعكاس
 القصدح المملوء خرا (فداعينا) من الدعوة
 (نستنتج) نستولد ونستخرج (نقتض) نقتض
 (الابكار) من الكلام ما كان بليغا من
 الكلمات الادبية التي لم يقلها احد كالابكار
 التي لم يسمن احد (البادي) المبتدى (جانان)
 كلمات نفيسة كالجنان جمع جانة وهي حبة
 من الفضة تصنع كالدرة (في عقده) شبه نظم
 الكلمات بما يلبسه النساء في العنق (تدرج)
 تتابع شيئا فشيئا (فيربع الخ) يصح بالرفع
 وبالذهب وكذا يسبح والذهب وجد بخط الحريري نفسه ومعنى يربع اربع جانان ومعنى يسبح
 يصنع سبعا (على رغه) اي قهر اعنه (انتظمت الخ) اي اجتمعنا خمسة (تالفنا) تجمعنا (فابتدر الخ) اي فاندفع
 مسابغا لكبر بليتي من كان على عيني فيلزمني الاتيان بالتسبيح (ميامنه) الذي على يمينه

بغنا حيا المجاعة * فقالوا له يا هذا انك حضرت بعد
 العشاء ولم يبق الا فضلات العشاء * فان كنت بها
 قنوعا * فاستجد فينا منوعا * فقال ان اخا الشدائد *
 ليقتنع بلفاظات الموائد * ونفاضات المزاود * فامر كل منهم
 عبده * ان يرزقه ما عنده * فاعجبه الصنع وشكر
 عليه * وجلس يرقب ما يحمل اليه * وبتنا نحن الى
 استئارة ملح الادب وعيونه * واستنباط معينه من
 عيونته * الى ان جلنا فيما لا يستجمل بالانعكاس * كقولك
 سالك كاس * فمداعينا الى ان نستنتج له الافكار *
 ونقتض منه الابكار * على ان ننظم البادي ثلاث جنان
 في عقده * ثم تدرج الزيات من بعده * فيربع ذو ميمته
 في نظمه * ويسبح صاحب ميسرته على رغه (قال الراوي)
 ركنا قد انتظمتنا عدة اصابع الكف * وتالفنا الفة
 الحجاب الكف * فابتدر لعظيم محنتي * صاحب ميمتي *
 وقال (لم اخل) وقال ميامنه (كبر رجاه اجر ربك)

(يرب) أي يربي الصنعة ويصونها (ينم) من النماء وهو الزيادة أي يزيدخيره ويرتفع منزلته (نم) من التسمية (تكس) أي تكس كسبا (وأفضت) وصلت وانتهت (السمط السباعي) السمط الخيط الذي فيه الخرز وأراد به القول المؤلف من سبع كلمات (يصوغ) يبنى (ويكسر) يهدم (ويبرى) يستعنى (ويعسر) يفتقر (أستطم) الاستطعام هنا مستعمل في استدعاء القول أي استترشد وأستعين (من بطعم) يرشد ويعين (ركد) سكن (النسيم) أراد به كلام القوم أي سكنوا (وخصص) ثبت واستقر (التسليم) الاقرار بالعجز (الداء العقام) هو الذي لا دواء له (باياس) هو ابن معاوية بن قرة بن اياس قاضي البصرة والياس ضد الطمع (نقيض) نخوض (واستغلق) باها كناية عن استبعادها (الزور) الزائر يقال للفردي والمثنى والجمع (المعتري) القاصد (يلخظنا) يبعثرنا بمؤخر عينيه (المزدري) المحترق (ويؤلف) يجمع (الدرر) الكلام الذي هو كالدرر في الجودة (عثر الخ) أي اطلع على عجزنا ونضوب شخصنا الضخضاح الماء الذي لا عمق له ونضوبه غورانه في الارض يريد عدم القدرة على هذه العبارة (العناء) التعب (استيلاد العقيم) طلب الولد ممن لا تلد (والاستشفاء) طلب الشفاء (بالسقيم) المريض (سانوب) أكون نائبا (نابك) أصابك (أن تنثر) تقول كلا ما غير منظوم (ولا تعثر) أي لا تغلط (العذل) اللوم (لذ) الجأ (مؤمل) مرجى (لم) جمع

وقال الذي يليه (من يرب اذا برينم) وقال الآخر (سكت كل من نم لك تكس) وأفضت النوبة إلى وقد تعين نظم السمط السباعي على فلم يزل فسكري بصوغ ويكسر ويبرى ويعسر وفي ضمن ذلك استطمم فلاحدم من بطعم إلى أن ركد النسيم وخصص التسليم فقلت لا تحابي لو حضر السروحي هذا المقام لشفى الداء المقام فقالوا لو نزلت هذه باياس لا مسك على بايس وجعلنا نقيض في استضعابها واستغلق باها وذلك الزور المعتري يلخظنا الحظ المزدري ويؤلف الدرر ونحن لا ندرى فلما عثر على افتضاحنا ونضوب شخصنا قال يأفوم ان من العناء العظيم استيلاد العقيم والاستشفاء بالسقيم ووق كذى عليم ثم أقبل على وقال سأنوب منابك وأكفيك ما نابك فان شئت أن تنثر ولا تعثر فقل مخاطبا لمن ذم الخيل واكثر العذل (لذ بك كل مؤمل إذ ألم

وملك

(تنظم وتعظم) بفتح الاول وسكون الثاني وكسر الثالث في الاول وبضم الاول وسكون الثاني وكسر الثالث في الثاني ويقرأ كل منهما أيضا بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددا (أس) بضم الههزة من الاوس وهو الاعطاء اي أعط (أرملا) هو الذي نفرد زاده وافتقر (عرا) أي طالب اللرفد (وارع) أمر من الرعاية اي احفظ الحجة (أسا) من الاساعة (أسند) أي أعن وارفح (أخباهة) أي صاحب فطنة وشرف وعلو قدر (أبن) أبعد واقطع (اخاء) مصدر كالمواخاة (دنسا) يروي بكسر النون وبقحها ١١٣ مشددة من التدنيس وهو تلويث العرض (أسل) من السلوة وهو الزهادة والترك (جناب) أي فناء بكسر الفاء (غاشم) ظالم (مشاغب) مهيج للشمر (أسر) بفتح الههزة وكسر هاء مع كسر الراء أو بضمهما فبضمهما معناه كن سرايا أي سيدا رئيسا واجهد في قطع المراء اذا تارو بفتح الههزة أو كسر هاء مع كسر الراء أمر من الاسراء أو السرى أي اذهب عن محل المارة (هب) هاج (مرا) جدال وقصره للضرورة (وارم به) أي انبذه واطرحه (رسا) ثبت (اسكن) أمر من السكون (تقو) أصله تمتع وحذفت احدى التاءين تخفيفا وحذفت حرف العلة للجازم لانه واقع في جواب الامر (يسعف) يساعد (نكسا) قلب (سحرنا) صرف قلوبنا واستمالها (باياته) أي بلطفها ودنة مأخذها (وحسنا) أعيانا (غاياته) أي منتهى أمره (مدحناه) أثنينا عليه (استعفى) سألتنا أن نكف (ومحناه) اعطيناه (استكفى) قال كفاني (شمر) رفع (وازدف) جرابه) أي جله على ظهره (عصابه) جماعة (صدق) بضم الصاد وبضم الدال واسكانها جمع صادق (مقاولا) جمع مقول يطلق على اللسان والرجل الشريف المطاع الامر (فضائلا) جمع فضيلة (مأثورة) منقولة مشهورة (وفواضلا) عطايا (حاورتهم) راجعتم في الحديث والكلام (سحبان) هو رجل فصيح بليغ من بني وائل ضرب المثل بفصاحته (باقلا) هو رجل من العرب كان به فهاهة وعجى يقال انه

وملأ بَدَل) * وان أُحِبِّبْتَ أَنْ تَنْظِمَ * فَقُلْ لِلَّذِي تُعْظِمُ
 أُسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَا * وَارْعَ إِذَا الْمَرْءُ أَسَا
 أَسْنَدًا خَابَاهَةٌ * أَنْ إِخَاءَ دَنَسَا
 أَسْلُ جَنَابَ غَاشِمٍ * مُشَاغِبٍ إِنْ جَلَسَا
 أَسْرٌ إِذَا هَبَّ مِرَا * وَارْمِ بِهِ إِذَا رَسَا
 أَسْكَنَ تَقْوًا وَعَسَى * يَسْعَفُ وَقْتَ نَكْسَا
 قَالَ فَلِمَا سَحَرْنَا بِأَيَاتِهِ * وَحَسْرْنَا بِعَدَايَاتِهِ * مَدْحَنَاهُ
 حَتَّى اسْتَعْفَى * وَمُحْنَاهُ إِلَى أَنْ اسْتَكْفَى * ثُمَّ شَمَّرَ ثَمَابَهُ *
 وَازْدَفَرَ جِرَابَهُ * وَهَضَّ يُنْسِدُ
 * لِلَّهِ دُرُّ عَصَابَةٍ * صُدُقِ الْمَقَالِ مَقَاوِلَا
 فَأُقُوا الْأَنَامَ فُضَا ئِلَّا * مَأْثُورَةً وَفَوَاضِلَا
 حَاوَرْتَهُمْ فَوَجَدْتُمْ سَحْنَ * بَانَ لَدَيْهِمْ بِاقِبِلَا
 وَحَلَّتْ فِيهِمْ سَائِلَا * فَلَقَيْتُمْ جُودًا سَائِلَا
 أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ الْكِرَامُ حِمَالًا * كَانُوا أَوَابِلَا
 ثُمَّ خَطَّافِي دَرَجِيْنٍ * وَعَادَ مَسْتَعِينًا مِنْ الْحَيْنِ * وَقَالَ يَاعِزُّ

٢٩ اشترى ظمينا باحد عشر درهما فاقبل له بكم اشتريت ظمينا بفتح كفيه وفتح اصابه وخرج لسانه يشير بذلك الى انه باحد عشر درهما فانفلت الظبي فصر بوابه المثل في النعي والفاهة (حلمت) حدثت محلهم (سائلا) طالبا للنوالهم (فلقمت) اي فوجدت كما هي في بعض النسخ (بحودا) بضم الجيم كما كثيرا وبقحها مطرا اي جودا كثيرا كالمطر (سائلا) من السيلان (حما) غمما ومطرا (وابلا) اي مطرا شديد اضخم القطر (خطا) مشى (قيده) بكسر القاف اي قدر (وعاد) رجع (مستعينا) ملتجئا (من الحين) الهلاك

(عدم الآل) فقد الأهل (سلب المال) ١١٤ غصب المال (ان الغاسق) الليل (وقب) دخل وأظلم
 (المحجة) الطريق (انتقب) تعطي واستتروها
 كناية عن ظلمة الطريق (كفى) بكسر الكاف
 بيتي الذي أكن فيه (دامس) شديد الظلمة
 (طامس) محمومة الأثر معقوفة (العثار) العثرة
 (الآثار) هي مواطئ أقدام المارين لان
 الآثار في الطريق ما تؤثره الأرجل فيها
 (الملمس) وهو المصباح الذي التمسه (وحلى)
 أبان (القبس) لهب النار (صيدنا) أي الذي
 اصطاد أم والنار (أشرت) الإشارة هنا ليست على
 معناها بل المراد كنت أخبركم به بقولي لو حضر
 السروجي الخ (نطق أصاب) أي إذا تكلم كان
 كلامه صوابا (وان استمطر) سئل المطر (صاب)
 انهل كالغيث لانه يقال صاب المطر اذا نزل
 وانصب وكفى به عن العلم الكثير (فأتلعوا)
 مدوا (وأحدقوا) أحاطوا (الأحداق)
 العيون (يسامرهم) المسامرة المحادثة
 بالليل (يجبروا) من الجبر ضد الكسراى
 يعطوا ويغنوا ويذهبوا (عيلته) فقره
 (أحببتم) أردتم (ورحبنا) سعة (رحبتهم) من
 الترحيب أي قلتم مرحبا (قصدتكم) أتيتكم
 (وأطفالي) أولادى (يتضوون) يصبحون
 (بوشك) بقرب (استراؤنى) استبطؤنى
 (خامرهم) خالطهم (العيش) أي خفة العقل
 من الجوع (لهم) وفي نسخة لى (العيش) أي العيشة
 (فدعوني) اتركوني (مخمصتهم) جوعهم
 (وأسيغ غصتهم) أي ازيل ما بهم من الغصص
 وأصلها وفوف اللقمة فى الحلق (انقلب) أرجع
 (مناها) متها (السحر) آخر الليل (الى فتيته)

من عدم الآل * وكثر من سلب المال * ان الغاسق قد
 وقب * ووجه المحجة قد انتقب * ويبنى وبين كنى ليل
 داس * وطريق طامس * فهل من مصباح يؤمنى
 العثار * ويبنى لى الآثار * قال فلما جىء بالدمس *
 وحلى الوجوه ضوء القبس * رأيت صاحب صيدنا *
 هو أبو زيدنا * فقلت لأصحابي هذا الذى أشرت إلى أنه
 إذا نطق أصاب * وإن استمطر صاب * فأتلعوا نحوه
 الأحداق * وأحدقوا به الأحداق * وسألوه أن يسامرهم
 ليلته * على أن يجبروا عيلته * فقال حبا للمأحبيتم
 * ورحبا بكم اذ رحبتهم * غير أنى قصدتكم وأطفالي
 يتضوون من الجوع * ويدعون لى بوشك الرجوع *
 وإن استراؤنى خامرهم الطيش * ولم يصف لهم
 العيش * فدعوني لأذهب فأسد مخمصتهم * وأسيغ
 غصتهم * ثم أنقلب إليكم على الأثر * متاهبا للسحر
 فقلنا لأحد الغلظة أتبعه إلى فتيته * ليكون أسرع

جماعته وفى نسخة إلى فتيته أي أطفاله لفتيته

(الفننه) لرجعتهم (مضطربنا جرابه) حاملا جرابه تحت ابطه (ومحسنا) محملا (اياه) رجوعه (الحديث) أصله
 الذك من الشياطين وأريده هنا الحديث الأفعال (فقال) وفي نسخة قال (متشعبة) وفي نسخة متشعبة أي
 متفرقة وتشعب الطريق خرجت منه شعب إلى كل جهة ١١٥ أي طرق آخر (افضينا) وصلنا (مناخي)

نضم الميم محل اقامتي (ووكر) بيت (أفراخي)
 أولادي (واختلج) جذب ونزع (الحسن) أي
 الفعل الحسن (فهاك) خذ (نصيحة) قولا
 خالبا عن شائبة العش والفساد (فنائس)
 خييار (ومغارس) منابت (اذا ما حوت)
 حزت (جنى نخلة) ثم نخلة (قابل) السنة المقبلة
 (بيدر) بوزن خيبر الموضع الذي تدا من فيه
 الحبوب وهو المعروف بالجرن (فواصل) أملا
 حوصلتك أي بطنك (ولا تلبس) أي لا تقم ولا
 تبطأ (فتنشب) بضم الباء على أنه مضارع
 مرفوع وبفتها على أنه منصوب بعـدفاء
 السببية الواقعة في جواب النهي والمعنى تعلق
 (كفة) بكسر الكاف شبكة (الحابل) الصائد
 (ولا توغلن) تتعمق وتعمق في الدخول (إذا
 ما سجت) أي متى عمت (الساحل) ما ولي الماء
 من الأرض (وخطب) أي إذا طلبت (بهات)
 يعني أعطني (وجاوب) اجب (بسوف) أي
 بوعده ومعنى ذلك خذ ولا تعط (وبع) معناه
 هنا أبدل (آجلا) أي البعيد المؤجل
 (بالعاجل) القريب (ولا تكثرن) روي بضم
 المثناة الفوقية وكسر المثناة وبفتح المثناة وضم
 المثناة (صاحب) من العصبية (فأمل) فاجاء
 الملل والسآمة من أحد (سوى الواصل) أي
 كثير المواصلة الذي يصل الحاجة بحاجة أخرى
 على حد قوله إذا شئت أن تقلى فزرمه واترا
 وان شئت ان تزداد حبا فزرعها وهو ما خوذ

لِفَيْتِهِ * فَانْطَلَقَ مَعَهُ مُضْطَبِنًا جِرَابَهُ * وَوَحْشِيْنَا يَا بَةَ * فَا بَطْنَا
 بَطًّا جَاوَزَ حُدُودَهُ * ثُمَّ عَادَ الْغُلَامُ وَحْدَهُ * فَقُلْنَا لَهُ مَا عِنْدَكَ
 مِنَ الْحَدِيثِ * عَنِ الْحَبِيثِ * فَقَالَ أَخَذَنِي فِي طُرُقٍ مَتَّبَعِيهَا
 وَوَسَّلَ مَتَّبَعِيهَا * حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى دَوْرَةِ خَرِيْبِهِ * فَقَالَ
 هُنَا مَنَاخِي * وَوَكْرُ أَفْرَاخِي * ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بَابَهُ * وَاخْتَلَجَ
 مِنِّي جِرَابَهُ * وَقَالَ لِعَمْرِي لَقَدْ خَفَقَتْ عَنِّي * وَاسْتَوْجِبْتَ
 الْحَسَنِيَّ مِنِّي * فَهَاكَ نَصِيحَةٌ هِيَ مِنْ فَنَائِسِ النَّصَائِحِ *
 وَمَغَارِسِ الْمَصَالِحِ * وَأَنْشُدْ
 إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنِّي نَخْلَةً * فَلَاتَقْرُبْنَهَا إِلَى قَابِلِ
 وَإِمَّا سَقَطَتْ عَلَى بَيْدَرٍ * فَخَوِّصِ مِنَ السَّبِيلِ الْحَاصِلِ
 وَلَا تَلْبَسَنَّ إِذَا مَا لَقَطْتَ * فَمَنْ شَبَّ فِي كِفَّةِ الْحَابِلِ
 وَلَا تُوغَلَنَّ إِذَا مَا سَجَتْ * فَانَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ
 وَخَطْبُ بَهَاتٍ وَجَاوِبُ بَسَوْفٍ * وَبِعْ آجِلًا مِنْكَ بِالْعَاجِلِ
 وَلَا تَكْثُرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ * فَمَا لَمْ يَطَّ سَوَى الْوَاصِلِ
 ثُمَّ قَالَ اخْرُجْنِي فِي تَامُورِكَ * وَاقْتَدِيهَا فِي أُمُورِكَ * وَبَادِرْنِي

من قوله صلى الله عليه وسلم زرغبنا تزداد حبا وفي المعنى قول الشاعر لا تزمن تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده علمه
 فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه (اخزنها) احفظها (في تامورك) أي في حجاب قلبك
 (واقتمبها) اجعلها امامالك في أعمالك (وبادرني)

(كلاية) بالكسر والمدى حراسة وحفظ (فابلغهم) أوصل اليهم (تحتي) سلامي (واتل) اقرأ (المخرفات) جمع خرافة وهي أحاديث اللهو والباطل قال الخليل المخرافة الحديث المستعمل في الكذب وأصل ذلك أن رجلا من عذرة اسمه خرافة استهوت به الجن فكان يحدث 116 بما رأى فسكذبوه وقالوا حديث خرافة (الآفات) جمع آفة وهي ع-رض يفسد ما يصيبه وهي العاهة (الغني) أنرك (احتراسي) حرصي (الموس) بفتح من خفة العقل (خوى) أي حقيقة ومعنى (وأطلعنا) علمنا (نكره) يروي بضم النون وفتحها أي منكره وذهائه (ومكره) حيلته (تلاومنا) لام كل منا الآخر (تركه) تخليته (بأنك) كذبه (باسرة) متكره عاسية (وصفقة) ببعثة (خاسرة) مغبونة (أقهقرية) انما سميت بذلك لانها تتضمن الرسالة التي تقرأ من آخرها إلى أولها كما تقرأ من أولها إلى آخرها (لمحظت) أبصرت بمؤخر عيني (مطارح العين) أي مرأى البعد والعراق وهي المواضع البعيدة التي ترمى الغربة إليها من المنازل وغيرها (ومطامح العين) هي المواضع الحسان التي تطمح فيها العين بالنظر أي ترتفع إليها (فنية) جمع فني (سيما الحجا) علامة العقل (وطلاوة) حسن (الدهج) الظلام (مباراة) محادثة وخصام (مشتدة الهبوب) يعني شديدة كبيرة الحركة (ومباراة) معارضة (مستطة) بعيدة (الالهوب) شدة الجري وأرادان حركة الكلام بينهم في المناظرة شديدة (فهرني) حركني (لقصدهم) اتيانهم (هوى المحاضرة) شوق مجالسة العلماء (واستعلاء) طلب حلاوة (حفي المناظرة) ثمره المجادلة (التحقت) اجتمعت وفي نسخة التحقت بالفاء (برهطهم) بجماعتهم (سبهم) عقدهم وأصله الخيط المنظوم فيه اللؤلؤ والمراد جلست بينهم (من يبلى الخ) بفتح اللام ويكسرهما أي يقاتل في الحروب ومراده أنت من بمن يأخذ ويهطى في الكلام العلمي (ويلقى دلوه في الدلاء) أي ويأخذ مع الناس بنصيب وهذا مثل ما نخوذ من قول الشاعر وليس الرزق عن طلب حثيث * ولكن ألق دلوك في الدلاء

صحيح في كلاءة ترك * فاذا بلغتهم فأبلغهم تحيتي * واتل عليهم وصيتي * وقول لهم عني إن السم في الخرافات * لمن أعظم الآفات * ولست التي احتراسي * ولا أجلب الموس إلى رأسي * قال الراوي فلما وقفنا على خوى شعره * وأطلعنا على نكره ومكره * تلاومنا على تركه * والاعتزاز بادبكه * ثم تفرقنا بوجهه بأسره * وصفقة خاسره

 * * * * * المقامة السابعة عشرة القهقرية * * * * *
 * * * * *

(حدثت المحرث بن هـ - مام) قال لمحظت في بعض مطارح العين * ومطامح العين * فنية عليهم سيما الحجا * وطلاوة نجوم الدهج * وهم في مباراة مشتدة الهبوب * ومباراة مشتطة الالهوب * فهرني لقصدهم هوى المحاضرة * واستعلاء حفي المناظرة * فلما التحقت برهطهم * وانتظمت في سبهم * قالوا أنت ممن يبلى في الهجاء * ويلقى دلوه في الدلاء * فقلت بل أنا

من

نظارة الحرب) من ينظر الحرب ولا يحارب (أبناء) أصحاب (فاضربوا) أعضوا (حجاجي) جدالي (وأفاضوا)
 فدفعوا (التجاعي) الاغاز ومطارحة المسائل (بمبوحه) أي وسط (حلقتهم) أي جماعتهم (واكيل) أي دائرة
 وأصلها عصاية مزينة بالجواهر (برته) أنحلته وأنحلته ١١٧ (ولوحته) غيرته (السموم) الريح الحارة (أنحل)
 أرق وأهزل (وأقحل) أي يس (جلم) بالجم
 المقص الذي يجزبه الصوف وفي نسخة حلم بالحاء
 وهو القراد (يبدى) يظهر (العجاب) العجب
 (سحبان) الرجل البليغ ويعرف بسحبان
 وأئل (أبان) أفصح وأظهر (التميز) التقدّم
 والسبق يقال برز عليه إذا سبقه (العصابة)
 الجماعة (يفضح) يكشف (معنى) ملتبس
 مغطى وفي نسخة يفصح عن كل معنى ومعناه
 يظهر ويبين (ويصمى) يصيب المقاتل من أصمى
 الصيد إذا قتل (خلت العجاب) بكسر الجيم
 جمع جعبة بفتحها وهي وعاء السموم وكنى بذلك
 عن فراغ الكلام (نفذ) فنى (انفاض) أي
 نفاذ ما عندهم من العلم وأصله فناء الزاد
 (الصوم) الامساك عن الكلام ومنه انى
 نذرت للرجن صوما أي سكوتا (عرض) كنى
 ولم يصرح (بالمطارحة) المناظرة (في المفاخرة)
 في أن يفتح ويبتدى (حبذا) كلمة مدح أي
 ما أحب هذا المنادى (ومن لنا بذا) أي من يتمكّل
 ويقوم لنا بذا (أرضها) آخرها (سماؤها) أولها
 شبه أولها بالسماء وآخرها بالأرض يعنى انها تقرأ
 مقالوبة من آخرها كما تقرأ معتدلة من أولها
 (نسجت) يعنى نظمت وألفت فقراتها
 (منوالين) المنوال خشبة الحائك والمراد أنها
 نسجت من الطرفين لأنك تبدأ بها بالقراءة
 ان شئت من أولها وان شئت من آخرها
 (وتجلت) ظهرت (في لونين) أراد انها إذا قرئت

من نظارة الحرب * لامن أبناء المطعن والضرب * فأضربوا
 عن حجاجي * وأفاضوا في التجاعي * وكان في بمبوحه
 حلقتهم * وأكيل رقتهم * شيخ قد برته الهموم * ولوحته
 السموم * حتى عاد أنحل من قلم * وأقحل من جلم * إلا أنه كان
 يبدى العجاب * إذا أجاب * وينسى سحبان * كلما أبان *
 فأعجبت بما أوتي من الإصابة * والتبريز على تلك العصابة *
 وما زال يفصح كل معنى * ويصمى في كل مرى * الى أن خلّت
 العجاب * ونفذ السؤال والجواب * فلما رأى انفاض القوم *
 واضطربهم الى الصوم * عرض بالمطارحة * واستأذن في
 المفاخرة * فقالوا له حبذا * ومن لنا بذا * فقال أتعرفون
 رسالة أرضها سماؤها * وصحبها مساؤها * نسجت على
 منوالين * وتجلت في لونين * وصلت الى جهتين * وبدت ذات
 وجهين * ان بزغت من مشرقها * فنهاهيك بر وقتها * وان
 طلعت من مغربها فبالعجمها قال فكان القوم رموا بالصمات
 * أو حقت عليهم كلمة الانصات * فانبس منهم انسان *

٣٠ مطردة كان لها معنى وإذا قرئت منعكسة كان لها معنى آخر (ان بزغت) طلعت (من مشرقها) من
 أولها (فنهاهيك بروقتها) فكافيك حسنأى انها غاية تنهاك عن طلب غيرها (رموا بالصمات) الصمت
 والسكرت (الانصات) الاستماع مع السكرت (فانبس) نطق وتكلم

(ولافاه) تفوه أى تسكلم (لا حدهم) وفي نسخة لهم (كالأنعام) البقر والغنم والابل (أجلتكم) أخرتكم (أجل العدة) أى عدة المرأة إذا طلقها زوجها أو مات عنها (وأرخت) مدت (طول) بكسر الطاء وفتح الواو أى حبل (المدة) المهلة يقال أرخت له الحبل أى وسع عليه الأمر (ثم ههنا جمع الشمل) أى وفي هذا المحل يكون اجتماعاً (الفصل) القضاء والحكم أو الجهد الذى لا هزل معه (صلدت الخ) لم تخرج ناراً وعنى بذلك ان جدت قريحتكم ولم يمكنكم أن تأتوا بالرسالة (قدحنا) أوردنا أى قلنا ١١٨ (لجة) معظم الماء (مسبح) مسبح وعموم (مسرح)

مذهب (فأرح) أمر من الراحة (أفكارنا) خواطرننا (الكذب) الجهد والتعب (وهى العظيمة) أى طيبها (بالنقد) أى بندها حالاً بدون تأجيل والمراد عجل لنا بالرسالة (واتخذنا) اجعلنا (يشبون) ينهضون (إذا وثبت) نهضت (ويشيمون) يعطون (متى استثبت) طلبت الثواب (فاستموا) أى اكتبوا من أملائي (الانسان صنيعه الاحسان) هذا مثل يضرب لكل من انقاد الى غيره لمعرفه قال أبو الطيب وكل امرئ يولى الجميل محب

ولافاه لا حدهم لسان * فبين رآهم بكما كالأنعام *
 وصموتا كالأنعام * قال لهم قد أجلتكم أجل العدة *
 وأرخت لكم طول المدة * ثم ههنا جمع الشمل * وموقف *
 الفصل * فإن سمحت خواطركم مدحنا * وإن *
 صلدت زنادكم قدحنا * فقالوا له والله ما لنا فى لجة هذا البحر *
 مسبح * ولا فى ساحله مسرح * فأرح أفكارنا من الكذب *
 وهى العظيمة بالنقد * واتخذنا أخواناً يشبون إذا وثبت *
 ويشيمون متى استثبت * فأطرق ساعة * ثم قال سمعناكم *
 وطاعة * فاستموا لى * وانفذوا عني * الانسان صنيعه *
 الاحسان * ورب الجميل فعل الندب * وشية الحر خير *
 الحمد * وكسب الشكر استثمار السعادة * وعنوان *
 الكرم تبشير البشر * واستعمال المداراة * بوجوب المصافاة *
 وعقد المحبة يقتضى النصح * وصدق الحديث حليلة *
 اللسان * وفصاحة المنطق سحر الالباب * وشرك الهوى *
 آفة النفوس * ومدل الخلائق * شين الخلائق * وسوء

وكل مكان ينبت العز طيب (ورب الجميل) الرب مصدر معناه التريمة (الندب) الرجل الخفيف فى الحاجة (وشية الحر) خلقه وطبيعته (ذخيرة الحمد) يعنى أن طبيعة الحر وشية انه لا ينسى المعروف بل يحمده صاحبه دائماً (استثمار السعادة) يعنى أن من من فعل ما يشكر عليه حتى عمر السعادة (وعنوان الكرم) علامته (تبشير البشر) أوله كما أن تبشير الفلكة أولها وتبشير الصبح أوله والبشر طلاقة الوجه وبشاشته (المداراة) هى خداع القلوب بلطف الكلام ومداراة الناس معاملتهم بما يحبون (المصافاة) اخلاص المحبة (وعقد المحبة) أى انعقادها بين شخصين (يقضى النصح) يعنى أن كلاماً من المحابين ينصح الآخر ان رآه على غير ما يكسبه الذكرو الجميل (حليلة اللسان) أى زينته (الالباب)

العقول (وشرك الهوى) أصل الشرك حمالة الصائد والمراد هنا اتباع الهوى لانه كما أن الصيد اذا وقع الطمع فى حمالة قل أن يجوف كذا من اتبع الهوى قل أن يفلح (آفة النفوس) أى دأوا ومرضاها المؤدى الى هلاكها (ومدل الخلائق) أى الناس (شين) عيب (الخلائق) الخصال والطباع يقول المثل فى الناس يعيب أخلاقهم

يباين (الورع) الكف عن الشهوات فضلا عما لا يحل (الحزامة) الحزم ووجوده الرأى (زمام) مقود
 وتطلب المآل (يدحض) يبطل (النية) القصد (خلاصة) صفوة (النوال) العطية (وتكاف) تحشم (الكاف)
 المشاق (الخلف) الجزاء (يسنى) يسهل يقال سنى الله لك كذا أى سهله (وفضل الصدر) أى الرئس المقدم (سعة
 للصدر) كناية عن الحلم والتحمل والسهاء (الرعاة) الولاة ١١٩

الطمع • يباين الورع • والتزام الحزامة • زمام السلامة •
 وتطلب المآل • شر المعايير • وتتبع العثرات • يدحض
 المؤذات • وخلص النية • خلاصة العطية • وتهنئة
 النوال • تمن السؤال • وتكاف الكف • يسهل الخلف •
 وينقن السعونة • يسنى المؤرنة • وفصل الصدر • سعة
 الصدر • وزينة الرعاة • مقت السعاة • وجزاء المدائح •
 بث المنائح • ومهر الوسائل • تشفيح المسائل • ومجلبة
 الغواية • استغراق الغاية • وتجاوز الحد • بكل الحد •
 وتعدى الأدب • يحبط القرب • وتناسى الحقوق • ينشئ
 العقوق • وتحاشى الرب • يرفع الرب • وارتفاع الأخطار
 • باقتحام الأخطار • وتنوؤ الأقدار • بمواتاة الأقدار •
 وشرف الأعمال • فى تقصير الآمال • وإطالة الفكرة •
 تنفخ الحكمة • ورأس الرياسة • تهذب السياسة • ومع
 الحاجة • تلقى الحاجة • وعند الأوجال • تتفاضل الرجال
 وتتفاضل المهم • تتفاوت القيم • ويتزيد الصغير • بين

بالنهيمة (وجزاء) ثواب (المدائح) جمع مدحة
 (بث) نشر وإشاعة (المنائح) جمع مدحة وهي
 العطية (ومهر الوسائل) أى حق الشفاعات
 (تشفيح) قبول شفاعة (المسائل) جمع
 مسألة وهي سؤال المحتاج والمعنى حق الوسيلة
 قضاء الحاجة (ومجلبة) مجلبة الشيء الذى
 يجلبه (الغواية) الجهالة والضلالة (استغراق)
 استيعاب وتجاوز الحد (الغاية) آخر الأمر
 (وتجاوز) تعدى (الحد) حد كل شئ
 آخره فالمتجاوز لم يمتته منه لاخر (بكل)
 يضعف (الحد) الثبات وهو طرف السيف
 الذى يضرب به (يحبط) يبطل (القرب)
 ما يتقرب به من الأعمال الصالحة (وتناسى)
 نسيان (ينشئ) يحدث (العقوق) المقاطعة
 والجفاء (وتحاشى الرب) أى التباعده عن
 التهم (الرب) المنازل (وارتفاع الأخطار)
 أى شرف الأقدار (باقتحام) معناه لقاء النفس
 (الأخطار) المهالك (وتنوؤ الأقدار) يقال
 نوه باسمه إذا ذكره بالخصال الحميدة ورفع
 منزلته (بمواتاة) بمساعدة (الأقدار) مقادير
 الله تعالى (وشرف الأعمال) رفعها وعلوها
 (تقصير الآمال) جمع أمل وهو ما يؤمل
 من كسب مال ووليد بذلك الزهد فى الدنيا
 (إطالة الفكرة) أى الاستغراق فى جولان
 النفس فى المبدعات وصانعها (تنفخ الحكمة)
 تقيتها وتهذيبها (ورأس الرياسة) أى خير
 الرتبة (تهذب السياسة) أى خلوص التدبير والقيام بالأمر (ومع الحاجة)
 أى تلقى وتطرح وذلك كناية عن عدم قضائها أو فى نسخة نلقى أى توجد وتصاب والحاجة ما يحتاج إليه الانسان
 من أمور مصالحة به يريد أنه إذا ألح الانسان فى شئ أدرك حاجته على حد قولهم من جلد وجد (وعند
 الأوجال) جمع ووجل وهو الخوف والفرع (تفاضل الخ) أى تفاوت فمظهر الجمان من الشجاع والصابر من
 الجارع (المهم) جمع مهم وهى لطيفة زانية تبعث صاحبها على الفعل فان تعلقت به على الأمور فعلية
 والأدنية (ويتزيد الصغير) أى بزيادة الرسول على ما يؤمر به (بين)

التدبير) اي يضعف وفي نسخة هي من وهي اذا سقط اي يسقط ويضيع (و يخلل الاحوال) عدم استوائها
 وجرها على سنن واحد (تتبين الاحوال) اي تظهر الشدايد (و بموجب الصبر الخ) اي بحسبه تكون ثمرة النصر
 والمعنى ان عاقبة الصبر والنصر يتفاوت ١٣٠ بتفاوت الصبر (واستحقاق الاحاد) يعني ان الرجل

يستحق ان يكون محمودا (بحسب الاجتهاد)
 اي على قدر اجتهاده وبذل وسعه في فعل الخير
 (ووجوب) لزوم (الملاحظة) المراقبة
 (كفاء المحافظة) اي مكافئ للحرص (وصفاء
 الموالى) اخلاص محبة المحب (بتعهد
 الموالى) اي بتفقه واليه فالاول من المولاة
 والثاني جمع مولى اي اذا تفقدت عبيد من
 والاك واتباعه صفت مودته لك (وتحلى
 المروآت) اي تزينها (واختبار الاخوان)
 تجربتهم (بتخفيف الاخران) اي بتهمين
 الطوارئ والتوازل (ودفع الاعداء) اي
 كفهم ومنعهم (بكف الاوداء) اي بردع
 الاوداء جمع وديدهم الاحباب يريد انهم يكفون
 الاعداء (وامتحان العقلاء) اختبارهم (بمقارنة
 الجهلاء) اي بمخالطة السفهاء اي انما
 يتبين لك العاقل بمساحبة الجاهل فانه
 لا يوافق (وتبصر العواقب) النظر بالفكر
 فيها (المعاطب) المهالك يريد من نظري
 عاقبة امره امن مما يجذر (واتقاء الشنعة)
 يعني ان التباعد عما يقع فعله (بنشر السمعة)
 حسن الذكر (وقبح الجفاء) اي سوء الادب
 وتقل الكلام (وجوهر الاحرار) اي حسن
 صهيته (عند الاسرار) اي انما يظهر عند
 حفظها (تحتوى) تستعمل (عظة) اي
 موعظة (ساقها) تلاها (هذا المساق) اي
 هذا النمط والاسلوب (فلامراء) اي لاجدال
 (ولاشفاق) خلاف (قالبها) القالب هو الذي يعمل عليه الشئ مثل قالب الطوب والطرش واملوخته
 والنعال وفي القاموس القالب شئ كالمثال تفرغ فيه الجواهر وفتح لامه اكثر (على عقبها) آخرها (المسحب)
 اي الطريق الذي يجرف فيه الشئ (فلسفها) اي يجرها ويمسحها (بربها) يخافها (خاتمة) آخر (نقرها) سجعانها
 (صدع) كشف وشق ومنه فاصدع بما تؤمر

التدبير و يخلل الاحوال و تتبين الاحوال و بموجب
 الصبر ثمرة النصر و استحقاق الاحاد بحسب الاجتهاد
 و وجوب الملاحظة و كفاء المحافظة و وصفاء الموالى
 بتعهد الموالى و تحلى المروآت و بحفظ الامانات و اختبار
 الاخوان و بتخفيف الاخران و ودفع الاعداء و بكف
 الاوداء و وامتحان العقلاء و بمقارنة الجهلاء و وتبصر
 العواقب و يؤمن المعاطب و واتقاء الشنعة و ينشر
 السمعة و وقبح الجفاء و ينافى الوفاء و جوهر الاحرار
 عند الاسرار ثم قال هذه مائتا الفظة و تحتوى على ادب
 وعظة و فن ساقها هذا المساق و فلامراء و لاشفاق و ومن
 رام عكس قالبها و ان يردها على عقبها فله قل الاسرار
 عند الاحرار و جوهر الوفاء و ينافى الجفاء و وقبح السمعة
 ينشر الشنعة ثم على هذا المسحب فلسفها و ولا يربها
 حتى تكون خاتمة فقرها و آخره دررها و ورب الاحسان
 صنعة الانسان قال الراوى فلما صدع برسائته القريدة

و املوخته
 و النعال
 و سجعانها
 و صاعدها

(والمولوحته) افعولة من الملاحه وهي هنا عبارة عن الكلام الممج الذي يحجب (الانشاء) أصله الابتداء ومنها
 يراد منه الكلام المقتضى المسجع (اعتلق) تعلق (بذيله) الذيل ما تدلى من ثنابه (ولمذ) قطع (فلذة) قطعة
 (نيله) عطائه (فلذتي) قطعتي (أرزا) انقص (كن أبا زيد) هذه كلمة تطلقها العرب ويريدون منها أنت فلان
 أنكون فلانا (شهب مهنك) نقص لمحك وتغير لونك ومهنتك (ونضوب) غث وور ونقص (وجنتك) الوجنة
 العظم الشاخص في أعلى الخد (فحولي) ذهاب لحمي ١٢١ (وقحولي) يبسي (وقشف محولي) القشف التغير
 من الشمس والمحول يبس الارض من انقطاع

المطر يعني يبوستي وتغير جسدتي (تربيته) لومه
 وتربيته وعمابه (على تربيته) ذهابه جهة
 المشرق (وتربيته) ذهابه جهة المغرب (فحولي)
 أي قال لا حول ولا قوة الا بالله واسترجع) قال
 ان الله واناليه راجعون (سل) جرد (عضبه)
 سيفه الماضي القاطع (ليروعي) ليفزعني
 (وأحد) شهف وأرهف (غربه) المراد منه هنا
 حد السيف (واستل) انتزع (كراه) نومه
 (مراغما) مغاضبا (غربه) الغرب مجرى الدمع
 ومسيله واسائه انه لال الدمع من العين
 والغرب الدمع وكل فيضه من الدمع غرب
 (واجاتي) اطافني (في الافق) ناحية الارض
 (أطوي) اقطع (شرقه) المشرق (واجوب
 غربه) وأقطع مغربه (جو) افق (وغربه) المرة
 من الغروب كما ان الطلعة المرة من الطلوع
 (المغرب) الذي أقي المغرب ويقع الرء المبعد
 عن وطنه (متغرب) متغير أو صار غربيا (ونواه)
 أي جهته المنوية (غربه) بعيدة (يجر) يسحب
 (عطفيه) جانبي ثوبه اعراضا وكبرا (ويخطر الخ)
 بكسر الطاء أي يحركها عند المشي وهو مشي
 المحجب بنفسه (متلفت) ناظر (ومتهافت) من
 تهافت الفراش على النار اذا سقط فيها و المراد
 متساقط من الندم على فراقه (لم نلبت) أي
 ما أقننا كثيرا الا أن حللنا (الحبا) بكسر الحاء
 وضه واجمع حبوة يقال احتبي الرجل اذا جلس

تملوحته المعيدة * علمنا كيف بهفاضل الانشاء * وان
 الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء * ثم اعتلق كل منا بذيله *
 ولذله فلذة من نيله * وأبى قبول ولذتي * وقال است أرزا
 نلامذتي * فقلت له كن أبا زيد على شهب مهنك *
 ونضوب ماء وجنتك * فقال أنا هو على تحولي وفحولي *
 وقشف محولي * فأخذت في تربيته * على تربيته
 وتربيته * فحولي واسترجع * ثم أنشد من قلب موجه
 سل الزمان على عضبه * ليروعي وأحد غربه
 واستل من جفني كرا * مراغما وأسأل غربه
 واجاتي في الافق أطوي شرقه واجوب غربه
 فبكل جوطلعه * في كل يوم لي وغربه
 وكذا المغرب تفضوه * متغرب ونواه غربه
 ثم ولي جبر عطفيه * ويخطر بيديه * ونحن بين متلفت اليه *
 ومتهافت عليه * ثم لم نلبت أن حللنا الحبا * وتفرقتنا
 أيادي سبا

٣١ محبيلو كان الاحتماء جلوس سادات العرب وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بيديه واحتبي بثوبه فعل
 ذلك به (أيادي سبا) هذا مثل يضرب لكل قوم تفرقوا في كل ناحية وسبأهم الذين قال الله تعالى فيهم ومن قرناهم
 كل فرق وهي قبيلة تفرقت عشرا قبائل ستا بالين واربعا بالاشام وسبب ذلك ان ملكهم انذرت كاهنته بالهلال
 بسيل العرم فصدمها وجمع اهله ورعيته وعرفهم بذلك وعزم على الانتقام فوافقوه وذهب كل منهم الى موضع

قفلت) رجعت من السفر (أنحو) أقصد أصحاب ابل وهم عشرة فافوق (بني نمير) قبيلة من العرب (أولى خبير) اهل غنى وثروة (ومير) نفقة وصدقة (عقلة الجملان) حابس المتجمل (وساوة الخ) اي ومذهب خزن الحزين الفاقد لولده او حبيبه (بالبنان) بأطراف الاصابع (في البيان) في الفصاحة (سنجار) مدينة في عراق العجم (ان اولم) اي صنع طعام العرس (مأدبته) طعامه والمأدبة بضم الدال وفتحها والضم اوضح طعام يدعى اليه الناس والآداب المطم (الجفلى) بفتحها اي الدعوة العامة مع عدم التخصيص وضده النقرى قال الشاعر نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لاترى الآداب فيمنا ينقر (الحضارة) بفتح الحاء وكسرها الحضرة (والفلا) القفر والبادية (القافلة) اي المسافرين الراحين الى اوطانهم (بين القريضة والنافلة) اي كبار الناس وصغارهم وقيل غير ذلك (وحلانا) دخلنا (ناديه) مجلسه (اطعمة اليد) ما يطبخ وقيل التبريد لانه يؤكل بيده واحدة (واليدين) اطعمة اليدين الشواء والدجاج لانه يقطع باليدين (ماحلا) من الحلاوة (وحلى) حسن (جاما) طرفا من زجاج (المبهاء) هو أدق الغبار الذي يظفر من ضوء الشمس الداخل من الكوى (الفضاء) الخلاء (او قشر) بكسر الشين المعجمة مشددة او مخففة نزع اي كانه قشرة قشرت من العدة الخ (لغائف النعيم) اي مالغ من الحلوى فطوى بعضه على بعض ونصيب (تسليم) اسم عين في الجنة (وسفر) كشف (عن رأى) منظر (وسيم) حسن (وارج) ربح طيبة

المتامة الثامنة عشرة السبخارية

(حكى الحرث بن همام) قال قفلت ذات مرة من الشام * أنحو مدينة السلام * في ركب من بني نمير * ورفقة أولى خبير ومير * ومعنا أبو زيد السروجي عقلة الجملان * وسلاوة التكلان * وأنجوبة الزمان * والمشار اليه بالبنان في البيان * فصادق نزلنا سنجار * أن أولم بها أحد التجار * فدعا الى مأدبته الجفلى * من أهل الحضارة والفلا حتى سرت دعوتة الى القافلة * وجمع فيهم ابي القريضة والنافلة * فلما أجبنا مناديه * وحلانا ناديه * أحضرين أطعمة اليد واليدين * ما حلا في الفم وحلى بالعين * ثم قدم جاما كئاما جدم من الهواء * أو جمع من الهباء * أو صبغ من نور الفضاء * أو قشر من الدرّة البيضاء * وقد أودع لغائف النعيم * وضخ بالطيب العميم * وسبق اليه شرب من تسليم * وسفر عن مرأى وسيم * وأرج

(وضمخ) لطح (العميم) اي التام (شرب) قسم وخط نسيم (عن مرأى) منظر (وسيم) حسن (وارج) ربح طيبة

(اضطربت) اتقدت والتهمت (وقرمت) القرم اصله شدة شهوة اللحم ثم استعمل في مطلق الاشتها (مخبره) تجرية
 مافيه (اللهوات) جمع لها وهي لغايد الحلق وقيل هي اللحمه المشرفة على الحلق وقيل هي اقصى الحلق
 (وشارف) قارب (أن تشن) وفي رواية بالنون بدل التاء اى تفرق أو تفرق (على سربه) اصل السرب القطيع من
 النساء والوحش والظباء وأراد به هنا صنوف مافى الجمام ١٢٣ (الغارات) أصلها الخمل المغيرة وأراد بها هنا

تناول الايدي لمسافيه (نشن) ارتفع عن مكانه
 اوتباعه (الضب) حيوان برى معروف يسكن
 الارض التي لا يمسها وهو شبه شئ بالتمساح
 وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهده
 فشهد له بالرسالة وا كل على مائذنه ولم ياكاه ولم
 يجرمه (النون) الحوت وهو لا يفارق الماء والضب
 لا يبرده فلا يجتمعان (فراودناه) اى سألناه
 وطال البناء (كقدار) هو عاقر ناقة صالح عليه
 السلام وهذا مثل يضرب في الشؤم فيقال
 اشأم من قدار وهو اشقاها الذي ذكره الله في
 القرآن بقوله تعالى اذ انبعث اشقاها (ينشر)
 يبعث (من الرجام) أصله الحجارة واحد هارجم
 وهي ههنا القبور (الجمام) الطرف من الزجاج
 (من تألفه) ارضائه (حلفه) يمينه وقسمه يقال
 ابرع يمينه اى امضاها على الصدق (فأشلتناه)
 رفعناه (شائله) مرتفعة (فاه) رجوع (مجنه)
 مبركه (مأتمه) ذنب حنثه (آليت) حلفت (أن
 لا يضحني) اى لا يجمعني (الصرى) بكسر الصاد
 المهملة المشددة وفصحها ذات العزيمة اى التي
 عهبت الاصر من صررت الشئ عقدت عليه
 (وأليتك المحرى) اى حلفتك العطشى يريد
 الشديدة الاكيدة (لسانه يتقرب) اى يتودد
 (شهد يتقم) يروى ويطنى العطش (وخبوه
 سم منقم) اى وباطنه وخفي أمره سم ثابت دائم
 من انقم سم الحية ثبت ودام (الى محاورته)
 محادثته ومراجعة القول معه (بمكاشرته)
 المشاورة ان يفتر الانسان أو غيره حتى تبد وتساياه وما يلين لضعك أو غضب والمراد هنا تبسمه (واستهوتنى)
 اسم التي وغلبت على وقيل ذهبت بهواى وعقلي (خضرة) حسن وطراوة (دمنته) الدمنة الموضع القريب من
 الدار وقيل الموضع الذي تتجمع فيه الغنم فتلبد أبوالها وأبعارها فيه والجمع الدم والمراد حسن ظاهره
 (لمنادمته) لمصاحبتة (وأغرنتى) حرصتنى (خدعة) من الخديعة

نسيم * فلما اضطربت بمخض الشهوات * وقرمت الى
 مخبره اللهوات * وشارف أن تشن على سربه الغارات *
 وبتادى عند نهمه بالنارات * نشر أبو زيد كالجحون * وتباعه
 عنه تباعه الضب من النون * فراودناه على أن يعود *
 وأن لا يكون كقدار في عمود * فقال والذي ينشر الاموات
 من الرجام * لا عدت دون رفع الجمام * فلم تحدد امن
 تألفه * وابرار حلفه * فأشلتناه والعقول معه شائلة *
 والموع عليه سائلة * فلما فاه الى مجنمه * وخلص من
 مأتمه * سألناه لم قام * ولاى معنى استرفع الجمام * فقال
 ان الزجاج تمام * واني آليت مذاعوام * أن لا يضحني ونعوما
 مقام * فقلناه وما سبب يمينك الصرى * وأليتك المحرى *
 فقال انه كان لي جار لسانه يتقرب * وقلبه عتقرب *
 ولقطه شهد يتقم * وخبوه سم منقم * فبات لمجاورته *
 الى محاورته * وأغرنتى بمكاشرته * فى معاشرته *
 واستهوتنى خضرة دمنته * لمنادمته * وأغرنتى خدعة

(سمته) علامته (عنا ستمته) بمجادته (مكاسر) ملاصق لكسر بينه اى بجانب بيته (عقاب) العقاب احدث
 الطيور الجوارح (كاسر) هو الذى يكسر جناحيه اى يصفه باليخط على الصيد (وانسته) البصرته (حب) حبيب
 (موانس) مؤنس (حباب) حبة (موالس) غادر خوان مخادع (وماحته) آكلته (نقده) اختباره (يقرح
 بفقده) بموته (وعاقرة) نادمته على العقاروهى الخمر ١٢٤ (بعدفره) اصل الفراعنه عن الشئ لمعلم

سَمْتَهُ عِنَّا سَمْتَهُ فَاذْرَاهُ وَعِنْدِي أَنَّهُ جَارٌ مَكَّاسِرٌ فَبَانَ أَنَّهُ
 عِقَابٌ كَاسِرٌ وَأَنْسَتَهُ عَلَى أَنَّهُ حَبٌّ مَّوَانِسٌ فَظَهَرَ أَنَّهُ
 حَبَابٌ مَّوَالِسٌ وَمَا حَتَّهُ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَ نَقْدِهِ يَمْنٌ يَعْزَحُ
 بِفَقْدِهِ وَعَاقِرَتُهُ وَلَمْ أَذْرَاهُ بَعْدَ فَرِهِ يَمْنٌ يَطْرِبُ لِمَعْرِهِ
 وَكَانَتْ عِنْدِي جَارِيَةٌ لَا يُوْجِدُ لَهَا فِي الْجَمَالِ جُمَارِيَّةً
 إِنَّ سَفَرْتِ نَحْمَلُ النَّيْرَانَ وَوَصَلِيَّتِ الْقُلُوبِ بِالنَّيْرَانِ وَإِنْ
 بَسَمَتْ أَرْزَتْ بِالْجَمَانِ وَيَبْسَعُ الْمَرْجَانُ بِالْمَجْمَانَ وَإِنْ رَزَتْ
 هَجِيَّتِ الْبَلَابِلُ وَوَحَقَّتْ سَعْرًا بِابِلٍ وَإِنْ نَطَقَتْ عَقَلَتْ لُبُّ
 الْعَاقِلِ وَأَسْتَمْتَزَّتِ الْعُصْمُ مِنَ الْمَعَاقِلِ وَإِنْ دَرَأَتْ شَفَّتِ
 الْمَقْوُدُ وَوَحِيَّتِ الْمَوْوُدُ وَخَلِمَتْ الْوَتِيَّتُ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ
 دَاوُدَ وَإِنْ غَنَّتْ ظِلٌّ مَعْبُدٌ لَهَا عَمْدًا وَوَقِيلَ هُوَ قَالًا سَهَقَ
 وَبَعْدًا وَإِنْ زَمَرْتَ أَمْحَى زَمَامٌ عِنْدَهَا زَيْمًا بَعْدَ
 أَنْ كَانَ حَمِيلَهُ زَعِيمًا وَبِالْأَطْرَابِ زَعِيمًا وَإِنْ رَقَصَتْ
 أَمَالَتِ الْعَسَائِمُ عَنِ الرَّؤْسِ وَأَنْسَمَتْ رَقْصَ الْحَبِّبِ فِي
 الْكُؤْسِ فَكُنْتُ أزدري معها جمر النعم واحلي بتملها

حقيقته من فر الحيوان اذا فتح فيه ليعلم كم سسنه
 (يطرب) يقرح (لمفره) لمربه (في الجمال) وفي
 نسخة في السكك (بحارية) مماثلة (ان سفرت)
 اى كشفت وجهها (نحجل) استحيما (النيران)
 الشمس والقمر (وصليت) التهمت (ازرت)
 هزأت (بالجمان) جمع جبانة وهى اللواؤة وقيل
 حبة تعمل من فضة كاللواؤة (المرجان) خرزاجر
 يعمل من نبات يوجد في البحر الرومي وقول
 بعضهم هو صغار اللواؤة فيه نظير (بالجمان)
 المبحان أخذ الشئ بلا عوض (وان رزت) نظرت
 (هجيت) اثار (البلابل) جمع بلبال وهى
 سرازة في القلب لعدم نيل مقصود وفهمه بعضهم
 بالفكر والحزن (بابل) مدينة ببلاد العجم كانت
 دار غرود واليه ينسب السحر وبها هاروت
 وماروت (عقلت) حبست وأمسكت (لب)
 عقل (العصم الح) الوعول من الجمال المرتفعة
 كذا قيل والاحسن أن العصم الذين اعتصموا
 في المعاقل وهى الحصون وأما استمزال الوعول
 من الجمال فلامعنى له (المقود) الذى به وجع
 الفؤاد (الموود) الذى دفن حيا (وخلمتها)
 حسبتها وطمنتها (اوتيت) اعطيت (من مزامير
 آل داود) كناية عن حسن الصوت ولفظ آل
 مقم لان داود عليه السلام كان احسن خلق
 الله صوتا حتى قيل انه كان اذا قرأ الزبور رفع من
 بين يديه مائة جنازة موتى (معبد) كان احد
 المجدبين للغناء وهو اول من ضرب الاصوات

بالعود وكان في آخر زمن معاوية وادركه زمن الوليد (سحقا) بعدوا سحق هو ابن ابراهيم الموصلى وكان جيد
 مغنيا للرشيد العباسى خامس بنى العباس (زنام) زامر المتوكل (زنيما) الزنيم الدعي المستحق في قوم ليس منهم
 والذى يدعى صناعة لا يعرفها (بحيله) أهل زمانه (زعيما) رئيسا (زعيما) كافلا (الحبيب) الزيد الذى يعلو على
 الخمر (أزدري) أحتقر (جرانم) كرائمها (واحلي) أزين (بتملها) تمتع بها

(جند) عنق (الذم) جمع نعمة يعني كنت احلى وأزين نعم الحماية بالتمتع بها كما يجلي عنق المرأة بالهـ قد انفس
 (وأحب) استمر (مرأها) رؤيتها (وأذود) امنع وادفع (شرايع) طرقات وموارد (السمير) هو الحادثة بالليل وأكثر
 ما يكون في نور القمر (البح) بالضم اشفق واحذر (برياها) راحتها الطيبة (يكون) يخبر (سطيح) كأن مشهور
 كان يخبر بالغيبيات وانما سمي بذلك لانه كان دائما مستلقيا لا يقدر على القعود والقيام وأخباره مشهورة منها انه اخبر
 ظهوره صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه ابن اخته عبد المسيح ١٣٥ وقد حضرته الوفاة وكان قد أرسله اليه كسرى
 حين انفق ابوانه ليلة ولادته عليه الصلوة

والسلام (ينم) يظهر ويخبر (مليح) بالضم متلائي
 (لوشك) لسرعة زوال وفي نسخة وهي الاصول
 لوشل واصله الماء القليل والمراد به هنا القلة
 والنقصان (الخط) البخت والنصيب (المخوس)
 المنقوص (ونكد الطالع) أي تعسر ومشفة
 البخت وفي نسخة وكند الطالع (المخوس) ضد
 المسعود (انطقني) وفي نسخة انطقني (جما
 المدام) أي حذو الخمر وسطوتها (النمام) الذي
 ينقل الكلام على وجه الافساد (تاب) رجع
 وفي نسخة تاب الى (الفهم) العقل (بعدان صرد
 السهم) اي بعدان خرج من قوسه يعني بعدان
 أصاب سهم الكلام هـ في اذن النمام
 (فاحسست) استشعرت وعلمت (الجمال)
 أراد به الفساد والنقصان (والوبال) سوء
 العاقبة (أودع) اثنم عليه (الغريال) شبه به
 النمام لانه لا يسك ما جعل فيه (بيدأني) غير
 أني (عاهدته) طانفته (هكم) يعني حفظ وصيانة
 وأصله الشد والربط (لفظته) تكلمت به
 (أحفظته) اغضبته (يخزن) يضم الزاي من باب
 قتل (لايهتك) لا يخرق (الاستار) وفي نسخة
 الاسرار (يلج) يدخل (فان غير) ان زائدة
 وفي نسخة فاعبر بحدفها وغير بالغين المعجزة
 يستعمل في الماضي والمستقبل ومعناه هنا
 مضى وفي لغة عبر بالمهملة للماضي وبالهمزة
 للباقي وعلم افيصح قراءته هنا بالمهملة (بدا)
 ظهر (المدرة) القرية والبلد والارض (قبيله) بالفتح ملكه الاعظم لكن المعروف أن القيل من ملوك حيردون
 الملك الاعظم (مجدد الخ) أي لم يعرض عليه ما عنده من الاجناد (عارض نملة) اي سحاب عطائه (وارتاد) طلب
 (تحفة) مدينة (تلائم) توافق (هواه) ارادته والضمير راجع الى القيل (تجواه) كلامه مع الملك (يبذل) يعطي
 (الجمائل) جمع جعله وهي أجرة المستعمل (لرواده) طلبه (ويسني) يعظم العطاء (المرغب) الاموال الكثرة
 وفي نسخة الرغائب وهي ما يرغب فيه من المال وفي نسخة الوسائل وهي ما يتوسل للتصود باعطائه (فأسف)
 اصل الإسفاف انخفاض المرتفع واستعمل هنا في الانهطاط الى دنى الطامع (الختار) الخذاع الخدار

جند الذم * وأحب مرأها عن الشمس والقمر * وأذود
 ذكرها عن شرايع السمير * وأنامع ذلك الحج * من أن تسرى
 برياها ربح * أو يكرهن بها سطوح * أو ينم عليها برب مليح *
 فاتفق لوشك الخط المخوس * ونكد الطالع المخوس *
 ان انطقني بوصفها حيا المدام * عند الجار النمام * ثم تاب
 للفهم * بعد ان صرد السهم * فاحسست الجمال والوبال
 وضعة ما أودع ذلك الغريال * بيد أني عاهدته * على عكم
 ما لفظته * وأن يحفظ السر ولو أحفظته * فزعم أنه يخزن
 الاسرار * كما يخزن اللثيم الديمار * وأنه لا يهتك الاستار *
 ولوعرض لأن يبلج النار * فإنا نغير على ذلك الزمان *
 الأيام أو يومان * حتى بدا الى أمير الملك المدرة * ووالها
 ذي المدرة * أن يقصد باب قبيله * مجددا عرض خيله *
 ومستمطرا عرض نميله * وارتاب أن تحسبه جمعة تلائم هواه *
 ليقدّمها بين يدي تجواه * وجعل يبذل الجمائل لرواده *
 ويسني المرغيب لمن يظهره بجراده * فأسف ذلك الجار الخمار

(بذوله) عطائه (اذراع) أصله لبس الدرع واستعمل هذا اللبس العار على الاستعارة (عذل عدوله) لوم لآئمه
 (ناشرا أذنيه) أي طامعاً وهو مثل يقال لمن طمع في شيء جاء ناشراً أذنيه (وأبنيه) أخبره وقال له (فأراعي) ذ-
 أخافني وأفرغني أي ما شعرت إلا بانسياب الخ كانه ١٢٦ قال ما أصاب روعي الا ذلك فهو وما يستعمل في مفاجأ

الى بذوله وعصى في اذراع العار عدل عدوله فأتى الوالى
 ناشرا اذنيه وابنيه ما كنت أسرته اليه فاراعى
 الا انسياب صاعيته الى وانثبال حقدته على يسومى
 ايشاره بالدرة اليتيمة على أن تحبكم عليه فى القيمة
 فغشيتى من الهتم ما غشى فرعون وحنوده من الهم
 ولم ازل اذافع عنها ولا اذنى الدفاع واستشفع اليه ولا
 يجدى الاستشفاع وكلمار اى منى ازيد اذ الاعتياص
 وارتباد المناس تجرم وتضرم وحرق على الارم
 ونفسى مع ذلك لا تسمع مفارقة بدرى ولا بان تنزع قلبى
 من صدرى حتى آل الوعيد ايقاعا والتقريع قراعا
 فقادنى الاشفاق من الحين الى أن قضته سواد العين بصفرة
 العين ولم يحظ الواشى بغير الاثم والشين فعاهدت
 الله تعالى مذللك العهد أن لا أحاضر غاماً من بعد
 والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة وبه يضرب المثل
 فى الذميمة فقد جرى عليه سبيل عيني ولذلك السبب

الامر (انسياب) انبعاث ودخول (صاعيته) أي حاشيته ومن يميل اليه (وانثبال) انصباب
 واجتماع (حقدته) خدمه واتباعه (يسومى) يطلب منى (ايشاره) أي تفضيله على نفسه
 (بالدرة اليتيمة) أي الجوهرة النفيسة التي لا أخذ لها (من الهتم) وفي نسخة الغم (اليم)
 البحر (ولا يجدى) ينفع (الاعتياص) الامتناع (وارتباد) أي طلب (المناس) المفرد والمجما
 (تجرم) ادعى ذنبه الم افعله أو اكتسب الجرم بارادته أخذها منى وأنا كاره وقيل غير ذلك
 (وتضرم) التهب غيظاً (وحرق) حن (الارم) الاضراس وقيل الاسنان تقول العرب حرقت على الارم اذا حنك بعض اسنانه ببعض وجعل اصبعه بينهما اظهار اللغيفظ (آل) صار ورجع (الوعيد) التهديد (ايقاعا) هو مصدر من اوقع به اذا اوصل اليه المكروه (والتقريع) التوبيخ والتعنيف (قراعا) قتالاً وضرباً وليس المراد صدور الفعل من الجانبين بل من جانب الامير فقط (فقادنى) جرفى (الاشفاق) الخوف (الحين) بالفتح الهلاك (قضته) بادلته (سواد العين) أي المحدقة يريد بذلك الحاربية (بصفرة العين) هي الذهب (ولم يحظ) من المحظوة (الواشى) النمام الذي يسعى بالناس الى الوالى وغيره (الاثم) الذنب (والشين) العيب (مذ ذلك) وفي نسخة من ذلك (أن لا احاضر) أي لا اجالس ولا احضرمعه فى مجلس (والزجاج الخ) أشار الى قول من قال لمحى الله امرأ أعطاك سرا فبحت به وفض الله فاه فانك بالذى استودعت منه ثم من الزجاج بما حواه (الذميمة) التي يذمها كل من سمع بها (يعنى) أي حلفى

لم
 فانك بالذى استودعت منه ثم من الزجاج بما حواه (الذميمة) التي يذمها كل من سمع بها (يعنى) أي حلفى

(عيني) يدي اليمنى (فلان عدلوني) تلوموني ١٢٧ (شرحته) بينته ووضخته (اقتطاف) اجتناء ومراده به

الاكل (القطائف) طعام معروف (بان) ظهر
(عذري الخ) ما الجأني الى ما فعلته (سارتق)
اي ساصبح وأسد (فتق) خرق وخللي (من
تليدي) التليد المال الموروث والطارف المال
المكتسب وذلك كناية عن القديم والجديد
(فكاهة) مزاح وطيب كلام (وقبلنا عذاره)
لثنا شعر خده (قدما) بالسكسر قدما (وقذت)
آلمت وأصل الوقذ ضرب الحيوان حتى يسترخي
ويشرف على الهلاك وأراد هنا ما لحق النبي صلى
الله عليه وسلم من الاذى وتهيج الشر عليه من
المشركين بالنهية (جمالة المحطب) هي أم جميل
بنت حرب عمة معاوية بن أبي سفيان امرأة أبي
لهب وكانت تطرح الشوك في طريق النبي
وأصحابه لتؤذيهم وكانت تمشي بالنمام الى
قريش فعرضهم عليه صلى الله عليه وسلم
(المقتات) النمام (ودخله) مخالطه ومدخله
في أموره (المقتات) المتعدى الذي يعمل برأى
نفسه (راش) يقال راش السهم اذا كساه
ريشاً وأصبح ريشه (نبل السعاية) المشي
بالنهية (وجذم) قطع (حبل الرعاية) حفظ
الصدقة (الاستخذاء) الخضوع (والاستكانة)
أي التذلل (والاستشفاع) طلب الشفاعة
(المكانة) الجاه والمنزلة (حرجت الخ) ضيقت
عليها بين الكيدة (يسترجعه) يرجع اليه
(أنسى) الانس ضد الوحشة (او يرجع الى
الخ) اي حتى يعوذي ما مضى من الزمان
(والاصرار) اللزوم والعزيمة (الصد) الاعراض عنه (لا يكتب) لا يجوز

لم تمتد اليه يميني * (شعر)

فلان عدلوني بعدما قد شرحت

على ان حرمتم بي اقتطاف القطائف

فقد بان عذري في صنيعي وانني

سارتق فتقي من تليدي وطارفي

على ان ما زودتكم من فكاهة

الذم المحلوا لذي كل عارفي

(قال الحرث بن همام) فقبلنا عذاره * وقبلنا عذاره *

وقلنا له قدما وقذت النهية خير البشر * حتى افتش عن

جمالة المحطب ما انتشر ثم سألناه عما احدث جاره القمات

وودخله المقتات * بعد ان رأس له نبل السعاية * وجذم

حبل الرعاية * فقال أخذ في الاستخذاء والاستكانه *

والاستشفاع الى بدوى المكانه * وكنت حرجت على نفسي

* ان لا يسترجعه أنسى * او يرجع الى أنسى * فلم يكن له

من سوى الرد * والاصرار على الصد * وهو لا يكتب

(والاصرار) اللزوم والعزيمة (الصد) الاعراض عنه (لا يكتب) لا يجوز

(النجمة) الرد والردع (لا يتنب) لا يستحي
 (وقاحة الوجه) قلة الحياء والصلابة (يلط) يكثر
 اللزوم بها يقال لطل بالشئ اذ لزمه اه شريشى
 (ويبلغ) يكثر (انقذني) خلصني (ابرامه)
 اضجاره واملا له (نيل مرامه) بلوغ مقصوده
 (نفث) النفث النفع وهو اقل من النفل والمراد
 هنا اخرجها الصدر وألقاها فنطق وتكلم
 بها لسانه (الموتور) أصله الذي قتل له قتيل
 فلم يترك نأره والمراد هنا المتألم المحقاد
 (المبتور) اى المقطوع بالهم (مدحرة) مبعده
 (ومسجنة) حبسا (بت) قطع قطعاً متصلاً
 (المجور) السرور اى جعل طلاق السرور
 طلاقاً باتاً لا رجعة له فيه (والشبور) الهلاك
 (نشروصلى) اى احياء محبتي (المقبور)
 المدفون يعنى الذى ذهب وانقضى (فناشدناه)
 سألناه (وينشقنا) يشمنا (ريها) ريجها
 الطيب (اجل) حرف جواب يعنى نعم (خلق)
 الانسان الخ) أراد بذلك انهم لم يصبروا عن
 الايات بل استعجلوا بطلبها (لا يزويه) لا يصرفه
 ولا يمنع (نجل) اى استحياء (وجل) اى
 خوف (ونديم) نديم الرجل من يجالسه على
 الشراب (محضته) اخلاصته (توهمته) ظننته
 (جميا) قريبا شقوا بهم بأمرى (قطيعة قال)
 هجر مبغض (القيته) وجدته (صدورا)
 الصد بدما رقيق يسيل من الجرح فان مكث
 صار قيحا (جميا) حارا (خلته) اى حسبته (الفا)
 محبا بالفتى وبينى رضاي (ذا ذمام) صاحب عهد
 (فبان) ظهر (جلقا) جافيا (ذميا) مذموما

من النجبة ولا يتنب من وقاحة الوجه بل يلط بالوسائل
 ويبلغ في المسائل فسا انقذني من ابرامه ولا ابعده عليه نيل
 مرامه الا ايات نفث بها الصدر الموتور والخاطور
 المبتور فانها كانت مدحرة لسيطانه ومسجنة له في
 اوطانه وعند انتشارها بت طلاق الجبور ودعا بالويل
 والشبور وهو يئس من نشر وصلى المقبور كما يئس الكفار
 من اصحاب القبور فاشدناه ان يشدنا ياها وينشقنا
 رباها فقال اجل خلق الانسان من اجل ثم انشد
 لا يزويه نجل ولا يشنيه وجل
 وديم محضته صدق ودى
 ادنو هـ منه صدق يا حيا
 ثم اوليته قطيعة قال
 حين القيته صدق يا حيا
 خلته قبل ان يجرب القيا
 ذا ذمام فبان جلقا ذميا

وتخبرته

(وتخبرته) اصطفيته (كأبنا) اي مكالمنا ومجادنا وكأبنا الثاني اي جريحا (جناء) من الجناية (وتظننته) اصله
ظننته أبدلت احدى النونات ياء والتظني اعمال الظن وهو الحسبان (معينا) مساعد (رحيما) شفوفا (فتبينته)
علمته (لعينا) اي طريدا (رحيما) مرجوما (وتراءيته) ١٢٩ ظننته (مريدا) بالضم اي محبا (جفلي) كشف

(سبكي) اختباري (مريدا) بالفتح كثير الشر
خبثا (أثيما) خبيثا (تجملت وظننت (نسما) ربحا البنية
(وتوسمت) تجملت وظننت (نسما) ربحا البنية
باردة (سوما) ربحا حارة (الراقي) الطيب
(سليما) لديغاملسوعا (سليما) سالما (وبدا
نمجه) اي ظهر طريقه وفي نسخة وعذا امره
اي صار شأنه (رائعا) اصل راع افزع وأرعب ثم
قيل للحسن الفائق راع لصولته على القلوب
والمراد هنا لم يكن حسن المنظر (خصيما) اي
ذا خصب وسعة ونعمة (رائعا) مفرغاما خوذ من
الروح (خصيما) محاصما (بلوته) جربته (عديما)
معدوما (نديما) محالسا (بغض الصبح) يعني ان
الصباح بضوئه يظهر ما يستر الليل بظلامه
وفي المثل فلان أم من الصبح اذا كان لا يكتف شيئا
(نم) وشي (يلقي) يوجد (هوى الليل) محبة
الليل (رقيبا) حافظا (من يشي) اصل الوشي
تلوين رقم الثوب بالالوان المختلفة فكان
الساعي يلون كلامه ويزينه عنه من يشي له
(فاه) نطق (أناما) المراد به هنا الاثم (ولو ما)
بالضم دناءة موضوعة (رب البيت) وفي نسخة رب
المنزل (قريضة) شعره (وسجعه) كلامه المقفي
(واستهلج) استحسن (تقريظه) مدحه وأصله
مدح الانسان حيا كما أن التابين مدحه ميثا
(وسجعه) ذمه وهجاءه وأصله الودوع في الناس
(بؤاه) أنزله (مهاده) فرش (وصدره) أجلسه
في الصدر (تكرمه) تطلق على الوسادة التي

وتخبرته ككليا فامسى * منه قلبي بما جانا ككليا
وتظننته معينا رحيا * فتبينته لعيننا رحيا
وتراءيته مريدا جفلي * عنه سبكي له مريدا اثيما
وتوسمت أن يهيب نسما * فأبي أن يهيب الاسموما
يت من لسعه الذي أعجز الرا * في سليمان بات مني سليمان
وبدأهجه عداة افترقنا * مشتهة او الجسم متى سقيما
لم يكن رائعا خصيما ولكن * كان بالشرا رائعا لي خصيما
قلت لسبلوته ليمته كا * ن عديما ولم يكن لي نديما
بغض الصبح حين نم الى قلا * بي لأن الصباح يلقى نوموما
ودعاني الى هوى الليل اذ كا * بين سواد الهجى رقيبما كتوموما
وكفى من يشي ولو فاه بالصد * ق أناما فيما أنا ولو ما
قال فلما سمع رب البيت قريضة وسجعه * واستهلج تقريظه
وسجعه بؤاه مهاده كرامته * وصدره على تكرمه ثم
استحضر عشر صحابي من العرب * فيها حواء القند والضرب
وقال له لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة *

٣٣ يجلس عليها الانسان تكرومة وتعظيما (من الغرب) الغرب بالتحريك الفضة وضرب من الشجر تعمل منه
الافداح (القند) ما يعمل منه السكر فالسكر من القند كالسمن من الزبد ويقال هو معرب (والضرب) العسل الابيض

(ولا يسع) يعنى لا يجوز (الظنة) التهمة
 (الآنية) اى الاوعية (صون) حفظ (هودا
 بعد) اى لا تلحق هودا بقومه يريد بذلك تفضيل
 هذه الآنية على الجاه السابق فان الغرب
 والزجاج يجهت ما في اسم الآنية والوعاء
 ويختلفان في الاحتواء على ما فيه ما بالاطهار
 والاختفاء (مناواه) منزله ومستقره (بما هو اه)
 يحبه (وقال اقرؤا سورة الفتح) اى لان الله
 سبحانه وتعالى قد فتح عليكم (باند مال القرع)
 يريد بالقرع هنا الحزن وباند ماله ذهابه وحصول
 عوض ما فاتهم من اطعمة الجاه (جبر) اصليح
 (نكلكم) اى خزنكم على فقدم الحلواء بسبب
 (وسنى) سهل (أكلكم) ما يؤكل (شملكم)
 ما تفرق من أمركم (استهداء الخ) اى طلب
 ان تهدي اليه (للاذب) الهاعى الى الطعام
 (الظرف) بالفتح البراعة وذكاه القلب (بالظرف)
 الوعاء (كلاه-مالك) وفي نسخة يحذف لك
 ويروى كاه ما على ان المعنى اعطيت كاه ما
 (فاحذف) فاقطع (وانهض) اى قم (فوثب)
 قام (في الجواب) اى في حال سماع الجواب
 (شكر الروض للسحاب) حيث انزل عليه ماء
 وأعاد بعد الذبول رواءه (اقتادنا) قادننا (حوائه)
 بالكسر بيته الذى يحويه (ويغض الخ) اى
 يفرق عدد الآنية على عدد اصحابه (أأشكو
 ذلك التمام أم أشكر) وفي نسخة أشكر ذلك
 التمام أم أكفر (أسلف) قدم (الجرعة) هى
 كالجرم بالضم بمعنى الذنب (ونعم) نقش وحسن
 (غيبه) سها به (انها) انصب

ولا يسع أن يجعل البرى كذى الظنه وهذه الآنية تنزل
 منزلة الأبرار في صون الأسرار فلا تولى لها الإبتعاد
 ولا تلحق هودا بعد ثم أمر خادمه بنقلها الى منواه ليحكم
 فيها بما يهواه فاقبل علينا أبو زيد وقال اقرؤا سورة الفتح
 وأنشروا باند مال القرع فقد جبر الله نكلكم وسنى
 أكلكم وجمع في ظل الحلواء شملكم وعسى أن تسكر هوا
 شيئا وهو خير لكم ولما هم بالانصراف مال الى استهداء
 التحاف فقال للآذب ان من دلائل الظرف سماحة
 المهدي بالظرف فقال كلاه مالك والغلام فاحذف
 الكلام وانهض بسلام فوثب في الجواب وشكره
 شكر الروض للسحاب ثم اقتادنا أبو زيد الى حوائه وحكمنا
 في حوائه وجعل يقلب الاواني بيده ويقض عددها
 على عدده ثم قال لست أدري أشك ذلك التمام
 أم أشكر وأتناسى فعلته التي فعلها أم أذكر
 فانه وان كان أسلف الجريمه ونعم النهيمه فنغيبه انها

هذه

(الديعة) المطر يدوم اياما (انحازت) اى اجتمعت
 (خطر بيالى) اى حدثت نفسى (اشبالي)
 اولادى (تسنى) تسهل وراج (محافظة) مراعى للبودة
 (خير حافظ) هو الله سبحانه وتعالى (استوى)
 ركب وتمكن (على راحلته) ناقته (راجعاني)
 حفرتي) اى الطريق التى جاء منها (زافرتي)
 جماعة وعشيرته (فغادرتنا) تركنا (وخذت)
 اسرعت (عنسه) ناقته الصلبة (وزايلنا) فارقنا
 (كدست) الكدست كلمة فارسية والمراد به هنا
 المجلس (صدره) رئيسه (أفل بدره) غاب قمره
 (المحل) أحدب (العويم) تصغير عام (لاخلاف)
 الخ) اى لتختلف وانواء جمع نوء يطلق على المطر
 وهو المراد هنا (بريف) يطلق الريف على
 الخصب والسعة وعلى الارض فيها زرع وخصب
 (نصيبين) مدينة عظيمة كثيرة الانهار
 والبساتين مطلة على الجردى الذى استوت
 علمه سفينة نوح عليه الصلاة والسلام اقتتها
 غاتم بن عياض فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه
 (وبلهنية) هى رعد العيش والرخاء والسعة
 (فاقتعدت مهريا) ركبت جلامهريان نسبة الى
 مهرة قبيلة بلاد حضرموت كانت تتخذ نجائب
 الابل قال ابو عبيدة المهدي من الابل تسير
 اربع مائة ميل كل يوم (واعتملت الخ) وضعته
 بين ساقى وركابى والسمهري الرمح الصلب وهو
 نسبة الى سمهري ردينة وكانا مثقفين للرماح
 (تلفظنى) تطرحنى (نقضا على نقض) النقض
 بالكسر المهرزول من السير اى انما مهرزول وجلى
 كذلك (بعناها) منزلها (الخصيب) الكثير المرعى
 (وضربت الخ) يعنى فزت بنصيب من مرعاها

والديعة * وبسيفه انحازت لى هذه الغنيمه * وقد خطر
 لى * ان ارجع الى اشبالي * واقنع بما تسنى لى *
 وان لا اتعب نفسى ولا اجالى * وانا وددكم ووداع محافظ *
 واستودعكم خير حافظ * ثم استوى على راحلته * راجعا
 فى حافرتي * ولا ويا الى زافرتي * فغادرتنا بعد ان * وخذت
 عنسه * وزايلنا انسه * كدست غاب صدره * اوليل
 افل بدره

المقامة التاسعة عشرة النصيبية

(روى الحرث بن همام) قال محل العراق ذات العويم *
 لاخلاف انواء الغيم * وتحدثت الركبمان بريف نصيبين
 وبلهنية اهلها المخصبين * فاقتمت مهريا * واعتملت
 مهريا * وسرت تلفظى ارض الى ارض * ويجذبني روع
 من خفض حتى بلغت نقضا على نقض * فلما اتخت بعناها
 الخصيب * وضربت فى مرعاها بنصيب * نويت ان القى بها

(جراني) ما يصبب الارض من عنق البئر المبارك اذا مده كفى به عن اقامته بحاية سال للاتي من السفر التي عصاة (السنة الجماد) التي لا مطر فيها وكى باحيائها عن زوال القحط والجذب (العهاد) المطر المتكرر الذي يتعهد الارض المربة بعد المرة (ماتمضت) كنى بالضمضة التي هي ادخال الماء في الفم وتحريكه عن دخول النوم في العين وقصد بذلك سرعة وجدانه لابي زيد (تمخضت) من الخاض الذي يعثرى الحامل في حال الولادة اي ولا انفلت وتخلصت ليلتي (دون ان الفيت) اي وجدت ١٣٢ و يروي أو الفيت (يجول) يتردد (في ارجاء نصيبين)

جراني * واتخذ أهلها جبراني * الى ان تحيا السنة الجماد *
وتنهه * دأرض قومي العهاد * فوالله ما تمضت مقملي
بنومها * ولا تمخضت ليلتي عن يومها * دون أن الفيت أبا زيد
السروجي يجول في ارجاء نصيبين * ويجتبط بها خبط
المصابين والمصيبين * وهو ينثر من فيه الدرر * ويحتلب
بكفيه الدرر * فوجدت بها جهادي قد حاز مغنما * وقدحى
القد قد صار تواما * ولم أزل أتبع طيله اينما انبعث * والتهط
لفظه * كلما نقت * الى أن عراه مرض امتد مداه *
وعرقته مداه * حتى كاد يسلبه ثوب الحميا * ويسلمه الى
أبي يحيى * فوجدت لغوت لقياء * وانقطاع سقياه *
ما يجيده المبعده عن مرابه * والمرضع عند فطامه * ثم
ارجف بان رهنه قد علق * ويحذب الحام به قد علق * فقلق
صحبته لارجاف المرجفين * وانثالوا الى عقوته موجفين شعر
حيارى يمد بهم شجوه *
كأنهم ارتضعوا الخندر يسا

اي نواحيها (ويجبط) اي ويمشي على غير هداية (المصابين) المجانين (والمصيبين) الواجدين لما يطلبون (ينثر) اي يلقى (الدرر) بضم اللام اللز التي (الدرر) بكسر ما جمع درة وهي اللبن يريده انه يتكلم بكلام حسن ياخذ به العطايا (جهادي) مشقة وتعبي (مغنما) اي غنيمة (وقدحى الخ) القدح سهم من سهام الميسر والغد اولها والتموم فانها اراد انه كان مفردا فصار بابي زيد ورجا (ولم ازل الخ) كناية عن عدم مغارقتة (اينما انبعث) اي اينما سار (نقت) اي تكلم (عراه) اي اعتراه مرض (امتد مداه) اي طال زمنه ولم يشف (وعرقته مداه) اي اخذت وكشطت ما على عظمه من اللحم والمدى جمع مدينة وهي السكنين وهو كناية عن كون المرض هزله (الحميا) الحياة (أبي يحيى) كنية الموت او ملك الموت (فوجدت) اي احسست (لغوت لقياء) وفي نسخة ملقاء اي لعدم لقائه (سقياه) اي شربه وحفظه من الماء (ما يجيده المبعده عن مرابه) ما مفعول وجدت اي الذي يجيده المبعده وهو المطر واداء المنوع عن مقصده (والمرضع) الرضيع (عند فطامه) اي فصله عن الرضاع (ارجف) اي اشبع واذيع واصل الارجاف الانخبار بالشي على وجهه ايقاع الاضطراب في الناس (رهنه قد علق) هذا مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجو منه خلاصا وكانه جعل كناية عن الموت (ويحذب) واحد الخالب واصلها للسباع استعيرت للحمام (علق) نشب به وتعلق وهو كناية عن موته (فقلق) انزعج اسالوا واضطرب (لارجاف المرجفين) نخوض الخائضين واذا عتهم الاخبار الكاذبة (وانثالوا) انصبوا (عقوته) اي ساحته وموضعه وقيل ما حول الدار (موجفين) مسرعين (حيارى) من الحيرة اي متحيرين (يميد) يميل (شجوه) جزئهم (الخندر يسا) من اسماء الخمر كالراح والسلاف والقرقف والسلسل لكن الخندر يس الخمر العتيقة

(التروب) جمع غرب وهو الدلو الكبير والمراد ١٣٣ هنا مجازي الدموع (عطوا الجيوب) اي شقوها طولاً

(وصكوا الخدود) اي لطموها ومنه قوله تعالى
 حكاية عن امرأة الخليل عليه الصلاة والسلام
 فصكت وجهها (وشجوا الرؤسا) اي جرحوها
 (بودون) اي يجبون (سالته) صالحته (المنون)
 المنية وهو الموت (وغالت) اهلكت
 (نفاستهم) النفائس خبار المال (التف)
 اجتمع وانضم (واغذ) أسرع (فناثه) منزله
 (وتصدينا) تعرضنا (لاستنشاء آبائه) اي
 لاستعلام اخباره (برز) خرج (فتاه) ولده
 (مفتز) اي مبتسم (فاستطلعناه) استعلمناه
 واستخبرناه (طلع الشيخ) اي حقيقة امره وحاله
 (في شكاته) في مرضه (وكنه) كنه الشيء
 حقيقة وغايته ومنتهاه (الوعكة) مس الحى
 ولا يقال لمن لم يحم وعك (شفه) اضناه وأوجعه
 وأضره (الذنف) المرض (واستشفه) استوعبه
 (ذمانه) الذماء بالفتح بقرينة النفس (من اغماثه)
 اي من غشمية مرضه (أدرجكم) اي في ادراجكم
 والدرج الطريق اي ارجعوا من حيث أتيتم
 (وانضوا) ازيلوا وكشفوا (انزعاجكم) شدة
 خوفكم (فكان قدغدا وراح) اي فكانكم به
 قدسقى وخرج وأتى وذهب (الراح) الخمر
 (فأعظمنا بشراه) اي استعظمناها (واقترحنا)
 الاقتراح السؤال على وجه التحكم (مؤذنا) معلما
 (فلقينا منه لقي) اي وجدناه ضعيفا ملقى لان
 اللقي بالقصر معناه الشق الضعيف الملقى
 (طلقا) فصيحاً (محدثين) محيطين (محدثين)

أَسَالُوا الْغُرُوبَ وَعَطُوا الْجُيُوبَ
 وَصَكُوا الْخُدُودَ وَشَجُّوا الرُّؤْسَا
 بُودُونَ لَوْ سَأَلْتَهُ الْمُنُونَ
 وَغَالَتْ نَفَائِسُهُمُ وَالنَّفُوسَا
 قَالَ الرَّأْيُ وَكُنْتُ فِيمَنْ التَّفَّ بِأُصْحَابِهِ وَأَغَذَّ إِلَى بَابِهِ
 فَلَمَّا انْتَهَيْتُمْ إِلَى فَنَائِهِ وَتَصَدَّقْنَا بِالِاسْتِنْشَاءِ آبَائِهِ بِرَبِّزِ الْيَمَانَا
 فَتَاهُ مُفْتَزًا وَتَشَفَّاهُ فَاسْتَطَلَعْنَاهُ طَلَعَ الشَّيْخُ فِي شَكَايَتِهِ
 وَكَانَ قَوِيَّ حَرَكَاتِهِ فَقَالَ قَدْ كَانَ فِي قَبْضَةِ الْمَرَضَةِ وَعَرَكَةِ
 الْوَعَكَةِ إِلَى أَنْ شَفَّاهُ الذَّنْفُ وَاسْتَشَفَّاهُ التَّلْفُ ثُمَّ مَنْ
 اللَّهُ تَعَالَى بِتَقْوِيَةِ ذِمَائِهِ فَافَاقَ مِنْ اغْمَائِهِ فَارْجِعُوا
 أَدْرَجِكُمْ وَانضُوا انْزِعَا جُكُمُ فَكَانَ قَدْغَدَا وَرَاحَ
 وَسَأَلَكُمْ الرَّاحَ فَأَعْظَمْنَا بِشْرَاهُ وَاقْتَرَحْنَا أَنْ نَرَاهُ
 فَدَخَلْنَا مُؤَذِّنًا ثُمَّ خَرَجَ آذِنًا فَلَقِينَا مِنْهُ لَقِيَّ وَوَلِسَانًا
 طَلَقًا وَحَلَسْنَا مُحَدِّثِينَ بِسِرِّهِ مُحَدِّثِينَ إِلَى أَسَارِيرِهِ
 فَغَلَبَ طَرَفُهُ فِي الْجَمَاعَةِ ثُمَّ قَالَ اجْتَلَوْهَا بَدَتْ السَّاعَةُ

٣٤ اي ناظرين بمجدة (الى اساريره) الى فضون جهته اي خطوطها (اجتلوها) اي انظروا فيها من جلبيت
 البكر اذا اجلست على المنصة وأظهرت زينتها والضمير راجع للايات الالية ونسب الشهر للساعة لانه قيل فيها

(تعقيني) تدرسي وتمحوأثرى (بالبرء) أى بالشفاء ١٣٤ (من حاتف) الحاتف الموت والملاك (سبيرى)

وانشد

عافى الله وشكره * من علة كادت تعقيني
ومن بالبرء على أنه * لا بد من حاتف سبيرى
ما يتناسانى واكتنه * الى تقضى الأكل ينسبى
ان حم لم يغن جسيم ولا * حى كليب منه بجميمى
وما بالى أدنايوم * أم آخر الحين الى حين
فأى خرفى حياة أرى * فيها البلى اثم تبلينى

قال فدعو ناله بامتداد الأجل * وارن داد الوجل * ثم تداعينا
الى القيام * لا تقساء الأبرام * فقال كلابل البشوا
بياض يومكم عندى * تشقوا بالمفاكة وجدى *
فان مناجاتكم قوت نفسى * ومغناطيس انسى * فتخربنا
مرضاته * وتحامينا معاصاته * وأقبلنا على الحديث
تمخض زبده * ونلغى زبده * الى أن حان وقت المقييل * وكات
الأسن من القال والقيل * وكان يوماً حامى الوديقه *
يانع الحديقه * فقال ان النعاس قد أمال الأعناق * وراود

يهلكنى ويذهب لحي (الاكل) بالضم الرزق
الذى آكله (ينسبى) يؤخرنى من نساء الله
وأنساء (حم) أى قضى (لم يغن) لم ينفع (جسيم)
صديق (حى كليب) هو كليب بن ربيعة من بنى
تغلب بن وائل وكان قد أجاز قنبرة فى حياه
فوت به سراب ناقة البسوس خالة حساس بن
مره الشيبانى فكسرت بيض القنبرة التى
أجازها فرماها بسهم فوثب حساس على كليب
فقتله فهاجت الحرب بين بكر وتغلب بن وائل
بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب به
المثل (أدنا) أى أقرب (الحين) بفتح الحاء الملاك
(الى حين) الى وقت (فأى خرف) وفى نسخة
فأى خير (تبلينى) أى تخلقنى (بامتداد الأجل)
بطول العمر (وارن داد الوجل) وزوال الخوف
والفرع (تداعينا الى القيام) أى أخذنا
وأسرعنا فى القيام (الأبرام) الأضجار (كلا)
كلمة زجر (البشوا) أقيموا وامكثوا (بياض يومكم)
أراد طول نهاركم (بالمفاكة) طيب المحادثة
(مناجاتكم) محادثتكم (قوت) أى حياة
(ومغناطيس) أصله حجر يجذب الحديد والمراد
به هنا جالب الانس (فتخربنا) قصدنا
(وتحامينا) جانبنا (معاصاته) أى عصيانه
(تمخض زبده) نستخرج خيابه (ونلغى زبده)
فترك رديته (حان) جاء (المقييل) القبلولة وهى
النوم وقت الظهر (حامى الوديقه) الوديقه شدة
حرالهجرة (يانع) أى زاهى وزاهر (الحديقه)

هى فى الاصل البستان المحاط ويراد به هنا ما قيل فيه من الكلام الذى يشبهه الحديقه فى الحسن الآماق

الاماق * وهو خضم الد * وخطب لا يرد * فصلوا حبله
 بالقبولة * واقتدوا فيه بالاماق المنقولة * قال الراوي فاتبعنا
 ما قل * وقلنا وقال * فضرب الله على الاذان وافرغ السنة
 في الاجفان * حتى ترحبنا من حكم الوجود * وصرفنا
 بالوجود عن السجود * فما استيقظنا الا والحرق قد باخ *
 باليوم قد شاخ * فتكرعنا للصلاة العجاوين * وادينا ما حل
 العين * ثم تحممتنا للارتحال * الى ملق الرجال * فالتفت
 الى شبله * وكان على شاكلته وشكله * وقال اني
 ابا عمر * قد اضرم في احشائهم الجمره * فاستدع
 ابا جع * فانه بشري كل جاع * وازدنه باي نعيم * العباير
 على كل ضم * ثم عزز باي حبيب * المحبب الى كل لبيب *
 القلب بين احراق وتعذيب * واهب باي نقيف * فقبدا هو
 من الف * وهلم باي عون * فامثله من عون * ولو
 استحضرت ابا جميل * بجمال ابي جميل * وجميل بام
 القرى * المذكرة بكسرى * ولا تناس ام جابر * فكم لها من

اي شديد الخصومة (وخطب) بكسر الخاء
 الذي يخطب المرأه (بالقبولة) هي وقت النوم
 عند الزوال (بالاماق) تارة الاخبار يريد قوله عليه
 الصلاة والسلام قبلوا فان الشياطين لا تقبل
 (وقلنا) بكسر القاف غمنا (وقال) نام (فضرب
 الخ) اي انا (وافرغ) صب (السنة) هي
 اول النوم (الوجود) الحياة (بالوجود) اي بالنوم
 (السجود) الصلاة (استيقظنا) انتبهنا (باخ)
 فتروا سكن (شاخ) اي قارب الانتهاء
 (فتكرعنا) اي غسلنا كارعنا وهو كناية عن
 الوضوء (العجاوين) هما الظهر والعصر سميا
 بذلك لاسرار القراءة فيهما (تحممتنا) تهيأنا (ملق)
 الرجال (موضعها) شبله (اي ولده) شا كلته
 طبيعته وطريقته (لاخال) بكسر الهمزة وقصها
 أي اظن (ابا عمر) كنية الجوع (اضرم) اضعل
 (احشائهم) بطونهم (الجمرة) كناية عن
 شدة الجوع (ابا جع) الخوان (واردنه) اتبعه
 (باي نعيم) هو الخبز الحواري وهو المصنوع من
 خالص الدقيق (عزز) اي قو (باي حبيب)
 الجدي من المعز (المقلب الخ) اراد انه مشوي
 وانه حال شوانه يقلب على الجمر (واهب)
 استحضر (باي نقيف) الخمل (فقبدا) اي
 ما احسنه من مالوف (وهلم) اي اقبل (باي
 عون) هو الملح (من عون) من معين (ابا جميل)
 البقل (وجميل) وفي نسخة حتى ملا (بام القرى)
 السكباج وهو طعام فيه نخل (بكسرى) ملك
 فارس وجعلها تذكرة لانه اول من صنعت له
 باحاد الصنعة في طبخها وقيل ان غيره طبخها واستعملها في زمنه فنسبت اليه (ام جابر) الهريسة

(أم الفرج) هي الجوادية بالضم وهو طعام يتخذ من
سكر ووزو لحم (افنك) أصل الفتك القتل على
غرة أي غفلة والمراد كلها (بأبي رزين) هو
الخميص (مسلاة) سبب السلوة وهو زوال الغم
(تقرن) بضم الراء وكسرها تصاحب (أبا العلاء)
الغالوذج (واياك) احذر (واستدناء) وفي
نسخة واستدعاء (المرحفين) هما الطست
والابريق (استقلال حول البين) كناية عن
فراغ الاكل و**والبين الفراق** واستقلال الحمول
وهي الموادج كان فيها شيء أولم يكن مورفعا
وقيامها (ترع القوم) أي كفوا (عن المراس)
شدة المعالجة يريد اذا كفوا عن تناول الطعام
(وصاغوا) المصافحة أخذ الكف بالكف
(أبا ياس) هو الغسول (أبا السرو) الخور
(عنوان السرو) أي علامة السخاء والكرم
(فقه) فهم (رموزه) أي اشاراته (آذنت) أصله
أعلنت والمراد هنا قاربت ووذت (أجمعنا) عزمنا
(صحه) وقت انجلاء الظلمة (قطر برا) شديد
البلاء (ومسيه) وقت المساء (مستنيرا) مضيا
(تباسن) تقطن (النوب) جمع نوبة بمعنى
النائبة (فرجة) بفتح الفاء زوال الهم عن القلب
(تجلو الكرب) أي تكشف الغموم الشديدة
(سوم) ريح حارة (نسيما) ريحا باردة طيبة
(تنشا) ارتفع (فاضمحل) أي تلاشى وتفرق
(وماسكب) أي لم يمطر (خطب) أمر عظيم
(استبان) ظهر (الاسي) الحزن (وعلى تقيته) **يقال**
جاء على تقيته ذلك أي على أثره (غرب)
غاب

ذاكر * وناد أم الفرج * ثم اتمت بها ولا سرج * واخذتم
بأبي رزين * فهو مسلاة ككل خزين * وإن تقرن به أبا
العلاء * تخرج اسمك من الجلاء * وإياك واستدناء المرحفين *
قبل استقلال حول البين * واذا ترع القوم عن المراس *
وصاغوا أبا ياس * فأطف عليهم أبا السرو * فإنه عنوان
السرو * قال فقه ابنه لطائف رموزه * بلطافة تميزه *
فطاف علينا بالطيبات والطيب * إلى أن آذنت الشمس
بالمغيب * فلما أجمعنا على التوديع * قلنا له ألم تر إلى هذا اليوم
البديع * كيف بدأ صبحه * قطر برا * ومسيه مستنيرا *
فستجد حتى أطل * ثم رفع رأسه وقال
لأتباسن عند النوب * من فرجة تجلو الكرب
فلكم سوم هب ثم جرى نسيما وانقلب
وسحاب مكره * تنشا فاضمحل وما سكب
ودخان خطب خفيف منه * فاستبان له لهب
وأطام أطاع الأسي * وعلى تقيته غرب

فاصبر

فَإِنَّمَا إِذَا مَا نَابَ رَوْ ۞ عَ فَا لَزِمَاهُ أَبُو الْجَبِّ
 وَتَرَجَّ مِنْ رَوْحِ الْأَسْهِ لَطَائِفًا لِمُحْتَسَبٍ ۞
 قَالَ فَاسْتَمَلِينَا مِنْهُ أَيْبَانَهُ الْغُرَّ ۞ وَوَالَيْنَا اللَّهُ تَعَالَى الشُّكْرُ ۞
 وَوَدَعْنَا مَسْرُورِينَ بِبِرِّهِ ۞ مَعْمُورِينَ بِبِرِّهِ

تفسير الفاظ ما تضمنته هذه المقامة
 من كلمات لغوية ۞ وكنى طفيلية ۞ وكنائيات صوفية ۞

(قوله ذات العويم) يعني به الزمان المتقدم ۞ ومثله ذات
 الزمين و(السمهرية) الرماح وفي تسميتها بذلك قولان ۞
 أحدهما انها سميت به لصلابتها من قولهم اسمهم - رالشي
 اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهم - رزوج ردينة
 وكنا جميعا بقوم الرماح بسوقهم - رفنسبت اليهما
 وقوله (نقضا على نقض) أي مهزولا على مهزول و(البحران)
 باطن العنق وقيل منه يعمل السياط وقوله (فضرب الله على
 الأذان) أي أنا وما ومنه قوله عز وجل فضر بنا على آذانهم
 في الكهف أي أغنناهم وقيل في تفسيره منعناهم السمع
 وقوله (تكرعنا الصلاة الجاوين) أي غسلنا أكارعنا

(ناب) اي اصاب (روح) اي خوف و فزع (ابو
 الجب) تنول فيه العباب (وترج) اي اتظفر
 (روح) رجته (لطائفا) جمع لطيفة وهي رفق الله
 بعباده واحسانه اليهم واراد في البيت أريج
 في شدة ذلك الله فله الطاف كثيرة لا تحصى
 بالعدة في بعد العسر يسر قال الشاعر
 وكل المحاذات اذا تنامت
 فقرون بها الفرج القريب
 (لا تحتسب) اي لم تكن في حسابك (فاستملينا)
 كتننا (الغر) البيض (ووالينا) تابعنا (ببرته)
 صحنه (ببره) احسانه

وهو كناية عن الوضوء * والجماوان صلواتنا الظهر والعصر
 سميتا بذلك لاسرار القراءه فيهما * ومنه الحديث
 صلاة النهار عجماء * وقوله (هلم) أى قل هلم وهى
 تأتي بمعنى هات ومعنى أقبل والانصاع أن يوحى لفظه مع
 المذكور والمؤنث والاثنتين والجمع وبه نطق القرآن
 في قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم اليها * ومن العرب
 من يقول للمذكر الواحد هلم وللانثى هلم والجمع هلموا
 والمؤنث الواحدة هلمى وللانثى هلمى والجمع هلمن *
 وقوله (حيهل) أى عجل وأسرع يقال حيهل بفلان
 بثسكين اللام وفقها وتنوينها وبإثبات النون معها
 ومنه قول ابن مسعود فى عمر رضى الله عنه اذا ذكر
 الصالحون فيم الابعس * وفي حيهل لغات أخر أضرنا
 عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفاء شرحها * فهذا
 تفسير الالفاظ اللغوية (وأما) تفسير الكنى الطائفة
 والكنيات الصوفية

(فأبويجي) كنية الموتى (ابوعمره) كنية الجموع ويكنى أيضا
 أبا مالك و(ابوجامع) الخوان و(أبونعيم) الخبز الخوارى
 و(ابوجيب) الجدى و(ابوتقيف) الخمل و(ابوعون)

المشهوران الفالوذج بالجيم لا بالقاف (يمت)
 قصدت (ميا فارقين) بلدة في الشام او من ديار
 ربيعة (لايرون) اي لايجادلون (في المناجاة)
 في المحادثة (المداجاة) المداراة ومسارة
 العداوة اي لا يستر بعضهم عن بعض ما في
 نفسه (لم يرم) اي لم يبرح من رام مكانه يرميه
 رما اذا برح وزال وانما عدى هنا بالحرف على
 تضمين معنى زال وقد يتعدى عن قال الاعشى
 * ابانا فلارمت من عندنا * فاننا غير اذالم ترم *
 فقوله فلارمت اي لا برحت وقوله اذالم ترم اي
 لم تبرح (وجاره) بفتح الواو وكسرها بينته وأصله
 بيت الضبيع او الذئب (ولا طعن) اي ولا رحل
 (اليفة) صاحبه (مطايبا التسيار) ابل السير
 جمع مطيبة وهي الناقة التي يركب مطاها اي
 ظهرها (الاكوار) جمع الكور بالكسر وبالفتح وهو
 الرحل (الاوكار) البيوت (تواصينا) اي
 وصى بعضنا بعضا (بتدكار الحجة) اي
 بتدكرها وعدم نسيانها (وتناهيها) نهى
 بعضنا بعضا (عن التقاطع) اي عن التصارم
 (ناديا) مجلسا (نعتمره) نقصده ونعمره ومنه
 عمرة الحج (ونتهادي) نتحدث (طرف الاخبار)
 محاسنها (وقد انتظمتنا) اجتمعنا (سلك
 الائتنام) اي توافقتنا متآلفين (ذوم قول) اي
 صاحب لسان (جري) مقدم (وجرس) بفتح
 الجيم وكسرها مع سكون الراء صوت (جهوري)
 شديد (نقات في العقد) هو صاحب السحر
 والعقد ما بعقدها السحرة وينقنون عليها
 بالهصاق (قناص) صياد

المخو (ابو جميل) البقلو (ام القرى) السكباج و (ام جابر)
 المرستو (أم الفرج) الجوذاب و (أبورزين) الخبيص
 و (ابوالعلاء) الفالوذق و (ابو يباس) الغسول و (المرحقان)
 الطست و الابريق و (ابوالسرو) الجخور

 * المقامة العشرون الفارقة *

(حكى المحرث بن همام) * قال يمت ميا فارقين * مع رفة
 موافقين * لا يمارون في المناجاة * ولا يدرون ما طعم المداجاة
 * فتكنت بهم كمن لم يرم عن وجاره * ولا طعن عن اليفة
 وجاره * فلما اتخناها مطايا التسيار * وانتقلنا عن الاكوار
 الى الأوكار * تواصينا بتدكار الحجة * وتناهيها عن
 التقاطع في الغربة * واتخذنا ناديا نعتمره طرفي النهار *
 وتهادى فيه طرف الاخبار * فبينما نحن به في بعض الأيام *
 وقد انتظمتنا في سلك الائتنام * وقف علينا ذوم قول جري
 * وجرس جهوري * فيما تحية نقات في العقد * قناص

لِلأَسَدِ وَالنَّقْدِ * ثُمَّ قَالَ

عِنْدِي بِأَقْوَمِ حَدِيثٍ عَجِيبٍ * فِيهِ اعْتِبَارٌ لِلْبَيْبِ الْأَرِيْبِ
رَأَيْتُ فِي رِيْعَانِ عُمَيْرِي أَخَا * بَأْسٍ لَهُ حَدُّ الْحُسَامِ الْقَضِيْبِ
يُقَدِّمُ فِي الْمَعْرَكِ أَقْدَامَ مَنْ * يُوقِنُ بِالْقَتْلِ وَلَا يَسْتَرِيْبِ
فِي فَرْجِ الضِّيْقِ بِكَرَاتِهِ * حَتَّى يَرَى مَا كَانَ ضَنْكَ رَحِيْبِ
مَبَارَزَ الْأَقْرَانَ إِلَّا أَنْثَى * عَنِ مَوْقِفِ الطَّعْنِ بِرُمْحِ خَضِيْبِ
وَلِاسْمَا يَفْعُ مَسْتَضْعِبًا * مَسْتَعْلَقِ الْبَابِ مِنْ مَعَامِ هَيْبِ
الْأَوْدَى حِينَ يَسُو— وَهُ * نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيْبِ
هَذَا وَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَهَا * يَمِيْسُ فِي بَرْدِ السَّيَابِ الْقَشِيْبِ
بِرْتَشَفِ الْغَيْدِ وَبِرَشْفَنِهِ * وَهُوَ لَدَى الْكَلِّ الْمَقْدِي الْحَمِيْبِ
فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَرُهُ دَهْرَهُ * مَا فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وَعَوْدٍ صَالِيْبِ
حَتَّى أَصَارَتْهُ الْأَيْمَالِي لَتَى * يَعَاوَهُ مَنْ كَانَ مِنْهُ قَرِيْبِ
قَدْ أَنْجَسَ الرَّاقِي تَحْلِيْلُ مَا * بِهِ مِنَ الدَّاءِ وَأَعْيَا الطَّيِيْبِ
وَصَارَمَ الْبَيْضِ وَصَارَمَهُ * مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ الْجُبَابُ الْحَمِيْبِ

وَأَض

(والنقد) محر كما صغار الغنم وقيل جنس من الغنم قصار الارجل صباح الوجوه ويكون بالبحرين وأجود الاصواف صوفها (اللبيب) العاقل (الاريب) العالم (ريعان عمري) اوله (اخا باس) صاحب حرب شجاعا (الحسام) السيف الرقيق (القضيب) الذي يقضب الاشياء اى يقطعها (المعرك) موضع الحرب (بالقتل) القتل على غفلة (يستريب) يشك (فدفرج) يوسع (الضيق) قال الفراء الضيق بالفتح ماضاق عنه صدرك وبالكسر ما يكون في الذي يتسع وأردبه هنا الثاني (بكراته) رجعاته (ضنكا) ضيقا (رحيب) اى واسع (الاقران) جمع قرن بالكسر (انثى) رجع (خضيب) مخضب بالدم (سما) ارتفع (مستضعبا) حصنا (مستعلق) بفتح اللام وكسرها (منيعا) مكان منيع اى حصين من منع مناعة اذ لم يرم والاسم المنعة (مهييب) مخوف (يسهو) يصعد ويرتفع (يميس) يتجتر (القشيب) الجليل (يرتشف) يقبل (الغيد) جمع الغادة وهى المرأة الناعمة (وبرشفته) بضم الشين وكسرها يقبلنه (المفدى) الذي يفدى بالنفوس والاموال (يبتره) يسلبه (اصارته) صيرته (لتى) مطروحا مريضا (بمافه) يكرهه (الراقى) من الرقية (تحليل ما به) اى حل ما به (وصارم البيض) اى قاطع وهجر النساء البيض الحسان (وصارمته) اى هجرته

وَأَضُّ كَالْمَسْكُوسِ فِي خَلْقِهِ وَمَنْ يَعِشْ بِلِقَى دَوَاهِي الْمَشِيبِ
 وَهِيَ الْيَوْمَ مَعْجِي ذِينَ * يَرْغَبُ فِي تَسْكِينِ مَيْتِ غَرِيبٍ
 ثُمَّ أَنْعَلَنَ بِالضَّبِيبِ * وَبَكَى بُكَاءَ الْحَبِيبِ عَلَى الْحَبِيبِ * وَلَمَّا
 رَقَاتِ دَمْعُهُ * وَانْفِثَّاتِ لَوْعَتِهِ * قَالَ يَا جَعَّةَ الرَّوَادِ *
 وَقَدِوْنَا لِأَجْوَادِهِ * وَانْفِثَّاتِ بِمِثَانِ * وَلَا أُخْبِرُكُمْ إِلَّا
 عَنْ عِيَانِ * وَلَوْ كَانَ فِي عَصَايَ سِيرٌ * وَإِنِّي مَطِيرٌ *
 لَأَسْتَأْتِرُ بِمَادِعَتِكُمْ إِلَيْهِ * وَلَمَّا وَقَفْتُ وَقَفَ اللَّهُ إِلَيْهِ
 * وَلَكِنْ كَيْفَ الطَّيْرَانُ بِلَا جَنَاحٍ * وَهَلْ عَلَى مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ
 جَنَاحٍ (قَالَ الرَّوِي) فَطَفِقَ الْقَوْمُ يَتَمَرُّونَ فِيهَا يَا مَرُونَ *
 وَيَتَحَاقِقُونَ فِيهَا يَا تُونَ * فَتَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ يَتَمَلَّوْنَ عَلَى صَرْفِهِ
 بِحَرَمَانَ * أَوْ مَطَالِبَتِهِ بِبِرْهَانَ * فَفَرَطَ مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا بِلَامِعِ
 الْقَاعِ * وَيَرَامِعِ الْبِقَاعِ * مَا هَذَا الْارْتِيَاءُ * الَّذِي يَا بَاهُ
 الْبَاهِ مَعْنَى كَأَنَّكُمْ كَلِمَةٌ مَشَقَّةٌ لِاشْقَةِ * أَوْ اسْتَوْهَبْتُمْ بِلَدَّةِ
 لَابْرَدَةَ * أَوْ هَزَمْتُمْ كَلِمَةَ الْبَيْتِ * لِأَنَّ كَلِمَةَ الْبَيْتِ * أَقْبَلُ مِنْ

(وَأَضُّ) عَادُوصَارُ (كَالْمَسْكُوسِ) الْارْتِدَادُ مِنَ
 الْقُوَّةِ إِلَى الضَّعْفِ (دَوَاهِي الْمَشِيبِ) أَي
 مَصَائِبُ الْمَرَمِ (مَعْجِي) أَي مَعْطَلِي بِشَوْبِ
 وَمِنْهُ مَعْجِي اللَّيْلِ إِذَا سَبَّرَ بِظِلْمَتِهِ (أَعْلَنَ الْخُ)
 أَي أَظْهَرَ وَأَنْصَبَ هُوَ زَفْعُ الصَّوْتِ بِالسَّكَاةِ
 (رَقَاتِ) ارْتَفَعَتْ وَانْقَطَعَتْ (وَانْفِثَّاتِ لَوْعَتِهِ)
 أَي سَكَنَتْ حَرَقَتَهُ وَأَصْلُ الْفَاءِ فِي الْقَدْرَانِ
 يَسْكُنُ غَلِيظًا فَاسْتَعِيرَ هُنَا (بِالْجَعَّةِ الرَّوَادِ)
 بِأَمْقَصِدِ الطَّلَابِ وَالْقَصَادِ (بِمِثَانِ) كَذِبِ (فِي
 عَصَايَ سِيرٌ) هُوَ مِثْلُ بَضْرِبِ مَنْ يَرِيدُ مَصْنَعِ
 الْمَعْرُوفِ وَيَضِيقُ وَجَدَهُ عَنِ التَّوَصُّلِ إِلَيْهِ
 وَالْمُرَادُ لَوْ كَانَ فِي قَدْرَةٍ (وَلَعِيمِي مَطِيرٌ) وَفِي
 نَسْخَةٍ وَفِي عَيْمِي وَهُوَ أَيْضًا تَكْنِيَةٌ عَنِ الْفَقْرَى
 لَوْ كَانَ عِنْدِي مَا اتَّفَقَ مِنْهُ (لَأَسْتَأْتِرُ)
 لِاخْتِصَصْتُ وَانْفَرَدْتُ (جَنَاحِ) بِالْفِعْلِ مَا تَطِيرُ
 بِهِ الطَّيْرُ وَبِالضَّمِّ الْأَثْمُ (فَطَفِقَ) أَخَذَ وَجَعَلَ
 (يَتَمَرُّونَ) يَتَشَاوَرُونَ (يَتَحَاقِقُونَ) يَسْرُونَ
 الْكَلَامَ (عَلَى صَرْفِهِ بِحَرَمَانَ) أَي يَرْتَدُّونَهُ
 حَرَمًا وَمَا (فَطَرَطَ) سَبَقَ (بِلَامِعِ) الْبِلَاعُ السَّرَابُ
 وَهُوَ مَا يَنْتَوِيهِ الرَّائِي مَاءٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَيَكُونُ فِي
 الْقَاعِ وَهُوَ الْخَلَاءُ يَشْبَهُ بِهِ الرَّجُلُ الْكَاذِبُ
 (وَيَرَامِعِ) الْبِرَامِعُ حِجَابَةٌ بِيضٌ لَهَا بَرِيقٌ وَهَذَا
 مِثْلَانِ بَضْرِبَانِ مَنْ يَطْمَعُ مِنْظَرَهُ وَيَخْتَلِفُ مَخْرَجَهُ
 (الْارْتِيَاءُ) الْمَشَاوَرَةُ اتِّعَالَ مِنَ الرَّأْيِ (يَا بَاهُ)
 أَي يَكْرَهُ وَيَأْتِيهِ (لِاشْقَةِ) الشَّقَّةُ ثَوْبٌ غَيْرُ
 مَحِيظٍ (لَابْرَدَةَ) هِيَ كِسَاءُ بَرْتَدِي بِهِ (هَزَمْتُمْ)
 حَرَكْتُمْ (الْبَيْتِ) الْكَلِمَةُ (أَقْبَلُ) كَلِمَةٌ تَقَالُ
 لِاسْتِعْذَارِ الشَّيْءِ وَالْمُضْجَرِّ مِنْهُ

(لاتندى صفاته) لا ترشح صغرة وهو مثل البخيل وكذا ما به مذوكنى بذلك عن عدم الكرم (بصرت) علمت
 (بذلاته) فصاحة لسانه (ومرارة مذاقته) كناية عن قاطبته في الكلام (رفاه) أصله ووصله مأخوذ من
 رفأت الثوب ورفوته اذا خطته (بنيله) بعطائه ١٤٣ (واحتمل) تحمل (طله) أصل الطل المطر الدقيق ويراد

به هنا كلامه الذي فيه ايلام قليل (خوف
 سبيله) مخافة كلامه المؤلم جدا (محتجبا)
 مستترا (عن طرفي) عن بصري (بسيدهم)
 بعطائهم (وحق) وجب (التأسي) الاقتداء
 (خلجت) جذبت ونزعت (من خنصري)
 وفي نسخة عن خنصري وهي الاصبع الصغيرة
 (ولفت) اى رددت (بصري) وفي نسخة
 نظري (فرية) اسم من الافتراء وهو اختلاق
 الكذب (لامرية) شك (اكذوبة) كذبة
 (واحبولة) هي والحبال الفخ والشرك (طويته
 على غره) اى تركته كما كان يقال طوى الثوب
 على غره اى على طيه الاول وكسراته الاولى
 التي كان مطويا عليها (صنت شغاه) الشغا
 اختلاف الاسنان وهو عيب (عن فره) اى عن
 فتح فيه لا علم سنة ويراد به هنا انه لم يعرف عنه
 (فخصبته) أصل الحصب الرمي بالحصباء فاستعاره
 للرمي بالحاتم (ارصده) أعدده (واها) عجبالك
 (ما اضرم شعلتك) اى ما اشد التهاب نارك
 وهو كناية عن التعجب من ذكائه (انطلق)
 ذهب (يسعى) يعنى (قدما) يقال مضى قدما
 بالتحريك وبضم فسكون اى لم ينثن ولم يعرج
 (يهرول) يهرع (قدما) اى قديما (فتزعت)
 اشتقت (الى عرفان) اى معرفة (وامتحان)
 واختبار (حميته) أنفته (فقرعت ظنبوبي)
 الظنبوب العظيم اليابس في مقدم الساق الى
 أسفله وهو مثل يضرب لمن جد فيما هو بصده

لاتندى صفاته ولا ترشح حصانه * فلما بصرت الجماعة
 بذلاته * ومرارة مذاقته * رفاه * كل منهم بنيله *
 واحتمل طله خوف سبيله * (قال الحرث بن همام) وكان هذا
 السائل واقفا خلقى * وتحتيا يظهرى عن طرفي * فلما
 أرضاه القوم بسيدهم * وحق على التأسي بهم * خلجت خاتمي
 من خنصري * ولفت اليه بصري * فاذا هو شيخنا السروجي
 بلا فرية * ولا مرية * فايقنت انها كذوبه تسكدها *
 واحبولة نصها * الا اني طويته على غره * وصنت شغاه عن
 فره * فخصبته بالحاتم * وقلت ارصده لشفقة المسام * فقال
 واهالك فاضرم شعلتك * واكرم فعلتك * ثم انطلق
 يسعى قدما * ويهرول هرولته قدما * فتزعت الى عرفان
 اميته * وامتحان دعوى حميته * فقرعت ظنبوبي * والهبت
 الهوبي * حتى أدركته على غلوه * واجتليته في خلوه *
 فأخذت بمجع أردانه * وعفته عن سنن مبدانه * وقلت له

يقال قرع له ظنبوبه قال كنا اذا ما اتانا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنايب والمراد به هنا والله
 سرعة السير (الهبت الهوبي) كناية عن شدة الجري من الهب القوس فهو مهب اذا اضطرر في جريه والاهوب
 اسم منه واقم مقام المصدر (على غلوه) اى على قدر رمية السهم (واجتليته) تعرفته (في خلوة) اى في خلوة
 (أردانه) اى أطراف نياحه (عفته) أوقفته وعطلته (سنن مبدانه) اى موضع جريه والسنن بالفخ الطريقة

(ملجأ) مفر (ولامعجا) نجاه (المسجبي)
 المعطى (غرموله) ذكره (بالنهي) العقول
 (على اللها) جمع لهوة اصلها ملء القبضة
 من الطعام تجعل في فم الرجا والمراد هنا
 العطايا (عود الرائد الخ) أي عود صادق
 والرائد في الاصل طالب الكلأ أو الماء أو
 المنزل (يرقص قوله) يزينه (وريت) التورية
 أن يعرض بالشيء ولا يصرح به (ولاراءيت) من
 الرياء يريد أنه صرح لهم بذكر العورة ولم يكن
 عنها (فقههوا) فحكه وادب صوت مرتفع
 (كيت وكيت) حكاية ماضى من الحديث
 (عنيت) اهتمت (تديري) هو النظر في
 العواقب (وعرفت قبيلي من ديري) أي
 ما قبل عليه من أمرى وما اذبر عنه وهو كناية
 عن معرفة ما نضر وما ينفع (اصني) اميل سمعي
 (العظام) المواضع (والني) أترك (المحفظات)
 المغضبات (لا تخلي) أترنن (الاخلاق) بالفتح
 الطبايع (واخلي) أترك وأجنب (مما يسم)
 أي مما يؤثر (بالاخلاق) بكسر الهمزة العيب
 من أخلق الثوب اذ ابلى وابتذل وامت من
 (أخذ) أؤذب (وأخذ) أطفئ (التطبيع)
 التكاف (طباعا) سجايا (والتكاف) فعل
 الشيء بمسقة (باري) بلد في عراق الجهم
 (وقد حلت الخ) هو كناية عن ترك ما كان
 عليه من الضلال (الحى) الحق (من اللى) من
 الماثل وقيل الحى الكلام الظاهر واللى
 الكلام الخفى وقيل عرفت الحية من الجمل
 والمراد به أنه عرف حقائق الامور

والله مالك مني ملجأ ولا معجبا * أو ترينى مبيتك المسجبي *
 فكشف عن سراويله * وأشار الى غرموله * فقلت له فأتلك
 الله فما العيب بالنهى * وأحبلت على اللهسى * ثم عدت الى
 انصابي عود الرائد الذى لا يكذب أهله * ولا يبرقش
 قوله * فأخبرتهم باندى رأيت * وما ورئت ولا رأيت *
 ففهموا من كيت وكيت * ولعنوا ذلك الميت

 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

(حدثت الحرب بن همام) قال عنيت مـ ذأحكـ مـ
 تديري * وعرفت قبيلي من ديري * بأن اصني الى العظام
 * والني الكليم المحفظات * لا تخلي مما يحسن الاخلاق
 * واتخلي مما يسم بالاخلاق * وما زلت آخذ نفسي
 بهذا الأدب * واخذ به جـرة الغضب * حتى صار التطبيع
 فيه طباعا * والتكاف له موى مطاعا * فلما حلت بالرى
 * وقد حلت حى النى * وعرفت الحى من اللى * رأيت

ذات بكرة) أى بكرة يوم (زمره) جماعة (منتشرون) منبشون (المجراد) معنى بذلك لانه مجرد الارض من النبات (ومستنون) الاستئنان العدو واقبالا وادبارا من نشاط وزعل وقيل القياس وهو ان يرفع الفرس يديه ويطرحهما معامن النشاط والمراد يجرزون (استئنان الجياد) جرى الجياد وهى الخيل (ومتواصفون) أى يصفه كل منهم للاخر (واعظا) هومن يعظ الناس ويجدرهم عقاب الله تعالى ١٤٤ (ويجلون) يزلون (ابن سميون) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسمعيل الواعظ كان رجلا بليغا في حسن القاء المواعظ (يتكأه دفي) يشق ويصعب على (اللاغظ) الكثير الصياح والكلام واللغظ أصوات مبهمة لا تفهم (الصاغظ) المراحم (فاحسبت) انقذت (اصحاب) انقياد (المطواعة) الناقة الفلول (وانخرطت) دخلت وانتظمت (في سلك) الجماعة) أصل السلك الخيط لكن المراد انى توجهت معهم وانتظمت معهم كما ينتظم اللؤلؤ وغيره في السلك (حتى افضينا) أى وصلنا (الى ناد) مجلس (جسد) جمع (النبية) المشهور بفضله وقدره (والعمور) المجهول الخامل الذكر (وفي وسط) بفتح السين (هالته) أصل الهالة الدائرة تكون حول القمر فاستعيرت لخلقة القوم (ووسط) بسكون السين بمعنى بين (اهلته) جمع هلال والمراد الناس المضيئة وجوههم كالاهلة (تقوس) احد ودب وانحنى من السكر (واقعنسس) افراط قعسه وهو خروج صدره ودخول ظهره (وتقلنس) لبس القلنسوة (وتطلس) لبس الطيلسان وهو لباس النساك وفي نسخة تقديم تقلنس على تطلس (يصدع) يتمكلم جهارا (الصخور) الحجارة (ماغراك) أولئك (بغرك) يصدعك (وأضرلك) اجراك (والهجت) اللهج الولوع وشدة الحرص (يطقيك) يدخلك في الطغيان (وأهيجك) من بهج به اذا سر به

بها ذات بكرة * زمرة في أثر زمرة * وهم منتشرون انتشار
 المجراد * ومستنون استئنان الجياد * ومتواصفون واعظا
 يقصدونه * ويجلون ابن سميون دونه * فلم يتكأه دفي لاستماع
 الموعظ * واختيار الموعظ * أن أقاصى اللاغظ * وأحتمل
 الصاغظ * فاحسبت اصحاب المطواعة * وانخرطت في سلك
 الجماعة * حتى أفضينا الى ناد جمع الامير والمأمور * وحسد
 النبية والمعور * وفي وسط هالته * ووسط أهله * شيخ
 قد تقوس واقعنسس * وتقلنس وتطلس * وهو يصدع بوعظ
 يشفي الصدور * ويلين الصخور * فسمعه يقول * وقد
 اقتننت به العقول * ابن آدم ما أغراك بما يغرك * وأضرلك
 بما يضررك * والأهجت بما يطغيك * وأهيجك من يطريك *
 تعني بما يعينك * وتهمل ما يعينك * وتترزع في قوس تعذيبك
 * وترتدي الحرص الذي يردك * لا بالكفاف تقنع *
 ولا من الحرام تقنع * ولا للعضات تستمع * ولا بالوعيد ترتدع
 * وأبك أن تقلب مع الأهواء * وتخبط خبط العشواء *

(يطريك) يبالغ في مدحك (تعني) تهتم (يعينك) بتشديد النون يتعبك ويشق عليك (وتهمل) وهمن
 تترك (يعينك) يهملك ويلزمك (وتترزع) أى تحذب (تعديك) ظلمك (وترتدي) اصل الارتداء لبس الرداء
 والمراد به التلبس بالحرص وهو الاجتهاد في جمع المال وعدم البذل (يرديك) يهلكك (لا بالكفاف) مقدار
 الكفاية من القوت (تقنع) تقنع (من الحرام) وهو ما حره الله (تمنع) أى تمنع نفسك (تستمع) تقبل
 (بالوعيد) التهديد (ترتدع) تترجم وتكف (دأبك) عادتك (الأهواء) جمع هوى (العشواء) -

الناقة التي لا تبصر ليلا لانها تسير على غير استقامة ١٤٥ واهتداء وهو مثل يضرب لمن يدخل في الامر على غير

بصيرة (وهك) اى وجل عزمك (تدأب) اى
تعب (الاحتران) الا كدساب (التران) هو
ما يورث عن الميت (التسكاتر بمالديك) اى
الاقتار بما عندك (ولا تذ كراخ) اى لا تذكر
الموت المشاهد لك (لغاريتك) الغاران هما
البطن والفرج قال الشاعر
الم تران الدهر يوم وليته

وان الفتى بسعى لغاربه دأبا
(سدى) اى هملا (الرشا) بالضم جمع رشوة
وهي ما يؤخذ برطيلابو بالفتح هو ولد الظبي اذا
تحرك ومشى (كلا) كلمة ردع وزجر (المنون)
هو الموت يريد ان الموت لا يرد بمال ولا اولاد
(اهل القبور) هم الموقى (المبرور) اى المقبول
لان المولى اذا قبله فكانه بره (فطوبى الخ) هي
شجرة في الجنة يدعوسها لمن حفظ ما سمع من
المواعظ وتيقن ما دعاه من الايمان (ارعى)
كف ورجع عن جهالته (وجل) بكسر الجيم
اى خائف (زجل) اى ذى زجل وهو المرتفع
المطرب (لعمرك) بمعنى اقسام بحياتك (مانغى)
اى مانفع (المنغافى) جمع المنغى وهو المنزل
(المترى) هو كثير المال (الثرى) هو التراب
وسكناه كناية عن الدفن بعد الموت (ونوابه)
ثوبى بمعنى اقام وكتب بالالف دون الباء في
الميت لبساكل فافية البيت الثمانى التي هي
مقابل العقاب (جهد) امر من الجود (تقنى)
اى تذخر (بأدر) اى سابق (صرف الزمان)
بفتح الصاد تقلباته ونوابه

وقمك ان تدأب في الاحتران * وتجمع الترات للوراث *
بجيك التسكاتر بمالديك * ولا تذ كرا بين يديك * وتسمى
أبد الغاريتك * ولا تبالي لك أم عليك * أنظن أن ستترك
سدى * وأن لا تحاسب غدا * أم تحسب أن الموت يقبل
الرشا * أو عيزيين الأسد والرشا * كلا والله لن بدفع
المنون * مال ولا بنون * ولا ينفع أهل القبور سوى
العمل المبرور * نظروني لمن سمع ووعى * وحق ما دعى *
ونهى النفس عن الهوى * وعلم أن الفائز من ارعوى *
وأن ليس للإنسان الا ما سعى * وأن سعيه سوف يرى *
ثم أنشد انشاد وجل * بصوت رجل
لعمرك ما تقنى المنغافى ولا الغنى
اذا سكن المترى الثرى ونوابه
جهدنى مرضى الله بالمال راضيا
بما تقنى من أجره ونوابه
وبأدر به صرف الزمان فانه

(بمخلبه الخ) المخلب اللطائر والسبع بمنزلة الظفر للانسان ١٤٦ و(الاشني) بالغين المعجمة اي الزائد الشاغية

وهي الزائدة على الاسنان وقيل المعوج (يعول) اي يهلك (ونابه) معطوف على مخلبه والناب للسبع يقال خلبه نابه ومخلبه مزقه وهذا من باب الاستعارة (الخون) كثير الخيانة (فكم خامل) الخامل هو الذي لا شهرة ولا ظهور له (اخني عليه) اي اهلكه وافسده (ونابه) النابه ضد الخامل وهو الشهير بعلو القدر (وعاص) امر من المعاصاة بمعنى العصيان اي اعص وخالف (هوى النفس) اي ما تأمرك به وهي لا تأمر الا بالسوء (اخوضلة) اي صاحب ضلال (الاهوى) اي الاسقط (من عقابه) العقاب هنا جمع العقبة وهو الموضع المرتفع وفي البيت الثاني ضد الثواب (ولاته) اي لا تعقل وتعرض (وابكه) اي ابك على نفسك باقتراك الذنوب (المزن) هو السحاب المطر وفي نسخة بدل المزن الويل وهو المطر الغزير (حال مصابه) المصاب بالفتح مصدر كالصوب وهو نزول المطر (ومثل) اي صور وشخص (الحمام) بالكسر هو الموت (ووقعه) اي هجومه (وروعة ملقاء) اي فزع لقاءه (ومطعم صابه) المصاب شجر مرأو هو الخنظل اي مرارة طعم الموت (وان قصارى الخ) قصارى الامر غاية اي غاية سكنى المرء اي ما له الى حفرة وهي القبر (مستنزلا) بفتح الزاي حال من فاعل سينزها اي مضطرا (عن قبابه) القباب جمع قبة بناء معلوم والمراد ما يشيده من البناء (فواها) واما كلمة تقال للتعجب بمعنى ما احسن فعله (ساه الخ) اي اخرته قبح ما صنع (وابدى التلافي الخ) اي اظهر تدارك ما فاته من حسن الصنيع قبل انقضاء اجله

بمخلبه الاشني يعول ونابه
ولاتامن الدهر الخون ومسكره
فكم خامل اخني عليه ونابه
وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه
اخوضلة الاهوى من عقابه
وحافظ على تقوى الاله وخوفه
لتنجو مما يتقى من عقابه
ولاته عن تذكار ذنوبك وابكه
بدمع يضاهي المزن حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه
وروعة ملقاء ومطعم صابه
وان قصارى منزل الحى حفرة
سينزها مستنزلا عن قبابه
فواها العبد يساه سوء فعله
وابدى التلافي قبل الخلاق باه

قال

(فظل القوم) أي صاروا (عبرة) هي الذموم
 (بذورها) أي بسببها ويفرقونها
 (بظهورها) وفي نسخة يطرونها (كادت) أي
 قريت (نزول) أي تميل عن وسط السماء
 (تعول) أي تزيد اجزائها على جلتها
 (خسعت) أي هدت وسكنت (والتمام
 الانصات) أي اتفق الاستماع (واستكنت
 أي خفيت) العبرات) الذموم (والعبارات)
 الكلام (استصرخ) أي استغاث (بجاء) أي
 يرفع صوته بالاستغاثة والتمتع واصطلاح الجوار
 صوت البقر (صاغ) أي مستمع (لاه) أي
 معرض وفي نسخة لاغ أي تارك (يئس من
 روحه) أي قنط من رحمته والروح بالفتح في
 الاصل نسيم طيبة (استنهض) أي طلب
 نهوضه أي قيامه (الشهير) هو الماضي في الامور
 (لراج الخ) أي مؤمل وطالب (ولاية) أي
 ولاية أمر والولاية بالكسر مصدر لولي وبالفتح
 النصرة (حتى اذا ما نال الخ) ما زائدة أي حتى
 اذا نال ما طلبه بني اي ظلم وترفع (يسدى ويلحم
 الخ) أي يجول في المظالم طولا وعرضا قبل
 ومدبرا وهو مستعار من اسدى الحائل الثوب
 اذا جعل له سدى وأوجه اذا نسج فيه اللحم
 (والغا) أي شاربا (وردها) بالكسر أي
 مشروبها (طورا) أي تارة (مولغا) أي
 ساقيا غيره يريد أنه تارة يباشر الظلم بنفسه وتارة
 يكون سببا (مان يبالى) أي لا يبالى (فيها)
 أي في المظالم (أوتغا) يقال أوتغته فوتغ أي
 أهلكه فهلك (ياوحه) كلمة ترحم

قال فظل القوم بين عبرة يذرونها * وتوبة يظهرونها * حتى
 كادت الشمس نزول * والفريضة تعول * فلما خشعت
 الأصوات * والتمام الانصات * واستكنت العبرات
 والعبارات * استصرخ مستصرخ بالأمير الحاضر *
 وجعل يجار البه من عامله الجائر * والأمير صاغ إلى خصمه *
 لا عن كشف ظلمه * فلما يئس من روحه * استنهض
 الواعظ لنصحه * فنهض نهضة الشير * وانشد معرضا
 بالأمير

عج بالراج أن ينال ولاية

حتى اذا ما نال بقيته بنى
 يسدى ويلحم في المظالم والغا
 في وردها طورا وطورا مولغا
 مان يبالى حين يتبع الهوى
 فيها أصح دية أم أوتغا
 ياوحه لو كان يؤقن أنه

مأحالة الأتمسول لما طمني

أولو تبين ما ندأمة من صني

صمعا الى افك الوشاء لما صني

فانقدان من أضحى الزمام بكفه

وتغاص ان التي الرعاية اولقا

وارع المرار اذا دعاك لرعيه

وردد الاجاج اذا حماك السبيغا

واجمل اذاه ولو امضك مسه

واسال غرب الدمع منك وافرغا

فليضحكك منك الدهر منه اذا نبأ

عنه وشب لكبيده نار الوغي

وليزلن به الشمامات اذا بدا

مقلبان من شغلته منقرا

ولتاوين له اذا ما خذده

أضحى على ترب الهوان ممرغا

(تحول) تغير (لما طمني) أي لما تجاوز الحد
في الجود (لوتين) أي لوعلم (صني معها)
أي أماله (افك الوشاء) أي كذب التمامين
(فانقد) أمر من الانقياد (لمن أضحى الخ)
أي لمن ملك أمورك حتى صرت في قبضته
(تغاص) أي تغافل وسامح (التي) أي ترك
وأهل (لغا) أي أقي باللغو وهو ما لا فائدة فيه
(المرار) شجر مر إذا أكلته الأبل تقلصت
مشافرها (ورد الاجاج) رد أمر من الورود
والاجاج الماء الذي جمع الموححة والمرارة
(حماك) أي منعك (السبيغا) بفتح السين
وكسر المثناة القسبة المشددة وهو العذب السهل
(امضك) أوجعت وأحرقك (مسه) أي وقعه
مضحك (غرب الدمع) يريد غزير الدمع
الشبيه بالغرب وهو الدلو الكبير (نبا) ارتفع
وتباعده (وشب) أي اضرم (الوغي) هي
الحرب (الشمامات) أي الشمامة (مقلبان)
معنى متفرغا (لتاوين) أوى اليه إذا مال أي
لترجمه (إذا ما خذده الخ) ما زائدة أي إذا
أضحى خذده ممرغا على تراب الهوان وهو الذل

(رب الفصاحة) أى صاحبها (الأنثى) الالغ ١٤٩ الذى يتحول لسانه من السين الى الشاء أو من الراء الى

الغين أو اللام (فقع الفلا) ضرب من الكفاة
 يثبت على وجه الارض لاء روق له والفلا هو
 القفر (النقيصة) هى النقصان (والشغا) أرد
 به الزيادة أى يحاسب على الزيادة والنقصان
 واصله زيادة بعض الاسنان على غيرها
 واختلاف منابتها أيضا وهو أحد عيوب الاسنان
 (بما احتنى) من الجناية (ومن اجتنى) من الجنى
 أى ويؤخذ من اجتناء أى أخذ منه شيأ بغير
 حق وفي نسخة وبما اجتنبى من الجناية (بما
 احتسى) أى عاشره فى بطنه (وبما ارتنى)
 الارتقاء أخذ الرغوة وهى ما يعلو اللبن من الزبد
 يعنى ان الشخص يطلب بما أخفى وما اظهر
 (ويناقش) المناقشة الاستقصاء فى الحساب
 من النقش وهو اخراج الشوك (الدقائق) جمع
 دقيقة والمراد بها ما قل من العمل (حتى يعرض
 الخ) العرض على الكف كناية عن شدة الندم
 والولاية التقليد بالعمل (ويود الخ) أى يشتهى
 انه لم يكن طلب منها ما طلب (المتوشع) أى
 المتقلد (المترضع) المتأهل المتبى (للعناية) أى
 للمحافظة (دع الادلال) أى اترك الاعجاب والثقة
 والغرور (بدولتك) أى بأعوانك واقتدارك
 (بصولتك) يقال صال عليه يصول صولة أى
 استطال (ريح قلب) أى كالريح المنقلبة
 (والامرة) الامارة (برق خلب) أى لاغبت
 فمبى أن الامرة شبيهة به (الرعاة) أى الولاية
 (سأت رعائته) أى قبحت محافظته (بذر
 الاخرة) أى بترتها (ويلغها) أى يملها

فَذَا لَهُ وَسَوْفَ يُوقَفُ مَوْقِعًا
 فِيهِ يَرَى رَبَّ الْفَصَاحَةِ الْأَنْثَى
 وَيُحْشَرْنَ أَذْلًا مِنْ قَقْعِ الْفَلَا
 وَيُحَاسِبَنَّ عَلَى النَّقِصَةِ وَالشَّغَا
 وَيُؤَاخِذَنَّ بِمَا اجْتَنَى وَمِنْ اجْتَنَى
 وَيُطَالِبَنَّ بِمَا احْتَسَى وَبِمَا ارْتَنَى
 وَيُنَاقِشَنَّ عَلَى الدَّقَائِقِ مِثْلَ مَا
 قَدْ كَانَ يَصْنَعُ بِالْوَرَى بَلْ أَبْلَغَا
 حَتَّى نَعُضَّ عَلَى الْوِلَايَةِ كَفَّهُ
 وَيُودُّ لَوْ لَمْ يَبْغِ مِنْهَا مَا بَغَى
 ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمُتَوَشَّعُ بِالْوِلَايَةِ * الْمُتَرَضَّعُ لِلرَّعَايَةِ * دَعِ
 الْأَدْلَالَ بِدَوْلَتِكَ * وَالْإِعْتِرَارَ بِصَوْلَتِكَ * فَإِنَّ اللَّهَ وَاوَلَّهُ
 رِيحَ قَلْبٍ * وَالْأَمْرَةَ بِرُقْ خَلْبٍ * وَإِنْ أَسْعَدَ الرَّعَاةَ
 مِنْ سَعْدَتِ بِرِعَايَتِهِ * وَأَشْقَاهُمْ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ سَاءَتِ
 رِعَايَتِهِ * فَلَاتُكِّمْ مِنْ يَدْرِ الْأَخْرَةَ وَيُلْغِيهَا * وَيَجِبُ

(العاجلة) هي الدنيا (يبتغيها) يمجها ويشتتها (الديان) الملك من دان اذا قهر ومنه قول الاعشى
 يا سيد الناس وديان العرب * اليك اشكو ذرية من الذرب ١٥٠ والذرية السليطة الصحابة والمراد

بالديان هنا هو الله سبحانه وتعالى (ولا تلغى) لا تهمل ولا تترك (ويكاد ين ندان) أي كما
 تصنع تجازي (فوجهم) أي مسكت (وامتقع لونه) أي تغير لون وجهه وذهب ماؤه (وانتقع) تغير
 بطلنه (يتأفف الخ) أي يتضجر من الولاية والامارة (ويردف) أي يتبع (الزفرة) الزفير
 اغراق النفس للشدة والزفرة المرة منه والزفير أيضا الداهية وزفير النار لهما (عمد الى
 الشاكي) أي قصد الى المشتكى (فاشكاه) أي ازال شكواه (المشكوق) أي المشتكى
 منه (فأشجاه) أي فعل به ما نغصه وجزته (والطف الواعظ) أي بره (وحباه) أي أعطاه
 (واستدعي) أي طلب (يعشاه) يأتيه ويلزمه (فانقلب) أي انصرف ورجع (محصورا) أي
 مضيقا عليه محبوسا (بتهادي) يتمايل في مشيته (ويتباهى الخ) أي يفخر بظفره ببيعتته
 (واعقبته) أي مشيت خلفه واتبعته (اخطو متقاصرا) أي امشى خطوا بطيئا (ياصرا) أي
 ذابصرو نظيره لابن ونامر والمعنى انظر اليه نظرا تحديق فعل الحمد (استشف) ابصر واستقصى
 (وفطن) أي فهم (لتقلب طرفي) أي لتردد بصري ونظري اليه وفي نسخة لتقلب وجهي
 (خبر دليلك الخ) أي اذا كان لك دليلان وذلك أحدهما على الطريق فهو خبيرهما
 (حدث ملوك) أي صاحب حديثهم وسميرهم (فكك) طيب الحديث (مناف) أي صاحب
 كلام رائق وشعر عاتق (أطرب) أي أبسط النفوس (المثالث) من أوتار آلات المعاني جمع ما غيرتني
 المثالث وهو ما كان على ثلاثة (اوجود) أي صاحب جدوه وضد الملزل (عابت) أي لاعب ومازل

العاجلة ويبتغيها * ويقلم الرعية ويؤذيها * واذا تولى
 سعى في الأرض ليفسد فيها * فوالله ما ينقل الديان * ولا
 هم مل يا انسان * ولا تلغى الاساءة ولا الاحسان * بل
 سيوضع لك الميزان * وكما تدن ندان * قال فوجهم
 الوالى لما سمع * وامتقع لونه وانتقع * وجعل يتأفف من
 الامر * ويردف الزفرة بالزفرة * ثم عمدا الى الشاكي
 فاشكاه * والى المشكوق منه فأشجاه * وأطف الواعظ
 وحباه * واستدعى منه أن يعشاه * فانقلب عنه المظلوم
 منصورا * والظالم محصورا * وبرز الواعظ يتهادى
 بين رفقته * ويتباهى بفوز صفتته * واعتقبته اخطو
 متقاصرا * واريه لحا باصرا * فلما استشف ما أخفيه *
 وفطن لتقلب طرفي فيه * قال خبر دليلك من ارشد *
 ثم اقتربت مني وأنشد

ما غيرتني

من أوتار آلات المعاني جمع ما غيرتني

(المحادثات) اي حوادث الدهر (التي) الالتقاء اخذ اللحاء وهو القشر (خطب كارث) الخطب الامر العظيم
 والكارث الثقيل الشاق المحزن (فري) اي قطع ١٥١ وشق (فارت) من فرت الكرش فانفرت اي انتفت

(مخلي) يعني به الظفر (ضابت) اي ناشب
 قابض بشدة (وكل سرح) السرح المال السارح
 من الحيد وان جميعه (عائث) اي مفسد (للانام)
 اي الخلق (سامهم الخ) سام ابوالعرب وحام ابو
 السودان ويافت ابوالترك والثلاثة اولاد نوح
 عليه الصلاة والسلام ذكر في كتاب الكوكب
 الدرى ان مमारوى عنه عليه الصلاة والسلام
 انه قال ولد لسام العرب وفارس والروم والخير
 فيهم وولد ليامفث يا جوج وما جوج والترك
 والصقالبية ولاخير فيهم وولد لحام القبط
 والبررو السودان (ولا عمرو بن عبيد) اي ولا مثل
 قيامه بل فوق ذلك وهو من رؤس المعتزلة كان
 زاهدا ورعا دخل يوما على المنصور فقال له عظمي
 فوعظه وعظا بل يغافبكى بكاء خفيف عليه منه
 ثم هم عرو بالقيام فقال له المنصور متى تاتنا فقال
 لا يجي معنى واياك بلد فقال اذا لالتقى ابداف فقال
 عمر وذلك الذي اريد توفي سنة ١٤٤ ولم يبلغ
 المنصور خـ بهر موته قال لم يبق احد على وجه
 الارض يستغنى منه (فهش) اي فرح
 واستبشر (اذا ام) اي اذا قصد (يا ابن ام) اي
 يا اخي (الوعيد) التهديد بما يخوف (وابغ) اي
 اطلب (فانغي الورى) اي فاشدهم بلاذة وحقا
 (امخط) اي اغضب (اخذانه) اي اصداقاه
 (يسهب اردانه) اي يحبر اطراف ثيابه
 (واستنشرنا خبره) اي طلبنا نشر خبره (مدارج
 الطي) المدرجة الورقة تكتب فيها الرسالة

مَا عَمِرْتَنِي بَعْدَكَ الْخَوَادِثُ * وَلَا التَّحَى عُوْدِي خَطْبُ كَارِثُ
 وَلَا قَرَى حَدِي نَابُ فَارِثُ * بَلْ مَخْلَبِي بِكُلِّ صَدْمَةٍ ضَارِثُ
 وَكُلِّ سَرَحٍ فِيهِ ذَنْبِي عَائِثُ * حَتَّى كَأَنِّي لِلْأَنَامِ وَاِثُ
 سَامَهُمْ وَحَامَهُمْ وَيَاوِثُ

(قال المحرث بن همام) فقلت له تالله انك لا بوزيد * ولقد قُت
 لله ولا عمرو بن عبيد * فهش هشاشة الكريم اذا ام * وقال
 اسمع يا ابن ام * ثم انشأ يقول

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ * أَحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنَارِ الوَعِيدِ
 وَأَبْغِ رِضَا اللهِ فَأَنْغِي الْوَرَى * مَنْ أَسْخَطَ المَوْلى وَأَرْضَى العَبِيدِ
 نَمَانُهُ وَقَدْ أَحْدَانَهُ * وَأَنْطَلَقَ يَسْهَبُ أَرْدَانَهُ *
 فَطَلَبْنَا مِنْ بَعْدِ بَارِئِي * وَاسْتَنْشَرْنَا خَبْرَهُ مِنْ
 مَدَارِجِ الطَّيِّ * فَبِأَيْنَا مَنْ عَرَفَ قَرَارَهُ * وَلا دَرَى أَيْ
 الجراد عار

 (المقامة الثانية والعشرون الفراتية)

وبدرج فيها الكتاب واضافها الى الطي لانها تطوى على ما فيها واردة ارسال الرسائل في جميع البلاد فلم يعرف له
 موضع (قراره) اي مكانه (ولادري) ولا علم (اي الجراد عار) يكنى بالجراد عن الناس ومعنى عاره ذهب به وأتلفه
 فمكانه قال اي الناس اهلكه او ذهب به وهو مثل يضرب لمن يجهل مقمره

(أويت) انطوت وانضمت (الفترات) أوقات الفراغ والمخاوع عن الاشغال (سقي) بالسكسر أرض نسقي
 بالدلاء (الفرات) نهر السكوفة (كتابا) جمع كاذب (أربع) أي اضعف (بنى الفرات) كانوا اصحاب فضل وكرم
 وهم أربعة اخوة اكبرهم احمد أبو العباس وأبو الحسن علي وأبو عبد الله جعفر وأبو عيني ابراهيم وأبوهم محمد
 ابن موسى بن الحسين بن الفرات (الماء الفرات) ١٥٢ أي العذب (فاطفت بهم) أي لازمتهم (لتهدبهم)

(حكى الحرث بن ممام) قال أويت في بعض الفترات *
 إلى سقي الفرات * فلقبت بها كتابا أربع من بني الفرات *
 وأعذب أخلاقا من الماء الفرات * فاطفت بهم لتهدبهم *
 لالدهم * وكان ترثهم لادبهم * لا الماء دهم * فخالست
 منهم أضراب قعقاع بن شور * ووصلت بهم إلى السكور بعد
 الحور * حتى انهم أشركوني في المرتع والمربع * وأحلوني
 محل الأنملة من الأصبع * واتخذوني ابن أنسهم عند الولاية
 والعزل * وخازن سيرهم في الحد والمزل * فاتفق أن ندبوا
 في بعض الاوقات * لاسمتمقراء مزارع الرزداقات *
 فاختروا من الجوارى المنشآت * جارية حالكة الشبات *
 تحسها جامدة وهي تمر مر السحاب * وتنساب في الحباب
 كالحباب * ثم دعوني إلى المرافقة * فلبيت بلسان المرافقة *
 فلما توركتنا على المطية الدهماء * وتبطننا الولية الماشية على
 الماء * أنقمتناها شيئا عليه سحق سربال * وسب بال * فعافت
 الجماعة محضره * وعنتت من أحضره * وهمت بابراره من

أي لحسن أخلاقهم (كانت بهم) أي دخلت في
 عددهم (لا الماء دهم) الماء دج جمع مادبة
 وهي الطعام يدعى إليه الاخوان (أضراب
 قعقاع بن شور) أي أمثاله وهو القعقاع بن شور
 أحد بني عمرو بن شيبان وكان ممن جرى مجرى
 كعب بن مامة في حسن الجوارى يضرب به المثل
 حتى قيل فيه وكنت جليس قعقاع بن شور
 ولا يشق بقعقاع جليس
 ضحك السن ان نطقوا بغير

وعند الشعر طراق عبوس
 (السكور) الزيادة (الحور) النقصان (المرتع)
 المرعى (المربع) المنزل (أحلوني) أي انزلوني
 (الأنملة) هي طرف الأصبع من اعلاه (ابن
 أنسهم الخ) أي أنسهم في الحاليتين (خازن
 سرهم) أي انهم ياتمونونه على اسرارهم (ندبوا)
 أي دعوا وطلبوا (لاسمتمقراء) أي لتتبع
 (الرزداقات) الرزداق والريستاق بخراسان
 كالمخلاف بالبن والسواد بالعراق وهي قري
 الزراعة (الجوارى) المراد بها السفن مجريها
 مع الريح (المنشآت) أي الرافعات الشرع
 وتقلب الهمة بآلة لتزوج ما بعدها (حالكة
 الشبات) الحلوكة شدة السواد والشبات جمع
 شبة بالسكسر وهي اللون والعلامة (جامدة)
 أي واقفة (تنساب) تجرى (الحباب) بالفتح
 معظم الماء والموج وبالضم الحية (فلبيت الخ)
 أي اجبت دعوتهم موافقا لهم (توركتنا) أي

ركبنا وأصل التورك على الدابة ان تنقى رجلك وتضع الميثاق على السرج (المطية) المراد بها السفينة
 السفينة (الدهماء) أي السوداء لانها مقبرة (تبطننا الولية) أي دخلنا بطنها من تبطن الوادي اذا دخل في بطنه
 والولية اسم البرذعة لما جعل السفينة كالمطية مجازا اردفها بذكر الولية الغازا ويجوز ان يكون تأنيث الولي
 فمدخل حينئذ في باب الابهام وحده ان يكون للفظ معنيان احدهما قريب والآخر غريب (ألقينا) وجدنا
 (سحق سربال) السربال الثوب والسحق الخلق (سب بال) أي عمامة بالية (فعافت) أي كرهت (محضره) —

— أي جلسه الذي حضر فيه (وعنت) أي لامت ووجعت (بارازة) بانراجه (قالب) أي رجوع ولشعر في الها
 راجع الى الجماعة والسكينة بمعنى السكون والوقار (الح) أي رأى (ظله) أي شخصه (واستبراد طله) الطال أضف
 المطر والمراد به ما صدر عنه (للمنافة) أي للفتنة (فصمت) أي أسكت (وجدل) أي قال الحمد لله (فأثمت)
 أي لم يقل له برحمة الله (فأخرد) أي فسكت من ذل لاجباء ويروي فأقردي سكت عمالكن الانسب الاول
 (ويتنظر الخ) يشير بذلك الى قوله تعالى ذلك ١٥٣ ومن عاقب الآية والى ما جاء في الحديث يقول الله تعالى

لظلم لا نصرنك ولو بعد حين (المبني عليه)
 هو المظلوم (وجلنا) أي أخذنا نتفاوض (في
 شعور) أي في حديث ذي شعور أي شعب
 كشعور الاودية وهي طرقها واحدها نحن
 (وجون) أي خلاعة ورجل ماجن أي لا يبالي
 بما صنع (اعترض) أي عرض (المكتابين)
 يعني كتابة الانشاء وكتابة الحساب (انبل) أي
 احذف واشرف (واحمد الخ) أي اشهدت
 الحاجة (وامتد اللجاج) أي طال التردد
 والخصام (مطرح) أي موضع (للمراء) هو معنى
 الجدل (مشرح) أي محل سروح ومخرج
 (اللفظ) كثرة الكلام (وأثرتم الخ) أي
 هضموها حتى اختلطا من آثار الريح
 التراب اذا هيمته (جليبة المحكم) أي بيانه
 (بنقدي) النقد تمييز الجيد من المغشوش (أرفع)
 أي اعلى رتبة (خاطب) من الخطبة بالكسر
 أي خاطب للودعة (خاطب) من حطب اذا جمع
 الحطب كأنه يجمع بين الجيسد والرديء
 (واساطير) جمع أسطار جمع سطر وهو الخط
 والمكتابة أي كتب الفصاحة (تنسخ) أي
 تكتب (لتدريس) أي لتقرأ في العرس
 (ودساتير) جمع دستور بالضم وهي النسخة
 التي يقع منها الخبر (تنسخ) أي تعمي وتترك
 (وتدرس) أي تتعلم وتعمى من درست الريح
 رسم الدار اذا عفته وازالته (والمنشئ) هو
 ديوان الرسائل الذي ينشئ الكتب (جهينة
 الاخبار) وفي نسخة جفينة وهو المشار اليه

السفينه * لولا ما تاب اليها من السكينة * فلما الخ منا
 استنقال طئه * واستبراد طله * تعرض للمنافة فصوت *
 وجدل بعد ان عطس فأثمت * فأخرد ينظر فيما آلت
 طاه اليه * ويتنظر نصرة المبني عليه * وجلنا نحن
 في شعور * من جدوجون * الى ان اعترض ذكر
 الكتابتين وفضلهما * وبيان افضلهما * فقال فائل ان
 كتبت الانشاء انبل الكتاب * ومال ما نزل الى تفضيل
 الحساب * واخذنا اللجاج * وامتد اللجاج * حتى اذا
 لم يبق للجدال مطرح * وللأمر ابراه مسرح * قال الشيخ
 لقد أكثرتم يا قوم اللفظ * وأثرتم الصواب والغلط * وان
 جليبة المحكم عندي * فأرتضوا بنقدي * ولا تستفتوا
 احدا بعدى * اعلموا ان صناعة الانشاء أرفع * وصناعة
 الحساب أنفع * وقلم المكتابة خاطب * وقلم المحاسبة خاطب *
 واساطير البلاغة تنسخ لتدرس * ودساتير الحسب بانان
 تنسخ وتدرس * والمنشئ جهينة الاخبار * وحقيبه

٣٩ في قولهم وعند جفينة الخبر اليقين وقال السيرافي هو اسم خمار اجتمع عنده رجلان فشر باوسكرا
 ثم توافقا قام آخر يصح بينهما فقتله أحدهما فاخذناه له الرجلين فقال الحماكم عليك جفينة فان عنده الخبر اليقين
 فلا يقال جهينة هـ اقول الاصمعي وقال هشام بن السكابي هو جهينة قال ابو عبيدة وكان ابن السكابي في هذا
 النوع اكثر من الاصمعي (وحقيبه) الحقيبه وعاء يحفظ فيه الزاد

(ونجى العظام) اي محاذتهم (الندماء) جمع نديم وهو المجالس على الشراب (لسان الدولة) أي لكونه يكتب
 عن لسانهم (وفارس الجولة) شبهه بقلم المنشي لان ١٥٤ كلامها يكون سببا في الهزيمة (ولقمان) قيل هو

عبد صالح أوفى الحكمة وقيل نبي (وترجمان) هو كزعفران الذي يعبر عن كلام غيره بلغة غير لغة الكلام وهذه إحدى ثلاث لغات فيه والثانية وهي أجودها فتح التاء وضم الجيم والثالثة ضمها معا والجمع تراجم كما في الصباح (والسفير) هو المتوسط في الصلح بين القوم (الصياصي) جمع صبيصة وهي الحصن والقلعة وصياصي البقرة رونها (النواصي) جمع ناصية وهي مقدم الرأس (ويقتاد) اي يقاد ويساق (ويستدني) أي يقرب (القاصي) البعيد (التمعات) جمع تبععة بالكسر وهي ما يتبع الشخص من الحقوق (السعاة) أصحاب التهمة (مقرظ) اي عمدوح (الجماعات) بالفخ الناس المجتمعة وبالكسر دفاتر الرسوم والمعاملات (في الفصل) أي القضاء والحكم وأراد أنه فصل في القضاء بين الصنفين من الكتاب (هذا الفصل) أي هذا الحد (لحظ) أي فهم (لحات) جمع لحة بمعنى نظرة (ازدرع) بمعنى زرع (وأحفظ) أي أغضب (فمقب) أي فاتبع (التلفيق) هو في الأصل الملازمة بين الشئين ويراد به هنا الزخرفة والتمويه (ضابط) أي حافظ (خابط) أي يخطئ ويصيب (اتاوة الخ) الاتاوة بالكسر الخراج والتمويه ما يقدر كل يوم من طعام أو رزق (وتلاوة) قراءة (طوامير الخ) أي كتب السجلات (بون) أي فرق بعيد (يعتوره) الاعتوار التبادل (التباس) أي اختلاط

الأسرار * ونجى العظام * وكبير الندماء * وقلمه لسان الدولة * وفارس الجولة * ولقمان الحكمة * وترجمان الهمة * وهو البشير والنذير * والشفيق والسفير * به يستخلص الصياصي * وتلك النواصي * ويقتاد العاصي * ويستدني القاصي * وصاحب بريء من التبعات * آمن كيد السعاة * مقرظ بين الجماعات * غير معرض لنظم الجماعات * فلما انتهى في الفصل * الى هذا الفصل * لحظ من لحات القوم أنه ازدرع حبا وبغضا * وأرضي بعضا وأحفظ بعضا * فمقب كلامه بأن قال إلا أن صناعة الحساب موضوعة على التحقيق * وصناعة الانشاء مبنية على التلفيق * وقلم الحاسب ضابط * وقلم المنشي خابط * وبين اتاوة توظيف المعاملات * وتلاوة طوامير السجلات * بون لا يدركه قياس * ولا يعتوره التباس * اذا اتاوة تلافيا * الأيكاس * والتلاوة تفرغ الراس * وخراج الأوارج * يعني الناظر * واستخراج المدارج * يعني الناظر * ثم إن

واشتباه (الأوارج) قيل هي القرى والمزارع وقيل دفاتر الحسابات القديمة (بغنى الناظر) أي بصير الحسبة الناظر عليها غنيا (المدارج) أي السكتب (بغنى الناظر) أي يتعب من ينظر فيها أو سواد العين

(الحسنة) بالتعريف جمع طيب (والنقطة) جمع ناقل (الاثبات) جمع ثبت والثبت في الاصل المحجة اى الثقات
 العدول (والسفرة) اى السكينة جمع سافر (الثقات) جمع ثقة وهو العدل (واعلام) جمع علم بالتعريف وهو في
 الاصل الجليل والمراد هنا الرجل المشهور (الانصاف) من النصف وهو العادل بان يؤدى الحق من نفسه
 (والانصاف) وهو ان يتصف لغيره وينتصر له ١٥٥ (المقانع) اى المرضيون الذين يقع بشهادتهم (في
 الاختلاف) اى فيما اختلفوا فيه وفي نسخة

في الاخلاق وفي بعض النسخ هنا زيادة وهي
 عند اشتجار الرجال واستغار الجدال اى في وقت
 المشاجرة والابعاد والتعمق في المجادلة (وقطب)
 الديوان هو الذي عليه مدار الديوان (وقسطاس)
 اى ميزان (والمعِين) الامين والشاهد والقيب
 (العمال) هم الولاة (الماسب) اى المرجع وفي
 نسخة الماسل (السلم) بكسر السين وفتحها
 وسكون اللام الصلح (والمرج) بفتح الهاء
 وسكون الراء الفتنة وكثيرا لقتل والاختلاط
 (المدار) اى الاعتماد واصل المدار القطب
 الحديد الذي تدور عليه الرجى وفلان قطب
 قومه اى سيدهم والقطب ايضا كوكب بين
 الجدي والفرقد بن (مناط) اى مربوط ومعلق
 (رباط) هو ما يربط به الشيء (لاؤدت) اى
 لاضمحت وضاعت (ثمرة الاكتساب) هي
 عبارة عن حصر المال (التغبان) الغبن (نظام)
 اصله السلك الذي ينظم فيه اللؤلؤ (الظلمات)
 جمع ظلامه بالضم وهي المظلمة المطلوبة عند
 الظلم والظلم اخذ حق الغير قهر عنه (مطلولا)
 اى لا يؤخذ له نار يقال طل دمه اهدره فهو مطلول
 واطل مثله (وجيد التناصف) اى عنقه
 والتناصف بمعنى الانصاف وتقديم معناه
 (مغلول) اى مربوط في الغل (ويراع) اى قلم
 (متقول) اى مقتر كاذب (متأول) اى مفسر لما
 يؤل اليه الشيء (مناقش) اى مستقص في
 الحساب (ابوراقش) هو طائر يتلون ألوانا شتى

الحسنة حفظة الأموال * وحملة الأثقال * وللقيلة
 الأثبات * والسفرة الثقات * واعلام الانصاف
 والانتصاف * والشهود المقانع في الاختلاف * ومنهم
 المستوفى الذي هو يد السلطان * وقطب الديوان *
 وقسطاس الأعمال * والمعِين على العمال * واليه الماسب
 في السلم * والهرج * وعليه المدار في الهخل والمخرج * وبه
 مناط الضر والنفع * وفي يده رباط الاعطاء والمنع * ولو لأقلم
 الحساب لا ودت ثمرة الاكتساب * ولا تصل الثغابن الى يوم
 الحساب * ولا كان نظام المعاملات محمولا * وخرج
 الظلمات مطلولا * وجيد التناصف مغلول * وسيف
 النظام مسؤلولا * على ان يراع الانشاء متقول * ويراع
 الحساب متأول * والمحاسيب مناقش * والمنشى ابوراقش *
 وليكنلهم حاجة حين يرقى * الى ان يلقى ويرقى * واعنات
 فيما ينشأ * حتى يعنى ويرشى * الأ الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات يقليل ما هم (قال الحرث بن مسلم) فلما امتع

فشيبه به كل متلون ومزخرف (حجة) اصل الحجة سم العقرب فاستعير لما ينشأ عن الظلمين من الاذى (حين يرقى) اى
 حين يعلو في الدرجة من رقى اذا صعد (الى ان يلقى) اى الى ان يرمى وي طرح من درجته (ويرقى) من الرقية
 (واعنات) اى تعب ومشقة وتكاف (ينشأ) اى يكتب (يعشى) اى يقصد ويدخل عليه (ويرشى) اى يعطى
 الرشوة (امتع) من المتاع وهو النفع وامتع النهار ارتفع والمتاع الطويل

(بما زان و راع) كلاًهما بمعنى العجب (استنسبنا) اي سالنا عن نسبه (فاستراب) اي وقع في الريه يعني خاف حتى شك في الامن او في السلامة (وابي) اي امتنع وكره (منسابا) مذهنا ومدخلا (لانساب) اي لذهب اليه ودخل فيه (فصلت) اي بقيت (لبسه) اللبس بالقبح الخلط والتسبت عليه الامور وفي امره لبس ولبسه بالضم اذا لم يكن واضحاً (غمة) اي هم وضيق صدر (اذكرت) ١٥٦ اي تذكرت (بعدامة) اي بعد حين من الزمان (سخر)

اي ذلل (الفلان) بالتحريك مجرى الكواكب (والفلان) بضم فسكون السفينة والواحد والجمع سواء والضممة في الجمع غير الضمة في الواحد (ذاروا و ايد) اي صاحب منظر حسن وقوة (وحولي) الحول والحيل القوة (لا يفري فريه) اي لا يعمل مثل عمله وحقيقته لا يقطع ما اقتطعه والفري العجيب البديع (ولا يباري) اي لا يعارض ولا يجاري (عبقرية) عبقر موضع بالبادية تسكنه الجن فنسب اليه كل ما يستحسن ويستغرب كأن الجن صنعتها لغرابته وعبقرى القوم سيدهم وهو منترع من قوله عليه الصلاة والسلام في عمر رضى الله عنه فلم اعبقر يا يفري فريه (خطبوا) اي فطلبوا (وبذلوا) اي صرفوا (الوجد) بالضم المال الموجود (فرغب الخ) رغب عنه اعرض ورغب فيه مال اليه اي اعرض عما طلبوه منه وهو الوجد المعبر عنه بالالفة ولم يعمل الى ما بذلوه من الوجد المعبر عنه بالصفة (بعد ان سحقتم حتى الخ) اي بعد ان هتكتكم عرضي لاجل خلق ثوبي. (وكسفتم بالي) اي جعلتكم حالي كاسفامستعار من كسفت الشمس كسوا وكسفها الله كسفاً (سربالي) اي ثوبي (السخينة) اي الخزينة الباكية قالت امرأة من العرب ترثي زوجها فالتفت لا تنفك عيني سخينة عيني عليك ولا ينفك جدي اعبرا وعن انقارابي سخنة العيين خالاف قررتها (الاصحبة السفينة) يريد مدة لبقاء لها وصحبة السفينة مثل فيما لبقاء له ولادوام وهو مولد (ماشاب الخ) اي ما خلط خالص النصح بعشه (مبتوتة) فهناك اي بحكمه قطوعه (لم تبلاه) اي لم تحبوه (خدهه) اي ذمه (تجتلي) اي تكشف وتختبر (وبطشه) اي غضبه (ويبين الخ) اي يظهر لك برقه الذي لا غيب فيه مما فيه غيب اي تعلم حقيقة هل يدح او يذم (للسائمين) اي الناظرين الراغبين (ووبله) اي مظره الغزير (من طشه) اي من مظره الخفيف وهو في معنى ما قبله

الاسماع * بمأراق و راع * استنسبنا فاستراب * و ابي
 الانساب * ولو وجد منساباً بالانساب * فصلت من لبسه
 على غمه * حتى اذكرت بعدامه * فقلت والذي سخر الفلان
 الدوار * والفلان السيار * ابي لاجد ربح ابي زيد * وان
 كنت اعهده ذاروا * وايد * فتبسم ضاحكاً من قولي * وقال
 انا هو على استعجاله حالي وحولي * فقلت لا تخافي هذا الذي
 لا يفري فريه * ولا يباري عبقرية * خطبوا منه الود *
 وبذلوا له الوجد * فرغب عن الالفة * ولم يرغب في الصدقة *
 وقال اما بعد ان سحقتم حتى * لاجل سحتي * وكسفتم بالي *
 لا خلاق سربالي * فاسأرا كم الابالعين السخينة * ولا لكم
 مني الاصحبة السفينة * ثم انشد
 اسمع اخي وصية من ناصح * ماشاب محض النصح منه بعشيه
 لا تجر ان يقضية مبتوتة * في مدح من لم تبلاه او خدهه
 وقفها القضية فيه حتى تجتلي * وصفيه في حالي رضاه وبطشه
 ويبين خلاب برقه من صدقه * للسائمين ووبله من طشه

الاصحبة السفينة يريد مدة لبقاء لها وصحبة السفينة مثل فيما لبقاء له ولادوام وهو مولد (ماشاب الخ) اي ما خلط خالص النصح بعشه (مبتوتة) فهناك اي بحكمه قطوعه (لم تبلاه) اي لم تحبوه (خدهه) اي ذمه (تجتلي) اي تكشف وتختبر (وبطشه) اي غضبه (ويبين الخ) اي يظهر لك برقه الذي لا غيب فيه مما فيه غيب اي تعلم حقيقة هل يدح او يذم (للسائمين) اي الناظرين الراغبين (ووبله) اي مظره الغزير (من طشه) اي من مظره الخفيف وهو في معنى ما قبله

وداره بكر ملك وفضلك (مايزين) اى مايجسن
 (فأفشه) اى فاطهره (الارتقاء) اى الارتفاع
 (فرقه) اى فارفعه وأعل قدره (ومن استخط)
 اى ومن تلبس بما يوجب الانحطاط من
 النقائص (فى حشه) الحش الكنيف لانهم
 كانوا يقضون حاجتهم فى الحشوش وهى
 البساتين وأصله النخل المجتمع (التبر) هو
 الذهب قبل أن يسبك (فى عرق الترى) اى فى
 أصل التراب (خاف) اى مخفى (يستنار) اى
 يستخرج (بنده) اى باظهاره (الغبارة) هى
 الجهل وعدم الفطنة (ورونق رقيه) اى
 حسن زينتته (مهذبا) اى ذمها مابسينه
 (لدروس بزته) البرال الثياب والمهيمه ودروسها
 مهنتها (ورثة فرشه) الفرش بضم الفاء جمع
 فراش (اخى طمرين) اى صاحب ثوبين بالين
 (هيب) اى خيف وعظم (وموقوف البردين)
 تشبه البرد وهو الثوب والموقوف الذى فيه خطوط
 بيض (لفحشه) اى لنعصه وقبح كلامه (لم
 يغش عارا) اى لم يأت عيبا (اسماله) اى ثيابه
 البالية (مراقى عرشه) اى سلام منزلته يعنى ان
 المرء اذا كان كاملا فاضلا لا تنقصه رفاة ثيابه
 بل تكون رافعة له (العضب) السيف (خلقا)
 اى باليا (البازى) الصقر (حقارة عشه) اى
 خسته (ماعتم) اى مالبت وما تأخر (ان استوقف
 الملاح) اى طلب وقوف رب المركب (وصعد)
 اى طلع (وساح) اى ذهب فى الارض (فى ذاته)
 اى فى نفسه (وأغضى) اى أغض (قلداته)
 ٤٠ أصل القنطرة ما يسقط فى العين فيوجعها (نزدرى) اى نحتفر (مخبوا) اى مستورا (فى غمده) اى فى قرايه

فهمالك ان تر مابسين فواره * كرموا وان تر مايزين فافشه
 ومن استحق الارتقاء فرقه * ومن استخط خطه فى حشه
 واعلم بان التبر فى عرق الترى * خاف الى ان يستنار بنده
 وفضيلة الدينار يظهر سرها * من حكه لامن ملاحه نقيه
 ومن الغباوة ان تعظم جاهلا * لصقال ملبسه ورونق رقيه
 أو ان تهبين مهذبنا فى نفسه * لدروس بزته وورثة فرشه
 ولكم اخى طمرين هيب لفضله * وموقوف البردين عيب لفحشه
 واذا الفتى لم يغش عارا لم تكن * اسماله الامراقى عرشه
 ما ان يضرب العضب كون قرايه * خلقا ولا البازى حقارة عشه
 ثم ماعتم ان استوقف الملاح * وصعد من السفينة وساح *
 فتدم كل منا على ما فرط فى ذاته * وأغضى جفنه على قذاته *
 ونعامنا على ان لا نختفر شخصا لرفاهته برده * وأن لا نتردى
 سيبا مخبوا فى غمده *

المقامة الثالثة والعشرون الشعرية

(نبا) بعد وارتفع يقال نباه المنزل لم يوافقه (مألف الوطن) حب المنزل (شرح الزمن) اوله (المخطب) لامر عظيم (خشى) خيف منه (عشى) حدث ونزل (فأرقت كاس الكرى) الكرى النوم فجعل للكبرى كاسا مجازا وأراد باراققتها ازالة النوم عن عينيه (ونصصت ركاب السرى) أى حملته على النص وهو أرفع السير وأقصاه ونص كل شئ منتهاه والركاب الابل والسرى ١٥٨ السير ليلا (وجبت) قطعت (وعورا) طرفا

صعبة خشنة (لم تقدمها) لم تسهلها وتليها (المخطا) بالضم جمع خطوة (ولا اهتدت) وصلت (القطا) طائر يقول في تصويته قطا قطا وبه يضرب المثل في الاhtداء فبه قال اهدى من القطا قال تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا * وان سلتك سبيل المكارم ضلت * وهذايتها انها تترك أفرانها بالبحراء وتذهب لطلب الماء مسيرة عشرين ليلة ثم تعود حاملة للماء لفرانها فلا تخطئ موضعا (حى الخلالة) بغداد (والحرم) موضع الامن (العاصم) المحافظ المانع (الخافة) الخوف (فسروت) اى كشفت وأزات (ايجاس) توهم واحساس (الروع) الخوف (وتسربلت) لبست (وشعاره) أصله ثوب بلى الجسد والمراد به علامته (وقصرت همى) اى اهتماى وفى نسخة وقصرت نفسى (اجتمها) اتناولها (وملحة) اى كلمة حسنة (اجتمها) اتاملها بفراسى (الحريم) هو موضع متسع حول قصر الملك وحريم كل شئ ما حوله (لاروض طرفى) الطرف بكسر الطاء الفرس يقال رضت المهراروضه رياضته ذلته بالركوب والاروض المذلل والريض الصعب الذى لم يذلل بعد وبقح الطاء العين الباصرة والمعنى واعلم وادرب فرسى الكريم (واجيل) اردد (فى طرفه) جمع طريق وفى نسخة طرفه بالفاء جمع طرفه وهى ما يستحسن من اما كنه (متتالون) اى متتابعون (متتالون) منصوبون لكثرة جريهم

(حكى الحرث بن همام) قال نباي مألف الوطن * فى شرح الزمن * الخطب خشى * وخوف عشى * فأرقت كاس الكرى * ونصصت ركاب السرى * وجبت فى سبرى * وعورا لم تدمتها المخطا * ولا اهتدت اليها الاقطا * حتى وردت حى الخلالة * والحرم العاصم من الخافة * فسروت ايجاس الروع واستشعاره * وتسربلت لباس الامن وشعاره * وقصرت همى على لذة اجتمها * وملحة اجتمها * فبرزت يوما الى الحريم لاروض طرفى * واجيل فى طرفه طرفى * فاذا فرسان متتالون * ورجال متتالون * وشيخ طويل اللسان * قصير الطيلسان * قد لبى فتى جديدا السباب * خلق الجلباب * فركضت فى اذر النظاره * حتى وافينا باب الامارة * وهناك صاحب المعونة متردعا فى دسته * ومروعا بسمة * فقال له الشيخ أعرالله الوالى * وجعل كعبه العالى * اتى كفلت هذا الغلام فطيا * وريسته يتيا * ثم لم آله تعلما * فلما هرو بهر * جرد

(طويل اللسان) أراد به كثير الكلام (قصير الطيلسان) الطيلسان ثوب يجعل على العمامة ويلف سيف على العنق (قد لبى فتى) اخذ بئلا يبيته وهو ان يجذبه بنوبة مما يجاذى لبتة واللثة أعلى الصدر (حديد السباب) حديث السن (الجلباب) الرداء وهو ثوب يرتدى به قال لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب من غير ان تلتقى الاركاب * جمع الركب وهو العانة (فركضت) جريت وأسعرت (اذر النظارة) عقب الناظرين لما يفسعل به (صاحب المعونة) هو الذى يولى به السلطان لحفظ المدينة (دسته) مرتبته (ومروعا) محوفا

— (بضمته) هبته ووقاره (كعبه) الكعب الشرف يقال أعلى الله كعبه أى رفع قدره وأصله من كعب الساق وكعب الرمح ويطلق الكعب على أسفل الشئ (كفلات هذا الغلام فطيمًا) ضمته وقت بمصاحبه من حين فصاله عن الرضاع (لم آله تعليمًا) أى لم أقصر فى تعليمه وانما عداه الى مفترعواين لانه ضمنه معنى لا يمنع تعليمه (مهر) صار ماهرًا إذا قا (ومهر) أى فاق أمثاله وغلب ١٥٩ أقرانه ومنه قر باهرى مضى ظاهر (جر دالخ) أى

سل سيف الظلم وهو كناية عن انه ظلمه ظلمًا بينا (ولم أخله) أى لم أحسبه (يلتوى) أى يستعصى (ويلتمح) أى يفعل الواقعة وهى عدم الحياء وصفاة الوجه (يرتوى) أى يشرب يريد تعلم (ويلتمح) أى يشرب لبن لقمته واللقحة فى الاصل الناقة المحلوب استعارها هنا لتلقى العلم منه (علام عثرت منى) أى على أى شئ وقع منى اطلعت عليه (تنشر) أى تذيب وتبث وفى نسخة نشرت أى أظهرت (الخزى) الهوان والفضيحة من فعل ما يخزى (ماسترى وجهه برك) البر الاحسان والفضل وستر وجهه كناية عن انكاره وجهه (ولا هتمكت حجاب سترك) أى ما ذعت عنه لك مكروها تهتك به حرمتك وفى نسخة حجاب سرك (ولا شققت الخ) شق العصا كناية عن الشقاق والمخالفة (الغمت) تركت (تلاوة سرك) ذكر انشاء عليك (ويلك) كلمة ذم وهى دعاء عليه بالويل وفى نسخة ويحك وهى كلمة ترحم لمن وقع فى ورطة (ريب) تهمة (اخرى) اكثر خزيا واشد فضيحة (سهرى) أراد به كلامه البليغ الشبيه بالسهر (واسطهته) أى ادعيت له نفسك (وانتقلت شعرى) انتقل شعر غيره ونحله نسبه الى نفسه وادعاه والخلة الدعوى (واسترقته) أى سرقتة (أفطع) أى اقبج واشنع (البضاء والصفراء) الفضة والذهب (بنات الافكار) هى القصائد والاشعار والافكار هى العقول (سلخ الخ) السلخ تغيير اللفظ دون المعنى والمسخ تغييرهما معا والنسخ نقله بعينه

سَيْفِ الْعَدْوَانِ وَشَهْرٍ ۞ وَلَمْ أَخْلَهُ يُلْتَوَى عَلَيَّ وَيَلْتَمَحُ ۞
 حِينَ يَرْتَوَى مِنِّي وَيَلْتَمَحُ ۞ فَقَالَ لَهُ الْغَتَّى عَلَامَ عَثَرْتِ مِنِّي ۞
 حَتَّى تَنْشُرَ هَذَا الْخَزْيَ عَنِّي ۞ فَوَاللَّهِ مَاسَرْتُ وَجْهَ بَرِّكَ ۞
 وَلَا هَتَمَكْتُ حِجَابَ سِرِّكَ ۞ وَلَا شَقَقْتُ عَصَا أَمْرِكَ ۞
 وَلَا الْغَيْثُ تِلَاوَةَ سُكْرِكَ ۞ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ وَيْلَكَ وَأَيُّ رَيْبٍ
 أَخْرَى مِنْ رَيْبِكَ ۞ وَهَلْ عَيْبٌ أَخْشَى مِنْ عَيْبِكَ ۞ وَقَدْ
 ادْعَيْتَ سَهْرِيَّ وَاسْتَطَقْتَهُ ۞ وَانْتَحَلْتَ شِعْرِي وَاسْتَرْقَقْتَهُ ۞
 وَاسْتَرَأَى الشَّعْرَ عِنْدَ الشُّعْرَاءِ ۞ أَفْطَعُ مِنْ سِرْقَةِ الْبِضَاءِ
 وَالصَّفْرَاءِ ۞ وَغَيْرَ تَهْمٍ عَلَى بِنَاتِ الْإِفْكَارِ ۞ كَكَيْفِيَّتِهِمْ
 عَلَى الْبِنَاتِ الْإِبْكَارِ ۞ فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَهَلْ حِينَ سَرَقَ
 سَلَخٌ ۞ أَمْ مَسَخٌ أَمْ نَسَخٌ ۞ فَقَالَ وَالَّذِي جَعَلَ الشَّعْرَ دِيْوَانَ
 الْعَرَبِ ۞ وَتَرْجَمَانَ الْآدَبِ ۞ مَا أَحْدَثَ سِوَى أَنْ يَتَرْتَمَلَ
 شَرْحُهُ ۞ وَأَقَارَ عَلَى ثُلثِي سَرْحِهِ ۞ فَقَالَ لَهُ الْإِسْدَائِي بِنَاتُكَ
 بِرِمْتِهَا ۞ لِيَبْضَحَ مَا اخْتَارَهُ مِنْ جَمَلَتِهَا ۞ فَأَنشَدَ
 يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا أَنَّهُمْ شَرِكُ الرَّدِيِّ وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ

من غير تغيير كما يفعله النساخ (جعل الشعر ديوان العرب) لانه مستودع علومهم وآدابهم وعن ابن عباس اذا سألتوني عن شئ من غريب القرآن فاطلبوه فى الشعر فان الشعر ديوان العرب (ما أحدث) أى ما زاد (سوى أن يتر) أى غير كونه قطع (شمل شرحه) أى اجتماع فرائده (واغار) انتهب (سرحه) السرح المال السائم يريد به أجزاءه (برمتها) أى بجملتها (اختاره) بمعنى حازه أى ضمه الى نفسه (يا خاطب) أى يا طالب (شرك الردى) —

— اي الموقعة في الهلاك (قرارة الا كدار) القرارة الغد براو النقرة يجتمع فيها الماء والا كدار جمع كدر وهو ما يغير الماء الصافي واداء الموم (لم ينتقع) أي لم يرتفع غلته سكنها فانثقت (صدي) عطش (بجهاهه) الجهاه السحاب الذي هرق ماؤه (الغرار) الذي يغرم من بره بما ليس فيه (غاراتها) مصائبها (وأسيها) أي ملوكها وهو المتشبه بالطامع فيها (لا يفتدي) ١٦٠ أي لا يبتغى من حبالها (بجلائل الاخطار) بعضاؤها والاختار جمع خطر وهو ماله قدر وشرف والخطر أيضا الاشراف على الهلاك (مزد) محب زهاه وازدها استغزه وورفعه وزهت الريح النبات هزته (متردا) متجاوز الحد في الفساد (قلبت له ظهر المحن) تغيرت عليه وساقته وهو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن الهد ويضرب للمحاربة بعد المسالمة أيضا (وأولغت فيه المدي) أي سقت فيه السكاكين أي ان حال الدنيا بعد مسالمتها لتغيرتها تنقلب عليه فيهلك (وزن) أي وثبت عليه كالمطالب بالدم (فار بألخ) اني لا ربأبلك عن هذا الامر أي أرفعك عنه ولا أرضام لك وتقدير البيت فار بأبعمرك عن أن يمرضيعا خذفي الجارأي احفظ عمرك من ضياعه (سدي) مهملا (ما استظهار) مازائدة والاستظهار الاستعداد وقد استظهرت بالشئ وظهرت به وانظهرته اذا جعلته خلف ظهورك حماية ووقاية والظهر المعاون (علائق) أي أسباب (وظلاها) بمعنى طلبها (ورفاهه) هي هنا السعة والكثرة (الاسرار) أي البواطن والقلوب (وارقب) انتظر (سالت) أي صالحت (من كيدها) أي من مكراها (وتوبت الغدار) أي تهباه للتوب وغدار الخون الكثير الغدر والخيانة (تفجا) أي تاقى بغتته (المدي) بالفتح الزمان (وونت) أي ضعفت وفترت وانما أنت الضمير لان السرى مؤنث

دار متى ما أضحكك في يومها * أبكت غدا بعد الهام من دار
 وإذا أظلم سحابها لم ينتقع * منه صدي بجهاهه الغرار
 غاراتها ما تنقضى وأسيها * لا يفتدي بجلائل الاخطار
 كم مزد بهرور رها حتى بدا * متردا متجاوز المقدار
 قلبت له ظهر المحن وأولغت * فيه المدي ونرت لا خذ النار
 فار بأبعمرك أن يمرضيعا * فيها صدي من غير ما استظهار
 واقطع علائق حها وطلأها * تلق الهدى ورفاهه الاسرار
 وارقب اذا ما سالت من كيدها * حرب العدي وتوبت الغدار
 واعلم بان خطوبها تفجا ولو * طال المدي وونت سرى الاقدار
 فقال له الوالى ثم ماذا * صنع هذا فقال أقدم للثوم
 في الجزاء * على أبياتي السادسة الاجزاء * فخذق منها
 جزين * ونقص من أوزانها وزنين * حتى صار الرز فيهما
 رزين * فقال له بين ما أخذ * ومن أين فلذ فقال أرعني
 سمك * وأخل للثوم عني ذرعك * حتى تبين كيف اصلت
 على * وتقدر دراهم ترمه الى * ثم أنشد * وأنفاسه تنصعد *

سماعا (أقدم) أي تقدم وتجارى (لثوم الخ) أي نخسته في المكافأة (السادسة) أي لانه من بحر ناخاطب الكامل واجزأوه متفاعلين ست مرات (الرز) بالضم المصيبة (فلذ) أي قطع (أرعني سمك) أي انصت لي واصغ الى (وأخل) أي فرغ (ذرعك) صدرك وقلبك (اصلت) اصلت سمغه جرده وسله كناية عن تعديه عليه (وتقدر الخ) أي تنظر قدره (اجترامه) الجرم الذنب جرم وأجرم واجترم أذنب وانما عداه بالي لانه ضمنه معني قصد ونهض (تنصعد) تعالوا فوق من الغيظ

يا خاطِبَ الدُّنْيَا الدِّينِيَّةِ إِنَّهَا شَرُّكَ الرَّدَى
 دَارَتِي مَا أَضْحَكْتُ * فِي يَوْمِهَا أَبْكْتُ غَدَا
 وَإِذَا أَطْلُتْ مَعَهَا بِهَا * لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ صَدَى
 غَارَتْهَا مَا تَنْقُضِي * وَأَسِيرُهَا لَا يُقْتَدَى
 كَمْ مُزِدَّه بِغُرُورِهَا * حَتَّى بَدَامَتَهُ رَدَا
 قَلْبَتُ لَهُ ظَهْرَ الْحَجْنِ وَأَوْلَعَتْ فِيهِ الْمَدَى
 فَارْ بَابِعُ مَمْرُكَ أَنْ يَمُرَّ مُضْبِعًا فِيهَا سَدَى
 وَأَقْطَعْ عَمَّا لَاتُحُّ حَمَا * وَطَلَابِهَا تَلُحُّ الْهُدَى
 وَارْقُبْ إِذَا مَا سَامَتْ * مِنْ كَيْدِهَا حَرْبَ الْعِدَى
 وَأَعْلَمْ لِمَا نَحَطُوبُهَا * تَقْبًا وَلِوَطَالِ الْمَدَى

فَالْتَفَتَ الْوَالِي إِلَى الْغُلَامِ وَقَالَ * تَبَا لَكَ مِنْ خَرِيحِ مَارِقِ *
 وَتَلْبِيذِ سَارِقِ * فَقَالَ الْفَتَى بَرْنَتْ مِنَ الْأَدَبِ وَبَيْنِيهِ *
 وَتَحَقُّتْ بِمَنْ بِنَاوِيهِ وَيَقْوُضُ مَبَانِيهِ * إِنْ كَانَتْ
 أَيْبَاتُهُ تَمْتَلِ إِلَى عِلْمِي * قَبْلَ أَنْ أَلْفَتْ نَفْسِي * وَإِنَّمَا اتَّفَقَ
 تَوَارِدَ الْخَوَاطِرِ * كَمَا قَدِيقَعُ الْحَافِرِ عَلَى الْحَافِرِ * قَالَ فَكَانَ

(تبا) اي خسرو املا كما (خريج) المخرج الذي
 خريخته في صناعتك يقال خرج فلان في العلم
 والصناعة خروجا اذا انبع فهو خريج وخرجه
 في الادب فقخرج فهو خريج (مارق) اي خارج
 عن الطاعة (تلبذ) متعلم (برنت) اي نصبت
 وانفصلت (الادب) الشعر (وبنيه) اهله
 (بناويه) المناواة والنواء المعاداة واصله الهوزة
 لانه من ناه ينوء بالعداوة (يقوض) اي يهدم (نمت)
 نهضت اليه بالعداوة (توارد الخواطر) التوارد
 اي ارتفعت وبلغت (توارد الخواطر) التوارد
 بين الشعاعين ان يقول كل واحد منهم ما قال
 صاحبه من غير ان يكون اطلع عليه مأخوذ من
 ورود الحيين المساء من غير واعدة (كما قديقع
 الحافر الخ) مثل يضرب لتوافق الاشياء يعني انه
 قد وقع لذهن الفتى من الكلام ما وقع لذهن
 الشيخ مثل الحافر الذي يقع على الحافر

(زعمه) أي قوله (بادرة) أي سابقه (فظل) أي فكث (الفائق) هو الفاضل (المائق) الاحق الضعيف التدبير (أخذها) أي امتعناها (بالمناضلة) وهي في الاصل ١٦٣ كالنضال المرامة بالسهام والمراد ههنا المبارزة

والمعارضة (ولزها) أي ضمها (قرن المساجلة) أصله حمل يقرن به بعيران في نزع السجل وهو الدلو والمراد هنا المفاخرة (افتضاح العاطل) أي شهرة الخلى عن الخلى والمراد به الجاهل (فتراسلا) أي تجاريا (وتباريا) أي تعارضا بأن يفعل كل واحد مثل فعل صاحبه (تجاوزا) أي تصرفا (حلمية الاجازة) أصل الحلمية الافراس الختمة للسباق والاجازة هي ان يقول هذا مصرا عا وذا مصرا عا (وتجاريا) تسابقا (ليهلك الخ) مراده ليتضح الحق من المبطل (متوارد) أي متتابع (بسهرك) أي باختبارك (التجنيس) هو تناسب اللفظ واختلاف المعنى (كالرئيس) المقدم على غيره (تلحانها) أي تنسجها (بوشيه) أي بوشى التجنيس أي بنقشه وهو كناية عن حسنه ورقته (وترصعها بحلمية) أي تركبها بزينة (وضمنها الخ) أي اجعلها محتوية على اظهار ما في نفسي (مع الف) أي مع مألوف معشوق (بديع الصفة) أي غريب الوصف (ألى الشفة) أي اسمها من ألى بالقصر وهو سمرة في الشفة وهي تستحسن ويرحل ألى وامرأة ليلاء (الثقي) أي الانعطاف (التيه) الاعجاب والكبر (التجني) الجناية على عاشقه (مغرى الخ) أي مولع بنسيان العجبة (الصد) الاعراض عن (فبرز) أي ظهر (مجلبا) أي سابقا والمجلى في الاصل السابق من خيل الحلمية (وتلاه الفتي) أي تبعه الغلام (مصلبا) أي تالبا والمصلي في الاصل ثاني السوابق (تجاريا) وكأنه قال تجاري بيت فبيت (النسق) هو من الكلام ما جاء على نظام واحد

الوالى جوزم صدق زعمه * فندم على بادرة ذمه * فظل يفكر فيما يكشف له عن الحقائق * ويميزه الفائق من المائق * فلم ير الا أخذهما بالمناضلة * وزه ما في قرن المساجلة * فقال لهما ان ارددتما افتضاح العاطل * واتضاح الحق من الباطل * فتراسلا في النظم وتباريا وتجاوزا في حلمية الاجازة وتجاريا * ليهلك من هلك عن بينه * ويحيى من حي عن بينه * فقال له بلسان واحد * وجواب متوارد * قد رضينا بسرك * فترابا امرك * فقال اني مولع من انواع البلاغة بالتجنيس * واره لها كالرئيس * فانظما الا ان عشرة ابيات تلحمانا بوشيه * وترصعنا بها بحلمية * وضمنها شرح حالي مع الف لي بديع الصفة * ألى الشفة * ملج الثمذي * كثير التيه والتجني * مغرى بتناسي العهد * واطالة الصد * واخلاف الوعد * وانه كالعبد * قال فبرز الشيخ تجليا * وتلاه الفتي مصلبا * وتجاريا بيتا فبيتا على هذا النسق * الى أن كمل نظم الابيات

وانسق المنصوبان على المصدر

وَأَسَقَى * وَهِيَ

وَأَحْوَى حَوَى رَقِي بِرَقَةٍ نَغْرَه

وَعَادَرَنِي أَلْفَ الشَّهَادِ بَعْدَرِهِ

أَصْدَى لَقَّةً لِي بِالصَّدُودِ وَأَنِّي

لَنِي أَسِيرِهِ مُذْ حَازَ قَلْبِي بِأَسِيرِهِ

أَصْدَقُ مِنْهُ الزُّورُ خَوْفَ الزُّورِ أَرِهِ

وَأَرْضِي اسْتِمَاعَ الْعَجْرِ خَشِيئَةَ هَجْرِهِ

رَأْسُ تَعْدِبِ التَّعْدِيبِ مِنْهُ وَكَلِمَا

أَجَدَّ عَذَابِي جَدِّي حُبِّي بِهِ

تَنَاسَى ذِمَامِي وَالتَّنَاسَى مَدَمَّةٌ

وَأَحْفَظُ قَلْبِي وَهـ وَحَافِظُ سِرِّهِ

وَأَعْجَبُ مَا فِيهِ التَّبَاهِي بِجَعْبِهِ

وَأَكْبِرُهُ عَنِ أَنْ أَفْوَءَ بِكَبِيرِهِ

لَهُ مَيِّ التُّدُحِ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ

وَلِي مِنْهُ طَى الْوَدِّ مِنْ بَعْدِ نَشْرِهِ

(اتسقى) أى اجتمع من وسقى الراعى الابل
 فأتسقت أى اجتمعت (أحوى) من الحوت وهو
 حرة تضرب الى السواد وقيل سمرة الشيفة
 ورجل أحوى وامرأة حواء (حوى رقى) أى
 حاز ملكى واسترقى (برقة نغره) أى بلطفه
 مدممه وفى نسخة خصره وفى أخرى لفظه
 (عادرنى) أى تركنى (الف الشهاد) أى
 مصاحب المهر (بعدره) أى به اسم وفاته
 (تصدى) تعرض (بالصدود) أى بالاعراض
 عنى (لنى أسيره) مصدر أسير العدو إذا شده بالأسار
 أى لنى قده وحده (بأسيره) أى جميعه
 (الزور) أى الكذب والباطل (ازوراره)
 أى انصرفه وميله عنى (الهجر) بالضم الفحش
 من الكلام وبالفتح عفى الصد والتقطع
 (وأستعذب الخ) أى أستطيب العذاب فيه
 (أجد) أى جدد (جدد) أى زاد (به) أى
 اكرامه كأنه يقول متى زادنى عذاباً وهجراً
 زدته حباً وبرا (تناسى ذمامى) أى ترك عهدى
 وسار كالناسى له (وأحفظ) أى أغضب
 (حافظ سره) أى كاتم (التباهى) أى التفاخر
 (بجعبه) أى زموه (وأكبره) أى أعظمه واره
 كبراً (أفوه) أنطق (طاب نشره) أى ذكارجه
 (طى الود) أى قبض المحبة (نشره) أى بسطه

ما تجنى (أى أظهر الجناية (جنى) أى مال
 يجتنى) أى يقتطف (رشف ثغره) أى مص
 مسبه (تثنيه) أى انعطافه (أعنتى) الاعنة
 جمع عنان بالكسر وهو فى الأصل ما تقاد به
 الدابة (بدارا) أى سرعة ومبادرة (أجتلى الخ)
 أى أنظر حسن وجهه الشبيه بنور البدر
 (تصريف) أى اختلاف (متراسلين) أى
 متتابعين (بهت) أى تحير (لذ كاهيهما) أى
 لقوة فطنتيهما وفهميهما (المتعادلين) أى
 المتساويين (فرقد اسماء الخ) الفرقدان
 نجمان متقارنان شبههما بالرفعة وتعادلهما
 وبالزبد فى وعاء لتكافئها ووجود الحاجة
 فيها معا (الحدث) أى الشاب (لبنفق الخ) أى
 ليقول من عنده لا من كلام غيره (بوجده) أى
 بوجوده وماله (ونب) أى ارجع (هيهات)
 بعد هذا (مقتى) أى محبى (تعلق) أى تتعلق
 (نقتى) أى يقينى (بلوت كفرانه الخ) أى
 تجربت بحده المعروف (منبت) أى بليت
 (بالعقوق) أى بالقطعية (فاعترضه) أى
 قابله مواجها (اللجاج) الخصام (الحنق) شدة
 الغبط وقد حنق عليه وأحنق غيره قال الجاسى
 ما كان ضرك لو منبت وربما
 من الفتى وهو المغبط المحنق
 (الظنة) بالكسر التهمة (انم) أى ذنب وحرام
 (اعنات) أى اتعاب (هبنى) أى احسبى
 اقترفت جريرة) اكتسبت ذنبا (واجترحت
 الخ) أى اكتسبت خطيئة عظيمة

ولو كان عدلا ما تجتنى وقد جتنى

على وغيرى يجتنى رشف ثغره

ولو لا تثنيه به نبت أعنتى

بدارا الى من أجتلى نور بديره

واقى على تصريف أمرى وأمره

أرى المرء رحلوا فى انقيادى لأمره

فلما أنشد لها الوالى متراسلين * بهت لذكاهيهما المتعادلين *

وقال أشهد بالله أنبكا فرقد اسماء * وكرزدين فى وعاء * وان

هذا الحدث لبفق مما آتاه الله * ويستغنى بوجده عن

سواه * فقتب أيتها الشيخ من اتهامه * ونبت الى اكرامه *

فقال الشيخ هيهات أن تراجع مقتى * أو تعلق به فتى *

وقد بلوت كفرانه للصنيع * ومنبت منه بالعقوق السنيع *

فاعترضه الفتى وقال يا هذا إن اللجاج شوم * والحنق لثوم *

وتحقيق الظنة انم * واعنات البرى ظلم * وعبنى اقترفت

جريره * أو اجترحت كبيره * أما تذكر ما أنشدتنى

لنفسك

هر منق من قبل ابان الهرم

لنفسك في ابان انسك

ساعج أخاك اذا خلط ✦ منه الإصابة بالغلط
 وتجاف عن تعنيفه ✦ ان زاع يوما أو قسط
 واحفظ صنيعك عنده ✦ شكر الصنعة أم غط
 وأطعمه إن عاصى ✦ وهن ✦ ان عز وادن اذا شحط
 واقن الوفاء ولو آخل بما اشتريت وما اشتريت
 واعلم بانك ان طلبت مهذباً رمت الشطط
 من ذا الذي ماساء قسط ✦ ومن له الحسنى فقط
 أو ماترى المحبوب والنمكروه لزا في غط
 كالشوك يتوفى الغصو ✦ ن مع الجني الملتقط
 ولذاة العير الطوبى ✦ ل يشوبها نغص الشطط
 ولو انتقدت بني الزما ✦ ن وجدت أكثرهم سقط
 رقت البلاغة والبراعة ✦ عة والشجاعة والخطط
 فوجدت أحسن ما يرى ✦ سبر العلوم معافط
 لا يشعشع ينضج ✦ نضضة الصل ✦ ومحمليق

صححة المعدة من غير سقم
 (وتجاف) أي تباعد (تعنيفه) لومه ووزمه
 (زاع) أي مال عنك (قسط) جار وأقسط عدل
 (صنيعك) أي معروفك (غط) كقرب قال غط
 النعمة كفرها واستحقها ووجدتها وغطاها
 (ان عاصى) أي ان عاصاك (وهن) أي اخضع
 (وادن) اقرب (شحط) بعدد وفي المثل اذا عز
 أخوك فهن أي اذا عز زرتك فمذلل وتواضع
 (واقن الوفاء) أي الزمه من قولهم قنيت الحياء
 اذا لزمته (آخل) به تركه (مهذباً) مخلصاً
 من النقص (رمت الشطط) أي طلبت مالا
 ينال (زما) أي قرنا وربطاً (في غط) أي في
 طريق واحدة ويطلق النبط على النوع وعلى
 القرن الذي أذت فيه (بيدو) يظهر (الجني)
 من الثمار الطرى (الملتقط) أي المأخوذ من
 الأغصان (ولذاة العير) أي لذته (يشوبها)
 أي يخالطها (نغص الشطط) النغص تكدر
 العيش كالتنغص والشطط هو اختلاط بياض
 الشدب بالسواد (انتقدت) بمعنى فتشت
 واختبرت (بني الزمان) هم أهل زمانه (سقط)
 السقط الردي وهو رجل ساقط لثيم في نفسه وحسبه
 (رضت البلاغة) أي مارست الفصاحة وهذا
 البيتان لا يوجدان في بعض النسخ (والبراعة)
 المراد منها هنا الكتابة (والخطط) جمع خطة بالكسر
 الطريق (سبر العلوم) أي اختبارها وتجربتها
 (ينضج) أي يحرك لسانه (الصل) الحمية التي
 لا يشعشع (ويحمليق) الجملة ادارة الجماليق في النظر جمع الجماليق وهو باطن الجفن وذلك نظر الغضببان

(البازي) الصقر (المطل) أي المشرف على ١٦٦ فريسته (بالشهب) أي بالنجوم (الشهب)

جمع سحاب جمع سحابة وهي الغيم (ماروغي)
 أي ما يبلى من راع عنه إذا مال (الاصطلاح)
 بمعنى الصلح (لتوقي الافتضاح) أي للتحفظ من
 الغضبية (امونه) أي أتحمّل مؤنته وكفايته
 (واراعي شؤونه) أي أحفظ أحواله (يسخ) أي
 يساعده على الرزق من مع السحاب إذا أمطر
 (اشخ) أي اجعل عليه (عبوس) أي شديد
 (وحشو العيش) أي بالغنه (بوس) أي ضر
 وشدة (بزقي) ثوبي (عارة) أي عارية (لا تطوره)
 أي لا تقرب منه ولا تدور فيه وهو كناية عن عدم
 التوت (فرق الخ) أي ترحم لهما (وأوى) أي
 مال (غير اللبالي) غير يكسر العين وفتح الياء
 أي حوادنها وتغيرها (وصباح الخ) أي مال إلى ان
 يخصمها بالاسم ماف وهو العونة (للنظارة)
 الجماعة الناظرين إليه (متشرفا) أي متطلعا
 (مرأى الشيخ) رؤيته (وسمه) أي علامته
 (يسفر عنه) أي يكشفه (يفرج لي) افرج عنه
 انكشف عنه (فأدنو) أي فأقرب (تقوضت)
 أي تفرقت (واجفـل) أي اسرع الذهاب
 (الوقوف) جمع واقف (توسمه) تأملته
 وتعرفته (مفزاء) مطلبه ومقصده (انقض)
 أي انزل وأسقط (لاستعرف إليه) أي لا عرفه
 نفسي (بايماض) الايماض مسارقة النظر
 (واستوقفني) أي طلب وقوفي (بايماء كفه)
 أي بإشارته (منصرفي) مرجعي (ما راملت)
 أي ما مطلبك (ولاي سبب) وفي بعض النسخ
 ولا يما سبب بزياة ما

حلاقة البازي المطل ثم قال والذي زين السماء بالشهب
 وأنزل الماء من الشهب ماروغي عن الاصطلاح
 لتوقي الافتضاح فان هذا التقى اعتمادان أمونه
 شؤونه وقد كان الدهر يسخ فلم أكن أشخ
 فالوف عبوس وحشوا العيش بوس حتى أن بزني هذه
 عاره وبيني لا تطوره فاره قال فرق لهما قلب
 الوالي وأوى لهما من غير اللبالي صبا إلى اختصاصهما
 بالإسعاف وأمر النظارة بالانصراف (قال الراوي) وكنت
 تسوقا إلى مرأى الشيخ اعلى أعلم علمه إذا عاينته وسمه
 ولم يكن الزحام يسفر عنه ولا يفرج لي فأدنونه فلما
 تقوضت الصقوف واجفـل الوفوف توسمته فاذا
 هو أبوزيد والغنى قدامه فعرقت حينئذ مفزاه فيما أتله
 وكنت أنقض عليه لاستعرف إليه فزجرتني بايماض
 طرفه واستوقفني بايماء كفه فلزمت موقفي وأخترت
 منصرفي فقال الوالي ما راملت ولاي سبب مقامك

فابتدره

(فابتدره) أي فسبقه (ففسح) أي فسح (بتأنيسي) أي بمؤانستى وهي ضد الوحشة (ورخص) أي وسع (أفاض عليها) أي أعطاهما (خلعتين) أي توبين (ووصلهما) أي أعطاهما (بنصاب من العين) العين الذهب والفضة والنصاب من الذهب عشرون ديناراً ومن الفضة مائة درهم (واستهدهما) أي عاهدتهما (إلى الظلال الخ) أي إلى حلول يوم الموت (فنهضا) أي فقاما للخروج ١٦٧ (من ناديه) أي من مجاسه (مشيدين) أي رافعين صوتهما (أبديه) نعمه وعطاياه (مشواهما) أي عملهما ومسكنهما (وأتزود) أي أخذ (فجواهما) تحذنها سرا (أجزنا) أي خلفنا وقطعنا (حى الوالى) أي مكانه وأصله ما يجمى من شئ (وأضينا) وصلنا (الغضاء) الخلاء (جلوزته) أعوانه واحد هم جلوزوه والشرطى الذى يصبح داعياً من يضربه أمام الأميرسمى بذلك بجلوزته وهي شذوه من يضرب (مهيباً) داعياً (حوزته) ناحية (غباوة قلبه) أي عدم فطنته وجهله (وتلعابى بلمه) أي لعبى بعقله (ريجه لاقى اعصاراً) الاعصار ريح شديدة تثير الغبار الذى يستدير كالعمود وأصله من المثل السائر ان كنت رهاقاً د لاقى اعصاراً يضرب لمن لقي أشد منه دهاء (وحدوله الخ) في معنى ماسبق والجدول نهر صغير والتيار موج البحر (بثقة غضبه) أي يشتمل ويشتمه غيظه (فيلفك لهبه) لفتحت النار أحرقت ولفحت الريح إذا كانت حارة وفتحت إذا كانت باردة (يستشرى) يقوى ويشتمد (طيشه) خفته (بطشه) أي سلطوته (الرها) بأضم والقصر بلدة بالجـزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ وكنيسة الرها إحدى عجائب الدنيا (وأنى بلتقى الخ) أي من أين بلتقيان وهو استبعاداً لاقبها لأن سهيلاً نجم ماني عند القطب الجنوبي والسمانجم صغير خفي في بنات نعش وهو شامى كالترى بالأتري كيف قال عمر بن أبي ربيعة في

فابتدره الشـيخُ وقال انه أنيسى * وصاحب ملبوسى *
 ففسح عنده هذا القول بتأنيسى * ورخص في جلوسى *
 ثم أفاض عليهم ما خلعتين * ووصلهما بنصاب من العين *
 واستهدهما ان يتعاشرا بالمعروف * إلى الظلال اليوم الخوف *
 فنهضنا من ناديه * مشيدين بشكر أبديه *
 وتبعهم ما لا عرف متواهما * وأتزود من فجواهما *
 أجزنا حى الوالى * وأضينا إلى الغضاء الخالى *
 أدركنى أحد جلوزته * مهيباً إلى حوزته *
 فقلت لأبى زبدما أظنه استخضرنى * إلا لى ستخبرنى *
 فإذا أقول بوفى أى وادمعه أجول * فقال بين له غباوة قلبه *
 وتلعابى بلمته ليعلم أن ريجه لاقى اعصاراً *
 وحدوله صادف تياراً فقلت أخاف أن بثقة غضبه *
 فيلفك لهبه أو يستشرى طيشه *
 فيستشرى البك بطشه * فقال أنى أرحل الان إلى الرها *
 وأنى بلتقى سهيلاً والشها * فلما حضرت الوالى وقد خلا مجلسه *
 وانجلى تعبسه * أخذ يصف أبازيد وفضله *

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وقد تزوج الثريا من بنى أمية مستبعد الاجتماعها إيه المنكج الثريا سهيلاً
 عرفك الله كيف بلتقيان * هي شامية إذا ما استقلت * وسهيل إذا استقل بماني (وانجلى تعبسه) أي زال تقطب وجهه

(نشدتلك الله) اي سألتك بالله (الدمست) مغرب الاول يعني اللباس والثاني صدر المجلس او الوساد والثالث هو الاول والرابع هو الخداع والحيلة ويقال لمن خاف قدحه ولم يفر قبل تم عليه الدمست (فازورت) اي فانتقلت ومالت عيناه (أعجرتني) غلبني (فضح مريب) اي فضيحة من يجيء بالريبة والعيب (تكشيف معيب) اي ازالة عيب (دلس) التدليس كتمان عيب السلعة ١٦٨ عن المشتري والمراد هنا الخداع (تطلس) لبس الطيلسان وهو لباس الخواص (تقلس) لبس القلنسوة (لبس) اي خلط ويوجد في بعض النسخ بعد قوله لبس مانصه فما كنية ذلك القريد فقلت ابو زيد فقال انه بأبي كيد اليق منه بابي زيد افندري الخ (سكع) ذهب وتوجه وسار (اللكع) اللثيم الذي القدر (اشفق) اي خاف (لتعدى طوره) اي لتجاوز حده (فظعن) رجل (من فوره) اي في الحال من غير ترتيب وهو في الاصل مصدر فارت القدر اذا غلت فاستعبر للسرعة (نوى) هو البعد (كلاه) حفظه (نوى) اقام وقصد (زاوات) عاجت وفاسدت (نكره) بالضم دهائه وفطنته (لا وغلث الخ) اي لبأغلث في طلبه (فاوقع به) من الوقعة وهي العقوبة (بمدينة السلام) هي بغداد (وتجبط) اي تبطل وتفسد (مكاني) منزلي (الامام) الوالي (ضحكة) يضحك على (افوه) اتقوه واتكلم بما أعمد بما قصد (حلابها) البلد) اي ساكنافيه من حمل المكان محل حلا وحلولا والحل الحلال والحل ما جاوز الحرم وحل عيونه تحليلا وتحلة اذا استثنى اي قال ان شاء الله وما نومه الا كتحليل الالي * اي قليل وهو جمع الوة بمعنى اليمين وحللاب فلان اي تحلل في عيملك (يتأول) يطلب التأويل في نقض العهد (السموئل) هو ابن عدياء اليهودي يضرب به المثل في الوفاء وذلك ان امرأة القيس بن حجر مر به في حركته الى قيص ملك الروم فاودعه مائة

ويذم الدهر له * ثم قال نشدتك الله آست الذي آعأر
 الدمست * فقلت لا والذي آحلأ في هذا الدمست * ما أنا
 بصاحب ذلك الدمست * بل آذت الذي تم عليه الدمست *
 فازورت مقلنا * واحجرت وجهتنا * وقال والله ما أعجز في
 قط فضح مريب * ولا تكشيف معيب * وآكن ماسمعت
 بأن شجأ دلس * بعدما تطلس وتقلس * فهذا تم له أن
 لبس * افندري ابن سكع * ذلك اللكع * قلت اشفق منك
 لتعدى طوره * فظعن عن بغداد من فوره * فقال لا قرب
 الله له نوى * ولا كلاه ابن نوى * فازاوت اشد من نكره ولا
 ذقت امر من مكروه * ولولا حرمة اديه * لا وغلث في طلبه * الى
 ان يقع في يدي فاوقع به * واني لا كره ان تشيع فعلته * مدينة
 السلام * فاقتضخ بين الانام * وتجبط مكاني عند الامام *
 واصير ضحكة بين الخاص والعام * فعاهدني على ان لا افوه
 بما اعمد * ما دمت حلابها هذا البلد (قال الحرث بن همام)
 فعاهدته معاها دقمن لا يتساول * ووفيت له كما وفي سموئل

درع وسلاحا كثير اقبلغ ذلك الحرث بن ابي شهر الغساني فبعث الحرث بن مالك وامره ان يأخذ وديعة (المقامة امرئ القيس من سموئل فلما انتهى اليه اغلق دونه باب حصنه الا بلى الفرد وهو بارض تيماء وكان للسموئل ابن خارج الحصن يتصدقا - هذه الحرث وقال للسموئل ان آذت دفعت الى الوديعة والاقتلته فاني ان بدفع اليه الوديعة فقتله فضربت العرب المثل بالسموئل في الوفاء فلما بلغ سموئل مجي امرئ القيس دفع اليه الوديعة

في ذلك فقال جمع بي الكيميت فقال سائله لو قرنت به الاشهب لما جمع بك يعني المساء (والشادي) المغنفة (ويقرى) أي يضيف وهو يتعدى الى مفعولين (اطمان) أي سكن وقر (وغل) أي دخل والواغل في الشراب كالوارش في الطعام وهو الذي يدخل على القوم ١٧٠ من غير أن يدعى (ذمر) بكسر الهمزة والواو أي شجاع

(طمر) ثوب خلق (فتجه مناه) استقبلناه بوجه كره لانه يقال تجهمه كلعج في وجهه وقيل اغلظ له في القول (تجهم العبد للشيب) أي كتجهم العبد للشيب والغمد جمع الغادة وهي الغنمة الناعمة والشيب بالكسر الشيوخ جمع الاشب أي ذى الشيب (صفو يومنا) صفاه يومنا وانسه (قدشيب) أي قد خلط بالكدر (يفض الخ) الفض الكسر والتفريق يقال فضضته فانفض فرقته فتفرق وفضضت الكتاب ازات ختمه وفض البكر ازال بكارتها واللطائم جمع اللطيمة وهي المسك بالكسر وقيل وعاء العطر والمراد أنه أخذ يتحدث في نفسه بما يشابه اللطائم من الكلام المنشور والمنظوم (ننزوى) أي تنقبض (وتنبرى) أي تعترض (اطى بساطه) كناية عن ازعاجه واخرجه (شادينا) أي مغنينا (المغرب) أي الذي يأتي بالغريب من الانشاد وفي نسخة المغرب بالعرب بالعين المهملة وهو الذي يأتي بالكلام الذي لا يحسن فيه (مغردنا) أي مطربنا بصوته الحسن الرفيع (الام) أي الى متى وأصه الى ما حدثت ألفها في الاستفهام وفي التنزيل عم يتساءلون (سعاد) أي باسعاد على حذف ياء النداء (تاوين لي) أي ترافني بي وترجمني (عبل) أي غلب وقل (الترافي) جمع ترقية أو ترقية وهي أعلى عظام الصدر قرب العنق (انتصاف) أي انتصار للحق (اساقى) أي اجازى (خلى) أي صديقي (الذبه) أي أتلذذ به (صرما) أي قطعوا هجرا (العابث بالثاني) أي اللاعب بها والمحرك لها وهي أوتار الاصطخاب العود لكونها مثنى (فتشعبت) أي تفرقت واختلفت (واستهم) أي واستغلق وباب مبهم مغلق (استعرب) أي التهب واشتد

كُلِّ سَمِعَ مَا يَشْتَهِيهِ ❖ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ بِنَا الْجُلُوسِ ❖ وَدَارَتْ عَلَيْنَا السُّكُوسُ ❖ وَغَلَّ عَلَيْنَا ذَمْرٌ عَلَيْهِ طُورٌ فَتَجْهَمُنَا تَجْهَمُ الْعَبْدِ الشَّيْبِ ❖ وَوَجَدْنَا صَفْوًا يَوْمَنَا قَدْ شَيْبَ ❖ إِلَّا أَنَّهُ سَلَّمَ تَسْلِيمَ أَوْلَى الْفَهْمِ ❖ وَجَلَسَ يَفُضُّ لَطَائِمَ الْمَثَرِ وَالنَّفْطَمِ ❖ وَفَحْنُ نَنْزَوِي مِّنْ أَنْبِطِطِهِ ❖ وَتَنْبَرِي لَطِي بِسَاطِهِ ❖ إِلَى أَنْ غَنَى شَادِنَا الْمَغْرِبِ ❖ وَمَغْرَدْنَا الْمَطْرِبِ

الام سعاد لا تصلين حبلي ❖ ولا تاوين لي مما الاقي صبرت عليك حتى عبل صبري ❖ وكادت تبلغ الروح التراقي وهما انا قد عزمت على انتصافي ❖ اساقى فيه خلي ما يساقى فان وضلا الذبه فوصل ❖ وان صرما قصرم كالطلاق قال فاستفهمنا العابت بالثاني ❖ لم نصب الوصل الاول ورفغ الثاني ❖ فاقسم بترية ابويه ❖ لقد نطق بما اختاره سيمويه ❖ فتشعبت حينئذ آراء الجمع ❖ في تجوير النصب والرفع ❖ فقالت فرقة ردهم هاهو والصواب ❖ وقالت طائفة لا يجوز فيهما الا الانتصاب ❖ واستهم على آخرين الجواب ❖ واستعرب بينهم

الاصطخاب

(الاصطخاب) الصياح واختلاط الاصوات
 (الواغل) الداخلة بلاد عوى (لم يفقه) اي لم
 ينطق (ببنت شقة) يقال للكلمة بنت الشقة
 (الزماجر) الاصوات جمع زجيرة وهي في
 الاصل صوت الاسد (صمت) سكت (المزحور)
 اي المنهى (والزاجر) اي الناهي (أنتبكم
 بناويله) اي اخبركم واعلمكم بتفسيره
 (عليه) اي فاسده (المضمار) اي
 الميدان وهو في الاصل محل الحرب والمراد
 هنا الاختلاف الحاصل (فقرط) اي فسبق
 (افراط) تجاوز عن الحد (مباراته) اي محادثته
 (انخرط) اي سرعة واندفاع يقال انخرط
 الفرس في سيره اذا لمج وفرس خروط اي حرون
 جوح (الى مباراته) اي الى معارضته ومحاذاته
 في الجري وفي نسخة في سلك مباراته (نزال)
 مبنى على الكسر بمعنى انزل يقال في الحرب
 نزال نزال اي لينزل كل قرن الى قرنه ولها مامان
 الاول ان ينزلوا من ظهور الابل الى ظهور الخيل
 والثاني ان ينزلوا من ظهور الخيل الى الارض
 (تلبيتم) اي تحزمتم وتشهرتم والتلبب جمع التوب
 على اللبنة (لنضال) هو الترامي بالسهام كانه يقول
 اذا اردتم المحادة والمقاومة وتصديق خبري فما
 كلمة الخ وسيأتي تفسير هذه المسائل في آخر هذه
 المقامة (حازم) اي ضابط (اماطت) اي ازال
 (غدوة) بكرة النهار (معكوسه) اي مقلوبه

الاصطخاب * وذلك الواغل يبدي ابدي سام ذي معرفه
 * وان لم يفقه ببنت شقه * حتى اذا سكت الزماجر * وصمت
 المزحور والزاجر * قال يا قوم انا انبئكم بناويله * واميز
 صحيح القول من عليه * انه ليجوز رفع الوصلين ونصبهما *
 والمغايرة في الاعراب بينهما * وذلك بحسب اختلاف
 الاضمار * وتقدير المحذوف في هذا المضمار * قال فقرط من
 الجماعة افراط في مباراته * وانخرط الى مباراته * فقال اما
 اذا دعوتهم نزال * وتلبيتم للنضال * فالكلمة هي ان شتم حرف
 محبوب * واسم لسانه حرف حلوب * وأي اسم يتردد بين فرد
 حازم * وجمع ملازم * واية هاء اذا التحقت اماطت الثقيل *
 واطلقت المعتقل * وابن تدخل السين فتعزل العامل * من
 غير ان تجامل * وما منصوب ابدأ على الظرف * لا يخفصه
 سوى حرف * وأي مضاف أدخل من عر الاضافة بعرو *
 واختلاف حكمه بين مساء وغدوه * وما العامل الذي يتصل
 آخره بأوله * واعمل معكوسه مثل عمله * وأي عامل فائبه

ارحب منه وكرا * واعظم مكرا * واكثر لله تعالى ذكرا *
 وفي اي موطن تلبس اللذكران * براقع النسوان * وتبرز
 ربان الجبال * بعمايم الرجال * واين يجب حفظ المراتب *
 على المضروب والضارب * وما اسم لا يعرف الا باستهضافه
 كلمتين * او الاقتصار منه على حرفين * وفي وضعه الاول
 التزام * وفي الثاني الزام * وما وصف اذا اردت بالنون *
 نقص صاحبه في العيون * وقوم باللون * وخرج من
 الزبون * وعرض للهون * فهذه ثنتا عشرة مسئلة وفوق
 عددكم * وزنة لددكم * ولوزدتم زدنا * وان عدتم عدنا (قال
 المحبرم - هذه الحكاية) فورد عليه ناس من احاجيه اللاتي
 هالت لما انهاالت * ما حارت له الافكار وحالت * فلما اعجزنا
 العوم في بحره * واستسلمت تماثنا لسهره * عد لنا من
 استنقال الرؤية له الى استنزال الرواية عنه * ومن نعي التبرم *
 الى استغناء العلم منه * فقال والذي نزل الخوف في الكلام *
 منزلة المسخ في الطعام * وحببه عن بصائر الطعام * لا انلتكم

(ارحب) اي اوسع (وكرا) اي يتناولو كرفي
 الاصل بيت الطائر (ربان الجبال) اي
 صاحبات الجبال ومن النساء والجبال بالسكسر
 جمع الجبل وهو الخيال (خرج من الزبون)
 اي من جملة الاغبياء واللام فيه للجنس
 ولهذا ادخل من التبعيض عليه كما في قوله
 * كان سردا من السرداح * فكان قائلا قال
 اذا اردت الضيف بالنون فن اي جنس يكون
 ومن اي جملة يخرج فقبل من جملة المحقق
 والاعبياء (زنة لددكم) اي وزن خصومتكم
 الشديدة (عدتم) رجعتم للخصام (احاجيه)
 اي الغارة (هالت) من الهول وهو ما يروع
 (انهاالت) انصبت وانسكبت (حالت) اي
 تحيرت (الافكار) العقول (حالت) من
 الجمال مصدرها الحامل ضد الحامل والمراد تغيرت
 حيا الاضربها القبول فلم تحول والمراد تغيرت
 (استسلمت) اي انقادتم (تماثنا) جمع تامة
 وهي العوذة (لسهره) المراد به مالطف وعلت
 من كلامه البليغ (عد لنا) اي انقلبتنا ورجعنا
 (استنزال) اي طلب نزول الرواية (التبرم به)
 الضجر منه (استغناء) طلب (حبه) منعه وسره
 (الطعام) السفة الارذال من الناس
 (انلتكم) اعطيتكم وبلقتكم (مراما) اي مطلبا

مراما

(تخولني) خوله اعطاء بلامنة (بيد) اليد المنعة ١٧٣: والعطاء لانه يعطى باليد (اذعن) انقاد وذل (نبد)

طرح ورمي (خباءة كنه) اي مخفي كنه وهو كناية
عما به عليه المعاني من العطايا (وكائه) الوكاه
خيطة يربط به (اضرم) اي اوقد (شعلة ذكائه)
اي دقة فطنته (الغازه) اي اطجيه والذرف
الاصل من الربوع بين القاصعاء والنساقعاء
بحفرة مستقيمة الى اسفل ثم يدل به عن يمينه
وشماله اي مخفي مكانه (بدائع العجازه) اي تعجز به
البديع وهو من الكلام الذي لم يسبق اليه
(جلا) صقل (صدأ الاذهان) اي دنس
العقول والصدأ في الاصل ما يركب الحديد
(وحلي) اي كشف (البرهان) النجحة (فهمنا)
اي فقيرنا من هام بهم (حين فهمنا) من الفهم
وهو ما من باب التجنيس المركب الذي يسمى
المرفوع (وندمننا) من الندم (ماندمننا) اي
ما فرط وانفلات منا من غير تأمل (الاكياس)
اهل الفطنة والعقول جمع كيس بتشديد الباء
(ارتضاع الكاس) اي شرب الخمر (مأرب
لاحفاوة) المأرب والمأربة هي الاربة وهي
الحاجة وهذا مثل من امثال العرب والمعنى انما
جملت على ذلك حاجة الى لاحفاوة بي اي تلطف
وتكرم (حلاوة) اي لذة (فاطلننا الخ) اي
كررنا عليه عرض الشرب وتابنا ما داودتنا له في
ذلك (فشمخ بانفه) اي رفع انفه تكبرا (صلفا)
الصلف مجاوزة القدر والاعاء فوق ذلك واصلت
المرأة لم تحفظ عند زوجها (ونأى بجانبه) اي بعد
جانبه (انفا) استنكافا وجمية (الراح والراح)
الاول الخمر والثاني جمع الراحة وهي الكف
(اصطباحي) اي شرابي اول النهار (من معتقة) اي من خمر قديمة شديدة الحرارة

مراما * ولا شفيت لكم غراما * او تخولني كل يد * ويختصني
كل منكم بيده * فلم يبق في الجماعة الا من اذعن ليه كنه * ونبد
اليه خباءة كنه * فلما حصلت تحت وكائه * اضرم شعلة
ذكائه * فكشف حينئذ عن اسرار اغمازه * وبدائع
العجازه * ما جلا به صدأ الاذهان * وحلي مطلعته بنور
البرهان * (قال الراوي) فهمنا * حين فهمنا *
وعجبنا * اذ احببنا * وندمننا * على ما ندنا *
واخذنا نعتد اليه * اعتذارا لا كياس * ونعرض عليه
ارتضاع الكاس * فقال مأرب لاحفاوة * ومشرب
لم يبق له عندي حلاوة * فاطلننا مرادته * واليئنا
معاودته * فشمخ بانفه صلفا * ونأى بجانبه انفا *
وانشد
انتهائي الشيب عما فيه افر احي
فكيف اجمع بين الراح والراح
وهل يجوز اصطباحي من معتقة

(وقد انار الخ) يعنى ان يياض المشيب الذى على
 رأسى وغير لون شعري من الصفرة الى البياض
 فكيف مع ذلك يلبق ان اشرب الخمر (آيت)
 اى حلفت (لا خمر تنى) اى لا خالطتني وسترت
 عقلى (ماعتقت الخ) اى مده تعلقها بهسمى
 ومده تعلق كلامي بالفصاحة (اكتست) اى
 كتبت والمعنى لامست (السلاف) ما سال من
 العنب قبل ان بعصره وقد يقال سلاف وسلافة
 (اجلت اقداحي) اى ادرت سهام قماري
 (بين اقداح) اى بين اقداح الشرب (صرف)
 هى الخالصه غير المشوبه (مشعشعه) بدل من
 صرف وكلاهما من اسماء الخمر يقال شعشعت
 الشراب مزجه ولم يرد انها تكون صرفا
 مشعشعه فى آن واحد بل تكون صرفا ثم
 تشعشع (هى) اى اهتمامى وهو مفعول صرفت
 (رحت مرتاحا الخ) اى ولا ذهبت بالدهشى
 فرحاطر بالالى شرب الراح وهى الخمر (مشوالة)
 من اسماء الخمر يعنى ولا جعت شملى فى شرب
 الخمر (ندمانا) بالفتح يعنى النديم اى لم اختر
 نديما غير الصباحى اى الذى ليس بسكران
 (محا المشيب) اى ازال الشيب (مراحي)
 المراح بالكسر الطرب واللهو (خط) اى
 كتب (فابغض به) اى ما ابغضه (ولاح)
 اى ظهر (يلقى) اى يلوم (جرى العنان) اى سعي
 وتعنى فى الملاهى (فصحا) اى بعدا (لا تخ)
 لاجى) اى ظاهر لا ثم يرد ان شبهه لاح فى رأسه
 فلهاء على اللهو والصبأ (فودى) جانب رأسى
 (نحبا) اى الخمد وطفئ (المصايح) جمع المصباح وهو السكر وكب (عسان) قبيلته

وقد انار مشيب الرأس اصباحي
 آيت لا خمر تني الخمر ماعتقت
 روى بهسمى وانفاطى ما ذصباحي
 ولا اكتست لي بكاسات السلاف بد
 ولا اجلت قداحي بين اقداح
 ولا صرفت الى صرفي مشعشعه
 همى ولا زحنت مرتاحا الى راح
 ولا نظمت على مشوالة ابدأ
 شملى ولا اخترت ندمانا سوى الصباحي
 محا المشيب مراحي حين خط على
 رأسى فابغض به من كاذب مباحي
 ولاح يلقي على جرى العنان الى
 ملهتى فوهه قاله من لا تخ لاجي
 ولوله وت وفودى شاذب نحبا
 بين المصايح من عسان مصباحي

قوم

قوم تصباياهم توقيضهم

والشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انساب الائمة و اجفل اجفال الغيم
فعلت انه سراج سروج و بدر الادب الذي يجتاب البروج
وكان قصارا انا التحرق لمدته والتفريق من بعده

تفسير ما اوردع هذه المقامة

من الذنك العربية والاحاجي النورية

اما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو (فان وصلنا الذهب
فوصل) فانه نظير قولهم المره مجزى بعده ان خير اخير وان
شرا فشره هذه المسئلة اودعها سيديويه كتابه وجدوزفي
اعرابها اربعة اوجه احدها وهو اوجودها ان تنصب خيرا
الاول وترفع الثاني وتنصب شرا الاول وترفع الثاني ويكون
تقديره ان كان عمله خيرا جزاؤه خير وان كان عمله شرا جزاؤه
شر فتنصب الاول على انه خير كان وترفع الثاني على انه خير
مبتدأ محذوف وقد حذف في هذا الوجه كان واسمها
لذالته حرف الشرط الذي هو ان على تقديرها وحذفت أيضا

(صباياهم) وفي نسخة صباياتهم اي عاداتهم
واخلاقهم (توقير) تعظيم (يا صاح) اي يا صاحبي
فرخم لكثرة الاستعمال ولما عمل غسان التي
هي قبيلته من عاداتهم توقير الضيف والشيب
ضيف وجب عليه توقيره وقد اخذ هذا من قول
دعبل

احب الشيب لما قيل ضيف
لمجي للضيف التنازليا

(انساب) اي جرى الائمة
جرى واسرع (الغيم) السحاب الخالي من المطر
(جيتاب البروج) يقطع المنازل قال

الشمس تجتأب السماء فريده
وابو نبات النعش فيها راكده

وفي العجاج جيت البالد اجوبها واجتبتها
قطرتها واجتبت القميص ليسته وبروج

السماء اثنا عشر برج وهي منازل الشمس والقمر
والسكواكب (قصارانا) اي آخر امرنا وغايتنا
(التحرق) اي التوجع

المبتدأ دلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه صك شيئا
 ما يقع بعدها * والوجه الثاني أن تنصب ما جيعا ويكون
 تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجزي خيرا وان كان عمله
 شرا فهو يجزي شرا فيتنصب الاول على انه خبر كان ويتنصب
 الثاني لتنصب المفعول به * والوجه الثالث ان ترفعها ما جيعا
 ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خير جزاؤه خير فيرتفع
 خير الاول على انها اسم كان ويرتفع خير الثاني على ما بين
 في شرح الوجه الاول وقد يجوز ان يرتفع خير الاول على أنه
 فاعل كان وتجهل كان المقسرة * هنا هي التسامة التي
 تأتي بمعنى حدث ووقع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان
 كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ويكون التقدير في المسئلة ان
 كان خير جزاؤه خيرا أي ان حدث خير جزاؤه خير * والوجه
 الرابع وهو أضعفها أن ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه
 الثالث وتنصب الثاني على ما بين ذكره في الوجه الثاني
 ويكون التقدير ان كان في عمله خير فهو يجزي خيرا وعلى
 حسب هذا التقدير والقدرات المحذوفات فيه يجزي اعراب
 البيت الذي غنى به * * * وما ينتظم في هذا السلك قولهم المرء
 مقتول بما قتل به ان سببه فانسيف وان خنجر الخنجر (وأما
 الكامة التي هي حرف محبوب أو اسم انافيه حرف حلوب)

فهى فعم ان أردت بما تصديق الاخبار والعدة عند السؤال
فهى حرف وان عنيت بها الابل فهى اسم والنعم تذكر
وتؤنث ويطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل وفي الابل
الحرف وهى الناقة الضامرة سميت حرفا تشبيها لها بحرف
السيف وقيل انها الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل (وأما
الاسم المتردد بين فرد حازم وجمع ملازم) فهو سراويل قال
بعضهم هو واحد وجمعه سراويلات فعلى هذا القول هو فرد
وكنى عن ضمه المنصربانه حازم وقال آخرون بل هو جمع واحد
سروال مثل شمالل وشماليل وسربال وسراويل فهو على هذا
القول جمع ومعنى قوله ملازم أى لا ينصرف وانما ينصرف
هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثلثة ألف وبعده ما حرف
مشدد أو حرفان أو ثلاثة أو سطاها ساكن أثقله وتفرد دون
غيره من الجمع بأن لا ينظر له فى الاسماء الاتحاد وقد
كنى فى هذه اللاحقة عما لا ينصرف بالملازم كما كنى فى
التي قبلها عما ينصرف بالملازم (وأما الهاء التى اذا التصقت
أماطت الثقل وأطلقت المعتقل) فهى الهاء اللاحقة بالجمع
المقدم ذكره كقولك صياقة وصياقلة فينصرف هذا الجمع
عند التصاق الهاء به لانها قد أصارت الى أمثال الاتحاد نحو
زاهية وكراهية تخف بهذا السبب وصرف هذه العلة وقد

كفى في هذه الاحجية عمالا ينصرف بالمعتقل كما كفى في
 التي قبلها عمالا ينصرف بالملازم (وأما السبب التي تعزل
 العامل من غير أن تجامل) فهي التي تدخل على الفعل
 المستقبل وتفصل بينه وبين أن التي كانت قبل دخولها من
 أدوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل وتنتقل أن عن كونها
 الناصبة للفعل إلى أن تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله
 تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم أنه
 سيكون (وأما المنصوب على الظرف الذي لا يخفضه سوى
 حرف) فهو عمد إذ لا يجره غير من خاصة وقول العامة ذهب
 إلى عنده عن (وأما المضاف الذي أدخل من عر الاضافة
 بعروة واختلاف حكمه بين مساء وغدوة) فهو لدن ولدن
 من الاسماء الملازمة للاضافة وكل ما يأتي بعدها مجرور بها
 الاغدوة فان العرب نصبتها بلدن لكثرة استعمالها
 اياها في الكلام ثم توثقتها ايضا لثبوتها بذلك أنها منصوبة
 لانها من نوع المجرورات التي لا تنصرف وعند بعض الخوئين
 أن لدن بمعنى عند والصحيح أن بينهما فارقا طيفا وهو أن عند
 يشتمل معناها على ما هو في ملكك ومكنتك مما إذا نامت
 وبعد عنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك
 (وأما العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل
 عمله) فهو يا ومعكوسها أي وكلتاها من حروف النداء

وعملها

وعلمها في الاسم المنادى سيبان وان كانت يا جول في الكلام واكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم ان ينادى بأى القريب فقط كالمهزة (واما العامل الذي نأثبه ارحب منه وكرا واعظم مكررا واكثر الله تعالى ذكرا) فهو ياء القسم وهذه الباء هي اصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك اقسم بالله ولدخولها ايضا على المضمر كقولك بك لا فعلن وانما بدلت الواو منها في القسم لانها جميعا من حروف الشفقة ثم لتقارب معنيهما لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الاصاق وكلاهما متفق والمعنيان متقاربان ثم صارت الواو المبدلة من الباء ادور في الكلام واعلقت بالاقسام ولهذا الغزبانها اكثر الله تعالى ذكرا ثم ان الواو اكثر موطن من الباء لان الباء لا تدخل الاعلى الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجترارة بالقسم وتارة يا ضمار رب وتنظم ايضا مع نواصب الفعل واذوات العطف فلها اوصفها برحب الوكر وعظم المكر (واما الموطن الذي يلبس فيه الذكرا ن براق النسوان وتبرز فيه ربات المجال بعمائم الرجال) فهو اول مراتب العدد المضاف وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يكون مع المذكور بالهاء ومع المؤنث بمذ فها كقوله تعالى

هخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام والماء في غير هذا
 الموطن من خصائص المؤنث كقولك قائم وقائمة وعالم وعالمة
 فقد رأيت كيف انعكس في هذا الموطن حكم المذكر
 والمؤنث حتى انقلب كل منهما في ضد قالمه وبرز في بزة صاحبه
 (وأما الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المصروب
 والضارب) فهو حيث يشبهه الفاعل بالمفعول لتعذر ظهور
 علامة الاعراب فيهما ما اولى احدهما وذلك اذا كانا
 مقصورين مثل موسى وعيسى أو من اسماء الإشارة نحو ذلك
 وهذا فيجب حينئذ لازالة اللبس اقرار كل منهما في رتبة
 ليعرف الفاعل منهما بتقديمه والمفعول بتأخره (وأما الاسم
 الذي لا يفهم الا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على
 حرفين) فهو مهم او فيه اقولان احدهما التهامر كقوله من
 التي هي عني اكفف ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح ان
 الاصل فيهما ما فزيدت عليهما ما اخرى كما تراد ما على ان فصار
 لفظها ما ما فنقل عليهما م توالي كلمتين بلفظ واحد فابدلوا من
 ألف ما الاولى هاء فصارتا هما ومهما من ادوات الشرط
 والجزاء ومثي لفظت بهالم يتم الكلام ولا عقل المعنى الا بإيراد
 كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل وتكون حينئذ
 ملتزما للفعل وان اقتصر منها على حرفين وهما ما التي بمعنى
 اكفف فهم المعنى وكنت ملزما من خاطبته أن بكف (وأما

(شوت بالكرج) أي أقت مدة الشتاء بها وهي بلدة بين أذربيجان وهدان (أقتضيه) أي أقتاضه واسترده
 (فيلوت) أي جربت (الكالح) الشديد (وصرها) بكسر الصاد البرد الشديد (النافع) النفع للبرد كالنفع للشمس
 والنار (جهد البلاء) غاية شدته (وعكف في الخ) ١٨١ عكفه عكفا حبسه ووقفه وعكف عليه عكفا أقبل

عليه موافقا وعكفه عن حاجته صرفه
 (الاصطلاء) دنوا المقرور من النار وفلان لا يصطلي
 بناره إذا كان شجاعا لا يطاق قال
 أنا الذي لا يصطلي بناره

ولا ينام الناس من سعارة
 (ازايل) افارق (وجاري) بكسر أوله بيتي وأصله
 للشعلب (مستوقد ناري) موضع ايقادها
 (جماعة) أي جماعة الصلاة (جوه مزهر) أي
 شديد ومنه الزمهرير (دجنه) أي غيمه وسهايه
 (مكفهر) أي متراكم (برزت) أي خرجت
 (كثافي) الكن والكنان البيت الداخل
 كالخدع (اهم) أي غرض اهتم به (عناني) أهني
 (بادي الجردة) أي ظاهر البشرة يقال هو حسن
 الجردة والمجرد والمتجود (اعتم) أي لبس العمامة
 (بريطة) الريطة الملاء إذا كانت قطعة
 واحدة لم تكن لفقين أو هي ثوب أبيض غير
 ملون (استنفر بقو بطة) أي اترز بها وثني
 طرفها فأخرجه من بين فخذه وغرزته في حجرته
 والشفر بالتحريك يسير يجعل في مؤخره مرج
 الدابة واستنفر الكلب جعل ذنبه بين فخذه
 والفويطة تصغير الفويطة واحدة الفوط وهي
 ثياب تجلب من السنديغلاط قصارت تخد ما زر
 وكتبوا على باب خانقاه الشيخ الامام منهاج
 الدين الطرازي
 ليس التصوف بالفوط

من قال ذلك فذا غلط

٤٦ ان التصوف يأتي بصغوف الفؤاد عن الشطط (جمع كنيف الحواشي) أي جماعة ملتئمون
 من كثرتهم منضم بعضهم الى بعض (ولا يحاشي) أي لا يبالى

الوصف الذي إذا أردت بالنون نقص صاحبها في العمون
 وقوم بالهون وخرج من الزبون وتعرض للهون) فهو ضيف
 إذا حقه النون اسخف حاله الى ضيفه وهو الذي يتبع الضيف
 ويتمزل في التقدم منزلة الزيف

 (المقامة الخامسة والعشرون الكريمة) ***

(حكى المحرّب بن همام) قال شوت بالكرج لدين أقتضيه
 وأرب أقتضيه * قبلوت من شمتائها الكالح * وصيرها
 النافع * ما عرفني جهد البلاء * وعكف بي على
 الاصطلاء * فلم أكن ازايل وجاري * ولا مستوقد ناري *
 الا لضرورة ادفع اليها * أو اقامة جماعة احاطت عليها *
 فاضطررت في يوم جوه مزهر * ودجنه مكفهر * الى
 أن برزت من كثافي * لمهم عناني * فاذا شج عاري
 الجردة * بادي الجردة * وقد اعتم بريطة * واستنفر
 بقو بطة * وحواليه جمع كنيف الحواشي * وهو ينسد
 ولا يحاشي

يَأْتُونَ لَّا يَنْبَغُكُمْ عَنْ قَعْرِ
 أَمْسَدُكُ مِنْ عُرِّي أَوَانِ الْقَرِّ
 فَاعْتَبِرُوا بِمَا بَدَأَ مِنْ ضُرِّي
 بَاطِنَ حَالِي وَخَفِيَّ أَمْرِي
 وَحَازِرُوا انْقِلَابَ سِلْمِ الدَّفْرِ
 فَإِنِّي كُنْتُ نَيْبَهُ الْقَدْرِ
 آوِي إِلَى وَفْرِ وَجَدِي يَفْرِي
 تَقِيدُ صَفْرِي وَتَيْبِدُ سَمْرِي
 وَتَسْتَسْكِي كَوْمِي غَدَاةَ أَقْرِي
 فَجَرِدِ الدَّفْرُ سَيُوفِ الْقَدْرِ
 وَشَنَّ غَارَاتِ الرِّزَايَا التُّغْبِرِ
 وَلَمْ يَزَلْ يَسْعَتُنِي وَيَبْرِي
 حَتَّى عَقْتُ دَارِي وَغَاضَ دَرِي
 وَبَارَسَ غَيْرِي فِي الْوَرِي وَيَسْعَرِي
 وَصِرْتُ نَفْسًا وَفَاقِيَةً وَعَمِيرِي

(ينبئكم) يخبركم (القر) بالضم البرد (بدا من
 ضري) أي ظهر من هزالي وسوء حالي (وحاذروا
 الخ) أي احذروا تغير الدهر من الخبر إلى الشر
 (نبيه الخ) أي رفيع القدر (آوي) أي أميل
 (وفر) هو المال الكثير (حديفري) أي
 سلاح يقطع (تفيد صفرى الخ) الصفر الذي تفتت
 والسمر الرماح أي أنه يفيد الفقر ببطاياه ويهلا
 الأعداء بشاعته (كومي) السكوم بالضم جمع
 كوماه وهي الناقة العظيمة السنم (شن غارات)
 شن الغارة فرقة هاهي الخيل المغيرة والغارة
 أيضا اسم من الاغارة (الريزايا الغبر) المصائب
 الشداد (يسعتني) سعتني وأسعتني بلغ مجروده
 وقيل استأصله ومنه فيسعتكم بعدة أي
 أي تستأصلكم وسعت وجه الأرض قشره ومنه
 المسعاة (عفت) نعلت أو درست (غاض)
 نقص (درى) الدر بالفتح اللبن (بار) كسد
 وهو كناية عن انحطاط شأنه وصيرورته إلى حال
 ازدراء الناس عليها (نضوفاقه) أي هزولا
 من الفقر والضيق

عاري

(المطأ) الظهر (قشري) أي ثيابي (كانني المغزل) هو مثل يضرب لمن كان في شدة الفقر والمعنى يقال فلان أعري من المغزل وانما ضرب به المثل لان الغازلة تترع منه ما تلبسه من المغزل ومنه قول النابغة وعريت من مال وخبر جمعته * كما عريت ١٨٣ مما ترم المغازل (لادف ولي) اي ليس لي ما يدقني

(الصن والصنبر) هما من أيام العجوز تأتي في عجز الشتاء ولها الصن ثم الصنبر ثم الابرثم الاثر ثم المؤتمر ثم المعال ثم مطفي الجمر و يروي مكفي الظن وانما سميت ايام العجوز لان عجوزا من العرب كانت تؤخر خنمها الى مضي هذه الايام من نوء الصرفة وكان قومها يخالفونها فيجرون خنمهم قبلها وكانت تنهاهم عن ذلك وتقول اني جربت هذه الايام فرأيت ما قتلت اغنام قومي مرة بعد مرة فلا يطعمونها الخفاء في بعض الايام بردها في هذه الايام فلا يكت اغنامها... وكانت عجوزة فتسبت الايام اليها (التضهي) البروز للنمس (خضم) أصله البحر الكثير الماء ثم استعمل للجواد (رداء غمر) يقال فلان غمر الرداء اي كثر العطاء قال غمر الرداء اذا تبسم صاحبك

غلت لضحكته رقاب المال (مطرف) رداء من خز (طهر) ثوب خلق (ارباب الثراء) اي اصحاب الاموال الكثير (الرافلين) اي المنهزين (الفراء) جمع الفروة (يرفق) الارفاق الذفع (المكنة) اي القدرة (زوزة طيف) اي كزيارة خيمال في المنام (الفرصة) الامكان (مزنة صيف) مثل في انقضاه الشئ ومنه

* هاية صيف عن قليل تقشع * (نلتيت) اي استقبلت (بكافاته) الكافات جمع الكاف حرف من حروف المعجم و اراد بها (الاهب) جمع الامة كالعدة (موفاته) قدومه واتيساه (ميداني) مخدتي (البردة) كساء اسود مربع فيه خطوط مفر تلبسه الاعراب (حفتي) الحفنة بالحاء الامة مثل الدف ناسته غير للكف وبالجم القمجة (ضرف الليالي) اي خوادنها وتغيراتها

عاري المطأ مجرد آمن قشري
 كانني المغزل في التهري
 لادف ولي في الصن والصنبر
 غير التضهي واصطلاء الجمر
 فهل خضم ذوردا غمر
 يسرني مطرفي او طمر
 طلاب وجه الله لا لشكري
 ثم قال يا ارباب الثراء * الرافلين في الفراء * من اوتي
 خيرا فليبتق * ومن استطاع ان يرفق فليرفق * فان
 الدنيا عدو * والدمر عدو * والمكنة زوزة طيف *
 والفرصة مزنة صيف * واتي والله لطالما تلقت الشتاء
 بكافاته * واعدت الاهب له قبل موافاته * وها انا اليوم
 ياسادتي * ساعدي وسادتي * وجلدتي بردتي *
 وحفتي حفتي * فليعتبر العاقل بحالي * وليبادر
 صرف الليالي * فان السعيد من اتى بسواه * واستعد

الاسماء التي اول حروفها كاف في ثاني بيتي ابن سكرة الا تبين (الاهب) جمع الامة كالعدة (موفاته) قدومه واتيساه (ميداني) مخدتي (البردة) كساء اسود مربع فيه خطوط مفر تلبسه الاعراب (حفتي) الحفنة بالحاء الامة مثل الدف ناسته غير للكف وبالجم القمجة (ضرف الليالي) اي خوادنها وتغيراتها

(كسراه) أي اثواء (حلوت) أي كسفت من حلوت العروس أظهرت زينتها (نجر) أي بال (بالتقى) أي
 بالنقوى (المنتقى) المختار (لعمرك) أي أقسم بحياتك (تجلى) ظهر (محققا) أي مخنيا معوجا (اجر نتم) انقبض
 بعضه الى بعض (نققفا) مرئعدا من البرد (نجر بنواله) ١٨٤ اي غطى بعطائه (امر بسؤاله) اشارة الى قوله

تعالى ادعوني استجب لكم (أتجلى) اي قدرلى
 (حرايؤن من خصاصة) اي كرم بما يختار غيره
 بطعامه ويفضله على نفسه مع حاجته اليه
 (بخصاصة) القصاصة ما اخذه المقص من الشعر
 والمراد القليل من العطاء (جلى) اي كشف
 (العصامية) اي الكريمة وهو مثل فين شرف
 بنفسه لابائه قال النابغة

نفس عصام سودت عصاما
 وعلمته العكرو الاقداما
 وصبرته ملكا هـ ياما
 حتى علا وجاوز الاقواما

وعصام هذا هو ابن شهر الخارجي حاجب النعمان
 ابن المنذر وكان خادما ونفسه شريفة دخل رجل
 على عبد الملك بن مروان فاذا رده لقصه فلما
 استنطقه اعجب به لقصاحته فتمثل عبد الملك
 بقول النابغة المذكور (الاصمعية) نسبة الى
 الاصمعي المشهور بالنوادر الغريبة وهو ابو سعيد
 عبد الملك بن قريب الباهلي كان رحمه الله
 طبيب الحديث حلوا المسامرة من ندماء الرشيد
 خامس الخلفاء العباسية وانخباره معه مشهورة
 (تجمه) اي تنفرسه وتمامله (مراي لحظي)
 المراد جمع المرماة وهي السهم استعارها التحديد
 النظر (ترجمه) اي ترجمه بمعنى تمن فيه التأمل
 (استبنت) اي علمت وتحققت (لح) فـم
 (عرفاني الخ) اي معرفتي له قبلت كنهه
 وحقيقته (يهنكه) اي يكشف امرته له
 ونحدهه (بالسمر والقمر) في المثل لا آتيتك
 السمر والقمر اي سواد الليل وبياضه بطول القمر ويجوز ان يراد بالسمر الليل لسواده وبالقمر
 النهار لبياضه وفي بعض النسخ الشمس والقمر

كسراه * وقيل له قد جلوت علينا أدبك * فاجعل لنا
 نسبك * فقال تبالمفخر * بعظيم نجر * انما الفخر
 بالتقى * والادب المنتقى * ثم انشد
 لعمرك ما الانسان الا ابن يومه
 على ما تجلى يومه لابن أمية
 وما الفخر بالعظيم الرميم وانما
 نثار الذي يبني الفجار بنفسه
 ثم انه جلس محقوفا * واجر نتم محققا * وقال اللهم
 يامن نجر بنواله * وامر بسؤاله * صل على محمد وآله *
 واعني على البرد واهواله * واتجلى حرايؤن من خصاصة *
 ويواسي ولو بخصاصة (قال الراوي) فلما جلى عن النفس
 العصامية * وهو الملح الاصمعية * جعلت ملاح عيني نجمه *
 ومراي لحظي ترجمه * حتى استبنت انه ابوزيد * وان
 تعريه احمولة صيد * ولاج هو ان عرفاني قد أدركه *
 ولم يامن ان يهنكه * فقال اقسم بالسمر والقمر *

والزهر

(هو الزهر) النجوم (والزهر) الازهار (يسترنى) يغطيني (طاب) زكا (خيمه) الخيم بالكسر الطبيعية والكرم
 (وأشرب) سقى (المروءة) الفعل الجميل (أديعه) ١٨٥ وجهه (فعلت) فهمت (ماعناه) اى الذى قصده

وأراد، وهو تعريضه بالاسترو ترك الكشف
 والفضح عن مكره (وساءنى) أحنى وشق على
 (يعانيه) يقاسيه (الرعدة) اضطراب الاعضاء
 من البرد (واقشعرا الخ) اى تقبض جلده
 (فعدت) قصدت (لفروة) هى واحدة الغراء
 وفى نسخة فروة (ريانى) لباسى الحسن
 (فنضوتها) نزعتهما (افتراها) افتري لبس الفروة
 مثل اعم لبس العمامة (جنته) بالضم وقاية وستر
 (واقيامهجتى) صائنا وحافظا نفسى (وفى)
 بتشديد القاف اى كفى (الجنته) بالكسر الجنت
 ومنه قوله تعالى من الجنة والناس (سبيكتسى)
 وفى نسخة سيبلس وهى بعناها (ثنائى) مدحى
 (سندس) السندس الديرياج الرقيق
 والاستبرق الغليظ (فتن) سلب (بافنانه)
 يتنوعه وخوجه من فن الى فن (البراعة)
 الفصاحة (القوا) اى طرحوا (المغشاة) التى
 عليها العشمية وظها نر من الثياب المبطنة
 (والجباب) جمع جبة (الموشاة) اى المنقوشة
 المزينة (ما آده) اى ما أتقته وغلبه حمله (يقله)
 يرفعه ويحمله (فانطلق) ذهب (مستبشرا)
 فرحاسرورا (بالفرج) زوال الكرب عنه
 (مستسقىا) طالبا من الله السقىا (للكرج)
 بلده مشهور بقرب بغداد (ارتفعت النقيمة) اى
 حيث زال الاتقاء والاحتراس (وبدت) ظهرت
 (نقيمة) صافية لا غم عليها وهو مثل يضرب
 الخوا الموضع من الناس وكونه فيه وحده (لشد)
 (قرساك) آذاك (ويك) عجبالك (ليس الخ)

والزهر والزهر * انه لن يسـترنى الامن طاب خيمه *
 واشرب ماء المروءة اديعه * فعقلت ماعناه * وان لم يذر
 النجوم معناه * وساءنى ماعنائه من الرعدة * واقشعرا
 الجلده * فعدت لفروة هى بالنهار ريانى * وفى الليل فراشى *
 فنضوتها عني * وقلت له اقبلها منى * فاكذب ان افتراها *
 وعينى تراها * ثم انشد
 لله من البسنى فروة * أضحت من الرعدة لى جنته
 البسنيها واقيامهجتى * وفى شر الانس والجنه
 سبيكتسى اليوم ثنائى * وفى غدي سبيكتسى سندس الجنة
 قال فلما فتن قلوب الجماعة * بافتنانه فى البراعة * ألقوا عليه
 من الغراء المغشاة * والجباب الموشاة * ما آده نقله *
 ولم يكديقله * فانطلق مستبشرا بالفرج * مستسقىا
 للكرج * وتمتمته الى حيث ارتفعت النقيمة * وبدت الساء
 نقيمه * فقلت له لشد ما قرساك البرد * فلا تتمعر من بعد *
 فقال ويك لبس من العدل * سرعة العدل * فلا تجعل ليوم

٤٧ اى لعظم وما فى اشد ما ذكره منصوبة واللام للقسم
 وهو مثل يضرب (سرعة العدل) المبادرة باليوم

(ولاتقف) أي لا تتبع (نور الشيبه) أي جعل الشيب نوراً (وطيب) أي ازكي (تربة طيبة) أي تراب المدينة المنورة (لرحت) لرجعت (بالخيمه) بالحرمان (وصفر العيبه) أي خلوا الوعاء وأصل العيبه وعاء الثياب (ترع) رغب ومال (الفرار) الهرب (وتبرقع) ستر وجهه ١٨٦ (بالا كفهرار) العبوس (ششنتي) طيبعتي

وخلقي وعادتي (والانعطاف) الميل (عقتني) منعتني (وعقتني) عصيتني (واقنتني) من الفتوى أي حرمتني (أضعاف) ضعف الشيء مثله مرتين (ما أفدتني) من الفائدة أي اكسبتني (فاعفتني) أرحني (عافاك الله) أراحك (من لغوك) أي من كلامك الذي لا طائل تحته (ولهوك) هزلتك ولعبك (لجبتته) جذبته (التلعبه) هو الماخذ لللاعب أي الكثير اللعب والماء للمالعة (وججعت به) صحت عليه وناديته وأصلها صوت الأبل والرحى ومنه قولهم اسمع ججعة ولا أرى طحنا أي غلبته من غلبته (للدعابه) أي للزجاج والمجون (أوارك) استرك (عوارك) عيبك (صلة) أي عطية (انقلبت) رجعت (اكسى من بصله) أي اكثر كسوة منها وضرب المثل قاله بصله لكثرة قشورها وأن بعضها فوق بعض (بخازني) قابلني (احسانني اليك) بكتمان خبرك (وسترني لك) أي باعطائي الفسوة (وعليك) بأخذك الثياب التي ملأتها العيبه ومراده أنه لولا ما نال من الناس تلك الثياب (الشتوه) أي الشتاء (وازهري) توقدت عيناه غضبا (المتغضب) المستعمل الغضب (الدابر) الماضي (الغابر) مثل الدابر لأنه من الأضداد (طبع) غشى بالدهنس (ذهنك) عقلك (وأوهي) أضعف (خزنك) حفظك (بالسكره) هي قرية معروفه بينها

هو ظلم ❖ ولا تقف ما ليس لك به علم ❖ فوالذي نور الشيبه ❖ وطيب تربة طيبه ❖ لولم أتعز لرحت بالخيمه ❖ وصفر العيبه ❖ ثم ترع الى الفرار ❖ وتبرقع بالا كفهرار ❖ وقال أما تعلم أن ❖ ششنتي الاتتقال من صيد الى صيد ❖ والانعطاف من عمرو الى زيد ❖ وأراك قد عقتني وعقتني ❖ واقنتني أضعاف ما أفدتني ❖ فاعفتني عافاك الله من لغوك ❖ وأسددوني باب جديك ولهوك ❖ فجبتته بهذا التلعبه ❖ وججعت به للدعابه ❖ وقلت له والله لولم أوارك ❖ وأعطتني عوارك ❖ أما وصلت الى صلته ❖ ولا أنقلبت أكسى من بصله ❖ بخازني عن احسانني اليك ❖ وسترني لك وعليك ❖ بأن تسمع لي برذ الفرو ❖ أو تعرفني كافات الشتوه ❖ فنظر الى نظار المتعجب ❖ وازمه رازمه رازمته غضب ❖ ثم قال أما رذ الفرو فابعد من رذامس الدابر ❖ والميت الغابر ❖ وأما كافات الشتوه فستجهان من طبع على ذهنك ❖ وأوهي وعاء خزنك ❖ حتى أنسيت ما أنشدت بالسكره ❖ لابن سكره ❖

وبين بغداد على طريق خراسان ستة عشر فرسخا (لابن سكره) صاحب البيتين التوأمن وهو أبو الحسن محمود بن عبد الله بن محمد الهاشمي أحد الظرفاء من شعراء الدولة العباسية كان طويل الباع في الشعر وديوان شعره يزوي على خمسين ألف بيت وكان يقال بيغداد ان زمانا جاد بمنزل ابن سكره وابن الحجاج لسفي جدا

(حوائج) مصالحة ومرافقه المحتاج اليها فيه (القطر) المطر (حبسا) منع الناس عن الخروج الى حاجتهم
 ووجد بعد هذا البيت وقبل الثاني بيتان وهما كافتاهما مثنيتان في أوائلها * اذا تلهاه اليد القوم أو درسا
 فلو مطرن البحار الدهر لم يرفي * أقول أحسن هذا ١٨٧ اليوم في وأسا * (كن) بيت (وكيس) ما يوضع

فيه الدراهم والمراد ما يوضع فيه (وكانون)
 مسنة وقد صغير وهو ما يعده الناس للطبخ
 (وكاس طلاء) أثناء تسقي به الخمر والمراد أن
 عنده الخمر وكأسها (الكباب) اللحم المشوي
 على الجمر وقيل هو اللحم يقطع أعراضا ويلقى
 على النار (وكس) هو الفرج وقيل لحم باطن
 الفرج ولفظه مولد كالسرم للدروليسا بعري بين
 (وكسا) هو الثوب الذي يشتمل به وقد يكون
 مخططا (يشفي) تطيب النفس به من حسنة
 (جلباب) ثوب كالمخفة (يدفي) يسخن
 (فاكتف) اقنع (وعيت) حفظت (وانكفي)
 ارجع من حيث أتيت (ففارقته) وفي نسخة
 فودعتـه (لشقتي) لسوء حظي
 (وحصلت) أقت (الرعدة) ارتعاش الجسم
 وانتفاضه (حلت) نزلت (الاهواز) مدينة
 معروفة بفارس ينسب اليها السكر وقصبته
 مخصوصة بالحجي حتى قالوا حجي الاهواز وانما
 قال سوقى الاهواز لان في خلالها نهر على شاطئه
 السوقان (حله الاهواز) أي لباس العدم والفقير
 والحاجة والمراد أنه فقير لا شيء له (فلبنت)
 أي أقت (أ كابد) أفاشى (شدة) واحدة
 الشدائد والكروب (وازجي) ادفع وأسوق
 قال الاعشى أزجيه وهولنا كاره * كترجية
 الطالع الانكبت * (مسودة) مشؤمة
 (تمادى المقام) أي ادامة الإقامة (عوادي)
 جمع عادية وهي الظلم والاعتداء (الانتقام)

جاء الشتاء وعندي من حوائجه
 سبغ اذا القطر عن حاجتنا حبسا
 كن وكيس وكأون وكاس طلاء
 بعد الكباب وكس ناعم وكسا
 ثم قال بجواب يشفي * خير من جلباب يدفي * فأكتف *
 بما وعيت وانكفي * ففارقتـه وقد دهبـت فروقي
 لشقتي * وحصلت على الرعدة طول شتوتي

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

(حدث الحرت بن همام) * قال حلت سوقى الاهواز *
 لابساً حلة الاعواز * فلبنت فيها مودة * كابد شد * وازجى
 أياما مسودة * الى أن رأيت تمادى المقام * من عوادي
 الانتقام * فرمقتها بعين القالى * وفارقتها مفارقة الطلل
 البالى * فظعننت عن وشلها كيش الأزار * را كضا الى
 المياه الغزار * حتى اذا سرت منها مرحلتين * وبعدت سرى

العذاب والعقوبة (فرمقتها) نظرتها (القالى) المبعض (الطلل البالى) هو ما شخص من آثار الديار والبالى القافى
 (ظعننت) رحلت (وشلها) الوشل الماء القليل كناية عن قلة الخريفها (كيش الأزار) مشهور ويقال كمش ثوبه
 اذا جمع ليكون أعون على سرعة ذهابه ويقال كمش الأزار اذا قلصه ورفع (را كضا) مسرعا (الغزار) الكثير
 كناية عن كثرة الخير (مرحلتين) أي مسافة مرحلتين (سرى) هو المشى بالليل

(ليلتين) أي قدر ما يسرى المسافر بالليل ليلتين (تراث لي) ظهرت لي (مضروبة) منصوبة (مشبوبة) موقدة (آنها) أي الخيمة والنار (انقع) أروي ١٨٨ (صدى) عطشا (هدى) أي هادي يرشدني

ليلتين تراثت لي خيمة مضروبه و نار مشبوبة * فقلت
 آتيتها على أنقع صدى * أو أجد على النار هدى * فلما
 انتهيت إلى ظل الخيمة رأيت غلظة روقه و إشارة مرموقه *
 وشيخا عليه بزة سنيه * ولده يهنا كهة جنيه * فحيته * ثم
 تحاميته * فضحك إلى * وأحسن الرد على * وقال الأجلس
 إلى من تروق فاكهته * وتشوق مفاكهته * فجلست
 لا غتنام محاضرتيه * لا لانتهاج محاضرتيه * فبين سقر عن
 آدابه * وكثر عن آدابه * عرفت أنه أبو زيد بحسن ملحه *
 وقبح قلعه * فتم عارفنا حينئذ * وحدثني فرحان ساعته
 * ولم أدرباها ما أنا أضفي فرحا * وأوفي مرحا * بأسفاره * من
 دجنه أسفاره * أم بخصب رحاله * بعد احواله * وتاقت نفسي
 إلى أن أفض ختم سره * واطن داعية سره * فقلت له من ابن
 ايبك * وإلى ابن انسيابك * وجم امتلات عيابك * فقال أما
 المقدم من طوس * وأما المقصد فالسوس * وأما الجدة
 التي أصبتها * من رسالة اقتضيتها * فسألته ان يفرشني

حسان جمع ربق وهو الذي يروق ويحب من
 رآه لحسن هيئته (وشارة) هيئة حسنة (مرموقه)
 منظور: بزة) خلعة (سنية) حسنة رفيعة
 (ولديه) عنده (جنية) زاهية (حيته) سلمت
 عليه (تحاميته) تباعدت عنه (وأحسن الرد)
 أي جواب السلام (الأجلس) يريد أنه عرض
 عليه ان يجلس عنده (تروق) تعجب (وتشوق)
 شاقه شوقه والشوق نزاع القلب إلى الشيء
 (مفاكهته) ممازحته (محاضرتيه) أي مجالسته
 (لا لانتهاج الخ) أي لا لابتلاع والتقام ما حضر
 لديه من الفاكهة وغيرها (سفر) كشف
 (آدابه) جمع أدب (وكثر) تبسم (آدابه)
 جمع ناب (ملحه) طرفة وألفاظه الحسان (قلعه)
 صغرة أسنانه (وحدثني) أحاطت بي (أضفي)
 * كثر واسبع قال * فليت حظي من نذاك
 الضافي * والبران تترك لي كفا في * وفي
 نسخة أص - في بالصاد المهملة أي أكثر صفاه
 (فرحا) سرورا (مرحا) طربا ونشاطا (أبأسفاره)
 ظهوره أسفرا الصبح أضواء والرجل أصبح
 (دجنه) ظلمة وسواد (أسفاره) غيبته جمع
 سفر (أم بخصب رحاله) سعة حاله (احواله) حاليه
 (وتاقت) اشتاقت (أفص) أفك (ختم سره)
 ما في نفسه (واطن) اعرف باطن (داعية)
 سره) سبب غناه فكانه أراد ان يعرف ما سبب
 سره وما أصله وما الذي ساقه اليه (ايبك)

عودك ورجوعك (انسيابك) ذهابك (عيابك) أوعية متاعك (المقدم) القدم (طوس) دخلته
 مدينة مشهورة (المقصد) التوجه اليه (السوس) مدينة بأرض فارس بناها السوس بن سام بن نوح عليه
 الصلاة والسلام (الجدة) السعة والغنى (أصبتها) وجدتها (اقتضيتها) انشأتها وارجلتها (يفرشني) يبسط لي

(دخلته) أي باطن أمره وحقيقته (وسرد) سرد الحديث ساقه أحسن المساق وأقربه على الولاء (دون حرامك الخ) جعل ذلك مثلاً في صعوبة نبله كما قال الوادي خراط القناد أي دون ما رمت مثل شداً هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب امرأته اسمها بسوس وهي التي قيل فيها أشأم من البسوس (السوس) بلدة من كور الأتواز ينسب اليها نفائس الثياب قال في حلة من طراز السوس معلية تمحوب بأذيالها ما أثر القدم (وعكفت عليه) أي انضمت معه وأقت (يعلى) ٢٨٩ - أي بسقيني مرة بعد أخرى (التعليل) من علاه

بالشيء إذا الهاه به كما يعمل الصبي بشيء من الطعام (ويجبرني) أي يحملني على أن أجز (اعنه) جمع عنان وهو ما تقاد به الدابة استعارها للتأميل وهو الوعد بما فيه المرام (خرج صدري) أي ضاق (وعيل) أي غلب (تعلة) هي في الأصل ما يعمل به الصبي وقت الغطام وتعلات بالمرأة لهوت بها والعلة المرض وحدث يشغل صاحبه عن وجهه والمراد لم يبق لي صبر على التعليل (ازجر الخ) أي ارتحل والنزجر إزارة الطير الواقع وانما خص الغراب لأنه يقع في الدار التي رحل أهلها عنها يتلمس ويتقمم والبين هو الفرق (يجني حنين) مثل يضرب لمن يرجع بغير فائدة وله حكاية مشهورة (اخلفك) اخلف موعده إذا لم يف به (وما أرحأت الخ) أي وما أخرج حديثي عنك بذكر الرسالة (الالبثك) أي لأجل أن تلبث عندي وتمكث (استربت بعدتي) أي شككت في وعدي (واغراك الخ) أي رغبت ظنك السبي في البعد عنى (فاضح) أي استمع (لقصص) أي لحديث (الفرج بعد الشدة) اسم كتاب معروف يحتوي على لطائف لابن الجوزي وفي بعض العبارات للقاضي أبي علي المحسن بن علي التمشخي والآرائني أيضاً كتاب مترجم بهذا الاسم احتدى على مثاله التمشخي (فأطول طيلك) الأطول بحركة والطيل بكسر الطاء المحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه (اهول) من الهول (حيلك) مكرك

دخلكه * ويسرد على رسالته * وقال دون مرامك حرب البسوس * أو تتجبنني إلى السوس * فصاحبته اليها قهراً * وعكفت عليه بها شهراً * وهو يعلى كاسات التعليل * ويجبرني أعنة التأميل * حتى إذا خرج صدري * وعيل صبري * قلت له إنه لم يبق لك عليه * ولا لي في المقام نعله * وفي غداً زجر غراب البين * وأرحل عنك بجني حنين * فقال حاش لله أن أخلفك * أو أخلفك * وما أرحأت أن أهدئك * إلا لألبثك * وإذا كنت قد استربت بعدتي * واغراك ظن السوء * بما عدتني * فأصبح قصص سيرتي المدة * وأضفها إلى أخبار الفرج بعد الشدة * فقلت له مات فما أطول طيلك * وأهول حيلك * فقال أعلم أن الله هو العبوس * ألقاني إلى طوس * وأنا يومئذ فقير * وقير * لا فتيل لي ولا نقير * فأنجاني صفر اليمين * إلى التطوق بالدين * فادنت لسوء الاتفاق * ممن هو عسر لأخلاق * ونوهمت نسبي النفاق * فتوسعت في الإنفاق * فما أفقت حتى بهتني دين لزمي

٤٨ ونحداك (العبوس) المقطب وجهه كناية عن شدته (ألقاني) أي طرحني ورمي بي (وقير) الذي أوقره الدين أي انقله وقيل الذليل من الوقير وهي صغار الشاء ويجوز أن يكون ابتاعاً للفقير (لا فتيل لي ولا نقير) أي لا أملاك شيئاً وأصل الفتيل ما في شق النواة أو ما يغتل بين الأصابع من الوسخ والنقير النقرة في ظهر النواة (فأنجاني) أي أخرجني (صفر اليمين) أي خلوتها وود وكناية عن الفقر وعدم اليسار (التطوق) —

أى التلبس وأصله لبس الطوق في العنق (فادنت) أى تداينت وهو افتعال من الدين (لسوء الاتفاق) أى لسوء حظى (عسر الاخلاق) أى سبى الخلق (تسنى النفاق) أى تسهل الرواج يقال أنفق القوم نفقت أسواقهم والاتفاق أيضاخراج ما فى اليد وانفاده (مهظنى) أى انقلنى (حقه) أى أداؤه (ولازمنى) أى لم يفارقنى (خرت) أى فقيرت (عربى) الغريم رب الدين ويقال أيضا ١٩٠ للطلوب غريم ومنه قول كثير قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة مطول معنى غريمها (عسرى) أى عدم اقتدارى (املاقى) فترى (ترع) كف (ارهاقى) تضيقى والجائى ومنه نهى عن ارهاق الصلاة أى عن الالباه الى آخر وقتها (التقاضى) التحا كم (اقتيادى) فاده واقتاده سبحانه وجره (واستنزات الخ) أى طلبت منه ان يرفق بى رفق الكرام (بمياسرة) أى بمساهلة (او ينظرنى) أى يؤخرنى (ميسرة) سهوة لقوله تعالى وان كان ذو عسرة الآتية (الانظار) بالكسر التأخير (واحتبان) الاحتبان جذب الشئ بالمجن وهو عصا فى رأسها عفاقة ثم قيل احتبن فلان مالى اذا أخذها واختصه لنفسه (والنضار) والنضر الذهب (مسالك) جمع مسالك فى الطريق (اوتربنى) أى حتى تربنى (سبائك الخلاص) جمع سبيكة وهى الخالص من الغش من ذهب أو فضة والخلاص بالفتح والكسر وهو اختيار الحريرى ما تخلص من السبك (احمد ادلده) أى شدة خصومته (لامناس) أى لامفر ولا منجمان ناص اذا اذلت (شاعبته) المشاغبة المخاصمة من الشغب وهو الاتواء والاستعصاء (واثبته) أى نازعته وغالبته (ليرافعنى) يقال ترافعا الى الحما كم اذا تحا كما اليه (والى الجرائم) الحما كم فيها وهى جمع جريمة بمعنى الجرم بالضم وهو الذنب (الحما كم فى المظالم) أراد به القاضى (افضال) اكرام (وتشدد) التشدد الغلظة واللؤم قال

حَقُّهُ * وَلَا زِمَنِي مُسْتَحَقُّهُ * خَرْتُ فِي أَمْرِي * وَأَطْلَعْتُ
 عَرَبِيَّ عَلَى عَسْرِي * نَلِمَ بَصَدِيقِ امْلَاقِي * وَلَا تَزَعَّ عَنْ
 ارْهَاقِي * بَلْ جَدَّفِي انْتِقَاضِي * وَجَحِّي فِي اقْتِيَادِي إِلَى
 الْقَاضِي * وَكَلِمًا خَضَعْتُ لَهُ فِي الْكَلَامِ * وَاسْتَمَزَّتْ
 مِنْهُ رِفْقَ الْكِرَامِ * وَرَغَبْتُهُ فِي أَنْ يَنْظُرَ لِي بِمِيسَرَةٍ * أَوْ يَنْظُرَ لِي
 إِلَى مَيْسَرَةٍ * قَالَ لَا تَطْمَعْ فِي الْإِنْظَارِ * وَاحْتِبَانِ النُّضَارِ *
 فَوَحَقَّكَ مَا تَرَى مَسَالِكَ الْخِلَاصِ * أَوْ تُرْبِنِي سَبَائِكَ
 الْخِلَاصِ * فَلِمَا رَأَيْتُ احْتِمَادَ ادْلَدِهِ * وَأَنْ لَا مَنَاصَ لِي
 مِنْ يَدِهِ * شَاعَبْتُهُ * وَثَبَّنْتُهُ * لِيُرَافِعَنِي إِلَى الْوَالِي الْجَرَائِمِ *
 لِأَلَى الْحَا كِمِ فِي الْمَظَالِمِ * لَمَّا كَانَ بَلَّغَنِي مِنْ أَفْضَالِ الْوَالِي
 وَفَضْلِهِ * وَتَشَدَّدِ الْقَاضِي وَجَلِّهِ * فَلِمَا خَضَعْنَا بَابَ أَمِيرِ طُوسِ
 * آذَنْتُ أَنْ لَا بَأْسَ وَلَا بُوسَ * فَاسْتَدْعَيْتُ دَوَاةَ وَبَيْضَاءَ
 * وَأَنْشَأْتُ رِسَالَةَ رِفْطَاءَ * وَهِيَ
 أَخْلَاقُ سَيِّدِنَا تَحِبُّ * وَبِعَقْوَتِهِ يَلْبُ * وَوَقْرُ بِهِ تَحْفُ * وَنَابَهُ
 تَلْفُ * وَخَلْمُهُ نَسَبُ * وَرَقِطِيَعَتُهُ نَصَبُ * وَغَرْبُهُ ذَلِقُ *

أرى الموت بقتام الخيام ويصطفى عقيمة مال الفاحش التشدد (آذنت) أى علمت ومنه قوله وشبهه تعالى فان آذنت منهم رشدا (لابأس ولا بوس) أى لا ضرر ولا داهية (فاستدعيت) أى طلبت (دواة) حبرة (وبيضاء) أى ورقية وفى نسخة وقطا (رفطاء) من الرقطة وهى سواد يشوبه نقط بياض لان أحد حروفها منقوط والآخر غير منقوط (بعقوته) أى بغفائه (يلب) ألْب بالمد كان أقام به (تحف) جمع تحفة وهى ما يستهلى —

ويجب (ونابه) اي بعده من نأى عنه اذا بعد (وخلته) الخلة مصدر الخليل يقال للخليل خلة ايضا (نسب) اي شرف (نصب) اي تعب (وغربه) اي حدسيفه (ذلق) اي حاد (وشبهه) يعني هاما ناقه المشهوره (تألق) اي تلغ من تألق البرق لمع اي تتضح (وظلفه) اي عفاه وكف نفسه عن الهوى (زان) اي زانه بمعنى زينه (وقويم نهجه) النهج الطريق اي طريقه ١٩١ القويم اي المستقيم (بان) اي ظهر ووضع (وزنه) اي عقله وذكاؤه (قلب وجر) اي اختبر الامور وعرفها (ونعته) اي وصفه (شرق وغرب) بمعنى شاع وذاع حتى وصل الى الشرق والغرب (قلب) اي مقلب للامور ومنه قول معاوية حين احتضرا نكم لتحولون حول قلبها لوقى كبة النار (سبوق) اي كثير السبق في المعالي (مرب) غالب في البر (فطن) ذوفطنة وذكاء (مغرب) يأتي بالغرب العجيب (عروف) اي راغب عن الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء اذا انصرفت عنه وزهدت فيه (عيوف) اي مبعوض للرزائل من عاف الطعام اذا كرهه قال واني لشراب المياه اذا صفت

وشبهه تألق وظلفه زان وقويم نهجه بان وزنه قلب وجر ونعته شرق وغرب
سند قلب سبوق — بر فطن مغرب عزوف عيوف
مخلاف متلف اغرف فريد نابه فاضل ذكي انوف
مفلق ان ابان طب اذانا بهياج وحل خطب محرف
مناظم شرفه تاناف وشؤوب حبايه يكف وناذل
يديه فاض وشغ قلبه غاض وخلاف صفاته يمتلاب
وزهب عيابه يمترب من لف لفته ويلج وغلب وتاجر يابه
جلب وخاب ككف عن هضم بري وبري من دنس
غوي وقرن ليمانه بعز ونكب عن مذهب كز
لبس بو ناب عند نهزة شر بل يعف عفة بر
فلد ايجب ويستحق عفاؤه شعفايه قلبايه خلاب
اخلاقه غرت ترف وفوقه فوق اذا ناضلته غلاب
سجع هيش وذونلاف ان هفا خل فليس يحقه يرتاب
لابا خل بل باذل خرق اذا يعتر برز لا يليه باب

واني اذا كدرتها العيوف (مخلاف متلف) ومخلاف متلاف يعنون بذلك انه ذو حاسة وسماحة وذلك انه يجعل ما استباح من اموال اعدائه خلفا مما اتلف بالانفاق في حقوق اوليائه (أغر) اصله الفرس الابيض الوجه فاستعاره لمحسن صفاته وكرمه (نابه) اي رفيع القدر (أنوف) ذوانفة (مفلق) هو من يأتي بالفلق وهو الالهية والامر العجب كالفليقة (ابان) اي أنى بالبيان وهو الفصاحة (طب) عالم بالامور (ناب) اي حدث (هياج) قتال (وجل) عظم (مناظم شرفه) اي صفاته الشريفة (تألف) اي تتناسق (وشؤوب حبايه) الشؤوب قطعة من المطر والحباء العطاء اي عطاؤه الكثير (يكف) يقطر

وبسمل (وناذل يديه الخ) في معنى ما قبله (غاض) اي امتنع (وخلاف صفاته) الخلف بالكسر الشديد والضرع والسحاه الجود وشبهه في الفيض بالثدي في الاحتملاب (عيابه) جمع عيبة وهي وعاء الثياب وقد يوضع فيها المال (يحترب) اي يستاب (من لف الخ) اي من علف في حقله وانضوى الى شبهه فازينه له واللف بالكسر الجماعة وبالفتح الضم والجمع (جلب وخاب) جلب الشيء جذبته وخاب الشيء قطعه واماله لنفسه (كف عن هضم

نبری) ای امتنع عن ظلم من لیس بظالم (غوی) ای ضال (لبانه) بالفتح ای لبانه وبالکسر ای ملائمته
 (ونکب الخ) مال عن طریق البخل والکزوالا سکر اذ الانقباض والیبس (بعف) ای یکف نفسه عما لا یحل
 له (شعابه) ای حبابیه (فلبابه) ای خالص عفافه (خلاب) خداع من قولهم اذالم تغلب فاخلب (ترف)
 ای تبرق وتلمع (وفوقه) فوق السهم بالضم فرجسته فی رأسه ۱۹۲ وهی موضع الوتر (مهج) بضمهین سهل

الخلق (یہش) ای ینشط (وذو تلاف) ای
 أنیمتلافی ویتدارک ما یحصل (ان هفاخل)
 ای ان حصلت هفوة من خلیله تدارکها (خرق)
 بالسکر سخی (یعتر) یؤقی (برز) ظاهر غیر
 محبوب (عض) ضیق وشد (ازل) ای جذب
 وضیق عیش (فل) ای کسر (غرب عضاضه)
 ای حده (عنابه) ای بقیامه مقامه ونبایته عنه
 (فانحت) فانقشر وانثرت نابه یرید أن الجذب اذا
 حصل یطرده ویرده بکرمه (لب) عقل (وفطن)
 تقطن (وشطن) بعد (لقریع زمن) بفتح المیم
 ای لیسید مختار فی زمنه والزمن الثاني بفتح المیم
 أيضا ومعناه حال الزمن بکسرهما فهو مرادف
 للزمانة الی هی تعطل القوی (لبانه) اللبان
 لبن المرأة خاصة وقیل اللبان کالرضاع (تهتانه)
 مصدر تهنت السماء اذا هطلت (وضافر)
 ای عاون (ونافر) فاحر وخاصم (وفاء) ای رجع
 (ابلیج) ای ظاهر (أدعب من سیمی) کنایة عن
 حسن سیرته بالرعیة وقصوره من یلی بعده عن
 ادراک شأوه (وقرظ) ای مدح (اذهر زوبلی) ای
 اذحک للوجود واختبر (وتوج صفاته) ای زادها
 حسنا (بجب عفاتہ) ای بحبه ساندلیه (فلا
 خلا) ای فلا زال وهو دعاه له (آنس الخ) ای
 رأی نور صفاته (زال) زبن (مزایا) جمع مزیه
 وهی الفضیلة (طرفه) کیاسته وعقله (تأثلت)
 ای تأصلت من الاثله وهی الاصل (وخلت) ای
 عظمت (وفوته) ای سبقه علی أقرانه (بصنائع)

ان غصّ ازل فل غرب عضاضه * بمنايه فأنحت منهجاب و
 وحدير من لب وفطن * وقرب وشطن * ان أذعن لقریع
 زمن * وجابر زمن * مدرضع ندى لبانه * خص بافاضة
 تهتانه * نعش وفرج * وضافر فأبرج * ونافر فأزج
 وفاء بحق ابلیج * أدعب من سیمی * وقرظ لذهر زوبلی * وتوج
 صفاته * بحت عفاتہ

فلا خلا اذا بحة * بمتدطل خصیه
 فانه برجمن * آنس ضوعشهبه
 زان مزایا ظرفیه * بلبس خوف ریه
 فلبس من سید نافوره عفا خرتا ثلث وخلت * وفوته بصنائع تمت
 وتمت * وبلائم قرب حضرته * غوث رقه بحظ من حظوته
 فانه تلمد ندب * وشريد جذب * وجرح نوب اذرت *
 وناظم قلاذد تسیرت * اذا جاش حطبة فلا یوجد فاذل *
 ثم قس تم باقل * فان حبر قلت حبر غنمت * وخلت
 ریاضا قد تمت * هذائم شر به برض * وقوته قرض *
 وفلده

جمع صنیعة وهی المعروف (تمت) من التمام لانتم من الفوق کافی بعض النسخ فانه یكون مکررا وفلده
 مع ما یأتی بعد أسطر (ونمت) بالتشدید من النمیة ای دلت علی الکرم (وبلائم) یوافق (غوث رقه) ای
 اغاثة رقیقه وعبده یعنی نفسه (بمخط) ای بنصیب (من حظوته) بالضم والکسر ای من قرینه منه (تلمد ندب)
 ای ولده کرم یبایدال التمام من الواو (وشريد جذب) ای طریق قحظ (نوب) جمع نوبة یعنی الزائبة (قلاذد)

— جمع قلادة المراد بهما ملح الكلام المنظوم والمنثور (جاش) اي تهيامن جاش الوادي اذا زخر (ثم قس) هو قس بن ساعدة الا بادي اسقف نجران كان من الخطباء وهو اول من قال امامه — ود خطبته بسوق عكاظ معروفة (ثم) اي هنالك (باقل) هو الذي يضرب به المثل في اللسنة والعي في الكلام يعني ان قسا عنده يصبر باقلا (فان خبر) اي ان كتب وانشا (قلت حبر) جمع حبرة وهي ١٩٣ ثياب نفيسة (فتمت) اي نقشت (شربه) اي مشروبه وحظه من الماء (برض) اي قليل (وقوته) اي مؤنته (قرض) اي يقترض مائة قوت به لعدم اقتداره (وفلقه غسق) اي صحه ايل (وجلبابه خلق) اي لباسه بال (فلق) اضطرب قلبه (لتوغر غريم) التوغر الاغتيال من الوغرة وهي شدة توقد الحمر والغريم هو رب الدين (غاشم) اي ظالم (يستعنه) اي يطلبه طلبا حثيثا كيدا (بكفه) اي عنقه (بهبات كفه) الهبات جمع الهبة وهي العطية اي يعطا يايده (توشع) اي تقلد وتزين (بجد فاق) اي برفعة قدر زائدة (وباء الخ) رجح فائرا بتخليص من يده (لانحلت) بمعنى لا رحمت (سهايا) جمع موهبة بمعنى الطبيعة (ترفد) تعطي وتعين (شام برقه) شام البرق رآه ونظره والمراد راجي كرمه (ازلي) قديم بلا ابتداء (ابدي) باق بلا انتهاء (استشف) ابصر وفهم (لا لهما) اراد باللالى الفاظها الفصيحة وعباراتها المليحة (ولبح) نظر (او عز) يقال او عز له به كذا او عز تقدم وامر له به (استخلصني) اي جعلني خالصا (لمسكائرتي) اي لمفاخرتي بكثرة العدد (بأثرتي) اي بفضيلتي وتقدمه يقال فلان ذو اثر عند الامير اي صاحب فضيلة وتقدم (فلمبت) فمكنت واقت (بضع سنين) البضع ما بين الثلاث الى التسع (انم) اي انعم وانعم بالنعمة (وارتع) اي ارعى (في ريف رافته) اي في خصب رفقته (عمرتني) عمتني وغطتني بكثرتها (مواعبه) جمع موهبة بمعنى الهبة والعطية

وَفَلَقَهُ غَسَقٌ * وَجِلْبَابُهُ خَلْقٌ * وَفَدَقَلِقٌ لَتَوْغَرِ غَرِيمٍ
 غَاشِمٍ * يَسْتَعْنُهُ بِحَقِّ لَازِمٍ * فَانْ مِنْ سَمِدِنَا بِكَفِّهِ
 * بِهَبَاتِ كَفِّهِ * تَوْشَعٌ بِمَجْلِفَاقٍ * وَبِأَبْجَرِ فِكْرِي مِنْ
 وَفَاقٍ * لَانْحَلَّتْ سَحَابًا يَخْلُقُهُ * تَرْفُدُ شَامِ بَرْقِهِ * بِمَنْ رِبِّ
 أَرْزَلِي * حَيِّ أَبَدِي * (قال) فَلَمَّا اسْتَشَفَّ الْأَمِيرُ لَاهِمًا *
 وَلَمَحَّ السَّرْمُودَ فِيهَا * أَوْعَزَ فِي الْحَالِ بِقَضَاءِ دِينِي *
 وَفَصَلَ بَيْنَ خَصْمِي وَبَيْنِي * ثُمَّ اسْتَخْلَصَنِي لِمَسْكَائِرَتِي
 وَاخْتَصَنِي بِأَثَرَتِي * فَلَمَبْتُ بَضْعَ سَنِينَ أَنْعَمَ فِي ضِيافَتِهِ *
 وَأَرْتَعُ فِي رِيْفِ رَافَتِهِ * حَتَّى إِذَا عَمَّرْتَنِي مَوَاعِبِهِ * وَأَطَالَ
 ذَيْلِي ذَهَبَهُ * تَلَطَّطْتُ فِي الْأَرْجِحَالِ * عَلَى مَا تَرَى مِنْ
 حُسْنِ الْحَالِ * (قال) فَقَلْتُ لَهُ شُكْرًا مَنْ أَنْحَلَّتْ لِقْيَانِ
 السَّمْعِ الْكَرِيمِ * وَأَنْقَذَكَ بِهِ مِنْ ضَغْطَةِ الْغَرِيمِ * فَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَعَادَةِ الْجَدِّ * وَالْخُلُوصِ مِنَ الْخَصْمِ الْأَلَدِّ *
 ثُمَّ قَالَ أَيْمًا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ أَحْذِيكَ مِنَ الْعَطَاءِ * أَمْ أُتَحَفَّكَ
 بِالرِّسَالَةِ الرَّقْطَاءِ * فَقَلْتُ أَمْلَأُ الرِّسَالَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ * فَقَالَ

٤٩ (واطال ذيل ذهبه) اراد باطال ذيله كثره ماله حتى صار منه فضول وصار يجرد ذيله يتختر (تلططت الخ) اي اتسللت بلطف (اناح) اي قدر ورفق (لقيان) بالكسر والضم مصدر لقيته اي صادفته (السمع) ذي السماحة (ضغطة) بالضم المشددة واما بالفتح فهناك العصرة ومنه ضغطة القبر قال ابو العتاهية * وضغطة القبر تنسى ليلة العرس * (الالذ) الشديد الخصومة (احذيك) اعطيك (اتحفك) اتحفه اعطاء التحفة وهي مالطيف واستحسن في النظر

(نحلة) هي الاعطاء ومنه نخلت المراه اعطيتهم امهرها نحلة ١٩٤ (يسلج) يدخل (الاردان) جمع رذن بالضم

اصل السمك (انف) استنكف (والخذيا) العظيمة (بسممين) اي بنصيمين (وفصلت) اي انفصلت (بغنمين) الغنم بالضم بمعنى الغنيمة (وابت) رجعت (قريب العين) اي مسرورا والعين الثمانية الذهب والفضة (ريق) بالتشديد وقد يخفف اي اوله (عبر) اي مضى وتقدم (اهل الوبر) هم اهل البدو ويقال ما ريت في الوبر والمدرمثله اي في البدو والحضرة منه قول عامر بن الطفيل علي ان لي الوبر ولك المدروم - ذابحماز (لاستخذ اخذ نفوسهم) اي لاقتدي بهم ومنه قوله - لو كنت منالا اخذت ياخذنا اي بخلاذتنا والاخذ بكسر الهمزة المذهب والطريقة وبفتحها مصدر سمي به (الابية) التي تاتي الرذائل (فشمزت) اي شرعت اجتهد واجهد (بالو) يقصر (جهدا) الجهد بالضم الطاقاة وبالفتح من قولك اجهد جهدا في كذا اي ابلغ غايةك فيه (اضرب في الارض) اي اسير فيها (غورا) ما تنخفض من الارض (ونجدا) ما ارتفع منها (اقتنيت) اتخذت وقنيت (هجمة) هي من الابل اولها الاربعون الى ما زاد (الراغمة) الابل (ونلة) اي قطيعها (الشاغية) الغنم (اويت) ملت وانضمت (ارداف اقبال) اي وزراء ملوك (وابناء اقوال) اي فصحاء (فاوطنوني) اي اخلوني وانزلوني (امنع جناب) اي احصن ناحية (وفلوا) اي كسروا (فساتا وبني) اي فسا اصابني والتاويب في الاصل السير اول الليل (قرع صفقاتي سهم)

وهو وحقت اخف علي * فان نخلت ما يسلج في الاذان *
اهون من نخلت ما يخرج من الاردان * ثم كانه انف *
واستحيانا * جمع لي بين الرسالة والخذيا * ففرت منه بسهمين *
وفصلت عنه بغنمين * وابت الي وطني قريب العين * بما حزن *
من الرسالة والعين

*** (المقامة السابعة والعشرون الوبرية) ***

(حكى الحرث بن همام) * قال ملت في ريب زما في الذي
عبر * الى مجاورة اهل الوبر * لاخذ اخذ نفوسهم الابية *
والسنتهم العربية * فشمرت تشهير من لا يالوجهدا * وجعلت
اضرب في الارض غورا ونجدا * الى ان اقتنيت هجمة من
الراغية * ونلة من الشاغية * ثم اويت الى عرب ارداف
اقبال * وابناء اقوال * فاوطنوني امنع جناب * وفلوا
عني حد كل ناب * فساتا وبني عندهم هم * ولا قرع صفقاتي
سهم * الى ان اضللت في ايلة منيرة البدر * لفتح غزيرة العر *

قرع الصفقة كناية عن التمنص والعيب والسهم واحد السهام (اضللت) اي ذهبت لي ضالة فلم
(لفتح) اي ناقة حلوبا (غزيرة الدر) اي كثيرة اللبن

(فلم أطب نفسا) أي فطابت نفسي ولا سمحت (بالغناء طلبها) أي بترك البحث عنها (والقاء الخ) القاء الحمل على الغارب مثل في الإهمال وتخلية السبيل (فقد ثرت) نذر الرجل فرسه إذا وثب عليه فركبه (محضارا) كثير المحضروه والعدو والسرعنة (واعتقلت لبدنا) اعتقل الرمح إذا وضعه بين ساقه وركابه واللدن الرمح (خطارا) كثيرا لا يترازل طول له وله ونته كما قيل لمن همز السكف ١٩٥ يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب (جمعا) أي جميعها (أجوب البيداء) أي اقطع الصحراء

والمغارة (واقترى) اتدبع (شجرا) أرض شجرا ذات شجر كثيرا (ومرداء) هي التي لا نبات بها (نشراخ) أي انتشر نور الصبح (وحيل الداعي) أي أذن المؤذن للصلاة (متن الركوبة) أي ظهر الدابة المركوبة (لاداء المكتوبة) أي لصلاة الصبح (ثم حلت) أي وثبتت وركبت (صهوتها) الصهوة مقعد الفارس من الفرس (وفررت) أي بجمت (شحوتها) خطوها (قفوته) تعبته (نشرا) هو المكان المرتفع (واديا) هو ما انخفض من الأرض (جزعه) قطعته عرضا (استطلعته) سألته واستخبرته عن اللقحة (هدرا) بغير طائل (ورده) أصله من ورود الماء والصدور الرجوع عنه يريد أنه لم يستفد فائدة من ضالته (حانت) أي آنت (صكة عمى) هي أشد ما يكون من الحر حين كاد الحر يعمي البصر وعن الفراء حين يقوم قائم الظهيرة وقال بعضهم أن عميا هو الخبز بعينه وانشد وردت عميا والغزاة برنس * وعمى تصغيرا عمى مرخما (ولفع) اللقح أصابة حر الشمس والنار (هجير) الهجير والمهاجرة وسط النهار (يدهل) يشغل وينسى (غيلان) اسم ذى الرمة الشاعر (مى) هي بنت قيس عشيقتة ويقال مية أيضا كما في قوله

* ديار مية اذ مى تساعفنا * (القناة) هي الرمح وفي فقه اللغة إذا اجتمع في العصا الطول والسنان فهي القناة (دمع المقلاة) المقلاة هي

فلم أطب نفسا بالغناء طلبها وهو القاء حملها على غاربها *
 فقد ثرت فرسا محضارا * واعتقلت لبدنا خطارا * وسريت
 ليلتي جمعا * أجوب البيداء * واقترى كل شجرا ومرداء *
 إلى أن نشر الصبح رايته * وحيل الداعي إلى صلاته *
 فنزلت عن متن الركوبة * لاداء المكتوبة * ثم حلت
 في صهوتها * وفررت عن شحوتها * وسرت لا أرى أنرا
 الأقفوته * ولا نشرا الأعلوتة * ولا واديا الأجزعة *
 ولا راكبا الاستطلعتة * ووجدت مع ذلك يذهب
 هدرا * ولا يجرد صدره * إلى أن حانت صكة عمى * ولفع
 هجير يذهل غيلان عن مى * وكان يوما أطول من ظل القنأ *
 وأحر من دمع المقلأ * فأنقذتني إن لم استسكن من
 الوقده * واستجيم بالرقده * أدنفتي اللغوب * وعلفت بي
 شعوب * فنجت إلى سرحة كثيفة الأغصان * وريقة
 الأفنان * لأعور رحتها إلى المغيربان * فوالله ما استروح
 نفسي * ولا استراح فرسى * حتى نظرت إلى سانح * في هيئة

المرأة التي لا يعش لها وله فدمعها يكون حارا فضرربها المثل في الحرارة (استسكن) أي اطلب كنايةا تقي به (الوقدة) شدة الحر (واستجيم) أي استرح والجهم والجمام ذهاب الأعياء (بالرقدة) أي بالرقاد وهو النوم (ادنفتي) أي امرضني (اللغوب) الأعياء والتعب (وعلفت بي) أي لحقتني وتعلقت بي (شعوب) بالفتح ع لم على المنية (فنجت) أي ملت وعطفت (سرحة) شجرة لها غيب يسمى الآء (كثيفة) أي مترابطة (وريقة) كثيرة

سـ الاوراق (الافنان) جمع فتن بالتعريف أطراف الاغصان (لاغور) أى لاقيل (المخربان) تصغير المغرب على غير القياس (استروح) مثل استراح أى وجد الريح أو الراحة وأراحه فاستراح من الراحة لا غير (نفسى) بالتعريف أى ما تنفست بعد الوقوف (سائح) من سخ اذا عرض (سائح) ذاهب فى الارض (ينتجع نجعتى) أى يقصد جهتي (ويشتد) وفي نسخة يستن وهما عنى يعد ويحبرى ١٩٦ (بعتى) أى مكاني والبقعة من الارض ما يخالف لونها لون ما يليها (انعاجه) انعطافه (معاجى) على الذى عجت اليه (معاجى) مباحث وهو من باقى بقعة (يتصدى) يتعرض (منشدا) معرفا للضالقة (يتبدى) يظهر (مرشدا) أى دالا (سرحتى) شجرتى التى عجت اليها (القيته) وجدته (منشها) أى مشتملا فتشج به أى احتمله وجعله كالوشاح (ومضطغنا) اضطغن الشئ اذا أخذت تحت حضنه (نجوابه) أى سيره فى الارض وقطعه لها (فانسى) من الانس (ماشرد) وهو الناقة الضالة (استوضحته الخ) أى طلبت منه ابصاح أمر سفره وطريقه (عجره وبعجره) حاله باطنا وظاهرا (بديها) أى من غير تزور (ولم يقل ايها) أى لم يامر فى بالكف (دخيلة امرى) أى باطنه (كرامة وعزارة) بالنصب صر ويا عن المصنف وانتصابه على الحكاية لانهم يقولون نعم وكرامة أى واكرام كرامة (جوب) أى قطع (وسرى) هو السرى فى الليل (مقازة) هى ارض لا يهتدى فيها فتكون مهلكة وسهوها مقازة تقاؤلا اذا المغتازة من الغرور وهو الظفر (والعكازة) هى عصا فى أسفلها زج ويقال لها أيضا العترة محرمة (هبطت) أى نزلت ودخلت (مضرا) أى مدينة (غرفة الخان) الخان بناء يسكنه شداذ الناس وكانه معرب وغرفته العلبة تكون فيه (والنديم جزازة) أى ونديمى الذى اتسلى معه جزازة واحدة الجزازات وهى وزيقات يعلق فيها الفوائد وبها يستأنس الفضلاء والله أبو الطيب حيث يقول

سائح * وهو ينتجع نجعتى * ويشتد الى بعتى * فكرهت
 انعاجه الى معايجى * فاستعدت بالله من شر كل معايجى *
 ثم رجيت ان يتصدى منشدا * او يتبدى مرشدا * قبلنا
 اقرب من سرحتى * وكاد يحل بساحتى * القسيمة شيخنا
 السروجى مشهرا بجرابه * ومضطغنا اهبته نجوابه *
 فانسى اذ ورد * وانسانى ماشرد * ثم استوضحته من
 اين اثره * وكيف بعجره * فانشد بديها *
 ولم يقل ايها
 قل لمستطاع دخيلة امرى * لئلا عندي كرامة وعزارة
 انما بين جوب ارض فارض * وسرى فى مقازة فمقازة
 زادى الصيد والطية نعلي * وجهازى الحراب والعكازة
 فاذا هبطت مضرا فينتى * غرفة الخان والنديم جزازة
 ليس لي ما اساء ان فات او احزن ان حاول الزمان ابتزازة
 غير انى ابيت خلوا من الهيم * ونفسي عن الاسى مقازة
 ارقد الليل مل جفني وقلبي * بارد من حرارة وحرارة

سائح * وهو ينتجع نجعتى * ويشتد الى بعتى * فكرهت
 انعاجه الى معايجى * فاستعدت بالله من شر كل معايجى *
 ثم رجيت ان يتصدى منشدا * او يتبدى مرشدا * قبلنا
 اقرب من سرحتى * وكاد يحل بساحتى * القسيمة شيخنا
 السروجى مشهرا بجرابه * ومضطغنا اهبته نجوابه *
 فانسى اذ ورد * وانسانى ماشرد * ثم استوضحته من
 اين اثره * وكيف بعجره * فانشد بديها *
 ولم يقل ايها
 قل لمستطاع دخيلة امرى * لئلا عندي كرامة وعزارة
 انما بين جوب ارض فارض * وسرى فى مقازة فمقازة
 زادى الصيد والطية نعلي * وجهازى الحراب والعكازة
 فاذا هبطت مضرا فينتى * غرفة الخان والنديم جزازة
 ليس لي ما اساء ان فات او احزن ان حاول الزمان ابتزازة
 غير انى ابيت خلوا من الهيم * ونفسي عن الاسى مقازة
 ارقد الليل مل جفني وقلبي * بارد من حرارة وحرارة

اعز مكان فى الناس ج ساجح * لا ابالى
 وخبر جلدس فى الزمان كتاب (اساء) بضم الهمزة أى احزن عليه (حاول) أى طلب بالحيلة (ابتزازة) استتلابه (خلوا) أى خليا (الاسى) الحزن (مقازة) أى بعيدة من معرفة (وحرارة) هى وجع يعترى القلب من الحزن والهم

(تفوقت) أى شربت شيئاً بعد شئ يقال تفوقت الفصيل اللبن إذا شربه كذلك والفوق ما بين الحلبتين من الوقت قال الشاعر تحوف مالى من طريف وتالد * تفوقى الصنماء من حلب الكرم (مرازة) هى طعم بين الحلاوة والحوضة (ولا استخيز الخ) أى لا أرتضى أن اجعل الدل طريقاً ومراً الى تسهيل وصول الجائزة لى (تسنى) تسهيل (اجازة) هى هنا اعطاء الجائزة (نجازة) أى انجازة ١٩٧ ومعنى البيت أن من رغب فى شئ يؤدى الى ارتكاب العار والنقصه وأراد انجازة يستحق أن يقال له بعد اللآى ابعد الله عن الخير (اهتز) أى فرح واشتاق (للدناءة) أى الخساسة (نكس) لثيم رذيل أوضاعه و النكس من الخيل المتأخر فى الحلبة الذى لا يلحق من سبقه وأصل النكس السهم ينكسر فوقه بالضم فيجعل أعلاه أسفله فلا يعود كما كان (عاف) أى كره (اهتززه) أى فرحه واشتياقه (فالمنايا الخ) جمع المنية وهى الموت والدنيا جمع الدنيا بمعنى النقيصة والعار كأنه يقول أختار الموت والمصائب عن ارتكاب المعاييب كما يقال النار ولا العار (الخنى) الفحش (النجازة) بالكسر النهش يصل عليه الميت وبالفتح الميت نفسه (لامرئ الخ) هو مثل يضرب لمسايسة عظيم حصوله وقصير رجول معروف وهو صاحب جذيمة الابرش وقصته فى جددع انفة ستأتى فى تفسير هذه المقامة (السارحة) الناهبة فى بكور النهار (عانيته) قاسيته وفى بعض النسخ عانيته وهو تحيف (والبارحة) الليلة الماضية (والطماح) رفع البصر الى الشئ (طاح) أى ذهب وهلاك (ولا تأس) أى لا تأسف وتخزن (ما ذهب) أى مامر ومضى (تستمل) تطلب ميله وانعطافه اليك (عن ربحك) أى جهتك وجانبك (وأضرم) أشعل وأوقد (تباريحك) أى غمومك جمع تبريح وهو الشدة يقال برح به الشوق أى كشف ما عنده من شدته (ابن بوحك) أى ابن نفسك

لا أبالي من أى كاس تفوقت ولا ماحلاوة من مرازة
 لا ولا استخيز أن اجعل الدل مجازاً الى تسنى اجازة
 واذا مطلب كساحلة العا * رقبعداً لمن يروم نجازة
 ومتى اهتز للدناءة نكس * عاف طبعى طباعه واهتزازه
 فالمنايا ولا الدنيا ياوخير * من ركوب الخنى ركوب الجنازة
 ثم رفع الى طرفه * وقال لا مراما جددع قصير انفة *
 فأخبرته خبر ناقتى السارحة * وما عانيته فى يومى والبارحة
 فقال دغ الاتفات * الى ما فات * والطماح * الى
 ما طاح * ولانأس على ما ذهب * ولو أنه واد من ذهب *
 ولا تستمل من مال عن ربحك * وأضرم نار تباريحك *
 ولو كان ابن بوحك * أو شقيق روجك * ثم قال هل لك فى
 أن تقيل * وتحمى القال والقيل * فان الأبدان أنضاء
 تعب * والهاجرة ذات لهب * ولن يصقل الخاطر *
 وينشط الفاتر * كقائنة الهواجر * وخصوصاً فى شهرى
 ناجر * فقلت ذلك اليك * وما أريد أن أشق عليك *

هـ . وفى المثل ابنك ابن بوحك شارب صبرك معناه ان ابنك من ولدته لان تينته وقيل ل البوح الاصل (شقيق روجك) الشقيق الاخ من الابوين معاً (أن تقيل) أى ترقد وسط النهار ويروى نغيل بالنون وكذا اتحمى أى نتخب (القال والقيل) اسمان من القول وهو الكلام (أنضاء) مهازل جمع نضوب كسر النون وهو البعير المهزول من السفر والمراد أن السفر أتعبنا (والهاجرة) شدة البحر (ذات لهب) كناية عن شدة البحر (يصقل —

الخاطر) أي يحلوهم القلب ونزيل ما به (وينشط الفانر) أي يقوى الضعيف (شهرى ناجر) ما احرا شهر
 السنة وانما قيل شهرناجر لان الابل فخر فيها أي تم رض وذلك اذا اشتد عطشها حتى يبست جلودها (ذاك
 الملك) أي امره بمدك (فافتش التراب) أي جعل التراب فرشاً (واضطجع) أي نام (ان قد هجم) أنه قد نغس
 (وارتفعت) ارتكأت على مرفق (السنة) ١٩٨ بالكسر أول النوم (زمت الالسنه) أي كفت عن الكلام وفي

نسخة لما زمت (فلم افق) أي لم انتبه (تولج)
 دخل (تبلى) ظهر وأضاء (ولا السروجي الخ)
 أي لم يجد أبا زيد ولا فرسه (نابغيه) منسوبة الى
 النابغة الذبياني شاعر مشهور روى عن الأصمعي
 أنه قال انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد وأنا
 اشكوعا ثم غدوت اليه فقال كيف بت قلت
 بت ليلة النابغة فقال ان الله هو والله قوله
 فبت كافي ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها
 السم نافع فقلت انما أردت قوله
 كاني لهم بأمية ناصب

وليل أقاسيه بطي الكواكب
 (يعقوبية) نسبة الى يعقوب أبي يوسف عليها
 الصلاة والسلام (أساور الوجوم) أي اواذب
 وأدافع عن الحزن (رحلتي) اي كوفي راجلا
 حيث لم أحد فرسي (افترار نغرا الضوء) ابتسام
 فم النور كناية عن طلوع الفجر (يحد في الدو)
 أي يسرع في الفلاة والوخد نوع من السير وهو
 أن يرمى البعير بقوائمها كشي النعام والدو
 والدوية المنازة (فالعت) ألمع بثوبه أشار به
 وهو أن يرفعه حتى يبدو للشارب المعان
 (يعرج الخ) أي يميل الى جهتي (فلم يعبأ) اي
 لم يهتم (ولا أوى) اي ولم يرحم ويشفق
 (الاتباعي) حرقه فلي لان الاتباع حرقه القلب
 (واصماني) يقال اصمأه اذا أصاب صممه
 فقه له والمراد أنه غاظه غيظا كاذبة له
 (فاو فضت) أي اسرعت ومنه الحديث

فَاوْتَرَشَّ التُّرْبَ وَاضْطَجَعَ * وَأَطْهَرَ ان قَدْ هَجَعَ * وَارْتَفَعْتُ
 عَلَى انْ أَحْرَسَ * وَلَا أَنْعَسَ * فَاخَذَتْنِي السَّنَه * أَذْرَمْتُ
 الْأَسْنَه * فَلَمْ أَفْقِ الْأَوَّلِيلَ قَدْ تَوَلَّجَ * وَالنَّجْمَ قَدْ تَبَلَّجَ *
 وَلَا السَّرْوَجِيَّ وَلَا الْمَسْرَجَ * فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ نَابِغِيَه * وَأَحْزَانِ
 يَعْقُوبِيَه * أَسَاوِرِ الْوَجُومِ * وَأَسَاهِرِ النُّجُومِ * أَفْكَرْتَارَةَ
 فِي رِحْلَتِي * وَأُخْرَى فِي رَيْعَتِي * إِلَى انْ وَضَعَ لِي عِنْدَ
 افْتِرَارِ نَغْرِ الضَّوْءِ فِي وَجْهِ الْجَوْ * رَاكِبٌ يَحْدُ فِي الدَّو *
 فَأَلَمَعْتُ إِلَيْه بِثُوبِي * وَرَجَّوْتُ انْ يَعْرِجَ إِلَى صُوبِي * فَلَمْ يَعْبَأْ
 بِأَلْمَاعِي * وَلَا أَوْى لِاتِّبَاعِي * بَلْ سَارَ عَلَي هَيْبَتِهِ * وَأَصْمَانِي
 بِسَمِّ امْعَانَتِهِ * فَاوْ فَضْتُ إِلَيْه لِاسْتِرْدَفِهِ * وَأَحْتَمَلْتُ تَغْطِرْفَهُ *
 فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْآيْنِ * وَأَجَلَّتْ فِيه مَسْرَحَ الْعَيْنِ *
 وَجَدْتُ نَائِتِي مَطِيئَةً * وَضَائِقِي لِقَطْمَتِهِ * فَمَا كَذَبْتُ انْ
 أَذْرَيْتَهُ عَنْ سَنَامِهَا * وَجَادَبْتَهُ طَرْفَ زِمَامِهَا * وَقُلْتُ لَهُ
 أَنْصَاحِي أَوْ مَضْلُهَا * وَلِي رِسْلُهَا وَنَسْلُهَا * فَلَا تَكُنْ
 كَأَشْعَبِ * فَتَمَعِبَ وَتَمَعِبَ * فَأَخَذَ يَلْدَعُ وَيَصْئِي * وَيَتَقَعُّ

استوفضوه عاما اي غربوه (لاستردفه) اي ليحمني خلفه (واحتمل) أي أجل كافي بعض النسخ (تغطرفه) ولا
 أي تكبره وتنه والغطر بف السيد (الآين) التعب والاعياء (وأجلت) اي ادركت (مسرح العين)
 منظرها (ضائقي) اي ضائقي (لقطمة) اللقطة ما يلتهق به الشخص من الاشياء الضائعة (فما كذبت) اي لم
 اتاخر (اذريته) اي ألقيته (وجادبته الخ) نازعة في زمامها وهو ما تجر به الدابة (ومضلها) الذي اضاعها

صاحب الضالة (رسلها) لبها (ونسائها) ولدها (كاشعب) اسم رجل طماع بضمها المثل وكان مزاحا
 ظريفا وكان في عهد ابن عمر وياها أراد من قال فاذا اجتمعت أنا وانت بمجلس قالوا مسيلة وهذا أشعب
 ونوادره جمة منها انه من رجل يصنع زنبيل فقال وسعه قال ولم فقال لعن الذي يشتره يهدى الى فيه شيئا وقبل له
 ما بلغ من طمعك فقال ما دخل أحديديه ١٩٩ في جيبه الا طنته يعطيني شيئا ومر رجل يضع عليك فتمعه

اكثر من ميل حتى علم انه عليك (يلذع) اى
 يؤذى بلسانه (وبصتى) يصيح (ويتفتح) اى
 يفعل الوقاحة وعدم الحياء (ينزو) اى يشتد
 ويثب (ويستاسد) اى يقوى كالاسد
 (ويستكين) اى يخضع ويذل (غشينا) اتانا
 وهجم علينا (لابسالخ) هذا مثل يضرب لمن
 غضب بعد الرضا (المهمر) الشديد السكب
 (ان يكون الخ) اى ان يكون صنعه معى في هذه
 المرة مثل صنعه فيما سبق من كونه يتركى
 ويذهب (بالقارظين) هما رجلان يضرب بهما
 المثل فيمن لم يرجع من ذهابه (المنسية) اى
 المتروكة السابقة (الامسية) بكسر الهمزة نسبة
 للامس وهو من تغيرات النسب (وناشدة
 الله) اقسمت عليه بالله (أوافى) اى هل اتي
 (للتلافى) اى لتدارك ما حصل منه (اجهر
 على مكومى) المكوم الجريح واجهر عليه
 اتم قتله اى انه لا يفعل معه في هذا اليوم كما فعل
 بالامس (حرورى بسومى) الحور ربيع حارة ليلا
 والسوموم ربيع حارة نهارا (كنه حالك) اى
 حقيقة (يمين الشمالك) اى معينالك كاعانة
 اليمين للشمال (جاشى) الجاش روع القلب
 واضطرابه عند الفزع وفي المجموع حشاشات
 النفس وحاشات هت بالفرار ومنه قول عمرو بن
 الاطنابة

وقولى كلما حشاشات وحاشات

مكانك تحمدى أو تستر بحى
 (وانجاب) ارتفع وانكشف (استيجاشى)
 توحشى وهو ضد الانس (طلع اللقحة) اى خبر الناقة الحلوب الضالة (وتبرقع الخ) اى تلبسه بالوقاحة وصلاحية
 الوجه (نظر لبت العريسة) اى كنظر الاسد والعريس والعريسة بكسر العين وتشديد الراء مع كسرهما ايضا
 موضع الاسد ومأواه (الفريسة) هى ما يفترسه السبع وياكله من الصيد (أشرع قبله الرمح) اى سادده نحو
 الخصم (منجا الذباب) مثل للدليل يكون عليه واقية من لؤنه وخسسته كما قال الصولي

ولا يستخني * ويديناه ويتر وويدين * ويستأسد ويستكين *
 ادغشينا أبوز بدلا بسا جلد النمر * وهاجج هجوم السيل
 المهمر * خفت والله ان يكون يومه كمنه * وبدره مثل شمسه
 * فالحق بالقارظين * واصير خبرا بعد عين * فلم أرا إلا ان
 اذكرته العهود المنسية * والفعلة الامسية * وناشدته الله
 أوافى للتلافى * أم لما فيه إتلافى * فقال معاذ الله ان اجهر
 على مكومى * او اصل حرورى بسومى * بل وافيتك لا خبر
 كونه حالك * وأكون يمينا لشمالك * فسكن عند ذلك
 جاشى * وانجاب استيجاشى * وأطلعته طلع اللقحة * وتبرقع
 صاحبي باللقحة * فنظر اليه نظر لبت العريسة * الى الفريسة *
 ثم أشرع قبله الرمح * وأقسم له بمن انار الصبح * لئن لم ينح منجا
 الذباب * ويرض من الغنيمة بالاباب * ليوردن سنانه
 ويريده * وليفخ عن به وبيده وويده * فنبدز مام الناقة
 وحاص * وأفلت وله حصاص * فقال لى أبوزيد تسلمها *
 وتسمها * فانها احدى الحسينيين * وويل أهون من ويدين

حتمه مقاديره ان ينالا
وفي نسخته عرضك (ويرض الخ) اي انه يعتم
العود والرجوع الى وطنه ماخوذ من قول امرئ
القدس

لقد طوّفت في الآفاق حتى

رضيت من الغنيمه بالاياب
(ليوردن) اي ليوبجن كانه يقول له ان لم تذهب
بنفسك ذليلا راضيا لا طعنك بسنان هذا
الريح في وريدك والوريد عرق بجانب الحلقوم
(وليد) اي ولده (ووديد) محبه وصديقه
(فنبند) اي ألقى وطرح (حاص) أفلت وفر
(حصاص) هو العدو والضراط (وتسناها)
اي اركب سنامها (المسنين) اي المسرتين
ولورجع له الفرس ليلتالها فالناقة احدهما
(خرت) اي فقيرت (بذات صدرى)
اي بما في قلبي (تسكهن) اي تفرس وفهم بالظن
(ماخامر سري) اي ماخالط قلبي (طليق) اي
سمع (ذليق) وذلق اي حاد (تثق) اي معتاط
(مثق) محزون فكان التثق ينزع الى الشر
لغيظه والمثق يضيق ذرعا لاحتماله (بغرى
اديم الارض) اي يقطع وجهها كثاية عن كونه
ذهب فيها (يركض طرفه) اي يحث فرسه في
السير ويسرع (ايماركض) اي ركض اجيدا
(عدوت) انصرفت (اقعدت مطيتي) ركبت
راحاتي (اطيتي) لقصدى ووجهتى (حلتى)
الحلة بالكسر والحلة مجتمع البيوت (بعد اللتيا
والتي) اي بعد مقاساة الدواهي الصغيرة والعظيمة

(قال الحرث بن همام) خرت بين لوم أبي زيد وشكره *
وزينة نفعه بصره * فكانه نوحى بذات صدرى * وتكهن
ماخامر سري * فقا بلنى بوجه طليق * وأنشد بلسان ذليق

يا أخى الحامل ضيمى * دون أخوانى وقوى
ان يكن ساءك أمسى * فلق اندسرك يوى
فاغتفر ذاك لهذا * واطرح شكري ولوى

ثم قال أنا ثق وأنت مثق * فكيف نتفق * وولى يغرى
أديم الأرض * ويركض طرفه أيماركض * فاعدوت أن
اقعدت مطيتى * وععدت اطيتى * حتى وصلت الى
حلتى * بعد اللتيا والتى

* تقسمير ما أودع هذه المقامة *

* من الالفاظ اللغوية والامثال العربية *

قوله (ريق زمانى) ورائقه يعنى اوله وقد يخفف فيقال ريق
* وقوله (آخذ آخذ نفوسهم الابية) يعنى اقتدى بهم يقال
منه آخذ آخذ وأخذ به كسر اه / نزهة وفتحها (والهجمة)

نحو المائة من الابل (والثلة) القطيع من الغنم و(الراغية)
 الابل و(الثاغية) الشاة و منه قولهم ماله راغية ولا ناغية
 أى لاناقة له ولا شاة و قوله (ارداف أقيال) أى يتخلفون
 الملوك اذا غابوا و قوله (أبناء أقوال) أى فصحاء و يقال
 للمنطيق انه ابن أقوال و قوله (فقد نرت فرسا محضارا)
 التندر الوثوب على ظهر الفرس و المحضار والمحضر الشديدي
 العدو مأخوذ من المحضروه العدو و قوله (اقتري كل
 شجرة ومرداء) الاقراء تتبع الارض والشجراء ذات
 الشجر و المرءاء الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامرء
 لخلو وجهه عن الشعر و قوله (حيمل الداعي الى صلاته)
 يعنى به قول المؤذن حى على الصلوة حى على الفلاح و
 والمصدر منه الجملة ومثله من المصادر الهميلة والحمدلة
 والمحوقة والبسلة والحسبلة والسجدة والجملة فاهميلة
 حكاية قول لا اله الا الله و الحمدلة حكاية قول الحمد لله و
 والمحوقة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله و والبسلة
 حكاية قول بسم الله و الحسبلة حكاية قول حسبنا الله و
 والسجدة حكاية قول سبحان الله و الجملة حكاية قول
 جعلت فداك و قوله (فنزلت عن متن الركوبة) يعنى
 المرءة يقال ناقة ركوب و ركوبة وحلوب وحلوبه وقد

قرئ في نهار كويتهم * والصهوة مقعد الفارس * والشهوة
 المخطوة * والجزع قطع الوادي عرضا * وقوله (صككة عمى)
 يعني به قائم الظهيرة * وقد اختلف في اصله فقبل كان عمى
 رجلا مغوارا فغزا قوما عنده قائم الظهيرة وصكهم صككة
 شديدة فصارهم لئلا يكمل من جاء ذلك الوقت * وقيل المراد به
 الظبي لانه يسدر في الواجر ويذهب بصره فيصطك وكذلك
 الحية واصطك كالك القابي بما يستقبله كاصطك كالك الاعشى ثم
 صغر الاعشى تصغير الترخيم فقبل عمى كما صغروا السود وازهر
 فقالوا اسويد وزهر * وقوله (وكان يوما أطول من ظل
 القناة) يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف اليوم
 القصير بابهام القنات * والعرب تزعم أن ظل الرمح أطول
 ظل ومنه قول شبرمة بن الطفيل

ويوم كظل الرمح قصر طوله * دم الزرق عينا واصطغانف المزاهر
 وقوله (احرم من دمع المقلات) المقلات هي التي لا يعيش لها
 ولد فدمعها ابد احار محزنها لانه يقال ان دمعة الحزن حارة
 ودمعة السرور باردة ولهذا قيل للدمع قوله أقر الله عينه
 مأخوذ من القرو وهو البرد * وقيل للدمع عليه اسخن الله
 عينه مأخوذ من السخنة وهي الحرارة * وقيل ان اقرار
 العين مأخوذ من القرار فكأنه دعاه أن يرزق ما يقدر

عينه

عينه حتى لا تطمح الى ما غيره * وكانت الجاهلية تزعم أن
المقالة اذا لو طئت على قميل شريف عاش ولدهما والى هـ - هذا
أشار بشربن أبي حازم في قوله
نظل مقاليت النساء بطأنه * يقلن الأبلق على المرء منزر
وقوله (علقت بي شعوب) يعنى المنية ولا يدخل هذا الاسم
اداة التعريف مثل دجلة وعرفة * وقوله (لا غور تحتها الى
المغربان) التفسير النزول للقائنه كما أن التعريف النزول آخر
الليل للتوهم أو الاستراحة * والمغربان تصغير المغرب وكان
قياس تصغيره المغرب الا ان العرب ألحقت آخره القاء ونوعا على
طريق الشذوذ * وقوله (مضطغنا أهبة تجوابه) الاضطغان
أن يحمل الشئ تحت حوضه والاضطغان أن يحمله تحت
ضنبه * والضنب ما بين الأبط والكشح وكلاهما متقارب *
ويقال اول مراتب الحمل الأبط ثم الضنب وهو أسفل الأبط
ثم الحوض وهو عند الجنب * والتجواب مصدر جاب وجميع
المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء الا قولهم تبيان
وقال لا غير وزاد بعضهم تفعال * وقوله (عجري وبجري)
يريد به جميع أمرى الظاهر والباطن وأصل العجر
العقد الناتئة في العصب والبحر العقد الناتئة في البطن *
وقوله (ولم يقل أيها) أي لم يأمرني بالكف * يقال

للاستزاد اياه وللمستكف ايهها ❦ وقوله (لامر ما جدد
 قصير انفه) قصير هذا هو مولى جذيمة الابرش ❦ وكان جدد
 انفه يبيد من قتل الزباء مولاهم اناها واولها ان عرو
 ابن عدي ابن اخت جذيمة هو الذي جدد انفه اتمها له بانه
 غش خاله جذيمة اذا اشار عليه بقصدها ❦ فخطى بهذا القول
 عندها حتى جهرت مرارا الى العراق فكان ياتيها بالطرف
 منه الى ان استعجب في آخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل
 الى قتلها والاخذ بنار مولاهم منها ❦ وقصته مشهورة ❦ وقوله
 (ولو كان ابن بوح) يعني ولده الصليب اشارة الى انه ولد في
 باحة الدار وهي عرصةها ووجهها بوح ❦ وقيل ان البوح
 من أسماء الذكور ❦ وقوله (في شهرى ناجر) هو شهر
 الحر ❦ وقيل انهما خيران وتموز ❦ وانكر أبو بكر بن دريد
 هذا القول وقال هو اطوع نجمين ❦ وقوله (بت بليلة
 نابغية) أو ما به الى قول النابغة

فبت كافي ساورتي ضئيلة ❦ من الرقش في أنيابها العم نافع
 وقوله (فالعت اليه بنوبي) يعني اشرت اليه يقال منه الملع
 ولع يعني ❦ وقوله (يلدغ ويصى) هذا مثل يضرب لمن يظلم
 ويشك ويقال صامت العقرب تصي صيئا وصيئا بفتح
 الصاد وكسرهما اذا صوتت وكذلك الفرخ ❦ وما أحسن

قول ابن الرومي في هذا المعنى

تشكى الحب وتشكو وهي ظالمة

كالقوس تسمى الرمايا وهي مرغان

وقوله (بنزوييلين) هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل

ويقال ان أصله أن الجدي بنزوه وهو صغير فاذا كبر لان

وقوله (لابساجلد النمر) هذا المثل يضرب للمتقاع الجريء

لان النمر أجرة أسبع وأقله احتمال اللضم ومن هذا اشتقاق

قولهم تنمر أي صار مثل النمر وقوله (فالحق بالقارظين)

الأصل في القارظ أنه الذي يجنى القرظ وهو النباتات

المدبوع به والقارظان المشار إليهما أحدهما من عذرة

والآخر من النمر بن قاسط وكانا خراجا يمينان القرظ

فلم يرجعوا ولا عرف لهما ما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب

لا يرجي إيا به وإليهما أشار أبو ذؤيب في قوله

وحني يؤب القارظان كلاهما

وينشر في القتلى كليب لوائل

وقوله (حروري بسمومي) الحرور الريح الحمازة ليلا والسموم

الريح الحمازة نهارا وقد يقام أحدهما مقام الأخرى

مجازا وقال بعضهم الحرور يكون ليلا ونهارا والسموم

يختص بالنهار وقوله (ليت العربية) يعني ماوى السبع

ويقال فيه عربيس وعريسة بإثبات الهاء وحذفها كما يقال
 غاب وغاية وعرين وعريسة * فاما الغيل والخيس فلم
 يلحقوا بها الهاء * وقوله (أفدت وله حصاص) هذا المثل
 يضرب لمن نجما من هلكة أشقى عليها بعدما كاد يهوى فيها
 والحصاص العدو وقيل انه الضراط * وقوله (ويل أهون
 من ويلين) هذا المثل يضرب تسليية لمن ناله بعض المكروه
 ومثله قول الراجز

أيا منذر أفنيت فاستبق بعضنا

حنانك بعض الشر أهون من بعض

وقوله (أنا تثق وأنت مثق فكيف تتفق) هذا المثل يضرب
 للثنايين في الخلق فان التثق هو المثلث غيظا مأخوذ من
 قولهم أتأقت الاناء اذا ملأته * والمثق هو الباطن فكان
 التثق ينزع الى الشر لغيظه والمثق يضيق ذرعا باحتماله
 ومثله قول بعضهم انا كاف وأنت صلف * فكيف
 نأتلف * وقوله (لطيتي) يعني لقصدي ووجهتي وقد يقال
 فيها طية بالتخفيف * وقوله (بعد اللبيا والتي) اللبيا تصغير
 التي * وهو على غير قياس التصغير المطرد لان القياس أن
 يضم أول الاسم اذا صغر * وقد أقر هذا الاسم على فتحته
 الاصلية عند تصغيره الا أن العرب عوضته عن ضم أوله بأن

(استبضعت) جعلته بضاعة وبضاعة قطعة
 من المال تبعث للتجارة (القند) عقيدها قصب
 السكر (سمرقند) بلد في عراق العجم وهي
 مدينة من احسن بلاد الله تعالى (قويم
 الشطاط) اي معتدل القامة (جوم النشاط)
 اي كثير الحركة غير ضعيف من الهرم من قولهم
 بترجوم كثيرة الماء (المرح) الطرب والنشاط
 (ملاحح السراب) السراب مثل في الكاذب
 الخادع وملاححه لوامعه جمع لحة من لمح اذ لمع
 أي استعين بقوة الشباب وانعاشه على تحصيل
 المطامع الكاذبة وانما استعار الماء للشباب
 وهو رونقه ونضارته طلبا للنسابة بين المستعان
 به والمستعان عليه لان السراب في رأى العين
 شبه الماء ولهذا قال تعالى كسراب ببيعة
 يحسبه الظمآن ماء (عروبة) هو يوم الجمعة
 سمي بذلك لحسنه حيث كان موسما من مواسم
 الخير من قولهم جارية عروبة اي حسنة
 (وما ونيت) الوفي التعب والفتة — ورأى وما
 تراخيت (ملككت قول عندي) أي بلغ أن
 يقول عندي كذا أي معي أو في بيتي لانك تقول
 عندي كذا لما كان في ملكك حضرك أو غاب
 عنك وتقول لدى كذا اذا كان بحضورك
 (عجت) اي انعطفت (على الأثر) أي
 فوراً في الحال (فامطت) اي ازالت (وعشاء
 السفر) شدته ومشقته والاصل فيه الارض
 الوعشاء وهي ذات الرمل الرخوالذي يشق المشى
 فيه

زادت ألفا في آخره وأجرت اسماء الاشارة عند تصغيرها على
 حكمة فقالت في تصغير الذي والتي اللذبا واللتيا وفي تصغير
 ذاوذاك ذياوذاك وفي قولهم بعد اللتيا
 والتي فويل همامن أسماء الداهية وقيل المراد به ما بعد
 صغير المكروه وكبيره

المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

(أخبر الحرث بن همام) قال استبضعت في بعض أسفار
 القند وتصفت به سمرقند وكنت يومئذ قويم
 الشطاط جوم النشاط أرمني عن قوس المراح الى
 عرض الأفراح واستعين بماء الشباب على ملاحح
 السراب فوافيتها بكرة عروبه بعد أن كابدت
 الصعوبة فسعيت وماونيت الى أن حصل البيت فلما
 نقلت اليه قندي وملككت قول عندي عجت الى الحمام
 على الأثر فامطت عني وعشاء السفر وأخذت في غسل

(بالاثر) بالخبر المأثور في غسل الجمعة وهو ما رواه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة أخرجه الله من ذنوبه ثم قيل له استأنف العمل (ويقرب أفضل الانعام) هي البدنة من الابل وفيه اشارة الى حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة الحديث (جليت في الحلبنة) اي سبقت في الجماعة واصل الحلبنة خيل تخرج للسباق ويقال للسباق منها الجلي (المركز) أراد موضع الجلوس واصله وسط الدائرة (افواجا) اي زمرا وجماعات (اكتظ) امتلا وضاق (بمقله) اي بجمعه (أظل) أي حضر (تساوى الخ) ويكون ذلك وسط النهار وهو وقت الظهر (متهاديا) اي متبخر امتا يلا (عصبته) جماعته (الدعوة) اي الخطبة (مثل) اي انتصب قائما (بالذروة) هي أعلى المنبر وذروة كل شيء أعلاه (اللاء) النعم (الحسب) اللأواء اي لقطع الشدة (مصورا رمم) اي معبد العظام البالبة (عاد) قوم هود (وارم) هو أبو عاد وقيل اسم بلدهم أو قبيلة منهم (مصر) هو من يدوم على المعصية مع العزم على فعلها (عالم) بفتح اللام الجليل من الخلوقات (طوله) بفتح الطاء فضله (وهد) كسر وهدم (مارد) هو العاني الباغي (حواله) أي قوته (موحده مسلم) اي مقرب بوحداية الله تعالى بقلبه وقالبه (مؤمل مسلم) اي راجي فضل مولاه ومنقاد لما به ابتلاه وهو

الجمعة بالآثر * ثم بادرت في هيئة الخاشع * الى مسجدها الجامع * لا تحقق بن يقرب من الامام * ويقرب أفضل الانعام * فخطبت بأن جليت في الحلبنة * وتخيرت المركز لاستماع الخطبة * ولم يزل الناس يدخلون في دين الله أفواجا * ويردون فرادى وأزواجا * حتى اذا اكتظ الجامع بمقله * وأظل تساوى الشخص وظله * برز الخطيب في أهيته * متهاديا خلف عصبته * فارتقى في منبر الدعوة * الى أن مثل بالذروة * فسلم مشيرا باليمين * ثم جلس حتى ختم نظم التاذين * ثم قام وقال الحمد لله الممدوح الأسماء * المحمود الآلاء * الواسع العطاء * الممدوح بحسب اللاءاء * مالك الأمم * ومصورا رمم * وأهل السماح والكرم * ومهلك عاد وارم * أدرك كل سرعته * ووسع كل مصرحله * وعم كل عالم طوله * وهد كل مارد حوله * أحده جمد موحده مسلم * وأدعوه دعاء مؤمل مسلم *

(الصمد) الذي يصمد اليه أى يقصد في قضاء الخواجج (لارده) أى ليس معه معين (مهدا) أى موطنًا ومنه سمي المهد (موطنًا) أى منبتًا (وللا سود والاحمر) ٢٠٩ أى العرب والعجم وقيل الانس والجن (مسددا) مصليا ومرشدا (ووسم) من الوسم وهو العلامة

أى علم وبين (ورسم الاحلال والاحرام) الرسم الاثر ورسمت له أن يفعل كذا فارتسم أى أمرته فامتثل والاحلال هو الخروج والفسراغ من أفعال الحج والاحرام الدخول فيه والتلبس به (هر) صب وسكب (ركام) سحاب متراكم متكاتف (وهدر) صوت وصاح (وسرح سوام) سرحت الماشية سرحا ذهبت الى المرعى وسرحتها أرسلتها سرحا والسوام بالفتح المال الراعى (سطا حسام) أى صال سيف قاطع (واكدحوا) الكدح السعي والجهد والكدفى العمل (لمعادكم) أى لمرجعكم وهو يوم القيامة (وأعدوا الخ) أى تهيؤوا وتأهبوا (للا رحلة) المراد بها الانتقال من الدنيا بالموت (وادرعوا حلل الورع) الأذراع والتدرع لبس الدرع والحلل جمع حلة بالضم وهى ما يلبس من الثياب الجميلة أى البسوا لبوس الورع وهو الكف والبعد عن المحارم (وسقوا) أى قوموا وعدلوا (أوداعهم) أى اعوجاجه (وساوس الامل) أى ما يوسوس اليكم به الامل مما يوجب الكسل والترخي عن العمل (حؤول الاحوال) أى تغير الحالات (مساورة الاعلال) أى موازنة العمل (مصارمة المال) مقاطعة والمال بمعنى الغنى أى زواله (والال) الال (واذ كروا الحمام) أى اذ كروا الموت (وسكرة مصرعه) السكرات خمس سكرة

وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد * العادل الصمد * لا ولد له ولا والد * ولا ردة معه ولا مساعدا * أرسل محمد اللاسلام * مهذا * ولله موطن * ولا دلة الرسول * كذا * وللأسود والاحمر مسددا * وصل الاحرام * وعلم الاحكام * ووسم الحلال والحرام * ورسم الاحلال والاحرام * كرم الله محله * وكذل الصلاة والسلام له * ورحم آله الكرماء * وأهله الرجاء * ما هم رزكم * وقد رحمهم * وسرح سوام * وسطا حسام * اعمالوا رجمكم الله عمل الصلحاء * وادعوا المعادكم كدح الاصحاء * وادعوا أهواكم رذع الأعداء * وأعدوا للرحلة أعداد السعداء * وادرعوا حلل الورع * وداووا عائل الطمع * وسقوا أود العمل * وعاسوا وساوس الامل * وصوروا الأوهام * حؤول الاحوال * وحولوا الأهوال * ومساورة الاعلال * ومصارمة المال والال * واذا كروا الحمام وسكرة مصرعه * والرمس هول مطلقه * وللحد ووحدة مودعه * والمملك

٥٣ الشراب وسكرة الشباب وسكرة المال وسكرة العز وسكرة الموت (والرمس) القبر (هول مطلقه) بتشديد الطاء يعنى هول ما يأتى صاحبه وهو ما يطلع عليه من الشدايد كسؤال الملائكين (مودعه) هو الميت (المالك) المراد منكر ونكير

روعة سؤاله ومطلعه) أي فزع سؤال الملوكين ومطلعهما على المقبور (والمحو والذهر) أي انظروا إلى ما يحصل في الزمان (ولو لم كره) أي وانظروا لثوم الدهر في كره ورجوعه وقطب موضوعه (مخاله) بالكسر أي خداعه وكده (طمس) محو (معلم) بالفتح أثر يستدل به على الطريق (امر) من المراجعة التي هي ضد الحلاوة (طحطح) الطحطحة المحق وتغريق الشيء أهلا كما (عمرما) ٢١٠ العرمرم الجيش الكثير لا يقاومه شيء (ودمر) أهلك (سك السامع) سكه بسكه إذا أصطلم أذنيه واستسكت مسامعه صمت وأسك الله سمعه أصم (وسج المدامع) سملها وصمها (واكداء المطامع) أي قطع الأطماع كدى المحافر إذا بلغ الكدية وهي الصلابة وكدى البرد الزرع حشبه واكدى الرجل قل خيره (وارداء الخ) هلاك المطرب والطرب (والرعاع) الارذال (والمسود) الرعية من ساد قومه سادة وسودا (والمطاع) هو الذي ساد قومه فأطاعوه وهو الملك (والاساود) جمع الاسود وهو الحمية اسم وليس بصفة ولو كان صفة لقبيل في جمع سود (والاساد) جمع الاسد (مامول الامال) موله جعله ذامال أي ما أعطى الدهر أحدا مالا الامال عليه فاستأمله (وعكس الامال) أي قلبه بأضدادها (وصل) من الصلة (وصال) من الصولة (وكلم الاوصال) أي جرح وقطع الاوصال جمع الوصل وهو المفصل (سرت) من السرور جمع في الفرح (وساء) أحرز (ولو لم) أي قبح (وأساء) أتى بما يسيء (أصح) من العحة (ولد الدهاء) أي أوجده (الاولداء) الاحباب (الله الله) أي اتقوا الله (رعاكم) حفظكم (الام) أي إلى متى (الاصرار) البقاء على الذنب (الاصار) جمع الاصربالكسر وهو الذنب العظيم وأصله الجمل الثقيل قال النابغة

يامانع الضيم أن يغشى سراتهم

وحامل الاصرع عنهم بعدما غرقوا

وروعة سؤاله ومطلعه * والمحو والذهر ولو لم كره * وسوء محاله
 ومكره * كم طمس * معلم * وأمر مطعما * وطحطح * عمرما *
 ودمر * كما كرم * مسك السامع * وسج المدامع * واكداء *
 المطامع * وازدء المسموع والسامع * عم حكمة الملوك والرعاغ *
 والمسود والمطاع * والمحسود والحساد * والاساود والاساد *
 مامول الامال * وعكس الامال * وما وصل الاوصال *
 وكلم الاوصال * ولاسرا ولساء * ولو لم وأساء * ولا أصح *
 الاولد الداء * وروع الاولداء * الله الله * رعاكم الله * الام *
 مداومة الله * ومواصله السهو * وطول الاضرار * وحل *
 الاصرار * واطراح كلام الحكماء * ومعاصاة اله السماء *
 اما الهرم حصادكم * والمدره هادكم * اما الحمام مدركم *
 والصراط مسلككم * اما الساعة موعدمكم * والساهرة *
 موردكم * اما أهوال الطامة لسكم مرصده * اما اذ العصاة *
 الحطمة المؤصده * حارسهم مالك * ورواؤهم حالك *
 وطعامهم السموم * وهو اؤهم السموم * لامال أسعدهم *
 ولامال أسعدهم *

(الهرم) محركا الكبر (حصادكم) أي فناؤكم أي لا يلبه الا الموت (والمدر) وهو الطين والمراد به ولا الارض مطلقا (مهادكم) أي فراشكم والمراد أنها المهدي بعد الموت (الحمام) الموت (والساهرة) عرصة القيامة وأصلها الارض أو وجهها (الطامة) من أسماء القيامة (مرصده) أي معدة منتظرة (الحطمة) من أسماء جهنم من الحطم لانها تحطم من دخلها أي تكسره (المؤصده) أي المغلقة المطبقة (مالك) هو خازن النار (رواؤهم) منظرهم الحسن (حالك) أي اسودكاون الغراب (السموم) بالضم جمع السم وبالفتح الريح الحارة

(ولاعدد) بالفتح كثرة الامل والاعوان وبالضم ٢١١ جمع عدة (ملائهوا) أى خالف نفسه الامارة (وأم

الخ) أى قصدوا قتي طرق رشده (وكدح) أى اجتهد في الطاعة (لروح ماواه) أى لاجل نسيم منزله ومقره (موادعا) أى مساوما ومصالحا (دجه) غشيه وأدركه بغتته واصابه (حصر الكلام) محركة العي وعدم القدرة على النطق ومراده عند الموت (والماس الام) أى نزول الام والمراد بها امراض الكبر والهزم والموت (وجوم) مصدر رحم الامر اذا قضى ومنه الحمام بالكسر (وهذا الحواس) أى سكونها وعدم قدرتها وذلك عند الموت والحواس الظاهرة خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس (مراس) أى علاج (الارماس) جمع الرمس وهو القبر (آها) كلمة تحسر وتوجع (امدها سزمد) أى مدتها داثة لا تنتهى (ممارسها) أى مكابدها ومعالجتها (مكد) أى خزين (مالولمه حاسم) الوله محركة ذهاب العقل من شدة الحزن والحسم القطع أى ليس لذهاب عقله قاطع وجابر (ولا لسدمه) السدم كالندم وهو الحزن والغم على ما فات (عراه) اعتراه وحل به (عاصم) أى مانع ودافع (الالهام) هو ما يرد على القلب ويخطر به (وردا كم) أى ألبسكم (وأحلنكم) انزلكم (دار السلام) هى احدى الجنات الثمانية (والمسلم) المنجى (نخبه) أى مختارة (بلا سقط) أى لا عيب فيها (بغير نقط) أى ليست منقشة (بنطها) وفى نسخة بنظمها (استجلاء الخ) أى معرفة وجهه (أوسمه) أى انظر فى سمته وعلامته وفى بعض النسخ أنامله (مجدا) مجتهدا (صاحب المقامات) هو ابو زيد وفى بعض النسخ أبو زيد والمقامات

ولا ولده ولا عدد دجاسهم ولا عدد * الأرحم الله أمرا ملك
 هوا * وأم مسالك هدا * وأحكم طاعة مولا * وكده
 وكدح لروح ماواه * وعمل مادام العمر مطاوعا * والدمر
 موادعا * والتحفة كاملة * والسلامة حاصله * والأدھمة
 عدم الأرام * وحصر الكلام * والماس الام * وجوم
 الحمام * وهذه الحواس * ومراس الارماس * آهالها
 حسرة ألهام مؤكده * وأمدها سزمد * وممارسها مكد *
 مالولمه حاسم * ولا لسدمه راحم * ولاله سمع عراه عاصم *
 ألهمكم الله أجدد الالهام * وردا كم رداء الأكرام * وأحلنكم دار
 السلام * وأسأله الرحمة لكم ولاهل ملة الإسلام * وهو أسمع
 الأكرام * والمسلم والسلام * (قال الحرث بن همام) * فلما
 رأيت الخطبة نخبه بلا سقط * وعروسا بغير نقط * دعاني
 الإعجاب سمطها الجيب * الى استجلاء وجه الخطيب *
 فأخذت أوسمه جدا * وأقلب الطرف فيه مجدا * الى أن
 وضعت لي بصدق العلامات * أنه شيخنا صاحب المقامات *

الخ) أى معرفة وجهه (أوسمه) أى انظر فى سمته وعلامته وفى بعض النسخ أنامله (مجدا) مجتهدا (صاحب المقامات) هو ابو زيد وفى بعض النسخ أبو زيد والمقامات

(ولم يكن بد) قولهم لا بد من كذا أى لا فرار ولا محالة (الصمت) السكوت (في ذلك الوقت) وهو وقت الخطبة الواجب فيه الانصات لاستماعها (فأمسكت) أى سكت عن الكلام (تحمل) صار حلالا بالتسليم من الصلاة (حل الانتشار) يشير إلى قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة ٣١٣ فانتشر وافي الأرض (تلقاءه) أى قبالة

وامامه (وابتدرت) أى اسرعت (مخطني) أى نظرتني (خف) أى اسرع (واخفي) أى بالغ وأصله من الخفاوة وهي المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية بامرء (استحبنى) أى أصحبنى معه (خصائص أسراره) أى ما خفي من ضمائر (انتسراخ) كناية عن دخول الليل (وخان الخ) أى آن وقت النوم (المدام) الخمر (معكومتهم) أى مشدودة (بالفدام) القدم ما يوضع في فم الأبريق ليصفي ما فيه من القدم وهو الشد كالسد من السد و ابريق مقدم ومقدم (اتحسوها) أى أتشرها والضمير للذام (مه) أى ا كفف عن هذا وهو اسم فعل (اطيب) أى اطرب (تسليك) تسلى عنه بكذا أى تلهى واشتغل به (اناسك) قومك وعشيرتك (مسقط راسك) أى بلدك التي ولدت بها (مع أدناسك) مع خصالك النسبة الرديئة (ومداركاسك) أى ادارة خـرك (فأشاح) أى اعرض متكرها (الفا) الالف والالف الصاحب الموافق (نأى) النأى البعد (ولادارا) معطوف على الفأى ولاتبك دارا بعدت عنها (درمع الدهر) أى كن معه في تقلبه بك لا تعارضه بل تخلق بما يناسب حالته التي أنت بها فهو من الدوران (سكننا) أى موطننا تسكن اليه (كلها دارا) أى منزلا واحدا (وداره) امر من المداراة وهي الملاطفة (فاللسب) العاقل (من دارى) أى من فعل المداراة (ولا تضع الخ) أى لا تترك نهمزة السرور (ام دارا) الدار هنا من اسماء الدهر أو الحول وأنشد واقصبت تمتها واشرخ غير شك ولوقد عشت فيها الف دار (البنون) والمنية الموت (جائلة) أى دائره ومترددة (ادارت) أى احاطت (الورى) أى المخلوقات (دارا) جمع داره القهرو هي الهالة المحيطة به وقيل ان الدار الهاميه

ولم يكن بد من الصمت في ذلك الوقت فأمسكت حتى تحمل من الفرض وحل الانتشار في الأرض ثم واجهت تلقاءه وابتدرت لقاءه فلما لحظني خف في القيام وأخفي في الإكرام ثم استعجبني إلى داره وأودعني خصائص أسراره وحين انتشر جناح الظلام ووحان ميعات المنام أحضر أباريق المدام معكومة بالفدام فقلت اتحسوها أمام النوم وأنت أمام القوم فقال له أنا بالنهار خطيب وبالليل أطيب فقلت والله ما أدري أعجب من تسليك عن أناسك ومسقط راسك أم من خطابتك مع أدناسك ومداركاسك فأشاح بوجهه عني ثم قال اسمع مني لاتبك الفأى ولادارا ودرمع الدهر كيهما دارا واتخذ الناس كلهم سكننا ومثل الأرض كلها دارا وأصبر على خلق من تعاشره وداره فاللسب من دارى ولا تضع فرصة السرور فإنا ندرى أيوما تعيش أم دارا واعلم بأن المنون جائلة وقد أدارت على الورى دارا

واقصبت تمتها واشرخ غير شك ولوقد عشت فيها الف دار (البنون) والمنية الموت (جائلة) أى دائره ومترددة (ادارت) أى احاطت (الورى) أى المخلوقات (دارا) جمع داره القهرو هي الهالة المحيطة به وقيل ان الدار الهاميه

(فانصة) أي صائفة وفي نسخة فانصة (ماكر) أي ما زجج (عصرا الحيا) وهما الغداة والعشي وقيل اللد والنهار (وما دارا) مأخوذ من قولهم دارا الدور إذا تكرر والنمر راجع للعصرين (من شرك) أصله حباله الصائفة والمراد به الموت الذي لم ينبج منه أحد (كسرى) بفتح الكاف وكسر هاء ملك من ملوك الفرس كان ذا شهرة في ملكه حتى تسمى باسمه كل من ملك الفرس ٢١٣ (ولادارا) قيل هو أب لكسرى الأول لأنهم قالوا كسرى بن دارا بن همن بن اسفنديار (اعتمورتنا) أي تداولت علينا (وطربت النفوس) المطرب خفة تلحق الانسان عند الفرح (جرعني) التجريع السقي بكافة وأراد به انه حلقه (الغموس) التي لا استثناء فيها سميت غموسا لأنها تغمس صاحبها في الأثم وقيل لأنها تغمس صاحبها في النار (أحفظ عليه الناموس) أي أداري على ما يخلفه به ولا اهت حرمة ولا أشبع عنه تعاطيه الخمر والناموس صاحب سر الخمر (ورعيت) حفظت (ذمامه) أهده (ونزلته) جعلته (الملا) اشرف الناس (الفضيل) هو ابن عياض الوريع الشهير في الزهد والعبادة كان في أيام الرشيد واجتمع عليه فوعظه حتى أبكاه فقال بعض وزرائه بسك يا فضيل فقد أبكيت أمير المؤمنين فقال له الفضيل انما يدخله النار أمثالك تزينون له القبيح وتحسنون له الامر القبيح (وسدات) أي أرخيت (الذيل) أصله أسفل الثوب والمراد سترت بسكوتي (مخازي الليل) فضائحه (دأبه) عادته (تهيا يابي) أي آن واهم كن رجوعي وعودي (التدلّيس) كتمان ما لا ينبغي كتمان من العيب (مسر) مبطن (حسوا الخندريس) شرب الخمر العتيقة

وَأَقْسَمَتْ لَا تَرَالُ فَانِصَةً * مَا كَرَّ عَصْرًا الْحَيَا وَمَا دَارَا
فَنَكَيْفَ تَرْجِي الْحَيَاةَ مِنْ شَرْكَ * لَمْ يَنْبِجْ مِنْهُ كَسْرَى وَلَا دَارَا
قَالَ فَلِمَا اعْتَمَرْتُنَا الْكُؤُوسَ * وَطَرَبْتَ النَّفُوسَ * جَرَعْنِي
الْيَمِينَ النَّامُوسَ * عَلَى أَنْ أَحْفَظَ عَلَيْهِ النَّامُوسَ * فَاتَّبَعَتْ
مَرَامَهُ * وَرَعَيْتُ ذِمَامَهُ * وَنَزَلْتَهُ بَيْنَ الْمَلَامِزِ الْفَضِيلَ *
وَسَدَدْتُ الذَّيْلَ عَلَى مَخَازِي اللَّيْلِ * وَلَمْ يَنْزِلْ ذَلِكَ دَأْبَهُ وَدَائِي *
إِلَى أَنْ تَهَيَّا يَابِي * فَوَدَعْتَهُ وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى التَّدْلِيسِ *
وَمَسِرْ حَسُوا الْخَنْدَرِيسَ

المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

(حكى الخمر بن همام) قال الجاني حكم دهر قاسط
إلى أن أنتجع أرض واسط فقصدتها وأنا لا أعرف بها سكناء
ولا أمليت فيها مسكنا * ولما حللتها أحول الحوت بالبيداء
والشعرة البيضاء في اللمة السوداء * فادنى الحظ الناقص
والجد الناكص * إلى خان يبرز له شذاذ الآفاق وأحلاط

ع م والصرة (سكنا) أي أحدا أسكن اليه (فيها) وفي نسخة بها (مسكنا) منزلا (حللتها) نزلتها وفي نسخة حللت بها (الحوت) السمك (بالبيداء) الغلاة التي يبنيها من سلكها ضربه مثل الخمر به عن وطنه وعدم من فانس به من جنسه (والشعرة البيضاء في اللمة السوداء) وفي نسخة في الفروة السوداء وعلى كل فانه أراد أنه غريب في أهل واسط كالشعرة الخ واللمة ما لم بالنسب من شعر الرأس والوفرة أقل منها والجملة أقل من ذلك

— (قادي) جرنى (الحظ) البخت (والجد الناكص) أى السعد الراجع الى خلف (خان) هو الفندق (شذاذ الافاق) شذاذ قوم من ليسوا من قبائلهم ولا منازلهم والافاق جمع الاق بضمةين وهو ما بعد من الارض (واخلاط) جمع خليط وهم المجتمعون من نواح شتى (ابطانه) اوطنت الارض واسست ووطنتها اتخذتها ووطنا (فاستفردت) انفردت (بمجرة) بيت صغير (لم انافس) ٢١٤ لم اغال ولم ابالغ وفي نسخة ولم اناقش اى لم اعارض ولم اتوقف (جارى بيت بيت) هومن باب المركبات وأصله هو جارى بيت الى بيت اى الذى منزله ملاصق لمنزلى (لنزله) النازل معه (لا فعد جدك) أى لا انحط وانخفض سعديك وحظك (ضدك) ع—دوك ومبعضك (واسستحب) اى خذ معك وفي نسخة فاستحجب (ذا الوجه البدرى) أى الابيض المستدير والمراد به الرغيف (واللون الدرى) المنسوب الى الدر فى اليباض (والاصل النقى) أراد به الخنطة الجميدة (والجسم الشقى) أى الذى كتب عليه الشقاء من الطحن والجحن والخبزى النار وغير ذلك (قبض) اى أخذ من الانبار اى المخزن ونشرفى الشمس (وسجن) أدخل فى الرحا (وشهر) أخرج منها (وسقى) أى بالماء حال الجحن (وفطم) منع عنه الماء عند اتمامه (أدخل النار) عند خبزها فى التنور (لطم) اى ضرب باليد وقت خبزها (اركض) سرسرها (المشوق) المشتاق (فقايض) بادل وعاوز (اللاقع الملقح) يعنى حجر الزناد وانما جعل الحجر لاقعا لمتح الان النار المقتبسة بالقدح لانه لا يكون منه وحده ولا من الحديد وحدها ولذلك صلح الوصفان لكل منهما (المفسد) لاحتراقه (المصلح) للارتفاع به (المكند) المخزن (المعنى) المتعب (المروح) المبلغ الراحة (ذا الزفير) يعنى ما يخرج من النار عند قدحه (والجنتين) كناية عما يتولد منه وهو الشرر (المشرق) المضى

الرفاق * وهو لفظا فة مكانه * وطرافة سكاكه * يرغب الغريب فى ابطانه * وينسبه هوى اوطانه * فاستفردت منه بمجمره * ولم انافس فى اجره * وما كان الا كلع طرف * او خط حرف * حتى سمعت جارى بيت بيت * يقول لنزيله فى البيت * قم يا بنى لاقعد جدك * ولا قام ضدك * واستحجب ذا الوجه البدرى * واللون الدرى * والاصل النقى * والجسم الشقى الذى قدس ونشر * وشجن وشهر * وسقى وفطم * وادخل النار بعد ما لطم * ثم اركض الى السوق * ركض المشوق * فقايض به اللاقع الملقح * المفسد المصلح * المكند المفرح * المعنى المروح * ذا الزفير المحرق * والجنتين المشرق * واللفظ المقنع * والنيل الممتع * الذى اذا طرق * رعد و برق * وباح بالخرق * ونفت فى الخرق * قال فلما قرت شقشقة الهادر * ولم يبق الا صدر الصادر * برزقنى ميس * وما معه انيس * فرأيتها عضلة تلعب بالاقول * وتغرى بالدخول فى الفضول * فانطلقت فى أنر الغلام * لا خبر خوى الكلام

(واللفظ) هو كناية عما يلفظه الزندو بطرحه من الشرر (المقنع) يعنى أن صاحبه يقنع بما يلقى منه من النار فلم (والنيل) النطاء (المتع) المريح (رعد و برق) من رعدت السماء و برقت ورعد فلان و برق اذا أوعد والمراد هنا صوت طرق الزندو لمعان شرره (باح بالخرق) اى اظهر ناره (ونفت فى الخرق) وفي نسخة ونفخ فى الخرق أى التى فيها النار (قوت) اى سكنت (شقشقة الهادر) أى صوت المتكلم وأصل الشقشقة ما يخرج من فم البعير

والمراد لما سكت المتكلم (صدر الصادر) أي خروج الخارج من البيت (برز) ظهر وخرج (يمس) يتمايل ويتجتر (عضلة) أي داهية (تلعب بالعقول) ٢١٥ أي تحيرها (وتغري) ترغب وتوجب (في الفضول)

أي في فعل ما لا يعنى (خوى الكلام) معناه (نضاد الحوانيت) أي المنضدة أي المصفوفة والحوانيت جمع حانوت وهي مقاعد البيع والشراء (أنها سروحية) أي أن هذه القضية من جملة صنيع أي زيد السروحي (وما كذبت) أي ما تأخرت في الحال (منطلق العنان) يعني مسرعا من غير توان (كنه فهمي) كنه الشيء حقيقة (هل قرطس الخ) أي أصاب القرطاس وهو الهدى والمراد هل وافق فهمي أن المرسل هو أبو زيد (التكهن) هو الحكم على الغيب بالتخمين (بوصيد الخان) أي بفنله الفندق ورحبته (فتمادينا الخ) أي كل منا هدى إلى صاحبه مسرة الالتقاء وفي نسخة اللقاء (وتقارضنا) أي كل منا حيا صاحبه بمثل ما حياه من القرض وهو المجازاة يقال هما متقارضان في الثناء إذا مدح كل منهما صاحبه (نابك) أي أصابك (زابلت جنابك) أي فارقت ناحيتك (هاض) أي كسر بعد ما جبر (وجوزفاض) أي ظلم كثير (الايام) أوعية الثمر (وعم العدوان) أي كثر التعدي (المعوان) المهين (أفلات) أي انطلقت عن مكانك وخرجت منه (اجفلات) سرت بسرعة (اتخذت الليل قيصا) يعني انه عارى الجسد (وادلجت) أي سرت من أول الليل (خيصا) ضامر البطن جائعا (بنسكت في الأرض) أي يضرب الأرض بقضيب أو غيره بلطف وهذه

فلم يزل يسعي سعي العفاريث وهو يتفق قد نضاد الحوانيت * حتى انتهت عند الرواح إلى حجارة القداح * فتناول بائعها رغيفا * وتناول منه حجر الطيفاء * فحجبت من فطانة المرسل والمرسل * وعلمت أنها سروحية وإن لم أسأل * وما كذبت أن بادرت إلى الخان * منطلق العنان * لا نظركه فهمي * وهل قرطس في التكهن سهمي * فاذا أنا في الفراسة فارس * وأبو زيد بوصيد الخان جالس * فتمادينا بشري الالتقاء * وتقارضنا تحية الأصدقاء * ثم قال ما الذي نابك * حتى زابلت جنابك * فقلت دهرهاض * وجوزفاض * فقال والذي أنزل المطر من الغمام * وأخرج الثمر من الآكام * لقد فسدت الزمان * وعم العدوان * وعدم المعوان * والله المستعان * فكيف أفلت * وعلى أي وصفين * أجفلت * فقلت اتخذت الليل قيصا * وأدلجت فيه خيصا * فأطرق ينسكت في الأرض * ويفكر في ارتياد القرض والقرض * ثم اهتز هزة من أكتبه قنص * أو بدت له

عادة العرب إذا اهتم أحدهم بأمر نسكت في الأرض وتفكر فيما يصنع في ذلك المهم (في ارتياد) في طلب (القرض والقرض) القرض ما يستعاده عوضه والقرض ما لا عوض له وقيل القرض ههنا تقرير المهر وتقديره (اهتز) أي تحرك (هزة من أكتبه قنص) أي حركة من قرب منه صيد (أو بدت له اغراض

(بأسوجراحك) اى يداويها ويظلمها (ويريش الخ) اى يكسو جناحك ريشا كناية عن اغتمناؤه (غل وقل)
 الغل واحد الاغلال وهو الحديد الذى يجعل فى العنق وكنى به عن المرأة السوء والقل قلة المال (ضل ابن ضل)
 مثل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه وكذا اطامر ابن طامر وهى ابن بي قال الشاعر لقد قدموا هى ابن بي واخر وا
 ذوى الحمد من ايام عاد وعباديا (انا المشير الخ) اى انا الذى ٢١٦ اشير بك اى اذ كرك واعرفهم بما يرغبهم

فُرس * وقال قد علق بقلبي ان تصاهر من بأسوا جراحك *
 ويريش جناحك * فقلت وكيف اجتمع بين غل وقل *
 ومن الذى يرغب فى ضل ابن ضل * فقال انا المشير بك *
 واليك * والوكيل لك وعليتك * مع ان دين القوم جبر *
 الكسير * ووفك الاسير * واحترام العشير * واستنصاح *
 المشير * الا اهتم لو خطب اليهم ابراهيم بن ادهم *
 او حيلة بن الايهم * لما زوجه الاعلى خمسمائة درهم *
 اقتداء بما مهر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجته * وعقده *
 انكحة بناته * على انك لمن تطالب بصداق * ولا تلجأ الى *
 طلاق * ثم انى سأخطب فى موقف عندك * ويجمع حشدك *
 خطبة لم تغتنق رنق سمع * ولا خطب بمنلها فى جمع * قال *
 الحرث بن همام * فازدهانى بوصف الخطبة المتلو * دون *
 الخطبة المتلو * حتى قلت له قد وكأت اليك هذا الخطب *
 فديره فدير من طب لمن حب * فنهض مهر ولا * ثم عاد *
 مهلا * وقال ابشر باعتاب الدهر * واحتلاب الدر *

فيلك يقال اشار به عرفه و اشار اليه باليد او ما
 و اشار عليه بالرأى (دين القوم) عادتهم (جبر
 الكسير) مداواة المكسور يريد التلطيف بحال
 الضعيف (العشير) المعاشر والزوج وفى
 الحديث لا تمن يكفرن العشير (واستنصاح
 المشير) اى عده نصوحا (ابراهيم بن ادهم)
 يضرب به المثل فى الزهد كان رجلا لله تعالى
 ملكا يبلغ فترك الملك وترهد وساح فى الارض
 ودخل بغداد ووج ماشيا مرارا واجتمع باكب
 الصوفية واخذ عنهم واخذوا عنه ومن كرامته
 على الله انه لما دخل بغداد كان فى اطمار وشعر
 راسه نازل على جبهته وكان دائم النظر الى
 الارض حياء من الله تعالى فتبعه بعض الجنيد
 وصفعه على قفاه ففر رضى الله تعالى عنه وهو
 يقول اللهم اغفر له وارجه فصغعه ثانيا ففرودعا
 له فصغعه ثالثا واذا ابعد الجنيدى طارت مع
 ذراعاه فسقط الجنيدى وخر ابن ادهم على وجهه
 فاجتمع عليه السادة الصوفية وقالوا له اهكذا
 فضحت الخرقه ودعوت على الرجل فقال والله
 مادعوت عليه ولكن صاحب العنق غار على
 عنقه (او حيلة بن الايهم) هو آخر ملوك غسان
 بالشام (اقتداء الخ) اشارة الى ما روى ان النبي
 عليه الصلاة والسلام لم يصدق امرأة من نسائه
 أكثر من ثنى عشرة اوقية ونش فهذه خمسمائة
 لان الاوقية اربعون درهما والنش عشرون
 (ويجمع حشدك) اى من اجتمع من الناس

حضور العقد (لم تغتنق رنق سمع) اى لم تغتنق سمع اى لم تسمع (فازدهانى) اى استغننى واستغنى فقد
 (المتلو) التى ستعلم وتقرأ (الخطبة المتلو) المرأة التى ستجلى من جلت المشاهدة العروس اذا ظهرت زينتها
 (وكأت الخ) اى اقيمت اليك امر هذا المهم (من طب لمن حب) فى المثل اصنعه صنعة من طب لمن حب اى
 صنعة هادى لمن يحبه يضرب فى التناقى والحاجة واحتمال التعب فيها وحب لفة فى احب (فنهض) اى قام

— (مهرولا) ماشيا بسرعة دون العدو (متهللا) من قولهم تهلل وجهه اذا تلالا من الفرح (باعتاب) اعتمبه
 ارضاه وحققته زال عتمه (واحتلاب الدر) ٢١٧ اي وحلب اللبن والمراد قضاء الحاجة على احسن حال
 (وليت العقد) اي توليته بان صرت وكيدلا
 (اكفلت النقد) اي تكفلت بالمهر الحاضر
 (وكان قد) اي كان قد كان فذف الفعل كقول
 النابغة

ازف الترحل غير ان ركابنا

لماتزل برحاننا وكان قد
 اي وكان قد زالت (الخوان) هو ما يوضع عليه
 الطعام وبعد وضع الطعام عليه يسمى مأذنة
 (اطنابه) جمع طناب بالتحريك وهو حبل
 الخيمة استعاره لدخول الليل وارضاء ظلامه
 (اذن) اي نادى (اي صوته) اي اجاب نداه
 (اصطفوا اليه) اي ترصصوا محبة عين عنده
 (الاصطراب) هو ميزان الشمس وهي كلمة
 يونانية (التقويم) وفي نسخة التقووم وهو كتاب
 في حساب الفلك (ويدعه) اي يتركه والمراد
 انه اخذ يتركه في نفسه ماذا يصنع فيما هو
 بصدد (وغشى النوم) اي هجم عليهم وفي
 بعض النسخ بعد هذه فلما رأيت كلال الالسنه
 واكتحال الجفون بالسنة قلت الخ (ضع الفأس
 الخ) مثل من أمثال العامة ومعناه اقبل على
 أمرك وامضه (انتشط) انحل وأطلق (عقلة
 الوجوم) اي داء السكوت والعقلة في الاصل
 داء يلحق اللثام فيمنعهم الكلام والوجوم
 الحزن المكثوم (بالطور) هو الجبل الذي
 كلم الله عليه موسى عليه الصلاة والسلام
 (لينتشرن) اي يشيع ذكره (يوم النشور)
 هو يوم القيامة والبعث (جننا) اي برك كالبعير (استرعى) اي طلب الاستماع (مائل) ملجأ ومرجع
 (مطرود) هو من طرده أمرهم (ساطع المهاد) اي باسط الفراش والمراد به الارض (موطد) اي مثبت ويمكن
 وفي نسخة موطود (الاطواد) جمع الطود وهو الجبل (الاطوار) جمع الوطير وهو الحاجة

فقد وليت العقد * واكفلت النقد * وكان قد * ثم أخذ
 في مؤعدة أهل الخان * واعداد حلواء الخوان * فلما مد
 الليل اطنابه * وأغلق كل ذي باب بابه * أذن في الجماعة *
 الأخصروا في هذه الساعة * فلم يبق فيهم إلا من لبي صوته *
 وحضر بيته * فلما اصطفا والديه * واجتمع الشاهد والمشهود *
 عليه * جعل يرفع الاضطراب ويضعه * ويحفظ التقويم *
 ويدعه * الى أن نعس النوم * وغشى النوم * فقلت له
 يا هذا ضع الفأس في الرأس * وخلص الناس من النعاس *
 فنظر نظرة في النوم * ثم انتشط من عتلة الوجوم *
 وأقسم بالطور * والكتاب المسطور * لينتكشفن سر
 هذا الأمر المستور * ولينتشرن ذكره الى يوم النشور * ثم
 انه جننا على ركبته * واسترعى الاستماع لخطبته *
 وقال الحمد لله الملك المحمود * المالك الودود * مصور كل
 مولود * ومائل كل مطرود * ساطع المهاد * وموطد
 الاطواد * ومرسل الامطار * ومسهل الاوطار * هالم

(مدمر) مهلك (الاملاك) جمع الملك بكسر اللام ههنا كالملوك (مكثور الدهور) يكور الليل على النهار يغشيه
 اياه وقيل يزيد في هذا من ذلك ورماء فكوره اذا صرعه وقوله تعالى اذا الشمس كورت اي جمعت ولغت كما تلغ
 العمامة وقيل ذهب ضوءها (مكرها) اي مرددها (مورد الامور ومصدرها) الورد الاتيان والصلب الرجوع
 وابدال الامور واصدارها كتابة عن اتمامها واحكامها ٢١٨ واتقانها (عم) شمل (سماحه) اي كرمه وفضله

(مطل) مطل المطر مطلا وهطلانا تاب مع سيلانه
 (وهمل) مثله (طاوع) اجاب (المرمل والارمل)
 يقال ارمل الرجل ففـ دزاده وفي فهو مرمل
 والارمل الذي لازوج له والمرأة ارملة والارمل
 من رقت حاله والارامل المساكين من رجال
 ونساء قال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها

فمن حاجة هذا الارمل الذكـ
 (مداه) اي غايته (الواه) كثير التاوه
 والتوجع او هو ابراهيم الخليل عليه الصلاة
 والسلام لقوله تعالى ان ابراهيم لاقاه حلـ
 (صادع) صدع الشيء صدوعا مال اليه وما
 صدعت عن هذا الامر اي ما صرفت وصدعه
 فرقه والرجل يصدع بالحق يتكلم به جهارا
 واصل الصدع الشق (علما) اي علامة
 (مسددا) اي مرشدا (لرعا) هم سفلة الناس
 وجهالهم (معطلا) اي مبطلا ومدمرا
 (ودوسواع) هما ضمنان كانا القوم نوح عليه
 الصلاة والسلام وكانا يعبدان في الجاهلية
 فكان ذلك كلب وسواع لهديل (اعلم وعلم)
 اي اخبر وعرف (حكم) قضى وفي نسخة حكم
 بتشديد الكاف من التحكيم وهو المنع يقال
 حكمت الدابة تحكيما اذا منعتها مما اردت
 (واحكم) اتقن ما قضاه (مهد) هياها وسواها
 (الوعود) جمع الوعد وهو الضمان بالخبر
 (واوعد) من اليعاد والوعيد وهو الضمان

الاسرار ومذكرها * ومدمير الاملاك ومهلكها * ومكثور
 الدهور ومكثريها * ومورد الامور ومصدرها * عم
 سماحه وكمل * وعطل ركاهه وهمل * وطاوع السؤل
 والامل * واوسع المرمل والارمل * اجدده جدا ومدودا
 مداه * واوحده كما وحده الاواه * وهو الله لا اله الا هو
 سواه * ولا صادع لما عدله وسواه * ارسل محمدا علما
 للاسلام * واما للحكام * ومسدد للرعا * ومعطلا
 احكامهم ودوسواع * اعلم وعلم * وحكم واحكم *
 واصل الاصول ومهد * والوعود وواعد * واصل الله
 له الاكرام * واودع روحه دار السلام * ورحم آله واهله
 الكرام * مالمع آل * وملمع رال * وطلع هلال * وسمع
 اهلال * اعلم لوارعكم الله اصبح الاعمال * واسلكوا
 مسالك الحلال * واطرحوا الحرام ودعوه * واسمعوا
 امر الله ودعوه * وصلوا الارحام وراعوها * وعاصوا
 الاهواء وادعوها * وصاهروا تحم الصلاح والورع *

بالشر والاخلاف في الوعد ثم وفي الوعد كرم قال وفي اذا وعدته او وعدته * وصار
 تخلف ايعامى ومنجز موعدى (واصل) اي تابع ووالي (لمع آل) اي اضاء وظهر والال هو ما يرى في اول النهار
 وآخره وهو السراب (وملمع) اسرع وعدا (رال) هو فرخ النعام وسهلت هزته ازاوجة آل (اهلال) هو رفع الصوت
 عند رؤية الهلال او هو التلبية (رعاكم) اي حفظكم وفي نسخة رحكم (اطرحوا) افترعال من الطرح بمعنى

الترك (وعوه) أمر من الوعى بمعنى الحفظ (عاصوا) أى اعصوا (الاهواء) جمع الهوى بمعنى الشهوة (اردعوها) أى كفوها وازجروها (صاهروا) صاهر القوم تزوج منهم (لحم الصلاح) أى أهل الصلاح والدين جمع لحمة بالضم وهى القرابة (والورع) التقي وقد ورع برع عرعة بكسر الراء وورعاً بعثها (صارموا) الصرم الأقطع أى قاطعوا (رهمط اللهو) أى أهله واصل الرهمط الجماعة من ٢١٩ الواحد الى التسعة (مصاهرهم) الذى سبتزوج منكم وهو الحرت بن همام (اسراهم) اشرفهم (سوددا) شرفا وسيادة (موردا) هو محل الورود من الماء وغيره (اصحهم الخ) اصدقهم فى الوفاء بالوعد (أمكم) قصدكم (حل حرمكم) أى نزل ساحتكم وبلدكم (مملكاً) الاملاك بالكسر الترويج (ماهرا) مهر المرأة اعطاها المهر وامهرها سبى لها المهر وعن ابى زيد مهر المرأة وامهرها بمعنى والقياس على الاول ان يقال هنا مهر الماهلان المراد هنا تسمية المهر لا اعطاؤه وامرأة مهيرة غالبة المهر وعند مهيرة أى سرية (ام سلمة) زوج النبي عليه الصلاة والسلام اسمها هند بنت ابى أمية حذيفة بن المغيرة من بنى نخع وزوم وهى آخر نسائه موتا وقيل صغية (وماسها) أى ما غفل (مملكه) مزوجه يقال ملك المرأة تزوجها واملكها ابوها زوجها (ولا وهم) أى ما غلط (وكس) نقص (ملاجه) مصاهره (وصم) عيب واصل الوصم شق فى القنات (احجاد وصاله) احده وجمده مجودا (والاعداد) الاستعداد (لعهاده) أى ليوم اعدته وهو يوم القيامة (السرمد) الذهب (العربية من الاججام) أى الخالية من النقط وقد يطلق الاججام على ازالة العجة فتنكون همزة للسلب (بالرفاء والبنين) دعاء يقال للعرس أى بالموافقة والاجتماع من رفات الثوب اذا ضيمت بعضه الى بعض ولا تم بينهما بنساجة وقيل رافيته ورافاته رفاء وافقته ورافيته اذا قلت له بالرفاء

وَصَارِمُوا رَهْمَطَ اللَّهِ وَوَالطَّمَعِ * وَصَاهِرِكُمْ أَطَهَرَ الْأَحْرَارِ
 مَوْلِدًا * وَأَسْرَاءُ - سُوْدَدًا * وَأَحْلَاءُ - مَوْرِدًا *
 وَأَصْحَهُمْ مَوْعِدًا * وَهَاهُوا مَكْمٌ * وَحَلَّ حَرَمِكُمْ * مَمْلَكًا
 عَرُوسِكُمْ الْمَكْرَمَةَ * وَمَاهِرًا لَهَا بِمَا مَهَرَ الرَّسُولَ أُمَّ سَلْمَةَ
 * وَهَوَا كَرَمٍ - رَاوِدِ عِ الْأَوْلَادِ * وَمَلِكًا مَا أَرَادَ *
 وَمَاسَهَا مَمْلَكَةً وَلَا وَهْمٌ * وَلَا وَكْسٌ مَلَاجِهِ وَلَا وَصِمٌ *
 أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ إِجَادَ وَصِيَالِهِ وَدَوَامَ إِسْعَادِهِ * وَوَالَهُمْ
 كَلَامَ إِصْلَاحِ حَالِهِ وَالْإِعْدَادَ لِعَادِهِ * وَلَهُ الْحَمْدُ السَّرْمَدُ *
 وَالْمَدْحُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ * فَلِمَا فَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النَّظَامِ *
 الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنجَامِ * عَقَدَ الْعَقْدَ عَلَى الْخَمْسِ الْمَبْنِيِّ * وَقَالَ
 لِي بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ * ثُمَّ أَحْضَرَ الْحَوْلَاءَ الَّتِي كَانَ أَعْدَهَا *
 وَأَبْدَى الْآبِدَةَ عِنْدَهَا * فَأَقْبَلَتْ أَقْبَالَ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا *
 وَكِدَتْ أَهْوَى بِيَدِي إِلَيْهَا * فَزَجَرَنِي عَنِ الْمَوَاكَاةِ *
 وَأَنْهَضَنِي لِلْمُنَاوَلَةِ * فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ تَصَافِحِ
 الْأَجْفَانِ * حَتَّى خَرَّ الْقَوْمُ لِلْأَذْقَانِ * فَلِمَا رَأَيْتَهُمْ

والبنين والباء متعلقة بفعل مضمر تقديره لم تكن الوصلة بالرفاء والبنين (ابدى) أظهر (الآبدة) الفعلة التى يبقى ذكرها أيد الغرائبها (اهوى بيدي) أى اخذ بيدي واقامنى (للمناولة) أى لمناولة أوانى الطعام (تصافح الاجفان) تلاقيها (خر القوم) أى سقطوا ووقعوا (للأذقان) الأذقان جمع الذقن وهو مجتمع اللحين والللم بمعنى على متعلقة بخبر قال
 * فخر صر يعالليدين وللغم *

(كاجاز نخل خاوية) أى كاصول نخل ساقطة من مغارسها يقال نخوت الدار تخوي أى خلت ونخوي الرجل يخوي اذا خلاب حوفه (كصرعى) أى مثل صرعى جمع صريع (بنت خايبة) هى الخمر والخايبة أصلها الهمة وهى وعاء الخمر (لاحدى الكبر) أى احدى الدواهى جمع الكبرى تاذبت الاكبر ومعنى احداهن انها من بينهن واحدة فى العظم لانظيرها ولهذا قيل للداهية ٢٢٠ العظمى احدى الاحد قال انكم لن تنتهوا عن

كاجاز نخل خاويه * او كصرعى بنت خايبه * عدت
 انها لاحدى الكبر * وام العبر * فقلت له يا عدى نفسه *
 وعبيد فلسه * أعددت للقوم حلوها * أم بلوى *
 فقال لم أعد خبيص البئج * فى صحاف الخبلج * فقلت
 افسم من اطلعها رها * وهدى بها السارين طرا *
 لقد حثت شيئا نكرا * وأبقيت لك فى الخزيات ذكرا *
 ثم حثت فى صبور امره * وخبيفة من عدوى عره *
 حتى طارت نفسى شعاعا * وارتعدت فرائضى ارتباعا *
 فلما رأى استطاره فرقى * واستشاطه فلقى * قال
 ما هذا الفكر المرض * والروع المومض * فان يكن
 فذكرى فى أجلى * من أجلى * فانا الآن ارتع وأطفر *
 واقتوى هذه البهجة منى وأفر * وكم مثلها فارتها وهى
 تصفر * وأن يكن نظرا لنفسك * وحدرا من حبسك *
 فتناول فضالة الخبيص * وطب نفسا عن القميص * حتى
 تآمن المستعدى والمعدى * ويتههد لك المقام بعدى *

الحسد * حتى يدلبيكم الى احدى الاحد (ام العبر) العبر الامور الكبار التى يعتبر بها واماها اكبرها (عدى) تصغير عدو (عبيد) تصغير عبيد (فلسه) الفليس واحدا الفلوس وهى مائة عامل به من الخماس (حلوا) تمدون تصغر وهناك تصورة للازدواج (بلوى) بليمة (لم أعد) أى لم أجاز (خبيص البئج) الخبيص نوع من الحلواء والبئج من الادوية الخدزة المرقدة (صحاف) جمع صحفة وهى اناء الطعام (الخبلج) فارسى معرب وهو شجر يعمل منه قصاع ومنه قولهم لير البخت فى قصاع الخبلج (اطلعها زهرا) الصهير للنجوم (طرا) جمعها (نكرا) أى منكرا (الخزيات) النقائص الخزية (حثت فكرة) أى تحيرت فى فكرى فهو منصوب على التمييز (صبور امره) أى عاقبته وما له (خبيفة) أى خوفها (عدوى عره) العدوى اسم من الاعداء وهوانتقال الداء الى محاور صاحبه والعر الجرب (طارت نفسى شعاعا) أى تفرقت هما وغما فلا تنجبه لامر جزم قال فلان تتركى نفسى شعاعا فانها

من الوجد قد كادت عليك تذوب (وارتعدت) أى ارتعدت واهتزت (فرائضى) جمع فريضة وهى لجة عند انفض السكتف ترعد عند الفرغ أى تتحرك يقال للخائف ارتعدت فرائضه (ارتباعا) أى فزعا وخوفا (استطاره فرقى) أى انتشار خوفا وشموه (استشاطه فلقى)

قلقى) احتدادا ارتعاجى (المرض) أى المحرق (المومض) اللامع الظاهر (فى أجلى) أى والا فى جنابى يقال أجل عليه بالتحريك اجلا بالسكون اذا جرع عليه جريرة (من أجلى) أى لاجلى (ارتع) أى انعم من رعت المشابهة اذا اكلت ماشاءت (أطفر) أى اربأ (اقفر) أى اتر كه ساقه رافى وخاليه عنى (وكم مثلها الخ) أى وكم فعلت مثل هذه الغفلة فى بقاع وتخلصت منها وهى تصفر بهنى تخلو منه قال

فأبت الى فهم وما كدت آيبا * ٢٢١ * وكم مثلها افارقتها وهي تصغر وهذا البيت لثابت

ابن جابر بن سفيان جاهلي ويقال له تابطشرا
(فضالة الخبيص) أي ما فضل وبقي من
الحلواء (المستعدي) المستعين استعدي
بالامير علي من ظلمه فاعاداه أي استعان
به فاعانه (المعدي) صاحب العمد وهو
المستعان به (يتهد) أي يتوطأ (المقام) الإقامة
(والا) أي ان لم تفعل كما قلت لك (فالمفر المفر)
أي فرب نفسك ولا تمكث (الاكياس) أوعية
الدراهم (والقوت) هي الصناديق (خالصة)
أي خيار (فخبة كل مذروع) أي أجود كل
ما يقاس بالذراع من الثياب (غادر) ترك (الغاء)
تركه وفاته (خه) الفخ ما يصطاد به الصيد (هن)
يقال هن الشيء جعله في الهيمان وهو نوع من
التكة (ما اصطفاه) أي الذي اختاره (ورزم)
أي شده وجعله رزمة وهي الكارة (الصفاقة)
الواقحة ورجل صفيق الوجه عديم الحياء
(البطيحة) هي ماء مستنقع بين واسط والبصرة
لا يرى طرفاه من سمته وهو مفيض وجعله
والفرات (لازوحك) وفي نسخة لاصلا (خان
في خان) الاول من الخيانة والثاني اسم للكان
الذي ينزله الاغراب ويسمى فندقا أيضا (لاقبل
لي) أي لاطاقة لي ولا قدرة (ضربين) أي زوجتين
مختمتين في عصمة (المنطبع بطباعه) أي
المتعلق بأخلاقه (دلف) مشى مسرعا وتقدم
(لا التزامي) أي اعانقتي وملازمتي (فلويت عنه
عذارى) أراد بالهذرا جانب الوجه ويقال
(بصر

والا فالمفر المفر * قبل أن تُسحب وتجر ثم عمدا لا استخراج
ما في البيوت * من الاكياس والقوت * وجعل يستخلص
خالصة كل مخزون * وفخبة كل مذروع وموزون * حتى
غادر ما انعم الله * كعظيم استخراج مخه * فلما هن
ما اصطفاه ورزم * وشمر عن ذراعيه وتخرم * أقبل على
اقبال من ليس الصفاقة * وخلع الصداقة * وقال هل
لك في المصاحبة الى البطيحه * لا زوحك باخرى مليحة *
فاقسمت له بالذي جعله مباركا أينما كان * ولم يجعله ممن خان
في خان * انه لا قبل لي بشكاح حربين * ومعاشره ضربين *
ثم قلت له قول المنطبع بطباعه * الكائل له بصاعه *
قد كتنني الاولى فخرا * فاطلب آخره للاخرى * فقبسم
من كلامي * ودأب لا التزامي * فلويت عنه عذارى *
وأبديت له ازوراري * فلما بصر بانقباضي * وتجلى له
اعراضى * أنشد
يا صارفاني المودة والزمان له صرفوف

٥٦ للشعر النبات فيه أيضا عذارى صرفت عنه وجهي (ازوراري) أي اعراضى عنه (بصر
بانقباضي) أي رأى تحول حالي وتغيري منه (وتجلى) انكشفت ووضعت (صرفوف) تقلبات

(ومعنى) موجى ولائى (فى فضح الخ) أى فى ما صنعته من فضيحة جبرانى (العسوف) كثير العسف والظلم (لا تلحنى الخ) أى لا تلحنى فى الذى فعلته بهم فانا اعرف ٢٢٢ بهم منك (وبلوتهم) أى اختبرتهم وجربتهم (سبكتهم) أى ميزتهم ونقدتهم (زيوف) جمع

زيف وهو المشوش من الدراهم وأرادانه وجدهم من اللثام وليسوا من الكرام (مخيف) يخيف غيره (مخوف) يخاف من غيره (بالصفي) المختار (الوفي) الذى لا يخلف الوعد (الحفى) البار الوصول اللطيف أو العالم وحفايه حفاوة واخفى وتخفى واحتفى أى لطف وبالغ فى بزه وأظهر السرور والفرح به (العطوف) كثير العطف وهو الرأفة والرحمة (فوثبت فيهم) أى حملت عليهم وفتكت (الضرى) كالجري وزنا ومعنى أى المعتاد على الصيد (الخروف) الذكرك من أولاد الضأن أو اذاعى وقوى وفى لغة هذيل مهر الفرس (صرعى) جمع صريع بمعنى مصروع أى مطروح لا يعى (المخوف) جمع الختف وهو الموت والمنية (اقتنوه) أى حازوه واذخروه (رغم الانوف) أى قهر أعينهم (انثيت) أى عدت ورجعت (بمغم) بغنيمه (المجانى) الثمار الجنية (والقطوف) جمع القطف بالضم وهو ما يقطع من الكرم (مكالم الحشا) أى مجروح الامعاء (يطوف) أى يدور متحسرا (ووترت) الوتر الحقة والفرديقال وترته اذا قتلت جميعه وأفردته عنه والوتر النقص ومنه قوله تعالى وان يترككم أعمالكم أى لن ينقصكم من جزائها وفى الحديث كانوا وتر أهله وماله أى أصيب فيهم ما بقى فردا (الارائك) جمع الاربيكة وهو سمر مزين فى الحجلة (والدرانك) جمع

ومعنى فى فضح من * جاورت تعنيف العسوف
 لا تلحنى فى ما أتيت فانى بهم عـ روف
 ولقد نزلت بهم ولم * أرهم يراعون الضيوف
 وبلوتهم فوجدتهم * لما سبكتهم زيوف
 ما فيهم الا الخيف انما كمن أو مخوف
 لا بالصفي ولا الوفي * ولا الحفى ولا العطوف
 فوثبت فيهم وثبة الذئب الضرى على الخروف
 وتركتهم صرعى كأنهم سقوا كأس الختوف
 وتحكمت فيما اقتنوه * ويديهم رغم الانوف
 ثم انثيت بمغم * حلو المجانى والعطوف
 وأطاما خلفت مكالم الحشاخلى بطوف
 ووترت أرباب الأرا * ذك والدرانك والشجوف
 ولكم بلغت بحيلانى * ما ليس يبلع بالسيوف
 ووقفت فى هول ترا * ع الأسد فيه من الوقوف
 ولكم سفكتكم فتمت * وكم هتكتكم جى أنوف

الدرنوك نوع من البسط له خمل وجهه الدرانيك وانما ترك الباء فيه ضرورة وعنى باربابها الرجال وكم والنساء (الشجوف) جمع الشجف ستر الحجلة (سفكت) السفك اراقة الدم (تمتكت) فتل به قتله على غرة (انوف) أى كثير الانفة وهى الحجة والجمع انف بضمين

وَكَمْ ارْتَكَاظٌ مُؤَبِّقٌ لِي فِي الدُّنُوبِ وَكَمْ خُفُوفٌ
 لِي كَيْفِي أَعْدَدْتُ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَوْلَى الرَّؤُوفِ
 قال فلما انتهى الى هذا البيت لمج في الاستعبار * وَاظَّ
 بِالِاسْتِعْبَارِ * حتى استمال هوى قلبي المُنْحَرِفِ *
 وَرَحَوْتُ لَهُ مَا يَرْجِي لِلْمُعْتَرِفِ الْمُعْتَرِفِ * ثم انه غيضا دمعته
 الْمُنْهَلِ * وَتَأَبَّطَ جِرَابَهُ وَأَنْسَلَ * وقال لانه احتمل الباقي *
 وَاللَّهُ الْوَاقِي * (قال الخبير بهذه الحكاية) * فلما رأيت
 أَنْسِيَابَ الْحَيَّةِ وَالْحَيَّةِ * وانتهى الداء الى الكعبة *
 عَلِمْتُ أَنَّ تَرْبِيَّ بِالْحِمَانِ * مجلبة للهوان * فضممت
 رَحِيلِي * وَجَعَلْتُ لِلرَّحْلَةِ ذَيْلِي * وَبِتُّ لَيْلَتِي أُسْرِي إِلَى
 الطَّيِّبِ * وَاحْتَسِبْتُ اللَّهَ عَلَى الْخَطِيبِ

المقامة الثلاثون الصورية

(حكى الحرث بن همام) قال ارتحلت من مدينة المنصور
 الى بلدة صور * فلما حصلت بها ذار فعة وخفض *
 الى بلدة صور * فلما حصلت بها ذار فعة وخفض *
 الى بلدة صور * فلما حصلت بها ذار فعة وخفض *

(ارتكاض) من الر كض وهو المشى ذون الجرى
 (موبق) مهلك (خفوف) شدة الاسراع
 (الرؤف) كثير الرأفة والرحمة (لمج في
 الاستعبار) اي زاد في البكاء (واظ) اي المح
 وداوم (استمال) اي امال (المنحرف) اي
 المغتاط منه (للمعترف) اي مكتسب الذنب المقر
 به (غيضا) اي رفع ونقص (المنهل) اي السائل
 المنسكب (وتأبط جرابه) جعلته تحت ابطه
 (وانسل) اي ذهب (احتمل الباقي) اي احمل
 ما بقى بعد الذي جملة في الجراب (الواقى) اي
 المحافظ لنا من العثور علينا (انسباب) اي جرى
 (الحية والحيمية) كناية عن ابي زيد وابنه وسماه
 حية مجازا بالاستعارة (الى الحكاية) اي الى آخره
 واصله من قولهم آخر الطيب الحكى اي اذا لم ينجع
 الدواء في المرض حسم بالحكي مستعار لعدم
 وجود طريق للاقامة بالحنان (تربى) تمكث
 واقامنى (مجلبة الخ) اي جالب لذى وامانتى
 (رحيلى) تصغير رحلى والرحل ما يرحل عليه
 (ذيلى) اطراف توبى (الطيب) مدينة بخوزستان
 وسميت بالطيب لطيب هوائها (احتسب الله)
 أى اکتفى به مجازيا على سوء صنيع هذا الخطيب
 (مدينة المنصور) هى بغداد ونسبت الى
 المنصور لانه بانها والمنصور هو ابو جعفر بن
 عبد الله السفاح الهاشمى العباسى ثانى خلفاء
 بنى العباس وأمره فى الجبل مشهور لانه كان
 يجاسب على الدائق فلذلك سمى بالعوانيق
 (صور) بلدة معروفة بالساحل (ذار فعة)
 وخفض) اي صاحب حشمة ونعمة اي منعمها

(مالك زرع ونحفض) اي تمكنت من ان اعلى ذرجه من اوليه وارفعها واحط رتبة من اعاديه واضعها (تقت) اي اشتقت (توقان) اشتياق (الاساءة) جمع الاسى وهو الطيب (المواساة) الاعطاء (فرفضت) اي تركت وطرحت (علائق الاستقامة) هي ما يتعلق بالانسان من المال والزوجه والولد والصاحب والحبيب والمقصود والصناعة والمراد تركت اسباب السكون ٢٢٤ والقرار (ونقضت عوائق الاقامة) تركت

ما عوقني عن السفر والخروج منها (واعززت الخ) اعززت الدابة ركبتها (واو ابن النعمامة فرس الحرث بن عاد والنعمامة الطريق وما تحت القدم قال

ويكون مركبك القهود وورحله

واو ابن النعمامة عند ذلك مركبي

(واجفقت الخ) اسرعت والنعمامة تضرب بها

المثل في الشراء والعدو (معاناة الاين) اي

مقاساة العناء والاعناء (ومدانة الحين) اي

مقاربة الملاك (كلفت) اي رغبت وولعت

(النشوان) السكران (بالاصطباح) اي

بالشرب وقت الصباح (بتنفس الصباح)

تنفس الصباح كناية عن ابتداء ضوئه (قطر) القطر

القطر من الدواب البطيء القصر بالخطو

(جرد) جمع اجرد وهو القصر الشعر (عصبة)

جماعة ما بين العشرة الى الاربعين (لاتجماع

الزهوة) اي لطلب التنزه في الحضرة سميت بذلك

لحسنها اخذ من النزاهة وهي النظافة والجمال

(والوجهة) الجهة التي يتوجه اليها (فاملاك)

اي تزويج (خذتني) اي ساقتني (مبعة النشاط)

المبعة اول الشباب وأول جرى الفرس من ماع

السمن اذا جرى وسال والنشاط القوة (الفرط)

الفرط الذي يسبق القوم الى الماء والكلال

والجمع فرط وفرطت القوم افرطه — م اذا

تقدمتهم قال

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا

كما يجمل فرط لوراد

ومالك زرع ونحفض * نقت الى مصر توقان السقيم الى

الاساء * والكريم الى المواساة * فرمضت حلائق

الاستقامة * ونقضت عوائق الاقامة * واعززت

ظهراي النعمامة * واجفقت نحوها الجفال النعمامة *

فلما دخلتها بعد معاناة الاين * ومدانة الحين * كلفت بها

كاتب النشوان بالاصطباح * والحيران بتنفس الصباح *

فبينما انا يومئذ اطوف * وتحتي فرس قطوف *

اذ رأيت على جرد من الخيل * عصبة كصايح الليل *

فسألت لانتجاع الزهوه * عن العصبية والوجهه * فقيل

أما القوم فمشهود * وأما المقصد فاملاك مشهود * فخذتني

مبعة النشاط * على ان سرت مع الفرط * لافوز بجلاوة

اللقاط * وأحوز حلواء التماس * فافضينا بعد مكابدة

العناء * الى دار رفيعة البناء * وسبعة الفناء * تشهد

لبائنها بالبراء والسناء * فلما تزلنا عن صهوات الخيول *

وقدمنا الاقدام للدخول * رأيت دهليزها مجللا بأطمار

مخرقة

(اللقاط) ما يلمنقط من نثار العرس (التماس) بالسكسرمف الاطعمة على الخوان (فأفضينا) اي مخرقة

وصلنا (الفناء) هو رحبة الدار (بالبراء) اي بالغنى وكثرة المال (والسناء) العلو والرفعة (صهوات الخيول)

ظهورها جمع صهوة بالفتح (مجللا) اي مستورا ومغشى (بأطمار) جمع طهر بالسكسرو وهو الثوب الخلق

(ومكالا) التكليل في الاصل لبس الاكامل وهو التاج وأراد به تزيين أعاليها (بخارف) المخرف الزنبدل الذي جعل فيه المكدي طعامه (قطيفة) كساء مخمل من صوف (دكة) هي الدكان (فرايبي) أي شككني (عنوان الحقيقة) مطلعها ومبدؤها كناية عما رأه في مبدأ الامر (الطريقة) أي العجوبة (التطير) التساوم (المناحس) الصفات الخوسة (فخرت عليه) ٢٣٥ أي أقسمت عليه وحلفته (رب هذه الدار) رب الدار

مالكها (مصطبة المقيمين) المصاطب الدكاكين والمصطبة موضع يجتمع فيه الفقراء المسكدون والمقيفون هم الشحاذون الذين يتبعون آثار الناس ونسبون أنفسهم ثم يكدون (والمدرورين) المدرور الذي يتعرض للصنائع الخسيسة مثل عمل المراوح والتعويذة وهو معرب وعن ابن الاعراب يقال للسفلة أولاد درزة وقيل هو الذي يجلس في الدروازة للتسكدي (ووليحة المشقة) أي مدخلهم الذي يدخلونه والمشقة من يصعد في دكة ويصعد الاخر في دكة أخرى وينشده ذابيتا وذابيتا وهو الذي يقال له بالفارسية شور بده وشقشق الفحل هدر والعصفور صوت (والمجلوزين) المجلوز في لسان المكدين هو الذي يقرأ فضائل الصحابة والمجلوز الشرطي عند الامير (على ضلة المسعى) لفظة على من ضل المعنى كأنه قيل لطف على ذلك يعني يتحسر على سيره مع هؤلاء القوم (والمحال المرعى) كناية عن عدم بلوغ الغرض (بالرجعي) أي بالرجوع (استهجننت) الهجنة الأيب والعار أي استهجننت العود واستهجننته (فوري) الفور السرعة (والقهقرة) الرجوع الى خلاف (فولجت الدار) أي دخلتها (متجرع الغصص) أي شار بما يعص به كناية عن التكره (أرادت) جمع اريكة وهي السرير الزين فوفقه قبة منه (وطنافس) جمع طنفسة وهي نوع من البسط (وغمارق) جمع غمرقة بضم الراء وسادة صغيرة

وخرقه * ومكالا بخارف معلقه * وهناك شخص على قطيفه * فوق دكة لطيفه * فرايبي عنوان الحقيقة * ومرآى هذه الطريقة * ودعاني التطير بذلك المناحس * الى أن عمدت لذلك الجالس * فخرت عليه * بصرف الاقدار * ليعرفني من رب هذه الدار * فقال ليس لها مالك معين * ولا صاحب مبین * انما هي مصطبة المقيمين والمدرورين * ووليحة المشقة المشقة والمجلوزين * فقلت في نفسي ان الله على ضلة المسعى * والمحال المرعى * وهممت في الحال بالرجعي * لسكني استهجننت العود من فوري * والقهقرة دون غيري * فولجت الدار متجرعا الغصص * كما يلج العص * غور القمص * فاذا فيها أرادت منقوشه * وطنافس مفروشه * وغمارق مصفوفه * وسجوف مرصوفه * وقد أقبل المماليك عيسى في برذته * وبيتهم نس بين حقدته * فحين جلس كأنه ابن ماء السماء * نادى مناد من قبل الأجراء * وحرمة ساسان استماد

٥٧ وربما سئوالا الطنفسة التي فوق الرجل غمرقة (وسجوف) جمع سجف بالفتح وهو الستر (مرصوفة) مرتبة مضمومة بعضها الى بعض (المماليك) هو العروس (عيسى في برذته) أي يتمايل في ثوبه (ويتهمنس) يتبختر وفي نسخة يتيمس أي يمشي مشية اليمس وهو الاسد (حفدته) خدمه واعوانه (ابن ماء السماء) هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس ملك العرب وابن ملوكها وكانوا ينزلون الخورنق واحيانا الحيرة

قال العتيبي ماء السماء أم المندرا لا كبر امرأة من الفريين فاسط سميت بذلك لجمالها وأماماء السماء الأزدي فهو عامر بن جابر بن حارثة وهو أبو عمرو والذي خرج من اليمن لما أحس بسبيل العرم فسمى بذلك لأنه كان إذا أحسب قومه ما منهم حتى يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لأنه خلف منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام (الاجاء) هم من قبل الزوج أبوه أو أخوه أو عمه ٢٢٦ والاصهار من قبل الزوجة كذلك (ساسان) رئيس

المكدين ومقدمهم ووضع طرائقهم ومعلمهم (استاذ الاستاذين) الاستاذ ثلاثة استاذ في الدين وهم العلماء واستاذ في الدنيا وهم الولاة والعمال واستاذ في الصناعة لافي الدين ولا الدنيا كالحجاء والبناء والملاح (الشهادين) المخين في الطلب من شحذت السكين اذا حدته (المجمل) أي المعظم (الأغر) أي الأبيض الوجهه (المجمل) أبيض الأطراف (جال وحباب) أي تردد ذهابا وإيابا وقطع المسافات (وشب في السكدية) أي نشأ في شدة الدهر وتكفف الناس (مأشاروا) الضمير في أشاروا راجع إلى الاجاء وكذا في أذنوا من الأذن (المنصوص عليه) أي المحكوم عليه وهو والذي جال الخ (المالوان) و(الفتيان) الليل والنهار وكذا الجديان والعصران وقال السيرافي القتيان والعصران الغداة والعشى (نغامة) أراد بها الشيب وهي في الأصل شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه بها الشيب وفي الحديث وكان رأسه نغامة (زريته) بكسر الزاي وضمة الطنفسة الحبرية وما كان على صنعتهما (الضوضاء) الجلبة والصياح والاصوات المختلطة قال الشاعر
اجعوا أمرهم عشاء فلما
أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء
من منادومن مجيب ومن تص
هال خيل خلال ذال رغاء

الاستاذين * وقدوة الشهادين * لا عقده هذا العقده
المجمل * في هذا اليوم الأغر المجمل * الأ الذي جال وحباب *
وشب في السكدية وشاب * فأنجب رهط الصهر ما أشاروا
اليه * وأذنوا في احضار المنصوص عليه * وشبر زحينثا
شيخ قد أمال المالوان فامته * ونور القتيان نغامة *
فتباشرت الجماعة بأقباله * وتبادرت إلى استقباله *
فلما جلس على زريته * وسكنت الضوضاء لهيئته *
ازدلف إلى مسنده * ومسح سبلته بيده * ثم قال
الحمد لله المبتدئ بالافضال * المبتدع للنوال * المقرب
اليه بالسؤال * المؤمل لتحقيق الآمال * الذي شرع
الزكاة في الاموال * وزجر عن نهر السؤال * ونذب إلى
مواساة المضطر * وأمر باطعام القانع والمعتز * ووصف
عباده المقربين * في كتابه المبين * فقال وهو أصدق
القائلين * والذين في أموالهم حق معلوم * للسائل
والحرور * أحده على مارزق من طعمة هنيئة * وأعوذ به

(ازدلف) اقترب (سبلته) السبللة اللحية وفي المجموع سبللة اللحية مقدمها (المبتدع) كالمبتدئ وزنا من ومعنى (النوال) أي العطاء (وزجر عن نهر السؤال) أي منع ونهى عن ازعاج السؤال بتشديد الهمزة جمع السائل يشير إلى قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر (ونذب) أي حجب وحرض (مواساة المضطر) واساءه مع الهمزة فانه منه وجعله اسوة ولا يكون ذلك الامن كغافي فان كان من فضله فليس مواساة والمضطر المحتاج (القانع) من

القنوع بالضم وهو السؤال والسؤال قال الثمناخ لمال المرء يضلحه فيغني **ب** مفاقره أعفان من القنوع (والمعتر) الذي يتعرض للسؤال ولا يسأل (والمحروم) الذي حرم الرزق فلا يتأق له (استماع دعوة بلانية) هي قول العرب للسائل بورك فيك يقصدون بذلك رده لا الدعاء له ٢٢٧ وكثر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسما للرد الأتري الى قول من قال

رب عجز خبة زبون **ب** مريعة الرد على المسكين
تظن أن بورك كيكفني **ب** اذا خرجت باسطا يميني
ويحكى أن اعرابا سأل علي باب دار فقال له صبي
بورك فيك فقال قبح الله القم لقد نعت **ب** لم الشر
صغيرا (ويعحق الربا) اي يذهب بركته (ويربي
الصدقات) اي يزيد في ثوابها وينبئه (ابتعته)
بعته كمنعه أرسله كاتبة عنه فانبعث (لينسخ الخ)
اي ليمحو الضلال بالهدى (فرق) رفق به
رحمه وساعده (بالمسكين) هو الذي لا شيء له
بخلاف الفقير فله بعض ما يؤمنه وقيل بالعكس
(وخفض جناحه) أي تواضع (للمستكين) وهو
المخاضع (المترين) جمع المترى وهو الغنى الكثير
المال (بالزفة) هي قرب منزلته عند الله تعالى
(اصفيائه) جمع صفي وهو المختار (أهل
الصفة) هم اضافة الاسلام لا يلوون على
أهل ولا مال اذا آتته صدقة بعث بها اليهم ولم
يتناول منها شيئا واذا آتته هدية أرسل اليهم
وأصاب منها وهم أبو ذر وعمار وسلمان وصهيب
وبلال وابو هريرة وخباب بن الارت وحذيفة
ابن اليمان وأبوسعيد الخدري وبشير بن
الحصافة وأبو موسى هبة مولا عليه الصلاة
والسلام وغيرهم رضى الله عنهم وفيهم نزل ولا
تطرد الذين يدعون ربهم الا تبة (أبو الدراج)
كناية عن كثرة درجه وسعيه في الطلب (ولاج
ابن خراج) يعني كثر الولوج والخروج في

مِنَ اسْتِمَاعِ دَعْوَةِ بِلَانِيهِ **ب** وَشَهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَا يَجْزِي الْمَتَّعِدِينَ وَالْمُتَّعِدَاتِ **ب**
وَيَحْقُوقُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ **ب** وَأَشْهَدُ أَنْ مَجْدًا عَبْدَهُ الرَّحِيمِ
ب وَرَسُولَهُ الْكَرِيمِ **ب** ابْتِغَاءً لِمَنْسُخِ الظُّلْمَةِ بِالضِّيَاءِ **ب**
وَيَتَنَصَّفُ لِلْفُقَرَاءِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ **ب** فَرَفَّقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْمُسْكِينِ **ب** وَخَفَّضَ جَنَاحَهُ لِلْمُسْتَكِينِ **ب** وَفَرَّضَ
الْحَقُّوقَ فِي أَمْوَالِ الْمُتْرِينَ **ب** وَبَيَّنَّ مَا يَحِبُّ لِلْمُقَلِّينَ عَلَى
الْمُسْكِينِ **ب** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةً تُخَفِّبُهُ بِالزَّفَةِ **ب** وَعَلَى
أَصْفِيَائِهِ أَهْلِ الصُّفَةِ **ب** أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ النَّكَاحَ
لِيَتَعَافَفُوا **ب** وَسَنَ التَّنَاسُلِ لِيَكُنِيَ تَتَضَاعَفُوا **ب** فَقَالَ
سُبْحَانَكَ لَتَعْرِفُوا بِأَيِّهَا النَّاسُ أَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا **ب** وَهَذَا أَبُو الدَّرَاجِ **ب**
وَلَاجِنْ خَرَجَ **ب** ذُو الْوَجْهِ الْوَوَاحِ **ب** وَالْأَفْئِ الصَّرَاحِ **ب**
وَالهَرِيرِ وَالصِّبَاحِ **ب** وَالْإِبْرَامِ وَالْإِلْحَاحِ **ب** يَخْطُبُ سَلِيطَةً
أَهْلِهَا **ب** وَشَرِيطَةً بَعْلِهَا **ب** قَنْبَسٌ **ب** بِنْتُ أَبِي الْعَنْبَسِ **ب**

النسكدي (الوجه الوواح) أي البارد الصلب الذي لا يستحي من الملام (والأفئ الصراح) أي الكذب الواضح
(والهرير) متاع الصباح وهو في الأصل للسكر وهو دون النباح (والإبرام) الأصجار والانتقال (والإلحاح)
ملازمة السؤال وتكريره (سليطة أهلها) السليطة الصخاية الطويلة اللسان (وشريطة بعلمها) أي الموافقة
لزوجها (قنبس) اسمها كانه مأخوذ من القبس وهو الشعلة أراد أنها كالمشعلة تحرق من الإسماء (أبي
العنبس) العنبس من أسماء الأسد

— (التصافها بالتحافها) الالتحاق بالشيء التغطى به والالتحاق كالتحاح وزناومعنى (اسفافها) كناية عن دنو ما
وتساقطها على ما يجمع من الناس مأخوذ من اسف ٢٢٨ الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه (وانكاشها)
أى اسراعها (وانتعاشها) أى تهيجها

واضطرابها وفي بعض النسخ انتعاشها بالغين
المجبة ومعناه الارتفاع والهوض (هراشها)
مخاضتها (شلاقا) هو شبه الخلالة (وعكازا)
أى عصا فى أسفلها حديد (وصقاعا) هو بالصاد
والسين مخفف رداء المكدي تجعله المرأة على
رأسها وقاية من الدهن (وكرازا) الكراز
بالفتح والتشديد فى كلام أهل العراق كوز
ضيق العنق وعن ابن دريد هو القارورة وقيل
غير ذلك (وابرم) أى أحكم (للختن) بالتحريك
يكفى به من كان من قبل المرأة كابها وأخيهما
وهم الاختنان (خطبته) بالكسر أى مخطوبته
(النثار) الدراهم والفاكهة تنثر فى الاعراس
نثارا ونثرت الدمع نثرا ونثرت الدابة نثيرا وهو
شبهه العطاس ونثرت المرأة نثورا كثر ولدها
(اسم متغرق) وفي بعض النسخ جاوزاى
استوعب وفات (واغرى الشحج) أى رغب
الخبيل (بالإشار) أى بالتفضيل وذلك لما
استحسنه من نثار الناس الورق وغيره حتى نثر
هو أيضا (يسحب ذلاله) أى يجرد أسافل ثيابه
جمع ذليل بضم الذالين (ويقدم أرادله) أى
يتقدم على قومه الأراذل (عرجة القوم)
العرجة بالضم الوقفة وعرج فلان على المنزل
حس مطبته عليه ومالى عليه عرجة ولا
تعريج (فعاج) أى عطف ومال (سماط) هو
ما صفت من الأظعمة (طهاته) جمع طاه وهو

لما بلغه من التحافها بالتحافها * وأسرافها فى اسفافها
* وانكاشها على معاشها * وانتعاشها عند هراشها *
وقد بديل لها من الصداق شلاقا وعكازا * وصقاعا
وكرازا * فأنكحوه انكاح منه * وصلوا حبله لكم
بحبله * وإن خفتم عيبه لفسوف يعنكم الله من فضله *
أقول قولى هذا واسمته غفر الله العظيم لى ولكم * وأسأله
أن يكتر فى المصائب نسلككم * ويجرس من المعاطب
شماكم * فلما فرغ الشيخ من خطبته * وأبرم للختن
عقد خطبته * تساقط من النثار * ما استغرق حد
الإكثار * وأغرى الشحج بالإشار * ثم نهض الشيخ
يسحب ذلاله * ويقدم أرادله (قال الحرث بن همام)
فتبينته لانظر عرجة القوم * واكمل حجة اليوم * فعاج
هم الى سماط زينته طهاته * وتناصفت فى الحسن جهاته *
فحين ربيع كل شخص فى روضته * وطفق يرتع فى روضته *
انسلت من الصف * وفررت من الزحف * فحانت من

الطباخ (وتناصفت) أى تساوت تناصفت القوم أى انصف بعضهم بعضا من نفسه قال الشاعر الشيخ
انى غرقت الى تناصف وجهها * غرض المحب الى المحب الغائب (ربيع) حلس مقكنا (روضته) بكسر
الراء موضع روضه وحلوسه (وطفق يرتع) أى جعل يركل (روضته) كناية عما لديه من الطعام (انسلت) أى
خرجت منسلا برفق (الزحف) زحف اليه زحفا مشيا قدما (فحانت) أى انقفت

(لغته) أى النغات (هجم) أى نظر (طرفه) بصره (يارم) أى يا بجمل أو بالثيم (طباقا) يعنى السموات بعضها فوق بعض (وطبقةها اشراقا) أى جعلها ٢٢٩ مشرقه وعـها بالنور (لماقا) أى قليلا من مأكول أو

مشروب (ولالست رقاقا) أى ولاذقت بلساني رقاقا أى خبز امرقا (أو تخبرنى) الى أن تخبرنى أو الا أن تخبرنى (أين مدب صباك) أى أين ولدت وريدت (مهب صباك) يريد من أين مجئك والصبا بالفتح ريح شربية (الصعداء) أى تنفسا شديدا (مدرارا) أى دموعا دائمة الصب كالسحابة التى تدر بالمطر (استنزف) استفرغ الدمع (استنصت الجمع) أى طلب منهم ان ينصتوا (ارعى السمع) أى التفت سمعك الى وفى نسخة وقال لى السمع (سروج) اسم بلبده (أموج) أتردد (بروج) يتيسر ويتسهل (وردها الخ) ماؤها البين سائغ والسلسبيل أصله عين فى الجنة شبه به كل ماء رائق عذب بارد (وصحاريها) جمع صحراء أرض ليس فيها نبات (مروج) أى بساتين (وبنوها) من ولد فيها وهم مبتدأ ومغانيم مبتدأ ثان ونجوم خبر الاول وبرزخ خبر الثانى ويصير معنى الكلام وبنوها نجوم ومغانيم أى منازلهم بروج (حبذا نفحة الخ) أى ما أحسنها والنفحة فوح الرائحة والرياح الطيبة ومرآها أى منظرها والبهيج نعته أى الحسن الذى يعجب من يراه ويسره (وازاير) جمع زهر (رباها) الربا ما ارتفع من الارض (فتجاب اللوج) أى تنزاح وتنفرق واللوج جمع نيل (مرسى) المرسى هو محل حلول السفن وكل مستثقل ومنه قوله تعالى والجبال أرساها والمعنى ان من يراها يقول ان احسن

الشيخ لفته الى * ونظرة هجمها طرفه على * وقال الى
 أين يارم * هلا عاشرت معاشرته من فيه كرم * فقلت
 والذى خلقتها طباقا * وطبقةها اشراقا * لادقت لماقا *
 ولا لست رقاقا * أو تخبرنى أين مدب صباك * ومن أين
 مهب صباك * فتمس الصعداء مرارا * وأرسل البكاء
 مدرارا * حتى اذا استنزف الدمع * استنصت الجمع *
 وقال لى ارعى السمع

مسقط الرأس سروج * وبها كنت أموج
 بلدة يوجند فيها * كل شئ ويروج
 وردها من سلسبيل * وصحاريها مروج
 وبنوها ومغانيم * نجوم بروج وبروج
 حبذا نفحة ربا * ما ومرآها البهيج
 وأزاير رباها * حين تجاب اللوج
 من رآها قال مرسى * جنحة الدنيا مروج
 ولئن ينزاح عنها * زفرات ونشيج

٥٨ مكان فى الدنيا وانزعه سروج (ينزاح) يتزحج ويزول عنها (زفرات) جمع زفرة وهى اخراج النفس بشدة (ونشيج) أى شهيق وبكاء من التأسف على بعده عنها

(زخحني) أزالني (العلاج) جمع عالج وأصله الصلب الشديد أو الرجل القوي الضخم والرجل من كفار الجهم وهو المراد هنا (عبارة) دمة (تمهي) تنسكب وتسيل ٢٣٠ (وشجو) حزن (هر) سكن (م-حج) ينبعث ويزداد

(وهوم) جمع هم وهو ما هم — م الانسان
 (خطبا) أي أمرها العظيم (خطب) أمر
 (مريخ) مختلط لا يعرف وجهه التخاص منه
 (ومساع) أي مطالب وأصلها المكارم وهي
 جمع مسعاة وهو السعي أي وسعي بعد سعي
 (في التبرج) أي التأميل (قاصرات الخطو)
 جمع خطوة أي خطاهن قصيرة وقوله (عوج)
 أي معوجات أي غير مستقيمة وغير مبلغة للارب
 (حم) أي قضي وأراد نفسه لأنه إذا قضى يومه
 قضي هو وأراد بقوله (حم لي الخ) قدر خروجي منها
 (ووعيت) عقلت وعرفت (أوثقه) شدة
 (مصاحفته) أي وضع يدي في يده للسلام
 (مؤاكلته) الأكل معه (صحفته) أي الأناة
 الذي كان يأكل منه (اعشو) اقصد (شواظها)
 لمب نار، يقال عشا الرجل إلى النار إذا قصد لها
 لمبلا من بعدد والشواظ نار لا دخان معها
 (صدفتي) يعني اذني (نعب) صاح (الجفن الخ)
 لا يخفى أن في مصاحبة الجفن للعين عدة منافع
 منها أنه يمنع عنها الأذى ويصونها بانطباقه عن
 حر الشمس ولذلك شبه صحبته له بصحبة الجفن
 للعين وأنه لما عدمه وفارقه عدم ما كان يحصل
 له من المنافع كما ان العين إذا عدمت الجفن
 فارقتها المنافع المذكورة
 (عنفوان الشباب) أوله (وريعان العيش)
 قضرته والعيش العيشة (اللباب) هو من كل
 شيء خالسه (أقلى) أبغض (الاكتنان) الإقامة
 في السكن وهو البيت (بالغاب) أراد به بلده جمع غابة وهي الأجمة وكل فصب مجتمع فهو
 بغاب وأصل الغاب مأوى الأسد (واهو) أحب

مَنْ لُمَّا لَقِيَتْ مُذْخِرَ حَرِّ حَرِّ عَنَّا الْعُجُ
 عَبْرَةَ تَمِي وَشَجْوُ * كَلَّمَا قَرِيْمٍ *
 وَهَمُومٌ كُلُّ يَوْمٍ * خَطْبُهُ خَطْبُ مَرِيحٍ
 وَمَسَاعٍ فِي السَّرْبِيِّ * قَاصِرَاتُ الْخَطْوِ عُجُ
 لَيْتَ يَوْمِي حَمَلًا * حَمَلِي مِنْهَا الْخُرُوجُ
 قَالَ فَلَمَّا بَيْنَ بَلَدِهِ * وَوَعَيْتُ مَا نَسَدَهُ * أَيْقَنْتُ أَنَّهُ
 عَلَامَتُنَا بُرُوزِي * وَإِنْ كَانَ الْهَرَمُ قَدَاؤُ نَقَعِهِ بِقَيْدِهِ * فَبَادَرْتُ
 إِلَى مَصَاحِفَتِهِ * وَاعْتَمَمْتُ مَوْكَلَتَهُ مِنْ صَحْفَتِهِ * وَظَلَمْتُ
 مَدَّةَ مَقَامِي * عَصْرًا عَشَوًا إِلَى شَوَاطِئِهِ * وَأَحْسُو صَدْفَتِي مِنْ دَرْرِ
 أَلْفَاظِهِ * إِلَى أَنْ نَعَبَ بَيْنَنَا غَرَابَ الْبَيْنِ * فَفَارَقْتَهُ مَفَارِقَةَ
 الْجَفْنِ لِلْعَيْنِ

***** (المقامة الحادية والثلاثون الرملية) *****

(حكى الحرث بن همام) قال كُنْتُ فِي عَنفَوَانِ السَّبَابِ
 * وَرِيْمَانَ الْعَيْشِ اللَّبَابِ * أَقْلَى الْإِكْتِنَانَ بِالْغَابِ * وَأَهْوَى

الاندلاق

(الاندلاق) سرعة الخروج (من القرب) هو عهد السيف فشيء نفسه بالسيف والمنزل بالقرب يقال اندلاق
السيف اذا خرج وسقط من غده من غير سل وكذلك يقال اندلاق فلان اذا سبق أصحابه ومضى (ينفج السفر)
يعظمها ويماؤها والسفر بالضم جمع سفرة وعاء الزاد للسافر (ويبتج الظفر) اي يولد الفوز (ومعاقره الوطن)
ملازمته (تعقر الفطن) أي تجرحها والفطن بكسر ٢٣١ الفاء جمع فطنة أو بقصها مع كسر الطاء ذوالفطنة

وأما في بعض النسخ بالقاف مجردة وهو أسفل
الظفر فهو تحجيف (وتحقر) أي تصغر (من
قطن) أي اقام (فأجلت قداح الاستشارة)
أي فركت سهام المشورة لان القدح بالكسر
السهام قبل ان يرأس ويركب نصله وجمعه
قداح وأقداح ويطلق القدح أيضا على أول
السهام التي يبرزها من يقام وهي عشرة أسهم
وهي قداح الميسر وهي أيضا الزلام فشيء
اختيار المشورة بها واطلق عليها اسمها
(واقتمدحت) أي قدحت (زناد) جمع زند
(الاستخارة) طلب الخيرة (استجبت جاشا)
أي جعت قلبا وعزما (أثبت) أصلب
(وأصعدت) سرت وتوجهت صاعدا في الأرض
(خيمت) أقيمت (بالرملة) بلدة بالشام قرب
الساحل (والقيت بها عصا الرحلة) هو كناية
عن الافاقة وترك السفر (صادفت) وجدت
ولاقيت (ركابا) ابلا (تعديل السرى) تهيأ السير
الليل (ام القرى) هي مكة شرفها الله تعالى
وسميت ام القرى لانها أول بلدة خلقتها الله ولان
اهل القرى يؤمنونها (فصفت بي الخ) عصف
الريح هبوبها بشدة والغرام الشوق وكنتيها
عن هيجان شوقه (واعتاج) أي حاج (الى
المدت الحرام) هو الكعبة وفي نسخة الى بيت
الله الحرام (فزمت ناقتي) جعلت زمامها فيها
(ونبذت) طرحت (علقي) أشغالي (وعلاقتي)
أي ما يتعلق بي (المقام) بالفتح أي مقام ابراهيم
عليه الصلاة والسلام (على المقام) بالضم أي على الإقامة (بأرض جمع) متعلق بأنفق وهي المرافعة (واسلو)
أتسلى وانسى (بالحطيم) الحجر الأسود أو جدار الكعبة أو ما بين الركن وزمزم (عن الحطام) متاع الدنيا
(انتظمت) اجتمعت (ادلج) هو السير في الليل (وتأويب) هو السير في النهار (وايجاف) سرعة سير
(وتقريب) ضرب من العدو فوق السير ودون الحضر (حبتنا) اعطتنا (الجحفة) ميقات أهل الشام وهو

الاندلاق من القرب لعلمي أن السفر * ينفج السفر *
ويبتج الظفر * ومعاقره الوطن * تعقر الفطن * وتحقر من
قطن * فأجلت قداح الاستشارة * واقتمدحت زناد
الاستخارة * ثم استجبت جاشا أثبت من الحجارة *
وأصعدت الى ساحل الشام للتجارة * فلما خيمت بالرملة *
والقيت بها عصا الرحلة * صادفت بها ركابا تعدل السرى
* ورحلا أتشد الى أم القرى * فصفت بي ريج الغرام *
واعتاج لي شوق الى البيت الحرام * فزمت ناقتي *
ونبذت علقي وعلاقتي

وقلت للأيمن أفصرفاني * سأختار المقام على المقام
وانفق ما جعلت بأرض جمع * واسلو بالحطيم عن الحطام
ثم انتظمت مع رفقة كنجوم الليل * لهم في السير جرية
السيل * والى الحجر جري الخيل * فلم تزل بين ادلاج
وتأويب * واجيف وتقريب * الى أن حبتنا أيدي
المطايا بالجحفة * في ابصاننا الى الجحفة * فحلت لناها

عليه الصلاة والسلام (على المقام) بالضم أي على الإقامة (بأرض جمع) متعلق بأنفق وهي المرافعة (واسلو)
أتسلى وانسى (بالحطيم) الحجر الأسود أو جدار الكعبة أو ما بين الركن وزمزم (عن الحطام) متاع الدنيا
(انتظمت) اجتمعت (ادلج) هو السير في الليل (وتأويب) هو السير في النهار (وايجاف) سرعة سير
(وتقريب) ضرب من العدو فوق السير ودون الحضر (حبتنا) اعطتنا (الجحفة) ميقات أهل الشام وهو

— موضع بين مكة والمدينة وكانت قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلان مكة وكانت تسمى مهيبة فنزل بها
 بنو عبد واهل اخوة عاد وكان آخر جهنم العماليق من يثرب ٢٣٢ بجاءهم سبيل الحجاز فابحث عنهم فسميت الحجة

مَسَاهِينٌ لِلْإِحْرَامِ * مُتَبَاشِرِينَ بِإِدْرَاكِ الْمَرَامِ * فَلَمْ يَكْ
 الْآنَ أَنْتَخْنَا مِنَ الرِّكَابِ * وَحَطَّ طَنَا الْحَقَائِبِ * عَتَى
 طَلَعَ عَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ الْهَضَابِ * تَخَصَّ ضَاغِي الْإِهَابِ * وَهُوَ
 يُنَادِي * يَا أَهْلَ ذَا النُّادِي * هَلُمَّ إِلَى مَا يَجِي * يَوْمَ التَّنَادِي *
 فَانْخَرَطْ إِلَىهِ الْحَجَّاجِ * وَأَنْصَلُوا * وَاحْتَفُوا بِهِ * وَأَنْصَلُوا * فَلَمَّا
 رَأَى تَأْنِيهِمْ حَوْلَهُ * وَاسْتِعْظَامَهُمْ قَوْلَهُ * تَسَمَّى أَحَدِي
 الْأَسْكَامِ * ثُمَّ تَخَنَّقَ مَسْتَعْتَبًا لِلْكَلَامِ * وَقَالَ يَا مَعْشَرَ
 الْحَجَّاجِ * النَّاسِلِينَ مِنَ الْفِجَاجِ * أَنْعَقِلُونَ مَا تَوَاجِهُونَ *
 وَإِلَى مَنْ تَتَوَجَّهُونَ * أَمْ تَذَرُونَ عَلِيَّ مِنْ تَقْدَمُونَ * وَعَلَامَ
 تَقْدَمُونَ * أَنْتَخَالُونَ أَنْ الْحَجَّ * هُوَ اخْتِمَارُ الرَّاحِلِ *
 وَقَطْعُ الْمَرَاكِحِ * وَاتِّخَاذُ الْحَمَامِلِ * وَإِيقَارُ الزَّوَامِلِ *
 أَمْ تَظُنُّونَ أَنَّ النَّسِكَ * هُوَ نَضْوُ الْإِرْدَانِ * وَأَنْضَاءُ الْإِبْدَانِ *
 وَمَغَارِقَةُ الْوِلْدَانِ * وَالْتِنَانِيُّ عَنِ الْبُلْدَانِ * كَلَّا وَاللَّهِ
 بَلْ هُوَ اجْتِنَابُ الْخَطِيئَةِ * قَبْلَ اجْتِنَابِ الْمَطِيئَةِ *
 وَإِحْلَاصُ النَّيِّبِ * فِي وَصْدَتِكَ الْبَيْتِ * وَإِحْضَاؤُ

لذلك (متأهين) مستعدن (المرام) المطالب
 (الركائب) الابل (الحقائب) أوعية الزاد
 وأهب السفر (الهضاب) جمع هضبة وهي
 الجبل المنبسط (ضاغى الإهاب) بارز الجلود
 من العري (الننادى) المجلس (هلم) وفي نسخة
 هلموا أى اقبلوا (يوم التنادى) هو يوم القيامة
 (فانخرط الحجج) اقبلوا مسرعين والحجج جمع
 الحاج كالغزى فى جمع الغازى (وانصلتوا)
 مضوا وسبقوا (راحت فوابه) احاطوا (وانصلتوا)
 سكتوا (تأنفهم) تجمعهم كجمع الأثافي
 (واستعظامهم) وفى نسخة واستطعامهم
 (تسنى) علا (الأسكام) جمع اكمة وهى المحل
 المرتفع (الناسلين) المسرعين (الفجاج) جمع
 فج وهو الطريق فى الجبل خاصة (ماتواجهون)
 أى ما تقابلون (توجهون) أى تقصدون (على
 من تقدمون) يقال قدم على الأمير اذا أقدم
 عليه وقدم من سفره رجوع (وعلام) أى على
 أى شئ (تقدمون) من أقدم على الشئ تجاسر
 على فعله (أنتخالون) أى أنتخبون (الرواحل)
 هى الابل المهجان (الراحل) جمع مرحلة
 (الحامل) هى كالموادج (وايقار الزوامل)
 ثقيلها بالاحمال والزوامل الابل التى يحمل
 عليها (النسك) هو التعبد (نضوا الأردان)
 النضوا انزع وأراد بنضوا الأردان وهى الأكام
 تسمىها كعبادة الجهاد (وانضاء الأبدان)
 أمر الهامن الاتعاب (الولدان) الأولاد

(والتناني) البعد (كلا) ردع وزجر (اجتناب الخطية) ترك الأثم (اجتلاب) أخذوا أعداد الطاعة
 (المطية) الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها (البنية) السكبة (واحض) إخلاص

(المعاملات) التعامل بين الناس (امام) اى قدام (اليعلات) جمع اليعلولة وهى النساقه الخبيثة مشتقة من العمل فالياه فيها ازائده واعمالها استعمالها والمراد انه يصلح ما بينه وبين ربه قبل سفره (المناسك) هى افعال الحج (للمناسك) اى المناسك المتعدده بافعال الحج (وارشد السالك) اى بين له الطريق وهداه اليها (الحالك) الشديد السواد اظلامته (بالذنوب) يفتح الذال ٣٣٣ وهو اللواتمئلى ماء وهو يذكرو ويؤنث ولا يقال ذنوب الا اذا كان ممتلئا وقيل لانه اللواتم العظيمة

والمقصود الماء مطلقا (بتعمية الاجرام) اى يتحمل اعياء الا نام (لبسة الاحرام) هو ما يستتر به الحاج بعد تجرده للاحرام (الاضطباع) هو ان تدخل الثوب الذى هو الازار تحت يدك اليمنى فتلقيه على منكبيك اليسرى وتبدي منكبيك الايمن وهو ما يفعله الطائف بالبيت (الاضطباع) اضطباع بالشئ احتمله ونهض به من الضلعة وهى القوة (بالاوزار) جمع الوزر بمعنى الذنب (ولا يجدى) اى لا ينفع ولا يفيد (التقرب بالحلق) اى التعمير بالحلق الرأس للحاج (يرحض) اى يغسل (التنسلق) التعمير اى التعمير بقص شعر الرأس عند التحلل من الاحرام (درن التمسك بالتقصير) الدرن الوسخ والنقصير المراد به هنا التواني والترخي عن افعال البر والتمسك به التصادى علمه والرحض والدرن من المجاز (بعرفة) هو موقف الحاج المشهور بعرفات وهو لا ينوتون ولا يدخله الالف واللام يقال هذا يوم عرفة وعرفات اسم وليس بجمع (لايزكوب بالحيف) اى لا يكون ناميا والذكاء النماء والصلاح والحيف موضع بكه (الحيف) الجور والتعمد (لا يشهد المقام الخ) اى لا ينظر ويشاهد مقام ابراهيم الخليل عليه السلام بعين الحقيقة الامن كان مستقيم الاحوال والطريقة (من زاع) اى من مال وحاد (عن الحججة) اى عن طريق الحق (صفا) من الصفوة السكر والمراد اخلص فى

الطَّاعَةَ * عِنْدَ وَجْدَانِ الْاِسْتِطَاعَةِ * وَاصْلَاحِ
 الْمُعَامَلَاتِ * اَمَامِ اَعْمَالِ الْبِعْثَلَاتِ * فَوَالَّذِى شَرَعَ
 الْمُنَاسِكَ لِلنَّاسِكِ * وَارْشَدَ السَّالِكِ فِي الدَّلِيلِ الْحَالِكِ * مَا يَنْتَقِي
 الْاِغْتِسَالَ بِالذُّنُوبِ * مِنْ الْاَنْعِمَائِ فِي الذُّنُوبِ * وَلَا تَعْدِلُ
 تَعْرِيبَةُ الْاَجْسَامِ * بِتَعْمِيَةِ الْاَجْرَامِ * وَلَا تَغْنِي لِبَسَةِ
 الْاِحْرَامِ * عَنِ الْمُسْتَلْبِيسِ بِالْحَرَامِ * وَلَا يَنْفَعُ الْاِضْطِبَاعُ
 بِالْاِزَارِ * مَعَ الْاِضْطِبَاعِ بِالْاَوْزَارِ * وَلَا يَجْدِي التَّقَرُّبُ
 بِالْحَلْقِ * مَعَ التَّقَلُّبِ فِي ظُلْمِ الْحَلْقِ * وَلَا يَرْحُضُ التَّنْسَلِقُ
 فِي التَّقْصِيرِ * دَرْنَ التَّمْسِكِ بِالتَّقْصِيرِ * وَلَا يَسْعُدُ بِعَرَفَةِ *
 عَمَّ يَرَاهُ الْمَعْرِفَةَ * وَلَا يَزُكُوبُ بِالْحَيْفِ * مَنْ يَرْغَبُ فِي
 الْحَيْفِ * وَلَا يَشْهَدُ الْمَقَامِ * الْاَمْنِ اِسْتِقَامِ * وَلَا يَحْطَى
 بِقَبُولِ الْحِجَّةِ * مَنْ زَاغَ عَنِ الْحِجَّةِ * فَرَحِمَ اللهُ اَمْرًا صَفَا
 * قَبْلَ مَسْعَاةٍ اِلَى الصَّفَا * وَوَرَدَ شَرِيْعَةُ الرِّضَا * قَبْلَ
 شُرُوعِهِ عَلَى الْاَضَا * وَنَزَعَ عَنِ تَلْبِيْسِهِ * قَبْلَ نَزْعِ
 مَلْبُوسِهِ * وَفَاضَ بِعَرُوفِهِ * قَبْلَ الْاِفَاضَةِ مِنْ تَعْرِيفِهِ

٥٩ اعماله وتخلص من قبض افعاله (شريعة الرضا) اى مورده ومشربه والمراد فعل ما يوجب له رضاه وولاه قبل شروعه الخ (الاضا) جمع اضاة وهى الغدير واراد به زمزم (تلبيسه) تحلبطه وعدم تحلبصه ونزع عنه كف وامتنع (قبل نزع ملبوسه) اى خلع ثيابه وتجرده للاحرام (فاض بعروفه) اى احسن بيره وتفضل بخيره (قبل الافاضة) افاضوا من عرفات اذ ادفع الواقفون بعروفة بكثرة مستعار من افاضة الماء (من تعريفه) التعريف الوقوف بعرفات

(رفع عقيرته) اي صاح وتقدم ايضا حه في المقامة الثالثة عشرة (الصم) جمع الاصم وهو الذي لا يسمع (تاويبا واداجا) سير النهار وسير الليل (اعتيامك) أي اختيارك (اجالا) بالجم جمع حاء المههلة (احداجا) جمع حدج بالكسر وهو مركب من مركب النساء كالحفة (حاجا) جمع حاجة مثل راح وراحته (وتتطى كاهل الانصاف) اراد من هذه الاستعارة أن يتبع الانصاف والعدل ولا ينفك عنهما (ردع الهوى هاديا) اي يجعل هاديه في سفره ردع هواه ومخالفة نفسه وقبحها (والحق منهاجا) المنهاج الطريق اي يجعل طريق سيره في شأته كله اتباع الحق (وأن تواسي) اي تتكرم (ما أوتيت) اي اعطيت (مقدرة) مثلت الدال بمعنى اليسار والغنى اي مدة تسرك وغناك (من مدكفا الخ) هو في محل نصب على المفعولية لتواسي اي مادمت متمسرا تكرم على من يمد يده طالبا عطائك حال احتياجه (احداجا) أي نقصانا والمعنى كان الحج ناقصا من اخذت الناقة اذا أنت بولدها ناقص الخلق ولولت اتمام الوقت وخذت خذجا لفته قبل وقت النتاج ولو تام الخلق (حسب المرأين) اي يكفهم وهم من يعملون العمل للرياء لا لله (غبننا) الغبن الخديعة في البيع وانتصابه على الحال أو التميز (وازعاجا) الأزعاج مغارقة الوطن (غرسوا وما جنوا) اي زرعوا ولم يأخذوا ثمرا مما زرعوه وهذا من المجاز والمراد انهم لم يجيدوا ثواب أعمالهم التي عملوها لاجل الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والشرك الاصغر فالواو والشرك الاصغر قال الرياء (محمدة) بكسر الميم الثانية أي حمدا والحموا

و تم رفع عقيرته بصوت اسمع الصم * وكادير عزع الجبال
الشم * وأنشد

ما الحج سبرك تاويبا واداجا

ولا اعتيامك اجالا واحداجا

الحج ان تقصد البيت الحرام على

تجريدك الحج لا تقضي به حاجا

وتتطى كاهل الانصاف متخذنا

ردع الهوى هاديا والحق منهاجا

وان تواسي ما أوتيت مقدرة

من مدكفا الى جد والخذناجا

فهذه ان حوتها حجة كملت

وان خذ لا الحج منها كان احداجا

حسب المرأين غبننا انهم غرسوا

وما جنوا واولقوا كذا وازعاجا

وانهم حرموا اجرهم محمدة

والحموا

(وأحجوا) أى جعلوا عرضهم للعائب لحمه ولهاجى وهو الساب طعمة من لحمه اذا أطحه اللحم (فابغ بما تبديه الخ) أى اطلب بما تظاهرة من فعل القرب وجه المهين وهو الله سبحانه وتعالى ومعنى المهين الشاهد وقيل الامين وقيل الرقيب (ولاجا وخراجا) أى داخـلا وخارجا (داجا) من المداجاة وهى النفاق هنا (بادراموت الخ) أى اجتمه قبل الموت فى تقديم الفعلة الحسنى (فما ينهيه) أى فـما يؤخر ولا يمنع من نهته عن كذا زحزحته ومنعته عنه (داعى الموت) أى ما يدعوك اليه وهو انقضاء الاجل (ان فاجا) أى ان اتى بقتله وترك الهمزة ضرورة (واقن التواضع) أى الزمه وتمسك به (خلقا) منصوب على انه مصدر مؤكـد والعامل ما تقدمه (لا ترايفه الخ) يقال زلته عن مكانه أزيله زيلاً أى نحيته أى لا تتبع الالبابى أى الزمان فى تقديمه وتأخيره ولو بلغت الى لبس الساج بأن صرفت ملكاً فلا تفارق التواضع (ولا تشم كل خال الخ) أى لا تنظر الى كل غم برق (ولو تراعى) أى ولو تخيل لك وطننته (هتون السكب) أى متتابع القطر (بجاجا) أى صباً كثيراً الصب فانه قد يتخلف (ما كل داع) أى ليس كل مناد سمعته (بصاخ له) أى يسمع له (كم قد اصم بنعى بعض من فاجا) الاصل خبر الموت والمراد هنا مطلق خبر مكروه يحزن سامعه ويسد سمعه (ببلغة) أى يبسر قوت كفاف (تدرج الايام) أى تسوقها وتضمها من درج القوم اذا انقرضوا أو تطويها كطى الكتاب

وَأَحْمُوا عَرَضَهُمْ مِنْ عَابٍ أَوْ هَاجَا
 أَخِي فَا بَغِ بِمَا تَبِيهِ مِنْ قُرْبٍ
 وَجْهَهُ الْمُهَيِّنِينَ وَلَا جَا وَخَرَّاجَا
 فَلَيْسَ تَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ
 إِنْ أَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّاعَاتِ أَوْ دَا جَا
 وَيَادِرِ الْمَوْتَ بِالْحُسْنَى تَقْدِمُهَا
 فَمَا يَنْهِيهِ دَاعِي الْمَوْتِ إِنْ فَا جَا
 وَاقِنِ التَّوَاضِعَ خُلُقًا لَا تُزَايِلُهُ
 عَنَّا الْإِبَابِي وَلَوْ أَلْبَسْنَا التَّجَا
 وَلَا تَشِمِ كُلَّ خَالٍ لِأَخٍ بَارِقُهُ
 وَلَوْ تَرَأَى هَتُونَ السَّكْبِ بَجَا جَا
 مَا كُلُّ دَاعٍ بِأَهْلٍ أَنْ يُصَاحَ لَهُ
 كَمْ قَدْ أَصَمَّ بِنَعْيِ بَعْضٍ مِّنْ فَا جَا
 وَمَا اللَّيْبُ سِوَى مَنْ بَانَ مُقْتَنِعًا
 بِبَلْغَةِ تَدْرِجِ الْأَيَّامِ إِدْرَا جَا

(فبكل كثر) أي كل كثير (إلى قل مغبته) مغبته كل شيء وغبه عاقبته يعني أن عاقبة الكثير ترجع إلى القليل (وكل ناز إلى ابن) أي نهاية كل مرتفع ومتشدد إلى الارتخاء ٣٣٦ مستفاد من قولهم تزرو وتلين (هاجا) من الهجان

فبكل كثر إلى قل مغبته

وكل ناز إلى ابن وان هاجا

(قال الراوي) فلما ألقى عقم الأفهام بسحر الكلام *

استروح وحت ربح أبي زيد * ومادى الارتياح إليه أي مبد *

فكنت حتى استوعب نث حكيمه * وانحدر من أكتمه *

ثم دلفت إليه لا تصفع صفحات عبياه * واستشف جوهر

حلاه * فاذا هو والضالة التي أنشدها * وناظم القلائد

اللاقي أنشدها * فعانقته عناق اللام للآف * ونزلته

مترلة أوبره عند الله ذف * وسألته أن يلازمي فآبى *

أوبرامني فنبأ * وقال آليت في حجي هذه أن لا أحتقب

ولا أعتقب * ولا أكتسب ولا أنتسب * ولا أرتفق

ولا أرافق * ولا أوافق من ينافق * ثم ذهب به رول *

وغادرني أولول * فلم أزل أقر به نظري * وأود لو يمشي

على ناظري * حتى توقل أحد الأطواد * ووقف للحمج

بالمرصاد * فلما شاهد أبيض الركن في الكعبان *

(ألقى عقم الأفهام الخ) أي أدخل في أفهامنا ما لم يدخل فيها من كلامه الشبيه في لطافته وملاحظته بالسحر (استروح) استروح (ومادى) واستراح وأروح وأراح وجد الريج (ومادى) ماديه أماله ومادمال أوتجرك (الارتياح) النشاط (استوعب) أي استوفى (نث حكيمه) وفي نسخة بث حكيمه يقال نث الحديث نثا إذا أنشاه والمراد من الحكمة قصيدته الوعظية الساذقة (دلفت إليه) الدلف المشى رويدا (لا تصفع الخ) أي لا تنظر إلى صفحة وجهه وهي جانبها (واستشف) أي أبصر وأتحقق (حلاه) المحلى جمع حلية بمعنى صفة الرجل (عناق اللام للآف) أخذ ذلك من قول خالد بن بكر بن خارجة يأمن إذا قرأ الانجيل ظل به

قلب الخفيف عن الاسلام منصرفا رأيت شخصك في نومي بعانقي

كما تعانق لأم الكاتب الالفا

(البرء) الخلاص من الداء والشفاء منه (الذنف) المريض (يرامني) المزاملة المعادلة على البغير والزميل الرديف (فنبأ) أي فامتنع

واففصل (آليت) أي حلفت يمينا (أحتقب) يقال أحتقت غلاما أي أردفته واحتملته

(أعتقب) الأعتقاب المناوبة في السير والعقبه النبوية (ولا أنتسب) أي ولا أظهر نسبي

(أرتفق) أي ائتمتع (أولول) ولولت المرأة رفعت صوتها بالبكاء والعويل (أقر به نظري)

أي اتبعه نظري متأملا له وملاحظا (على ناظري) أي صعد وعلا (الأطواد) جمع الطود وهو الجبل

جملة على الوضع وهو سير سهل سريع

وقع (ايضاع الركنان) ايضاع الركن في السير من أوضع البعير

(وقع بالبنان على البنان) أي ضرب به ضربه بعض طربا ونشاطا والمراد أنه صفق بيديه وأراد بالبنان اليد ومنه قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان أي الأيدي ٣٣٧ والارجل (ماتم الندم) أصل الماتم اجتماع النساء في الحزن وقيل جماعة النساء مطلقا قال

عشيمة قام النائحات وشققت

جيبوب بأبدي ماتم وخذود
أي بأبدي نساء (الذي تقرب) أي إلى الله
تعالى بالقربات وهي الطاعات (ويك) ويلاك
(وازدري) أي احتقري والزخرف الزينة
واصله الذهب أو ماؤه (فوجدانه عدم) أي
فوجوده في الحقيقة عدم لأنه فان لا محالة يشير
إلى قول أبي الفتح

وكل وجدان حظ لا نبات له

فان معناه في التحقيق فقدان
(مصرع الحمام) مطرحة ومرماه والحمام الموت
(خطبه) أي امره العظيم الهائل (صدم) أي
بشدته وأصاب وأصل الصدم ضرب الشيء
الصلب بمثله ومنه اصطدم الفارسان إذا تضاربا
(واندبى فعلك الخ) أي ابكى عليه مع تندم وتناوه
(وسمى) أي أسبى (وادبغبه بتوبة) أي ازبى
مانشأ عن قباحة فعلك بالتوبة (قبل أن يحلم
الادم) يريد قبل الموت يقال حلم الأديم بالكسر
فسد وروى أن الوليد بن عقبة كتب إلى معاوية
رضي الله تعالى عنه

فانك والكتاب إلى على كذا بغيره وقد حلم الأديم
فكفى عن الموت بحلم الأدم لأنه إذا حلم لا ينفع
فيه الدبغ كما أن التوبة لا تنفع عند الغرغرة
(السعير) من أسماء النار (احتدم) التهب
واضطرم واشتد حره (لا عثرة تقال) أي لازلة

٦٠ تغفر الأبعثوه تعالى (السدوم) الندم وقيل هو همم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقيل هو أشد الحزن (أغد
عضب لسانه) كفى به عن السكوت وأصل العضب السيف والأغداد داخله في الغمد وهو القرب فمكانه
مسكوتة أشبه سيفا أدخل في غمده (اشانه) أي محاله (مورد) هو محل ورود الماء (ومعرس) أي موضع النزول
آخر الليل (تموسده) أي نأوى إليه وأصله وضع الرأس على الوسادة (فأفقدته) وفي نسخة فأنفقدته والمراد لم أجده

وَقَعَ بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ * وَانْدَفَعَ يُنْشِدُ

لَيْسَ مِنْ زَارِرٍ رَاكِبًا * مِثْلَ سَاعٍ عَلَى الْقَدَمِ

لَا وَلَا خَادِمٌ أَطَا * عَ كَعَابِيسٍ مِنَ الْخَادِمِ

كَيْفَ بِاقْوَمٍ بَسْتَوَى * سَمِعِي بَانَ وَمَنْ هَدَمَ

سَيَقِيمُ الْمَفْرُطُو * نَ عَدَامَاتِمِ النَّدَمِ

وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّرَ * بَطُوبَى لِمَنْ خَدَمَ

وَيْلٌ يَا نَفْسُ قَدِيمِي * صَالِحًا عِنْدَ ذِي الْقَدَمِ

وَأَزْدِرِي زُخْرَفَ الْحِمَا * فَوْجِدَانُهُ عَدَمِ

وَأَذْكُرِي مَصْرَعَ الْحِمَا * إِذَا خَطَبْتَهُ صَدَمِ

وَأَنْدُبِي فِعْلَكَ التَّبِيحِ * وَسَمِحِي لَهُ بِدَمِ

وَأَدْبُغِيهِ بِتَوْبَةٍ * قَبْلَ أَنْ يَحْلَمَ الْآدَمِ

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَكَ السَّعِيرَ الَّذِي أَحْتَدَمِ

يَوْمَ لَأَعَثْرَةُ نَقَا * لَوْلَا يَنْفَعُ السَّدَمِ

ثُمَّ إِنَّهُ أَغْمَدَ عَضْبَ لِسَانِهِ * وَأَنْطَلَقَ لِسَانَهُ فَبَارَزَتْ فِي كُلِّ

مُورِدٍ نَرْدُهُ * وَمَعْرِيسٍ تَمُوسِدُهُ * وَأَنْفَقَدَهُ وَأَفَقَدَهُ

(وأستجيد) أي اطلب من يجدي ويساعدني على طلبه (خلت) أي تحسبت (اختطفته) أي أخذته بسرعة (اقتطفته) أي أخذته وقطعته من قطف الفاكهة إذا قطعها (كأدت) قاسيت (الغربة) أي التغرب (الكربة) أي الضيق (منبت) أي بليت (من زفرة) اسم من ٢٣٨ الزفير وهو استيعاب النفس من شدة الغم (أجعت) أي عزمت (مناسك الحج) هي شعائره كالأحرام

والطواف والسعي والوقوف بعرفة (العج) رفع الصوت بالتلبية (والشج) هو نحر البدن وارقة دم الهدى (طيبة) هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (من بني شيبه) وهو رجل من قريش اسمه شيبه بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي ومفتاح الكعبة في يد ذريته إلى الآن وقيل هو عبد المطالب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي بعبد المطالب لأن أباه تركه في المدينة عند أخواله فلما مات أبوه توجه إليه المطالب أخوه فأقى به فلما رآه أهل مكة قالوا ما هو إلا عبد الله مطالب فشهروه (من قبيل الخ) أي من ذريتهم وهو إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم لم من حج ولم يزرني فقد جفا في (فأرجف) أي أشيع وذكروا تحدث (المسالل) أي الطرق (شاعرة) أي مخوفة من شجر البلد تحال من الناس وبلدة شاعرة إذا كانت لا تمنع من أحد يغير عليها (متشجرة) مختلفة في منهاج (فحرت) أي تحيرت (اشفاق) أي تخوف (بشطني) يعقدني ويعرفني ومنه قوله تعالى وإيكن كره الله أن يعائهم فشبهم (تنشطني) تستوفزني وتذهب بي (ألقى في روعي) الروع القلب وحقية مسمومة الروع وهو النزوع وفي الحديث إن روح القدس نفث في روعي (الاستسلام) الانقياد (فاعت) اعتد) أي اخترتم والاعتد بضم القاف الجمل حين يصلح للركوب (لانلوي الخ) أي لانيل إلى تعريج أي إقامة (ولانني) أي لانفت من وفي بني إذا فتر (تاويب) هو سير النهار (دججة) بضم الدال وهو سير الليل كماه وفتحها سير آخر الليل (بني حرب) اسم قبيلة (آبوا الخ) أي رجعوا من قتال (فأزمعنا) أي عزمنا

وأستجيد من ينشده ولا يجده * حتى خلت أن الجحـ
اختطفته * والأرض اقتطفته * كما كأدت في الغربة *
لهذه الكربة * ولا منيت في سفره * بمثلها من زفرة

المقامة الثانية والثلاثون الطيبية

(حكى الحرث بن همام) قال أجمعت حين قضيت
مناسك الحج * وأقتت وظائف العج والنج * أن أقصد
طيبه * مع رفقة من بني شيبه * لأزور قبر النبي المصطفى
* وأخرج من قبيل من حج وحقا * فأرجف بأن المسالك
شاعره * وعرب الحر من متشاجره * فحرت بين اشفاق
بشطني * وأشواق تنشطني * إلى أن ألقى في روعي
الاستسلام * وتغليب زيارة قبره عليه الصلاة والسلام *
فاعت القعدة * وأعدت العده * وسيرت والرقة لانلوي
على عرجه * ولانني في تأويب * ولادججه * حتى وافينا
بني حرب * وقد أبوا من حرب * فأزمعنا أن نقضي ظـ

اليوم
حين يصلح للركوب (لانلوي الخ) أي لانيل إلى تعريج أي إقامة (ولانني) أي لانفت من وفي بني إذا فتر (تاويب) هو سير النهار (دججة) بضم الدال وهو سير الليل كماه وفتحها سير آخر الليل (بني حرب) اسم قبيلة (آبوا الخ) أي رجعوا من قتال (فأزمعنا) أي عزمنا

(ظل اليوم) اي ظوله وهو مثل قولهم تنهابة النهار ووجهه ان ظل الشيء يبقى ببقائه ويترول بزواله (في حلة القوم) اي في منزلهم والحلة البيوت المكنمة وقيل مجلس القوم وقيل مجتمعتهم (وبينما) وفي نسخة فيمننا (نحن) فتحيرا المناخ) بضم الميم المحل الذي تناخ فيه الجمال (وزرود) نطلب (الورد) الماء (النقاخ) العذب البارد الذي يفتح العطش اي يكسره قال الشاعر وأحق ٢٣٩ عن بلعق الماء قال لي * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

(يركضون) يسرعون (نصب) يضم بين كل ما ينصب ليعبد من دون الله وقيل حجر يضرون عنده وبالفتح العلم المنصب وب في الجادة (يوفضون) يسرعون (فرابنا انديالهم) دخل علمنا الرب والشك من سرعتهم وتتابعتهم (ما بالهم) أي ما الذي أصابهم (ناديهم) مجلسهم (فقيه العرب) عالمهم المتفقه في الدين (فاهراعهم) اي سيرهم وشدة عدوهم والاهراع الاسراع في فزع ورعدة (نشهد) اي فحضر (مجمع الحى) نادى القبيلة (لنتبين) لنعلم (الرشد من الخي) الصواب من الخطأ (أسمعت الخ) اي قلت قولا يجب استماعه واتباعه (ألوت) اي ما اخرجت عنانها (نهضنا) قنا (المهادى) الدليل (ونوم النادى) نةصد المجلس (أظاننا) دنونا منه (واستشرفنا) اي ادرنا أبصارنا يقال استشرف الشيء اذا رفع بصره لينظر اليه وبسط كفه على حاجبه كالمستظل من الشمس (المنهود اليه) اي المنهوض اليه (أفيمته) وحدته (الشقر والبقر) الشقر كصرد الكذب البعث والبقر اتباع (والفواقر) جمع الفاقرة وهي الداهية التي تسكر فقار الظهر (والفقير) السبع والحكم والنكت وهي في الاصل الحلى (اعتم القفداء) اي تعهم وأرسل قليلا من العمامة على اذنه اليسرى (واشتمل السماء) قال الاصمعي اشتمال السماء هو ان يشتمل الرجل بالثوب حتى يجال به جسده ولا يرفع منه جانباً ويكون فيه فرجة يخرج منها بده وقال أبو عبيدة أما تفسير الفقهاء فهو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه (وقعد القرفصاء) جلسة المحتجبى (وأعيان الحى) أي كبارهم وأشرفهم (محتفون) مستمدرون حوله (وأخلاطهم) أنواع جماعتهم وعلمتهم (ملتهفون) محبطون (المضلات) أي المشكلات التي تعجز العلماء (واستهضوا) اي اطلبوا التوضيح منى وأنا بين وأوضح لكم —

اليوم * في حلة القوم * وبينما نحن نتخبر المناخ *
 وورود الورد النقاخ * اذ رأيناهم يركضون * كأنهم *
 الى نصب يوفضون * فرابنا انديالهم * وسألنا ما بالهم *
 فقيل قد حضرنا ديمهم * فقيه العرب * فاهراعهم *
 لهذا السبب * فقلت لرفعتى الانشهد بجمع الحى * لنتبين *
 الرشدين الخي * فقالوا لئلا نسمعت اذ دعوت *
 ونحكت وما ألوت * ثم نهضنا نتبع الهادى * ونوم *
 النادى * حتى اذا أظللنا عليه * واستشرفنا الفقيه *
 المنهود اليه * أفيمته اباريد الشقر والبقر * والفواقر *
 والفقير * وقد اعتم القفداء * واشتمل السماء وقعد القرفصاء *
 وأعيان الحى به محتفون * وأخلاطهم عليه ملتهفون *
 وهو يقول سألوني عن المضلات * واستهضوا منى *
 المشكلات * فواللهي فطر السماء * وعلم آدم الاسماء *
 اتى لقيه العرب العرباء * وأعلم من تحت الجرباء * فصمد *
 له فتي قتيق اللسان * جرى الجنان * وقال اتى حاضرت

— (فطر السماء) خلقها (العرب العرباء) أي الصريح الخالص من العرب والمعربة والمستعربة الدخيل فيها (الجرباء) السماء تشبها للسكواكب بالجرب (فصمدله) قصده وفي نسخة الميه (فتبقى اللسان) حديد فصيحه (جري الجنان) مجزئ القلب ثابته (حاضرت الخ) أي جالستهم وناظرتهم (انتخلت) اخترت ومثله فتخلت (فتبنا) يقال فتبنا وفتوى وهي المسائل التي يبقى بها (بنات غير) ٢٤٠ في المثل جاء بينات غير أي بالباطل والكذب وحقيقته ما يغاير الحق والصدق قال اذا ما حدثت جاء بنات غير

وان وليت أسرعن الذهبا
 (في مير) أي قوت من مارة يره اذا أعطاه
 ما ية قوت به ومنه قوله تعالى حكاية عن الاسباط
 وغير أهلنا (فاستمع) أي الى المسائل (لتقابل)
 أي لتجزي (بما يجب) أي من الاكرام (سببين)
 سـ مظهر (الخبر) باطن الامر وحقيقته
 (ويبين ككشف) يتضح (المضمر) المستور
 (فاصدع) أي قل جهارا (نوله) المتبادر من
 النعل الخذاء المعروف بالمداس ولمسه لا ينقض
 الوضوء بخلاف المعنى المقصود واعلم أن الحريري
 شافعي المذهب وما أورد هنا من المسائل جار
 فيها على مذهبه كما يدل عليه قوله فيما يأتي لمن
 نقلت عن مذهب ابيدس الى مذهب ابن ادرس
 (أتكاه البرد) أي أضحجه على صورة المتكئ
 والتردد ضد الحر واتكاه البرد بهذا المعنى لا ينقض
 بخلاف المعنى المراد وهو النوم ومنه قوله تعالى
 لا يدوقون فيها بردا ولا شرابا (انثيه) المتبادر
 انها الخصيتان ومعهما لا يندب في الوضوء
 بخلاف المعنى المقصود من انها الاذنان ومنه قول
 الفرزدق
 وكذا اذا الجبار صعد خذ
 ضربناه تحت الانثيين على الكرد

وقهء الدنيا * حتى انتخلت منهم مائة فتبنا * فان كنت
 ممن يرغب عن بنات غير * ويرغب منافي مير * فاستمع
 واجب * لتقابل بما يجب * فقال الله أكبر *
 سببين والخبر * ويند ككشف المخبر * فاصدع بما تؤمر *
 قال ما تقول فيمن توضحتم لمس ظهـ رنعله * قال ان تقض
 وضوءه بفعله (النعل الزوجه)
 قال فان توضحتم اذكاه البرد * قال يحيد الوضوء من بعد
 (البرد النوم)
 قال أسمع المتوضئ انثيه * قال قد ندب اليه * ولم
 يوجب عليه (الانثيان الاذنان)
 قال أيجوز الوضوء بما يقذفه الثعبان * قال وهل أنظف منه
 للعربان (الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي)
 قال أيسـ تباح ماء الضربير * قال نعم ويحتمب ماء البصير
 (الضربير حرف الوادي والبصير الكلب)
 قال أيجل التطوف في الربيع * قال يسكره ذلك الحديث

اي تحت اذنيه على العنق (يوجب عليه) في
 بعض النسخ يجب عليه (يقذفه الثعبان) أي
 يلقيه ويطره من فمه وهو المعنى الظاهر ولا شك انه لا يجوز منه الوضوء بخلاف المعنى المقصود له
 (العربان) العرب محرمة والعرب بالضم واحد كالجمجم والجمجم والعرب على العربان كالسود والسودان
 (الضربير) المتبادر منه الاعشى وهو لا يستباح ماؤه الذي يملكه بدون علمه والبصير مرض الاعمى وماؤه اذا أخذ
 للوضوء باطلاعه لا يحتمب وذلك بخلاف المعنى المقصود من الوصفين (التطوف) المتبادر ان التطوف هو

الفصل المعلوم من السنة أو النبات الذي ينبت
 فيسه ولا مانع من ذلك فيهما بخلاف ما ذكره فإنه
 منهي عنه نهى كراهة (الشنيع) لان
 الغائط يعلو على وجه الماء فتعاقب النفس
 استعماله لاستقذاره (أمنى) اى خرج منه المنى
 وهو المورى به بخلاف نزول منى وهو المعنى
 المقصود له (فروته) المتبادر أن الفروة واحدة
 الفراء وهى ما يستعمل من جلود الضأن وغيره
 فى الفرش واللبس بخلاف جلدة الرأس وهو
 المعنى المقصود له وكذلك الابرة فان المتبادر منها
 أنها آلة الخياطة المعلومه ولا شك أن كلام من
 الفروة والابرة بهذا المعنى لا دخل له فى الغسل
 بخلاف المعنى المراد له (بصيفته) الضعيفة
 الكتف ولا دخل له فى الغسل وهو المورى به
 بخلاف ما أراده من معنى الضعيفة وهو كونها
 أسرة الوجه اى تكاميشه (أخل بغسل فاسه)
 أى تركه والغاس معروفة وهى لا دخل لها فى
 الغسل بخلاف المعنى المقصود (الجرب) هو
 الوعاء من الجلد ولا معنى لجواز الغسل فيه بهذا
 المعنى بخلاف ما أراده من كونه جوف البئر
 (والجباب) جمع جب بضم الجيم ومنه والقوه
 فى غيابة الجب (روضا) المتبادر من الروض
 انه البستان ورؤيته لا تبطل التيمم بخلاف المعنى
 الثانى وهو قليل الماء المعبر عنه بالصباية فإنه
 معنى بعيد وهو المراد له (فى العذرة) وفى نسخة
 على العذرة وهى الغائط على ما هو المتبادر
 والسجود فيها أو عليها مبطل للصلاة بخلافه على

الشنيع المتطوف المتغوط والربيع النهر الصغير
 قال أَيْبُ الغُسلُ على مَنْ أَمْنَى ❖ قال لاوَوْنَى
 أمنى نزل منى ويقال منه منى وأمنى وأمتنى
 قال فَهَلْ يَجِبُ على الجَنْبِ غُسلُ فَرْوَتِهِ ❖ قال أَجَلٌ وَغُسلُ
 اِبْرَتِهِ الفروة جلدة الرأس والابرة عظم المرفق
 قال أَيْبُ عَلَيْهِ غُسلُ بَصِيفَتِهِ ❖ قال نَعَمْ كَغُسلِ شَفْتِهِ
 الضعيفة أسرة الوجه
 قال فَإِنْ أَخْلَ بِغُسلِ فاسِهِ ❖ قال هُوَ كَالْوَأْتِىِ غُسلِ رَأْسِهِ
 الغاس العظم المشرف على نقرة القفا
 قال أَيْبُ وَالغُسلُ فى الجِرابِ ❖ قال هُوَ كَالغُسلِ فى الجِبابِ
 الجراب جوف البئر
 قال فَسَأَقُولُ فِيمَنْ تَيِّمٌ ❖ قال بَطَلٌ تَيِّمُهُ
 فليستوضا
 الروض ههنا جمع روضة وهى الصباية تبقى فى الحوض
 قال أَيْبُ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ فى العِذْرَةِ ❖ قال نَعَمْ وَالجِبابِ

٦١ المعنى الثانى المراد وهو فناء الدار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اليهود أنتن الخناق عذرة أى أفنية وفى نسخة أتمام الصلاة فى العذرات قال سيبان هى والجرات أى البيوت

(الخلاف) هو شجر الصنصاف ولا محظور في السجود عليه بخلاف المعنى الثاني وهو الكرم والمتبادر من الاطراف الميدان والرجل لان والسجود عليها مطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام امرت أن أسجد على سبعة أعظم بخلاف المعنى المراد له وهي أطراف ثوبه المتصل به (على شماله) المتبادر منها جهة شماله وهي مخالفة للقبلة وذلك مبطل للصلاة بخلاف المعنى المراد (السكرع) هو ما في البقر والغنم بمنزلة الوظيفة من الفرس والبعير وهو مستندق المساق وهو المورى به ولا يجوز السجود عليه بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد (على رأس الكلب) المتبادر أنه الحيوان المعروف ولا تصح الصلاة على رأسه بخلافها على المعنى الثاني وهو المراد له (المضرب) جمع مضربة وهي الصخرة العظيمة أو الكدية الصغيرة وقيل هي الجبل المنبسط على وجه الأرض وقيل الجبل الطويل المتسع والجمع مضاب (الدارس) المتبادر منه أنه من يدرس العلوم وإذا كان هو كيف لا يجوز له حمل المصاحف بخلاف ما أراده من المعنى الثاني (الملاحف) هي الملات (وعانته بارزة) العانة المورى بها هي الشعر النابت حول الفرج أو مننته وعلى كل فبروزها وظهورها مبطل للصلاة لأنها بهذا المعنى من العورة بخلافها على المعنى الثاني وهو المراد له (وعليه صوم) المتبادر أن عليه قضاء صوم أيام وهو لا يضر بالصلاة بخلاف الصوم بالمعنى الثاني فإنه نجس

القَدْرَةُ العذرة فناء الدار

قال فهل له السجود على الخِلاف ❖ قال لا ولا على أحد

الأَطْرَاف الخِلاف الكرم

قال فإن سجد على شماله ❖ قال لا بأس بفعاله

الشمال جمع شملة

قال فهل يجوز السجود على الكراع ❖ قال نعم دون الذراع

الكراع ما استطال من الحرة وهي أرض ذات حجارة سود

قال أبصلي على رأس الكلب ❖ قال نعم كسائر الهضب

رأس الكلب نية معروفة

قال أيجوز للدارس حمل المصاحف ❖ قال لا ولا حملها

في الملاحف الدارس الحائض

قال ما تقول فيمن صلى وعانته بارزة ❖ قال صلاته جائزة

العانة الجماعة من جمل الوحش

قال فإن صلى وعليه صوم ❖ قال يعيد ولو صلى مائة يوم

الصوم ذرق النعام

قال

قال فان حمل جر واصلى قال هو كما لو حمل باقلا

الجر والصغار من القشاء والرمان

قال اتضح صلاة حامل القروء قال لا ولو صلى فوق المروء

القروء مبلغة الكلب

قال فان قطر على ثوب المصلي تجو قال يمدى في صلته ولا

تجرو النجو السحاب الذي قد هراق ماؤه

قال يجوز ان يؤم الرجال مقنع قال نعم ويؤمهم مدرع

المقنع لابس المغفر والمدرع لابس الدرع

قال فان امهم من في يده وقف قال يعيدون ولو انهم اقف

الوقف السوار من العاج أو الذبل وأراد أنه لا يجسو زلل الرجال

الاثتمام بالنساء

قال فان امهم من فخذة بادية قال صلته وصلاتهم ماضية

الفخذ العشير فو بادية أى يسكنون البدو واختار بعض أهل

اللغة تسكين الحاء من هذه الفخذ ليحصل الفرق بينها

وبين العضو

(جزوا) بفتح الجيم وكسرها وضما المتبادر أنه
ولد الكلب وهو نجس فمله مبطل للصلاة
بخلافه على المعنى الثانى وهو المرادله (القروء)
جلدة الخصلة بين اذا عظمت وانتفخت وهى
الادرة وحملها من هى به لا يضرب بالصلاة بخلافه
على المعنى الثانى لانها نجسة وهو المرادله
(المروء) هى المقابلة للصفا المذكورة فى قوله
تعالى ان الصفا والمروء من شعائر الله (النجو)
يطلق على ما يخرج من البطن وهو المورى به
وهو مبطل للصلاة لنجاسته بخلافه على الثانى
وهو المرادله (مقنع) المتبادر أنه من يلبس
القناع ولبسه من شأن النساء ولا تصح امامته
المرأة بخلافه على المعنى الثانى (والمدرع لابس
الدرع) وهو على المعنى المورى به قبض المرأة
وعلى المعنى الثانى درع الحديد وهو من شأن
الرجال وهو المراد (وقف) المتبادر أنه تشنج
أو وقف يده أو انه واضع يده على وقف بمعنى
الجدس بضمه من وكلاهما لا يجزى بالامامة بخلافه
على المعنى الثانى (الذبل) بفتح الذال المجبة ظهر
السلحفاة البحرية أو من عظام دابة بحرية
(فخذة بادية) المتبادر منه أن الفخذ هى العضو
المعروف وهو من العوزة ويدورها كشفها وهو
مبطل للصلاة بخلافه على المعنى الثانى وهو
المرادله

(الثور الاجم) المتبادر ان الثور ذكر البقر والاجم الذي لا قرن له وهو حموان لا يعقل فضلا عن كونه يكون اماما في صلاة بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له ٢٤٤ (وخلاك ذم) أي تجاوزك الذم وتعد ذلك (أيدخل

قال فان أهم الثور الاجم * قال صل وخلاك ذم

الثور السيد والاجم الذي لا ربح معه

قال أيدخل التصرف في صلاة الشاهد * قال لا والغائب

الشاهد

صلاة الشاهد صلاة المغرب سميت بذلك لاقامتها عند طلوع

النجم لان النجم يسمى الشاهد

قال أيجوز للمعدور أن يفطر في شهر رمضان * قال ما رخص

فيه إلا للصبيان المعدور المختون وهو أيضا المعذر

قال فهل للمعسر أن يأكل فيه * قال نعم بمثل فيه

المعسر المسافر الذي ينزل في آخر ليلة ويستريح ثم يرتحل

قال فان أفطر فيه العراة * قال لا تنكروا عليهم الولاة

العراة الذين تأخذهم العرواء وهي الحجى برعدة

قال فان أكل الصائم بعد ما أصبح * قال هو أحوط له وأصلح

أصبح أي استصبح بالمصباح

قال فان عدلان كل ليلا * قال ليسمى للقضاء ذبلا

القصر) هو قصر الصلاة الرباعية (في صلاة الشاهد) المتبادر ان الشاهد هو الذي يؤدي الشهادة ولا مانع له من قصر الصلاة اذا كان هناك موجب له بخلاف المعنى المراد (والغائب الشاهد) هو الله تعالى لانه عز وجل غائب عن ابصارنا شاهد ومطلع علينا وعلى أفعالنا جلت أودقت (المعدور) المتبادر ان المعدور من أصابه عذر يوجب له الفطر وهو المعنى المورى به بخلاف معناه الثاني وهو المختون فهو لا يسوغ له الفطر كما قال يقال عذرت الغلام والحجارية أي خنته ما وكذلك أعذرتهم ما وفي الصحاح عذرا الغلام خنته قال الشاعر في قتيبة جعلوا الصايب المههم

حاشاى انى مسلم معدور

أى شتمون (المعرس) بالتشديد من عرس

يعنى أعرس اذا دخل بالعروس وهو لا يجوز له

أن يأكل في نهار رمضان بخلافه على المعنى الثاني

وهو المعنى المراد له (العراة) جمع عاروه ويضد

المكسبى ولا يسوغ للعراة بهذا المعنى أن

يفطروا بخلافهم على المعنى الثاني الذي أراد أنه

جمع معروف وهو الذي اعترته العرواء أي الحجى

برعدة لكن جمعه على عراة على غير قياس

(الولاة) جمع وال قاضيا كان أو غيره (بعد ما أصبح) المتبادر منه أنه دخل في الصباح وهو

المعنى المورى به اذا لا يجوز له أن يأكل في هذا

الوقت بخلافه على المعنى الذى أراد (أحوط)

الاحتياط هو الاخذ بالحزم في الامور (عد) أى قصد وتعد (أكل ليلا) المتبادر منه أنه أكل

في الليل وهو المعنى المورى به اذ لم يفعل ما يوجب القضاء بخلاف المعنى الذى أراد اذا حصل نهارا

ذكر

(أن الليل الخ) وفي نسخة عن ابن دريد أن الليل الاثني من فراخ الحبارى وقيل الليل ولد الكروان والنهار وله الحبارى وهو المعنى المراد له والكروان بالتحريك طائر طويل العنق يصيده الصبيان والجمع كروان بكسر الكاف وسكون الراء (تتواري) اي تغيب ٢٤٥ وتستتر والبيضاء المورى بها المرأة وكله قبل تواريها لا يوجب قضاء بخلاف المعنى المراد له (يلزمه والله القضاء) وفي نسخة يلزمه وأبيك القضاء

(استنار) اي استدعى (الكيد) بالنصب مفعول لاستنار والكيد المورى به هو الغيظ واستنارته لا تغطر بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له (بالحاح الطابخ) الاحاح الملازمة والطابخ الطاهى المعروف بالطباخ وهو المورى به فان الحاحه لا يغير الصائم بخلاف المعنى المراد وهو الحاح الحمى أى اطباقتها وملازمتها (ضحك) الضحك معروف وهو المعنى المورى به وهو لا يبطل الصوم بخلاف المعنى المراد له وعليه قول الشاعر وعهدى بسلى ضاحكا فى لبانة

ولم تعد — مدحقا نديها ان تحلما
 لكن قال الغراء لم أسمع من ثقة أن معنى ضحكنا
 حاضت وأكثر العلماء أن الضحك فى الآية هو
 الضحك المعروف وعلمه — قال البيضاوى
 فضحكت سرور ابن زوال أهل الخيفة أو هلاك
 أهل الفساد أو باصابتها رأيا فانها كانت تقول
 لبراهيم اضمم اليك لوطا فاني أعلم ان العذاب
 سينزل بهؤلاء القوم (ضرتها) المتبادر أن ضرتها
 هى المرأة المجتمعة معها تحت عصمة زوجها
 وظهور الجدرى على احدها لا يوجب فطر
 الاخرى ولو أضرها بخلاف المعنى الثاني فان
 الداء قائم بالصائمة ولها حينئذ أن تغطر ان أضر
 بها الصوم وهو المراد له (مصباح) المتبادر أن

ذكر ابن دريد أن الليل فرخ الحبارى وقال غيره وهو له
 الكروان
 قال فان أكل قبل أن تتواري البيضاء قال يلزمه والله
 القضاء
 البيضاء من أسماء الشمس
 قال فان استنار الصائم الكيد قال أفطروا من أحل الصيد
 الكيد الذى واستناره أى استدعا
 قال أله أن يغطر بالحاح الطابخ قال نعم لا يطاهى المطابخ
 الطابخ الحمى الصالب
 قال فان ضحكت المرأة فى صومها قال بطل صوم يومها
 ضحكت ههنا أى حاضت ومنه قوله تعالى فضحكت فبشرناها
 بأسحق
 قال فان ظهر الجدرى على ضرتها قال تغطران آذن بمضرتها
 الضرة أصل الابهام وأصل الضدى أيضا
 قال ما يجب فى مائة مصباح قال حقتان يا صاح
 المصباح الناقة التى تصبغ فى المبارك
 قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج شاتين ولا يشاجر

٦٣ المصباح هو السراج ولا يجب فى مائة منه شئ بهذا المعنى بخلاف المعنى الثاني فيجب فيها ما ذكر
 (حقتان) تثنية حقة بكسر الحاء وهى التى مضت عليها ثلاث سنين ودخلت فى الرابعة وسميت حقة لانها
 استخفت طرق الفحل أو استخفت ان يحمل عليها (خناجر) المتبادر أنه جمع خنجر وهو السكنى المعروفة التى توضع
 فى الحزام للزينة وليس فى ملك العشرة منها شئ بهذا المعنى على ما ذكرها بخلاف المعنى الثاني المراد له

(سمع للساعي بحميته) الحمية هي أعز الأهل
والأقارب ولا يستحسن من أحد أن يسمع
بأحدى قرابته لأجنبي ولا سمي الساعي وهو على
ما يتبادر من لفظه أنه من يسعي بالنهية أو يسعي
في الأرض بخلاف المعنى المراد من الحمية
والساعي (حمله الأوزار) المتبادر أنهم
المرتكبون للذنوب وهم بهذا المعنى لا يستحقون
شياً في الصدقات بخلافهم على المعنى الثاني فانهم
أحد الأصناف الثمانية (يعتمر) الاعتمار الاتيان
بالعمرة وهي عبادة أركانها الاحرام والطواف
والسعي وهي مما يندفع له للحاج فضلا عن
كونه يجوز وهذا هو المتبادر بخلاف المعنى الثاني
وهو المراد له (الشجاع) المتبادر أنه الرجل
ذو الشجاعة البطل المقدم وليس للحاج بل ولا
لغيره أن يقتل أحدا مطلقا شجاعا كان أو غيره
بخلاف المعنى الثاني وهو المراد له (زماره) المتبادر
أنها المرأة النافقة في الزمار ولا شك أن من
قتلها به ذلك المعنى يلزمه القصاص ولا مفهوم
لزماره ولا للحرم بخلافها على المعنى الثاني وهو
المعنى المراد له (ساق حر) المتبادر منه أن
الساق ما فوق القدم وأن الحر هو ما قبل الرقيق
وقوله بجده أي قتله وهو لا شك أيضا يلزمه
القصاص بخلاف المعنى الثاني وهو كونه ذكر
القماري قال الشاعر
وما حاج هذا السوق الا حمامة
دعت ساق حربها فترغما
(أم عوف) المتبادر أنها امرأة تكنى بهذه
الكنية ولا شك أن في قتلها حينئذ القصاص
بخلاف المعنى المراد له

الخنجر النوق الغزار الدر واحدتها خنجر وخنجر
قال فان سمع للساعي بحميته * قال يا بشرى له يوم قيامته
الساعي جابي الصدقة والحمية خيام المال
قال أيسحق حمله الأوزار من الزكاة جزا * قال نعم اذا
كانوا جزا
الأوزار السلاح وغزاجع غاز
قال أيجوز للحاج أن يعتمر * قال لا ولا أن يعتمر
الاعتمار لبس العماره وهي العمامة والاختيار لبس الخمار
قال فهل له أن يقتل الشجاع * قال نعم كما يقتل السباع
الشجاع الحية
قال فان قتل زماره في الحرم * قال عليه بدنة من النعم
الزماره النعمامة واسم صوتها الزمار
قال فان رمى ساق حر بجده * قال بخرج شاة بدله
ساق حر ذكر القماري
قال فان قتل أم عوف بعد الاحرام * قال يتصدق بقبضة
من طعام
أم عوف الجرادة

قال

قال أوجب على الحاج استنجاب القارب وهو قال نعم ليس وقتهم
إلى المشارب

القارب طالب الماء بالليل

قال ما تقول في الحرام بعد السبت * قال قد حل في ذلك
الوقت

الحرام المحرم والسبت حلق الرأس وحل من تحليل الحج

قال ما تقول في بيع الكميته * قال حرام كبيع الميت

الكمية الخمر

قال يجوز بيع الخل بخل الخمر * قال ولا يخل الخمر

الخل ابن الخاض ولا يخل ببيع اللحم بالحیوان سواء كان من

جنسه أو من غير جنسه

قال يخل ببيع الهدية * قال لا ولا يبيع السبية

الهدية بالتشديد ما يهدى إلى الكعبة ويقال فيها هدية

بتسكين الدال وتخفيف الياء والسبية الخمر

قال ما تقول في بيع العقيقة * قال محظور على الحقيقة

العقيقة ما يذبح عن المولود في اليوم السابع من ولادته

(القارب) هو ضرب من السفن صغير يستعمله
أصحاب السفن في قضاء مصالحهم وجمعة
قوارب وهو بهذا المعنى لا تعلق به للحاج
لا وجوباً ولا غيره بخلاف المعنى المراد له (في الحرام
بعد السبت) المتبادر منه أن الحرام ما قابل
الحلال وأن السبت هو اليوم المعروف والحرام
بهذا المعنى لا يخل مطلقاً بخلاف المعنى الذي
أراده (الكميته) هو الفرس الذي أسود عرفه
وذنبه من الكميته وهي لون يضرب إلى السواد
وهو بهذا المعنى لا يحرم ببيعته بخلافه على المعنى
الثاني (بيع الخل بخل الخمر) المتبادر أن الخل
ما حض من عصير العنب أو غيره وهو بهذا
المعنى لا يمتنع ببيعته باللحم بخلافه على المعنى الثاني
المراد (بيع الهدية) المتبادر أنها الهدية من
الأحباب وهي بهذا المعنى لا مانع من حل بيعها
كما أن المتبادر من السبية أنها الأمانة التي سببت
في حرب الكفار ولا مانع من حل بيعها أيضاً
بخلافها على المعنى المراد له (العقيقة) المتبادر
أن معناها صوف الجذع من الضأن وشعر كل
مولود من الناس والبهائم الذي يكون عليه
وقت ولادته وهي بهذا المعنى لا محظور في بيعها
بخلاف المعنى الثاني

(الدهاعي) المتبادر منه أنه الذي يدعو الناس بصوته وهو بهذا المعنى يجوز له أن يبيع على الراعي وعلى غيره بخلافه على المعنى الثاني المراد له (الصقر) المتبادر منه أنه الطائر المعروف من جوارح الطير وهو بهذا المعنى يباع بالتمر وغيره بخلافه على المعنى المراد له (ومالك الخلق والامر) وفي نسخة ولا العنب بالخمر (سلب المسلمات) المتبادر أنه ما يؤخذ من النساء من السلب كالخلى والتمباب وغيرهما لا يحل أخذه ممن هو بهذا المعنى لا يشتري ولا يباع بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد له (الثمام) هو شجر ضعيف وخصوه ورقه وهو كورق الدوم وثمره سهل التناول لعدم طول ساقه (الشافع) المتبادر منه أنه الشفيع أي ذوالشفاعة وهو بهذا الوصف لا يجوز ذبحه بخلاف المعنى المراد (الابريق) المتبادر من الابريق أنه الاناء المعروف ولا مانع من بيعه مطلقا بخلافه على المعنى المراد له (المتغفر) هو قلنسوة من صفائح الحديد تلبس على الرأس للوقاية وتسمى البيضة والخوذة أيضا (الروم) جيل من الناس من ولد روم بن عمص بن اسحق عليه الصلاة والسلام (صيفيه الخ) الصيفي من اولاد ابل ما ولد في الصيف وهو بهذا المعنى لا مانع من جوازيه وهو الصفي هو المختار من الاصحاب الاحرار وهو بهذا المعنى لا يباع بخلافهما بالمعنى الثاني الذي اراده (فبان بأمه) المتبادر أن أمه والدته ولا دخل لبحر أمه بهذا المعنى في رذيعه بخلاف المعنى المراد له (العصراء) المتبادر أنها الارض التي لا نبات بها وهي تثبت الشفعة للشريك فيما يخلف المعنى الثاني المراد

قال أبو جزيع الدهاعي على الراعي * قال لا ولا على الساعي
 الدهاعي ببقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة
 قال أيباع الصقر بالتمر * قال لا ومالك الخلق والامر

الصقر الدهبس

قال أيشترى المسلم سلب المسلمات * قال نعم ويورث عنه
 إذا مات

السلب لحاء الشجر وهو أيضا خوص الثمام

قال فهل يجوز أن يتباع الشافع * قال ما لم يوز به من دافع
 الشافع الشاة التي يتبعها سخلها

قال أيباع الابريق على بني الاصغر * قال يكره كبيع المغفر
 الابريق السيف الصقيل الكثير الماء وبني الاصغر الروم

قال أبجوز أن يبيع الرجل صيفيه * قال لا ولكن ليبيع صفيه
 الصيفي الولد على السكر والصفي الناقة المغزيرة الدر

قال فان اشترى عبدا فبان بأمه جراح * قال ما في رده من
 جناح *

الام مجتمع الدماغ

قال أثبت الشفعة للشريك في العصراء * قال لا وللشريك

في الصفراء

في الصفراء

الصفراء الاثان التي يمازج بياضها غبرة والصفراء الناقاة
قال أيجل أن يحمى ماء البئر والخلاء قال إن كانا في القلائد

يحمى بمنع والخلاء الكلاء

قال ماتقول في ميثمة الكافر قال حل للمقيم والمسافر
الكافر البحر وميثمة السمك الطافي فوق مائه

قال أيجوز أن يحمى بالحول * قال هو أجدد بالقبول
الحول جمع حائل

قال فهل يضحى بالطائق * قال نعم ويقرى منها الطارق
الطارق الناقاة ترسل ترعى حيث شاءت

قال فان ضحى قبل ظهور الغزاة * قال شاء لحم بلا محاله
الغزاة الشمس قال بعضهم يقال طلعت الغزاة ولا يقال
غربت وضدها الجونة تسمى بها عند مغيبها لأنها تسود حين
تغيب كما قال الشاعر

* تبادر الجونة أن تغيبا *

قال أيجل التكبب بالطرق * قال هو كالقيار بلا فرق

(يحمى الخ) المتبادر من هذه ان معنى يحمى
يسخن من الاحماء والخلاء الذي هو المفازة وأصله
بالمذول مانع من تسخين ماء البئر ولما ماء الخلاء
على هذا المعنى بخلاف المعنى الثاني (ميته
الكافر) المتبادر منه انه الا آدمي الكافر
المقابل للمؤمن ولا تحل ميته بوجه بخلاف المعنى
المراد له (بالحول) المتبادر منه انه جمع الاحول
وهو الذي يميل سواد عينه عن موضعه من
الآدميين ولا يضحى بالآدمي بخلاف المعنى
المراد له وانما كانت الحائل اجدر بالقبول
لخلوها من الحمل (بالطارق) المتبادر منه انها
التي طلعتها زوجها وهي أيضا لا يضحى بها
بخلاف المعنى المراد (ويقرى) القرى ما يقدم
للضيف من الطعام (الطارق) الضيف الذي
يطرق ليلا (الغزاة) المتبادر منه انها الظبية
ولا حاجة للضحى بظهور الغزاة بهذا المعنى
بخلاف المعنى المراد (شاء لحم) أي لا تقع أضحية
بل هي لحم يباع ويؤكل (بالطرق) المتبادر انه
طرق الصوف أي ضربه بصوف ضيب أو طرق
أحد المعادن بطريقة وهو هذا المعنى يجل
الكسب به بخلاف المعنى الثاني المراد

(القاعد) المتبادر منه انه مقابل القائم وهو بهذا المعنى يسلم عليه القائم بخلاف المعنى الثاني المراد له فان الرجل لا يسلم على المرأة (الرقيع) المتبادر منه انه الاحق الذي يتخرق عليه رايه فيحتاج ان يرقعه ثم كثر حتى صار يطلق على الكثير الجحون القليل الحياء ولا يصح للعاقل ولا غيره ان ينام تحته بخلاف المعنى المراد له (أحبب به) أي ما أحبه والبقيع هو مقبرة أهل المدينة المنورة على ما كتبنا أفضل الصلاة والسلام (الجوز) المتبادر منه انها المرأة الطاعنة في السن وهي بهذا المعنى ممنوع من قتالها للمسلم فضلا عن الذي بخلاف قتل الجوز على المعنى الثاني فلا يجوز معارضة الذي فيه ومنه قول الشاعر

ان التي ناولتني فرددتها

قتلت قتلت فهاتم لم تقتل
(عن عمارة أيبه) أي ما كان يعمره أبوه من دار وغيره وهو بهذا المعنى يجوز له الانتقال عنها بخلاف المعنى الذي أراده (الحامل) هو وضيع القدر والنبية ربيعة (التهود) المتبادر منه انه الدخول في ملة اليهود وهو كفر بخلاف المعنى الثاني المراد (صبر البلية) المتبادر منه انه صبر الانسان وعدم جزعه على ما يصيبه من البلاء وهو بهذا المعنى فيه أجر عظيم فضلا عن أن يكون خطيئة مطلقا بخلاف المعنى الذي أراده

الطرق الضرب بالحصا وهو من أفعال الكهنة
قال أبو سلمة القائم على القاعد * قال محظوظ في ما بين الأبيد
القاعد التي قعدت عن الحيض أو عن الأزواج
قال أبنام العاقل تحت الرقيع * قال أحبب به في البقيع
الرقيع السماء وعن البقيع بقية المدينة
قال أبنام الذي من قتل الجوز * قال معارضة في الجوز
لا تجوز *

الجوز الخمر وقتلها امرؤها

قال أيجوز ان ينبت قتل الرجل عن عمارة أيبه * قال ماجوز
لحامل ولا نبية *

العماراة القبيلة

قال ما تقول في التهود * قال هو مفتاح التهود

التهود التوبة ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك

قال ما تقول في صبر البلية * قال أعظم به من خطية

الصبر المحبس والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى ولا تغلف الى أن تموت وكانت الجاهلية تزعم أن صاحبها يحشر عليها

قال

(السفير) هو الرسول المصلح بين القوم وهو بهذا ٢٥١ المعنى لا يحل ضربه (والمستشير) الذي يطلب ارشاد

المشير له الى احسن الاحوال وهو بهذا المعنى لا ينبغي الحمل عليه هـ ذاهو المتبادر منها وهو المعنى المورى به بخلاف ما ذكره من المعنى المراد له (أيعزر الرجل أباه) الذي يفهم من التعزير انه الضرب دون الحد وهو بهذا المعنى لا ينبغي فعله بالاب بل هو أشد العقوق فضلا عن كونه فعل البر بخلاف المعنى الذي أراده ومنه قوله تعالى وتعهـرزوه وتوقروه الآية (افقر أخاه) المتبادر انه فعل به ماصـه فقير اذ يهب أو اختلاس أو بادل لاء الى الحكام أو بغير ذلك وهو المعنى المورى به وهو بهذا المعنى من أبغض الافعال بخلاف المعنى الثاني المراد له (فقارها) الفقار والفقرات محركة خرزات سلسلة الظهر (اعرى ولده) المتبادر منه انه تركه عريان أو نزع ما عليه من الثياب وهو بهذا المعنى من الفعل القبيح بخلاف المعنى المراد له (ثمر نخلة) وفي نسخة ثمر نخلة (أصلى مملوك الخ) اصلاؤه أدخله في الصلاء وهو النار وهو كثير في القرآن بهذا المعنى والمتبادر من المملوك انه الغلام الرقيق ولا أكبر انما من يفعل مثل هـ ذ اولاً انقطع عارا منه بخلاف المملوك بالمعنى الثاني اذ فعله من اللزوم وكونه ما ذكره والمراد له ومملك العجين أمر محبوب ورد على لسان صاحب الشريعة املكوا العجين (أن تصرم بعلمها) المتبادر أن البعل هو الزوج وصرمها الهـ كناية عن عدم موافقاتها له بما يجب عليها وذلك لا يجوز لها بخلاف ما ذكره من المعنى الثاني ويكون الصرم حينئذ على أصله وهو انقطع (ما حظر) أي ما منع لان الحظر المنع (على النجمل) المتبادر منه انه الاستحياء وهو مطلوب منها وتؤذب على تركه فضلا عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف الثاني (أجل) حرف جواب بمعنى نعم

قال **أَجَلٌ ضَرْبُ السَّفِيرِ** ❖ قال نَعَمَ وَالْحَمْلُ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ
السفير ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الحمل السمين
وهو أيضا الحمل الذي يعرف اللاقع من الحائل
قال **أَبْعَزِرُ الرَّجُلَ أَبَاهُ** ❖ قال يَفْعَلُهُ الْبَعْرُ وَلَا يَبَاهُ
التعزير التعظيم والنصرة والتوقير
قال **مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَفْقَرُ أَخَاهُ** ❖ قال حَبِئذًا مَا تَوَخَّاهُ
أفقره أعاره فاقه يركب فقارها
قال **فَإِنْ أَعْرَى وَلَدَهُ** ❖ قال يَأْحُسُنُ مَا أَعْتَدَهُ
اعراه أعطاه ثمر نخلة عاما
قال **فَإِنْ أَصْلَى مَمْلُوكَهُ النَّارَ** ❖ قال لَا أَيْمَ عَلَيْهِ وَلَا عَارَ
المملوك العجين الذي قد أجيد عجنه حتى قوى
قال **أَيُّجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصْرِمَ بَعْلَهَا** ❖ قال مَا حَظَرَ أَحَدٌ فِعْلَهَا
البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض
قال **فَهَلْ تَوُذِّبُ الْمَرْأَةَ عَلَى النَّجْلِ** ❖ قال أَجَلٌ
النجمل سوء احتمال الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء

(دقعتن) اي خضعتن ولزقتن بالتراب ومنه فقر مدقع أي ملصق بالدعاء وهي التراب وفعلة من باب علم يقال
 دقع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلا والدقع ٢٥٢ محر كاسوه احتمال الفقر (خجلتن) أي أخذ كن

انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن

قال ما تقول فيمن نحت اذلة اخيه قال اثم ولو اذن له فيه
 نحت اذلته اذا اغتابه وقدح في عرضه
 قال ايججر الحاككم على صاحب الثور قال نعم ليا من
 غائلة الجور

الثور الجنون

قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم الى ان يستقيم
 يقال ضرب على يده اذا حجر عليه

قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا قال لا ولو كان له رضا

الربض الزوجة

قال فتى يبيع بدن السفيه قال حين يرى له الحظ فيه

البدن الدرع القصيرة

قال فهل يجوز ان يتناع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشى

الحش الخنل المجتمع

قال ايجوز ان يكون الحاككم ظالميا قال نعم اذا كان عالميا

الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده

التحير والدهش وأراد بسوه احتمال الغنى أن
 تكون المرأة مبدرة لما لها سفيهة كأنها لما
 استغذت لم تتحمل الغنى فافسدت ما لها (نحت
 اذلة اخيه) المتبادر أن الاذلة واحدة الاذل وهو
 الشجر المذكور في قوله تعالى وائل وشئ من
 سدر قليل وهو يشبه شجر الطرفاء والنحت
 الكشط وهو بهذا المعنى لا اثم فيه بخلاف المعنى
 المراد له وعليه قول الشاعر
 مهلابني عنان نحت اذلتنا

لا تبتسوا بيننا ما كان مدفونا
 (ولو اذن الخ) الاصلحة كقول نعيم بن مسعود
 رضى الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم لم
 اني اريد ان احدث على اخذ مالي من مكة قبل
 ان يسهوا باسلامي ولا بدلي من ان اقول فيك
 فقال له عليه الصلاة والسلام قل ماشئت
 (الثور) المتبادر منه أنه ذكرا البقر وهو المعنى
 المورى به وصاحب الثور بهذا المعنى لا حجر عليه
 بخلاف المعنى المراد له (غائلة الجور) غائلة
 الانسان شره وانحرافه عن الحق (يضرب على
 يد اليتيم) المتبادر انه الضرب المعلوم الموجه
 وليس للحاكم ان يفعل ذلك باليتيم بخلاف المعنى
 الذي اراده الى ان يستقيم (ربضا) الربض
 ما كان خارجا عن سور المدينة من الابنية وهو
 بهذا المعنى يجوز اتخاذه لليتيم بخلاف المعنى
 الذي اراده (بدن السفيه) المتبادر انه جسد
 السفيه وهو بهذا المعنى ليس له زمن يباع فيه

وليس فيه له حظ في أي حين كان بخلاف المعنى الذي اراده وله معان أخر بخلاف ما ذكره (يتناع قال
 له حشا) الظاهر أن الحش هو الكنيف وابتاعه هذا المعنى للسفيه لا فائدة فيه بخلاف المعنى الذي اراده
 (ظالميا) المتبادر منه أن الظالم ضد العادل والحاكم لا يجوز له الظلم بخلاف المعنى الذي اراده

(من ليست له بصيره) المتبادر انه الذي لا يقبصر ٢٥٣ في أمور مصالح الاخصام وهو بهذا المعنى لا يستتقى
 أى لا يجعل قاضيا بخلافه على المعنى الثاني بقيد

قال أبوستتقى من ليست له بصيره ❖ قال نغم اذا حسنت
 منه السيره ❖
 البصيرة المترس
 قال فان تعرى من العقل ❖ قال ذلك عنوان الفضل
 العقل ضرب من الوشى
 قال فان كان له زهو جبار ❖ قال لا انكار عليه ولا اكبار
 الزهو والبسر المنلون والجبار الخذل الذي فات اليد
 وضده القاعد
 قال يجوز ان يكون الشاهد مريباً ❖ قال نعم اذا كان
 أريباً ❖
 المريب الذي يكثر عنده اللبس الرائب
 قال فان بان أنه لاط ❖ قال هو كمال الوخاط ❖
 لاط الحوض اذا طينه
 قال فان عثر على أنه غر بل ❖ قال ترد شهادته ولا تقبل
 غر بل أى قبل ومنه قول الرازي ترى الملوك حوله مغربله ❖
 قال فان رضح أنه مائن ❖ قال هو ووصف له زائن
 المائن هو هذا الذي يعول ويكفي المؤنة من مان يعون

حسن سيرته وعليه قول الشاعر
 ❖ راحوا بصائرهم على كآفهم ❖ (من العقل)
 المتبادر منه اللطيفة الربانية المودعة في القلب
 وأشعتها صاعداً إلى الرأس ورأى الحكماء أن
 مستقرها في المخ به اندرك العلوم الضرورية
 والمنظرية ويعرف المحسن من القبيح واذا تعرى
 الشخص منها لا يصلح أن يكون قاضياً من باب
 أولى بخلاف تعريته منه بالمعنى الثاني المراد وهو
 كونه ضرباً من الوشى (زهو جبار) المتبادر منه
 أن الزهو والكبر ورفع النفس فوق القدر
 والجبار الفتاك الكثير الظلم واذا كان بهذا
 الوصف كيف لا ينكر علمه فغله بخلاف ما اذا
 كان بالمعنى الثاني فلا انكار ولا اكبار ❖ وفي
 نسخة ايباع الجبار في زهو ❖ قال نعم ويؤمل من
 معونه ❖ والمعوه والرطب (مريباً) المريب
 على ما هو المتبادر ذو الرية وهي العيب والشك
 أى متهم ومتى كان كذلك لا يجوز أن يكون
 شاهداً بخلافه بالمعنى المراد له (اذا كان أريباً)
 أى عاقلاً (لاط) المتبادر منه انه فعل فعل قوم
 لوط ومن كان كذلك كان فاسقاً غير مقبول
 الشهادة بخلافه على المعنى المراد له (غر بل)
 المتبادر منه انه وضع القمع في الغر بال وغر بله
 لاخراج ما فيه من الطين وغيره ولا ترد شهادته
 بهذا الوصف بخلاف المعنى المراد له (وضح) تبين
 وظهر (مائن) المتبادر أن المائن هو الكاذب
 ومتى كان كذلك لا يزينه هذا الوصف بل لا تقبل
 شهادته لانه فاسق بخلافه بالمعنى الثاني المراد فانه وصف له زائن

لامن مان عين

قال ما يجب على عابد الحق * قال يحلف بالله الخلق *

العابدهنا الجاحد والحق الدين

قال ما تقول فيمن فقاعين بلبل عامدا * قال نفعنا عينه

قولا واحدا *

البلبل الرجل الخفيف

قال فان جرح قطاة امرأة فماتت * قال النفس بالنفس

اذا فانت *

القطاة ما بين الوركين

قال فان ألقت الحامل حسيشا من ضربه * قال ليه ككفر

بالاعتاق عن ذنبه *

الحشيش الجنين الملقى ميتا

قال ما يجب على الختم في الشرع * قال القطع لاقامة الردع

الختم في نباش القبور

قال فبا بضع بمن سرق أسود الدار * قال يقطع إن

ساوين ربع دينار *

الاسود الاالات المستعملة كالا جانة والقدرو الجفنة

قال فان سرق ثمنين ماله من ذهب * قال لا قطع كالتو غصب

التمين

(عابد الحق) المتبادر انه المطمع وهو الذي
يعبد الله ولا يشرك به شيئا لان الحق اسم من
أسمائه تعالى ومن كان هذا وصفه لا ينبغي
تحليفه بخلاف معناه الثاني الذي هو الجحود
وعليه فسر قوله تعالى قل ان كان للرجن ولد
فانما أول العابدين أي الجاحدين (فقاعين بلبل
الخ) المتبادر من البلبل انه النوع المعروف من
العصافير ولاقصاص فيه وبخلافه على المعنى
المراد له (قطاة امرأة) القطاة واحدة القطا
وهي الطير المعروف وهي بهذا المعنى لاقصاص
فيها بخلاف المعنى المراد له (حشيشا) المتبادر
منه ما ينبت من العكلا وهو بهذا المعنى لا يلزم
فيه شيء بخلاف المعنى المراد له (بالاعتاق) أي
يعتق رقبة مؤمنة (عن ذنبه) وفي نسخة من
ذنبه (الختم) هو المستكن في محل لا يخرج
منه وهو بهذا المعنى لا يجب عليه شيء شرعا بخلافه
على المعنى المراد له (لاقامة الردع) أي الكف
والمنع (أسود الدار) المتبادر منه انه جمع اسود
وهي الحمة العظيمة ومن سرقها بهذا المعنى
لا يقطع بخلاف المعنى المراد له (فان سرق ثمنين الخ)
المتبادر منه أن الثمن ماله من عظيم ومن سرقه
يجب عليه القطع وهو المعنى المورى به بخلاف
معناه الثاني وهو المراد له

(السرق) محر كما مصدر سرق ويلزم فاعله المحذوه ٢٥٥ القطع وهو المعنى الموزى به بخلافه على المعنى الثاني

المراد له (القواري) جمع قارية وهو نوع من الطير يتبين به الاعراب قال الشاعر

امن ترجيع قارية تركتم سببا يا كم وأبتم بالعناق
أى بالخبيثة وهذا الطير لا دخل له في شهود
النسكاح بخلاف المعنى الثاني المراد له ومنه قيل
المسلمون قواري الله في أرضه أى شهوده قال
جرير المسلمون قواري لما أقول قواري
(عروس) هونعت يستوى فيه الرجل والمرأة
ماداما في اعراسهما (بسحرة) هى آخر الليل
وعليه قول الشاعر

وقهوة صهباء باكرتها بسهرة والديك لم ينعب
(إذا امتنعت على زوجها) ومنه قول النابغة
شمس موانع كل ليلة حرة

يخلفن ظن الفاحش المنغير
(بليلة شباء) ومنه قول الشاعر

طيبها ولم أطيب بطيب ورب منع ألذ من اعطاء
بت فى درعها وبأت ضحبي فى بصير وبليلة شباء
والبصير فى هذا البيت جمع بصيرة وهى القطعة
من الدم وهذا البيتان ويدت النابغة الذى
قبله مذكورة فى بعض النسخ (لا يفضضه

الماتح) أى لا ينزجه ولا ينقصه المستقى منه
وأصل الماتح الذى يسقى فوق البئر والماتح
الذى يلا من أسفلها (وجبر) عالم (أطرق)
سكت (الحبي) المستحي (وأرم) صمت وسكت
(ارمام العبي) أى كسكوت المتصف بعدم
القدرة على التكلم وفى نسخة الغبي وهو الجاهل

الاحق (ايه) اسم فعل بمعنى زدنى من سؤالك (فالى متى والى متى) أى ما نهاية صمتك وسكوتك

الذين الثمن كما يقال فى النصف نصيف وفى السادس سدس
قال فان بان على المرأة السرق قال لا حرج علمها ولا فرق

السرق المحرير الابيض

قال أينع قد نكح لم يشهده القواري قال لا
والمخاليق الباري

القواري الشهود لانهم يقرون الاشياء أى يتبعونها

قال ماتقول فى عروس بائت ببليلة حرة ثم ردت فى
حافرتها بسحرة قال يجب لها نصف الصداق ولا
تتركها عدة الطلاق

يقال بائت العروس ببليلة حرة اذا امتنعت على زوجها فان
اقتضاها قيل بائت ببليلة شباء والرد فى الحافرة بمعنى
الرجوع فى الطريق الاول وكفى به عن طلاقها وردها الى
أهلها

فقال له السائل لله درك من بجري لا يفضضه الماتح وخبر
لا يبلغ مدحه المادح ثم أطرق أطراق الحبي وأرم ارمام
العبي فقال له أبو زيد ايه يا فتى فالى متى والى متى فقال له

الاحق (ايه) اسم فعل بمعنى زدنى من سؤالك (فالى متى والى متى) أى ما نهاية صمتك وسكوتك

(كذائتي) أصلها حبة السهام (مرماة) ما رمى به الغرض والمراد لم يبق عندي سؤال ألقبه عليك (ممارسة) محادثة (أي ابن أرض أنت) وفي نسخة ابن أي أرض أنت وفي أخرى من أي أرض أنت ومعنى الكل السؤال عن بلدك (ابنت) أي أظهرت وبينت (ذلق) أي حاذق نصيح ٢٥٦ (صه صديق) شديد (مثلة) بضم الميم أي مشهور

من مثل الشخص بمعنى ظهر أو هو الذي مثل به أي نيكل أو ضربت به الامثال وهو أمثل بني فلان أي أفضلهم وقدمت بالضم مثالة وتماثل المريض من علمته قارب البرء أو قبل وهو يقول أنا اليوم أمثل (قبلة) أي يتوجهون إلى (تعريس) هو النزول آخر الليل (ورحلة) ارتحال (حل) نزل (بطوبى) قيل أنه من أسماء الجنة وقيل اسم شجرة تنظر الجنان كلها (هدى) يهدى باللهاء لما لم يسم فاعله أي ممن هداه الله ويهدى هو غيره في المستقبل وفي نسخة يهتدى أي في نفسه ويهدى غيره (من يهتدى) أي يستدل (ويهدى) أي يعطى الهدية (ذودا) الذود من الأبل من الثلاثة إلى التسعة (قيمة) جارية تعمل جيداً وقيل هي الجميلة المعنية (الفينة بعد الفينة) أي الحين بعد الحين (فمض) أي قام كافي نسخة (جعل بينهم) أي علمهم في نيل ما عنده ومنه قوله تعالى يعلمهم ويمنهم (العود) أي الرجوع إليهم (ويرزى) يسوق (فاعترضته) أي وقفت له في الطريق وحلت بينه وبين السير (سفيها) من السفه وهو خفة العقل المؤدية إلى عدم الرشدي في التصرف أو الشغل باللهو واللعب (فقها) الفقيه في العرف العالم بالحلال والحرام من الأحكام والمسائل الفرعية (هنية) أي برهة أو ساعة وقطعة من الزمان وفي نسخة هنية بتشديد الياء وهي بمعنى هنية (يجول) أي يتردد (لبوسا) هو ما يلبس من ثوب أو درع قال تعالى

إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي كِذَائِي مَرْمَاءٌ * وَلَا بَعْدَ اشْرَاقِ صَبْحِكَ مَمَارَاءٌ *
 فَبِاللَّهِ أَيُّ ابْنِ أَرْضٍ أَنْتَ * فَمَا أَحْسَنَ مَا أَبْنَتْ * فَانْسَدَّ
 بِلِسَانِ ذَلِيقٍ * وَصَوْتِ صَهْصَلِيقٍ *

أَنَا فِي الْعَالَمِ مُثَلَّهُ * وَلَا أَهْلَ الْعَالَمِ قَبْلَهُ
 غَيْرَ أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ * بَيْنَ تَعْرِيسٍ وَرِحْلَةٍ
 وَالْغَرِيبِ الدَّارِ لَوْ حَلَّ بِطُوبَى لَمْ تَطْبَلْ لَهُ

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ كَمَا جَعَلْتَنِي مِنْ هُدَى وَيَهْدَى * فَاجْعَلْتَنِي مِنْ
 يَهْتَدِي وَيَهْدِي * فَسَاقَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ دُودًا مَعَ قَبْنِهِ * وَسَأَلُوهُ
 أَنْ يَرْزُقَهُمُ الْعَيْنَةَ بَعْدَ الْقَيْنَةِ * فَحَضَّ بِمَنْبِهِمُ الْعُودَ *
 وَيَرْزُقِي الْأُمَّةَ وَالذُّودَ * (قال الحرث بن همام) فاعترضته
 وَقَلْتُ لَهُ عَهْدِي بِكَ فِيهَا * فَتَنِي صِرْتٌ وَقِيمًا * فَظَلَّ
 هَنِيتُهُ يَجُولُ * ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

لَبَسْتُ لِكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسًا * وَلَا بَسْتُ صَرْفِيهِ نَعْمَى وَبُوسًا
 وَعَاشَرْتُ كُلَّ جَلْدِي بِمَا * يَلَانُهُ لِأَرْوَقِ الْجَلْدِي سَا
 فَعِنْدَ الرَّوَاةِ دِيرَ الْكَلَامِ * وَبَيْنَ السَّقَاةِ أَدِيرَ الْكُوسَا

وعلمناه صنعة لبوس لك (ولابست) أي خالطت ومارت (صرفيه) أي تصرفيه (نعمي) وطورا وبوسا تفسير لصرفيه (وعاشرت) أي صاحبت (يلانه) أي يوافقه (لاروق) لا يحب (الجلديسا) المجالس (الرواة) جمع راو وهو الناقل للخبر عن غيره من الثقات وفي نسخة وعند السقاة بدل قوله وبين السقاة

(وطورا) وقتاومرة (بلهوى) علمها قى ومضخكا قى (واقرى) وفى نسخته واعطى (امانطقت) اى ان نطقت بها
 مؤادة (بيانا) فصاحة كالشعر (الحرون) اى القوى المستعصى على من يقوده والشمس بالفخ فى معنى ما قبله
 وهو الذى لا يمكن الراكب من ظهوره (ارعى) ٢٥٧ اى اسال لها بالمداد (يخلى الطروسا) اى يزين الكتب

(حكيم السما) أشبهته فى الخفاء لانه كوكب خفى
 بجانب الثانى من بنات نعش (بكشفي) اى بينانى
 وايضا حى (شموسا) اى ظاهرات كظهور
 الشمس (ملح) اى كلمات مستحسنة (خلين)
 العقول (أى خدعها) (واسارن) اى ايقين من
 السؤر وهو البقية (رسيسا) رسيس الحى اول
 مسما كانه يريد شدة الشوق (وعذراء) اراد
 بها القصيدة التى لم ينظم مثلها غيره (طليقا)
 اى منشور من المني (حبيسا) اى حبسا موقوفا
 عليها (بسر) اى يشعل ويلهب (وغى) هى
 الحرب (أطامن لظاها) اى ادوس من نارها
 الشديدة وأصل اطامهموز فلينه المصنف
 (وطيسا) الوطيس التنور وقيل حجارة مدورة
 اذا جيت لم يمكن الوطاء عليها (ويطرقنى) الطرق
 كالضرب وفاء — له الزمان فى قوله من زمانى
 خصصت (بالخطوب) اى المصائب (يذن
 القوى) ذوب القوى كناية عن اضعف لهما
 (خساسة اخلاقه) اى اخلاق الزمان (خفض
 الاخران) اى سكتها وقلها (ابن ادريس) هو
 ابو عبد الله محمد الشافعى القرشى أحد الأئمة
 المجتهدين رضى الله عنه ولد فى السنة التى مات
 فيها الامام الاعظم والحجبر المقدم أبو حنيفة
 النعمان بن ثابت رضى الله تعالى عنه وكان ولده
 فى سنة ثمانين من الهجرة (المتار) والمهانزة من
 الهتروه والسقط الباطل من الكلام أو هو
 الفحش أو العاهية ومنه قيل للرجل الداهى
 انه لهتروهتار (لنضرب) نسير فى الارض (يترب)
 ٦٥ هى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكانت تسمى يترب فهى صلى الله عليه وسلم عن

وطورا بوعظى اسيل الموع * وطورا بلهوى اسرا لنفوسا
 واقرى المسامع امانطقت * بيانا بقود الحرون الشموسا
 وان شئت ارعى كفى البراع * فساقط ذرا يحلى الطروسا
 وكم مشكلات حكيم السما * خفاء فصرن بكشفي شموسا
 وكم ملح لي خلين العقول * واسارن فى كل قلب رسيسا
 وعذراء فهت هافاننى * علمها الثناء طليقا حبيسا
 على اننى من زمانى خصصت * بكيدولا كيد فرعون موسى
 يسعرتلى كل يوم وغى * اطامن لظاها ووطيسا ووطيسا
 ويطرقنى بالخطوب التى * يذن القوى ويذنب الرؤسا
 ويذنى الى البعيد البغيض * ويعد عني القريب الانيسا
 ولو لا خساسة اخلاقه * لما كان حظى منه حبيسا
 فقلت له خفض الاخران * ولا تلم الزمان واشكر لمن نقلت
 عن مذهب ابليس * الى مذهب ابن ادريس فقال دع
 الهتار * ولا تهتمك الاستار * وانض بن النضرب * الى مشهد
 يترب * فعسى ان ترخص بالمتار * دون الأوزار * فقلت

تسميتها به (نرحض) نغسل ونظهر (بالمزار) بالزيارة (درن الاوزار) اى وسخ الذنوب جمع الوزر بالكسر وسعيت
 اوزار الثقلها قال تعالى ووضعنا عنك وزك وسمى الوزر وزيرا اتجه له انقال الملك وتطلق الاوزار على السلاح
 ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها وقال الشاعر * وأعدت للحرب اوزارها * وما جاطوا الا وخيلا ذكورا

(الداعي) المتبادر منه أنه الذي يدعو الناس بصوته وهو بهذا المعنى يجوز له أن يبيع على الراعي وعلى غيره بخلافه على المعنى الثاني المراد له (الصقر) المتبادر منه أنه الطائر المعروف من جوارح الطير وهو بهذا المعنى يباع بالتمر وغيره بخلافه على المعنى المراد له (ومالك الخلق والامر) وفي نسخة ولا العنب بالتمر (سلب المسلمات) المتبادر أنه ما يؤخذ من النساء من السلب كالحلي والثياب وغيرها مما لا يحل أخذه منهن وهو بهذا المعنى لا يشتري ولا يباع بخلافه على المعنى الثاني وهو المراد له (الثمام) هو شجر ضعيف وخصوه ورقه وهو كورق الدوم وثمره سهل التناول لعدم طول ساقه (الشافع) المتبادر منه أنه الشفيع أي ذوا الشفاعة وهو بهذا الوصف لا يجوز ذبحه بخلاف المعنى المراد (الابريق) المتبادر من الابريق أنه الاناء المعروف ولا مانع من بيعه مطلقا بخلافه على المعنى المراد له (المغفر) هو قلنسوة من صفائح الحديد تلبس على الرأس للوقاية وتسمى البيضة والخوذة أيضا (الروم) جبل من الناس من ولد روم بن عيص بن اسحق عليه الصلاة والسلام (صيفيه الخ) الصيفي من اولاد ابل ما ولد في الصيف وهو بهذا المعنى لا مانع من جوار بيعه والصفي هو المختار من الاصحاب الاحرار وهو بهذا المعنى لا يباع بخلافه ما بالمعنى الثاني الذي اراده (فبان بأمه) المتبادر أن أمه والدته ولا دخل لجرح أمه بهذا المعنى في رد بيعه بخلاف المعنى المراد له (الصقراء) المتبادر أنها الارض التي لا نبات بها وهي تثبت الشفعة للشريك في المتبادر الثاني المراد

قال أبو جزيب الداعي على الراعي * قال لا ولا على الساعي
 الداعي ببقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة
 قال أبيع الصقر بالتمر * قال لا ومالك الخلق والامر
 الصقر له بس
 قال اشتري المسلم سلب المسلمات * قال نعم ويورث عنه
 اذامات
 السلب لحاء الشجر وهو أيضا خوص الثمام
 قال فهل يجوز أن يتباع الشافع * قال ما لم يوزره من دافع
 الشافع الشاة التي يتبعها سخلها
 قال أبيع الابريق على بني الاصفر * قال يكره كبيع المغفر
 الابريق السيف الصقيل الكثير الماء وبنو الاصفر الروم
 قال أبيع الرحل صيفيه * قال لا ولكن ليبيع صفيه
 الصيفي الولد على السكر والصفي الناقة الغزيرة الدر
 قال فان اشتري عبدا فبان بأمه جراح * قال ما في رده من
 جناح *
 الام مجتمعة الدماغ
 قال أثبت الشفعة للشريك في الصقراء * قال لا وللشريك

في الصقراء

في المتبادر الثاني المراد

في الصفراء

الصحراء الاثان التي يمازج بياضها غبرة والصفراء النساقة
قال أيجل أن يعمى ماء البئر والخلا ☉ قال إن كانا في القلاذلا
يجمى بمنع والخلا الكلا ☉

قال ما تقول في ميمته الكافر ☉ قال حل للمقيم والمسافر
الكافر البحر وميمته السمك الطافي فوق مائه

قال أيجوز أن يعمى بالحوول ☉ قال هو أجدد بالقبول
الحوول جمع حائل

قال فهل يضحى بالطالق ☉ قال نعم ويقرى منها الطارق
الطارق النساقة ترسل ترعى حيث شاءت

قال فإن ضحى قبل ظهور الغزاة ☉ قال شاة لحم بلائحاله
الغزاة الشمس قال بعضهم يقال طلعت الغزاة ولا يقال

غربت وضادها الجونة تسمى بها عند مغيبها الا انها تسود حين
تغيب كما قال الشاعر

☉ تبادر الجونة أن تغيبا ☉

قال أيجل التكسب بالطرق ☉ قال هو كالقصار بلا فرق

(يجمى الخ) المتبادر من هذه ان معنى يجمى
يسخن من الاحماء والخلا الذي هو المفازة وأصله
بالمد ولا مانع من تسخين ماء البئر ولا ماء الخلاء
على هذا المعنى بخلاف المعنى الثاني (ميمته
الكافر) المتبادر منه انه الا ترى الكافر
المقابل للمؤمن ولا تحل ميمته بوجه بخلاف المعنى
المراد له (بالحوول) المتبادر منه انه جمع الاحول
وهو الذي يميل سواد عينه عن موضعه من
الادمية ولا يضحى بالتردى بخلاف المعنى
المراد له وانما كانت الحائل اجدر بالقبول
مخلوها من الحمل (بالطارق) المتبادر منه انها
التي طلقتها زوجها وهي أيضا لا يضحى بها
بخلاف المعنى المراد (ويقرى) القرى ما يقدم
للضيف من الطعام (الطارق) الضيف الذي
يطرق ليلا (الغزاة) المتبادر منه انها الظبية
ولا حاجة للضحى بظهور الغزاة بهذا المعنى
بخلاف المعنى المراد (شاة لحم) أي لا تقع أضحية
بل هي لحم يباع ويؤكل (بالطرق) المتبادر منه
طرق الصوف أي ضربه بصوق ضيب أو طرق
أحد المعادن بمطرقة وهو هذا المعنى يجل
الكسب به بخلاف المعنى الثاني المراد

(القاعد) المتبادر منه انه مقابل القائم وهو بهذا المعنى يسلم عليه القائم بخلاف المعنى الثاني المراد له فان الرجل لا يسلم على المرأة (الرقيع) المتبادر منه انه الاحق الذي يتخرق عليه رايه فيحتاج أن يرقعه ثم كثر حتى صار يطأق على الكثير المحزون القليل الحياء ولا يصح للعاقل ولا غيره أن ينام تحته بخلاف المعنى المراد له (أحبب به) أي ما أحبه والبقيع هو مقبرة أهل المدينة المنورة على ما كتبنا أفضل الصلاة والسلام (العجوز) المتبادر منه انها المرأة الطاعنة في السن وهي بهذا المعنى ممنوع من قتلها للمسلم فضلا عن الذمي بخلاف قتل العجوز على المعنى الثاني فلا يجوز معارضة الذمي فيه ومنه قول الشاعر

ان التي ناولتني فرددتها

قتلت قتلت فهاتهما لم تقتل
(عن عماره أبيه) أي ما كان يعمره أبوه من دار وغيره ما هو بهذا المعنى يجوز له الانتقال عنها بخلاف المعنى الذي أراده (الخامل) هو وضيع القدر والنبية رقيقه (التهود) المتبادر منه انه الدخول في ملة اليهود وهو كفر بخلاف المعنى الثاني المراد (صبر البلية) المتبادر منه انه صبر الانسان وعدم جزعه على ما يصيبه من البلاء وهو بهذا المعنى فيه أجر عظيم فضلا عن أن يكون خطيئة مطلقا بخلاف المعنى الذي أراده

الطرق الضرب بالحصى وهو من أفعال الكهنة

قال أبو سلمة القائم على القاعد * قال محظوظ فيما بين الأبعاد

القاعد التي قعدت عن الحيض أو عن الأزواج

قال أبنام العاقل تحت الرقيع * قال أحبب به في البقيع

الرقيع السماء وعن البقيع بقية المدينة

قال أبنام الذمي من قتل العجوز * قال معارضة في العجوز

لا تجوز *

العجوز الخمر وقتلها امرؤها

قال عجزان يذمة قتل الرجل عن عماره أبيه * قال ماجوز

لخامل ولانبيه *

العماره القبيلة

قال ما تقول في التهود * قال هو مفتاح التهود

التهود التوبة ومنه قوله تعالى انا هدنا ليلك

قال ما تقول في صبر البلية * قال أعظم به من خطية

الصبر المحبس والبلية النفاق تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى

ولا تعلف الى أن تموت وكانت الجاهلية تزعم أن صاحبها

يحشر عليها

قال

(السفير) هو الرسول المصلح بين القوم وهو بهذا ٢٥١ المعنى لا يحل ضربه (والمستشير) الذي يطلب ارشاد

المشير له الى احسن الاحوال وهو بهذا المعنى لا ينبغي الحمل عليه - هذا هو المتبادر منها وهو المعنى المورى به بخلاف ما ذكره من المعنى المراد له (أي عزز الرجل أباه) الذي يفهم من التمييز انه الضرب دون الحد وهو بهذا المعنى لا ينبغي فعله بالاب بل هو أشد العقوق فضلا عن كونه فعل البر بخلاف المعنى الذي أراده ومنه قوله تعالى وتعد زروه وتوقروه الآية (افقر أخاه) المتبادر انه فعل به ماص - به فقرا بنهب أو اختلاس أو بدلاء الى الحكام أو بغير ذلك وهو المعنى المورى به وهو بهذا المعنى من أبغض الافعال بخلاف المعنى الثاني المراد له (فقارها) الفقار والفقرات محرقة خرزات سلسلة الظهر (اعرى ولده) المتبادر منه انه تركه عريان أو نزع ما عليه من الثياب وهو بهذا المعنى من الفعل القبيح بخلاف المعنى المراد له (ثمر نخلة) وفي نسخة ثمر نخلة (أصلى مملوكه الخ) أصلا أدخله في الصلاة وهو النار وهو كثير في القرآن بهذا المعنى والمتبادر من المملوك انه الغلام الرقيق ولا أكبر انما من يفعل مثل هذا ولا انقطع عارا منه بخلاف المملوك بالمعنى الثاني اذ فعله من اللازم وكونه ما ذكره والمراد له ومالك العجين أمر محبوب ورد على لسان صاحب الشريعة املكوا العجين (أن تصرم بعلمها) المتبادر ان البعل هو الزوج وصرمها الهكناية عن عدم موافقاته له بما يجب عليها وذلك لا يجوز لها بخلاف ما ذكره من المعنى الثاني ويكون الصرم حينئذ على أصله وهو القطع (ما حظر) أي مامنع لان الحظر المنع (على النخيل) المتبادر منه انه الاستحياء وهو مطلوب منها وتؤذ على تركه فضلا عن فعله وهو المعنى المورى به بخلاف الثاني (أجل) حرف جواب بمعنى نعم

قال ^وأجَلُ ضَرْبِ السَّفِيرِ ^و قال نَدَّمَ وَالْحَمْلُ عَلَى الْمُسْتَشِيرِ

السفير ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الحمل السمين

وهو أيضا الحمل الذي يعرف اللاقح من الحائل

قال ^وأَبْعَزَّ الرَّجُلُ أَبَاهُ ^و قال يَفْعَلُهُ الْبُرُّ وَلَا يَأْبَاهُ

التعزيز التعظيم والنصرة والتوقير

قال ما تَقُولُ فِيمَنْ أَفْقَرَ أَخَاهُ ^و قال حَبْنًا مَاتَوْخَاهُ

أفقره أعاره فاقه يركب فقارها

قال ^وفَإِنْ أَعْرَى وَلَدَهُ ^و قال يَأْحُسِّنُ مَا عَمَّئِدَهُ

اعراه أعطاه ثمر نخلة عاما

قال ^وفَإِنْ أَصْلَى مَمْلُوكَهُ النَّارَ ^و قال لَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَلَا عَارِ

المملوك العجين الذي قد أجيد بعجنه حتى قوى

قال ^وأَيُّجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصْرِمَ بَعْلَهَا ^و قال مَا حَظَرَ أَحَدٌ فِعْلَهَا

البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض

قال ^وفَهَلْ تُوذَّبُ الْمَرْأَةُ عَلَى النَّجْلِ ^و قال أَجَلٌ

النجل سوء احتمال الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للنساء

(دفعتن) اي خضعتن ولزقتن بالتراب ومنه فقر مدقع أي ماصق بالدقعاء وهي التراب وفعلة من باب علم يقال
دقع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلا والدقع ٢٥٢ محر كاسوء احتمال الفقر (خجلتن) أي أخذ كن

انكنا اذا جعتن دفعتن واذا شبعتن خجلتن

قال ما تقول فيمن نحت اذلة اخيه قال اثم ولو اذن له فيه
نحت اذله اذا اغتابه وقدح في عرضه
قال ايجبر الحماكم على صاحب الثور قال نعم ليا من
غائلة الجور

الثور الجنون

قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم الى ان يستقيم
يقال ضرب على يده اذا اجر عليه
قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا قال لا ولو كان له رضا
الربض الزوجة

قال فتى يبيع بدن السفيه قال حين يرى له الحظ فيه
البدن الدرع القصيرة

قال فهل يجوز ان يتباع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشى
الحش الخلل المجتمع

قال ايجوز ان يكون الحماكم ظالما قال نعم اذا كان عالما
الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده

دفع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلا والدقع ٢٥٢ محر كاسوء احتمال الفقر (خجلتن) أي أخذ كن
تكون المرأة مبذرة لما لها سفهية كأنها لما
استغنت لم تتحمل الغنى فافسدت مالها (نحت
اذلة أخيه) المتبادر أن الأذلة واحدة الأذل وهو
الشجر المذكور في قوله تعالى وائل وشئ من
سدر قليل وهو يشبه شجر الطراف والنحت
الكشط وهو هذا المعنى لأنهم فيه بخلاف المعنى
المراد له وعليه قول الشاعر
مهلابني عمنا عن نحت اذلتنا

لا تبتشوا بيننا ما كان مدفونا
(ولو اذن الخ) الاصلحة كقول نعيم من مسعود
رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
اذا اريد ان احدث على اخذ مالي من مكة قبل
ان يسهوا باسلامي ولا بدلي من ان اقول فيك
فقال له عليه الصلاة والسلام قل ما شئت
(الثور) المتبادر منه أنه ذكرا البقر وهو المعنى
المؤثرى به وصاحب الثور بهذا المعنى لا حجر عليه
بخلاف المعنى المراد له (غائلة الجور) غائلة
الانسان شره وانحرافه عن الحق (يضرب على
يد اليتيم) المتبادر انه الضرب المعلوم الموجه
وليس للحماكم ان يفعل ذلك باليتيم بخلاف المعنى
الذي اراده الى ان يستقيم (ربضا) الربض
ما كان خارجا عن سور المدينة من الابنية وهو
بهذا المعنى يجوز اتخاذه لليتيم بخلاف المعنى
الذي اراده (بدن السفيه) المتبادر انه جسد
السفيه وهو بهذا المعنى ليس له زمن يباع فيه

وليس فيه له حظ في أي حين كان بخلاف المعنى الذي اراده وله معان أخر بخلاف ما ذكره (يتباع قال
له حشا) الظاهر أن الحش هو الكنيف وابتدأه بهذا المعنى للسفيه لافائدة فيه بخلاف المعنى الذي اراده
(ظالما) المتبادر منه أن الظالم ضد العادل والحماكم لا يجوز له الظالم بخلاف المعنى الذي اراده

(من ليست له بصيره) المتبادر انه الذي لا يتبصر ٢٥٣ في أمور مصالح الاخصام وهو بهذا المعنى لا يستتقى

أى لا يجعل قاضيا بخلافه على المعنى الثاني بقيد
 حسن سيرته وعليه قول الشاعر
 * راحوا بصائرهم على اكافهم * (من العقل)
 المتبادر منه اللطيفة الربانية المودعة في القلب
 وأشعتها صاعدة الى الرأس ورأى الحكماء أن
 مستقرها في المخ بها تدرك العلوم الضرورية
 والنظرية ويعرف المحسن من القبيح واذا تعرى
 الشخص منها لا يصلح أن يكون قاضيا من باب
 أولى بخلاف تعريه منه بالمعنى الثاني المراد وهو
 كونه ضربا من الوشى (زهوجبار) المتبادر منه
 أن الزهو والكبر ورفع النفس فوق القدر
 والجبار الغتاك الكثير الظلم واذا كان بهذا
 الوصف كيف لا ينكر عليه فغله بخلاف ما اذا
 كان بالمعنى الثاني فلان كآرولا اكبار * وفي
 نسخة ابياع الجبار في زهوه * قال نعم وبؤس من
 معوه * والمعوه والرطب (مريبيا) المريب
 على ما هو المتبادر ذوالريبة وهي العيب والشن
 أى متهم ومتى كان كذلك لا يجوز أن يكون
 شاهدا بخلافه بالمعنى المراد له (اذا كان أريبا)
 أى عاقلا (لاط) المتبادر منه انه فعل فعل قوم
 لوط ومن كان كذلك كان فاسقا غبيرة مقبول
 الشهادة بخلافه على المعنى المراد له (غربل)
 المتبادر منه انه وضع القمع في الغربال وغربله
 لاخراج ما فيه من الطين وغيره ولا ترد شهادته
 بهذا الوصف بخلاف المعنى المراد له (وضح) تبين
 وظهر (مائن) المتبادر أن المائن هو الكاذب
 ومتى كان كذلك لا يزنه هذا الوصف بل لا تقبل
 شهادته لانه فاسق بخلافه بالمعنى الثاني المراد فانه وصف له زائن

قال أليس متقضى من ليست له بصيره * قال نعم اذا حسنت
 منه السيره *

البصيرة المترس

قال فان تعرى من العقل * قال ذاك عنوان الفضل

العقل ضرب من الوشى

قال فان كان له زهوجبار * قال لا انكار عليه ولا اكبار

الزهو والبسر المتلون والجبار الخذل الذى فات اليد

وضده القاعد

قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبيا * قال نعم اذا كان

أريبا *

المريب الذى يكثر عنده الابن الرائب

قال فان بان أنه لاط * قال هو كمالو حاط *

لاط الحوض اذا طينه

قال فان عثر على أنه غربل * قال ترد شهادته ولا تقبل

غربل أى قتل ومنه قول الراجز * ترى الملوك حوله مغربله *

قال فان وضع أنه مائن * قال هو وصف له زائن

المائن هو هنا الذى يعول ويكفى فى المؤنة من مائون

لامن مان عين

قال ما يجب على عابد الحق * قال يحلف بالله الخلق *

العابده هنا الجاحد والحق الدين

قال ما تقول فيمن فقاعين بلبل عامدا * قال نقعا عينيه

قولا واحدا *

البلبل الرجل الخفيف

قال فان جرح قطاة امرأة فماتت * قال النفس بالنفس

اذا فانت *

القطاة ما بين الوركين

قال فان ألقت الحامل حشيشا من ضره * قال له ككفر

بالاعتاق عن ذنبه *

الحشيش الجنين الملقى ميتا

قال ما يجب على الختفي في الشرع * قال القطع لإقامة الردع

الختفي نباش القبور

قال فباي صنع بمن سرق أسود الدار * قال يقطع إن

ساوين ربع دينار *

الاساود الا لان المستعملة كالا جانه والتدروا بحفنة

قال فان سرق ثمنين ماله من ذهب * قال لا قطع كالأوغص

(عابد الحق) المتبادر انه المطمع وهو الذي
يعبد الله ولا يشرك به شيئا لان الحق اسم من
أسمائه تعالى ومن كان هذا وصفه لا ينبغي
تحليفه بغير الالف معناه الثاني الذي هو الجحود
وعليه فسر قوله تعالى قل ان كان للرجن ولد
قائنا قول العابدين أي الجاحدين (فقاعين بلبل
الخ) المتبادر من البلبل انه النوع المعروف من
العصافير ولا قصاص فيه بخلافه على المعنى
المراد له (قطاة امرأة) القطاة واحدة القطا
وهي الطير المعروف وهي بهذا المعنى لا قصاص
فيها بخلاف المعنى المراد له (حشيشا) المتبادر
منه ما ينبت من الكلا وهو بهذا المعنى لا يلزم
فيه شيء بخلاف المعنى المراد له (بالاعتاق) أي
معتق رقبة مؤمنة (عن ذنبه) وفي نسخة من
ذنبه (الختفي) هو المستكن في محل لا يخرج
منه وهو بهذا المعنى لا يجب عليه شيء شرعا بخلافه
على المعنى المراد له (لإقامة الردع) أي الكف
والمنع (أساود الدار) المتبادر منه انه جمع اسود
وهي الحبة العظيمة ومن سرقها بهذا المعنى
لا يقطع بخلاف المعنى المراد له (فان سرق ثمنين الخ)
المتبادر منه أن الثمن ماله من عظيم ومن سرقه
يجب عليه القطع وهو المعنى الموزى به بخلاف
معناه الثاني وهو المراد له

الثمن

(السرق) بحر كما مصدر سرق ويلزم فاعله المحذوه ٢٥٥ القطع وهو المعنى المورى به بخلافه على المعنى الثاني

المرادله (القواري) جمع قارية وهو نوع من الطير يتبين به الاعراب قال الشاعر

امن ترجيع قارية تركتم سبباياكم وأبتم بالعناق
أى بالخيمية وهذا الطير لا يدخل له في شهود
الذكاح بخلاف المعنى الثاني المرادله ومنه قيل
المسلمون قواري الله في أرضه أى شهوده قال
جرير المسلمون قواري لما أقول قواري
(عروس) هونعت يستوى فيه الرجل والمرأة
ماداما في اعراسهما (بسحرة) هى آخر الليل
وعليه قول الشاعر

وقهوة صهباء باكرتها بسحرة والديك لم ينعب
(اذا امتنعت على زوجها) ومنه قول النابغة
شمس موانع كل ليلة حرة

يخلفن ظن الفاحش المغيار
(بليلة شباء) ومنه قول الشاعر

طيبوها ولم أطيب بطيب ويرب منع الذم اعطاء
بت في درعها وباتت ضيبي في بصير وبليلة شباء
والبصير في هذا البيت جمع بصيرة وهى القطعة
من الدم وهذا البيتان وبيت النابغة الذى
قبله مذكورة في بعض النسخ (لا يعضضه
الماتخ) أى لا ينزجه ولا ينقصه المستقى منه
وأصل الماتخ الذى يسقى فوق البئر والماتخ
الذى يملأ من أسفلها (وحبر) عالم (أطرق)
سكت (الحبي) المستحي (وأرم) صمت وسكت
(ارمام العبي) أى كسكوت المتصف بعدم
القدرة على التكلم وفي نسخة الغبي وهو الجاهل

اليمين الثمن كما يقال فى النصف نصيف وفى السدس سدس
قال فان بان على المرأة السرق قال لا حرج عليهم ولا فرق

السرق الحرير الابيض

قال أينع قد نكح لم يشهد القواري * قال لا
والمخاليق الباري *

القواري الشهود ولا تهم بقرون الاشياء أى يتبعونها

قال مات قول في عروس باتت بليلة حرة * ثم ردت في
حافرتهم بسحرة * قال يجب لها نصف الصداق * ولا
تلتزمها عدة الطلاق *

يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتنعت على زوجها فان
اقتضاها قيل باتت بليلة شباء * والرد في الحاضرة بمعنى
الرجوع في الطريق الاول * وكفى به عن طلاقها وردها الى
أهلها

فقال له السائل لله درك من بحر لا يعضضه الماتخ * وحبر
لا يبلغ مدحه المادح * ثم أطرق أطراق الحبي * وأرم ارمام
العبي * فقال له أبو زيد ايه يا فتى * فالى متى والى متى * فقال له

الاجق (ايه) اسم فعل بمعنى زدنى من سؤلك (فالى متى والى متى) أى ما نهاية صمتك وسكوتك

(كذاتني) أصلها جمع السهام (مرماة) ما رمى به الغرض والمراد لم يبق عندي سؤال ألقه عليك (عماراة) محاذلة (أي ابن أرض أنت) وفي نسخة ابن أي أرض أنت وفي أخرى من أي أرض أنت ومعنى السهل السؤال عن بلدك (أنت) أي أظهرت وبيئت (ذلق) أي حاذف ص ٢٥٦ (صه صلق) شدة بد (مثلة) بضم الميم أي مشهور

من مثل الشخص بمعنى ظهر أو هو الذي مثل به أي نكل أو ضربت به الامثال وهو أمثل بني فلان أي أفضلهم وقد مثل بالضم مثالة ومماثل المريض من علمته قارب البرء أو أقبل وهو يقول أنا اليوم أمثل (قبلة) أي يتوجهون إلى (تعربس) هو النزول آخر الليل (ورحلة) ارتحال (حل) نزل (بطوبى) قيل أنه من أسماء الجنة وقيل اسم شجرة تظل الجنان كلها (هدى ويهدى) هدى بالبناء لمالم يسم فاعله أي من هداه الله ويهدى هو غيره في المستقبل وفي نسخة يهدى أي في نفسه ويهدى غيره (من يهدى) أي يستدل (ويهدى) أي يعطي الهدية (ذودا) الذود من الأبل من الثلاثة إلى التسعة (قيمة) جارية تعمل جيداً وقيل هي الجميلة المغنية (القيمة بعد القيمة) أي الحين بعد الحين (فمنض) أي قام كما في نسخة (جعل بمنهم) أي يطعمهم في نيل ما تمنوه ومنه قوله تعالى يعدهم ويمنهم (العود) أي الرجوع إليهم (ويرجى) يسوق (فاعترضته) أي وقفت له في الطريق وحلت بينه وبين السير (سغها) من السفه وهو خفة العقل المؤدية إلى عدم الرشدي التصرف أو الشغل باللهو واللعب (ففيها) الفقيه في العرف العالم بالحلال والحرام من الأحكام والمسائل الفرعية (هنهية) أي برهة أو ساعة وقطعة من الزمان وفي نسخة هنية بتشديد الياء وهي بمعنى هنية (يجول) أي يتردد (لبوسا) هو ما يلبس من ثوب أو درع قال تعالى

انه لم يبق في كذاتني مرماة * ولا بعد اشراق صبح مزاراه *
 فبالله أي ابن أرض أنت * فما أحسن ما أبدت * فأنشد
 بلسان ذلق * وصوت صه صلق *
 أنا في العالم مثله * ولاهل العالم قبله
 غير أني كل يوم * بين تعربس ورحله
 والغريب الدار لو حل بطوبى لم تطب له
 ثم قال اللهم كما جعلتنا من هدى ويهدى * فاجعلهم ممن
 يهدى ويهدى * فساق إليه القوم ذوداً مع قيمته * وسألو
 أن يزورهم العينة بعد القيمة * فنهض بمنهم العود *
 ويرجى الأمة والذود * (قال الحرث بن همام) فاعترضته
 وقالت له عهدى بك فيها * فتي صرت وقها * وظل
 هنيهة يجول * ثم أنشأ يقول
 لبست لكل زمان لبوسا * ولا بست صرفيه نعي وبوسا
 وعاشرت كل جديس بما * يلائمه لأروق الجديسا
 فعند الرواة أدير الكلام * وبين السقا أدير الكؤسا

وعلمناه صنعة لبوس لكم (ولا بست) أي خالطت ومارثت (صرفيه) أي تصرفيه (نعي) وطورا وبوسا) تفسير لصرفيه (وعاشرت) أي صاحبته (يلائمه) أي يوافقه (لأروق) لا عجب (الجديسا) المجالس (الرواة) جمع راو وهو الناقل للخبر عن غيره من الثقات وفي نسخة وعند المسقا بدل قوله وبين السقا

(وطورا) وقتاومر: (بلهوى) علمها قى ومضحكا قى (واقرى) وفى نسخته واعطى (امانطقت) اى ان نطقت بها
 زائدة (بيانا) فصاحة كالسحر (الحرون) اى القوى المستعصى على من يقوده والشمس بالفخ فى معنى ما قبله
 وهو الذى لا يمكن الراكب من ظهره (ارعب) ٢٥٧ اى اسال لها بالمداد (يخلى الطروسا) اى بزىن الكتب

(حكيم السها) اشبهته فى الخفاء لانه كوكب خفى
 بجانب الثانى من نبات نعش (بكشفي) اى يبياني
 وايضا حى (شموسا) اى ظاهرات كظهور
 الشمس (ملح) اى كلمات مستحسنة (خلبن)
 العقول) اى خدعها (واسارن) اى ايقين من
 السور وهو البقية (رسيسا) رسيس الحى اول
 مسمها كانه يريد شدة الشوق (وعذراه) اراد
 بها القصيدة التى لم ينظم مثلها غيره (طلبقا)
 اى منشور من المثنى (حبيسا) اى حبسام وقوف
 عليها (يسعر) اى يشعل ويلهب (وغى) هى
 الحرب (اطامن لظاها) اى ادوس من نارها
 الشديدة وأصل اطامهوز فلينه المصنف
 (وطيسا) الوطيس التنور وقيل حجارة مدورة
 اذا حيت لم يمكن الوطء عليها (ويطرقنى) الطرق
 كالضرب وفاء له الزمان فى قوله من زمانى
 خصصت (بالخطوب) اى المصائب (يذن
 القوى) ذوب القوى كناية عن اضمحلالها
 (خساسة اخلاقه) اى اخلاق الزمان (خفض
 الاخران) اى سكنها وقلها (ابن ادريس) هو
 أبو عبد الله محمد الشافعى القرشى أحد الأئمة
 المجتهدين رضى الله عنه وولد فى السنة التى مات
 فيها الامام الاعظم والحجبر المقدم أبو حنيفة
 النعمان بن ثابت رضى الله تعالى عنه وكان وله
 فى سنة ثمانين من الهجرة (الهمتار) والمهاجرة من
 الهمتار وهو والسقط الباطل من الكلام وهو
 الفحش أو الالهامة ومنه قيل للرجل الداهى
 انه لهتمتار (انضرب) نسير فى الارض (يترب)
 ٦٥ هى المدينة المنورة على سا كتبها أفضل الصلاة والسلام وكانت تسمى يترب فنسى صلى الله عليه وسلم عن

وطورا يعطى اسيل الدموع * وطورا بلهوى اسرا النفوسا
 واقرى المسامع امانطقت * بيانا بقود الحرون الشموسا
 وان شدت ارعب كفى البراع * فساقط دراجي الطروسا
 وكم مشكلين حكيم السها * خفاء فصرن بكشفي شمسوسا
 وكم ملح لي خلبن العقول * واسارن فى كل قلب رسيسا
 وعذراه ففتت بها فانتى * علمها الثناء طلبقا حبيسا
 على اننى من زمانى خصصت * بكيد ولا كيد فرعون موسى
 يسعرتى كل يوم وغى * اطامن لظاها وطيسا وطيسا
 ويطرقنى بالخطوب التى * يذن القوى ويشين الرؤسا
 ويذنى الى البعيد البغيض * ويعدنى القريب الانيسا
 ولو لا خساسة اخلاقه * لما كان حظى منه خسيسا
 فقلت له خفيض الاخران * ولا تلم الزمان واشكر لمن نقلت
 عن مذهب ابليس * الى مذهب ابن ادريس * فقال دع
 الهمتار * ولا تهتمك الاستار * وانهمس بنا لضرب * الى مشهد
 يترب * فعسى ان نرحض بالمرار * دون الاوزار * فقلت

تسميتها به (نرحض) نغسل ونظهر (بالمرار) بالزيارة (درن الاوزار) اى وسخ الذنوب جمع الوزر بالكسر وسعيت
 اوزار الله قلها قال تعالى ووضعنا عنك وزك وسمى الوزر وزيرا لانه نقل الملك وتطلق الاوزار على السلاح
 ومنه قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها وقال الشاعر * وأعدت للحرب اوزارها * وما حيا طولا وخيلا ذكورا

(هيئات) اسم فعل معني بعد والمراد هنا تبديد السيرة (أو أوقفه) أي حتى أعلم وأنهم (ذمما) جمع ذممة وهي العهد (أما) أي شيأ هيئا قريبا (اللبس) التخليط ٢٥٨ (العمى) هو الكلام الملتغزه (الغمي) الغم الشديد من غمها إذا خزنها قال الشاعر

هَيَّاتَ أَنْ أُسِيرَ * وَأَوْقَفَهُ التَّفْسِيرَ * فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ أُوجِبْتَ
ذِمَّامًا * وَطَلَبْتَ إِذْ طَلَبْتَ أَمَّا * فَهَالِكٌ مَا بَشِيَ النَّفْسَ * وَيَنَفِي
الذَّبْسَ * (قال) فلما أَوْضَحَ لي المَعْمَى * وَكَشَفَ عَنِّي الغَمَى *
شَدَّدْنَا لِأَكْوَارِ * وَسِرْتُ وَسَارِ * وَلَمْ أَزَلْ مِنْ مُسَامِرَتِهِ *
مُدَّةَ مُسَايَرَتِهِ * فِيمَا أُنْسَانِي طَمَّ المَشَقَّةُ * وَوَدِدْتُ مَعَهُ بَعْدَ
السُّقَّةِ * حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ الرُّسُولِ * وَفَرَّغْنَا مِنْ
الزِّيَارَةِ بِالرُّسُولِ * أَشَامَ وَأَعْرَقْتُ * وَعَرَبَ وَشَرَقْتُ

وَأَكْشَفَ الغَمَى إِذَا الرِّيفَ عَصَبَ *
أَي يَبْسُ وَالْأَمْرَ المَتَلْبِسَ مِنْ غَمِّهِ إِذَا غَطَّاهُ
(الأكوار) الرحال (وسرت وسار) وفي نسخة
وسرنا وسار وكلاهما بمعنى انهيار حلامها
(مسامرتة) المسامرة المحادثة بالليل (مدة
مسايرته) أي مدة ما أناسا نرمرعه (أنساني الخ)
معناه انه متصل به حتى انه لم يذوق مشقة السفر
(وودت) أحببت وتمنيت (بعد الشقة) أي
طول مسافة السفر والمشقة المسافة قال الله
تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة (بالسول)
أي ببلوغ الأمل والمسؤل (أشام) أي قصد الشام
(وأعرت) أي قصدت العراق قال الشاعر
لولا لم تكن النبوة ترتقي
شرفي إنجاز ولا الرسالة تتم

*** المقامة الثالثة والثلاثون التقليدية ***

(حكى المحرث بن همام) قال عاهدت الله تعالى مذيعت *
أن لا أؤخر الصلاة ما استطعت * فكنت مع جوب القلوات *
وله والخلوات * أراعي أوقات الصلاة * وأحذر من مائمت
القلوات * وإذا رافقت في رحله * أو حلات بحله * مرحبت
بصوت الداعي إليها * واقنديت عن محافظ عليها * فاتفق حين
دخلت نفليس * أن صليت مع زمرة مغاليس * فلما قضينا

ولذلك أعرفت الخليفة بعدما
عمرت زمانا وهي علق مشتم
(وغرب) أي توجه الى المغرب (وشرقت) أي
وسرت أنا الى جهة المشرق
(بفعت) أي بلغ سني خمس عشرة سنة (جوب
القلوات) قطع القفار (وله والخلوات) لعب
أوقات الفراغ (واحذر) أي احذروا خاف
(مائمت القلوات) أي اتم فوات وقت الصلاة
(حلات بحله) أي نزلت بقوم أو ببلدة (مرحبت)
أي قلت مرحبا لقوله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يسمع المؤذن مرحبا بالقائلين غدا مرحبا
بالصلاة أهلا كتب الله له ألف ألف حسنة

ومعانه ألفي ألف حسنة ورنع له ألف درجة (الداعي) المؤذن (نفليس) مدينة بالعراق الصلاة
وقيل بانزريجان (مع زمرة) وفي نسخة عصابة وكلاهما بمعنى جماعة (مغاليس) فقراء

(وازمعنا الانفلات) أي فصدتنا الانطلاق (بأذى) ظاهر (اللقوة) ضرب من الفالج وهو داء يأخذ في الوجه فيه عوج ويلتوى شدقه الى جانب فيه (بالي الكسوة) أي خلق الثياب (والقوة) أي ضعيف (عزمت) أي أقسمت وحلفت (من طينة الحورية) يريد بالطينة الاصل وبالحرية السكرم يشير الى قول القائل هو خلق الوري من طينة ولا أنت من طين المكارم والعلائق ٢٥٩ * وتفق (أي رضع فواقا أي شربا بعد شئ) (در العصبية)

الدر اللبن والعصبية أن يدعوا الى نصره عصبته (الامانكاف) أي لا اطلب منه غير التكاف وهو فعل الشئ على مشقة ونحوه قول ابن عباس بالابواء والنصر الا ما جلستم يريد قوله تعالى والذين آووا ونصروا (لبنة) أي وقعة (نفثة) أصل النفث اخراج ما في الصدر من بلغم ونحوه والمراد هنا الكلام أي واستمع مني كلمة (البذل) الاعطاء (والردة) المنع والحرم (الحبا) عقد الحبا كناية عن الجلوس كان حلها كناية عن القيام والحبا جمع الحبة وهي جلسة رؤساء العرب (ورسوا) أي ثبتوا وسكنوا (الربا) جمع ربه وهي الارض المرتفعة والأتكام (آنس) أحس وعلم ورأى (انصاتهم) سكوتهم واستماعهم (ورزانة الخ) أي راحة عقلهم وكثرة حلمهم وأصل الرزانة الثقل والاناة (الابصار) العيون (الرائقة) الناطرة (والبصائر) العقول (الرائقة) الصافية المعجبة (العمان) أي المعينة (وينبي) يخبر (الايح) أي ظاهر (فادح) منقل صعب واضح وفي بعض النسخ وضعف بأح وهو من فادح ومعنى بأح مظهر (والباطن ففاضح) أي الباطن الفقر والفاقسة وفضوحه ظهوره ووضوحه (ملك) تملك الملك (ومال) تمول ويرجل مال فال أي متمول معط (وولي) من الولاية ضد العزل (وآل) من الابالة وهي السياسة أي ساس فأحسن السياسة (ورفد) أعان (وأنال) أعطى (ووصل) من الصلة (وصال) من الصولة

الصلاة * وازمنا الانفلات * برز شيخ بأدى اللقوة * بالي الكسوة والقوة * فقال عزمت على من خلق من طينة الحورية * وتفق در العصبية * الامانكاف لي لبنة * واستمع مني نفثه * ثم له الخيار من بعد * ويديه البذل والرد * فعدله القوم الحبا * ورسوا أمثال الربا * فلما آنس حسن انصاتهم * ورزانة حصاتهم * قال يا أولي الابصار الرامة * والبصائر الرائقة * أما يغني عن الخبر العميان * وينبي عن النار الدخان * شيب لأح * ووهن فادح * وداء واضح * والباطن ففاضح * ولقد كنت والله بمن ملأ ومال * وولي وآل * ورفد وأنال * ووصل وصال * فلم تزل الجوائح تسخت * والنوائب نخت * حتى الوكر تقفر * والكف صفر * والشعارضر * والعيش مر * والعصبية يتضاغون من الطوى * ويتنون مصاصة النوى * ولم أقم هذا المقام الشان * وأكشيف لكم الدفائن * الأبعد ما شقيت ولقيت * وشيت مما لقيت * فله ينبي لم أكن بقيت بهم تاوه تاوه

(الجوائح) جمع الجائحة وهي الافة المستأصلة (تسخت) اسخت بحق البركة وهو امان من سخت أو من أسخت قال بعضهم وبالثنائي وجد مضبوطا بخط المؤلف (والنوائب) الدواهي (تخت) تأخذ شيئا فشيئا (الوكر) البيت (فقر) حال لا شئ فيه (صفر) فارغ من الدراهم وغيرها (والشعارضر) أصله ثوب يلي الجسد والمراد به هنا ملازمة الضم للجسد كلالمة الثوب له (والعيش مر) أي والمعيشة ضيقة فكفى عن الضيق بالمرور وضد الحلو (والعصبية)

— جمع صبي (ينضاغون) يبيكون بصياح (الطوى) أى الجوع (الشائن) الذى يشين من قام به ولا يزينه (الدقائن
 أى الامور المستورة) شقيت) تعبت (واقيت) أى أصبت بالقوة (مما لقيت) أى مما لقيته وكابدته (تأقوه) أى
 قال آء (الأسيف) الحزين السريع البكاء وفى الحديث ان أبابكر رجل أسيف (وعدوانه) ظلمه (وحاديات) جمع
 حادثه بمعنى النائية (فرعت مروتي) قرع المروة كناية ٢٦٠ عن الاصابة بالمصائب والمرو حجارة بيض براقحة
 يقال فرعت مروة فلان اذا أصابته مصيبة تشق
 عليه ومنه قول أبي ذؤيب حتى كاني للحوادث
 مروة يوصا المشقة كل يوم تقرع (وقوضت)
 نقضت وهدمت (مجدى) شرفى ومقامى
 (واقتصرت عودى) أى أمالت ظهري يقال
 قصرت العود واقتصرت كسرتة من غير ابانة
 وكفى بذلك عن نقوس ظهره (ويا ويل من) وفى
 نسخة ويأبج من (الاحداث) الخطوب
 والمصائب (وامحلت) المحل المكان صار اذا
 محل وهو الجذب (حلت) بالجيم أى طردت من
 الجلاء عن الوطن وهو يتعدى ولا يتعدى
 (جرذانه) جمع جرذوه والغاروم الدعاء كثر الله
 جرذان بيته لك أى أخصب منزلك (وغادرتنى)
 تركتني (حائرا) متحيرا (بائرا) يقال هو حائر بائر
 اذا لم يقب له شئ وهو تابع لحائر والبائر أيضا
 الهالك من البوار وهو المالك (أخاثره) أى
 صاحب غنى (يسحب الخ) أى يجرفى نعمته بمعنى
 رفايته من كثرة غناء (أردانه) أى ألكامه
 (يحتبط العافون) جمع العافى وهو السائل وأصل
 الاحتباط من الخط وهو ضرب ورق الشجر
 فاستعمل لطلب والسؤال من غير وسيلة (أوراقه)
 كناية عما يعطى - م اياه (السارون) هم
 المسافرون لبلالاو أراد بهم نساؤهم عليه
 لكرمه واقراءه للضيوف (الذى عانه) أى الذى
 أصابه بالعين يقال عنت الرجل أعينه عينا
 اذا أصبته بالعين (وازور) أى مال وأعرض
 ولتمنع من مواجهته (وعاف) أى استقدر

الأسيف * وأنشد بصوت ضعيف
 أشك والى الرحمن سبحانه * تغلب الدهر وعدوانه
 وحاديات قرعت مروتي * وقوضت مجدى وبنيانه
 واقتصرت عودى ويا ويل من * تهتصر الاحداث أغصانه
 وأمحلت ربي حتى حلت * من ربي المحل جرذانه
 وغادرتنى حائرا بائرا * أكابد الفقر وأشجانه
 من بعد ما كنت أخاثره * يسهب فى النعمة أردانه
 يحتبط العافون أوراقه * ويحمد السارون نيرانه
 فأصبح اليوم كأن لم يكن * أعانه الدهر الذى عانه
 وأزور من كان له زائرا * وعاف عافى العرف عرفانه
 فهل فتى يحتره ما يرى * من ضرس شيخ دهره ووخانه
 فيفرج الهام الذى هممه * ويصلح الشان الذى شانته
 قال الراوى فصبت الجماعة الى أن تستبته * لتستجش خباته
 وتستغض حقيته * فقالت له قد عرفنا قدر ربتك *
 ورأينا درم ربتك * فعرفنا دوحه شعبتك * وأحسب اللثام

(عافى العرف) طالب العطاء (عرفانه) معرفته (الذى هم) هم المرض اذا به (الشان) الحال (شانه) عابه عن
 (فصبت الجماعة) أى مالت (تستبته) تثبت الرجل فى أمره واستتبته تعرفه حتى وقف على حقيقته (لتستجش
 خباته) التجش الاثارة والاستجش الاستنارة والخباة من الخبء وهو الاخفاء أى ليعرفوا ما خفى من أمره
 (وتستغض حقيته) كناية عن استخراج ما فى ضميره (قدر ربتك) (درم ربتك) أى سبل —

— هـ ا ب ك ن ا ب ا ب عن فضله وعرفانه (دوحة شعبتك) أراد أصله ونسبه والدوحة في الاصل الشجرة العظيمة
 (واحسر اللثام) أى اكشفه وأزله أى بين وأظهر لنا (نسبتك) نسبك وفي نسخة عن شيبتك (منى) ابتلى
 (بالاعنات) أى بتكليف المشقة (أوبشر بالبنات) ٢٦١ أى أخبر بولادتهن له بشيرالى قوله تعالى واذا بشر

أحدهم بالانثى الآية (ويتأفف) أى يقول
 أف أف (تغيض المروات) أى تنقصها وفقدتها
 (بلفظ صادع) أى ظاهرا مكشوف أو صادع
 لا كاد الحساد من قولهم انصدع الاناء اذا انشق
 وفي نسخة بلسان صادع أى مبین (وجرس
 خادع) أى وصوت خفي (لعمرك) وحياتك
 (فرع) غصن (جنناه) ثمره (الشمس) العسل
 الخالص (اعتصرت) أى عصرت كما فى بعض
 النسخ (الكروم) جمع الكرم وهو العنب
 (سلافة عصرك) السلافة من الخمر أول
 ما يعصر وقيل هو ما سال من العنب قبل أن
 يعصر (من خله) أى من فاسده (لتغلى) تزيد فى
 القيمة (وترخص) تنقص منها (عن خبرة)
 أى عن علم (وتشرى) الشراء من الاضداد يقال
 شرى اذا باع أو اشترى (الظن) أى الذكى
 الفهم (اللوذعى) الشهم الحديد الغواد (الغميرة)
 النقيصة أو ضعف التدبير (أزدهى القوم الخ)
 أى حركهم واستفروهم بفظ تنه وشدة مكره
 (واختلهم) خدعهم (بحسن أدائه) أى بحسن
 ما يؤديه من الالفاظ (مع دائه) أى مع ما هو
 مصاب به من الداء وهو اللقوة المذكورة (خبيا
 الخين) الخبايا جمع خبيثة وهى ما يخبأ انفاسته
 والخين جمع خبيثة وهى الخائن تحت الابط وقيل
 عند السرة وقيل الخين ما يلى البطن من حجرة
 السراويل ولثين ما يلى الظهر منها وقيل الخين
 أطراف الثوب كالكم وغيره (جت) طفت
 (ركبة) هى البئر (بكية) قليلة الماء (الخلية) هى

عَنْ نَسَبِكَ * فَأَعْرَضَ إِعْرَاضَ مَنْ مَنِ بِالْأَعْنَاتِ * أَوْ بَشَرَ
 بِالْبَنَاتِ * وَجَعَلَ يَلْعَنُ الضَّرُورَاتِ * وَيَتَأَفَّفُ مِنْ تَغْيِضِ
 الْمُرَوَاتِ * ثُمَّ أَنْشَدَ بَلْفِظِ صَادِعٍ * وَجَرَسِ خَادِعِ
 لَعَمْرُكَ مَا كُلُّ فَرْعٍ يَدُلُّ * جَنَاهُ اللَّذِيذُ عَلَى أَمَلِهِ
 فَكُلُّ مَا حَالَ حِينَ تُوْفَى بِهِ * وَلَا تَسْأَلِ التَّمَهُدَ عَنْ نَجْوَيْهِ
 وَمِيزَا مَا اعْتَصَرَتِ الْكُرُومُ * سَلَاةَ عَصْرِكَ مِنْ خَلْوَيْهِ
 لَتَقْلِي وَتُرْخِصَ عَنْ خَبْرِي * وَتَشْرِي كَلِ الشَّرَامِثِ
 فَعَارِ عَلَى الْفَطَنِ اللَّوْذَعِي * دُخُولِ الْغَمِّ بَرِزِي فِي عَقَلِهِ
 قَالَ فَازِدْهُ الْقَوْمَ بِذِكَاةِهِ وَدَهَائِهِ * وَاخْتَلِهِمْ بِمِجْسَنِ
 أَدَائِهِ مَعَ دَائِهِ * حَتَّى جَمَعُوا لِحَبَابِ الْخَبْنِ * وَخَفَا يَا نَتَبْنِ *
 وَقَالَ لَهُ يَا هَذَا أَنْكَ حَتَّى عَلَى رَكْبَةٍ بِكَيْهِ * وَتَعْرَضَتْ لِحَلِيَّةِ
 خَلِيهِ * فَخَفِدْ هَذِهِ الصُّبَابَةَ * وَهِيَ الْإِخْطَاءُ وَالْإِصَابَةُ * فَتَزَلْ
 وَتَوَهَّ * فَهَمَّ مِزْلَةُ الْكُتْرِ * وَوَصَلَ قَبُولَهُ بِالشُّكْرِ * ثُمَّ تَوَلَّى بِجَرِشَقَةٍ *
 وَيَنْهَبُ بِالْخَبْطِ طَرَفَهُ * قَالَ الْمُخْبِرُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ * فَصَوَّرَنِي
 أَنَّهُ حَمِيلٌ لِحَلِيَّتِهِ * مُتَّصِعٌ فِي مِشْيَتِهِ * فَتَمَضَّتْ أَنْهَجٌ مِنْهَا جَهَةٌ *

٦٦ معسل الخجل الذى يعسل فيه والجمع خلایا (خلية) أى خالقة فارغة (الصباية) الشئ اليسير وأصلها بقية
 الماء فى الاناء (وهى الخ) أى افرض انها كلا شئى أى لا تشكرها ولا تدمها (فلهم) أى عطاءهم التليل (الكثير)
 أى الكثير (يجرشقه) بالكسر أى يرخي جانبه يوم انه مغلوج معلول يقال اخترت شق الشاة وشقتها أى نصفها
 والشق الناحية (وينهب الخ) أى يقطع الارض ويطويها بالخط وهو السير على غير معرفة (حميل) مغير —

— (حملته) أي لصفته وفي نسخة حملته (متصنع) مظهر غير ما هو عليه (مشتمه) هيئته مشبهه (انخرج منها) أي اسلك مسلكه واذهب في طريقه (وأفقر) اتبع ٣٦٣ (أدراج) آتاره (يلحظني شـرزرا) أي ينظر إلى مؤخر عينه وهو نظر البعض أو نظر الغضب — بان (ويوسعي هجرا) يكثر مباعدي وتجنبي وبالضم يكثر لي من الكلام الفاحش القبيح (نظر من هس وبش) أي نظري بطلاقة وجهه وبشر نظري اهتر وفرح (وما حض) أخلص وده (عش) خلط (لا خالك) لا حسبك وانك (اخا غربة) أي غريبا (ورائد صحبة) طاب مرافقة (يرفق بك) يلاطفك ويعطف عليك (ويرفق) بضم أوله أي يعين (وينفق) أي يتخذ لعمولك نفقا في الأرض ويدخلها فيه أي يستر عليك عمولك (وينفق) أي يعطيك النفقة (لواتاني التوفيق) أي وافقني وأصله الهمز قال الأزهرى يقال آتيت فلانا على الأمر إذا وافقته عليه ولا تقل وأنته إلا في لغة أهل اليمن وفي نسخة لا تاني على الأصل (قد وجدت) أي صادفت مطلوبك (فاغتمط) فافرح بما وجدت (واستهكرمت) أي طلبت كريما ووجدته (فارتبط) فاحفظه والزمه (ماليا) طويلا (وتمثل) ظهر وتصور (سويا) أي سألما (لا قلبه بحسبه) أي لا داعيه ولا علة قال الكسائي جاء به قلبه أي شيء يقلقه فتم قلب من أجله على فراشه (في وسهه) علامته (بلقيته) مصدر من لقيته أي للقاءه (وكذب لقوته) أي فاتحه (فشهاقا) أي ففتح فيه (الحماه) ألومه (برث) ثوب خلاق (برجي) بسوق (المرجي) المدافع القليل الخبز (فلجت) أصابني الفالج (ولولا الرثاثة) أي

وأفقر أدراجيه وهو يلهطنى شرزرا * ويوسعي هجرا *
 حتى اذا خاللا الطريق * وأمكن التحقيق * فنظري إلى
 نظرم من هس وبش * وما حض بعد ما عس * وقال اني
 لا خالك أخا غربه * ورايد صحبه * فهل لك في رفيق يرفق بك
 ويرفق * وينفق عليك وينفق * فقلت له لو اتاني هذا الرفيق
 لو اتاني التوفيق * فقال لي قد وجدت فاغتمط * واستهكرمت
 فارتبط * ثم ضحك مليا * وتمثل لي بشراسويا * فاذا هو شيئا
 السروجي لا قلبه بحسبه * ولا شبهه في وسهه * ففرحت
 بلقيته * وكذب لقوته * وهممت بلامته * على سوء مقامته *
 فشهاقا * وأنشد قبل أن أحاه
 ظهرت برث لكيماء يقال * فقير برجي الزمان المزجي
 وأظهرت للناس أن قد فلجت * فكلم نال قلبي به ما ترجي
 ولولا الرثاثة لم يرث لي * ولولا التفالج لم ألق فلجيا
 ثم قال انه لم يبق بهذه الأرض مرتع * ولا في أهلها مطمع *
 فان كنت الرفيق * فالطريق الطريق * فسرتا منها متجردين

ليس الثياب البالية أو سوء الحال (لم يرث لي) أي لم يرحني أحد (التفالج) التظاهر بالتفالج (فلجيا) ورافقته فوزا ونجاحا (مرتع) مأكل وأصله محل رعي الدواب (متجردين) أي منفردين عن الناس ويجوز أن يكون من قولهم تجرد للامراذاج فيه ولم يتشاغل عنه بغيره

(أورد بن) أي تامين (ما عشت) أي مدة حياتي ٢٦٣ (الدهر المشت) الزمان المفرق وفي نسخة فابي البين

المشت (جبت) قطعت (الميد) جمع البيداء وهي الغلظة من الارض (زبيد) بلدة بالبصرة بينها وبين صنعاء أربعون فرسخا وليس في اليمن بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى من أهلها ولا أكثر خيرا وهي بلاد واسعة البساتين كثيرة المياه والقوا كه من الموز وغيره (أشده) الأشد من خمس عشرة سنة إلى أربعين وهو منتهى الشباب ومبلغ الرجل الحنكة والتجربة وقيل هو القوة والعقل (ونقمة) قومه وأدبته من ثقفت الشيء أقت اوده أي عوجه (أكل رشه) أي تم صلاحه (أنس باخلاق) أي تأنس بطباعي واعتماد عليها (وخر) جرب وعرف (مراي) أي مقاصدي (في المراي) أي في الأغراض (لاجرم) أي حقا ولا محالة (قربه) أعماله الصالحة (التاطت) التصقت (بصفري) أي قلبي (وأخلصته أفردته وجعلته خالصا (فالوي به) أهله كالمبيد) أي المهلك (ضمنا) جمعنا (شالت نعامته) أي مات وهو من الكناية يقال شالت نعامته القوم إذا تفرقوا وارتحلوا أو ذهب عزهم أو ماتوا والنعامه باطن القدم وهي تنتصب عند الموت (نامته) حركته التي تنبججها وأصلها صوت الأسد أو غيره (لاسيغ) لا ابتلع (ولا اريغ) اطلب واريد (شوائب الوحدة) أي اخلاطها واكدارها (القومة والقعدة) القيام والقعود (أعماض) استبدل (وارتاد) اطلب (سداد من عوز) أي ما يسد عند الاحتياج ويستغنى عن غيره (السداد بالكسر ما يسده القارورة والحمل) (اذا قلب) أي فتش (من خرج) أي عن علمه ودربه

ورأيتهم عامين أجردين * وكنت على أن أصعبه ما عشت *
فابي الدهر المشت

*** (المقامة الرابعة والثلاثون الزبيدية) ***

(أخبر الحرث بن همام) * قال لما جبت الميد * إلى زبيد *
صحبني غلام قد كنت ربيته * إلى أن بلغ أشده * ونقمة حتى
أكمل رشده * وكان قد أنس باخلاق * وخبر بحال وفاتي
لم يكن يتخلى مرأي * ولا يخطي في المرأي * لا جرم أن قربه
التاطت بصفري * وأخلصته لخصري * وسفري * فالوي به
الدهر الميد * حين ضمتنا زبيد * فلما شالت نعامته * وسكنت
نكته * بقيت عاملا لا سيغ * طعاما * ولا اربح * غلاما * حتى
تأنتي شوائب الوحدة * ومناعب القومة والقعدة * إلى
أن أعماض عن الدر الخرز * وأرتاد من هو سداد من عوز *
فأبى من يبيع العبيد * بسوق زبيد * فقلت أريد غلاما
يحب اذا قلب * ويحمد اذا جرب * ويمكن ممن خرج

(الالكياس) العقل ذو الكياسة وهي العقل (فاهتر) تحرك (ووب) قفرو بجعل (وبذل تحصيله) انفق وجوده (عن كئيب) أي عن قرب (دارت الالهة) ٢٦٤ أي مرت شهور السنة إلى أن جاء الشهر الذي كنت سأنتهم فيه وعودوني بتحصيله (كورها وحوورها) أي تمام دارت قصتها من قولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور (وما تجز) أي ما حصل وما انقضى (وعودهم) الودود جمع الودد أي ما وعودوني به (ولاصح لها رعد) كناية عن عدم وفاء ما وعدوه به (الخناسين) اللذابين في الرقيق (أومتناسين) مظهرين للنسيان (خلق يفرى) خلق الشيء صنعه وقدره والفرى القطع يريد أن ليس كل من وعدني أو ليس كل الناس يقضى الحوائج (لن يحك الخ) هذا مثل يضرب في ترك الاتكال على الناس قال الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه

ما حك جلدك مثل ظفرك فتمول انت جميع امرك واذا فصدت لحاجة فاقصد له ترف بقدرتك وفي نسخة وان ليس يحك الخ (فرفضت) تركت (النفويض) التوكل والنسالم للغير (وبرزت) خرجت (بالصفر والبييض) أي الدنانير والدراهم (لاستعرض الغلمان) اطلب عرضهم على (قد اخططم بلثام) أي جعله على خطمه وهو الانف (زند) هو الساعد من اليد (صنعا) حاذقا بالصناعة (برعا) فاق غيره (نطت به) أي علقته به (مضطلعا) قويا بحمله (وعى) فهم وحفظ (لعا) أي سلمت ونجوت وهي كلمة تقال للعائر معناها أقال الله تعالى عزرتك وسلمك ونجلك (تسمه) تكلفه (رعى) رعى العجبة حفظها (تقنعه بظلف) كناية عن كونه يرضى بالقليل (على السكيس)

الالكياس وأخرجه إلى السوق الإفلاس فاهتر كل منهم لمطلي ووب وبذل تحصيله عن كئيب ثم دارت الالهة دورها وتقلب كورها وحوورها وما تجز من وعودهم وعد ولاصح لها رعد فلما رأيت الخناسين ناسين أومتناسين علمت أن ليس كل من خلق يفرى وأن لن يحك جلدك مثل ظفرك فرفضت مذهب النفويض وبرزت إلى السوق بالصفر والبييض فاني لاستعرض الغلمان واستعرض الأثمان إذ عارضني رجل قد اخططم بلثام وقبض على زندي غلام وقال من يشتري مني غلاما صنعا في خلقه وخلقته قد برعا بكل ما نطت به مضطلعا يشفيك إن قال وإن قلت وعى وإن تصبك عير يقل لعا وإن نسمه السعي في النار سعي وإن نصاحبه ولو يومارعي وإن تقنعه بظلف قنعا وهو على الكيس الذي قد جمع ما فاه قسطا كاذبا ولا ادعى ولا أجاب مطمعا حين دعا ولا استجابنت سيرا ودعا

الحذق والعقل (ما فاه) ما نطق (ولا ادعى) نسب لنفسه شيئا ليس له ولا ادعى على غيره شيئا ليس عليه (حين دعا) نادى (ولا استجاب) استعمل (نث) نشر (اودعا) اثنى عليه واستحفظه

وطالما أبدع فيما صنعنا * وفاق في النثر وفي النظم معا
 والله لولا ضحك عيش صدعا * وضحية أضحو وأعرأه جوعا

ما عتمه ذلك كسرى أجمعا

قال فلما تأملت خلقه القويم * وحسنه الصميم * خلته
 من ولدان جنه النعيم * وقلت ما هذا بشرًا إن هذا الأمل

كريم * ثم استنطقته عن اسمه * لا لرغبة في علمه * بل
 لا نظرا من فصاحته من صباحته * وكيف لهجته من بهجته

فلم ينطق بملو ولا مره * ولا فاه فوهة ابن أمة ولا حره *
 فضربت عنه صفحا * وقلت له قبح العيبك وشقها * فغار

في الضحك وانجد * ثم أنغض رأسه إلى وأنشد

يا من تلهب غيظه اذ لم أبح

باسمي له ما هكذا من ينصف

إن كان لا برضيك إلا كشفه

فأصغ له أنا يوسف أنا يوسف

(أبدع) اخترع فاغرب وأقى بمالم سبق إليه
 وفاق (ضحك عيش) ضيق معيشة (صدعا) شق
 القلب وكسره (وصدية) وصبيان (عراة جوعا)
 أي عرايا جائعين (أجمعا) أي جميعه (القويم)
 المستقيم الحسن (الصميم) أي الخالص (خلته)
 حسبته (استنطقته) سألته أن ينطق باسمه
 (صباحته) حسن وجهه (لهجته) اللهجة
 طرفي اللسان والمراد لفظه (ملو ولا مره) أي
 بكلامه حسنة ولا قبيحة (فاه) تكلم (فضربت
 الخ) أعرضت وأملت عنه جانبا (لعيبك) العيب
 هو العجز عن أداء الكلام بما في المرام (وشقها)
 بعد ما وقيل هو اتباع لقبها وهو من شقح البسر
 إذا تغيرت خضرت بحمرة أو صفرة وقيل من
 شقحت العود إذا كسرت وقبحها وشقحها بشم
 أولهما وفتحها (فغار في الضحك الخ) أي بالغ فيه
 وخفض رأسه مرة ورفعه أخرى وذلك من غلبة
 الضحك وأصله من غار الرجل إذا أقي الغور وهو
 ما انخفض من الأرض وانجد إذا أقي النجد وهو
 ما ارتفع منها (أنغض رأسه) حركة متجهبا على
 سبيل الاستهزاء ومنه قوله تعالى فسندغضون
 اليك رؤسهم (اذلم أبح) أظهر واتكلم باسمي
 (فأصغ له) أي استمع (أنا يوسف الخ) يعني أنا
 لا يجوز يبيى بشيريه إلى بيع يوسف الصديق
 عليه الصلاة والسلام

ولقد كَشَفْتُ لَكَ الْغِطَاءَ فَإِنْ تَكُنْ

فَطِنًا عَرَفْتَ وَمَا خَالَكَ تَعْرِفُ

قال قَسْرَى عَتْبَى بِسِحْرِهِ * وَاسْتَبَى لِي بِسِحْرِهِ * حتى

شَدِهَتْ عَنِ التَّحْقِيقِ * وَأُنْسِيَتْ قِصَّةَ يَوْسُفَ الصِّدِّيقِ *

ولم يكن لي همُّ الأُمِّسَاوِمَةِ مَوْلَاهُ فِيهِ * وَاسْتَتْلَاعِ طَلْعِ

الثَّمَنِ لَوْ فِيهِ * وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَنْظُرُنِي إِلَى *

وَيُعَلِّي السِّيَمَةَ عَلَيَّ * فَمَا حَلَّقَ إِلَى حَيْثُ حَلَّقْتُ * وَلَا

اعْتَلَقَ بِمَا عَاتَلَقْتُ * بل قال إن الغلام إذا نزلت منه *

وَحَقَّتْ مَوْنُهُ * تَبَرَّكَ بِهِ مَوْلَاهُ * وَالتَّحَفَّ عَلَيْهِ هَوَاهُ *

وَأَنَّى لَأَوْتِرُ تَحْيِيْبَ هَذَا الْغُلَامِ إِلَيْكَ * بَأَنَّ أَخْفَفَ ثَمَنَهُ *

عَلَيْكَ * فَزِنْ مَا تَنِي دِرْهَمِ أَنْ شِنْتَ * وَاشْكُرْ لِي مَا

حَمَيْتَ * فَتَقَدَّرَتْهُ الْمُبْلَغُ فِي الْحَالِ * كَمَا بَقِيَ دُونَ الرِّخِيصِ

الْمَحَلَّلِ * وَلَمْ يَخْطُرْ لِي بِأَلْ * أَنْ كُلَّ مَرْحِصٍ غَالٍ * فَلَمَّا

تَحَقَّقَتْ الصَّفَقَةُ * وَحَقَّتْ الْفُرْقَةُ * هَمَلْتُ عَيْنَا الْغُلَامِ *

وَأَهْمَوْلَ دَمْعِ الْغَمَامِ * ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ صَاحِبُهُ وَقَالَ

لِمَاكَ اللَّهُ هَلْ مَنِي بِيَابِعُ * لِي كَيْمًا تَشْبَعُ الْكِرْشُ الْجِبَاعُ

وهل

(فسرى عتبي) أي اذهب غيظي من سرور عنة
الثوب إذا نزعته (واستبي لي) أي ملك قلبي
واسره (بسحره) ببيانه وحسن كلامه
(شدهت) تحيرت (مساومة مولا فيه)
مطالبتة بالسوم وهو عرض القيمة على المشتري
نوذ كرا الثمن (واستطاع طلع الثمن) أي استخبار
تخبره والسؤال عن قدره (ويغلي السيمة) أي
القيمة كما في نسخة (فاحلق الخ) مادار ولا حام
إلى حيث درت من قولهم حلق الطائر إذا ارتفع
في طيرانه أي ليحجم حول ما خطر بفكرى (ان
الغلام) وفي نسخة ان العبد (اذنرغمه) أي
قل (مؤنه) أي كافه (تبرك به) أي يرى فيه
البركة (والتحف) اشتعل (هواه) حبه (لاوتر)
اقدم (ان شئت) أي ان أردت وحذف المهرة
للازدواج (واشكر لي ما حميت) أي وأن
على مدة حياتك (فندقته) أي اعطيته الثمن
تقددا (مرخص) رخيص (تحقت) تمت
(الصفقة) البيعة (وحقت) وحيث (هملت)
سالت وسكنت (دمع الغمام) وفي نسخة دفع
الغمام وهو المطر (لحالك الله) أي أهلكه
(الكرش) أراد به عيال الرجل من صفار
ولده يقال جاء بيجر كرشه أي عياله (الجباع) جمع
جائع وأجرى الجمع على المفرد إرادة للباغية في
الوصف بالجمع

(شريعة) الشريعة الماء المورود والمراد بها هنا الطريقة (خطة) مشقة (ابلي) أي اختبر (بروع الخ) بفرغ بعد
 فزع (لم يمازجها) لم يخالطها (خداع) مكر وحيلة ٢٦٧ (ارصدتني) أعددتني وفضبتني (شركا) حمالة

(فعدت) وفي نسخة فرحت (وفي حباتي) جمع
 أشراك (ونطت) وعلقت (المصاعب) جمع
 مصعب وهو الفحل والمراد الشدائد
 (فاستقادت) انقادت (كريمة) أي سرب
 (لم ابل فيها) ابل في الحرب أظهر فيها اجلادته
 (وغنم) أي غنيمته (باع) بطش وحفظ والباع
 قدره الديدن وربما عبر عن الباع بالكرم
 والشرف (جرما) ذنبا (مصارمتي) مقاطعتي
 (ولم تعثر) أي لم تطلع (بذاع) ينشر (فاني)
 كيف (ساخ) جاز وسهل ولد (برايتهما) البراية
 ما يلقى من الشيء الذي يصنع وما يفت من
 الاديم والقلم عند بريه (الصناع) المرأة المحاذقة
 بالصنعة (ولم سمحت قرونك) أي ولاي شيء
 رضيت نفسك (بامتهاني) أي باذلالى وأصل
 المهنة الخدمة والمأهن الخادم (وان أشري الخ)
 أي أباع كما يباع المتاع (صوفي حديثك) أي
 كصوفي حديثك (سكاب) اسم فرس لرجل
 من بني تميم طلبه منه بعض الملوك فبغاه وانشد
 بيت اللعن ان سكاب علق بـ نفيس لا يعار ولا يباع
 وسمى سكاب لسرعته تشبيها له بالماء اذ
 انسكب فقوله وقت لمن يساوم في هذا الخ
 اشارة الى القصة المذكورة (فأنا دون الخ)
 الطرف الفرس الكريم اي لست أقل من ذلك
 الفرس الذي منعه صاحبه من طلب الملك
 لكن طباع صاحبه فوق طباعك حيث كان
 يؤثره على جميع عياله (أضاعوني) أي لم
 يعرف وأدرك معناها
 يعرفوا قدرى (وأي فتى أضاعوا) مبالغة في عدم مراعاة حقه ومعرفة قدره (وعى) أي عرف وأدرك معناها
 (مناعته) أي كلامه واصل المناغاة تكليم الطفل الصغير بما يسره ويحبه كما تفعله الامهات بأولادها والنغية
 كالنغمة وفي كلام معاوية رضي الله تعالى عنه واهله المناغية ما أوردناه على السكيد

وهل في شريعة الانصاف أني * أكاف خطة لانس - تطاع
 وأن ابلي بروع بعد روع * ومثلي حين يبلى لا يبراع
 أما جربتني فحبرت مني * نصائح لم يمازجها خداع
 وكم ارصدتني شركا الصيد * فعدت وفي حباتي السباع
 ونطت بي المصاعب فاستقادت * مطاوعة وكان بها امتناع
 وأي كريمة لم ابل فيها * وغنم لم يكن لي فيه باع
 وما أبدت لي الايام جرما * فمكشفت في مصارمتي القناع
 ولم تعثر بي - مد الله مني * على عيب يكتم او يذاع
 فاني ساخ عندك بتذعوني * كما بدت برايتهما الصناع
 ولم سمحت قرونك بامتهاني * وأن أشري كما يشري المتاع
 وهلا مننت عرضي عنه صوفي * حديثك يوم جددنا الوداع
 وقت لمن يساوم في هذا * سكاب فابيعار ولا يباع
 فما نادون ذلك الطرف لکن * طباعك فوقها تلك الطباع
 على أني سانشد عند بيتي * أضاعوني وأي فتى أضاعوا
 قال فلما وعى الشيخ أياته * وعقل مناغاته * تنفس

المصعداء * وبكى حتى ابكى البعداء * ثم قال لي ابي احل هذا
 الغلام محل ولدي * ولا اميزه عن افلاذ كيدي * ولولا خلمو
 مراحي * وخبو مصباحي * لمادرج عن عشي * الى ان
 يشيع نعشي * وقد رايت ما نزل به من لوعة البين * والمؤمن
 هين لين * فهل لك في تسليمة قلبه * وتسرية كربه * بان
 تعاهدني على الاقالة فيه متى استقلت * وان لا تستنقلني اذا
 نقلت * ففي الاقالمة المنقاة * المروية عن الثقات * من اقال
 ناد ما يبعثه * اقاله الله عزته (قال الحرث بن همام) فوعده
 وعد ابرزه الحياء * وفي القلب اشياء * فاستدني حينئذ الغلام
 اليه * وقبل ما بين عينيه * وانشدوا له مع يرفض من جفنيه

خفص فادتك النفس ما تلاقى
 من برحاء الوجد والاشفاق
 فماتطول ومد الغراق
 ولاتني ركائب التلاقي
 بحسن عون القادر الخلاق

(افلاذ الخ) جمع فلذة بالكسر وهي القطعة
 وكني بها عن الاولاد قال الشاعر
 وانما اولادنا بيننا * اكدنا تمشى على الارض
 (مراحي) منزلي وكني بخلق المراح عن الفـقر
 وذهاب المال (وخبو مصباحي) اي خجود
 سراحي (لمادرج عن عشي) يعني لولا الفقر لما
 بعته ولا خرج من بيتي (الى ان يشيع نعشي)
 الى ان اموت ويشيع جنازتي (لوعمة البين)
 اي حرقه الفراق (هين لين) اي سهل الاخلاق
 (وتسرية كربه) اي ازلته (استقلت) اي
 نقلت الاقالة (اذنقلت) اي اكرت الكلام
 عليك في ذلك (ففي الاقالمة) اي الانجبار
 (المنقاة) المختارة (الثقات) الامناء الذين
 يوثق بهم جمع ثقة (وفي القلب اشياء) يريد به
 انه اخمرا لا يقبله ابدا (فاستدني) استدناه
 قربه منه (يرفض) اي يترشش ويتفرق
 (خفص) هون عليك (برحاء) شدة (والاشفاق)
 الخوف (فماتطول) وفي نسخة فاندوم (تني)
 اي تفترو تضعف (ركائب التلاقي) كناية عن
 قرب ملاقاتها

ثم قال له استودعك من هونم المولى * وشهر ذيله وولي *
 فليت الغلام في زفير وعويل * ريشا يقطع مدى ميل * فيما
 استفاق * وكف دمه المهراق * قال أنذري
 لم أعولت * وعلام عولت * فقلت أظن فراق مولاك * هو
 الذي أبكاك * فقال انك لاني واد وأنا في واد * وابكم
 بين مرید ومراد * ثم أنشد

لم أبك والله على أف تزخ
 ولأعلى فون نعيم وفرح
 وإنما مذمع أجفاني سفع
 على عبي تحظه حين طمع
 ورطه حتى تعنى وانضع
 وضيع المنقوشة البيض الوضع
 وبتك أماناجتك هاتيك الملح
 بانني حر وبيتي لم يبع
 اذ كان في يوسف معنى قد وضع

(استودعك) وفي نسخة استودعتك (في زفير)
 هو اخراج النفس بشدة (وعويل) أي بكاء
 بصياح (ريشا) مقدار ما (مدى) أي غاية (ميل)
 هو مد البصر كما قاله ابن السكيت أو هو ثلاثة
 آلاف ذراع كما قاله غيره (وكف الخ) منعه
 وغيضه وكفه (المهراق) المنصب (اعولت) صحت
 بالبكاء (عولت) أي عزمت واعتمدت (لني
 واد وأنا في واد) مثل يضرب في اختلاف المقاصد
 أي بيني وبينك بون بعيد (الفنرح) صاحب
 بعد (غبي) جاهل (لحظه) نظره (طمع) ارتفع
 (ورطه) أوقعه في ورطة (تعنى) تعب
 (المنقوشة) أي الدرهم (الوضيح) في الاصل
 حل من فضة والجمع أوضاع وفي الصحاح الوضح
 الدرهم الصحيح والوضيح البياض قال الفرزدق
 ولوليس النهار بنو كليب * لهدنس لؤمهم وضع النها
 (ويك) أي عجبالك (ناجتك) حدثتك
 وافهمتك (الملح) الكلمات المستحسنه (لم يبع)
 أي لم يحل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنا خصمهم
 ومن كنت خصمه خصمته رجل عامد ثم غدر
 ورجل باع حر او رجل استأجر أجير فلم يوفه أجره
 (وضيح) أي ظهر واشتهر

(فتمثلت) تصورت (مقاله) أي مقاله (المداعب)
 (المحقق) الذي على الحق (تبرأ من طينة الرق)
 أي تخلص وتنجي عن كونه رقاً (جملنا) نردنا
 (بملاكمة) من اللكم وهو الضرب بجمع السكف
 (واقضت) وصلت (مخاكمة) هي الذهاب
 إلى الحاكم (الصورة) الحقيقة (وتلونا) قرأنا
 (السورة) أراد بها القصة (من انذر فقد أندر)
 أي من حذرك ما يحل بك فقد أندر أي صار
 معذورا عندك (بصر) عرف حقيقة الحال
 (فما روعيت) أي فإنتهت ولا أنتكفت
 (فما روعيت) فإندركت وما التفت لنصيحته
 (بلهات) البله سلامة القلب وقلة الفطن تفي
 أمور الدنيا ومنه الحديث أكثر أهل الجلمة
 البله قال الشاعر
 ولقد لموت بطفلة مناسبة

قال فتمثلت مقالته في مرآة المداعب وهو معرض للملاعب
 فتصابت تصلب المحق وتبرأ من طينة الرق
 في مخاصمه اتصلت بملاكمه واقضت الى صاكنه
 أو صحننا للقاضي الصورة وهو لاواعليه السورة قال الأبن
 من أنذر فقد أندر ومن حذر كن بشر ومن بصر
 فاقصر وان فيما شرحتم له لا على أن هذا التلام
 قد نهيت فإر عويت ونصح لك فإر عيت فاسترداه
 بلهات واكتمه ولم تقمات ولا قلته وحذار من اعتلاقه
 والطمع في استرقاقه فانه حر الأديم غير معرض للتقويم
 وقد كان أبوه أحضره أمس قبيل أقول الشمس واعترف
 بأنه فرعه الذي أنشاه وأن لا وارث له سواء فقلت للقاضي
 أو تعرف أباه أخزاه الله فقال وهل يجهل أبو زيد الذي
 جرحه جبار وعنده كل فاض له أخبار وأخبار فقهرت
 حينئذ وحولت وأفقت وإكن حين فات الوقت
 وأيقنت أن لثامه كان شرك مكيدته وبيت قصيدته

بلهات تظلمني على أسرارها
 (وحذار) اسم فعل بمعنى اخذ (اعتلاقه)
 امسأكه (استرقاقه) عموديته (حر الأديم) أي
 الجلد والمراد ليس به شائبة رقيق (التقويم)
 أي بحمله ذا قيمة كالبيعات (أقول الشمس)
 غروبها (فرعه الخ) يعني أنه ابنه الذي ولده
 (جرحه جبار) في الحديث جرح العجماء جبار
 أي هدر لا قصاص فيه (أخبار وأخبار) الأول
 يقع المهزلة جمع خبر والثاني بكسر هاء بمعنى
 اعلام (فقهرت) أي عضضت على أسناني
 حتى صار لها صوت من شدة الغيظ أو عضضت
 على يدي (وحولت) أي قلت لا حول ولا
 قوة إلا بالله العلي العظيم (بيت قصيدته)
 والمعنى أن تلثمه أغرب مكايده وأعجب مصايد

فدكس

بيت القصيدة مثل يضرب في النادر العزيز

(فندكس طرفي) أي أمال عيني إلى أسفل (مالميت) أي ما أصابني من الخجل (وآيت) أي حلفت (مابقيت) أي مدة بقائي (أتأوه) أتوجع (لخسر صفقتي) أي لخسارة بيعتي حيث ضاعت على دراهمي بحسرية الغلام (امتعاضني) الامتعاض القلق والتوجع والحرق ٢٧١ وقيل الغضب (حرارتماضي) حرقته توجعي يقال رمضت قدمه احترقت من الرضاء وهي الحجارة التي اشتد عليها ووقع الشمس خميت وارتض فلان من كذا اشتد عليه غضبه (ماذهب من مالك الخ) — إذ مثل يضرب ومعناه الذي ذهب من مالك يحدرك أن يذهب منك غيره فتوجهك وقد امتك عليه قد عوك إلى الحرص عليه فيكون بقاءك لك عوضا عما ذهب منك (اجرم) اذنب (ايظنك) نهبك (فاتعظ) اعتبر (نابك) أصابك (وكانم الخ) أي اكنتم عن أصحابك (مادهك) غشيتك (لتقي) أي لتحفظ (الذكري) الموعظة (وتجلبت) ظهرت (العبر) الامور المخوفة (الغبين والغبن) الاول باسكان الموحدة وهو البيع بأزيد من القيمة والثاني بفتها وهو ضعف العقل (مكاشفة الخ) اظهار عداوته (بالهجر) أي بعدم مواصليته (ومصارمته) أي مقاطعته (بدالدهر) أي مدة نعمة الدهر وهي الحياة إلى آخر عمرى وفي نسخة مدى الدهر أي أبدا (اتنكب عن ذراه) أي عدل وأتباعه عن بيته (غشيتني) لقيتني وقابلني (تجبة شيق) أي سلام مشتاق شديد الحب (نبتت) أي تكلمت (شخت الخ) رفعت انفك تكبرا على صاحبك (احتلت) عملت الحيلة على (وختلت) أي خدعت (فأضربني) أي سخر مني وأصله ان يضع الشخص ظهر يده على فوه وينفخ فيخرج صوت كه صوت الضرطة أو أنه يدخل أصبعه في شدقه

فَنَدَكْسُ طَرَفِي مَالْمَيْتِ * وَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَعْمَلَ مُلْمَةً مَابَقِيَّتِ *
 وَلَمْ أَرْزَلْ أَنْ أَوْهَ لِحُسْرِ صَفْقَتِي * وَانْتِصَاخِي بَيْنَ رُقَّةَيْ تِي *
 وَقَالَ لِي الْقَاضِي * حِينَ رَأَى امْتِعَاضِي * وَتَبَّ بَيْنَ حَرِّ
 الرِّمَاضِي * يَا هَذَا مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَّكَ * وَلَا أَجْرَمَ
 إِلَيْكَ مِنْ أَيْظَنِّكَ * فَاذْهَبْ يَا نَابَكَ * وَكَاتِمِ أَصْحَابِكَ مَا أَصَابَكَ *
 وَقَدْ كَرَّ أَبْدَامُ مَدَمِّكَ * لَتَقِيَ الذِّكْرَى دِرَاهِمَكَ * وَتَخْلُقُ بِخَلْقِ
 مَنْ ابْتَلَى فَصَبَرَ * وَتَجَلَّتْ لَهُ الْعِيبُ فَاغْتَبَرَ * (قال الحرث بن
 همام) فَوَدَّعْتَهُ لَأَيْسَابِ نَوْبِ الخَجَلِ وَالْحَزَنِ * سَاحِبًا دَائِبِي الغَبَنِ
 وَالغَبَنِ * وَنَوَيْتُ مُكَاشَفَةَ أَبِي زَيْدٍ بِالْهَجْرِ * وَمُصَارَمَتَهُ يَدِ
 الدَّهْرِ * فَجَعَلْتُ اتَّنَكْبُ عَنْ ذَرَاهِ * وَأَتَجَنَّبُ أَنْ أَرَاهُ * إِلَى
 أَنْ غَشِيَتْنِي فِي طَرِيقِي ضَيْقٌ * غِيَانِي تَجْبَةُ شَيْقِي * فَمَا زِدْتُ عَلَى
 أَنْ عَدَبْتُ * وَمَا نَبَسْتُ * فَقَالَ مَا بِاللَّسْخِمْتِ بِأَنْفِكَ * عَلَى
 الرِّفْلِ * فَقُلْتُ أَنْسَيْتُ أَنْكَ احْتَلَّتْ وَخَتَلَتْ * وَوَعَلَّتْ
 فَعَلِمْتُكَ الَّتِي فَعَلْتُ * فَأَضْرَبْنِي مَتَّازِيَا * ثُمَّ أَنْسَدْتُ مَتَلَفِيَا
 يَا مَنْ بَدَأَ مِنْهُ صَدُوءٌ * دَمُوحِشٌ وَجَهْمٌ

فيصوت ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه انه دخل بيت المال فلما رأى ما فيه من البيضاء والصفراء أضرب بها أي سخر بها (متلافيا) متدار كما فانت (صدود) اعراض (وتجهم) عبوس

(بريش) أصله وضع الريش على السهم وأراد أنه يهيئ له الكلام المؤلم (ملاوما) جمع ملامة بمعنى اللوم (من دونين الاسهم) أي أن ما يحصل من الاسهم وهو ٢٧٢ الجراح المهلكة دون تلك الملاوم (الادهم) العبد الأسود أو الغرس الأسود (اقصر) أي كف

عن اللوم (بدعا) أي مبتدعا أي لست أول من فعل ذلك (توهم) يخاطر بالث (الاسباط) كالقبائل وهم أولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام يوسف واخوته (وهمهم) أي وهم انبياء لم تنقص رتبهم (بالتى يسرى الخ) أراد الكعبة شرفها الله والتمم الذهاب الى تهامة (شعت النواصي) غير الرؤس (سهم) الساهم الذابل الشفتين هزالا وقيل الساهم المنغبر الوجه من وهج الشمس (ماقت) أي ماوقفت (ذاك الموقف) المراد به ما فعله في بيعه وولده (الخزى) أي الذي يورث الخزى وفي نسخة الخزى (فقد لاحت) أي ظهرت (طاحت) أي وقعت وفنت (اقصر عرارك) انقباضك (وازورارك) ميلك (لفرط شفتك) لكثرة حوفاك (غير نفقتك) ببقية مالك الذي تنفق منه وأصل الغبر ببقية اللبن وبقية الحمض وربما استعمل لغير ذلك وهو أيضا جمع غابره والباقي (يلسع الخ) ذكر مثل هذا أبو عبيدة في باب تحذير الانسان من الشيء الذي ابتلى به مرة قال رويان في حديث مرفوع لا يلسع المؤمن من حجر مرتين يعني انه يذبحي اذا نكبت من وجهه يحذر منه فلا يعود اليه والحجريد الحنش والمراد لست بمن يؤذي مرتين (ويوطئ على جرتين) في معنى ما قبله (طويت كشحك) أي اعرضت (أطعت شهك) أي طاوعت بخالك (لستة نقد)

وَعَدَّ اِبْرِيْشَ مَلَاوِمًا * مِنْ دُوْنَيْنِ الْاَسْهَمِ
 وَيَقُوْلُ هَلْ حَرِيْبًا * ع كَيْبَاعِ الْاَدْهَمِ
 اِقْصِرْ فَا اِنَانِيَهْ بِدِ * عَا مِثْلَ مَا تَوَهَّمِ
 فِدْبَاعَتِ الْاَسْبَاطِ قَبِي * لِي يُوْسَعَاوَهْمِ
 هَذَا وَاقْسِمُ بِالَّتِي * يَسْرِي الْبِهْمِ الْمَتَمِ
 وَالطَّائِفِيْنَ بِهَا وَهْمِ * شَعَتِ النَّوَاصِي سَهْمِ
 مَا قَتَ ذَاكَ الْمَوْقِفِ الْخَزْيِ * وَعِنْدِي دِرْهَمِ
 فَاغْذُرْ اَخَاكَ وَوَكِّفْ عَنَّهُ * مَلَامًا مِّنْ لَا يَفْهَمِ

ثم قال أما عذرتي فقد لاحت * وأما ذراهمك فقد طاحت *
 فان كان اقصر عرارك مني * وازورارك عني * لفرط شفتك *
 على غير نفقتك * فليست ممن يلسع مرتين * ويوطئ على
 جرتين * وان كنت طويت كشحك * وأطعت شهك *
 لستة نقد ما علق بأشراكى * فلتبك على عقلك البواكي *
 (قال المحرث بن همام) فاضطرني بلفظه الخائب * وسحق
 الغالب * الى أن عدت له مقبيا * وبه حفيبا * وبذنت فعلا

لستخلص (ما علق) أي تعلق (بأشراكى) أي بصاندي (فليتبك الخ) كناية عن ذهاب عقله حتى ظهر باهتار عقله كيت يبكي عليه اهله (فاضطرني) الجأني (الخائب) الخادع (الغالب) أي القوي (مقبيا) مبالغة في تخلصا (حفيبا) الحفي العطوف البالغ في الاكرام (وبذنت فعلته) ربيتها وطرحتها

(ظهيريا) أي خلف ظهري منسبة وكسر الظاء من تعبيرات النسب (فريا) أمر اعظيما (تطواني) ذوراني (بشيراز) هي اعظم مدن فارس (يستوقف المجتاز) يدعو للوقوف والمجتاز المسار (أوفاز) جمع وفزوهي الجملة يقال نحن على أوفازي على سفر ونجدة وعن الشيباني لم يقل منه واحد وأوفرتة أمجلته واستوفز في فعدته فعدته غير مطهثن (تعديه) مجاوزته (خطت) أي تحطت ٢٧٣ (تخطيه) أي مفارقتة (فجحت) أي ماتت (لا سبك) لا خبير (سرجوهرة) باطن أمره (نوره) ما فيه من الفوائد (من زهره) من ظاهر حاله (افراد) أي لا مثيل لهم في صفاتهم ولا نظير (والعائج) العاطف المسائل وأصل العوج عطف رأس الناقة بالزام لتقف والعائج الواقف قال

عج تم قريك دعد آمنة
 أمنا عدا ما عدا كبرق منتجع
 (مفاد) مكتسب للفوائد (فكاهة) حديث
 حاول (الغاريد) جمع الاغروود وهو الغناء ومنه
 تغريد الحمام وهو تطريب الصوت (حلب
 العناقيد) كناية عن الخمر (احتف بنا) أي
 توسطنا لانه اذا صار في وسط القوم كانوا محيطين
 به (طمرين) ثوبين باليمن (كادينا هز العيرين)
 أي قرب أن يبلغ عمره ثمانين سنة يقال ناهز
 الصبي الحلم أي قاربه قيل العمر الاول ثلاثون سنة
 لان الانسان من السنة الى الاربعة ين في
 ازدياد ونماء وقوة ثم من الاربعة الى الثمانين
 في نقص فاذا بلغ الثمانين فقد استوفى عمر الزيادة
 وعمر النقص وقيل العمر الغالب ستون والثاني
 مائة وعشرون (طليق) فصيح (منطيق) أي
 ذي نطق فصيح (احتبي) جلس على عجزته
 ورفع ساقيه وشبك عليهما يديه (المنتدين)
 الانتداء الاجتماع في التنادي وهو المجلس
 وناداه جالسه وتنادوا تجالسوا (فازدراه)
 استحقرة (المرء باصغريه) قلبه ولسانه أي يقوم
 ويكمل بهما (يتداعون) أي يدعون بمعنى
 يتفاوضون (فصل الخطاب) أي علم الفصاحة
 والبيان المشتمل على الاحاجي والالغاز

عج تم قريك دعد آمنة
 أمنا عدا ما عدا كبرق منتجع
 (مفاد) مكتسب للفوائد (فكاهة) حديث
 حاول (الغاريد) جمع الاغروود وهو الغناء ومنه
 تغريد الحمام وهو تطريب الصوت (حلب
 العناقيد) كناية عن الخمر (احتف بنا) أي
 توسطنا لانه اذا صار في وسط القوم كانوا محيطين
 به (طمرين) ثوبين باليمن (كادينا هز العيرين)
 أي قرب أن يبلغ عمره ثمانين سنة يقال ناهز
 الصبي الحلم أي قاربه قيل العمر الاول ثلاثون سنة
 لان الانسان من السنة الى الاربعة ين في
 ازدياد ونماء وقوة ثم من الاربعة الى الثمانين
 في نقص فاذا بلغ الثمانين فقد استوفى عمر الزيادة
 وعمر النقص وقيل العمر الغالب ستون والثاني
 مائة وعشرون (طليق) فصيح (منطيق) أي
 ذي نطق فصيح (احتبي) جلس على عجزته
 ورفع ساقيه وشبك عليهما يديه (المنتدين)
 الانتداء الاجتماع في التنادي وهو المجلس
 وناداه جالسه وتنادوا تجالسوا (فازدراه)
 استحقرة (المرء باصغريه) قلبه ولسانه أي يقوم
 ويكمل بهما (يتداعون) أي يدعون بمعنى
 يتفاوضون (فصل الخطاب) أي علم الفصاحة
 والبيان المشتمل على الاحاجي والالغاز

٦٩ (ويعتدون الخ) يريد أنهم يعدون حيمه رديئا لفرط فصاحتهم وبلاغتهم (لايفيص) بالصاد المهملة
 أي لا يبين وفي الحديث ما يفصص بها لسانه والصاد المحجمة تصحيف (سمة) علامة (سبرقرانهم) اختبر أفهامهم
 (شأنهم وراحمهم) أي عاطفهم وفاضلهم وأناقصهم وكاملهم وأصله من كفتي الميزان اذا رجحت احداهما شالت
 الاخرى وهي الناقصة (دفاأنهم) ماخفي من أمرهم (واستمثل) استفرغ

ظهيريا * وان كانت شيا فريا

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية

(حكى الحرث بن همام) قال مررت في تطواني بشيراز * على
 نديستوقف المجتاز * ولو كان على أوفاز * فلم أستطع تعديه
 * ولا خطت قدمي في تخطيه * فجحت اليه لاسبك سرجوهره
 * وأنظر كيف نوره من زهره * فاذا أهله أفراد * والعائج اليهم
 مفاد * وبينما نحن في فكاهة أطرب من الاغاريد * وأطيب
 من حلب العناقيد * اذا احتف بنا ذو طمرين * قد كادينا هز
 العمرين * فيما بلسان طليق * وأبان ابانة منطيق * ثم
 احتبي حبة المنتدين * وقال اللهم اجعلنا من المهتمين *
 فازدراه العوم لطمريه * ونسوا أن المرء باصغريه * وأخذوا
 يتداعون فصل الخطاب * ويعتدون عوده من الاخطاب *
 * ولا يفصص بكاهة * ولا يبين عن سمة * الى أن سبرقرانهم
 * وحرشأنهم وراحمهم * فحين استخرج دفاأنهم * واستمثل

٦٩ (ويعتدون الخ) يريد أنهم يعدون حيمه رديئا لفرط فصاحتهم وبلاغتهم (لايفيص) بالصاد المهملة
 أي لا يبين وفي الحديث ما يفصص بها لسانه والصاد المحجمة تصحيف (سمة) علامة (سبرقرانهم) اختبر أفهامهم
 (شأنهم وراحمهم) أي عاطفهم وفاضلهم وأناقصهم وكاملهم وأصله من كفتي الميزان اذا رجحت احداهما شالت
 الاخرى وهي الناقصة (دفاأنهم) ماخفي من أمرهم (واستمثل) استفرغ

(كثائنهم) جمع كنانة أصلها جعبة السهام كنى بها عن معرفتهم (القدام) هو ما يسد به فم القارورة (صغوا المدام) أي الخمر الصافية (ذا أخلاق) أي صاحب ثياب بالية ٢٧٤ (من أخلاق) أي نصيب من الخير ومنه قوله تعالى وما له في الآخرة من خلاق (ينابيع الآداب) جمع ينبوع وهي العيون الجارية (والنسكت الخب) وهي النواذر المختارة من الكلام (خلب) أي خدع (كل خلب) أي كل ذي خلب والخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن (تخلل ليرحل) أي تحرك ليزول عن مكانه (فعلقت) فعلقت (بذيله) أطراف ثيابه (وعاقت) أي منعت (مسرب سبيله) أي مجراه (وسم قدحت) أي علامة سهمك (قبضك ومحك) القبض قشر الببضة المابس والقبض قشرها اللين الذي تحت القبض والمخ صفار الببضة الذي في داخلها يريد أخيرا عن ظاهر أمرك وباطنه (الخم) استكت لانقطاع حخته (وأعول) بكى بصوت (شوب الخ) أي تخليطه في القول والعمل والشوب العسل والروب اللين الرائب والمراد صدقه وكذبه وفي الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشراء أي لا غش ولا تخليط (وأسوبه) فنه (وصوبه) أصله نزول الغيث والمراد كثرة معارفه (سهمومة حياه) تغير وجهه من وعشاء السفر (وسهموكه رياه) السهموكه من السمك وهي رائحة كريهة تجدها في الانسان اذا عرق وقيل السمك ریح السمك وصدأ الحديد ورياه رائحته (الداء الخليل) أي الباطن الذي لا يمكن المريض أن يتفوه به استعجابا حاله أو لمحله (يغيل) أي يلتبس ويشتمه (نزع) كف (عثوري) أي اطلاعي (رمقني) نظري (مضحاك) كثير الضحك (متباك) هو الذي يظهر انه يبكي ولم يبكي (واعنوله) أي قتلها اخضع له (فرطان) سابقات الذنوب وقيل هي الزلات والسقطات (عائق عانس) العائق هي الشابه التي أدركت وهي بكر والعانس البكر التي كبرت في بيت أبيهم تزوج والمراد هنا الخمر الصرف والعتيقة

كثائنهم * قال يا قوم لو علمتم أن وراء الغدام صغوا المدام *
لما حتمتكم ذأ أخلاق * وقدتم ماله من خلاق * ثم جف رمن *
ينابيع الآداب * والنسكت الخب * ما جلب به بدائم العجب *
واستوجب أن يكتب بذوب الذهب * فلما خلب كل خلب *
وقلب اليه كل قلب * تخلل ليرحل * وتأهب * ليدهب *
فعلقت الجماعة بذيله * وعاققت مسرب سبيله * وقالت له قد
أرني تأسم قدحك * فخرنا عن قبضك ومحك فصمت صموت
من الخم * ثم أعول حتى رحم * (قال الراوي) فلما رأيت
شوب أبي زيد وروبه * وأسوبه المألوف وصوبه * تأملت
الشيخ على سهمومة حياه * وسهموكه رياه * فاذا هو رياه *
فكتمت سره كما يكتم الداء الخليل * وسترت مكره وإن لم يكن
يخيل * حتى اذا نزع عن أعواله * وقد عرف عثوري على
حاله سهمومة في بعين مضحاك * ثم طفق ينشد بلسان متباك *
أسئغفر الله وأعنوله * من فرطان أنفقت نظرية
يا قوم كم من عائق عانس * ومدوحة الأوصاف في الأنديه

(رمقني) نظري (مضحاك) كثير الضحك (متباك) هو الذي يظهر انه يبكي ولم يبكي (واعنوله) أي قتلها اخضع له (فرطان) سابقات الذنوب وقيل هي الزلات والسقطات (عائق عانس) العائق هي الشابه التي أدركت وهي بكر والعانس البكر التي كبرت في بيت أبيهم تزوج والمراد هنا الخمر الصرف والعتيقة

(قتلها) أراد بالقتل هنا مزجها بالماء وعلمية قول الشاعر ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتم القتل
كلتاها حلب العصفير فعاطني بزجاجة ارخاها للفصل (لا اتقى وارثا) أى لا أخاف من وارث اذ ليست المقولة
آدمية تورث انما هي الخمر (قودا أودية) القود الة قصاص بقتل القاتل عمدا والدية ما يدفعه القاتل الى أهل
المقتول من المال (استذبت) نسبت الى الذئب ٢٧٥ (في قتلها) أى في مزجها (الاقضية) جمع القضاء

اي أقول هذا بالقضاء والقدر (غيرها) ضلالها
(وقتلها الابكار) أى مزجها أنواع الخمر
(مستشربة) أى متمادية من استشرى الفرس
في عدوه اذ الج (فودي) جانب رأسى من اعلى
الصدغ (عائق) هى البكر البالغة وسبق تفسيره
(مصيبة) ذات صبية أى كبيرة والمراد بهما
الخمر الحديثة والقديمة (حرفى) شغلى الذى
انكسب منه (المكديّة) من اكدي الرجل
اذ اقل خيره (أرب بكارا) أى أربى خرا (طال
تعنيها) المراد مكث الخمر فى الدن (الاهوية)
جمع الهوى بالمد وهو ما بين السماء والارض
وأما الهوى بالقصير بمعنى ميل النفس الى مرغوبها
فجمعها الاهواء (الغانية) هى المرأة الجميلة التى
غذت عن التزين بجمالها (الغنية) أى
الكافية عن غيرها (ميه) أى مائة دينار أو
درهم (لاتوكى) أى لا تقبض والوكاء خيط يشد
به فم السقاء وهى القرية يقال أوكى السقاء اذا
شده بالوكاء وفى الحديث لاتوكى فبوكى الله
عليك ومنه المثل يدك أوكا وفوك نفع (مصحبة)
أصحت السماء فهى مصحبة اذا انفجرت على غمها
(القيمة) الجميلة الغنية (المهية) أى المطربة
(بصاونه) صابون الهم الخمر وعن كسرى انه
قال النبيذ صابون الهم ومنه قوله

وكنّت اذا الحوادث دنستنى

فزعت الى المدامة والنديم

لاننى بالكؤس الهم عنى * لان الراح صابون
الهموم * أو مراد الذهب فانه يغسل هم الفقير

(الاضنية) أى المتعبئة الهزلة (ويقتنى) أى يدخر (تضوع ربا) أى تفوح رائحته الذكية (مع الادعية) جمع
دعاء وفى بعض النسخ على الادعية (نذبت له كفه) أى رشحت بالعطاء يده (وانباع اليه) يريد وصل اليه من البوع
وهو مد الباع والباع أيضا العطاء والسكرم قال العجاج اذا السكرام ابتعدوا الباع بدهم أى اذا تسابقوا الى
السكرم سبقتهم (عرفه) العرف المعروف (فجحت) تسبعت وحصلت (بقيته) مطلوبه

قَتَلْتُمَا لِأَاتِيَّ وَارِثًا * يَطْلُبُ مِنِّي قَوْدًا أَوْدِيَهُ
وَكَلَّمَا اسْتُذِنْتُ فِي قَتْلِهَا * أَحَدْتُ بِالذَّنْبِ عَلَى الْأَقْضِيَةِ
وَلَمْ تَزَلْ نَفْسِي فِي غَيْرِهَا * وَقَتْلِهَا الْإِبْكَارَ مُسْتَشْرِيَهُ
حَتَّى نَهَانِي الشَّيْبُ لِمَ أَبَدَا * فِي مَعْرِفِي عَنْ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ
فَلَمْ أَرِقْ مُذْ شَابَ قَوْدِي دَمَاءُ * مِنْ عَاتِقِي بَوْمًا وَلَا مَصْصِيَهُ
وَهَا أَنَا الْآنَ عَلَى مَا بَرَى * مِنِّي وَمِنْ حِرْفَتِي الْمَكْدِيَةِ
أَرْبُ بِكَرَّ طَالَ تَعْنِيهَا * وَحَجَّبَهَا حَتَّى عَنِ الْاَهْوِيَةِ
وَهِيَ عَلَى التَّعْنِيْسِ مَحْطُوبَةٌ * تَخْطُبُ بِهَ الْغَانِيَةَ الْمُغْنِيَةَ
وَلَيْسَ بِكَفَيْتِي لِتَجْهِيْزِهَا * عَلَى الرِّضَا بِالْذُّونِ الْاِمِيَةِ
وَالْبِدْلَا تُوَكِّي عَلَى ذَرْهَمٍ * وَالْاَرْضُ قَفْرٌ وَالسَّمَاءُ مَحْجِيَةٌ
فَهَلْ مَعِينٌ لِي عَلَى نَقْلِهَا * مَتَّحُوْبَةٌ بِالْقِيَمَةِ الْمُتْلِيَةِ
فِي عَيْسِ الْهَمِّ بِصَابُونِهِ * وَالْقَلْبُ مِنْ أَفْكَارِهِ الْمُضْنِيَةِ
وَيَقْتَنِي مِنِّي الشَّنَاءُ الَّذِي * تَضُوعُ رِيَاءٍ مَعَ الْأَدْعِيَةِ
(قال الراوى) فلم يبق في الجماعة الا من نذبت له كفه * وانباع
اليه عرفه * فلما فجحت بقيته * وكلمت منه * أخذتني

(عن ساق سارخ) اي ذاهب من سرحت
 المشية سروا اذا ذهبت الى المرحى والسراح
 اسم من التبرج (ربينة خدره) الربينة بنت
 الزوجة يربها زوج أمها والخدر البيت وأصله
 الهودج (في حدنان أمره) اي في أول أمره
 وهي مدة الشبيبة (وشك قياهي) أي سرعة
 قياهي (مثل له مراحي) اي صورله مطلوبي
 (فازدلف) اي قرب مني (افقه) اي افهم
 واحفظ (بلهزم) اللهزم سنان حاد والحسام
 السيف القاطع (الكاس) هو القودح من
 الزجاج ولا يسمى كاسا الا وفيه الشراب
 (والطاس) هو اناء من فضة أو ذهب أو صفر
 يشرب به (ومقاي) اقامتي ومكثي (التغاضي)
 الاحتمال (عرييد) العريدة سوء الخلق في
 الشراب والعرييد الكثير العريدة (رعديد)
 حيان (زودني نظرة الخ) في أمثالهم نظرة من
 ذي علق اي من ذي هوى قد علق قلبه به من
 هو اه يضرب لمن ينظر بودة وفي هذا المعنى قول
 أبي الطيب

ففا قلبه لا بها على فلا * أقل من نظرة أزودها
 (بلطية) بلدة من بلاد الجزيرة (مطية البين)
 اي راحلة الفراق (حقيبتى) هي كالحرج
 يحمل فيها المسافر متاعه (من العين) أي من
 الذهب والفضة (هجرى) دأبى وعادى (مذ
 ألقى بها عصاى) القاء العصا كناية عن
 الاقامة (اتورد) اي اردوا دخل (موارد
 المرح) اي أمكنة النشاط (انصيد) اي اقتبس
 واستفيد (شوارد الملح) اي نوادر النكت اللطيفة

عليهم بصالح * ويشمر عن ساق سارح * فتبعته لاستعريف
 ربينة خدره * ومن قتل في حدنان أمره * فكأن وشك
 قياهي * مثل له مراحي * فازدلف مني * وقال افقه عني *
 قتل مثلي باصاح مزج الدمام * ليس قتلي بلهزم أو حسام
 والتي عنت هي البكر بنت الكرم لا الكرم من بنات الكرام
 ولتجهزها الى الكاس والطاس * من قياهي الذي ترى ومقاي
 فتتهم ما قلته وتحميكم * في التغاضي ان شئت أوفى الملام
 ثم قال أنا عرييد * وأنت رعديد * وبيننا بون بعيد * ثم
 ودعنى وانطلق * وزودني نظرة من ذي علق *

*** المقامة السادسة والثلاثون اللطيفة ***

(أخبر الحرث بن همام) * قال أنت تحت مطية مطية البين *
 وحقيبتى ملاي من العين * جعلت هجرى * منذ ألقى بها
 عصاى * أن أتورد موارد المرح * وأتصيد شوارد الملح *
 فلم يقنني بها منظر ولا مسمع * ولا خلا مني مدعب ولا مرتع *

حتى

(مأرب) المأرب والارب الحاجة (الثوابها) أى الإقامة بها (مرغب) أى رغبة (عمدت) أى قصدت وتعمدت
 (فى ابتياع الذهب) أى فى اشتراء ما استعد به للارتحال عنها (الظعن) الارتحال (أوكاد) أى أوقرب (تسعة
 رهط) الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة (سبواقهوة) القهوة من أسماء الخمر سميت به لأنها
 تقيى شهوة الجماع أى تذهبها وقوله سبوا ٢٧٧ . أى اشتروا وسبوا الخمر اشتراها البشر بها والسبوة

الخمر (وارتبوا) ارتبوا المفاع علاه وظهر فوقه
 (ربوة) هى الكدية المرتفعة من الارض
 (دماثهم) سهولة خلقتهم ولينهم (قيد الاخطاط) أى
 قيد أبصار الناس اليهم فلا ينظرون سواهم ومنه
 قول بعضهم منظره قيد عيون الورى . فليس
 خلق يتعداه (وفكاهتهم) أى فكاهتهم التى
 يتفكحون بها (حلو الالفاظ) أى الالفاظ الحلو
 الرقيقة الشبيهة بالحلواء فى التفكك (فخوتهم)
 أى قصدتهم (لمنادتهم) أى لمحادتهم
 (المدامتهم) أى لالخمرهم (وشغفا) أى شوقا
 وحببا (بمزاجتهم) أى بمخالطتهم ومصاحبتهم
 (لانزاجتهم) أى لاشغفائهم فى زواجتهم من
 الخمر (الفيتهم أبناء علات) أى وجدتهم
 مختلفين وأبناء علات أبوهم واحد وامهاتهم
 شتى وأبناء الاخفاف بالعكس وأبناء الاعيان
 من أب وأم (قذائف فلوات) يريدانهم غرباء
 والقذائف جمع قذيفة وهى مادة تذف وترمى به
 والفلوات جمع الفلاة وهى القفر لا تبت بها (لجة
 الادب الخ) اللجمة القرابية يعنى ان ما تصقوا به
 من العلوم الاديبة الفت شاملهم أى جعلت
 وفت بينهم (ألغة النسب) أى كاللغة القرابية
 (حتى لا حوا) أى حتى صاروا (مثل كواكب
 الجوزاء) مثل يضرب فى الانتظام والالتئام
 (فابجنى) أى سرنى وأفرجنى (واجدت
 الطالع) وهو الحظ والبخت أى وجدته محمودا
 (طفقت) أى شرعت وفى نسخة كدت أى
 قربت (أفيض بقدى) أى أحبله وأرعى به

حتى اذا لم يبق لي فيها مأرب * ولا فى الثوابها مرغب *
 عمدت لانفاق الذهب * فى ابتياع الذهب * فلما اكملت
 الاعداد * وتبها الظعن منها أوكاد * رأيت تسعة رهط قد
 سبوا قهوة * وارتبوا ربوة * ودماثهم قيد الاخطاط *
 وفكاهتهم حلو الالفاظ * فخوتهم طلبا لمدامتهم *
 لالمدامتهم * وشغفا بمزاجتهم * لانزاجتهم * فلما انتظمت
 عاشرهم * وأضحيت معاشرهم * ألفتهم أبناء علات *
 وقذائف فلوات * الآن لجة الادب * قد ألفت شملهم
 ألغة النسب * وسأوت بينهم فى الرب * حتى لا حوا مثل
 كواكب الجوزاء * وبدوا كالجلمة المتناسمة الاجزاء *
 فابجنى الاهداء اليهم * وأجدت الطالع الذى أطلعنى
 عليه * وطفقت أبيض بقدى مع قداحهم * واستشنى
 يرايحهم لبرايحهم * حتى أذتنا شهون المفاوضة * الى
 التحاجى بالمقايضة * كقولك اذا عنيت به الكرامات * مما مثل
 النوم فأت * فأنشأنا تجالوا السهى والقمر * ونجنى الشوك والنمر

٧٠ والقذح بالكسر واحد القذح وهى سهام الميسر استعاره لانواع الادب (استشنى) أى أشفى نفسى
 وأروحها (برايحهم) يريد باآدابهم (لبرايحهم) أى لالخمرهم (شجون المفاوضة) يقال حديث ذوشجون أى
 ذوشعب أى فنون والمفاوضة من قولهم أفاض القوم فى الحديث اذا اندفعوا فيه وخاضوا بينهم مفاضات أى
 مكاتبات ومراسلات (التحاجى) مطارحة المسائل العريضة (المقايضة) هى المعاوضة ومنه قيل لبيع السلعة

مقايضة وهما قيسان أي مثلان يصلح كل واحد منهما أن يكون عوضا من الآخر (الكرامات) هو لفظ معناه الظاهر جمع كرامة ولأن تجعل معناه السكري بمعنى النوم ومات بمعنى فات وقس على هذا ما سياتي من الاحاجي (فانشأنا) أي فشرعنا (نجلوا السهي والقمر) أي نكشف الخفي والجلي ومنه قولهم اربها السهي وترى القمر (ونجى الشوك والتمر) يريد به غلظ الالفاظ (والرث) القديم البالي (وننشل السمين والعت) الغث المهزول ضد السمين وأصل النشل اخراج اللحم من القدر والمراد نستخرج الجيد والردى من الاقوال (وعل) أي دخل وفي نسخة طلع (حبره وسبره) هيأته وحسنه وهما بكسر أولهما وسكون ثانيهما أو بتعريف كها يقال فلان حسن الحبر والسراى الجمال والبهاء وأثر النعمة (بني خبره وسبره) أي علمه وتجربته (فئل) أي انتصب قائما (بلنقط مانتتر) يعني يحفظ ويبقى ما تنلفظ به من الاقوال (نفضت الاكياس) كناية عن فراغ القول (ححصص الياس) تبين وتحقق عدم الرجاء في أن يأتوا في غير ما أتوا به من الحديث (اجبال القرائح) أي عدم وجود شئ بها مما تنافوا وضوافيه والاجبال من اجبل الحافر اذا وصل في حفرة الى الجبل (واكداء الخ) الماتخ الذي يستقي على رأس البئر والماتخ الذي يملأ اللو في أسفلها ومنه المثل أعرف من الماتخ باست الماتخ واكداءها اذا بلغا الكدية لعدم وجود الماء والمراد انه رآهم وقفوا عن تلك المفاوضة (وولا ناقداله) القدال مجتمع مؤخر الرأس (ما كل سوداء ترة) مثل يضرب في خطأ القطن (صهباء) هي حرة تضرب الى المياض وتطلق على الخمر (فاعتلقنا به) أي تعلقتنا به ومنعناه عن الذهاب (الحرباء) دويبة ذات قوائم أربع تستقبل الشمس دائما وتتلون ألوانا وتتسبب بالاشجار ولا ترسل غصنا حتى تمسك غيره يضرب بها المثل في الحزم

ووبينا نحن ننشر القشيب والرث وننشل السمين والعت
 * وعلمنا شيخ قد ذهب حبره وسبره وبقي حبره وسبره *
 فئل منقول من يسمع وينظر ويبلغه قط مانتتر الى ان نفضت
 الاكياس وححصص الياس فلما رأى اجبال القرائح
 واكداء الماتخ والماتخ جمع اذباله وولا ناقداله وقال
 ما كل سوداء ترة ولا كل صهباء ترة فاعتلقنا به اعتلاق
 الحرباء بالاعواد وضربنا دون وجهته بالاسداد وقلنا له
 ان دواء الشقي ان يحاص والاقاصص القصاص
 فلانطمع في ان تجرح وتطرح وتنهز الفتق وتسرح
 فلوى عنانه راجعا ثم جتم بما كانه راصعا وقال اما اذا
 استترت وفي بالهت فلا حكم حك سليمان في الحوت
 اعلموا يا ذوى السائل الاديبه والشهول الذميه ان
 وضع الاحمية لا فتحان الالديه واستخراج الحمية الحفية
 وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقه والغاظ معنويه
 ولطيفة ادبيه فتى نافت هذا النمط ضاهت السقط ولم

والتمسك فيقال اخزم من الحرباء (وضربنا الخ) من ضرب الخيمة اذا شد اطناها بالاوتاد ورفع عمادها تدخل
 والاسداد جمع سد وهو الحاجر بين الشيتين قال ومن الحوادث لا ابالك اتى ضربت على الارض بالاسداد
 والمراد حلنا بينه وبين طريقه المتوجه اليها (دواء الشقي الخ) مثل في رفق الفتق واصلاح ما فسد والحوص
 الحياطة (تنهز الفتق) الفتق الجرح وانهره اساله وادماه (وتسرح) أي تذهب (فلوى عنانه) العنان ما تقاد به

ألا كَشِفَ لِي مِثْلُ ❖ تَنَاوَلُ أَلْفَ دِينَارٍ

ثُمَّ رَمَى الْخَامِسَ بِبَصْرِهِ وَقَالَ

يَا أَيُّهَا هَذَا الْأَمِيُّ أَخُو الذَّكَاءِ الْمُخْجَلِي

مِثْلُ أَهْمَلِ حَلِيَّةٍ ❖ بَيْنَ مَدِينَتَيْنِ وَجَمَلٍ

ثُمَّ التَفَّتْ لَفَتَ السَّادِسِ وَقَالَ

يَا مَنْ تَقْصِرُ عَن مَدَا ❖ وَخَطَا بُجَارِيهِ وَتَضَعُ عَفْ

مِثْلُ قَوْلِكَ لِذِي ❖ أَضْحَى بِحَاجَتِكَ كَفِّفْ كَفِّفْ

ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحَاجَتِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ لَهْ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ ❖ وَرَبِّبَةٌ فِي الذَّكَاءِ جَلَّتْ

بَيْنَ قِصَارَتِ ذَابِيَانِ ❖ مِثْلُ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَفَلَتْ

ثُمَّ اسْتَنْصَتِ الثَّامِنَ وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ حَدَائِقُ فَضْلِهِ ❖ مَطْلُوءَةُ الْأَزْهَارِ عَضُّهُ

مِثْلُ قَوْلِكَ لِلْمَجْسَا ❖ حِي ذِي انْجَامَا اخْتَارَ فَضْلَهُ

ثُمَّ حَدَجَ التَّاسِعَ بِبَصْرِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ بَشَارُ إِلَيْهِ فِي الْقَلْبِ الذِّكْرِي ❖ وَفِي الْبِرَاعَةِ

(رمى الخامس بصره) أي نظرا إليه بسرعة
 (الأمي) الغفن الحماذ الفهم (أخو الذكاء)
 أي صاحب الفهم الحماذ (المجلى) أي المنكشف
 المرئي
 (لفت السادس) أي إلى جهة جانبه (مداه)
 تخايبه (خطا بجاريه) الخطا جمع خطوة والجاري
 الذي يجري مع الآخر ليسبق كل صاحبه
 (خلج السابع) أي غمز بغيرين حاجبه فهو
 (جالت) أي تكشفت ووضحت (جالت)
 أي سبقت (استنصت الثامن) طلب انصاته
 أي سكوته ليمسح (حدائق فضله) الحماذق
 جمع حديقة وهي الدستان وأراد بها ما يستعمل
 من أنواع فضله (مطلوئة الأزهار) أي وقع عليها
 الطل وهو المطر الخفيف (عضته) أي طرية
 رطبة (ذو انجما) أي صاحب العقل (حدج
 التاسع) حدجه بصره رماه به وفي الحديث
 كلم الناس ما حدجوك بأبصارهم (القلب
 الذكري) أي ذى الذكاء وهو الفطنة (البراعة)
 الفصاحة البليغة

اوضح

(منكبي) المنكب الكنف (النكت) جمع ٢٨١ النكتة كالنقرة من الحلي وهي من الكلام ما تم نذب

منه (ينكبت) نكبت الارض باصبعه أو بقضيبه
 ضربها به وطعن به فنكته ألقاه على رأسه مثل
 نكبه ومنه نكبت كاتته اذ انكبها (يشهي
 المخصوص) أي ينصم (المبين) أي المظهر
 (أهلتكم) أي سقمتكم أولا (أعلمكم) أي
 أسقمتكم ثانيا (علمتكم) أي سقمتكم ثانيا
 (فأجأنا) أي فاضطرنا (لب الغلل) أي شدة
 حرارة العطش كناية عن الاستيقاق (إلى
 استسقاء العلل) أي إلى طلب السقي ثانيا
 (لست كمن الخ) أي لست مثل من يؤثر نفسه
 ويفضلها على صاحبه (سمنه في أدبته) أصله من
 قولهم سمنكم هربق في أدبكم وهو مثل يضرب
 للخيال ينفق على نفسه ويريد أن يمتن به على
 الناس والادب ههنا الطعام المأدوم (ثم كرت)
 أي رجع ثانيا (أشكل) أي زاد في الصعوبة
 والخفاء (جلته) أي كشفته وأظهرته (ثني
 جيده) أي أمال عنقه وعطفه (بدايانه) أي
 ظهر علمه بالبلاغة (مبيننا) مظهرنا ومبرهننا
 (أوحى) أي أوما (بلحظه) أي بجانب عينه
 (كالاصمعي) هو عبد الملك بن قريب الاصمعي
 الامام الثقة في العلوم العربية نديم الخليفة
 هرون الرشيد خامس الخلفاء العباسية وله معه
 قصص وأخبار كان الاصمعي خائفا عالما فطنا
 عارفا بأشعار العرب وأخبارها كثير التظوق
 لاقتباس علومها وتلقى أخبارها فتهو صاحب
 غرائب الأشعار وعجائب الاسفار قبله الفضلاء
 وقدوة الادباء وأخباره أشهر من أن تذكر

أرضح لنا ما مثل قو * لك للمحاجي دس جماعة
 قال الراوي فلما انتهى إلى * هزمنكبي * وقال
 يامن له النكت التي * يشهي المخصوص بها وينكت
 أنت المبي * بين فقل لنا * ما مثل قولي خالي أسكت
 ثم قال قد أنتمكم وأمهلتكم * وان شئتم أن أعلمكم علمتكم
 (قال) فأجأنا لطلب الغلل * إلى استسقاء العلل * فقال است
 كمن يستأثر على نديمه * ولا يمن سمنه في أدبته *
 ثم كر على الأول وقال
 يامن اذا أشكل المعنى * جلته أفكاره الدقيقة
 ان قال يوما لك المحاجي * خذ تلك ما مثله حقيقة
 ثم ثني جيده إلى الثاني وقال
 يامن بدايانه * عن فضله مبيننا
 ما ذمنا ل قولهم * حمار وحش زينا
 ثم أوحى إلى الثالث بلحظه وقال
 يامن غدا في فضله * وذكائه كالاصمعي

(تقمع) القمع القهر والاذلال فعه فانقمع أى
 قهره وكفه فانكف فى مكانه (جلق) أى
 أحد النظر (عويص) أى صعب مشكلى
 (دجا) أى اشتدت ظلمته بمعنى زادت صعوبته
 (أناظر لامة) أى ازال اشكاله وكشف معناه
 (استنش) بمعنى استنشق وقشم ومن أين
 نشيت هذا الخبر أى من أين علمته (ريح مدامة)
 أى رائحة خمر (أومض) أى تبسم من أومض
 البرق اذا الماع شبه له فساياه حين تبسم بلعان
 البرق وأومضت المرأة بعينها سارقت النظر
 (تنزه) أى تباعد (عن أن يروى الخ) أى عن
 كونه يفكر فى الامور أو يشك (غط) أى استر
 وحن (هلكى) جمع هالك بمعنى باثر وجهه بور
 (أقبل قبل السادس) أى تقدم اليه بوجهه
 (أخا الفطنة) أى صاحب الذكاء (نحاضره)
 أى صرفه اليه وقصده (تحلى) أى تزين (أقام
 فى الناس سوقه) أقام الشيء ادامته من قوله
 تعالى يقيمون الصلاة وقامت السوق نفقت
 وأقامها الله قال الشاعر
 أقامت غزال السوق الضراب
 لاهل العراقين حولاً قيطا
 أى تاماً (أحب) أمر من المحبة وهى المقسة
 والامر منها مقى (فروقة) الفروقة الجبان ويقال
 له لاع (قصد قصد الثامن) أى توجهه جهته
 (تبوا) أى حل وتمكن (ذرونة) هى أعلى
 الجبل بمعنى يامن تمكن من أعلى مكان فى الفضل
 فاق كل مكان

مماثل قولك للذى * * * حاجاك أنفق تقمّع
 ثم جلق الى الرابع وأنشد
 يامن اذا ما عويص * * * دجا أناظر لامة
 ماذا يماثل قولى * * * استنش ریح مدامة
 ثم أومض الى الخامس وقال
 يا من تنزه فهمه * * * عن أن يروى أو يشك
 مماثل قولك للذى * * * أضحى بجاحي غط هلكى
 ثم أقبل قبل السادس وأنشد
 يا أخا الفطنة التى * * * بان فيها كما له
 سار بالليل مدة * * * أى شئ مثاله
 ثم تحابصره الى السابع وقال
 يامن تحلى بفهم * * * أقام فى الناس سوقه
 لآل البيان فبين * * * مماثل أحب فروقه
 ثم قصد قصد الثامن وأنشد
 يامن تبوا ذرونة * * * فى الجرد فاق كل ذروه

(الذرية) اي العلم والمعرفة (ذى الذكاء) ٢٨٣ اي صاحب الفطنة (يجمعه) الجمع بالضم والكسر ان

يجعل اجهامه على طرف السبابة واصابعه في كفه (ردني) الردن كم الثوب (ينقوب فطنته) الثقوب الاضاءة والنفوذ ثقت النار ثقب ثقوبا اذا نفذت وانقمتها انا وشهاب ناقب مضى (جفلة) هي لذى الحافر كالشفة للانسان (تباننا) مصدر تبينت الشيء اذا تفهمته (ينمبه) اي يظهره ويذنبه (أطربنا) اي افرحنا وسرنا (وطالبنا) اي طلب منا (ولا لنا الخ) يقال مالي بهذا الامر يدان اي لا طاقة لي به قال الشاعر

اعذمتنا لو فالك بالذي

لا تستطيع من الامور يدان (ابنت) اي اظهرتها وبينتها (مننت) اي صارت لك المنية علينا (نفسه) اراد انه يردد رايه هل يفعل او لا يقال فلان يؤامر نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رايان لا يدري على أيهما يعرج وعلى هذا اقول حاتم

أشاور نفس الجود حتى تطيعني

وأترك نفس الجمل لأستشيرها (ويقلب قدحيه) كناية ايضا عن تروده (بذل الماعون) الماعون كناية عن الشيء اليسير والمراد بنفسه المعبات من الاحاجي المتقدمة لانه حين اوردها عليهم لم يفتح عنها (فاوكوا) اي فشدوا واربطوا (الوعية) كناية عن الحفظ والوعي كانه يأمرهم بعدم نسيان تفسيرها (وروضوا الخ) روض المطر الارض جعلها كالروض في الحسن والبهاء اي

حسنوا به المجالس (مقل) اي جلا ونظف (واستفرغ) اي فرغ واخلى (الاردان) جمع ردن بالضم وهو كم الثوب يعني جيبه يريد انهم صرفوا له ما في جيوبهم من الدراهم على ما استفادوه منه

ما مثل قولك اعط ابتر بقا بلوح بقير عروه

ثم ابتسم الى التاسع وقال

يا من حوى حسن الدراية والبيان بغير شك

ما مثل قولك للمحا جى ذى الذكاء الثور مذكى

ثم قبض بجمعه على رذني وقال

يا من سما بيقوب فطنته في المشكلات ونور كوكبه

ما ذامثال مغير جفلة بينته نبيبا تايبتم به

(قال المحرث بن ممام) فلما اطربنا عينا سمعناه وطالبنا

مكاشفة معنا قلنا له لسنا من خيل هذا الميدان ولاننا

جعل هذه العقيدان فان ابنت مننت وان كتمت غممت

فقل نسا ورنفسيه وقلب قدحيه حتى هان بذل

الماعون عليه فاقبل حينئذ على الجماعة وقال يا اهل

البلاغة والبراعة ساعلكم ما لم تكونوا تعلمون ولا ظننتم

انكم تعلمون فاو كوا عليه الوعية وروضوا به الانديه ثم

اخذني تفسير مقل به الازهان واستفرغ معه الاردان

(آضت) أى صارت (كان لم تغن بالأمس) أى كان لم تسكن فيها دراهم قبل ذلك (بالمفر) أى بالانصراف سرعة (عن المقر) أى عن محل قراره (الدكول) الخزينة لفقده ولدها (كل شعب الخ) أى كل طريق لى طريق يعنى كل بلد أدخله فهو بلدى (ربعى) أى منزلى (رحب) أى فسح (مستهام القلب) أى هاتم بها ذاهب للعقل من هاهم يهيم لا يدري أين يتوجه (صب) أى عاشق (المبكر) يعنى التى ولدت بها (والجوق الخ) كناية عن انها منشؤه ومحل خروجه (أصبوا) أى اميل (الغناء) أى المخصبة الكثيرة العشب والاشجار (اعذوذب) افعل من العذوبة وهى الملاوة (توشيته) أى تزيينه للكلام (لمشيتيه) أصله الههزة أى لارادته (طمر) أى وثب (فاه) أى نهض وقام به بثقل (بماقر) أى بما حازمه من القمار (سكع) ذهب من غير هداية (وصقع) أى أخذ صقعا من الارض وهو الناحية (طوامير) جمع طامور أو طومار وهو العجينة ومعنى طوى جوع ومير من ماره الطعام يميره مثل قوله أمد بزاد (مطاعين) جمع مطعون ومطام مثل ظهور عين من عانه أصابه بالعين (الفاصلة) المحاذية بين الشدين ضد الواصلة وكلمة ألقى مثل صادف وتكتب بالياء اذا انفردت وصلة بمعنى جائزة وهى العطفية (هادية) تأنث الهادى والعنق أيضا ومعنى ما أخذ وتناول ودية هى ما يعطى لاهل القتل وهى من الذهب ألف دينار

حتى آضت الأفهام أتور من الشمس * والأحجام كان لم تغن بالأمس * ولما هم بالمقر * سئل عن المقر * فتمنقس كاتنة نفس الشكول * ثم أنشأ يقول
 كل شعب لى شعب * وبه ربى رجب
 غير أنى بسروج * مستهام القلب صب
 هى أرض المبكر والجوق الذى منه الهب
 والى روضتها القنا * دون الروض أصبوا
 ما حلالى بعدها حن * ولا أعذوذب عذب

(قال الراوى) فقلت لأصحابى هذا أبو زيد السروجى * الذى أدنى مله الأجاجى * وأخذت أصف لهم حسن توشيته * وانقياد الكلام لمشيتيه * ثم التفت فاذا به قد طمر * وفاء بما قر * فحجبنا عما صنع ادوقع * ولم ندر أين سكع وصقع

تفسير الاحاجى المودعة هذه المقامة *

أما جوع أمد بزاد * فثله طوامير * وأما ظهر أصابته عين فثله مطاعين * وأما صادف جائزة * فثله الفاصلة * وأما تناول الف دينار * فثله هادية * وأما اهل حلية * فثله

الغاشية

(الغاشية) اسم لمن يغشى الرجل من الاضياف ٢٨٥ وغاشية السرج ما يغطي به ومعنى الغي ابطال مثل اهل

ومعنى شية حلية (مهمه) هو الصخر او بمعنى مه
 اكفف وتكرر هالتنا كيد (أخطار) جمع
 خطر بالتحريك وهو ما يؤدي الى الهلاك واذا
 فصلته كان أخ من معانيه الشقيق وطار مثل
 أفلت (ابارقة) جمع ابريق والاصل اباريق
 حذف الياء وعوض منها الهاء كما في زنادقة
 وفرانزة واذا فصلت كان أبي يماثل ما اختار
 (طافية) تأنث طاف وهو ما يطفو فوق الماء
 كالقذى والحشيش وطأ أمر مخاطب من وطني
 والفئة الجماعة ولا تصح هذه اللاحية الا بسقاط
 الههزة من الكامتين (هاتيك) هاللتنبيه
 ويعنى خذوتيك مثل تلك (فرازين) جمع فرازين
 الشطر نج وقد علمت المسألة في تفسير المصنف
 وكذا منتم (كل الصيد الخ) هذا مثل يضرب
 للرجل يكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا
 قضيت تلك الكبيرة لم يبال أن لا تقضى باقي
 حاجاته (وقت) من الوقم وهو الاذلال مثل
 القمع (رحاح) اى واسع ومعنى رح ذكره
 المصنف وهو أمر مثل استنش ربح وراح من
 أسماء الخمر مثل مدامة (صنبور) هي كل فحلة
 يدق أصلها وتبقى منفردة ومنه ان فلانا لصنبور
 أى لا اخ له ولا ولد ومن أمر من الصون مثل
 غط ومعنى بورذ كره المصنف (سراحين) جمع
 سرحان وهو الذهب ومعنى سري سار بالليل
 وحين مثل مدة (مقلاع) هو قذافة تقذف بها
 القلاعة ويقال رماه بقلاعة وهي ما اقتلعه من
 الأرض (واللراع الجبان) أى مثل الغروقة (اسكوب) افعال من السكب يعنى الصب

الغاشية * وأما كفف اكفف فثله * مهمه * وأما
 الشقيق أفلت * فثله * أخطار * وأما ما اختار فضة * فثله
 ابارقة * لان الرقة من أسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال في الرقة ربع العشر * وأما دس جماعة *
 فثله طافية * وأما خالى اسكت * فثله خالصة لانك اذا ناديت
 مضافا الى نفسك جازلك حذف الياء واثباتها ساكنة
 ومخوكة وقد حذف ههنا حرف النداء كما حذفه في اصل
 الاحجية * وصه بمعنى اسكت * وأما خذ تلك فثله هاتيك *
 وأما حار وحش زينا * فثله فرازين * لان الفراجار
 الوحش ومنه الحديث كل الصيد في جوف الفرا * وأما قوله
 أنفق تقمع * فثله منتم * لان الامر من مان يمون من *
 ومضارع وقت تقم * وأما استنش ربح مدامة * فثله
 رحاح * لان الامر من استمدعاء الرائححة رح * وأما غط
 هلكى * فثله صنبور * لان البورهم الهلكى وفي القرآن
 وكنتم قوما بورا * وأما سار بالليل مدة * فثله سراحين * وأما
 أحبيب فروقة * فثله مقلاع * لان الامر من ومق يعق مق *
 واللراع الجبان * يقال فلان هاع لاع اذا كان جبانا جزوعا *
 وأما أعط ابريقا يلوح بغير عروة * فثله اسكوب * لان
 الاوس الاعطاء والامر منه اس والاسكوب الابريق بغير عروة

الأرض (واللراع الجبان) أى مثل الغروقة (اسكوب) افعال من السكب يعنى الصب ٧٢

(أصعدت) أصعد في الأرض إذا ذهب فيها ما أعدا إلى جهة أعلى من جهة (صعدة) من بلاد اليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخا يضرب المثل بحسن نساؤها (شطاط) أي قوام معتدل قال **✽** وبدلتني بالشطاط الحنا **✽** وكنت كالصعدة تحت السنان **✽** والصعدة القنابة ٢٨٦ الطويلة فشبها لانهات ثبت مستوية فلا تحتاج إلى

التثقيب (استداد) أي عدو (يبدر) أي يسبق (بنات صعدة) حجر الوحش أو النعام (نضرتها) أي هجتها وحسنها (فحارير) جمع فحير بالكسر وهو الحمازق المتكمن (الرواة) جمع الراوي الذي يروي الأخبار وينقلها عن الثقات (السرارة) بالفتح جمع سري وهو السيد الشريف وعن الجوهري جمعها سروات قال

حتى تستجبر فوما يقل مرواتهم

هم بيننا فهم رضاهم عدل (جدوة) مائة الجحمة العظيمة والمراد الاهنداء به (نجدة) هي الشجاعة والقوة (الظلمات) جمع ظلمة وهي ما يشتكبه المظلوم (رحيب الباع) يريد واسع العطاء غني وفي الأساس فلان رحب الباع والذراع ورحيم ما إذا كان سخيا (خصيب الرباع) يعني انه متيسر الحال (تميمي النسب) أي ينسب إلى تميم وهي قبيلة موصوفة بالجدومكارم الاخلاق (بالإمام) أي بالاجتماع عليه وترداد الزيارة (أتمفق عليه) أي اجعل نفسي كالسلعة النافقة (بالاجام) يعني بتقليل زيارته جريا على موجب قوله عليه الصلاة والسلام زرغبنا تزد حبا وأصله من اجام الفرس وهو تركه ان يركب (صدى صوته) كناية عن شدة ملازمته له واتحاده معه (سلمان بيته) يشير إلى سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صار يعد من أهل البيت فكذلك هو

وأما النور ملكي **✽** فنله اللالتي **✽** لان اللالتي على وزن القناهو نور الوحش **✽** وأما صغير **✽** ففلة مكاشفة **✽** لان المكاء الصغير **✽** قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الامكاء وتصديقه والاصل في المكاء المد ولكنه قصره في هذه الاجمية كما حذف همزة الفراء في أجميته وكلا الامرين من قصر المدود وحذف همزة المهموز جائز

المقامة السابعة والثلاثون الصعدية

(حكى الحرث بن همام) **✽** قال أصعدت إلى صعد **✽** وأنا ذو شطاط يحكي الصعدة **✽** واشتد اديدر بنات صعدة **✽** فلما رأيت نضرتها **✽** ورعبت **✽** خضرتها **✽** سأنت تحارير الرواة **✽** عن تحويه من السرارة **✽** ومعادن الخيرات **✽** لا تحذو جدوة في الظلمات **✽** ونجدة في الظلمات **✽** فنعت لي قاض بها رحيب الباع **✽** خصيب الرباع **✽** تميمي النسب والطباع **✽** فلم أزل أتقرب اليه بالإمام **✽** وأتمفق عليه بالاجام **✽** حتى صرت صدى صوته **✽** وسلمان بيته **✽** وكنت مع اشتبار شهده **✽** وانتشاق رنده **✽** أشهد مشاجر الخوصوم **✽** وأسفر بين المعصوم

صار يعد عند القاضي من أهل بيته (اشتبار شهده) اشار العسل واشتاره جناه وأخرجه من الخلية والشهد العسل الجيد استعاره لاستفادة منافعه (وانتشاق رنده) مستعار كالذي قبله والرنذ شجر طيب الرائحة كالعود (أشهد) أي احضر وانظر (مشاجر الخوصوم) أي مواضع تساجرهم وتخاصمهم (وأسفر) من السفير وهو الذي عشي بين القوم للإصلاح (المعصوم) الذي لا عيب عنده

(والموصوم) اي المعيب (للا سجال) اي لاطلاق المحكم او من اسجل له العطاء اذا اكثره وأطلقه (الحفل والاحتفال) حفل القوم واحتفلوا اجتمعوا ٢٨٧ وهذا حفل القوم ومحتفلهم (الرياش) الثوب الفاخر

منهم والموصوم فينما القاضي جالس للاسجال في يوم
 الحفل والاحتفال اندخل شيخ بالرياش في يادي
 الازرعاش فيبصر الحفل تبصر نقاد ثم زعم ان له خصما
 غير منقاد فلم يكن الا كضوء شراره او وحي اشاره
 حتى احضر غلام كما نه ضرغام فقال الشيخ ايد
 الله القاضي وعصمه من التغاضي ان ابني هذا كالقلم
 الردي والسيف الصدي يجهل اوصاف الانصاف
 ويرضع اخلاق الخلاف ان اقدمت اجم واذ اعربت
 اجم وان اذكيت اخمد ومتي شويت رمد مع اني كفلته
 مذذب الى ان شب وكنت له الطف من ربي ورب فا كبر
 القاضي ماشكا اليه واطرف به من حوايه ثم قال اشهد
 ان العفوق احد الثكابين ولرب عقم اقرل العين فقال الغلام
 وقد امعته هذا الكلام والذي نصب القضاء للعدل
 وملكهم اعنة الفضل والفضل انه ماد عاقط الامت
 ولا ادعي الا امت ولا لبي الا واحرمت ولا اوري

(فتبصر الحفل) اي تأمل الجمع (نقاد) هو من
 يميز بين الجيد والريف (كضوء شرارة) اي
 كاسرع ملة بسيرة (وحي اشاره) كالذي قبله
 من وحيات اليه واوحيت اذا كلمته بما تحفه
 عن غيره ووحيت وحيما كتبت واوحيت
 اليه او مات (كانه ضرغام) اي كانه اسد
 لعظم خلقته وشدة (عصمه) اي حفظه
 (التغاضي) التغافل والسكوت على الظلم
 (كالقلم الردي) اي لانه احدى غصص
 السكاتب ولهذا قيل القلم الرديء كالولد العاق
 والاخ المشاق (والسيف الصدي) هو بالنسبة
 الى المحارب كالقلم الى الكاتب (اخلاق)
 جمع خلف بالكسر وهو وضع الناقصة
 (الخلاف) بمعنى المخالفة يعني ان ابنه دائما
 يخالف للرغوب (اجم) اي تاخر (اعربت)
 اي اظهرت وبيئت (اجم) اي ابهم واستججم
 استبهم (اذكيت) اي اشعلت (أخذ) اي
 اطقا (رمد) في المثل شوي اخول حتى اذا
 انضج رمد بضر لمن يفتخ بالا حسان ويحتم
 بالاساءة (كفلته) اي توليت امره (مذذب)
 اي من وقت ان مشى على يديه ورجليه (شب)
 اي صار شابا (ورب) يعني ربي من التربية
 (فا كبر الخ) اي فاستعظمه وراه كبر (ماشكا
 اليه) اي الذي ابداه الشيخ من شكواه
 (واطرف به الخ) اي جعلهم ذوى طرفه او
 اتاهم بالاطرفه وهي ما يستعرب من الاخبار
 (العفوق) هو مخالفة الولد امر والده (احمد الثكابين) الثكل بالضم فقد الولد واذا عاق الولد اياه ولم يبره فكانه
 فقد (عقم) وهو عدم الولد راسا (أقرل العين) اي اروح للانسان من الولد العاق (امعته) اي شق عليه واعضبه
 (ادعي) نسب لنفسه شيئا (آمنت) اي صدقت عليه (أوري) اي اوقد ناراً

(أضرمت) أي اشعلت وقويت (بيدانه) أي غيرانه ٢٨٨ (كن يعني الخ) أي كن يطلب المحال لان الانوق

الأواضرمت * بيدانه كن يعني بيض الانوق * ويطلب
 الطيران من النوق * فقال له القاضى وبيم اعنتك * وامتن
 طاعتك * قال انه قد صفر من المال * ومني بالأحمال *
 يسومني أن أتلظ بالسؤال * واستطرت سحاب النوال * لبييض
 شربه الذي غاض * ويخبر من حاله ما نهض * وقد كان حين
 أخذني بالدرس * وعلمي أدب النفس * أشرب قلبي أن
 الحرص متعبه * والطامع معتبه * والشره متخمه *
 والمسئلة ملامه * ثم أنشدني من فلق فيه * وفحت قوافيه *
 أرض بأدنى العيش واشكر عليه * شكر من القل كثير لديه
 وجانب الحرص الذي لم يزل * يحط قدر المترف الى به
 وحام عن عرضك واستبقه * كما يحامى اللبث عن لبديته
 واصبر على ماناب من فاقة * صبر اولي العزم وأغض عليه
 ولا ترق ماء المحيا ولو * حوّل المسؤل ما في يديه
 فالحرمن ان قذيت عينه * أخفى قذى جفنيه عن ناظره
 ومن اذا أخلق ديباجه * لم ير أن يخلق ديباجته

ديباجه) الديباج ما يلبس من رقيق الثياب والاخلق الابلاء وهو يتعدى ولا يتعدى وقد جمع قال
 بينهما في هذا البيت (ديباجته) يعني خديه والمراد أنه لا يبذل ماء وجهه بسؤاله الناس

(واكفهر) اشتد عبوسه (واندرا) در اعلى فلان ٣٨٩ يدردروا واندرا اطلع مفاجأة ودرؤ اعلىنا هجموا

(هر) هر عليه اذاه وشرق عليه وهر في وجه
 السائل اذا تجهمه وهو من هرير الكاب اى
 نباحه (مه) اى اسكت (باعق) اى باعق
 وهو معدول مثل عامر وعمر (الشهي) اصله
 ما ينشب في الحلق من شوك أو عظم أو غيره
 ثم استعير للهم والحزن لكونهما مورين للغصنة
 يقال شجاء اخزه وأشجاء اغصه (والشرق) هو
 ان يغص بالماء وشرق بريقه غص به (البضاع)
 كالمباضعة الجماع (وظرك) الظئر المرصعة (لقد
 تكككت الخ) هو مثل يضرب لمن ينازع من
 هو اقوى منه وأقدر (واستنت الفصال الخ)
 هو مثل أيضا يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي
 له أن يتكلم بين يديه والاستئنان متابعة الجرى
 في سنن واحد اى طريق ومذهب والفصال
 جمع فصيل وهو الصغير من الابل والقرعى جمع
 قريع وهو الذى به قرع بالتعريك وهو بئر ابيض
 يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب ألبان
 الابل (فرط من فيه) اى سبق من فيه (حدثه)
 اى ساقته والجمأة (المقة) المحمة (تلافيه)
 تداركه واستمالته (فرنا اليه) فنظر اليه (ويك
 يابني) اى أعجب منك كأنه يقول ألم تر يابني
 (الشراعة) الخضوع والتذلل (ارباب
 البضاعة) هم التجار أصحاب الاموال (استثنى
 بهم الخ) يشير به الى قولهم الضرورات تبيح
 المحظورات اى المحرمات وفي بعض النسخ فقد
 سوغوا في المحظورات اى رخص لهم فيها (ولم
 يبلغك ما قيل) يعنى في اباحة السؤال للمضطرو وهو
 قولهم الضرورات الخ (وهيك جهات) اى افرض

قال فعبس الشيخ واكفهر واندرا على ابنه وهر وقال له
 منه يا عقق * يامن هو الشجى والشرق * ويك ان تعلم امك
 البضاع * وظرك الارضاع * لقد تكككت العقرب
 بالافعى * واستنت الفصال حتى القرعى * ثم كانه ندم على
 ما فرط من فيه * وحدثه المقة على تلافيه * فرنا اليه بعين
 عاطف * وخفض له جناح ملاطف * وقال له ويك يابني
 ان من امر بالقناعه * وزجر عن الضراعه * هم ارباب
 البضاعة * واولوا المكسبة بالصناعة * فاما
 ذوو الضرورات * فقد استثنى بهم في المحظورات *
 وهيك جهات هذا التأويل * ولم يبلغك ما قيل * الست
 الذى عارض ابا * فيما قال وما حياه
 لانه عدن على ضمير ومسغبة
 لكى يقال عزير النفس مصطبر
 وانظر بعينك هل ارض معطلة
 من النبات كارض حقه الشجر

٧٣ وقد ران ليس للذنب بسبب جهلك ان السؤال مباح لك (الست الخ) اى اذس للذنب بعارضتك
 اباك حيث قال لك كلاما ناجبته بغلظة مناقض الكلامه (مسغبة) اى جوع (معطلة) اى خالية

(فعد الخ) عد عن هذا أي خله وانصرف عنه (الاعبياء) جمع الغبي وهو الاحق الجاهل (وارحل ركابك) أي رحلها والركاب الابل المركوبة (عن ربيع) أي عن ٢٩٠ منزل (ظمئت به) أي عطشت فيه (الجناب) أي الجناب (يهمي به) أي يسيل به (در السحاب) هو المطر (فلم ينك الظفر) أي هنتشالك بما ظفرت وفزت به من قضاء حاجتك (قدرت موسى الخ) تلمح الى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعنا اهلها فابوا ان يصيبوهما (تنافي قول الفتى وفعله) أي مخالفتها ما هو الا ليق به (وتحليه) أي تلبسه وتزينه (أتمميا الخ) مثل يضرب للتلون أي تشببه بنفسك بتميم مرة في الانصاف بالاخلاق الجميدة وبقيس مرة أخرى في الانصاف بالاخلاق الذميمة وهما قيمتان عظيمتان بينهما كاخفات (كاتلون الغول) تغوات المرأة اذا تشبهت بالغول في تلونها ومنه قول كعب بن زهير

فَعَدَّ عَمَانُشِيرَ الْأَعْيَابِ بِهِ
 فَأَيُّ فَضْلٍ لِعُودِ مَالِهِ تَمَرُّ
 وَارْحَلْ رِكَابَكَ عَنْ رَبِيعِ ظَمِئْتُ بِهِ
 إِلَى الْجَنَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْأَطْرُ
 وَاسْتَنْزِلِ الرِّيَّ مِنْ دَرِّ السَّحَابِ فَإِنَّ
 بِلَيْتِ يَدِ الْكُذْبِ فَلَيْمَ نِكَ الظَّفَرِ
 وَإِنْ رُدِدَتْ فَمَا فِي الرَّدِّ مَنَقَصَةٌ
 عَلَيْكَ قَدْرُ دُمُوسَى قَبْلُ وَالْحَضْرُ
 قَالَ فَلَمَّا أَنْ رَأَى الْقَاضِيَ تَنَاوِي قَوْلِ الْفَتَى وَفِعْلِهِ * وَتَحَلِّيهِ *
 بِمَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ * نَظَرَ إِلَيْهِ بَعَيْنِ عَضْبِي * وَقَالَ أَتَمِّمِيَا مَرَّةً
 وَقَيْسِيَا أُخْرَى * أَيْ لِمَنْ يَنْقُضُ مَا يَقُولُ * وَيَتَلَوَّنُ
 كَمَا تَلَوَّنُ الْغُولُ * فَقَالَ الْغُلَامُ وَالَّذِي جَعَلَك مِفْتَاحًا
 لِلْحَقِّ * وَقَفَّاحًا بَيْنَ الْخَلْقِ * لَقَدْ أَنْسَيْتُ مَذْأَسِيَّتَ *
 وَصَدَيْ ذَهْنِي مَذْصَدِيَّتَ * عَلَى أَنَّهُ ابْنُ الْبَابِ الْفُجَّ *
 وَالْعَطَاءُ السَّرْحُ * وَهَلْ بَقِيَ مِنْ نَيْتِ بَرَعِ بِاللَّهِ * وَإِذَا

فما تدوم على حال تكون بها
 كما تلون في ائوابها الغول
 وكانت العرب تزعم ان الغمسلان في الغلوات
 تترأى للناس فتغول أي تلون فتضلهم عن
 الطريق فتهلكهم فابطل النبي عليه الصلاة
 والسلام ذلك بقوله في حديث ولا غول * وقيل
 انها من الجن (مفتاح الحق) أي لا تقول الا
 الحق (وقفاحا) أي كما قال تعالى ربنا افتح
 بيننا الآية أي احكم (مذأسيت) أي مذخرت
 من الاسى وهو الحزن (صدى ذهني) أي
 تكاتف من صدق الشيء بالهمزة - الاء الصدا
 وهو وضع الحديد والصفرو ونحوهما وبابه طرب
 (صديت) من الصدى بغير الهمزة وهو العطش
 (الفج) بضمين أي المفتوح (السرح) بضمين ايضا أي السهل الكثير السربيع (يتبرع) يتفضل استعظم
 ويتبدى (باللهي) بالضم جمع لهوة وهي الحفنة ملء الكف ثم استعيرت للعطية

استعظم
 ويتبدى (باللهي) بالضم جمع لهوة وهي الحفنة ملء الكف ثم استعيرت للعطية

استطعم اي سئل الطعام (يقولها) اي يقول خذ (مه) اي اكفف (فع الخواطي الخ) من امثال العرب في
 بخل يعطى احيانا مع بخله من خطي وصاب بمعنى ٢٩١ اخطا وصاب (خال) اي لا غيت فمه (البروق)

جمع البرق (اذ اشمت) اي اذا نظرت البروق
 ميزين الخالب ومرحوا المطر (غضب للكرام)
 يقال غضب له وعليه اذا كان حيا وغضب به
 اذا كان ميتا (واعظم) اي استعظم (بخل)
 بخله بالتشديد نسبة الى البخل كما يقال جهله
 وفسقه (اكرومه) الا كرومة من الكرم
 كالا عجوبة من العجب والكرام هو المتفضل بما
 لا يجب عليه وارض كريمة حرة طيبة التربة
 (فما كذب) اي فالبث (شبكة) هي ما يصاد
 بها وهما من امثال المولى بن الاول يضرب في
 المكيدة واخفاء الحيلة والثاني في التدليس
 (ارسخ من رضوى) اي اثبت منه ورضوى هذا
 بفتح الراء جبل بقرب المدينة مهمل الصعود
 (اخو جدوى) اي صاحب جدوى وهي العظيمة
 والكرم (كامن) هو الترفيعين او طول بسقط
 على الشجر كالعسل (والسلوى) طائر يشبه
 السماني (بما يشبه) اي بما يرد (مستخرجا)
 من الخزاية وهي الحمياء (بما افترى) اي مما
 اختلقه كذبا (وانثى جذلان) اي وارجع فرحا
 مسرورا (انثى بما اوليت) اي امدح بما اعطيت
 (من جدوى) وهي العظيمة (ومن عدوى)
 وهي هنا معنى الاعانة بازالة احدي المظالم
 (فهبس) اي اهتز فرحا (واجزل) اي اكثر (من
 طوله) الطول بالفتح الفضل والمهبات ومنه
 الطائل المعروف وهذا غير طائل اي خسيس
 ودون (لغت وجهه) حوله (نصل له الخ)
 نصل السهم ونصله اي ركب نصله وانصله نزع
 نصله (بطل زعم) اي بطلان فهمك ووطنك (ولا تفت عودا)
 اي لا تتجره (قبل عجم) اي قبل اختبار ربه
 تقول عجمت العود اعجمه بالضم اذا عرضته لتعلم صلاحته من رجاوته (واياك وتايبك) اي احذر ان تتأخر

استطعم يقولها * فقال له القاضى منه ففع الخواطي
 سهم صائب * وما كل برق خالب * فخير البروق اذا شمت *
 ولا تشم ذالبا علمت * فلما تبين للشيخ ان القاضى قد
 غضب للكرام * واعظم بخل جميع الانام * علم انه
 سينصر كلمته * ويظهر اكرومه * فما كذب ان نصب
 شبكته * وشوى في الحريق سمكته * وانشأ يقول
 يا ايها القاضى الذى علمه * وحلمه ارسخ من رضوى
 قد ادعى هذا على جهله * ان ليس فى الدنيا اخو جدوى
 وما درى انك من معشر * عطاؤهم كالمين والسلوى
 بجد بما ينهيه مستخرجا * مما افترى من كذب الدعوى
 وانثى جذلان انثى بما * اوليت من جدوى ومن عدوى
 قال فهبس القاضى لقوله * واجزل له من طوله * ثم لغت
 وجهه الى الغلام * وقد نصل له انهم الملام * وقال له ارايت
 بطل زعمك * وخطاؤهمك * فلا تجمل بعد ما يدم *
 ولا تفت عودا قبل عجم * واياك وتايبك * عن مطاوعة

(تعمه) اي تعصيه وتغضبه (حاق) نزل وحل (فسقط الفتى في يده) يقال لكل من ندم على شئ وعجز عنه سقط في
 يده قال تعالى ولما سقط في ايديهم (لاذبحقروا اليه) ٢٩٢ أي فزع اليه ولجأوا اليه فاحصروا به سمي الازار

أيك * فأنك إن عدت تعمه * خاق بك مني ما سقمه *
 فسقط الفتى في يده * ولاذبحقروا اليه * ثم نهض بجد *
 وتبعه الشيخ وينشد
 من ضامه أو ضاره دهره * فليقصد القاضي في معدده *
 سماحه أزرى من قبله * وعدله أنعب من بعده *
 (قال الراوي) فخرت بين تعريف الشيخ وتكبيره *
 الى أن حرورف ليسيره * فناجيت النفس باتباعه *
 ولو لي رباعه * لعلي أظهر على أسرارها * وأعرف شجرة ناره *
 فنبت العلق * وانطلقت حيث انطلق * ولم يزل يخطو *
 وأعتقب * ويعد وأقرب * الى أن تراهي الشخصان *
 وحق التعارف على الخلصان * فابدي حينئذ الاهتداس *
 ورفع الأرتعاش * وقال من كاذب أخاه فلاعاش * فعرفت *
 عنده ذلك أنه السروجي بلاحاله * ولاحوول حاله *
 فانه رعت اليه لإصافه * واستعرف سانه وبارحه *
 فقال دونك ابن أخيك البر * وتركتي ومر * فلم يعد الفتى

لاشتهاله عليه (نهض بجد) اي قام يسعي
 (ضامه) من الضيم وهو الظلم (ضاره) من الضير
 (سماحه) اي جوده (أزرى) اي عاب من
 قبله اي لكونه فاق عليه (وعدله أنعب الخ)
 اي ان من يأتي بعده يشق عليه أن يحدو حدوه
 في العدل (فخرت) اي تحيرت (تعريف الخ)
 اي تارة أتعرفه وتارة أتسكرمعرفته (أحرورف)
 مثل انحراف اي مال وعدل (فناجيت النفس)
 اي حدثتها وأسررت لها (رباعه) اي دياره
 ومنازله (أظهر) أي أطلع (شجرة ناره) يريد
 حقيقة حاله (فنبذ العلق) أي فطرح
 ما يعلق بي من الحوائج وتركته (وأعتقب)
 اي واكون عقب خطوه (وأقرب) اي اقرب
 منه كلما بعد (الى أن تراهي الشخصان) اي
 وصل الى حيث يرى الشخص شخص صاحبه
 من شدة قربه منه (وحق التعارف على
 الخلصان) الخلصان والخلص الخالص من
 الاخذان الواحد والجمع فيها سواء ومتى رأى
 احدا الاخذان الخلص صاحبه لا يمكنه أن
 يتسكرمنه بل يبادر بالتعرف اليه
 (الاهتداس) الطرب والفرح (من كاذب
 أخاه) اي اخفى حليته على اخيه ولم يصدقه
 عن نفسه (بلاحاله) اي من غير شك (ولا
 حوول حاله) اي وبلا تغير وانقلاب (فأسرعت)
 وفي نسخة وبأدرت أي سابت (سانه وبارحه)
 يريد خيره وشره والاصل أن السائح من القطباء
 ما أتاك عن عينتك والبارح ما ولاك مياسرة والبارح من الرياح ما أثار التراب مع شدة هبويه (دونك)
 اي سل عندك الخ (البر) اي البار بآييه (ومر) اي ذهب بحاله (فلم يعد الفتى) اي لم يزل عن مكانه

ان

(افتر) أي ضحك (ثم فر كافر) أي ثم هرب الفتى كما هرب الشيخ (استبنت عنهما) أي تبينت شخصهما وعرفتاهما
 أنهما ابوزيد وابنه (ولكن ابنهما) يريد عدم معرفة مقرهما كما في نسخة لم أدر أين هما (نفت قلبي) كتابة عن
 قلمه الكتابة والخط أو عن جرى قلم التكليف وقيل أراد بالقلم ذكره ونفثه منبه يريد بذلك وقت البلوغ وهو
 الوقت الذي يقوى فيه على المشي في الاسفار ٢٩٣ وهذا المعنى يقرب من سابقه لأنه إذا بلغ جرى عليه قلم

التكليف (شرعة) أي طريقة وعادة وأصلها
 الطريقة إلى الماء (والاقتباس) أي الاستفادة
 (تجعة) أي متجعا ومطلبا وأصلها طلب
 الكلال (أنقب) أي البحث وأنقبص (وخزنة
 أسرار) الخزانة بالتحريك جمع الخازن أي اهل
 المعرفة بنسكاته ودقائقه (بغية الملتبس) أي
 طلبه الطالب وحاجته (وجذوة المقتبس)
 كتابة عن يؤخذ عنه الادب والجدوة مثلثة الجيم
 شعله من النار والمقتبس طالب القبس وهو
 النار (شددت يدي بغيره) الغرز للبعير بمنزلة
 الركاب للفارس أي تمسكت بركابه وهو مثل
 يضرب في الحث على التمسك بالشيء ولزومه
 فيقال اشدد يدك بغيره (استنزات منه زكاة
 كثره) أي طلبت منه زكاة ماله والمراد
 الاستفادة منه (في غزارة السهب) السهب
 جمع سهاية وكنى به عن كثرة العلم (الهناء) بكسر
 الهاء القطران (مواضع النقب) النقب جمع
 نقبة وهي أول ما يبدو من الحرب كتابة عن كونه
 خبيرا ومواضع الادب وأصله عجزييت وهو
 يضع الهناء مواضع النقب ثم يضرب به
 المثل وأطلق على من يحسن الصنعة ويضع
 الاشياء مواضعها (أسير من المثل) مثل يضرب
 لكثير السير في البلاد (في النقل) جمع نقله اسم
 من الانتقال ويروى بالفاء وهي ثلاث ليال من
 الشهر الرابعة والخامسة والسادسة لأن القمر
 فيها أربع المغيب (لهوى ملاقاته) أي لرغبتى
 في التلاقي معه (مقاماته) مجالسه أو جمع مقامه

أن افتر * ثم فر كافر * فعدت وقد استبنت عينهما *
 وياكن أين هما

المقامة الثامنة والثلاثون المروية

(حكى الحرث بن همام) قال حبيب إلى مدسعت قدي *
 ونفت قلبي * أن أخذت الأدب شرعه * والاقتباس منه
 تجعه * فكنت أنقب عن أخباره * وخزنته أسراره *
 فاذا أقيت منهم بغية الملتبس * وجذوة المقتبس *
 شددت يدي بغيره * واستنزات منه زكاة كثره *
 على أني لم ألق كالسروجي في غزارة السهب * ووضع الهناء
 مواضع النقب * لأنه كان أسير من المثل *
 وأسرع من القمر في النقل * وكنت لهوى ملاقاته *
 واستحسن مقاماته * أرغب في الاغتراب *
 وأستعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب * فلما
 تطوحت إلى مرو * ولاغرو * بشر في بملاقاة زجر الطير *

٧٤ وهي كالخطبة سميت مقامة لكونها يقال من قيام (الاغتراب) أي الغربة (قطعة من العذاب)
 هذا من حديث رواد مالك في الموطأ السفر قطعة من العذاب الحديث (تطوحت) أي رميت بنفسي (إلى مرو)
 بلد بالعراق من بلاد خراسان (ولاغرو) أي لاغرابته في ذلك (زجر الطير) أي التفاؤل والأصل أن الرجل كان
 في الجاهلية إذا أراد حاجة أتى الطير في ذكره فنفره فان أخذت مما مضى لحاجته وان أخذت مما لا يرجع

(بريد الخبير) البريد الرسول (أنشده) اي اسأل عنه وبحث (في المحافل) جمع المحفل وهو مجتمع الناس (تلقى القوافل) اي استقبال المسافرين (ولاعثيرا) العشير ٢٩٤ كمنبر الغبار وفي بعض النسخ ولا عيبرا بتقديم الباء على الثلاثة وهو بفتح العين الاثر الخفي (وانزوى) اي اختفى (وانقمع) اي انزوى يقال قعه فانقمع اذا هجره وفي الاساس نقمع في بيته وانقمع اذا حبس وحده (والسرو) السيادة (في خلق ملاق) المخلق محركا الثوب البالي والملاق الشديد الفقر (وخلق ملاق) المخلق بضمين الطبع والسهية والملاق كثيرا الملق وهو التلقى يقال رحل ملق ومتملق وملاق وفيه ملق شديد للذي يظهر الود والالطف (رب التاج) هو الملك فان التاج من لباس الملوك وهو عصاية مزينة بالجوهر (عذقت به) أي نطقت به وتعلقت به * عذقت شاته بعذقتها اذا ربطت في صوفها خرقة تخالف لونها (اعلقت به الآمال) اي تعلقت كانه مستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم من اتصلت نعم الله عليه

كثرت حوائج الناس اليه فن لم يجتهد في تلك المئون عرض تلك النعمة للزوال (وواتاه القدر) اي وساعده ما قدره الله (النعم بالكسر جمع نعمة وبالفتح واحدة الانعام وهي الابل والبقر والغنم واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل (لاهل الحرم) بضم الحاء جمع حرمة بمعنى الاحترام اي اصحاب الحقوق المحترمة كالعفاف والفضل (والحرم) كالحرم بالتحفيف واحدا المحارم وهم من تحرم المناكحة بينهم بالنسب والرضاع أي يلزمه أن يراعى حقوق ذوي الاحترام كما يراعى حقوق أهله ومحارمه (عمد مصرك) العميد السيد الذي يعهد اليه في الحوائج اي يقصد

والفأل الذي هو بريد الخبير * فلم أزل أنشده في المحافل * وعند تسليق القوافل * فلا جد عنه مخبرا * ولا أرى له أنرا * ولا عثيرا * حتى غلب البأس الطمع * وانزوى التأميل * وانقمع * فاني لذات يوم بحضرة والى مرو * وكان بمن جمع القصل والسرو * اذ طلع أبو زيد في خلق ملاق * وخلق ملاق * حبا الوالى تحية المحتاج * اذا لقي رب التاج * ثم قال اعلم وقيت النعم * وكفيت الهم * أن من عذقت به الأعمال * اعلقت به الآمال * ومن رفعت له الدرجات * رفعت اليه الحاجات * وأن السعيد من اذا قدر * وواتاه القدر * أدى زكاة النعم * كما يؤدي زكاة النعم * والتزم لاهل الحرم * ما يلتزم للاهل والحرم * وقد أصبحت بحمد الله عميد مصرك * وعماد عصرك * ترجى الركائب الى حرمك * وترجى الرغائب من حرمك * ونزل المطالب بساحتك * ونستزل الراحة من راحتك * وكان فضل الله عليك عظيما * واحسانه لديك عسيما * ثم اتى شيخ رب بعد

والمصر المدينة مطلقا (وعماد عصرك) اي من يستند اليه ويرتكن عليه (ترجى) أي تساق الاتراب (الركائب) اي الابل (ترجى) تؤمل (الرغائب) جمع رغبة وهي العطاء الكثير (بساحتك) اي بفناء دارك (من راحتك) اي من كفاك (ترب) اي افتقر واصلت يده بالتراب

(بعد الاتراب) أي بعد الاستغناء بكثرة المال (عدم الاغشاب) اعشب المكان صار ذا اعشاب واعشب الرجل صادف العشب واعشوشبت الارض كثير عشبها والمراد أنه عدم المال (محلة نازحة) أي منزل بعيد (رازحة) يقال رزحت حال فلان اذا رقت من قولهم رزحت الناقة اذا ألقت نفسها من الاعماء وشدة الهزال فهي رازح (أمل) اي ارجو (دفعة) اي قطعة عظيمة ٢٩٥ (وسائل) جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى قضاء المطلوب (ونائل السائل) أي عطاء المعطى فالنائل

يطلق على العطاء وعلى المعطى وعلى مصيب العطاء والمراد أن التأميل كما هو أفضل وسيلة هو أيضا أفضل عطاء المعطى (واياك) اي احذر (تلوى عذارك) يعني تصرف وجهك والعذار يطلق على الشعر الثابت في موضع العذار (عن اذارك) أي عن زارك (وأم دارك) أي قصدها (تقبض راحك) الراح جمع الراحة بمعنى الكف وقبضها كناية عن منع العطاء (امتاحك) اي طلب عطاءك (وامتار) أي طلب ان تيمره اي تتكرم عليه بالاطعام قال تعالى ونمرا أهلنا (سماحك) أي جودك وكرمك (ماجد) اي ما شرف (من جمد) اي من بخل كقوله سيدنا من بسد خلتنا وكل من لم يسد لم يسد (ولا رشد) اي لم يكمل ولم يبلغ الرشده (من حشد) اي من جمع بمعنى من لم يتفق (اذا وجد) أي اذا استغنى (جاد) اي اعطى (بدأ) يعني ابتداء (بعائده) العائدة القائدة وهذا يعود عليك من كذا اي انفع لك (عاد) اي عاد لها ونهاها (استوهب) اي طلب منه هبة (لم يهب) اي لم يخف (ان يهب) اي ان يعطى الهبة (برقب) اي ينتظر (اكل غرسه) اي غرس ما غرس يعني جزاء ما اورد على الوالي من هذا الكلام الموجب مزيد الاكرام (ويرصد) يعني برقب (مطيمة نفسه) اي ما تطيب به نفسه (نطقته بمد) النطقة الماء الصافي قل أو كثر والتمد بالفتح والاسكان الماء القليل

الإتراب * وعدم الأغشاب حين شباب * قصدتك من محبة نازحه * وحالة رازحه * أمل من بجزرك دفعه * ومن جاهك رفعة * والتأميل أفضل وسائل السائل * ونائل النائل * فأوجب لي ما يجب عليك * وأحسن كما أحسن الله اليك * وياك أن تلوى عذارك * عن اذارك وأم دارك * أو تقبض راحك * عن امتاحك * وامتار سماحك * فوالله ما جدد من جمد * ولا رشده من حشد * بل اللبيب من اذا وجد جاد * وان بدأ بعائده عاد * والكريم من اذا استوهب الذهب * لم يهب ان يهب * ثم أمسك برقب اكل غرسه * ويرصد مطيمة نفسه * وأحب الوالي ان يعلم هل نطقته بمد * أم لقريجته مدد * فأطرق بروي في استيراه زنده * واستشفاف فرنده * والتبس على أبي زيد سر صمته * وارجاء صلته * فتو غرضبا * وأنشد مقتضبا
لا تخفرن أبيت اللعن ذا أدب
لأن بدأ خلق السر بال سبرونا

الذي لا ماذة له والمراد هل لا قدرته على أن يزيد على ما قاله من تعريف الكلام (أم لقريجته مدد) اي ام اظنتمه قدرة على الزيادة (فأطرق) اي أكب برأسه (بروي) اي يفكر برأيه (في استيراه زنده) اي في طلب ما يظهر نار زنده يعني ما يوجب اتيانه بالزيادة على ما قاله (واستشفاف فرنده) استشفة أبصره وقيل نظر اليه من وراء الشف وهو الستر الرقيق والفرند جوهر السيف والمراد فيما يجتبر به ويعتقنه (ارجاء صلته) أي تأخير عطيته

٢٩٦ (سبروتا) اي فقير الابلك شيا واصله الارض الفقير
 (فتوغر) اي تلهب من الوغرة وهي شدة توقد النار ووغرت صدره اجميته من الغمظ (مقتضما) اي
 مرتحلان غير تفكر (أبدت اللعن) اي امتنعت من أن تأتي أمر تلعن عليه وهي كلمة كانت تقال في تحنة
 ملوك العرب (خلق السربال) اي رث الثوب

(لاخي التاميل) اي لصاحب الامل المترجي
 (أ. كان الخ) اي سواء كان مكلما فاصحا ام كان
 ساكتا من عدم فصاحته (وانفج بعرفك) نفحه
 بشئ وفتح شـ ما اعطاء والعرف المعروف
 (وافاك) اي اتاك (محتبطا) اي سائلا يطلب
 معروفك (وانعش) اي ارفع (بعونك) اي
 باغايتك (منسكوتا) اي منكبا من قولهم طعنه
 فنسكته اذا القاه على رأسه (أشاد) اي رفع
 (صيتا) الصيت الذ كر الحسن يتشرفى الناس
 (بموهبة) بكسر الهاء الهبة والعطية وبالفتح
 فقرة في الجبل يجتمع فيها الماء من المطر قال
 ولفوك أشهى لويحل لنا

من ماء موهبة على شهد
 (غبن) هو تجاوز عن المبيع فوق قيمته (لولا
 المروءة الخ) هو مثل قول القائل
 لولا حقوق دوى الحقوق لاصحت
 في عيني الدنيا الدنية هينه

ان كنت اعمر ضبعة أو مسكنا
 فلاجل صاحب ضبعة أو مسكنه
 والمروءة هي الافعال الشريفة التي توجب أن
 يقال للشخص مرء (اشرب) مدعنه الى شئ
 ينظر اليه فاستمعير للطمع (الى ماجاوز القوت)
 اي الى طلب الزيادة عن الكفاية يعنى لولا
 ماجبل عليه من المروءة بالكرم والتفضل
 لما كان يعدر في تطلبه لما فوق قوته (لابتناء
 الحمد) الابتناء يعنى البناء متعدد لا غير والحمد

ولا تضيع لآخي التاميل حرمة

أ كان ذا سن أم كان سه

وانفج بعرفك من وفاقك

وانعش بعونك من القيت منسكوتا

فخير مال القتي مال أشاد له

ذكر أتنا قلبه الركب أو صيتا

وما على المشتري حجاب موهبة

غبن ولو كان ما أعطاء يا قوتا

لولا المروءة ضاق العذر عن فطين

اذا اشرب الى ماجاوز القوت

لكنه لا ابتناء الحمد بدو من

حب السماح نفي نحو والعلايما

وما تنشق نشر الشكر ذو كرم

الأوزرى نشر المسك مكفتوتا

الشرف والرفعة (جد) اي سعي واجتهد لرفع مرتبته (ومن حب السماح) بالاضافة ومن حرف جر والحمد
 أو فعل ومفعول ومن اسم موصول عائد فاعل حب بمعنى أحب (نفي نحو والعلا) اي لفت الى جهة المعالي (لينا)
 هو صفحة العنق (تنشق) هو واسه تنشق يعنى شم (نشر الشكر) اي رانحه الذ كبة يقول الله كرام المعروف عند
 أهل الجود أعطاه من ربح المسك إذ افدت ودق فانتشرت رائحته

(لم يقض اجتماعهما) أي لا يجتمعان (خيل) ظن (ذاضبا الخ) الضب والحوت لا يجتمعان لان الضب حيوان
 تيرى لا يبرد الماء ولم يذا قبل في التأيد لا افعل ذلك ٢٩٧ حتى يرد الضب لانه لا يشرب الماء أصلا والحوت

حيوان بحري متى خرج الى البريات (والسمع)
 أي الجواد (محبوب خلائقه) طباعه محبوبه
 (والجماد الكف) كناية عن الخيل (مخوتنا)
 مبعضا اشد المغض (ولاشحج) أي الخيل
 (علل) أعذار (بوسعنه أبدأ ما) أي يكثرن ذمه
 دائما (تبهكيتا) تقر يعاوتو بينا والتبكيتم
 استقبال المرء بما يكره (نشب) أي مال (مجتدي
 جدواك) أي طالب عطائك والجدادى السائل
 الجدوى وهى العطية (مبهوتا) متعبران كثرة
 العطاء لا يدري كيف يشكر ويأى مدح
 يثنى بجانب ما وصله من عطائك فيتمجهر (رائعة)
 حادثة هائلة من حوادث الدهر وقيل الرائعة
 الشيب لان حلوله بالانسان يروعه لانه لا يذره
 بالكبر والحرم ثم الموت ولذلك كثير اقامته
 الشعراء فى كلامهم قال أبو الطيب
 ابعد بعدت بياضالا بياض له

لانت اسود فى عيني من الظلم
 (العود) أراد به الجسم (مخوتنا) مقوسا (تستمر)
 تدوم (تكرهت) أي كرهت (أم شيتا) أي أم
 أردتها واجبتتها وحذف المهمة من شئت
 ضرورة وفى نسخة أو شيتا وكلها معنى واحد
 والمعنى أن الدهر لا يدوم على حال مكروهة ولا
 محبوبه (عن عرض) أي عن ناحية أى مؤخر
 عينيه (مغض) مقارب بين جفنيه يريد أنه لم
 يجبهه سؤاله فلم يقبل عليه بنظره ولا بانشاده
 (رز) بالراء ثم الزاى أمر من راز الامر بروزه
 روزا اذا جره وقدره وفى الحديث كان رازئ سفينة
 نوح عليه الصلاة والسلام جبريل وراز الرجل ضيعته أقام عليه وأصلحها (خاله) خصاله (صله)

والحمد والجل لم يقض اجتماعهما
 حتى لقد خيل ذا ضبا وذا حوتا
 والسمع فى الناس محبوب خلائقه
 والجماد الكف ما ينفك ممخوتنا
 ولشحج عالى أمواله علل
 بوسعنه أبدا وما وتبهكيتا
 جند بما جعت كفاك من نشب
 حتى يرى مجتدي جدواك مبهوتا
 وخذ نصيبك منه قبل رائعة
 من الزمان تريك العود مخوتنا
 فالدهر أنك كد من أن تستسربه
 حال تكرهت تلك الحال أم شيتا
 فقال له الوالى تالله لقد أحسنت * فأى ولد الرجل أنت *
 فنظر إليه عن عرض * وأنشده وهو مغض *
 لاتسأل المرء من أبوه ورز * خالاه ثم صله أو فاصرم

٧٥ نوح عليه الصلاة والسلام جبريل وراز الرجل ضيعته أقام عليه وأصلحها (خاله) خصاله (صله)
 صاحبه واتصل به (فاصرم) اقطع الصبغة لان الصرم هو القلع

(يشين) يعيب (السلاف) الخمر الخالص أو
 أول ما يعصر من العنب (المصرم) العنب الذي
 لم ينضج (الفاتن) السالب للعقل (مقعد الخاتن)
 الذي يجتن الصبي وهو مثل يضرب في فرط
 القرب كما أن مزجر الكلب كناية عن البعد
 (فرض له) أي قدر له (سيوب نيته) أي عطاياه
 وأصل السيوب الكوز والمعادن والنيل
 بالفتح العطاء (ما آذن) أي ما علم (بطول
 ذيله) طول الذيل كناية عن الغنى وكثرة المال
 (وقصر ليله) كناية عن قصر همه وكونه مسرورا
 كما أن طوله كناية عن كونه محزونا (بردن) بك
 (جدلان) فرح مسرور (حاذيا) قاصدا
 (حذوه) قصده (قافيا) تابعا (وفصل) خرج
 (غابه) بيته وأصله مأوى الأسد (مليت)
 متعت (أوليت) أي أعطيت (فأسفر)
 أضاء (وتللا) لمع (ووالى) تابع (خطر اختيالا)
 أي مشى مجبا يتيه بنفسه ويتهتر كبرا
 (ارتجالا) أي من غير فكرة (بالحماقة) الجهل
 وجود الذهن (سما) علا وارتفع (لطيب
 الاصول) لكرم الاجداد (لابفضولي) أي
 لا بدخولي فيما لا يعنيني (لابقيولي) لا يملو كي
 لان القيل المثلث بلغة حير والجمع قبول (تعسا)
 هلا كما أصله الكعب وفي الحديث تعس عبد
 الدينار تعس عبد الدرهم تعس فلا اتعش
 وشيك فلا اتعش (جدب) عاب (دأب) دام
 عليه وتعاب فيه

فما يشين السلاف حين حلا مذاقها كونها ابنة المحصر
 قال فقربه الوالي لبيانه الفاتن * حتى أحله مقعد الخاتن *
 ثم فرض له من سيوب نيته * ما آذن بطول ذيله وقصر
 ليله * فنهض عنه بردن ملان * وقلب جدلان *
 وتبعه حاذيا حذوه * وقافيا خطره * حتى اذا خرج من
 بابيه * وفصل عن غابه * قلت له هنت بما أوليت *
 ومليت بما أوليت * فأسفر وجهه وتللا * ووالى
 شكرا لله تعالى * ثم خطر اختيالا * وأنشد
 ارتجالا *
 من يكن نال بالحماقة حظا * أو سما قدره لطيب الأصول
 فبفضلي انتفعت لا بفضولي * وبِقولي ارتفعت لا بقيولي
 ثم قال تعسا لمن جدب الأدب * وطوبى لمن جدب فيه ودأب
 ثم ودعني وذهب * وأودعني اللهب *

*** المقامة التاسعة والثلاثون العمانية ***

جدب

(لهجت) أي ولدت واشتدحى ولزمت يقال لمع الفصيل بصرع أمه إذا الرمه ليرضعة (اخضر) أي نبت (ازاري) أي موضع ازاري كناية عن العانة وكانت العرب إذا بلغ الغلام الحلم وأشعر ليس الازاري استبرعونة (ويقل) نبت (عذاري) شعر خدي يعني اخضر شاربي وبدا الشعر في وجهي (أجوب) أقطع (البراري) الصخاري (المهاري) أي النوق المهرية منسوبة ٢٩٩ إلى مهرة بن حيدان وهم كانوا يتخذون نجائب الابل (انجدطورا) أي أفصل نجد او هو وما ارتفع من الارض (غورا) ما انخفض منها قال الاعشى

(حدث المحرث بن همام) قال لهجت مذ اخضر ازاري *
 ويقل عذاري * بان أجوب البراري * على ظهور
 المهاري * انجدطورا * وأسلبت تارة قورا * حتى
 فليت المعالم والجاهل * وبلوت المنازل والمناهل *
 وأدميت السنايب والمناسيم * وانضيت السوابق والرواسم *
 فلما ملئت الاصحار * وقد سنخ لي أرب بصحار * مدت
 إلى اجتمياز التيار * واختمار القلائ السيار * فنقلت
 إليه أساودي * واستحبت زادي ومزاودي * ثم
 ركبت فيه ركوب حاذر نادر * عاذل لنفسه عاذر * فلما
 شرعنا في القلعة * ورفعنا الشرع للسرعة * سمعنا من
 شاطئ المرسي * حين دجا الليل وأغشى * هاتفا يقول
 يا أهل ذا القلائ القويم * المرحي في البحر العظيم * بتقدير
 العزيز العليم * هل أدلكم على تجارة تجيكم من عذاب
 أليم * فقلنا له أقبسنا نارك أيها الدليل * وأرشدنا كما
 يرشد الخليل الخليل * فقال أتستحجبون ابن سبيل *

في برى ما لا يرون وذكره
 أغار لعمرى في البلاد وأنجدا
 (فليت المعالم) أي قطعها والمعالم جمع معلم
 وهي المغارة التي لها أعلام وهي الأماكن
 المعلومة (والجاهل) التي لا علم بها وهي
 الأما كن الجهوله (وبلوت) جريت وخبرت
 (المنازل) محال النزول أو هي البيوت (والمناهل)
 مواضع الماء (السنايب) هي حواف الخيل
 جمع السنيك وهو طرف الحافر (والمناسيم)
 أخفاف الابل أو هي مقدم أخفافها (وانضيت)
 أي اهزلت (السوابق) الخيل (والرواسم)
 الابل السريعة السير من الرسم وهو ضرب من
 سير الابل فوق التميل (ملات) ستمت
 (الاصحار) السير في الصحراء (سنخ) عرض
 (أرب) حاجة (بصحار) بضم الصاد اسم بلد
 كبيرة وهي قصبة اليمامة وتعرف بعمان وهي
 على ساحل البحر مرسيها فرسخ في فرسخ
 (التيار) هو موج البحر أو مده واجتمازه
 بمعنى جوازه (السيار) الكثير السير
 (أساودي) أساود الدار أمتعتها وآلاتها جمع
 أسودة جمع سواد وفي حديث سلمان رضي الله
 تعالى عنه وهذه الأساود حولي وما كان عنده
 الا مطهرة واجانة وجفنة (ومزاودي) جمع
 جمع المزود وهو وعاء الزاد والمزادة الراوية
 وجمعها مزاد ومزاد ومزاييد والعرب تلقب

البحر برفاق المزود (حاذر) خائف (نادر) جعل علمه نذرا أن سلمه الله من البحر وهو له (عاذل) لائم (عاذر)
 ملئس لها عذرا (شرعنا) أخذنا (القلعة) النهوض والرحلة ومنه هذا منزل قلعة إذ لم يكن وطننا (الشرع)
 جمع شرع وهو قلع السفينة (للسرعة) أي في السير (شاطئ) ساحل أو جانب (المرسي) المجل الذي ترسو
 وتقف فيه السفن وهي الفرضية وهي مرفأ السفينة (دجاليل) أظلم (وأغشى) اشتدت ظلمته (هاتفا) —

زاده في زيبيل * وظله غير ثقيل * وما يبي سوي مقبل *
 فاجعنا على الجنوح اليه * وان لا نبخل بالماعون عليه *
 فلما استوى على القلائ * قال اعود بمالك الملك * من
 مسالك الهلك * ثم قال اناروينافي الاخبار * المنقولة
 عن الاخبار * ان الله تعالى ما اخذ على الجهال ان يتعلموا *
 حتى اخذ على العلماء ان يعلموا * وان معي لعوده * عن
 الانبياء ما خوزه * وعندى لكم نصيبه * براهيمها
 صحبته * وما وسعني السكتان * ولا من خبيي الحرمان *
 فتدبروا القول وتفهـموا * واعلموا بما تعلمون وعلموا *
 ثم صاح صيحة المباهي * وقال اذرون ماهي * هي
 والله حر السفر * عند سيرهم في البحر * والجنه من
 الغم * اذا جاش موج اليم * وبها استعصم نوح من
 الطوفان * ونجا من معه من الحيوان * على ما صدعت به
 آي القرآن * ثم قرأ بعد اساطير تلاها * وزخارف
 جلاها * وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها *

صاحبها (التويم) اي المستقيم (المرجي)
 المسوق (أقدسنا تارك) أعطنا قدسا من تارك
 والمراد اهدنا واخبرنا عما عندك (ابن سبيل)
 هو المسافر الذي يريد الرجوع الى بلده ولا يجد
 ما يبلغ به (زيبيل) اوزيبيل كما في بعض النسخ
 قفة بعمدة التعرأوه وقفة من جلد (وظله) شخصه
 (غير ثقيل) اي خفيف الروح (يبني) يطلب
 (مقبل) اي موضع جلوس وأصله موضع القبوله
 (فاجعنا) اي عزمنا (الجنوح) الميل
 (بالماعون) هو الشيء اليسير والركاء والصدقة
 وكل معروف وأسقاط البيت كالتصعة ونحوها
 (القلائ) السفينة (الهالك) اي الهلاك
 (الخبار) العلماء (لعوده) هي ما يهتد به
 للاسنان كالحرز والنهيم والمراد بها ما يقرأ
 ويستعاض به (براهيمها) حججها (ما وسعني) اي
 ما أمكنتني (خبيي) طبعي وعادتي ومنه قول
 بعضهم له وجه ذميم * له خيم وخيم
 (الحرمان) المنع (فتدبروا) تفكروا وتأملوا
 (المباهي) المفاخر (السفر) بسكون الفاء
 المسافرين (والجنه) بضم الجيم الوقاية والسير
 (جاش) تحرك وهاج (اليم) البحر (استعصم)
 واعتصم اي امتنع (الطوفان) الغرق العام
 (صدعت) نطقت وصرحت (آي القرآن)
 جمع آية (اساطير) أباطيل (وزخارف) اي
 تزيينات مزينة (جلاها) كشفها

(المغرمين) المغرم المثقل بالدين (المبلغين) اى
 المجتهدين (حجة الراشدين) طريقة المهادين
 (بيانه) بلاغته (البادى) الظاهر (الطلاوة)
 بالضم والفتح الحسن والبهجة (وحدث)
 ارتفعت (وانس) ابصر واحس وأدرك
 (جرسه) صوته الخفى (عين شمسه) كناية عن
 حقيقة شخصه (سخر) ذلل (اللجى) الذى
 لا يدرك قراره منسوب الى اللجة (ابن جلا)
 يقال للرجل المشهور الواضح الامر ومن يكون
 على الشرف لا يخفى مكانه هو ابن جلا قال سعيد
 انا ابن جلا وطلاع الثنايا

حتى اضع العمامة تعرفونى

(فاجادت السفر) اى وجدت منه محودا
 (وسفرت) كشفت وعرفت (رهو) ساكن
 لا تضطرب امواله (صحو) اى لا غيبه
 (صفو) اى صاف (لهو) اى تسلية ولعب
 (للقبانه) للقائه (وجد المثرى) الوجد الحنينة
 والفرح والحزن ايضا يقال له بفلانة وجد وقد
 وجدها وتوجد * والمثرى هو الغنى
 (بعقبانه) اى بذهبه الخالص (بمناجاته)
 بمحادثته (بمنجاته) اى بنجاته وسلامته
 (عصفت) هبت بشدة (الجنوب) ريح قبلية
 تهب عن يمين الناظر الى الشرق (وعصفت
 الجنوب) اى مالت جنوب السفينة جمع
 جنب (الحدث النائر) اى الامر الطارئ
 الهائج (لنريج ونسريح) اى لنريح أنفسنا من
 تعب الهواء (ريثما) الى أن (تواقي) توافق
 (فتمادى) تأخر وامتد (اعتياص) اعتناص
 عليه الامر التوى وتعسر

ثم تنفس تنفس المغرمين * أو عباد الله المكرمين * وقال
 أما أنا فإنا قد دقت فيكم مقام المبلغين * ونحنت لكم
 نضع المبالغين * وسلكت بكم حجة الراشدين * فاشهد
 اللهم وأنت خير الشاهدين (قال الحرث بن همام)
 فأنجبنا بيانه البادى الطلاوة * ونحنت له أصواتنا بالطلاوة
 * وأنس قلبى من جرسه * معرفة عين شمسه * فقلت
 له بالذى سخر البحر اللجى * ألتت السروجى * فقال
 لى بلى * وهل يخفى ابن جلا * فأجادت حينئذ السفر *
 وسفرت عن نفسى ادسفر * ولم نزل نسير والبحر رهو *
 والجوححو * والعيش صفو * والزمان لهو * وأنا أحد
 للقبانه * وجد المثرى بعقبانه * وأفرح بمنجاته *
 فرح القريب بمنجاته * الى أن عصفت الجنوب * وعصفت
 الجنوب * ونسى السفر ما كان * وجاءهم الموج من كل
 مكان * فسلمنا لهذا الحدث النائر * الى احدى الجزائر *
 لنريج ونسريح * ريثما تواقى الريح * فتمادى اعتياص

(نفذ الزاد) فني (بحرز) يحصل (جني العود) ثم الامل ٣٠٣ (استنارة) استخراج (بالصعود) بالطلوع من

السفينة (فهدنا) فنهضنا وقنا (المريرة) القوة
(لتر كض الخ) أي لنجد في طلب العطاء (فتيلا)
أصله الخيط في شق النواة عبره عن عدم ملك
شيء (نجوس) تطوف وندور (خلالها) طرفها
أي تحلل وسطها (نتفيا) نستظل (أفضينا)
وصلنا (مشيد) عال مرتفع البناء (فنا سمناهم)
كلناهم وحادثناهم (وارشمة) حبلا
(للاستقاء) أي لأخراج الماء وكفى بذلك عن
بلوغ مقصدهم في إنالة شيء من الزاد (فألقينا)
وجدنا (كثيبا حسيرا) أي خزينا متحسرا
(كسيرا) مكسورا وفي بعض النسخ فالغينا كلا
منهم في مسك كسير وركب أسير (الغمة)
الغم والحزن (فاهوا) نطقوا (بيضاء) كلمة
طيبة (ولاسوداء) كلمة رديئة (نارا الحجاب)
هو حيوان يرى بالليل كأنه نار وقيهل هو
ما يتطاير من الشرر في الهواء بتهادم حجرين
أو هو رجل بخيل كان يوقد ناراضعة خفاقة
أن يقصده الضيفان فان أحس بانسان اطفاها
أي لا يأخذ أحد من ناره فضر بوابها المثل وقالوا
أخلف من نار الحجاب (وخبرهم) حقيقة
أمرهم وباطنه (كسراب السباب)
السراب ما يرى كأنه ماء وليس بشيء والسباب
جمع السبب وهي الصحراء الواسعة المستوية
(شاهت الوجوه) قهت (اللحم) اللثيم وقيل
اللاحق وفي الحديث يأتي على الناس زمان
يكون أسعد الناس فيه لكع بن لكع وهو
معدول عن اللكع بالتحريك (فابتدر) أسرع

المسير * حتى نفذ الزاد غير اليسير * فقال لي أبو زيد أنه
لن يحرز جني العود بالصعود * فهل لك في استنارة الصعود
بالصعود * فقلت له اني لا تبع لك من ظلك * وأطوع
من نعلك * فمهدنا إلى الجزيره * على ضعف من المريره *
لن ركض في امراء الميره * وكلا لا يملك فتيلها * ولا يهتدي
فيها سبيلا * فأقبلنا نجوس خلالها * ونفقنا ظلالها *
حتى أفضينا إلى قصر مشيد * له باب من حديد * ودونه
زمره من عبيد * فنا سمناهم لنجدهم سلبا إلى الارتفاع *
وارشمة للاستقاء * فألقينا كلاً منهم كثيبا حسيرا * حتى
خلناه كسيرا أو أسيرا * فقلنا أيها الغلتمه * ما هذي الغمه *
فلم يجيبوا النداء * ولا فاهوا ببيضاء ولا سوداء * فلما رأينا
نارهم نار الحجاب * وجرهم كسراب السباب *
قلنا شاهت الوجوه * وقبح الأكع * ومن يرجوه *
فابتدر خادم قد علمته كبره * وعثرته عبره * وقال يا قوم
لا تؤسوه وناسبا * ولا توجهوا ناعتبا * فأناني حزن

(عائته) غشيبته (كبره) بالفتح والكسر أي كبر سن قليل (وعثرته) اعثرته ومسته (عبرة) بكاء شامل
(لا تؤسوه وناسبا) أي لا تكثروا سبنا (ولا توجهوا ناعتبا) أي تؤلونا بالام

نفس خناق البث (هون شدة الخزن) وانفت الخ) ٣٠٣ تكلم ان أمكنك الكلام (عرافا) العراف

الكاهن والطبيب ومنه قول القائل جعلت عراف أيمامة حكمة

وعراف نجدان هاشماني وقيل هودون الكاهن (وشاء) هو بلغة الأحم الملك والمراد أنه رئيس هذه الجزيرة وكبيرها (كمد) حزن (بسته كرم) يجتار الكرائم (المغارس) محال الغرس من الاراضي فاستعير للآراء كالمغارش (عقيلة) الكريمة المخدرة من النساء ويقال للدرة عقيلة البحر قال درة من عقائل البحر بكر

لم تختمها مناقب اللاتي (وآذنت) أعلمت (رقلته) الرقعة نخلة طويلة والمراد زوجته (بفسيلة) هي الفرخ الذي يخرج من أصل النخلة والمراد أنها تحقق جملها (النتاج) وضع الجنين (وصيغ الطوق) الطوق يكون في أعناق الصبيان من فضة أو ذهب وسمى طوقا لاستدارته ومنتاج شبه عصابة مزين بالجواهر (مخاض الوضع) أي وجع الولادة وهو المعروف بالطلق (الأصل) الام (والفرع) الولد (قرارا) مستقرا (غارا) شيئا بعد شي (اجهش) الاجهش نهوض النفس والمهم بالبكاء (وأعول) صاحبه (الاسترجاع) هو قوله ان الله وانا اليه راجعون (وبشر) أي بشر غيرك (عزيمة الطلق) أي قراءة آتواها لتسهيل الولادة وذهب عسرهما وسمى الطلق طلقا تعاولا كما يقال للذبيح سلب

شامل * وشغل عن الحديث شاغل * فقال له أبو زيد نفس خناق البث * وانفت ان قدرت على النفس * فانك ستجدني عرافا كافييا * ووصافا شافيا * فقال له اعلم ان رب هذا القصر وقطب هذه البقعة * وشاه هذه الرقعة * الا أنه لم يخزل من كمد * لمخووه من ولد * ولم يرزل يستكرم المغارس ويخبر من المغارش النفائس * الى ان بشر بحمل عقيله * وآذنت رقلته بفسيله * فنذرت له الذور * واحصيت الأيام والشهور * ولما جان النتاج * وصيغ الطوق والنتاج * عسر مخاض الوضع * حتى خيف على الأصل والفرع * فافينام يعرف قرارا * ولا يطعم النوم الاغرار * ثم اجهش بالبكاء وأعول * وردد الاسترجاع وطول * فقال له أبو زيد اسكن يا هذا واستبشر * وأبشر بالفرج وبشر فعندي عزيمة الطلق * التي انتشرتها في الخلق * فتبادرت الغلظة الى مولاهم * متبشرين بانك كشاف بلواهم * فلم يكن الا * كلا ولا * حتى برز من هلمم بنا اليه *

(فلم يكن الا كلا ولا) كلمة شبيهة بها قصر الزمان أي كالنطق بها كناية عن السرعة وفي المثل أقل من لفظ لا (حتى برز) أي برز مرة كما في اللفظ (من هلمم) أي قال لنا هلموا

(ومثلنا) اى وحضرنا ووقفنا (منالك) اى ماتنا له ٣٠٤ من العطاء (ولم يقل فالك) اى لم يخطئ ولم يكتب

فلماد نحلنا عليه * ومثلنا بين يديه * قال لاى زيد لهم نيك
منالك * ان صدق مقالك * ولم يقل فالك * فاستحضر
قلمابريا * وزبد اجريا * وزعفران اقدريف * فى منه
ورد نظيف * فبان رجح النفس * حتى احضر
مالتمس * فسجد ابو زيد وعقر * وسج واستغفر *
وابعد الحاضرين ونهر * ثم اخذ القلم واستغفر * وكتب
على الزيد بالزعفر *

ايها الجنين اى نصيح * لك والنصح من شروط الدين
انت مستعصم بكن كنين * وقرار من السكون مكين
ما ترى فيه ما يروى من الف مداج ولا عذو ميين
فتى ما برزت منه تحشوات الى منزل الاذى والمهون
وتراى لك الشقاء الذى تلقى فتبكي له بدنع هتون
فاستدم عيشك الرغيد وحاذر * ان تبسح المحقوق بالظنون
واحترس من مخادع لك يرقيك ليلتك فى العذاب المهين
ولعمري لقد نعت وليكن * كم نصيح مشبه بظنين

ما اشرت به ولم يضعف من قولهم رجل قال الراى
وفل الراى اى ضعيفه والغال بالهمز ان تسمع
كلمة طيبة فتتمين بها وهذا ما يشبه الاشتقاق
وليس به ونظيره قوله تعالى وجنى الجنة دان
(زبد اجريا) هو حجر معروف شديد البياض
رذو رقيق يوجد على وجه البحر يوضع فى
الاحمال ذكر الحكاء ان من خاصيته اذا علق
على امرأة ما خض سهلت ولادتها (ديف)
سحق (مالتمس) اى ما طلب (وعقر) اى
قلب تحديه فى التراب (واستغفر) يقال
استغفر اذا مضى مسرعا واتسع فى كلامه
والمراد انه اجتهد وشمر للسكناة (الجنين) الولد
مادام فى بطن امه (من شروط الدين) بشر
الى قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة
(مستعصم) مستمسك وممتنع (بكن) بيت
(كنين) سائر (وقرار) اصله الماكان
المطمئن الذى يستقر فيه الماء وراى به الرحم
(مكين) اى حريز وفى التنزيل جعلناه
فى قرار مكين اى فى الرحم وهو مكين عند
السلطان اى ذو منزلة وقد مكن مكانة (الف
مداج) اى اليف منافق (برزت) اى خرجت
(تحولت) اى انتقلت (منزل الاذى) يريد به
الدار الدنيا فانها الاراحة فيها (الشقاء) المراد
به الكد والنصب وتجل مشاق الدنيا (هتون)
كثير المهين وهو النصب والسكب (فاستدم
عيشك) اى فالزم معيشتك (الرغيد) اى
الطيب الواسع (وحاذر) اى احذر (المحقوق)
المشاهدات المحرب (بالظنون) الذى يحتمل وجدانه وعدمه (بظنين) بهم من الظنة بكسر الظاء وهى التهمة ثم

(طمس المكتوب) أي طواه وغطاه ويجوز أن يحاه (ضجها) لظنها (بعبر) أي بأخذها من الطيب (المأخض) التي أخذها المخاض وهو الطلق (تعلق بها) تسمها (كذواق) أي كذوق الشيء باللسان من قولهم ما ذقت اليوم ذواقاً أي شيئاً وكانوا لا يفرقون إلا عن ذواق (أفواق حالب) هو الزمن الذي بين الحلبتين أي زمناً يسيراً وفي نسخة فلم يكن إلا كغفنة راق ٣٠٠ أو مهلة فواق (اندلق) خرج يقال اندلق السيف من غمده إذا خرج وسقط من غير أن يسئل والدلق والاندلاق خروج الشيء من محله سريعاً (لخصيصي الزبد) لشدة اختصاصه بذلك (حبورا) فرح و سرورا (واستطير عمده) أي كاد أن يطير بسيدته وصاحبه يقال استطار إذا خف واستطار الفجر إذا انتشر واستطار البرق إذا انتشر (بمساس طهره) أي بمس توبه الخلقين (القرني أويس) هو أفضل زهاد الكوفة كان من كبار التابعين رضي الله عنه أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال إذا لقيت أويساً القرني فاقروه عن السلام والذي نفسي بيده لو يتشفع في ربيعة ومضر ليشفعه فيهم الله وقال أيضاً في لاجد نفس الرحمن من جانب اليمين إشارة إليه نفعنا الله به كان رحمه الله زاهدا ورعا تقيا وكان طعامه من لقط الذوى وإذا فضل منه شيء باعه وتصدق بمنه وكان لباسه من قطع المزابل يجيئها في بعضها ويلبسها وإذا أمر بالصبيان رجوه نظونه مجنوناً (أوالاسدي ديس) هو الامير سيف الدولة ابن يزيد الاسدي كان أميراً في حلة العراق ببلاد بغداد وكان كريماً جواداً قال الفنجدي هي ويقال المندهي سمعت بعض الفضلاء ببغداد يقول لما سمع ديس أن الخريزي ذكره في مقاماته وأورد بعض صفاته فيها نغذ إليه من الخلع السنينة والجوائز الذهبية ما عجز عنه الوصف وكل عن ادراكه الطرف (ثم انثال) تتابع وانصب (جوائز المجازاة) أي عطايا المقلبة

ثم أنه طمس المكتوب على غفلة * وتقل عليه مائة تهلة *
 وشذا الزبد في خرقه حرير * بعد ما ضمه خها بعبر * وأمر
 بتعليقها على فخذ المأخض * وأن لا تعلق بها يد حائض *
 فلم يكن إلا كذواق شارب * أو فواق حالب * حتى اندلق
 شخص الولد * لخصيصي الزبد * بقدره الواحد الصمد *
 فامتلا القصر حبورا * واستطير عمده وعميده سرورا *
 وأحاطت الجماعة بأبي زيد تثنى عليه * وتقبل يديه *
 وتبرك بمساس طهره * حتى خيل إلى أنه القرني أويس *
 أو الاسدي ديس * ثم انثال عليه من جوائز المجازاة *
 ووسائل الصلوات * ما قبض له الغنى * وبيض وجهه
 المتنى * ولم يزل يتنابه الدخيل * مذنتج السخل * إلى
 أن أعطى البحر الأمان * ونسى الأتمام إلى عمان *
 فاكنت في أبو زيد بالتحلة * وتأهب للرحلة * فلم يسمع
 الوالي بحركته * بعد تحرية بركته * بل أوعز بضمه إلى
 جزائته * وأن تطلق يده في خزانته * (قال الحرث بن همام)

٧٧ (ووسائل الصلوات) جمع وصيلة وهي ما يوصل به الشيء كالمعونة وعلى هذا مراد صلوات متتالية متتابعة كما فيهم وصلوات وقال الجوهري الوسائل نيات مخططة بمائة (ماقبض) ما سبب (ويبيض الخ) المتنى المطالب وتبييض وجهها كناية عن عظامها وحسنها (يتنابه) يأتيه توبة بعد توبة أي مرة بعد أخرى (الدخيل) الرزق الداخل (السخل) الولد وأصله ولد الشاة ساعة تضعه أمه (وتسنى) تسهل (الاتمام) أي المضي —

— (الى ٤٤) بالضم من بلاد الجزيرة وبالفتح والتشديد موضع آخر بالشام (فاكتفى) اقتنع (بالهولة) أى العظيمة (للرحلة) أى الرحيل والسفر (بحركته) أى سفره (أوعز) أى اشار وأمر (خزائنه) بضم الحاء المهمة جماعة وعياله الذين يحزون لنبكته أو لفقده أو يحزن ٣٠٦ هو لضعفهم (انحيت) أقبلت عليه (بالتعنيف)

اللوم والتوبيخ (وهجنت) قهت من الهجنة وهى العار (المألف) البلد والموطن (والإليف) المصاحب (اليك عنى) أى تخ وتباعدا قال الشاعر قال المنجم والطبيب كلاهما

لأتحشر الاموات قلت اليك ان صح قولك كما نلت بخاسر

أوصح قولى فالخسار عليكما (لا تصبون) أى تملن ونشماقن (تضام) نظم وقذل (وتتمن) تحقر (الوهاد) جمع وهدة وهى ما تنخفض من الارض (القنن) جمع قنة وهى أعلى الجبل وأراد بالوهاد أسافل الناس وبالقنن أشرفهم (كن بقى) موضع يمنع ويحوى (حضنا حضن) حضن جبل بأعلى نجد وحضناه بحاناه (واربأ) ارفع والمقصود ان ينفسك يقال انى لاربأبك عن هذا أى ارفعك عنه واجلك (الدرن) الوسخ وأراد به الهوان والذل (وجب البلاد) أى اقطعها واختبرها (ارضالك) أعجبك ورضيت به (للمعاهد) المنازل (والحنين) أى الانين من الشوق قال

حننت قلوبى الى بابوسها جزعا

فأحنينك أم ما أنت والذكر البابوس الولد (الى السكن) الاهل الذين يسكن إليهم ويأنس بهم (الغبين) أى الضعف والنسيان أى يستضعف وينسى (يستزرى) يحتقر (يحنس) يتقص (حسبك) يكفيك (وجب هذا) كلمة تعجب أصلها أحب هذا (لو اتبع) أى طاعت (معاذيرى) أى أعذارى

فلمارأيتيه قد مال * الى حيث يكتسب المال * أنحيت عليه بالتعنيف * وهجنت له مفارقة المألف والإليف * فقال اليك عنى * واسمع منى

لانتصبون الى وطن * فيه تضام وحنين وارحل عن الدار التى * تعلى الوهاد على القنن واهرب الى كين بقى * ولوانه حضنا حضن واربأ بقسك ان تقم * بم حيث يغشاك الدرن وجب البلاد فأيتها * أرضالك فاختره وطن ودع التذكر للعا * هدى الحنين الى السكن واعلم بان المحرقى * أوطانه يلتقى الغبين كالدرفى الأصدافى * يستزرى ويحنس فى المن

ثم قال حسبك ما سمعت * وحبذا أنت لو اتبعت * فاصححت له معاذيرى * وقالت له كن عذيرى * فعذرت واعتذرت * وزود حتى لم يذرت * ثم شبعنى تشبييع الاقارب * الى أن ركبت فى القارب * فودعته وأنا أشكو

(عذيرى) أى عاذرالى وهو فى الأصل مصدر كالنكير (وزود) أى اعطاه الزاد (لم يذرت) الفراق أى لم يترك مما احتاج اليه من الزاد شياً (شبعنى) ودعنى (القارب) زورق صغير يكون مع أصحاب السفن الكبار يستعملونه لقضاء حوائجهم أو هو نوع من السفن

(أزمت) عزمت يقال أزمع المسير وعلى المسير إذا أزمع عليه من قبل أجمته وأجمت عليه إذا عقد قلبه عليه وقصده (التبريز) أصله الخروج إلى البرازوهي ٣٠٧ الأرض الواسعة التي لا شجر فيها والمراد هنا الخروج

للسفر (من تبريز) قرية من بلاد العوام من كورأذربيجان من عمل خراسان بينها وبين المراغة عشرون فرسها (نبت) نباه المكان نجاه عنه ورفعته والمراد أنها صارت لا تصلح للإقامة (المجير) من الجواروهو الأمان (والمجير) الذي يعطى الجائزة أو الذي يجيز القافلة من مواضع الخوف أو الولي والوصي (أعداد الأهنة) تهمة حواشج السفر (وارتياد الصحبة) أي طلب من أصحابه في السفر (ومحتفا) أي ومحاطا حوله (خطبه) أمره وشأنه (يسرب) يذهب ويسير سريه (السرب بالكسر) قطع الظباء فاستعبر للنساء (قاوما) أشار (باهرة السفور) أي انها جميلة تبهروند هوش من يرى وجهها الحسنها مصدر سفرت المرأة فهي سافرة إذا رفعت النقاب عن وجهها (وترحض) تغسل وتزيل (قشف العزبة) القشف التغير وسوء العيش والقشف من لا يتعهد نفسه ونياه بالتغسل والنظافة والعزبة عدم التزوج (عرق القرية) قال الأصمعي معناه الشدة ولا أدري ما أصله وقيل انه العرق الحاصل لحامل القرية وأصله ان القرب انما تحملها الاماء الزوافر ومن لا ما من له وزجما افتقر الكرم فاحتاج الى حملها بنفسه فمعرق لما يلحقه من المشقة والحياء أي وجدت منها عرق الحامل للقرية (تظلمني بعقي) كناية عن عدم رضاها وامتناعها عن الجماع (طوقى) أي طاقنى (نضووجي) النضو البعير المهزول والوحي كلال

الغراق وأذمه * وأوذلو كان هلك الجنين وأمه * * * * * المقامة الاربعون التبريزية * * * * * (أخبر المحرث بن همام) قال أزمعت التبريز من تبريز * حين نبت بالذليل والعزير * وخذت من المجير والمجير * فبينما أنا في أعداد الأهنة * وارتياد الصحبة * أقيت بها أبا زيد السروجي ملتغيا بكساء * ومحتفا بنساء * فسألته عن خطبه * والى أين يسرب مع سربه * فأوما إلى امرأة منهن بأهرة السفور * ظاهرة النفور * وقال تزوجت هذه وتونسني في الغربة * وترحض عني قشف الغربة * فذابت منها عرق القرية * تظلمني بعقي * وتكلفتني فوق طوقى * فانا منها نضووجي * وحذفت شجوي وشجوي * وهاتن قد تساعينا إلى الحاكم * ليضرب على يد الظالم * فان انتظم بيننا الوفاق * والأفلاطون والانطلاق * * * * *

الرجل وكني به عن شدة شرها وما يلقاه من كدما (وحذف شعوا) أي ملازم للجزن من سوء عشرتها (وشجوي) أصله الشوكة تعترض في الحلق (لضرب الخ) أي ليعن الظالم منا ويردعه من قولهم ضرب القاضي على يده إذا هجر عليه ومنعه من التصرف (والانطلاق) أي الذهاب

(قلت) اشتقت (من الغلب) بالتعريف أي من يكون غالباً منها (المنقلب) أي ما يؤل إليه الأمر بالرجوع (ذير أذني) أي خلف أذني كما يقال جعلته وراء ظهري كناية عن تركه مصالح نفسه (لا اغني) لأنفع (الامسك) الجهل والشح (ويضن) يضل (بنفائة السواك) ما بطرح ٣٠٨ من الغم بعد الاستمالة من السواك وهو مثل الشيء التافه يقال لوسألتني نفائة سواك ما اعطيتك (جننا) أي برك (مطيتي) أصلها الراحلة وكنتي بها عن الزوجة (أبيرة القياد) القيادة جعل تقاديه الدابة يريد أنها مستعمية عن الطاعة (الشرد) الشرد والشرد كالنقار والنفور وزناومعنى (من بنانها) أطراف أصابعها (وأحني) اشفق وارحم (جنانها) قلبها (النشور) مخالفة الزوج (الرب) يعني به هنا الزوج فان الرب السيد وهو يقال للزوج ومنه والقياس سيدها الذي الباب (يدور خلف الدار) كناية عن كونه بآتيها في دبرها (ويأخذ الجار بالجار) الأصل فيه أن رجلاً من العرب أراد أن يأتي أهله من غير المأقي فقالت له اتق الله فانشأ يقول في ورن البيت ذي الاستار لا هتكن حلق الخنثار فديؤخذ الجار بذب الجار والخنثار الدبر وما أطاط به فضرب به المثل وفي بعض النسخ هنا وليس لي على ذلك اصطبار (تبالك) أي خسروا هلاكا (اتبذر في السبباخ) أراد تلقي نطقك في موضع لا يحصل منه نتاج (اعزب) ابعذ (عوفك) حالك وطلق العوف على الذكر (سباح) هي بنت المنذر ادعت النبوة بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد مسيلة الكذاب ولما سمع بها خاف أن يتبعها الناس فتوجه إليها وخطبها بنفسه فوهبت نفسها له قبل أنها أسلمت وحسن إسلامها (طوق الحمامة) جعل لها طوقاً (وجح النعام) جعل لها حناجين (أي نمامة) كنية مسيلة الكذاب وأمره مشهور لها (حين تحرق الخ) المحرقة فتعال الكذب وهي كلمة مولدة (فزر) تنفس بغيظ وأصل الزفير توهج النار (الشواظ) أي النار بلادخان (واستشاط) احترق قلبه من الغيظ (المغناط) الغضبان

قال فذلت إلى أن أخبرني الغاب وكيف يكون المنقلب
 جـ علمت شغلي دبر أذني * وصحبتهم ما وإن كنت لا اغني *
 فلما حضرا القاضي وكان بمن يرى فضل الإمساك * ويضن
 بنفائة السواك * جننا أبو زيد بين يديه * وقال أيد الله
 القاضي وأحسن إليه * إن مطيتي هذه أبيرة القياد *
 كثيرة الشراد * مع أي أطوع لها من بنانها * وأحني
 عليهما من جنانها * فقال لها القاضي ويحك أمان علمت أن
 النشور يغضب الرب * ويوجب الضرب * فقالت إنه
 بمن يدور خلف الدار * ويأخذ الجار بالجار * فقال له
 القاضي تبالك أتبذر في السبباخ * وتستهقرخ حيث لا
 افراخ * اعزب عني لانعم عوفك * ولا آمن خوفك *
 فقال أبو زيد إنها ومرسل الرياح * لا كذب من سباح *
 فقالت بل هو ومن طوق الحمامة * وجح النعام *
 لا كذب من أبي نمامة * حين تحرق باليامة * فزر أبو زيد
 زفير الشواظ * واستشاط استشاط المغناط * وقال

قال فذلت إلى أن أخبرني الغاب وكيف يكون المنقلب
 جـ علمت شغلي دبر أذني * وصحبتهم ما وإن كنت لا اغني *
 فلما حضرا القاضي وكان بمن يرى فضل الإمساك * ويضن
 بنفائة السواك * جننا أبو زيد بين يديه * وقال أيد الله
 القاضي وأحسن إليه * إن مطيتي هذه أبيرة القياد *
 كثيرة الشراد * مع أي أطوع لها من بنانها * وأحني
 عليهما من جنانها * فقال لها القاضي ويحك أمان علمت أن
 النشور يغضب الرب * ويوجب الضرب * فقالت إنه
 بمن يدور خلف الدار * ويأخذ الجار بالجار * فقال له
 القاضي تبالك أتبذر في السبباخ * وتستهقرخ حيث لا
 افراخ * اعزب عني لانعم عوفك * ولا آمن خوفك *
 فقال أبو زيد إنها ومرسل الرياح * لا كذب من سباح *
 فقالت بل هو ومن طوق الحمامة * وجح النعام *
 لا كذب من أبي نمامة * حين تحرق باليامة * فزر أبو زيد
 زفير الشواظ * واستشاط استشاط المغناط * وقال

لها طوقاً (وجح النعام) جعل لها حناجين (أي نمامة) كنية مسيلة الكذاب وأمره مشهور لها (حين تحرق الخ) المحرقة فتعال الكذب وهي كلمة مولدة (فزر) تنفس بغيظ وأصل الزفير توهج النار (الشواظ) أي النار بلادخان (واستشاط) احترق قلبه من الغيظ (المغناط) الغضبان

(ويملك) اي الويل لك وهي كلمة توبيخ (بادفار ياخار) اي بانثنة يا فاجرة (البعل) الزوج (أتعدين) أي تقصدين (في الخلوة) أي حين أخلو معك (وتمدن) تظهرين (في الحفلة) في محفل الناس وحضورهم (بنيت عليك) أي ليلة دخولي بك (وزنوت اليك) نظرتك (اقبح من قرده) هو من أمثال المولدين (وايبس من قده) وهي القطعة من الجلد الغير المدبوغة (من هيضة) تخمة ينشأ ٣٠٩ عنها التي والاسمهال (واقدر من حيضة) الحيضة بالكسر خرقه الحائض التي تحتشي بها ومنها قول عائشة رضی الله عنها لمتى كنت حيضة

ملقاة (وابرز من قشره) أراد انها غير مخدرة (من قرة) اي من ليلة باردة يريد انها باردة الفرج (واحق من رجلة) هي البقلة الحماقة وسياقي في تفسير المقامة مافيه (وأوسع من دجلة) هو نهر بالعراق يريد أنه وجدها مفتضة (عوارك) عيبك (ولم أبعارك) أي لم اظهر فضيحتك (شيرين) هي امرأة كسرى وكانت غايبة في الجبال (وزبيدة) هي زوج هرور الرشيد وجدها المنصور وعمها المهدي وابنها الامين فاحاطت بها الخلافة من كل جانب وكانت ذات مال انفقت في سبيل الله وفي الحج وفي بناء المساجد ألف ألف وسبعمائة الف دينار ولها خيرات كثيرة (وبلقيس) هي زوجة نبي الله سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام وهي التي ذكرت قصتها في سورة النمل وكانت ملكة سبا (بعرشها) اي بسيرها وكان صفائح ذهب قدر صحت بفصوص الياقوت واللؤلؤ وانواع الجواهر (وبوران) هي ابنة الحسن بن سهل وكانت من أجل اهل عصرها تزوجها المأمون ابن الرشيد في أيام خلافته ولما أملاك عليها قيل ان أباهما كتب اسمها ضياع وعقارات ونثرها في مجالس العمد على الحاضرين فكل من وقعت في يده رقعة تملك ما كتب فيها (والزباء) هي ملكة اليمامة قبل الاسلام وكانت من بنات العماقة واسمها ليلى تملكته

لها وبيك يادفار ياخار * ياغصة البعل والجار *
 أتعمدين في الخلو لتهعدي * وبدين في الحفلة تكدي *
 وقد علمت أني حين بنيت عليك * وزنوت اليك * أفتيتك *
 أقبح من قرده * وأيبس من قده * وأحسن من ليفة *
 وأنتن من حيضه * وأنقل من هيضه * وأقدر من حيضه *
 وأبرز من قشره * وأبرد من قره * وأحق من رجله *
 وأوسع من دجله * فسترت عوارك * ولم أبعارك *
 على أنه لو حبتك شيرين بجمها * وزبيدة بجمها *
 وبلقيس بعرشها * وبوران بعرشها * والزباء بملكها *
 ورابعة بنسكها * وخذف بفخرها * والخنساء بشعرها *
 في صخرها * لأنفت أن تكوفي قعيدة رجلي * وطروقة *
 فلي * قال فتدمرت المرأة وتمرت * وحسرت عن *
 ساعدها وشمرت * وقالت له بالأم من مادر * وأشأم *
 من قاشر * وأجبن من صافر * وأطيش من طامر *
 أترميني بشنارك * وتقرى عرضي بشفارك * وأنت

٧٨ الملك بعد أيها العدم الولد واحسنت السياسة وخطبها جذيمة الابرش وكانت تبغض الرجال فخذعته حتى أتاهما فقتلته ثم تحيل قصير وعمر وحتى قتلاها وقصتها مشهورة (ورابعة بنسكها) اي عبادتها وهي رابعة العدوية الشهيرة بالنسك والفضل (وخذف بفخرها) هي ليلى بنت حلوان امرأة الياس بن عمرو وهي أم العرب وجميع القبائل من ولدها فلها الفخر في الجاهلية والاسلام لان نسب قريش ينتهي اليها (والخنساء

— بشعرها) الخمسة بنت عمرو بن الشريد اجمع علماء البلاغة على أنه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها أشعر
 منها منها الاسما ما رثت به صخرأ أباها (لانفت) أي لكرهت (فعيدة رحلى) القعيدة ما يركب عليه (وطروقة فلى)
 هي الناقة التي بلغت أن يطرقها الفحل (فتدمرت) غضبت (وتنرت) تشبهت بالنمر وتسكرت (من مادر)
 رجل بجبل لثم سيد كره المؤلف في تفسير هذه ٣١٠ المقامة وكذا ما بعده (بشمارك) عارك وعيبك

تَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَقُّرَمَنْ قُلَامِهِ * وَأَعْيَبُ مِنْ بَغْلَةِ أَبِي دُلَامِهِ *
 وَأَفْتَحُ مِنْ حَبَقَةٍ * فِي حَلَقَةٍ * وَأَحْيِرُ مِنْ بَقَّةٍ * فِي حُقَّةٍ *
 وَهَبْتُ الْحَسَنَ فِي وَعْظِهِ وَأَقْظُهُ * وَالشَّعْبِيَّ فِي عِلْمِهِ *
 وَحِفْظِهِ * وَالْحَلِيلَ فِي عُرُوضِهِ وَنَحْوِهِ * وَجَرِيرًا فِي عَزْلِهِ *
 وَهَجْوِهِ * وَفُسَايَ نَصَاحَتِهِ وَخِطَابَتِهِ * وَعَبْدَ الْحَمِيدِ *
 فِي بَلَاغَتِهِ وَكِتَابَتِهِ * وَأَبَا عَمْرٍو فِي قِرَاءَتِهِ وَأَعْرَابِهِ * وَابْنَ *
 قُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ - عَنْ أَعْرَابِهِ * أَنْظَنِي أَرْضَاكَ أَمَامًا *
 لِحِرَابِي * وَحُسَامًا لِقِرَابِي * لَا وَاللَّهِ وَلَا بَوَابًا لِبَابِي * وَلَا عَصَا *
 لِحِرَابِي * فَقَالَ لَهُمَا الْقَاضِي أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ شَأْنُ وَطْبَتِهِ * وَحِدَاةِ *
 وَوَدْدِهِ * فَانْرُكُوا أَيُّهَا الرَّجُلُ اللَّدْدُ * وَأَسْلُكُوا فِي سَيْرِكُ *
 الْجَدْدِ * وَأَمَّا أَنْتَ فَكُنْ فِي عَنِ سِبَابِهِ * وَقِرِّي إِذَا أُنِي *
 الْبَيْتَ مِنْ بَابِهِ * فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ مَا أَشْجُنُ عَنْهُ *
 لِسَانِي * الْإِذَا كَسَانِي * وَلَا أَرْفَعُ لَهُ شِرَاعِي * دُونَ *
 إِشْبَاعِي * خَلَفَ أَبُو زَيْدٍ بِالْحَجْرَاتِ الثَّلَاثِ * أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ *
 سَوَى أَطْمَارِهِ الرِّثَاثِ * فَتَنْظُرُ الْقَاضِي فِي قَصَصِهِ - مَا نَظَرَ

(وتقرى) تتطعم (عرضى) هو موضع المدح والذم
 من الانسان (بشمارك) أي بسكا كمنك يعني
 بكلامك المؤلف (من قلامه) هي ما يقص من
 الظفر ويرمي (بغلة أبي دلامه) كانت أفتح
 الدواب تضرب بالمثل في كثير العيوب وله فيها
 قصيدة منها قوله أرى الشهباء تعجن إذ غدونا *
 برجلهم أو تخبز باليدين * وأبو دلامه اسمه زيد
 بالنون ابن الجون وهو كوفي أسود مولى لبيد بن
 أسد ادرك آخر أيام بني أمية ونبغ في أيام بني
 العباس ومدح عبد الله السفاج والمنصور
 ومن عيوب بغلته أنها كانت تجلس بولها فاذا
 ركبها أو مر بها على جماعة وقفت ورفعت ذنبها
 وبالت ثم رشتهم ببولها (حبة) ضرطة (في
 حلقة) أي في جماعة (من بقعة) هي من كبار
 البعوض (وهبك الحسن) البصري وهو العالم
 المشهور بالدين والصلاح من التابعين كان
 أحسن الناس لفظا وبلغتهم وعظما وكان مقدما
 في العلم والدين على أقرانه مات سنة مائة
 وعشرو له من العمر تسعون سنة رحمه الله
 (والشعبي في علمه) هو عامر بن عبد الله بن
 شراحيل منسوب الى شعب قبيلة بالين كان
 عالما حافظا ديبا وأخباره أشهر من أن تذكر
 (والخليل) هو عبد الرحمن بن أحمد البصري
 من أزهدهم وأعلامهم نفسا واشدهم
 تعفاهم أهداه الملك فلم يقبل كان يغزو سنة
 ويحج سنة وكان غاية في الفخر وهو واضع علم
 العروض ومقسم الشعر الى البهور المسهجة

الا نرجة الله تعالى عليه (وجريرا) هو ابن عطية الخطفي كان شاعرا من فحول شعراء العرب الالهي
 اتفق العلماء على ان أشعر الاسلامين الفرزدق والاختل وجريرو وأحسهم (في غزله) الغزل ذكر محاسن
 المحبوب ومدحه (وهجوه) هو ذلك كقبايح المبعوض وذمه (وقسافي فصاحته) هو قس بن ساعدة الايادي
 يضرب به المثل في الفصاحة والخطابة وهو من حكماء العرب وكان مؤمنا بالله ومبشرا برسوله وهو أول من

خطب متوكئا على عصا وكان سبطا من اسباط العرب صحح النسب فصحا اذا شئته حسنة غير سبمانه سنة
 وخطبته بسوق عكاظ مشهورة (وعبد الحميد الخ) هو كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية كان اماما في
 الكتابة مقدما في الخطابة والفصاحة بليغا مراسلا قتله عبد الله السفاح بين يديه رجة الله تعالى عليه (وكتابه)
 اي انشائه (وأبا عمرو) هو ابن الملاء كان مقدما ٣١١ في عصره عالما بالقراءة قدوة في العلم واللغة اماما في

العربية أعرف أهل زمانه بايام العرب وانسابها
 واشعارها ونذر على نفسه أن يختم القرآن في
 كل ثلاث ليل (في قراءته) السبعية (واعرابه)
 في النحو (وابن فريب) هو عبد الملك بن قريب
 الاصمعي تقدم ذكر مناقبه فراجعها (عن
 أعرابه) وهم أهل البادية (امام الحاربي) شهته
 في جلوسه بين شعبيهما ووقايلته لصدرها
 بالامام وصدرها له كالحراب (وحسام القرابي)
 كنت عن الذكرب الحسام وهو السيف وعن
 فرجه بالقراب وهو الغمد وقوله (لا بواب البابي
 ولا عصا الحاربي) من ذلك القبيل وانما غارت بين
 الالفاظ للفتن (شناو طبقة وحادأة ونذقه)
 هذا مثل وسياق تفسيره واراد أن يكافئ كافتان
 (الدد) المحصومة الشديدة (الجدد) اصله
 الارض الصلبة والم—راد اتبع الحق واترك
 الباطل (سبابه) سببه (وقرى) اسكنى (البيت
 من بابه) اي جامع من المحل المعد للجماع
 (ما سجن) اكف (شراعي) ارادت بجلها
 (المحرجات الثلاث) هي والله وبالله وبالله
 وقيل هي الطلاق الثلاث وقيل هي الطلاق
 والعتق والمشى الى مكة (اطماره) انواعه الخفاقة
 المالبية (الراث) المالبية (قصصهما) خبرهما
 (الاممي) هو الذي يكتب في باول الكلام عن
 آخره (اللوذعي) الغطن الذي الظريف الحاد
 الذهن (قطبه) عبسه (ويجن) ترس وهو كناية
 عن اظهار الشر (التسافه) الاخفاش والتشائم
 (والاقدام) التجري (الحرم) الذنب (تراقبما)

الاممي * وافكر ذكرا اللوذعي * ثم اقبل عليهم ما بوجه
 قد قطبه * ويحين قد قلبه * وقال ألم يدفكما التسافه
 في مجلس الحكم * والاقدام على هذا الجرم * حتى
 ترا قيمتي في فحش المقادعة * الى حيث المخادعة *
 وايم الله لقد اخطأت اسمكما المحفرة * ولم يصب سهمكما
 الشجرة * فان أمير المؤمنين * أعز الله ببقائه الدين *
 نصبتني لا قضي بين الخصماء * لا لا قضي دين الغرماء *
 ووحق نعمته التي أحلتني هذا المحل * وما كنتي العقد
 والمحل * أين لم توضح لي جليسة خطبكما * وخديثة خمبكما
 * لا يدن بكما في الامصار * ولا جعلتكم عبرة لأولى
 الابصار * فاطرق أبو زيد اطراق الشعاع * ثم قال له
 سماع سماع
 أنا السروجي وهدي عرسى * وليس كقول بدر في الشمس
 وما تنافي أنسها وأنسى * ولاتنأى دبرها عن قسي
 ولا عدت سقيما أرض عرسى * لكنا منذ ليال خمس

تعالمتا وتطاولتا (المقادة) المشاعة (اخطات الخ) هذا مثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويروي أن المختار
 ابن أبي عبيد قال وهو بالـ كوفية لا دخلن البصرة ولا أرمي دونها بنشاب ثم لا يمكن السند والهند فلما بلغ هذا
 القول الججاج قال اخطأت اسمته المحفرة انا والله صاحب ذلك (الثغرة) هي الثغرة التي في الرقبة وهي النحر
 (الغرماء) جمع غريم وهو من عليه الدين ومن له الدين (العقد والمحل) الامر والنهي (توضعا) تبيانا

— (حلمة) حقيقة (خطبكم) امركا (خبيثة خبيكا) أي ما أخفقتما من خد اعكبا (لا تزدن بكيا) لا شمرون
 ذكر كما علمنا من المكر والخبت (للامصار) المذائن (الشجاع) الحجة (سماع سماع) اسم بمعنى اسمع اسمع
 (عربي) زوجتي (تفاني) تباعدواختلف ٣١٢ (تناهى) بعد (ديرها) الديرموضع عبادة نصارى

وكنى به عن فرجها والقس والتسيس ريس
 النصارى في الدين والعلم وكنى به عن ذكره
 (ولاعدت) تجاوزت (سقيما) يقال أسقيته
 اذا جعلت له سقيا (أرض غربي) يعني محل
 الولد (الطوى) الجوع (المضع والتسي) الاكل
 والشرب وقيل أراد بالمضع والتسي أكل الخبز
 واللحم وحسوا المرق وقيل المضع في الرخاء
 والتسي في الجذب كاستعمالهم السخينة
 وغيرها (لخفوت النفس) ضعفها من سدة الجوع
 (أشباح) اجساد (نشر وامن رمس) أي خرجوا
 من قبر (عز الصبر) قل (والتأسي) الاقضاء
 بالغير في التصبر أو ان يرى ذوالبلاء مثله فيكون
 قد ساءوا فيه فيسكن ذلك من وجده ومنه قول
 الخنساء * اعزى النفس عنه بالتأسي *
 (وشفنا) أو جعنا (الجذب) الحظ والبخت
 (للخس) أي للخبثية والحرمان (لاجتلاب)
 أي لجلب (فلس) واحد الفلوس (يرسي)
 ثبت ويقم (التجلى) بالجيم التكشف والظهور
 أو بالحاء فهمانتهتان (لباس اللبس) ثياب
 التخليط (بجبري) باصلاح أو بالعطاء الذي
 أصبر به مجبور الخاطر (صحتي) شفائي من
 المرض (ونكسي) خيمتي والتكس معاودة
 المرض وأصله قلب الشيء على رأسه (لمذب)
 أي ليعد ويرجع (أنسك) أي ما تأنس به
 (وتوفر عطيتك) أي تكون وافرة كثيرة
 (فثارت) وثبت (واستهطالت) تطاولت
 وانهتبت (أوفى على الحكام) أي أشرف

نصيح في ثوب الطوى ونسي * لانعرف المضع ولا التسي
 حتى كأننا لخفوت النفس * أشباح موتي نشر وامن رمس
 فبن عز الصبر والتأسي * وشفنا الصبرا لايم المتس
 فبن السعد الجذب والنفس * وهذا المقام لاجتلاب فلس
 والفقر يبغى الحر حين يرسي * الى التجلى في لباس اللبس
 فهذه حالي وهذا درسي * فانظر الى يومي وسئل عن أممي
 وامر بجبري ان تشأ وحبسي * ففي يديك صحتي ونكسي
 فقال له القاضى ليدب أنسك * ولتطب نفسك فقد
 حقلك أن تغفر خطيتك * وتوفر عطيتك * فثارت
 الزوجة عند ذلك واستهطالت * وأشارت الى الحاضرين
 وقالت
 يا أهل تبريز لكم حاكم * أوفى على الحكام تبريزا
 ما فيه من عيب سوى أنه * يوم الندى قسمته ضيزي
 قصده والشيخ تبغى جنى * عود له مازال مهـ زوزا
 فسرح الشيخ وقد نال من * جدواه تخصيصا وتميزا

علمهم (تبريزا) ظهورا وسبقا (ضيزي) أي جائرة وهي فعلى من ضاره حقه بضيزه اذا بخشه ونقصه وردني
 وانما كسر واالفاء لتسلم الباء كما في بيض وغيره (نبغى جنى عود) أي نطبت ثم شهر (مهروزا) مقصودا بقصده
 كل أحد ويهزه لينال من ثمرة (فسرح الشيخ) أرضاه (جدواه) عطيته (وتميزا) تشريفا

وَرَدَّنِي أَخِيْبَ مِنْ شَائِمٍ * بَرَقَ أَخْفَى فِي شَمِّهِ وَرَمَّوْزَا
 كَأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ أُنِي الَّتِي * لَقَنْتُ ذَا الشَّيْخِ الْأَرَاخِيْرَا
 وَأَنْنِي إِنْ سَنَتْ غَاذِرْتَهُ * أَضْهَوَكْتَهُ فِي أَفْـلِ تَبْرِيرَا
 قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَضَى اجْتَرَأَ جَنَانِيْهَا * وَأَنْصَلَاتِ
 لِسَانِيْهَا * عَلِمَ أَنَّهُ قَدِمَنِيْ مِنْهَا بِالْدَاءِ الْعِيَاءِ * وَالْدَاهِيَةِ
 الدَّهِيَاءِ * وَأَنَّهُ مَنِيْ مَخَّ أَحَدَ الزَّوْجِيْنَ * وَصَرَفَ الْأَسْرَ
 صَفَرَ الْبَيْدِيْنَ * كَانَ كَمَنْ قَضَى الدِّيْنَ بِالدِّيْنِ * أَوْصَلِيْ
 الْمَغْرِبَ رُكْعَتَيْنِ * فَطَلَسَمَ وَطَرَسَمَ * وَآخِرَ نَطْمِ
 وَبَرَطْمِ * وَهَمَّهُمْ وَغَمَّهُمْ * نَمَّ التَّفْتِ يَمْنَسَةُ وَشَامَةُ *
 وَتَمَلَّلَ كَأَنَّ بِنْدَامَةً * وَأَخَذَ يَنْدُمُ الْقَضَاءَ وَمَتَاعِيْهِ *
 وَيَعْدِدُ شَوَائِبَهُ وَنَوَائِبَهُ * وَيَقْنَدُ طَالِبَهُ وَخَاطِبَهُ * نَمَّ
 نَمَّسَ كَأَنَّهُ نَفَسَ الْحَرِيْبِ * وَأَنْتَجَبَ حَتَّى كَادَ يَقْضِيْهِ
 النَّجِيْبِ * وَقَالَ إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ يَجِيْبُ * أَوْرَشُقُ فِي مَوْقِفِ
 لِسَمِيْنِ * أَلْزَمَ فِي قَضِيَّةٍ مَغْرَمِيْنَ * أَلْطِيقُ أَنْ أَرْضَى الْخَصْمِيْنَ
 * وَمَنْ أَيْنَ وَمَنْ أَيْنَ * ثُمَّ عَطَفَ إِلَى حَاجِيْهِ * أَلْتَفَدِلَا رِيْبَهُ *

(شائم) ناظر (خفي) لمع ليعانا خفيا (تموزا)
 هو شهر أشد الشهور الرومية حرا (الاراجيزا)
 جمع ارجوزة وهي أيمان القصيدة من بحر
 الرجز (غادرته) تركته (أضهوكته) يفخول عليه
 أو يفخول منه (اجترأ جنانها) قوة قلبها ما
 (وانصلات الخ) خروج لسانها لانه يقال
 انصلت السيف من غمده اذا انسل منه (منى)
 ابتلى (العياء) الذي لا يبره له أي الذي اعيا
 الاطباء كالعضال (الداهية الدهياء) أي
 المصيبة العظيمة الشديدة الدهاء كما يقال ليدنة
 املاء أي شديدة الظلمة (مخ) أعطى (صفر
 البدين) أي من غير عطاء (فطلسم الخ) هذه
 الكلمات الست سيأتي تفسيرها بعد تمام
 هذه المقامة (يمنة وشامنة) أي عينا وشيلا أو
 جهة اليمن وجهة الشام (وتل) اضطرب
 (كاتبه) خزنا (وندامة) حسرة (شوائبه)
 ما يخالطه من الاكدار والافذار (ونوائبه)
 مصائبه (ويقند طالبه) يلومه أو ينسبه إلى
 الغند وهو ضعف الرأي (وخاطبه) أي قاصده
 (الحريب) المحروب الذي سلب ماله بالحرب
 (وانتجب) بكى بصوت (عجيب) يتعجب منه
 (أورشق) أرمي (مغرمين) غرامتين (ثم
 عطف) مال والتفت (حاجبه) أي الذي يمنع
 من يدخل عليه بغير اذن (لما ربه) أي حوائجه

وقال ما هذا يوم حكم وقضاء * وفصل وامضاء * هذا يوم
 الاعتمام * هذا يوم الاعترام * هذا يوم الجحان *
 هذا يوم الحشران * هذا يوم عصب * هذا يوم نصاب
 فيه ولا نصيب * فارخني من هذين المهذارين * واقطع
 لسانهما بيدنا رين * ثم فرّق الاصحاب * واغلق
 الباب * وأشع أنه يوم مذموم * وأن القاضى فيه مهموم
 * لئلا يحضرنى خصوم (قال) فأمّن الحاجب على دعائه *
 وتباكى لمكانه * ثم نقد أبا زيد وعرسه المتقالين * وقال
 أشهد أنك كالأحيل الثقيلين * لكن احترما مجالس الحكام
 * واجتنبافهم الخش الكلام * فما كل قاض قاضى تبرز
 * ولا كل وقت سمع الأراجيز * فقال له مثلك من حجب *
 وشكرك قد وجب * ونهضا وقد حظيا بيدنا رين * وأصلها
 قلب القاضى نارين

تفسير ما أودع هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والامثال

العربية

قوله

(وامضاء) تنفيذ حكم (الاعترام) دفع الغرامة
 (يوم الجحان) هو اليوم الذي يحدث فيه التعبير
 فلهريض دفعة في الامراض الحادة يسمونه الاطباء
 يوم جحان بالاضافة وهو ولد (الحشران)
 الحسارة (عصب) شديد (نصاب فيه) يؤخذ
 مناز ولا نصيب (أى) ولا تأخذ شيئا (المهذارين)
 أى الكثرى الكلام بغير فائدة (واقطع
 لسانهما) أى أرضهما حتى يسكتا وهو بروى أنه
 عليه الصلاة والسلام لما سمع قول العباس

ابن مرداس
 أتجعل نبي ونهب العيب لدين عميتة والافرع
 الاييات قال اقطعوا عني لسانه فاعطوه مائة
 فاقه (وأشع) أعلم واطهر (الأحيل الثقيلين)
 الأحيل من الحيل بمعنى الحول والحمية والقوة
 وقال الفراء هو أحيل منك وأحول أى اكثر
 وحيلة وما احيله لغة فى أحوله والثقلين الانس
 والجن (مثلك من حجب) أى من كان مثلك فى
 الصفات هو الذى يستحق أن يكون حاجبا (قد
 وجب) لما فعلته معن من المعروف (وأصلها)
 أحرقا (نارين) أى لكل دينار روفى نسخة
 دينارين بزيادة الباء

قوله (لقيت منها عرق القرية) هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة
من الامر الذي يزاوله كما أن حامل القرية يلقى جهدا حتى
يعرق ❦ وقوله (جعلته دبراذني) يعني طرحته وهو كقوله
تعالى فنبذوه وراء ظهورهم ❦ وقوله (الكذب من سباح)
يعني التي تنبأت في عهد مسيئة الكذاب وسارت اليه
لتناظره وتختبره ثم آمنت به ووهبت نفسها له وهذا الاسم
مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء
المعدولة واشتهر متفاهه من السباحة وهي السمولة ومنه قولهم
ملككت فاسبح ❦ وقولها (أ كذب من أبي غمامة) هذه كنية
مسيئة الكذاب وكان تنبأ باليامة ومخرق بها الى أن سار
اليه خالد بن الوليد رضي الله عنه فقتله ❦ وقوله (لأنم عوفك)
العوف الحمال والعوف أيضا الذكر ويدعى للبانى على أهله
فيقال له نعم عوفك ❦ وقوله (يادفار ياخار) هذان الاسمان
معدولان عن دافرة وفاجرة والدفر التنن وبه سميت الدنيا
أم دفر وكل ما سمي بصفة غالبية ثم عدل بها الى فعال بنى على
الكسر عند النداء كقولك يا كاع يا خبات يادفار ياخار
ولا يجوز استعمال ذلك في غير النداء الا في ضرورة الشعر
كقول الحطينة

أطوف ما أطوف ثم آوى ❦ الى بيت قعيدته لكاع

عن مثله ذوو الالباب ❖ أما قوله اتحمه لني أم أحملك فانه أراد
 اتحدتني أم أحدتني حتى تقطع الطريق بالحديث ❖ وأما قوله
 أتري هذا الزرع أكل أم لا فانه أراد هل استسلف أربابه عنه
 أم لا ❖ وأما استفهامه عن حياة صاحب الجنائز فانه أراد به
 أخلف عقباً يحيا ذكره به أم لا ❖ فلما خرج الى الرجل حدثه
 بتأويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجها اياها فلما سار بها
 الى قومه وخبروا ما فيها من الدهاء والفتنة قالوا وافق
 شنق طبقة فسار مثلاً ❖ وحكى أن الاصمعي سئل عن
 تفسير هذا المثل فقال أظن الشنق وعاء من آدم كان قد
 استثنى فلما اتخذ له غطاء وافقه ضرب فيه هذا المثل ❖ وأما
 حدأة وبنءة فانه يقال في المثل المضروب لمن يفرغ بعدوه
 أو يبلى بنظيره حدأة أو راءك بئدقة وكان الاصل حدأة
 بانبات الماء فرخم في النداء وقد اختلف في المراد به ما قيل
 الحدأة هو الطائر المعروف ببندقة الراعي وقيل انه ما قبيلمتان
 من سعد العسيرة فاغارت حدأة وكانت تنزل بالاكوفة على
 بندقة وكانت تنزل باليمن فنسالت منهم ثم كرت ببندقة
 على حدأة فانحت عليهم وروى بعضهم هذا المثل حدأدا
 غيره هموز على مثال عصاوقفا وزعم انه اسم القبيلة وأما قوله
 (اخطأت اسمتي كما الحفرة) فانه مثل يضرب لمن يخطئ

(دواعي التصابي) الدواعي جمع الداعية وهي ما يدعوك الى امر والتصابي العشق أو الميل الى الصبا قال
فكيف التصابي بعد ما كلاً العمر # ٣١٩ أي بعد ما تاخر وتصابي الرجل تجاهل (غلواء شيبابي) اي اوله

(زير اللغيد) الزير من الرجال الذي يحب
محادثة النساء ومجالسهن سمي بذلك لكثرة
زيارته لهن والجمع الزيرة وأصله الواو والقيد
جمع العبداء وهي المرأة الناعمة (واذ نال لا غاريد)
اي دائم السماع والاستماع سمي نفسه
بالمجراحة التي هي آلة السماع والاستماع لكثرة
ذلك منه يقال هو اذا كان يسمع مقال كل
احد والاعاريد جمع الاغرود وهي نعمة الغناء

(وافي النذير) أي افي المنذر والمراد به الشيب
(وولي) أي مضى وذهب (العيش النضير)
اي المعيشة الناعمة وهي أيام الشبيبة (فقرمت)
اي اشتبهت واشتقت (في جنب الله) أي في
جانبه وتكلمه أوفى قربه وطاعته أوفى امره
ولاجله (كسع الهنات) أصل الكسع أن
تنزب بيدك أو رجلك على مؤخر العاية
لتسرع وكسعهم بالسيف طردهم والهنات
العيوب والسننات (بالحسنات) أراد ان تبعت
الحسنات خلف السننات (وتلافي الهفوات)
أي تدارك الزلات قبل فواتها بالموت (مغادة)
مفاعلة من الغدو (الغادات) جمع الغادة
كالغيداء الناعمة من النساء (التقات) هم
العلماء العامون (مقاناة) هي المخالطة ومنه
اقناء المال اتخاذ مساقفة من المخالطة والملازمة
(القينيات) جمع القينة وهي الامة الحسناء
المغنية (مداناة) أي مقاربة (اهل الديانات)
أي اهل العبادات (آليت) اي حلفت (نزع
عن النعي) اي كف عن الضلال (وفاء منشره)
(خليفة الرسن) منهنك في الضلالة تهتك في البطالة كالخليفة العذار لا يمالى باللوم في دخوله في المعصية (مديد الوسن) أي
طويل النوم كناية عن شدة الغفلة (أنايت داري) اي أبعدها

في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه # وأما قوله (طلسم
وطرسم) فمعي طلسم ككثرة وجهه ومعنى طرسم أطرق
وقوله (اخرنظم وبرطم) اي غضب وقطب وجهه وقيل
معنى اخرنظم غضب مع تكبر ومعنى برطم غضب مع تعبس
وأما قولها (همهم وغنم) أي لم يبين الكلام

المقامة الحادية والاربعون التيسية

(حدث الحرث بن همام) قال أطعت دواعي التصابي
في غلواء شيبابي # فلم أزل زير اللغيد # واذ نال لا غاريد
الى أن وافي النذير # وولي العيش النضير # فقرمت الى رشد
الانتباه # وندمت على ما فرطت في جنب الله # ثم أخذت
في كسع الهنات بالحسنات # وتلافي الهفوات قبل الفوات
فقلت عن مغادة الغادات # الى ملاقات الثقات # وعن
مقاناة القينيات # الى مداناة أهل الديانات # وآليت أن
لا أصحب إلا من نزع عن النعي # وفاء منشره الى الطي #
وإن أبعيت من هو خليف الرسن # مديد الوسن # أنايت

اي رجوع والمنشر مصدر كالنشر والمعنى انه تاب وانا بظروى منشوره الذي كتب فيه مفاخره (خليفة الرسن)
منهنك في الضلالة تهتك في البطالة كالخليفة العذار لا يمالى باللوم في دخوله في المعصية (مديد الوسن) أي
طويل النوم كناية عن شدة الغفلة (أنايت داري) اي أبعدها

(عن عمر) أى عن عيبه وأصل العراب الحرب (بتنيس) بلدة من كور مصر يربطها وبين دمياط اثنا عشر فرسخا وبين مصر وبينها مسيرة خمسة أيام وهى مدينة قديمة يحيط بها البحر الأعظم تعمل فيها الثياب الرقيقة والعصائب والبرد الموشاة وبها مرسى مراكب الشام والمغرب (ذاحلقة) أى صاحب جمع من الناس محتاطين به (ملحمة) أى ملتصقة (ونظارة) ناس ينظرون اليه (بجاش مكين) ٣٢٠ وفي نسخة متين أى ثابت (مبين) مفصيح (ركن

الى غير ركن) استند الى غير قوى والر كون الميل والسكون والر كن كل ناحية قوية من الجبل أو الدار أو القصر ورجل ركنين زرين (واستعصم) طلب العصمة والوقاية (بغير مكين) أى بغير مذى مكانة وهو ما لا دوام له (وذبح الخ) أى وقع فى كذ وتعب شديد لان الذبح بالسكين أروح منه بغيرها وفى الحديث من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين (يكاف بها) أى يتولع ويتشبت بها (لغباوته) أى لجهله وحقه (يكاب عليها) الكاب محركة الالحاح وشدة الحرص ومنه تكاب الناس على الدنيا اشتد حرصهم عليها وأصل الكاب جنون يأخذ الكلاب من أكل لحوم الناس ولا تعقر انسانا فى تلك الحالة الا كالب المعقور (بعته فيها) أى يجمع المال وبعده او يصير نفسه معدودا فيها (مرج البحرين) أى خالها لا يلبس أحدهما بالآخر أى لا يختلط العذب بالمالح لان بينهما حاجز من قدرته (القهرين) الشمس والقمر وغلبوا القهر كما قالوا العربين لابي بكر وعمر (الحجرين) الحجر الاسود والحجر الذى كان يصعد عليه ابراهيم التحليل عليه الصلاة والسلام فى ثائه الكعبة أو الذى بيته المقدس وقيل أراد بهما الذهب والفضة (لما نادى) من المنادى وهى المحادثة على الشراب (المكافاة) أى المجازاة على الذنب يوم القيامة (المائل) ما يؤل اليه أمره (يقضم) يدخل بشدة من القحمة وهى الشدة (ذات الذهب)

دَارِي عَنْ دَارِهِ وَفَرَّتْ عَنْ عَرِيهِ وَعَارِهِ فَمَا لَأَقْنَى الْعَرَبِيَّةُ بِتَنِيْسٍ * وَأَحْلَتْنِي مَسْجِدَهَا الْإِنْيَسَ * رَأَيْتُ بِهِ ذَا حَلَقَةٍ مَلْحَمَةٍ * وَنَظَارَةَ مَزْجِيَّةَ * وَهُوَ يَقُولُ بِجَاشِ مَكِينِ * وَلِسَانِ مُبِينِ * مَسْكِينِ ابْنِ آدَمَ وَأَيُّ مَسْكِينِ * رُكْنٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ رُكْنٍ * وَاسْتَعَصَمَ مِنْهَا بِغَيْرِ مَكِينِ * وَذُبْحٍ مِنْ حَيْبِ بَغَيْرِ سِكِينِ * يَكَابُ بِهَا الْغَبَاوَةَ * وَيَكَابُ عَلَيْهَا لِسْقَاوَتَهُ * وَيَعْتَدُ فِيهَا الْمَغَاخِرَةَ * وَلَا يَسْتَرُودُ مِنْهَا الْآخِرَةَ * أَقْسَمَ بِمَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ * وَنَوَّرَ الْقَهْرَيْنِ * وَرَفَعَ قَدْرَ الْحَجْرَيْنِ * لَوْ عَقَلَ ابْنُ آدَمَ * لَمَا نَادَى * وَلَوْ فَكَّرَ فِيهَا قَدَمَ * لَبَكَى الدَّمُ * وَلَوْ ذَكَرَ الْمَكَا فَاتَ * لَأَسْتَدْرَكَ مَافَاتَ * وَلَوْ نَظَرَ فِي الْمَالِ * لَحَسَنَ قُبْحَ الْأَعْمَالِ * بِأَجْبَابِ كُلِّ الْجَبِّ * لِمَنْ يَفْتَحِمُ ذَاتَ اللَّهِ * فِي كِنَانِ الزَّهَبِ * وَخَزَنِ النَّسَبِ * لِذَوِي النَّسَبِ * ثُمَّ مِنَ الْبِدْعِ الْعَجِيبِ * أَنْ يَعْظَكَ وَخَطُّ الْمَشِيبِ * وَتَوْذُنَ شَمْسِكَ بِالْمَغِيبِ * وَلَسْتَ تَرَى أَنَّ تَنْدِيبَ * وَتَهْدِيبَ الْمَعِيبِ * ثُمَّ أَنْدَفَعَ يَنْشِدُ * أَنْشَادَ مَنْ يَرْشِدُ

هى جهنم فان من يتجارى على السيئات كأنه داخل فيها بنفسه غير مكثرت بها (اكتنار) كثر المال جمعه با او دونه واكتنار الشئ جمع والسكنيز تمر يكتنر للشئ أى يجمع ويدخر (خزن النسب) أى ادخار المال (من البدع العجيب) من الشئ المبتدع وكل شئ لم يسبق مثله (وخط المشيب) وخطه أى خالطه (وتؤذن) أى تعلم وكفى بعجيب شمسه عن موة (تذيت) أى ترجع عما أنت فيه (تهذب المعيب) أى تصلح ما عابك من الذنوب

يا ويح من أنذره شيده

وهو على غي الصبا منكش

يعش والى نار الهوى بعدا

أصبح من ضعف القوى يرتعش

ويتمطى اللهـ وويعدده

أوطأ مايفـ ترش المقتش

لم يهب الشيب الذي مارأى

نجومه ذواللب الأدهش

ولا انتهى عما نهاه النهى

عنه ولا بالى بعرض خدش

فذاك ان مات فسحقه قاله

وان يعش عدد كان لم يعش

لان خبر في محيا امرى نشره

ككش ميةت بعد عشر بدش

وجبه ذامن عرضة طيب

(يا ويح من الخ) هي كلمة يترجم بها على من يتجارى على فعل ما لا يليق وانذار الشيب كناية عن كونه ليس بعده شئ الا الموت فينبغي لمن يدركه الشيب أن يرجع عن غي الصبا وهو سورة شهواته (منكش) اي مسرع ماض في أمورهِ او مصر على فعل ما لا ينبغي متقبض عليه من انكش الجلد اذا تقبض (يعشو) اي ينظر ويقصد (نار الهوى) اي شهوات النفس (يرتعش) اي يضطرب (يتمطى اللهو) اي يتخذ اللهو مطية بمعنى انه ملازم له (ويعدده) أي بعده (أوطأ) اي ألين يقال فراش وطى أى لين (لم يهب) اي لم يخف (نجومه) أي ظهوره وفي نسخة هجومه (ذواللب) اي صاحب العقل (دهش) اي تحير عقله (ولا انتهى) اي لم يمنع ولم ينزجر (النهى) العقل (ولا بالى) اي لم يبال ولم يكثر (بعرض خدش) العرض النفس وقلمها يستعمل الا في المدح والذم وخذش قدح فيه وأصله من خدشت المرأة وجهها عند المصيبة اي ظفرتة بانظافرها فادمتة (فسحقه قاله) اي بعد الله من رحمة الله (محيا امرى) اي حياة شخص (نشره) رائحته ويهني بها سيرته (ككش ميةت الخ) اي كرائحة الميت بعد مضي عشرة أيام (نفس) اي اخرج من قبره فانه يكون اثنتي عشرة يوما قبل ذلك وهذا من باب الكناية (وجبهذا) اي ما أحبه

(بروق) اى يعجب (حسنا) منصوب على التمييز (رؤس) زين ونقش (شاكه ذنبه) اى نخسه وآله يقال شا كته الشوكه دخلت فى جسده (أوتنتقش) نقش الشوكه وانه قشها استخراجها بالمنقاش والمراد الا ان تتوب من ذنبك فأوبعنى الاعلى حد قولك لا زمك أو تقضينى حقى وانما جعل الانتقاش عبارة عن نفي الذنب وازالته لتبرزالا استعارة فى معرض الترشيح وهو من أقسام البيديع عند علماء اليمين (تطمس بها) اى تمح بها (الخطايا بالسود) اى الذنوب المظلمة القبيحة (ماقدنقش) اى كتب فى صحيفتك (بخلق رضا) اى بطبع مرضى (ودار من طاش الخ) اى ولاطف من خفف عقابه ومن لم يخفف عقله (ورش جناح الحر) اى ا كس جناحه بالريش (ان حصه زمانه) اى ان اذهب شعره الزمان فان المحص اذهاب الشعر والمراد بالحمر العريز اى ان وجدت عزيزا زال عنه عرفا كرمه وانغمروه بالعطاء (لا كان) اى لا عاش (وانجد الموتور) اى أعن وأسعف المظلوم الذى قتل لمقتيل ولم يدرك ناره (فاستجش) اى حرض الناس على انجاده واعانتبه وأصل الاستجاشة طلب الجش (وانعش) اى وارفع (ذوكبوة) اى صاحب عبث وسقطه (نتمعش) اى ترتفع من كبوتك فى ذلك اليوم (فهاك) اى نخذونناول (كأس النصح الخ) اى النصيحة فانصح بها واتعظ ثم انصح غيرك بها وعظه ولا يخفى ما فى هذه الايات من الاستعارات البديعة

بروق حسنا مثل برير قش
 فقل لمن قد شاكته ذنبه
 هلكت يا مسكين أو تنتقش
 فأخلص التوبة تطمس بها
 من الخطايا بالسود ماقدنقش
 وعاشر الناس بخلق رضا
 ودار من طاش ومن لم يطش
 ورش جناح الحران حصه
 زمانه لا كان من لم يرش
 وانجد الموتور ظلماتان
 تجزيت عن انجاده فاستجش
 وانعش اذا ناداك ذوكبوة
 عسالك فى الحشيره تتمعش
 وهالك كأس النصح فاشرب وجد
 بفضلة الكأس على من عطش

قال

(مبكيانه) أي مواعظه المبكية (شدن) شدن ٣٢٣ الغزال شد وفاقوى وطلع قربناه واستغنى عن الام وشدن

الصبي ترعرع (واعرى البدن) أي خلع ثيابه
(ياذوى الحصة) يأهل العقول والرزانه
والحكم ومنه قول طرفة
وان لسان المرء ما لم يكن له

حصاة على عوراته لدليل

(والانصات) السكوت والاستماع (الوصاة)
الوصية (وعيمت) أي حفظتم (وقفهم) أي
فهمتم (يقبل) أي يقبل النصيحة (ويصلح
المستقبل) أي يصلح أعماله فيما يأتي (فلمين)
أي فليظهر (ببرى) أي باحسانه إلى (ولا
يعدل) أي لا يميل (الإصرار) التماسى على
الذنب والمداومة عليه (سرى لكما ترون)
أي باطن أمرى مثل ما ترونه من ظاهرى
(الضون) الصيانة وعدم البذل (بسنى) أي
يسهل (أنبط حفره) أي صار ذا نبط وهو الماء
المستخرج من البئر قبل أن تطوى وهو المسمى
بالحفر والركمة (واعشوشب قفره) أي نبت
فيه العشب وأخصب والقفر المغارة التي لا نبات
بها وكنى بذلك عن كونه صار ذا مال من العطايا
التي اعطها (ترع الكيس) امتلا جدا
(انصلت) مضى مسرعا (يميس) أي يتمايل
من فرجه (انصاع الغلام) أي انفلت راجعا
(استرفع) أي طلب من الحاضرين أن يرفعوا
أيديهم ليؤمنوا على دعائه (نحسا) قصد (نحو
الانكفاء) أي إلى جهة الرجوع من حيث
أتى (فارتحت) أي نشطت واشتقت (أعجمه)
أي أخبره لا عرف من هو (وأحل مترجمه)

قال فلما فرغ من مبكيانه * وقضى انشاد آياته * نهض
صبي قد شدن * وأعرى البدن * وقال ياذوى الحصة *
والانصات إلى الوصاة * قد وعيمت الانشاد * وقفهم
الارشاد * قن نوى منكم أن يقبل * ويصلح المستقبل *
فلمين ببرى عن نيته * ولا يعدل عنى بعطيته * فوالذى
يعلم الأسرار * وبغفر الإصرار * ان سرى لكما ترون *
وان وجهى ليسه توجب الضنون * فأعينونى رزقتم
العون * قال فأخذ الشيخ فيما يدطف عليه القلوب *
ويستنى له المطلوب * حتى أنبط حفره * واعشوشب
قفره * فلما أن ترع الكيس * انصلت يميس * ويحمد
تميس * ولم يحل للشيخ المقام * بعدما انصاع الغلام *
فاسترفع الأيدي بالدعاء * ثم انحأوا الانكفاء * قال
الراوى) فارتحت إلى أن أعجمه * وأحل مترجمه * فتميعته
وهو يشتمنى سمته * ولا يفتق رتق سمته * فلما أمن
المفاجى * وأمكن التماجى * لفت جيده إلى * وسلم

أي ابن ماخى من حقيقة (بشتمنى) يعدو (فى سمته) أى فى طريقة ومذهبه (لا يفتق رتق سمته) كناية عن
كونه ساكنا لم ينسكلم (أمن المفاجى) أى لم يخف من احد يأتيه بقتله (جيده) الجيد العنق

(اراقك) استفهام اى اعجبك (ذكاء ذاك)
 اى فطنة الغلام وفصاحته (الشويدن) تصغير
 الشادن وهو فى الاصل ولد الظبية (فتى
 السروجى) اى غلام ابي زيد (ومخرج الدر)
 بالجر على انه قسم ومن رواه بالرفع فله وجه الا
 ان الاول احسن وقد ايداه السماع وبحر لحي
 بعد القعر (لشجرة ثمرته) اى ابو لان الثمر يخرج
 من الشجرة (شواظ) هى نار محضه لا دخان بها
 (كهانتى) اى تفرسى ومعرفة اياه (ابانتى)
 اى تبينى له واظهارى (ابتدار البيت) اى
 تبادل بالذهاب الى بيتى (لنتنازع) اى لنتعاطى
 (الكيت) من اسماء الخمر (ويحك) كلمة
 ترحم (فاقر) اى فتح شفقيه متبسيما (غير
 بماحك) المماحكة الملاحاة والتسلط اى غير
 متسلط ولا مخاصم (تراجع) اى قرب منى
 (احفظها) اى احفظ الوصية التى سأقولها لك
 (بصرف الراح) اى بالخمر الصرف التى لم تجز
 بالماء (الاسى) هو الخمر والهلم (روح القلب)
 اى ارحه ونفس عنه (ولا تكتب) اى
 لا تتلبس بالكاتبه وهى الخمر (قدك) اى
 حسبك تقول قدى وقدنى وقدك وقطك
 بمعناها (اتب) اى ارجع من آب كاتاب اذا
 رجع (اصطح) الاصطباح الشرب فى وقت
 الصباح ويقال للشرب فى هذا الوقت صبوح
 (واغتب) الاغتباق الشرب فى الغيبوق
 بالضم وهو العشى ويقال للشرب حينئذ غبوق
 (لا تلاثم) اى لا توافق (من يطرب) اى من
 ينجس (ونكب) اى انحرف وتباعد

تَسْلِمِ الْبَشَاشَةَ عَلَيَّ * ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْكَ ذَكَاءُ ذَلِكَ الشَّوَيْدِنِ *
 فَقُلْتُ ائِىَ وَالْمُؤْمِنِ الْمُتَّهَمِينَ * قَالَ إِنَّهُ فَتَى السَّرُوجِيِّ *
 وَمُخْرَجِ الدَّرَمِ اللَّجِيِّ * فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَشَجَرَةٌ ثَمَرَتُهُ *
 وَسُؤَالُ ثَمَرَتِهِ * فَصَدَّقَ كَهَاتَى * وَاسْتَحْسَنَ ابَانَتَى *
 ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي ابْتِدَارِ الْبَيْتِ * لِتَنْتَازِعَ كَأَسَ الْكُمَيْتِ *
 فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ *
 فَأَنْتَرَفْتَرَامَةٌ ضَاحِكٌ * وَمَرَّغَيْرٌ مُسَاحِكٌ * ثُمَّ بَدَأَ أَنْ
 تَرَاوَعَ إِلَيَّ * وَقَالَ احْفَظْهَا عَنِّي وَعَلَيَّ *
 اصْرِفْ بِصِرْفِ الرَّاحِ عَنْكَ الْآسَى
 وَرَوْحِ الْقَلْبِ وَلَا تَكْتُبْ
 وَقُلْ لِمَنْ لَأَمَّكَ فِيمَا بِهِ
 تَدْفَعُ عَنْكَ الْهَمَّ قَدْكَ اتَّبْ
 ثُمَّ قَالَ أَمَا أَنَا فَسَأَنْطَلِقُ * إِلَى حَيْثُ أَصْطَبِحُ وَأَغْتَبِقُ *
 وَإِذَا كُنْتُ لَا تَحْتَبُ * وَلَا تُلَاقِي مَنْ يَطْرِبُ * فَلَسْتُ لِي
 بِرَفِيقٍ * وَلَا طَرِيقٌ لِي بِطَرِيقٍ * نَحْلُ سَبِيلِي وَنَسِيبُ *
 وَلَا

(لا تنقر ولا تنقب) التنقيب والتنقيب كلاهما بمعنى الفحص والبحث (ثم ولي مديرا) أي ذهب وتركني خلفه (ولم يعقب) أي لم يعد راجعا (فالتهمت الخ) أي اشتد ٣٢٥ وحدى حين ذهب (ووددت الخ) أي تمنيت أني

لم أكن ألقاه (ترامت بي الخ) أي أن النوى وهي البعد والتشتت صارت تلقيني من أرض إلى أرض (ومسارى الهوى) جمع المسرى وهو المذهب (ابن كل تربة) أي انسب لكل بلدة (وأخا كل غربة) كناية عن كثرة تردده إلى البلاد بالأسفار والأغتراب عن الأوطان (لاقتباس الأدب) أي لاستفادته (المسلى) أي الملهى والمشغل (عن الانحجان) أي عن الإحزان (الشنينة) العادة والطبيعة (بيني عذرة) هم قبيلة من اليمن يشتملهم الحب حتى يبلغ منهم ما لا يبلغ من سواهم (بأكل أبي صفرة) أبو صفرة من الأزدي واسمه ظالم بن سراق بن صبيح ابن كندی بن عمرو بن عدي وابنه المهلب أمير البصرة من شجاعته انه غزا جرجان وطبرستان وله في حرب الأزارقة مشاهد مشهورة قط في جاهلية ولا إسلام (أقيت الجرجان) هو من قولهم ألقى البعير جراحه وهو مقدم عنقه من مذهبه إلى مخربه يقال ذلك إذا برك ومد عنقه على الأرض وهو هنا كناية عن الإقامة (بنجران) هي من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانها وهو بنجران بن زيد بن يشيب ابن يعرب بن قحطان (الخسلان) جمع الخزل بالكسر وهو الصديق الموافق (تخذت) أي اتخذت قال اتخذتكم عوناً وظهرتكم دفعوا

ولا تنقر عني ولا تنقب * ثم ولي مديرا ولم يعقب * قال
 المحرث بن همام (فالتهمت وجداء عند انطلاقه * ووددت
 لولم الآفة

المقامة السانمية والاربعون النجرانية

(حكى المحرث بن همام) قال ترامت بي مرأى النوى *
 ومسارى الهوى * إلى أن صرت ابن كل تربة * وأخا
 كل غربة * الآتي لم أكن أقطع واديا * ولا أشهد ناديا *
 الا لاقتباس الأدب المسلى عن الانحجان * المغلى قيمة
 الانسان * حتى عرفت لي هذه الشنينة * وتناقلتها
 عني الانسنة * وصارت أعلق بي من الهوى بيني عذرة *
 والشجاعة بال أبي صفرة * فلما أقيت الجرجان بنجران
 واصطفيت بها الخيلان والجيران * اتخذت انديتهم معتمري *
 وموسم فكاقتي وسهرى * فكنت أتعهد ما صباح مساء *
 وأظهر فيم ساعة لي ما سر وساء * فبينما أنا في ناد محشود *

نال العدا عني فصرت نصالها
 (انديتها) أي مجالسها (معتمري) أي موضع
 ٨٤ زيارتي (موسم فكاقتي) أي مجتمع الحديث الذي تطيب به نفسي (وسهرى) السمر المحادثه ليللا
 (أتعهد ما) أي أقصدها مواظبا (صباح مساء) أي كل صباح ومساء وهو ما بينان على الفتح تكهسة عشر
 (وأظهر) أي أطلع (ما سر وساء) أي ما أفرح وما أحن (محشود) أي مزدحم

(مخفل مشهود) أى مجلس يجتمع فيه الناس ويحضرونه قال **﴿ في مخفل من نواصي الناس مشهود ﴾** (جتم) أى جلس وبرك (هم) بكسر الهاء شيخ فان (هدم) ثوب خلق (ملق) مخادع (ذلق) حاذق فصيح (النوافل) جمع النافلة بمعنى العظمة (قد بين الخ) هو مثل يضرب للامر يظهر كل الظهور (فاذا ترون) أى مارأيتكم (فيما ترون) أى فيما رأيتموه وأبصرتموه منى (العون) الاعانة (تناون) ٣٢٦ تبعدون وتناخرون (غظت) أى أغضبت (ان تبتط فغضت) أى أن تخرج الماء فنقصت والمعنى أردت أن تقيد فأفت (فناشدهم الله) أى سألهم بالله (عماذا صددهم) أى عن أى شئ صرفهم (تناضل) وفي نسخة تتناظر يعنى فتذاكروا فتناوب (بالالغاز) جمع اللغز وهو هنا المعنى من الكلام (يوم البراز) أى يوم الحرب (فأعمالك) أى لم يتأسسك (أن شعث) التسميت التفرقة والانتشار أو العيب والتنقيص والمنضول المرى به والمراد ما هم فيه من الحديث أى لم ينالك أن نقص وعاب مقولهم والغازهم (الفضل) الزيادة وجمعها يستعمل فيما لا يعنى من قول أو فعل كما قيل فضول بلافضل وسن بلاسنا

و**﴿ مخفل مشهود ﴾** **﴿ اذ جتم لديناهم ﴾** عليه هدم **﴿ فخبيا تحية ملق ﴾** بلسان ذلق **﴿ ثم قال يابدور المخافل ﴾** **﴿ وور النوافل ﴾** قد بين الصبح **﴿ لذى عينين ﴾** وناب العيان مناب عدلين **﴿ فاذا ترون فيما ترون ﴾** اتحسنون العون أم تناون اذ تدعون **﴿ فقالوا تالله لقد غظت ورمت أن تبتط فغضت ﴾** فناشدهم الله عماذا صددهم حتى استوجب ردهم **﴿ فقالوا كئنا تناضل بالالغاز كما يتناضل يوم البراز ﴾** فأعمالك أن شعث من المنضول وأحق هذا الفضل ببتط الفضول **﴿ فلست له سن القوم ووخزوه بأسنة اللوم ﴾** وأخذوه ببتصل من هفوته **﴿ وبتندم على فوته ﴾** وهم مضبون على مؤاخذته **﴿ وملبون داعي منابذته ﴾** الى أن قال لهم يا قوم ان الاحتمال من كرم الطبع **﴿ فعدوا عن اللذع والقدع ﴾** ثم لم الى أن نلغز **﴿ ونحكم المبرز ﴾** فسكن عند ذلك توقدهم **﴿ وأنحلت عقدهم ﴾** ورضوا بما شرط عليهم ولهم

وطول بلاطول وعرض بلاعرض ومنه الفضولى وهو من يتولى الامر من نفسه من غير أن يؤمر به و (المنط) من كل شئ نوع منه (فلسنته) أى عابته (لسن القوم) أى القوم اللسن جمع لسن بكسر السين وهو الكلام القادر من فصاحته على تصرف الكلام (ووخزوه) أى طعنوه وشاكوه وآلموه (بأسنة اللوم) أى باللام الشبيهة بأسنة الرماح (بتنصل) أى يتخلص ويعتذر وفي الحديث من لم يقبل من متصل صادقاً وكاذباً لم يرد على الخوض (من هفوته) أى من زلته (فوته) أى كلمته التى تفوه بها (مضبون) أى مقهون وملازمون من قولهم أضب على الشئ إذا ألزمه (وملبون) أى يجيبون من لبي إذا أجاب (منابذته) من نبذ

إذا طرحه وألقاه بمعنى تركه ونأواه (الاحتمال) أى التحمل والتعاقل (فعدوا) أى تخافوا وانركوا واقترحوا (اللذع) الاحراق ولذعه بلسانه أوجهه بكلامه (والقدع) الفحش (نلغز) أى نقول فى الالغاز وهو تسمية الكلام كالأحاجي (المبرز) أى السابق الغائق (توقدهم) أى حرارتمهم (وأنحلت عقدهم) فى المثل تحللت عقده يضرب للغضب ان يسكن غضبه

(واقترحوا) اى سألوه وتكروا علمية في السؤال

حسب مرغوبهم (شسع) واحد الشسوع وهى

شراك النعل التى تشد الى زمامها (نسع)

الحزام فى وسط البعير من ادم مضفور (وقيم

الطيش) اى حفظتم منه وهو خفة العقل

(ومليتم العيش) اى منعمت بالعيشة (مروحة

الخيش) المروحة بكسر الميم ما يجتلب بها

الريح ومروحة الخيش ثياب خشنة من

الكتان تستعمل فى العراق تكون شبه

شراع السفينة تعلق فى سقف البيت ويعمل

لها حبل منها تجر به وتبل بالماء وترش بماء الورد

فاذا اراد الرجل النوم جذب حبلها فيم بها

نسيم بارد طيب يذهب اذى الحر ويستطاب

معه النوم (وجارية) سماها جارية لجرها كلما

ارسلت (مشعلة) اى مسرعة نشيطة (فقولها)

اى رجوعها (سائق) اراد به الحبل الذى تمده

(من جنسها) لكونه يتخذ من الكتان (يستحها)

اى يستعملها (رسيلها) الرسيل القرن الذى

يراسلك فى النضال (القيظ) زمن الحر الشديد

(تنطف) اى تقطر (ويبدو) اى ويظهر (اذا

ولى المصيف) اى اذا مضى زمن المصيف

(قحولها) اى يبسها (وهاكم) اى وخذوا منى

(حابل الخل) هو الحبل الذى يصعبه الخل

ويتخذ من اللحاء وهو ليف الخل ولذلك جعله

منتسبا الى ام وهى الخلة (نفته) اى بعدة

(برهة) اى مدة (الجاني) الذى يجنى التمر (ولا

يبي) اى ولا يعذل ويلام (ولا ينهى) اى

لا يتوجه عليه نهى (ودونكم) اى وخذوا

(الخفة العلم) اى خفة العلامة (المعكرة

الظلم) اعتمكروا الظلام تراكم

واقترحوا ان يكون اولهم * فامسك ريتما يعقد شسع *

او يشد نسع * ثم قال اسمعوا وقبتم الطيش * ومليتم

العيش * وانشد ملغزا فى مروحة الخيش

وجارية فى سيرها مشعلة

ولكن عالى اثر المسير فقولها

لها سائق من جنسها بس - تعتها

على انه فى الاحتمات رسيها

ترى فى اوان القبيظ تنطف بالندى

ويبدو اذا ولى المصيف فقولها

ثم قال وهاكم يا اولى الفضل * ومرا كرا العقل * وانشد

ملغزا فى حابل الخل

ومنتسب الى ام * تنشأ منه منها

يعانقها وقد كانت * نفته برهة عنها

به يتوصل الجاني * ولا يلغى ولا ينهى

ثم قال ودونكم الخفة العلم * المعكرة الظلم * وانشد

(بأموم) أى مشجوج من الاممة وهى الشجوة
 (الامام) أراد به الكتاب قال تعالى فى امام
 ميين (باهت) أى تباهت وتفاخرت (بصحته)
 أى أن من يتصف بوصف الكتابة المستلزمة
 لاستصحاب القلم يفخر ويتباهى على أقرانه
 (طيشان صاد) الصادى هو العطشان وهو
 يطيش يطلب الماء أى يجول فى طلبه بخلاف
 القلم فإنه يطيش حين يرتوى من المداد بجولانه
 فى الكتابة بيد الكاتب (يعروه الاوام) أى
 يعتريه ويصيبه العطش أى انه حين يجف من
 المداد يترك الكتابة ويسكن (يندرى) أى
 يرسل ويستسكب (يستسعى) أى يطلب منه
 السعى وهو كتابة عن اجراء القلم فى حال الكتابة
 فانه حينئذ يسيل منه المداد كدموع العين وفى
 نسخة يستسقى أى يطلب منه أن يسقى غيره
 كناية عن طلب الكتابة منه (يرقن) أى
 يجحش أى أن دموعه ليست محزنة كما هو شأنها
 بل انها تعجب فانهما تقضى بها الحاجة (وعليكم
 الخ) أى قال عليك به أى الزمه وأمسكه (الميل)
 هو المرود الذى يتكحل به (وماناخ اختين)
 أراد بالاختين العينين ونكاحهما كناية عن
 دخول المرود بالسكحل فبهما (سبيل) أى خرج
 أو طريق للعقاب (متى يغش) أى متى يلاق
 احدهما يلاق الأخرى فان عادة المكحل أن
 ينعهدهم قلمه معاً (يزيدهما الخ) يريد أن
 الانسان فى حال هرمه يضعف بصره فيواطىء
 الاحتمال والمراد بالبر اللطافة بخلاف عادة
 للازواج حين المزم فانهم لا يتعهدون النساء
 بالوطء ولا بالاميرة كما كانوا فى حال الشباب

ملغزافى القلم

وما موم به عرف الامام

كياهت ببحبته الكرام

لهاذ يرتوى طيشان صاد

وبسكن حين يعروه الاوام

ويندرى حين يستسعى دموعاً

يرقن كما يروق الابتسام

ثم قال وعليكم بالواضحة الدليل الغاضحة ما قيل هو وأنشد

ملغزافى الميل

وماناخ اختين جهرًا وخفية

وليس عليه فى النكاح سبيل

متى يغش هذى يغش فى الحال هذه

وان مال بقول لم تجده يجمل

يزيدهما عند المشيب تمهداً

وبراوه ذاقى البعول قلبه ل

(يا أولى الابواب) ياذوى العقول (معيار) ميزان (الدولاب) بفتح الدال واحد الدواليب فارسي معرب وذكرا بن نوح انه دائرة عظيمة من خشب فيها بيوت تجلس الماء يجرها الماء على جانب النهر وهي تصعد بالماء وقيل الدولاب آنية تعمل من الخرف يخرج بها الماء من ٣٢٩ البئر في حمل بحركة مختلفة اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها (وجاف) من الجفاء لان الجفوة كما

يتبادران جانب الدولاب العلوي يتجافى عن السفلى (موصول) أى ملتصق ببعضه لانه من الوصال ضد الجفاء كما يتبادر (وصول) أى كثير الوصل باستدارته لا يفارق بعضه بعضا (ليس بالجافى) لا يوصف بالجفاء (بارز) من برز اذا ظهر (راسب) من رسب اذا سفل (طافى) من طفا يطفو اذا علا فوق الماء (يسخ) أى يصب (دموع مهضوم) كنى بالدموع عما يصبه من الماء كظلم يهكى (ويهضم الخ) الهضم الظلم والمنتلاف كثير الانتلاف ونسب له ذلك لانه ربما اشتمد دورانه وانفك عما كان عليه فانكسرت كيزانه أو بيوت مائه وهذا معنى قوله وتخشى منه حديثه وعنى بصفاء قلبه الماء فسمية بالمصدر (رشق) أى رمى (التي نسق) أى التى قالها متتابعة (تذبروا) أى تفنكروا (الخمس) أى الاحاجى والخمس الثانى الاصابع وأراد بعقد الاصابع على الاحاجى الخمس انهم يكتفون بها ولا يطلبون زيادة عليها (رايكم وضم الذيل) مثل هذه المصادر منصوبة بافعالها والمعنى ان رأيتم ان تضموا ذيلكم وتذهبوا عنى فافعلوا وان شئتم ان تزيدكم فقولوا (فاستغزت القوم) أى فاستخفتمهم (أشربوا) أى حولطوا (الملادة) خلاف الجلاذة وتبلد وتبلد بعد نشاطه فترقال جرى طلقا حتى اذا قيل سابق تداركه اعراق سوء فبلدا

ثم قال وهذه يا أولى الابواب معيار الآداب * وأنشد
ملغزافى الدولاب

وجاف وهو موصول * ووصول ليس بالجافى
تغريق بارز فاجب * له من راسب طافى
يسخ دموع مهضوم * ويهضم هضم متلاف
وتخشى منه حديثه * وأيكن قلبه صافى
قال فلما رشق * بالخمس التى نسق * قال يا قوم تذبروا هذه
الخمس * واعتقدوا عليها الخمس * ثم رأيتكم وضم الذيل * أو
الزيادة من هذا الكيل * قال فاستغزت القوم شهوة الزيادة
على ما أشربوا من البلادة * فقالوا له ان ووفنا دون حديثك *
لعمري مناعين استبرأ زبدك * واستشفافى فريدك * فان أتممت
عشر اذن عندك * فاهتر اهتر ازم من فليج سهمه * وانخزل
خصمه * ثم افتتح النطق بالسمية * وأنشد ملغزافى المزملة
ومسرورة مغمومة طول دهرها
وما هي تدرى ما السرور ولا الغم

٨٣ وقد بلد بلادة فهو يبلد اذا لم يكن ذكرا (ايغمننا) اخمه اسكنه عن الكلام مجزا (استبرأ) أى ابقاد (من فليج سهمه) أى من ظفر وغلب (وانخزل) أى انقطع (الزملة) جرة أو خابية خضراء فى وسطها أذيت مركب فيه قصبية من فضة أو رصاص ليشر من اسميت بذلك لانها تنزل أى تلف بشئ من الخيش تكون فى دورهم أيام الصيف يبرد الماء ثم يصب فيها مضافى باردا (مسرورة) أى ذات سرية يعنى بها الثقب الذى ذكرناه (مغمومة) أى مستورة بما لى عليها (طول دهرها) طول عمرها

(تقرب) في زمن الصيف (حينها) أراد بحسينها
 الماء البارد الذي في باطنها (وتبعد) أي في
 زمن الشتاء (وما حال عهدهما) أي انهما
 يحالهما لم تنقل عنه (من لم يستعمل عهده) أي
 من لم يتغير عن حاله المعلومه (اذا قصر الليل)
 وهي أحيان الصيف التي تقرب فيها (وان
 طال) أي الليل وهي أيام الشتاء التي تبعد فيها
 (ملبس باد) أي ظاهر وهو ما تكسي به فوق
 الخيش (أنيق) أي مستحسن (مبطن بما
 يزدرى) وهو الخيش (الحكم) أي الحكمة
 ومنه قولهم الصبر حكم وقليل فاعله (مرهوب)
 أي مخوف (الشبا) هو الطرف والمجد (نام) أي
 انه ينام ويزداد (العشر) الظاهر أن المراد
 بال عشر هو عشر ذي الحجة والخبر يوم العيد لان
 السنة ترك تقليم الاظافر والمحلوق لمن أراد أن
 يضحى فتمويهه ثم بعد أن يضحى يقلم أظفاره
 فلا ترى ويجوز أن يراد بال عشر الاصابع وبالخر
 الصدر وليس فيه أظفار (تخازر) تحرك ونظر
 بجانب عينه (العفريت) الداهي الخبيث
 القوي (طاقة الكبرى) حزمة منه (محقورة)
 أي مزدراة (تدني وتقصي) أي تقرب وتبعد
 (بد) أي فكاك وفراق (مستهمان) أي
 خضبا باللفظ فاشتبهما (وكل منهما) أي من
 الرأسين اذا توقد أحدهما أو احرق صار ضد
 الآخر (تعذب) أي تحرق (تلخي) أي تطرح
 وتترك (خضبا) أي غساقى اللفظ (الخضاب)
 يعني اللفظ (لا تعد) أي لا يحسب

تَقْرُبُ أَحْيَانًا فَاِلَّا جَدًّا — لِحَيْنِيهَا
 وَكَمْ وَلَدٍ لَوْلَا طَلَقَتْ الْأُمُّ
 وَتَبَعْدُ أَحْيَانًا وَمَا حَالَ عَهْدُهَا
 وَإِعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ عَهْدَهُ طَلَقَتْ
 إِذَا قَصُرَ اللَّيْلُ — لِمَا تَلَدُّ وَصَالُهَا
 وَإِنْ طَالَ فَالْأَعْرَاضُ عَنْ وَصْلِهَا نَعْمُ
 لَهَا مَلْبَسٌ بِأَدْنَى نَيْقٍ مَبْطُونُ
 بِمَا يَزْدَرِي لَكِنْ لِمَا يَزْدَرِي الْحُكْمُ
 نَمَّ كَثْرَةً عَنْ أَتْيَاهِ الصُّفْرُ * وَأَنْشُدْ مَلْغَزًا فِي الظُّفْرِ
 وَمَرْهُوبِ الشَّبَابِ * وَمَا يَرْتَعِي وَلَا يَشْرَبُ
 يَرَى فِي الْعَشْرِ دُونَ النَّخْرِ * رِفَاسِعٌ وَصَفَةٌ وَانْحَبُ
 نَمَّ تَخَازَرَ تَخَازَرَ الْعَفْرِيَّتِ * وَأَنْشُدْ مَلْغَزًا فِي طَاقَةِ الْكِبْرِيَّتِ
 وَمَا حَقَّتْ وَرْدَةٌ تَدْنِي وَتَقْصِي * وَمَا مِنْهَا إِذَا كَثُرَتْ بَدَنُ
 لَهَا رَأْسَانِ مُسْتَهْمَانِ جَدًّا * وَكُلُّ مَنْ مَالَتْ أَخِيهِ ضِدُّ
 تَعَذَّبَ إِنْ هُمَا خَضِبَا وَتَلَخَّى * إِذَا عَدِمَا الْخَضَابَ وَلَا تَعَدُّ

(تحمط) تكبر وتهميا للقول وقيل غضب (القرم) الفعل الماسخ اذا هدر حرق اناياه بعضها ببعض قال

وان مقرم منا ذرا حدنا به * تحمط فينا ناب آخر مقرم ٣٣١ (حلب السكرم) هو الخمر عصير العنب

(تحول الخ) يعني ان الخمر اذا فسدت وصارت
بخلا يجوز تعاطيها بعد ان كان ممنوعا (وان هو
راق) اي ان الخمر اذا فسدت وكلمات اوصافها
كانت اشد تاثيرا وفعلا في شاربها فتوجب له
العريضة وتثير شره (زكي العرق) اي اصله زكي
طيب وهو العنب ولا يجني ما في العنب من
الفضل (بنس ما ولدا) اي ما نتج منه وهو الخمر
(اعتضد عصا) اي جعلها تحت عضده
(التسيار) اسم من السير (الطار) معيار
الذهب لانه على شكل الطائر (طيشة) اي
خفة (شقه مائل) اي جانبه راجح (ماعاه بهما)
اي لم يذمه احد بالميل والطيشة (ابد فوق)
علية) اي يرفع ابد باليد فيكون عاليا ويجوز
ان يريد بالعلية اللوح الذي يوضع عليه المعيار
وأصل العلية الغرفة (والنصار) الذهب
المخالص (الكيس) الفطن كثير العقل (تراضي
الخ) اي ان الميزان يرضى به الخصمان (تهم) اي
تذهب حائرة (في اودية الاوهام) اي في بحاري
الفكرة (المستهام) الهائم (محصص الكمد)
ظهر الخمر والغم (يزندون) من زند النار اذا
قدحها قال

اذا زندوا نار اليوم كريمة

سبقنا الى ايقادها من زنور
(ولاسنا) اي ولا ضوء والمعنى انهم يقدحون
زناد جهدهم بايدي بصائرهم ولا يضيء لهم منها
شرر (بالتى) اي بالتى (الام تنظرون) اي
الى متى تفكرون (وحمام تنظرون) اي حتى

ثم تحمط تحمط القرم * وانشد ملغزا في حلب السكرم
وما شئ اذا فسدا * تحول غيبه رشدا
وان هو راق اوصافا * انار الشر حيث بدا
زكي العرق والده * ولكن بنس ما ولدا
ثم اعتضد عصا التسيار * وانشد ملغزا في الطيار
وذى طيشة شقه مائل * وما عابه به ما عاقل
يرى ابد فوق عليه * كما يمتلي الملك العادل
تساوى لدية الحصا والنصار * وما يستوى الحق والباطل
واعجب اوصافه ان نظرت * كما ينظر الكيس الغاضل
تراضى المحصوم به حاكما * وقد عرفوا انه مائل
قال فظلت الافكار تهم في اودية الاوهام * وتجول جولان
المستهام * الى ان طال الآمد * وححص الكمد
فلما راهم يزندون ولا سنا * ويقضون النهار بالتى قال
يا قوم الام تنظرون * وحمام تنظرون * ألم بان لكم
استخراج الحبي * اواستسلام الغبي * فقالوا له تالله

متى بمعنى الى متى تمهلون (بان) هو من ابنى يبنى مثل سوى بسوى واصله مقلوب من ان يشين ايتا مثل حان يجين حينما
وزنا ومعنى (الحبي) المستور (استسلام) انقياد (الغبي) الجاهل

(أقلب العزم) أي اردد عزمي واراد في الفعل وتركه (وامتخض الحزم) مخض اللبن وامتخضه اذا اخرج زبده والمراد الاستحسان والحزم ضبط الامر والاختذ بالثقة (ترأى لي) أي ظهر لي (شبح جل) أي شخص بعير (مستذرجيل) أي مستتر به يقال استذريت بالثجيرة استظلت بها واستذريت بغلان الثجاف اليه (فترجيته) أي رجوت أن يكون (قعدة مريح) أي ناقة رجل مستريح (مشيح) ٣٣٤ من اشاح اذا جهد في الامر او جذر (كهانته) يعني

صادف الواقع (والقعدة) وفي نسخة والر كوبة وهي الناقة المركوبة (عيراة) أي تشبه العير في شدة الخلقه والسرعة (ازدمل بجاده) أي التف بصكسائه المخطط والجداد من اكسية الاعراب ومنه ذوالجدادين من العبادة رضى الله عنهم اسمه عبد الله (واكتحل الخ) يعني قام ((ازدهر سراجاه) أي فتح عينيه بعد ما انتمه ششمها بالسراج لاضاءتها وازدهر وازدهر اذا توقد واضاء (نفر) أي تباعد فرعا (المريب) أي الخائف (اخوك أم الغيب) مثل يضرب في الارتباب بالشيء يعني أنه قال في نفسه هذا الذي اراموني أم عدو وأصله أن صديقاً لرامي غمهم علمه في جوف الليل وقال له اخوك لا الذيب (خابط ليل) هو من يسير ليلاً لا يدري أين يتوجه (فأضى لي الخ) مثل يضرب للساواة في المكافاة بالافعال معناه أكن لي أكن لك او كن لي أكثر مما أكون لك لان الاضاءة فوق القدح يريد اسألني ان تبرك (ليسر) أي ليزل وينكشف من سرايسرو (فرب اخ الخ) هو مثل أصله للقمان بن عاد وذلك انه اضطره العطش الى فناء بيت كانت فيه امرأة تداعب رجلاً فقال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس بجلب فقالت أخي فقال لقمان رب اخ لم تلده امك فذهب مثلاً في الاتهام الا انه اريد به ههنا انه ربما واسهبت وبتواخيك من ليس باخ حقيقة (فانسرى) أي فأنكشف من سرور عنه اللهم اذا كسفته

وَيْتَنَا أَنَا قَلْبُ الْعَزْمِ * وَامْتَحَضُ الْحَزْمِ * تَرَأَى لِي شَيْحُ جَلٍ * مُسْتَذْرِجِيْلٍ * فَتَرْجِيْتُهُ قَعْدَةً مَرِيحٍ * وَقَصْدَةً قَصْدَ مَشِيحٍ * فَإِذَا الظَّنُّ كَهَانَهُ * وَالْقَعْدَةُ عَيْرَانَهُ * وَالْمَرِيحُ قَدْ اُزْدَمَلُ بِجَادِهِ * وَاكْتَحَلُ بِرُقَادِهِ * فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ * حَتَّى هَبَّ مِنْ نُعَاسِهِ * فَلَمَّا اُزْدَهَرَ سِرَاجَاهُ * وَأَحْسَبُ بِمَنْ فَاجَاهُ * نَفَرًا يَنْفِرُ الْمَرِيْبُ * وَقَالَ أَخُوكَ أَمِ الذَّيْبِ * فَقُلْتُ بَلْ خَاطِبُ لَيْلٍ ضَلَّ الْمَسَلَاتِ * فَأَضَى لِي أَقْدَحُ لَكَ * فَقَالَ لَيْسَ عِنْدَكَ هَمٌّ * فَرُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ * فَأَنْسَرَى عِنْدَ ذَلِكَ أَشْفَاقِي * وَسَرَى الْوَسْنُ إِلَى أَمَاقِي * فَقَالَ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السَّرِي * فَهَلْ تَرَى كَمَا أَرَى * فَقُلْتُ إِنِّي لَأَطْوَعُ مِنْ حَدَائِكَ * وَأَوْفَى مِنْ غَدَائِكَ * فَصَدَعَتْ عَجَبِي * وَتَخَجَّجَتْ بَحْبِي * ثُمَّ احْتَمَلْنَا مَجْدِيْنِ * وَارْتَجَلْنَا مَدَجِيْنِ * وَلَمْ تَزَلْ نَعَانِي السَّرَى * وَنُعَاصِي الْكُرَى * إِلَى أَنْ بَلَغَ اللَّيْلُ غَايَتَهُ * وَرَفَعَ النَّجْمُ رَأْيَتَهُ * فَلَمَّا اسْتَفْرَأَ الْفَاضِحُ * وَلَمْ يَبْقَ الْإِوَاضِحُ * تَوَسَّهْتُ رَفِيْقَ رِحْلَتِي

فانسرى (اشفاتي) أي خوفي (وسرى الوسن) أي أي النوم (عند الصباح الخ) مثل يضرب في احتمال وسهر المشقة رجاء الراحة وعن المفضل ان اول من قاله خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر رضى الله عنهم - ما الى العراق من اليمامة ولقد أحسن من ضمن هذا المثل في قوله يا نفس قومي بعد ما نام الوري * ان تعلى خير اذن والعرض يرى وابك يا عين دعي عنك الكرى * عند الصباح بحمد القوم السرى (حدائك) أي نعلك (فصدع) أي فكشف

سوياح (ومنجح) اي قال منجح وهي كلمة مدح واطراء تقال عند استحسان الشيء (احتملنا) اي رحلنا (مجدين) اي مسرعين (مدجج) المدجج الذي يسير من أول الليل (نعافى السرى) اي فكاد سير الليل (ونعاصى الكرى) اي تمنع النوم (رأيت) كتابة عن الضوء (اسفر الفاضح) اي اضاء الصبح لانه يفضح بضوئه كل شيء وعن الجوهرى فضح الصبح وافضح اذا بدا (توسمت) اي تأملت وتعرفت ٣٣٥ (وسمير ليلتي) السمير المسامر الذي يحدث بالليل (مطلب الناشد) اي طلبية الطالب (ومعلم

الراشد) المعلم الاثر الذي يستدل به على الطريق والراشد المهتمدي (فتهادينا) اي تناوبنا في اهداء التهمة وكرزها (تباثنا) التباث والتباث اخوان من البث والنث وهما الافشاء والاطهار واما التباثاني فهو من ثبوت الحديث اذا نشرته ومنه الشفاء وهو الذكرك بشر (بخط) من الخط وهو الزفير والصوت (من الكلال) أي من الاعياء (زفيف الزال) الزفيف الطيران وقبل مشي مقارب الخطوع على عجلة ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزال فرخ النعام والجمع رثال وهو مثل في السرعة ومنه قيل للطائش الحلم زف راله (أسرها) اي خلقها وقوتها (وامتداد صبرها) اي طولها (استشف جوهرها) اي امعن النظر في خلقها (تخيرها) اي اختارها (المذاقة) من الذوق وهو الطعم (فأنج) اي أنج بعيرك وبركة (فلا تصيح) اي فلا تسمع (نضوى) اي بعيري المهزول (وأهدفت السمع) اي نصبته وجعلته للكلام بمنزلة الهدف للسهام ويروي اهدفت السمع أي حددته للسماع (استعرضتها) اي طلبت عرضها على للشراء والمراد اشتريتها (بمضرموت) بلدة معروفة من بلاد اليمن سميت باسم ملك من ملوكهم (وكابت) قاسيت (أجوب) اي اقطع (وأطس) الوطس هو الوطء الشديد من وطسه اذا دقه ومنه قول الشاعر
 فطس الاكام بذات خف ميثم * والميثم شديد

وَسَمِيرَ لَيْلَتِي * فَذَا هُوَ أَبُو بَرِيدٍ مَطْلَبُ النَّاشِدِ * وَمَعْلَمُ
 الرَّاشِدِ * فَتَهَادِينَا تَحِيَّةَ الْحَبِيبِينَ * إِذَا التَّقِيمَا بَعْدَ الْبَيْتِ *
 ثُمَّ تَبَاثُنَا الْأَسْرَارَ * وَتَبَاثُنَا الْأَخْبَارَ * وَبِعِيرِي بِخَطِّ
 مِنَ الْكِلَالِ * وَرَاحِلَتُهُ تَرْفُ زَفِيفَ الرَّالِ * فَأَعْجَبَنِي
 اشْتِدَادُ أَسْرِهَا * وَامْتِدَادُ صَبْرِهَا * فَأَخَذْتُ اسْتِشْفُ
 جَوْهَرَهَا * وَأَسْأَلُهُ مِنْ أَيْنَ تَخَيَّرَهَا * فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ النَّاقَةَ *
 خَبْرًا حُلُوَ الْمَذَاقَةِ * مَلِجَ السِّيَاقَةِ * فَإِنْ أَحْبَبْتَ اسْتِمَاعَهُ *
 فَانْجِ * وَإِنْ لَمْ تَشَأْ لِأَنْ تَصِحْ * فَانْجُ لِقَوْلِهِ نَضْوِي * وَأَهْدَفْتُ
 السَّمْعَ لِمَا يَرَوِي * فَقَالَ اعْلَمْ أَنَّي اسْتَعْرَضْتُهَا بِمُضْرَمُوتِ *
 وَكَابَدْتُ فِي تَحْصِيلِهَا الْمَوْتَ * وَمَا زِلْتُ أَجُوبُ عَلَيْهَا
 الْبُلْدَانَ * وَأَطَسُ بِأَخْفَائِهَا الظَّرَانَ * إِلَى أَنْ وَجَدْتُهَا عَبْرَ
 أَسْفَارِ * وَعَدَّةَ قَرَارِ * لَا يَلِيقُهَا الْعِنَاءُ * وَلَا تَوَاهِقُهَا وَجْنَاءُ *
 وَلَا تَدْرِي مَا الْهِنَاءُ * فَأَرَصَدْتُهَا لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ * وَأَحْلَلْتُهَا مَحَلَّ
 الْبَرِّ السَّرِّ * فَانْتَقَى أَنْ يَدَّ مَذْمُومَهُ * وَمَالِي سِوَاهَا قَعْدَهُ *
 فَاسْتَشَعَرْتُ الْأَسْفَ * وَاسْتَشَرْتُ التَّلْفَ * وَنَسِيتُ كُلَّ رِزْوِ

الوطء كانه يتم الارض أي يدقها (الظران) جمع ظرر مثل صرد وصردان وهو حجر له حد كحد السكن قال لبيد
 بحسرة تحل الظران ناحية * اذا توقد في الديمومة الظرر (عبر أسفار) يعبر علمها في الاسفار اي تعبر لمفاوز وهذا
 اللفظ يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي نسخة عبر بالعين المحجة ومعناه نبتة معقادة على السفر (وعدة قرار) اي
 مكث ويروي بالفاء أي هرب (لا يليقها العناء) اي لا يعثرها التعب (ولا تواهقها) اي لا توازبها في السير (وجنء) —

— اي ناقة صلبة او هي الطويلة الوحنة (الهناه) بكسر الهاء والمد القطران أي انها لم تجرب قط حتى تحتاج الى الطلاء بالقطران (فارصتها) أي اعدتها وجعلتها عدة (واحدتها) أي أنزلتها في (البرالسر) أي البار السار الذي يبرويسر (نذت) نفرت (قعدة) أي ناقة تركب (فاستشعرت الاسف) أي لازمت الحزن كما يلزم لابس الشعار شعاره (واستشرفت التلف) الاستشرف ٣٣٦ الى الشيء رفع البصر اليه مع بسط الكف فوق الحاجب كالذي يستظل به من الشمس والمراد أي صرت مترقب التلف وهو الهلاك ومنه اشرف المريض على الموت أي أشفى واستشرف الرجل رفع رأسه لينظر الى الشيء واستشرف وتشرف أي تصدى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في صفة الفتنة من استشرف لها الهلكة (كل رزه) أي كل مصيبة (انبعاثا) أي قياما وسيرا (ولا اطمع) أي لا أذوق (الاحثانا) بفتح الحاء وكسرهما أي قليلا (استقراء المسالك) أي يتبع الطرق (وتقعد المسارح) أي تفتيش مواضع سروج الابل (والمبارك) مواضع بروكها (لا أستنشى) أي لا اشم ولا أجد عنها خبرا ولا علمًا ومنه من ابن نشيت هذا الخبر أي من أين علمته (ولا أستغشى الخ) أي لا اتلبس بالباس من الجفث عنها باسا يريحني (مضاءها) سرعتها (وانبراءها) أي تعرضها (لمباراة الخ) أي لمحاذاة الطير في الجسرى (لاعى) أي احرق قلبي (الاذكار) أي التذكر (واستهوتني) أي ذهبت بي كل مذهب (حواء) هي بيوت مجتمعة وجمعها أحوية (الاحياء) التبادل (متبعد) أي بعيد وفي نسخة متبعد (متجرد) أي مجتهد تجرد للامر اذا جده وفي نسخة متجرد أي عند ورواه بعضهم متجرد بالحاء المهمة أي من عزل متغ (مطية) أي مركوبة (حضرمية) منسوبة الى حضر موت البلدة المعروفة (وطيبة) أي دلول سهلة لا تتحرك راسها (وسم) الوسم العلامة (وعرها) بفتح العين وكسرهما أي عيها

سَلَفٌ * وَمَكَتُ نَلَانًا * لَا أَسْتَطِيعُ انْبِعَانًا * وَلَا أَطْعَمُ النَّوْمَ
 الْإِحْنَانًا * ثُمَّ أَخَذْتُ فِي اسْتِقْرَاءِ الْمَسَالِكِ * وَتَقَدُّدِ الْمَسَارِحِ
 وَالْمَبَارِكِ * وَأَنَا لَا أَسْتَمْتَشِي مِنْهَا رِيحًا * وَلَا أَسْتَمْتَشِي بِأَسَانَا
 مُرِيحًا * وَكَلِمَاتُ كَرْتِ مَضَاءِهَا فِي السَّيْرِ * وَأَنْبِرَاءُهَا الْمَبَارَاةُ
 الطَّيْرِ * لِأَعْنَى الْإِذْكَارِ * وَأَسْتَهْوَتْنِي الْإِفْكَارُ * فَبَيْنَمَا أَنَا فِي
 حَوَاءِ بَعْضِ الْأَحْيَاءِ * إِذْ سَمِعْتُ مِنْ شَخْصٍ مُتَّبِعٍ * وَصَوْتٍ
 مُتَجَرِّدٍ * مَنْ ضَلَّتْ لَهُ مَطِيَّةٌ * حَضْرَمِيَّةٌ وَطِيَّةٌ * حَلْدَهَا قَدْ
 وَسِمَ * وَعَرَّهَا قَدْ حَسِمَ * وَزِمَامُهَا قَدْ ضَفِرَ * وَظَهْرُهَا كَانَ
 قَدْ كُسِرَتْمْ حَبْرٌ * تَزِينُ الْمَاشِيَةَ * وَتُعِينُ النَّاشِيَةَ * وَتَقَطَّعُ
 الْمَسَافَةَ النَّائِيَةَ * وَتَقْطُلُ أَبَدَ اللَّامِدَانِيَةَ * لَا يَعْتَوِرُهَا الْوَفَى
 * وَلَا يَعْتَرِضُهَا الْوَجَى * وَلَا تُجَوِّجُ إِلَى الْعَصَا * وَلَا تَعْصِي فِيهِ نِ
 عَصَى * قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَدُّ بَنِي الصَّوْتِ إِلَى الصَّائِتِ * وَبَشَرَفِي
 يَذْرُكُ الْفَائِتِ * فَلَمَّا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ * وَسَلِّتُ عَلَيْهِ * قُلْتُ لَهُ
 سَلِّمِ الْمَطِيَّةَ * وَتَسَلِّمِ الْعَطِيَّةَ * فَقَالَ وَمَا مَطِيَّتُكَ * غُفِرَتْ
 خَطِيئَتُكَ * قُلْتُ لَهُ نَاقَةُ جَنَّتِهَا كَالْهَضْبَةِ * وَذِرْوَتُهَا كَالْقَبَةِ *
 (حسيم) قطع (وزمامها) أي خطامها قيل ان صانع النعل ينقسمها وذلك وسمها ويكسر ما عليها وحلها
 وذلك حسيم عرها ويطرف وزمامها وهو السير الذي يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك ويطويها ويلها وذلك
 كسر ظهرها (وظهرها الخ) أي كأنه كسرتم حبلان للنعل تنمو في موضع الاخص (تزين الماشية) أي الرجل
 التي تمشي بها والمرأة الماشية (الناشية) التجارية الحديثة السن (النائية) أي البعيدة (مدانية) مقارنة

— (لا يمتورها الوفي) أي لا يتداولها الغمور والضعف (الوجي) وجميع الرجل (الصائغ) الصائغ من صات بصوت مثل صوت (بدر ك الغائت) أي بلحاظه (أفضت اليه) وصلت اليه (وتسلم العظيمة) أي اقبض الجمالة (كالهضبة) أي الجبل الصغير (كالقبة) هي ما ترتفع من البناء واستمدار (حلبها) أي ما يجلب من لبنها (العلبة) قدح يعمل من الجلد (بيرين) هي من بلاد ٣٣٧ العواصم بين الهمامة والبحرين (فاستزدت) أي طلبت الزيادة وفي نسخة فاستزريت أي استقلت (ودريت) أي علمت (بتلايينه) أي يجمع ثيابه من عند لبتته (واصررت) أي صهمت (جلايينه) جمع جلباب يعني ثيابه (بطلبك) أي بمطوبك (من غربك) أي من حشدك (وعدت) أي انصرف (فقاضني) أي خافكني (أوجهها) أي حقق انها لك (فتسلم) أي تسلمها وخذها (زواها) أي منعها (ولولكم) اللكم الضرب بجمع اليد (فانخرطنا) أي مضننا مسرعين (ركبن النصبه) أي وقورا الانتصاب (أنيق العصبه) العصبه كالعصه وزناومعنى أي

موجب هيمة العمامة التي على رأسه (يؤنس منه) أي يرى فيه (سكون الطائر) كناية عن التواضع والوقار لان الطائر لا ينزل الاعلى ساكن فاذا كان عند الرجل هرج فيل طارت عصفيره ولذا قيل في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأن الطير على رؤسهم أي انه رزين في جلوسه حسن العمامة والمهيشة (فاندرأت) أي فاندفعت (مرم) أي ساكت (لا يترمم) أي لا يحرك فاهه لكلام ولا يستعمل الا في النفس وفي استعماله في الاثبات من قال **اذا تر مرم أغضى كل جبار** (ثالث كنانتي) كناية عن كونه فرغ من كلامه (القصص) من قص عليه الخبر قصصا والاسم القصص أيضا وضع موضع المصدر (لبانتي) أي حاجتي (رزينة) أي ثقيلة (محدوة) معدة (لمسالك الحزن) أي لطريق الارض الغليظة (التي عرفت) أي التي عرفتها

وَحَلِمَ اِمْلُ الْعَلْبَةِ * وَكُنْتُ اَعْطَيْتُ بِهَا عَشْرِينَ * اِذْ حَلَلْتُ بِبَيْرِينَ * فَاسْتَزَدْتُ الَّذِي اَعْطَى * وَدَرَيْتُ اَنْهُ اَخْطَا *
 قَالَ فَاَعْرَضَ عَنِّي حِينَ سَمِعَ صَوْتِي * وَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ لِقَاطِي * فَاخَذْتُ بِتَلَايِينِهِ * وَاصْرَرْتُ عَلَى تَكْذِيبِهِ * وَهَمَمْتُ بِمَنْزِيْقِ جَلَايِينِهِ * وَهُوَ يَقُولُ يَا هَذَا مَا طَبَيْتِي بِطَلْبِكَ *
 فَانْكَفَى عَنِّي مِنْ غَرْبِكَ * وَعَدَّ عَنِّي سَبِيكَ * وَالْاَفْقَاضِي اِلَى حَكْمِ هَذَا الْحَيِّ * الْعَرِيِّ مِنَ النَّبِيِّ * فَانْ اَوْجَهَ اِلَيْكَ فَتَسَلَّمَ *
 وَانْ زَوَاهَا عَنكَ فَلَا تَنْتَهَكَا * فَلَمْ اُرْ دَوَاءَ قِصَّتِي * وَلَا مَسَاغَ غَضَّتِي * اِلَّا اَنْ اَتَى الْحَكْمَ * وَلَوْلَاكُمْ * فَانْخَرَطْنَا اِلَى شَيْخِ رَكْبِي النَّصْبَةِ * اَنْبِقِ الْعَصْبَةِ * يُوْنُسُ مِنْهُ سَكُونُ الطَّائِرِ *
 وَانْ اَلَيْسَ بِالْجَائِرِ * فَانْدَرَأْتُ اَنْظَلْمَ وَاَنْتَا لَمْ * وَمَا حِي مَرِّمٌ لَا يَتَرَمَّمُ * حَتَّى اِذَا نَثَلْتُ كِنَانَتِي * وَقَصَيْتُ مِنَ الْقَصَصِ لُبَانَتِي *
 اَبْرَزْنَا لِرَزِينَةِ الْوِزْنِ * مَحْدُوَةً لِمَسَالِكِ الْحَزْنِ * وَقَالَ هَذِهِ الَّتِي عَرَفْتِ * وَابَاهَا وَصَفْتِ * فَانْ كَانَتْ هِيَ الَّتِي اَعْطَى بِهَا عَشْرِينَ * وَهَاهُو مِنَ الْمَبْصَرِيْنَ * فَقَدْ كَذَّبَ فِي دَعْوَاهِ * وَكَبَّرَ

٨٥ حيث قلت من ضلت له مطية الخ (وها هو من المبصرين الخ) يعني انه يبصر ويرى عيانا ان النعل ايسر مما يعطى بها عشرون فان كان يدعي ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوي بهذا القدر فهو كاذب والمعنى ان هذه النعل الثقيلة لو صفع بها انسان صفة واحدة لمعي وهذا يقول انه صفع بها عشرين وهو كما تزونه من المبصرين أي سالم البصر فهذا أدل دليل على كذبه في دعواه

ما افتراه اللهم الا ان يمدد فذله ويدين مصداق ما قاله *
 فقال الحكيم اللهم غفرا * وجعل يقلب النعل بطناً وظهراً *
 ثم قال أما هـ ذه النعل فنعالي * وأمام طيبك في رحلي *
 فانهمض لتسلم ناقتك * وافعل الخير بحسب طاقتك *
 فقامت * وقلت

- * اقسيم بالبيت العميق ذي الحرم *
- * والطائفين العاكفين في الحرم *
- * انك نعم من اليه يحتمكم *
- * وخير فاض في الاعراب حكم *
- * فاسلم ودم دؤم النعام والنعم *
- * فأجاب من غـ ير روية * ولا عقديته * وقال *
- * جزيت عن شكرك خيرا يا ابن عم *
- * اذ لست أستوجب شكرا يلبتزم *
- * شرا لانام من اذا استمضى ظلم *
- * نعم من استرعى فلم يرع الحرم *

(الآن يمد الخ) التذال مؤخر الرأس وهو من
 الفرس معقد لعنار خلف الناصبة والمعنى الا
 ان تسكون العشرون عشرين ضربة بها على قفاه
 فاذا مدهاى ابداه وشوهه اثر الصفع صح ما ادعاه
 في دعواه ويثبت عندنا (اللهم غفرا) اى
 اسالك غفرا اى مغفرة (مطيبك) اى ناقتك
 الضالة (بالبيت العميق) هو الكعبة سمي
 العميق بمعنى القديم لانه اول بيت وضع للناس
 كما دلت عليه الآية وقيل لانه اعتمق من الخرق
 في الطوفان وقيل لعمقه من الجبابرة (الاعراب)
 جمع الاعراب وهم سكان البادية (فاسلم) من
 السلامة (ودم) من الدوام وهو البقاء (دوم
 النعام والنعم) النعام جمع نعام وهى الطائر
 المعروف والنعم بالتحرير الابل والنعم اى
 مادام هذان الجنسان (روية) اى فكرة (ولا
 عقديته) اى وبلا استحضار قلب (استرعى) اى
 تعلقت به رعاية جماعة او غيرها (الحرم) جمع
 حرمة بمعنى الاحترام يعنى لا يحترم من له حق تحت
 رعايته

(ولم يمتن على) الامتنان كون المحسن يذكرك للمحسن اليه ما احسن به ويعده ذم عليه فعلا كان او قولا (فرحت
 مجيح الارب) اي فذهبت مقضى الحاجة ٣٣٩ (اطرفت) اي اذت بالطرفة وهي ما يستغرب (وهرفت)
 اي اكرت في المدح والثناء واطنبت فيه (هل
 الفيت) اي هل وجدت وفي نسخة هل لقيت
 (وانعم) اي تنعم (اتهمت) اي قصدت تهامة
 (طعينة) المرأة المخطوبة والرجل المخطب
 بالكسر المرأة المخطوبة والرجل المخطب ايضا
 (الملب) المقسم من الب بالمكان اذا اقام به
 (يستتب) اي يتما ويتم (المحرز من الوهم)
 اي الخائف من الغلط (كيف مسقط السهم)
 كناية عن كونه يتردد في اختيار النساء (العزم
 المذبذب) اي القصد المضطرب المتردد بين
 امرين (اجعت) اي عزمت وصهمت (اسهر)
 اي اخرج وقت السهر (فوضت الخ) كناية
 عن انتهاء الليل والاطناب جبال تشبهها
 الخيمة وتقوم بضعها وحدها انقضها استعمارها لانقضاء
 الظلمة (وولت الشهب) وهي النجوم (اذناها)
 اي اطرافها يعني غابت بظهور ضوء النهار
 (غدوت) اي بادرت في الغدو وهو بعد الصبح
 (المتعريف) هو الذي يطلب الضالة (ابتسكار
 المتعيف) الذي يزرع الطير للغال وسمى متعيفا
 لكونه يعاف ما يتطير منه اي يكرهه (فانبرى)
 اي اعترض (بافع) اي صبي في سن العشرين
 وما قاربها (شافع) يريد به الحسن والجمال وهذا
 الوصف يشفع لصاحبه اذا جنى جنسية فيعفى
 عن ذنبه محسن وجهه قال ابن قنبر المازني
 في وجهه شافع محسنا واسباه
 من القلوب ووجهه حينما شفعنا
 وقال غيره

فَذَانِ وَالْكَأْبُ سِوَاءَ فِي الْقِسْمِ *
 ثم انه نغذ بين يدي * من ساءم الناقة الي * ولم يمتن على *
 فرحت مجيح الارب * اجر ذيل الطرب * واقول باللجب *
 قال الحرث بن همام) نقلت له تالله لقد اطرفت * وهرفت *
 بما عرفت * فناشدتك الله هل الفيت اسهر منك بلاغة *
 واحسن للفظ صياغة * فقال اللهم نعم * فاستمع وانعم *
 كذت عزمت * حين اتهمت * على ان اتخذ طعينة *
 لتسكون لي معينة * فحين تعين الخطب الملب * وكاد الامر *
 يستتب * افكرت ففكر المحرز من الوهم * المتأمل كيف *
 مسقط السهم * وبث ليلتي اناجي القلب المعذب * واقلب *
 العزم المذبذب * الى ان اجعت على ان اسهر * وانشاور اول *
 من ابصر * فلما قوضت الظلمة اطنابها * وولت الشهب *
 اذناها * غدوت غدو المتعريف * وابتكرت ابتكار المتعيف *
 فانبرى لي بافع * في وجهه شافع * فتميتت بمنظرة البهيج *
 واستقدحت رايه في التزويج * فقال اوتبعها عوانا *

واذا المحيب اتي بذنب واحد * جاءت محاسنه بالشفيع (فتميتت) اي تباشرت وتبركت (واسته قدحت
 رايه) يعني استضأت برأيه (اوتبعها عوانا) اي اوتحب ان تكون الزوجه عوانا اي متوسطة الحال ليست بكرا
 صغيرة ولا عجوزا كبيرة

(تعاني) المعاناة مقاساة العناء والمشقة (القيت الملك العربي) كناية عن تفويض الامر اليه (فالدرة الخزونة) اي اللؤلؤة التي جعلت في الخزانة لحسنها وشرقيها (المكنونة) اي الخبأة المستورة (البا كورة) اول مرة لشجرة (الجنية) اي التي لم تقبل (والسلافة) هي من الحمر ما سال من العنب من غير عصر كناية عن كونها لم تلمس (الروضه الانف) التي لم تر بعد (والطوق) ضرب من ٣٤٠ الحلي يوضع في العنق (ثم وشرف) اي غلامه

أم بكراتعاني * فقلت اختر لي ماترى * فقد اقيمت اليك
العري * فقال الي التبين * وعلمك التعمين * فاسمع أما
أفديك * بعدد فن أعديك * أما البكر فالدرة الخزونة *
والبيضة المكنونة * والبا كورة الجنية * والسلافة الهنمية *
والروضه الانف * والطوق الذي تمن وشرف * لم يدتها
لامس * ولا استغشاها لابس * ولا مارسها عابت * ولا
وكسها طامت * ولها الوجه الحي * والطرف الحفي * واللسان
العبي * والقلب النقي * ثم هي الدمية الملاعبة * واللعبة
المداعبة * والغزاة المغازلة * والمحة الكاملة * والوشاح
الطاهر القشيب * والصحيح الذي يشب ولا يشيب * وأما
الطيب فالطية المذلة * واللينة المعجولة * والمغنية المسهلة *
والطبة المعلاة * والقربنة المتحججة * والخليلة المتقربة *
والصناع المدبرة * والفطنة المختبره * ثم انها بحالة الراكب *
وانشوطه الخاطب * وقعدة العاجر * ونزرة المبارز *
عريكتها السينة * وعقلتها هينته * ودخلتها متبينة *

وعظم قدره (لم يدتها اي لم يقدرها) (لامس) اي فاح (استغشاها) يعني غشيها قال تعالى فلما تغشاها حملت حملا (لابس) المراد به الزوج (ولا مارسها عابت) اي ولا عالجها لالعاب ومداعب باسالة الدم (وكسها) اي نقص قيمتها من الوكس وهو النقص يقال وكس فلان في تجارتها وأوكس اذا خسرت (طامت) الطمات الافتضاخ قال تعالى لم يطمئن انس قبلهم ولا جان وقال الفرزدق
دفعن الي لم يطمئن قبلي * وهن اصبح من
بيض النعام (والطرف الحفي) هو تحريك الجفن للنظر مع الحياء والخفي (العبي) يعني الذي لا سلاطة فيه (النقي) اي الخالص الذي ليس فيه حيلة ولا مكر (الدمية) اي اللعبة وأصلها صورة تعمل من العاج أو غيره (واللعبة) يضم اللام ما يلعب به كالشطرنج وغیره استعارها للبكر لكونها يتلها بها كاللعبة (المداعبة) اي المنازحة (والغزاة) اي الظبية (المغازلة) اي المحادثة والمرادة (الوشاح) هو قلادة مصنوعة من ادم غير مصنوعة ترصع بالجوهر (القشيب) اي الجديد (يشب الخ) أي يحاكي شاما ولا يشيبك (المذلة) أي المنقادة مأخوذة من قول امرأة
ان المطية لا يلذكوبها * حتى تذلل بالرام وتركا
والدرليس ينافع أربابه
حتى يوافق بالنظام ويثقبها
(واللهنة) هي ما يتقدم من الطعام قبل العناء (والطية) اي الخنيرة العالمة (المعلاة) المؤنسة (والقربنة) اي المجاساة المصاحبة (والخليلة) ونخدمتها بالخاء المعجمة المحبة الصديقة وبالهمزة الزوجة والحليل الزوج لان كلاهما يحمل لصاحبه (والصناع) الماهرة المحاذقة (بحالة الراكب) ما يجعل له من الطعام مأخوذة من قول عمر رضي الله عنه البكر كالرطحنه وتحنه وتحنه والطيب بحالة الراكب تمر واقط وسويق (انشوطه الخاطب) الانشوطه عقدة يسهل حلها كعقدة التيكه

واللهنة) هي ما يتقدم من الطعام قبل العناء (والطية) اي الخنيرة العالمة (المعلاة) المؤنسة (والقربنة) اي المجاساة المصاحبة (والخليلة) ونخدمتها بالخاء المعجمة المحبة الصديقة وبالهمزة الزوجة والحليل الزوج لان كلاهما يحمل لصاحبه (والصناع) الماهرة المحاذقة (بحالة الراكب) ما يجعل له من الطعام مأخوذة من قول عمر رضي الله عنه البكر كالرطحنه وتحنه وتحنه والطيب بحالة الراكب تمر واقط وسويق (انشوطه الخاطب) الانشوطه عقدة يسهل حلها كعقدة التيكه

ومنه ما عقالنا بشوطة يعني ما مودتلك نواهيته (قعدة العاجز) أي مطيته لان العاجز لا يقدر على تزوج البكر (نهوة المبارز) أي غنيمة المحارب كناية عن سهولة مجامعتها (عريكته) العريكة السنام أو بقيته وفلان ابن العريكة اذا كان مسلها مائة ادا (عقلتها) هي ما يعتدل به الزوج من احتسابها عنه وتلويها عليه (دخلتها) أي باطن امرها (متبينه) ظاهرة (وجلوت المهاتين) تثنية المائة ٣٤١ وهي البقرة الوحشية تشبه بها النساء من قولهم جلوت فلانة عـ على زوجها أحسن جلوة أي زينت ولم يوجد جلوت في هذا المعنى كما وجد في بعض النسخ (جندلة) أي حجر أو الجمع جنادل (يتقيها المراجع) أي يحترس منها والمرامح من الرجم وهو رمي الحجارة أو هو تسنيم القبر بالحجارة وفي الحديث لا ترجوا قبري أي دعوة مستويا بدون تسنيم حجارة عليه (خبيا) أي خداعا ومكرا (الايمة العنان) يعني المستعصية الانقياد (الأذعان) أي الخضوع والذلة (صلفة) أي قليلة الخير من الصلف وهو قلة المطامع كثرة الرعد ومنه قولهم صلف تحت الراعدة وحوض صلف وأما صلف قليل الاخذ والصلفة أيضا المجاوزة حد الظرف المدعية فوق الحد ويمكن أن يراد أن في عشرتها مشقة من قولهم أرض صلفة أي شديدة الصلابة (ودلتها) أي دلالتها (ويدها خفاء) أي لا تحسن التصرف في معيشتها بذرة (وفتنها صماء) أي شديدة شبت بالحمية الصماء وهي التي لا تقبل الرقي (وعريكتهما خشناء) العريكة في الاصل أصل السنام وفلان ابن العريكة اذا كان سهل الممارسة ^و والتشؤنة ضد اللين (لبلاء) يقال لبلة لبلاء اذا كانت شديدة الظلام (رياضتها) أي ممارستها ومعاشرتها (عناء) أي تعب ومشقة (وعلى خبرتها) الخبرة العلم بحقيقة الحال والغشاء الغطاء أي ان البكر لا يعرف حالها كالشيء الذي يحول بينك وبين معرفته حاجز فلا يعرف الا بعد زواله وذلك بطول المعاشرة والذي

وخذدمتها خزينة * واقسم لقد صدقت في النعتين *
 وجلوت المهاتين * فبايتهم ما هام قلبك * وعلى أيتهم ما قام
 زبك * قال أبو زيد فرائضه جندلة يتقيها المراجع * وقد
 منها المراجع * إلا أني قلت له كنت سمعت أن البكر أشد حبا *
 وأقل حبا * فقال لعمرى قد قيل هذا * ولكن كم قول آذى *
 ويحك أما هي المهرة الأيمة العنان * والمطية البطية الأذعان
 * والزينة المتمسرة الاقتداح * والقلة المستعصية
 الاقتحاح * ثم ان مؤنتها كثيرة * ومعوتها يسيرة * وعشرتها
 صلفة * ودلتها مكافه * ويدها خفاء * وفتنتها صماء *
 وعريكتهما خشناء * وليلتها لبلاء * وفي رياضتها عناء *
 وعلى خبرتها غشاء * وطالما أخرجت المنازل * وفركت المغازل
 * وأحنقت الهازل * وأضرعت الغقيق البازل * ثم انها
 التي تقول أنا ألبس وأجس * فأطلب من يطلق ويحبس *
 فقلت له فأتري في الثيب * يا أبا الطيب * وقال ويحك أترغب
 في فضالة المسائل * ونمالة المناهل * واللباس المستبدل *

٨٦ عن ذلك بالغشاء وقيل ان الخبر هنا كناية عن الفرج والغشاء جلدة البكارة (أخرجت) من الخزي أو من الخزية وهي الحماء (المنازل) أي المحارب والمراد الزوج (وفركت المغازل) الفرق البغض بين الزوجين والمغازل الحادث لهما الممازج (واحنقت) أي غاظت (المنازل) المستعمل المزل ضد الجمد (واضرعت) أي اذلت (الغقيق البازل) يريد الرجل المحرب وأصل الغقيق الفحل من الابل والبازل الذي دخل في السنة التاسعة والذي

والانتي فيسه سواء وفلان ذونزاله اى صاحب رأى (ثم انها التي الخ) يعنى انها تدعى العظمة في نفسها والانفة
 (فاطلب الخ) اى اطلب من له حبس واطلاق ونفاذ تصرف (وعامة المناهل) اى بقمة الماء والشمال والمثل الجأ
 ومنه قول ابي طالب يدح النبي صلى الله عليه وسلم وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال المتامى عصمة للارامل
 (المستبدل) اى الذى استعمل مدة في اللبس حتى اتمن ٣٤٢ وابتدل فثله مثل الثيب التي عافها زوجها بعد

طول المدة (والوعاء المستعمل) يعنى ان الثيب
 يتزوجها غير مرة أشبهت الوعاء الذي استعمل
 وزالت بجمته ونضارته او صارت تعافه النفوس
 (والذواق) الذوق تعرف الطعم ثم جعل عبارة
 عن التجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عندك ثم
 قالوا رجل ذواق للزوج المطلق وامرأة ذواق
 اى ملول (المطرقة) مثل الطرقة وهى التي
 تستطم الرجال فلا تثبت على زوج (الخراجه)
 هى كثيرة الخروج أو الانحراج (الوقاح) قليلة
 الحياء (المتسلطة) من السلاطة وهى القهر
 وامرأة تسلطة اى صحابة (المحتكرة) الجماعة
 المانعة (الحنانة) اى التي كان لها زوج قبلها
 فهى تذكره ابدأ بالقرن والحنين (البروك) هى
 التي تتزوج ولها ابن بالغ (الطماحة) الكثرة
 الطاموح الى الرجال (المهوك) اى الفاجرة التي
 قد ساقط على الرجال من التهالك وهو شدة
 المحرص (الغل القمل) غل قل يضرب مثلال لكل
 ما يلقي منه شدة وأصله أنهم كانوا يغنون الاسير
 بالقيد وعليه الوبر فاذا طال عليه قل اى وقع فيه
 القمل فيكون جهدا على جهدا قال الاصمعي ثم
 ضرب مثلالا للسنينة الخلق ومنه حديث عمر رضى
 الله تعالى عنه النساء ثلاثة فهينة لينة عفيفة
 مسلمة تعين أهلها على العيش ولا تعين العيش
 على أهلها وأخرى وعاء للولد وأخرى غل قل
 فضعه الله في عنق من يشاء وبفككه عن يشاء
 (فانتهرنى) اى فزجرنى (بالرهبان) جمع راهب
 وهو الناسك في النصارى (أف لك) كلمة تقال

والوعاء المستعمل * والذواق المطرقة * والخراجه
 المتصرفه * والوقاح المتسلطه * والحنكة المتسخطه * ثم
 كلمتها كنت وصرت * وطما مابغى على فنصرت * وشتان بين
 اليوم وأمس * وأين القمر من الشمس * وان كانت الحنانة
 البروك * والطماحة الهلوك * فهى الغل القمل * والبحرح
 الذى لا يتدمل * فقلت له فهل ترى أن أترهب * وأسالك
 هذا المذهب * فانتهرنى انتهار المؤذب * عند زلة المتأذب *
 ثم قال وبلك أنت قدي بالرهبان * والحق قد استبان * أف لك
 ولوهن رأيت * وتباك ولأولئك * أترك ما سمعت بأن
 لارهبانية في الاسلام * أو ما حدثت بمنالك نبيك عليه أزكى
 السلام * ثم أما تعلم أن القرينة الصالحة ترب بيتك * وتلي
 صوتك * ونغض طرفك * وتطيب عرفتك * وهاترى قرنة
 عينك * وربحانة أنفك * وفرحة قلبك * وخالد ذكرك *
 وذهلة يومك * وغدك * فكيف رعبت عن سنة المرسلين *
 ومعة المتأهلين * وشرة المحصنين * ومجابه المال والبين

عند استكراه الشئ (لوهن رأيت) اى لضعف رأيت (اترك ما سمعت الخ) يشير الى حديث لارهبانية والله
 ولا يتدل في الاسلام والمراد بالرهبانة هنا ما يفعله الرهبان من مواصلة الصوم ولبس المسوح وترك كل اللحم
 والتبتل ترك التزوج (القرينة) وفي نسخة السكن وهو كل ما سكنت اليه والمراد المرأة (ترب بيتك) اى تصليحه
 (تلي صوتك) اى تحييك اذا دعوتها الشئ ما (ونغض طرفك) اى تمنع بصرك من التطلم للنساء (عرفك) اى

واحتك وأريد به هنا طيب الذكرو حسن المسيرة (وهنا ترى قرة عينك الخ) المراد بذلك الولد (وتعلمه يومك
 (وغدك) التعلية ما يتعلق به ويتسلى به وليس أعظم تسليته وتعللا من الولد (متعة المتأهلين) أي ما يتمتع به
 المتزوجون (وشريعة المحسنين) أي طريقة الأحرار ٣٤٣ المعتد بهم وهم المتزوجون (محبلة المال) أي أن المرأة
 تجلث على جلب المال (نزا) أي وفي (العنظ)
 ذكر الجراد يضرب به المثل في النزوان وهو الوثوب
 (لجلد عميرة) جلد عميرة كناية عن الخضضنة
 والاستثناء بالكف وهو منهي عنه شرعا روى
 أن أعرابيا فعل ذلك فبفس فقال
 نكحت يدي لم أرتكب محرما لهم
 ولم أعد أن داويت لحي من لحي
 (المهيرة) تصغير المهيرة بفتح الميم وكسر الهاء
 وهي الحرة الغالبة المهر (ولاشب قرنك)
 أي لأطال عمرك وهو من باب الكناية لأنه إذا
 لم يشب قـرنه وهو تربه لم يشب هـ وأيضا
 (الخزيان) أي المستحي (الايك) هو الشجر
 الكثير الملتف (ان الجدل) أي الخصومة
 (فأغرب) أي بالغ (المنهمك) الانهماك تناول
 ما لا يحل وانهمك في الأمر إذا لم فيه ونمادى
 وفي نسخة المنهمك (العق الخ) هذا مستفاد من
 قول المولدين كل البقل ولا تسئل عن المقللة
 (اسهب) الاسهاب الاكثار في الكلام
 والاطالة فيه وأصله الابعاد من السهب وهو
 الأرض المستوية البعيدة (ذى النسب) أي
 صاحب المال (ويغضى عنى) أي يجهل
 ويتغافل (في العصبية) أي في التعصب وأصله
 أن تذب عن حريم صاحبك وحقبة الخصلة
 المنسوبة إلى العصبية وهي قرابة الرجل من
 أبيه جمع عاصب أما لانهم بعصبونه تقوية أولانهم
 يحيطون به أحاطة العصا بالراس من عصب
 القوم بقلان إذا أحاطوا به (للعصبية) أي للجماعة

والله لآءدساء في فيك * ما سمعت من فيك * ثم أعرض
 أعراض العنظ * ونزائر وان العنظ * فقلت له فأنك
 الله أنت طلق مبخيرا وقد عني مخريرا فقال أنك تدعى
 الحيرة * لجلد عميرة * وتسمتني عن المهيرة * فقلت له فبح
 الله ظنك * ولا أشب قرنك * ثم رحت عنه مراح الخزيان
 وثبت من مساورة الصبيان * (قال الحرث بن عمامة) *
 فقلت له أقسم بمن أنبت الأيك * ان الجدل منك واليك *
 فأغرب في الضحك * وطرب طربة المنهمك * ثم قال العقي
 العسل * ولا تسئل * فأخذت اسهب في مدح الأدب *
 وأفضل ربه على ذي النسب * وهو ينظر إلى نظر المستجمل
 ويغضى عنى أعضاء المستجمل * فلما أفرطت في العصبية *
 للعصبية الأدبية * قال لي صه * واسمع مني واقه
 يقولون إن جمال الفتي * وزينة أده أدب راسخ
 وما إن يزبن سوى الكثيرين * ومن طود سودده شامخ
 فأما الفتي فغيرت * يرله * من الأدب القرص والمكامخ

والله لآءدساء في فيك * ما سمعت من فيك * ثم أعرض
 أعراض العنظ * ونزائر وان العنظ * فقلت له فأنك
 الله أنت طلق مبخيرا وقد عني مخريرا فقال أنك تدعى
 الحيرة * لجلد عميرة * وتسمتني عن المهيرة * فقلت له فبح
 الله ظنك * ولا أشب قرنك * ثم رحت عنه مراح الخزيان
 وثبت من مساورة الصبيان * (قال الحرث بن عمامة) *
 فقلت له أقسم بمن أنبت الأيك * ان الجدل منك واليك *
 فأغرب في الضحك * وطرب طربة المنهمك * ثم قال العقي
 العسل * ولا تسئل * فأخذت اسهب في مدح الأدب *
 وأفضل ربه على ذي النسب * وهو ينظر إلى نظر المستجمل
 ويغضى عنى أعضاء المستجمل * فلما أفرطت في العصبية *
 للعصبية الأدبية * قال لي صه * واسمع مني واقه
 يقولون إن جمال الفتي * وزينة أده أدب راسخ
 وما إن يزبن سوى الكثيرين * ومن طود سودده شامخ
 فأما الفتي فغيرت * يرله * من الأدب القرص والمكامخ

(الإدبية) أي أرباب الأدب (صه) بمعنى اسكت (واقه) أي وآفهم ما أقول (راسخ) أي ثابت متمكن
 (الكثيرين) من لهم مال كثير (ومن طود الخ) الطود الجبل استعاره للسودود وهو والسيادة والشاخ المرتفع
 (القرص) هو الرغيف والكامخ شئ يؤتد به كالمرق أو هو ادم يتخذ في العراق من السمك واللبن وحوامج مجموعة

(أوناخ) أي كاتب (سبضع لك) أي سبضع ويتبين (طجتي) يعني بالهجة الكلام وأصلها طرف اللسان (واستنارة جتي) أي ظهورها نيرة مضيئة وفي نسخة ٣٤٤ واستبانة جتي (لأننا لو جهدا) أي لانقصر الطاعة

(ولا نستفيق الخ) يقال استفاق من مرضه وسكره إذافاق وفلان مدمن لا يستفيق من الشراب وقول الحريري مستعار منه وانما نصب جهدا على حذف الجار وأعلى انه مفعول له كأنه قيل لا نستفيق من الذهب لجهدا في السير (عرب عنها) أي غاب عنها (للارتباد) أي للطلب (منقوض) أي خال (المحط) المنزل تحط فيه الرحال (المناخ) مبرك الأبل (المختط) أي المعدلبروكها والمخطة بالكسر الأرض محتطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم علمها علامة بالخط ليعلم أنه اختارها ليعنيها إذا (الحنث) الذنب أي لم يبلغ الحلم حتى يكتب عليه (عائقه) أي كتفه (ضغث) هي قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس (البلخ) هو تمر أهل قبل البسر وبعد الخلال (بالخ) أي بالسكلام المستعمل المستحسن (هيئات) أي بعد جدا (العصائد) جمع العصيدة وهي دقيق يطبخ بالماء جيد ثم يؤكل بالسمن والعسل (الثرائد) جمع الثريدة وهي الخبز المقنوت في مرق اللحم قال الشاعر إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذلك أمانة الله الثريد (بالفرائد) جمع فريدة وأراد بها أبيات القصائد والأصل فيها الدررة التي يفصلها في القلادة بين حبات الذهب (أين يذهب بك) كلمة يقال لمن لا يفهم ما يخاطب به وكان حقيقته أين يذهب بعقلك على طريقة التجهيل وعليه قول أبي فراس لمن أعاتب مالي أين يذهب في قد صرح الدهر لي بالمنع والياس

وأي جمال له أن يقال * أدب يعلم أوناخ *
 ثم قال سبضع لك صدق لعمري * واستنارة جتي * وسيرنا
 لأننا لو جهدا * ولا نستفيق جهدا * حتى أذانا السير * إلى
 قرية عرب عنها الخير * فدخلناها للارتباد * وكلنا منقوض
 من الزاد * فإن بلغنا المحط * والمناخ المختط * أولقينا غلام
 لم يبلغ الحنث * وعلى عائقه ضغث * أوزيد تحية المسلم
 وسأله وقفة المفهم * فقال وعم تسأل وقفت الله * قال أيباع
 ههنا الرطب * بالخطب * قال لا والله * قال ولا البلخ * بالبخ
 قال كلاً والله * قال ولا الثمر * بالسير * قال هيئات والله *
 قال ولا العصائد * بالقصائد * قال أسكت عافاك الله * قال
 ولا الثرائد * بالفرائد * قال أين يذهب بك أزدك الله *
 قال ولا الدقيق * بالمعنى الدقيق * قال عد عن هذا أصلك
 الله * واستحلي أوزيد تراجع السؤال والجواب * والتكابل
 من هذا الجراب * ولبح الغلام أن الشوط بطين * والشيخ

أبغى الوفاء بدهر لا وفاء له * كاذبي جاهل بالدهر والناس (الشروط بطين) يعني غاية كلامه بعيدة شويطين والشوط في الأصل الطلق ثم سوا الغاية شوطا لأن بينهما مالا يستوي والبطين البعيد

(شويطين) وفي نسخة شيطان أي صاحب ادب ودهاء (حسبك) أي يكفيك (فئك) أي مرامك (واستبنت
 انك) لما كانت أن من حروف التحقيق جعلها ٣٤٥ اسماء لها كانه قال عرفت حقه فقلت لنا كقوله

ان لو اوان لمتاعنا * أو على حذف الخبر كانه قال
 عرفت انك لساحر (صبر) أي مجومع وهو
 فعلة بمعنى مفعولة من الصبر بمعنى المحبس لان
 الشيء اذا حبس فقد جمع (خبرة) أي علما
 (بنثارة) وهي ما يتناثر من ثمر أو غيره
 (بقصاصة) هي ما يقص من الشعر (الملاحم)
 هي الوقائع والحروب (بلحمة) أي بقطعة لحم
 (يحي) أي يعطى (يحيز) أي يعطى الجائزة
 (الاراحيز) من ضروب الشعر (عير) أي
 يعطى الميرة وهي الطعام (كالربيع الجديب)
 أي كالمنزل القحط (تجد) من جاد الغيث الارض
 اذا عمها المطر (ديعة) هي المطر الدائم (ولا
 داتته) أي ولا قربت منه (ان لم يعضده نشب)
 أي ان لم يقوه وشدده مال (فدرسه) أي فقرأته
 وذكره (نصب) أي تعب (وخزنه) أي كسبه
 وفي نسخة خزبه أي اهله (حصب) هو
 ما يحصب به في النار أي يرمى به قال
 ويكاد موقدهم يجود بنفسه

شويطين * فقال له حسبك يا شيخ قد عرفت فئك *
 واستبنت انك * فقد اجواب صبره * واكتف به خبره *
 اما هذا المكان فلا يشتري الشعر بشعره * ولا النثر بنثاره *
 * ولا القصص بقصاصه * ولا الرسالة بغساله * ولا الحكيم لقمان *
 بلقمة * ولا اخبار الملاحم بلحمة * واما جيل هذا الزمان *
 فاسمهم من ينجح * اذا صيغ له المديح * ولا من يخيبر * اذا انشد
 له الراحيز * ولا من يغيب * اذا طربه الحديث * ولا من عير
 ولو انه أمير * وعندهم ان مثل الأديب * كالربيع الجديب *
 ان لم تجد الربيع ديمه * لم تكن له قيمة * ولا داتته بهيمة *
 وكذا الأدب * ان لم يعضده نشب * فدرسه نصب *
 وخزنه حصب * ثم انسد رعدو * وولي يحدو * فقال لي أبو
 زيد اعلمت ان الأدب قد بار * وولت انصاره الأدبار * فبوت
 له بحسن البصيرة * وسلمت بحكم الضرورة * فقال دعنا
 الآن من المصاع * وخض في حديث القصاص * واعلم ان
 الاتصاع * لا تشيع من جاع * فالتدبير فيما عسك الرمق *

حب القرى حصباء على النيران
 (انسدر) أي اسرع بعض الاسراع (يعدو)
 أي يجري (وولي) أي ومضى (يحدو) امامن
 السوق أو من الغنم (بار) أي كسد (وولت)
 أي مضت وانقلبت (انصاره) أي أعوانه ومن
 ينصره (الادبار) جمع الدبر بمعنى خلف الظهر
 (فبوت له) أي فاعترفت له واقترنت (بحسن
 البصيرة) أي بجودة العلم والمعرفة (وسلمت)
 المجادلة والمخاربة (حديث القصاص) كناية عما
 يؤكل في القصاص جمع قصعة انا معروف (الاسباع) هي الكلام المقفى (الرمق) بقية الحياة

AV أي خضعت وانقدت (الضرورة) أي الحاجة (المصاع)
 يؤكل في القصاص جمع قصعة انا معروف (الاسباع) هي الكلام المقفى (الرمق) بقية الحياة

وَيُطْفِئُ الْحَرَقَ * فَقُلْتُ الْأَمْرَ إِلَيْكَ * وَالزِّمَامُ بِيَدَيْكَ * فَقَالَ
 أَرَى أَنْ تَرْهَنَ سَيْفَكَ * لِتُشْبِعَ جُوفَكَ وَضَيْفَكَ * فَنَأْوِلُنِيهِ
 وَأَقِمَّ * لِأَنْتَقِلَبَ إِلَيْكَ بِمَا تَلْتَقِمُ * فَأَحْسَنْتُ بِهِ الظَّنَّ *
 وَقَلَدْتَهُ السَّيْفَ وَالرَّهْنَ * فَسَالَيْتُ أَنْ رَكِبَ النَّاقَةَ * وَرَفَضَ
 الصِّدْقَ وَالصَّدَاقَةَ * فَكُنْتُ مَلِيًّا أَرْقُبُهُ * ثُمَّ نَهَضْتُ
 أَتَعَقِبُهُ * فَكُنْتُ كَنْ ضَمِيعِ اللَّبَنِ فِي الصَّيْفِ * وَلَمْ أَلْقَهُ
 وَلَا السَّيْفَ

 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

(حكى الحرث بن همام) قال عَشَوْتُ فِي لَيْلَةٍ دَاجِيَةَ الظُّلَمِ *
 فَاجَّةَ اللَّهْمِ * إِلَى نَارٍ تُضْرَمُ عَلَى عِلْمٍ * وَتُخْبَرُ عَنْ كَرَمٍ * وَكَانَتْ
 لَيْلَةً جَوْهَا مَقْرُورٍ * وَجِيهًا مَزْرُورٍ * وَنَجْمًا مَعْمُومٍ *
 وَغَيْمًا مَرَكُومٍ * وَأَنَا فِيهَا أُصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ *
 وَالْعَنْزِ الْجَرْبَاءِ * فَلَمْ أَزَلْ أَنْصُ عَنِّي * وَأَقُولُ طُوبَى لَأَنْ
 وَلِنَفْسِي * إِلَى أَنْ تَبْصُرَ الْمَوْقِدَ إِلَى * وَتَبِينَ أَرْقَالِي * فَانْحَدِرْ

يعدو

(وقلده السيف والرهن) هذا من باب قوله
 متقلداً اسمفاورحماً أي قلده السيف وجلته
 الرهن أي يكلفه أن يرهنه (ملياً) أي زماناً
 طويلاً (أترقبه) أي أنتظره (ثم نهضت) أي
 قمت (أتعقبه) أي أتبعه في عقبه (فكنت
 كمن ضميع الخ) في المثل في الصيف ضيعت اللبن
 يضرب لمن فرط في طلب الحاجة وقت إمكانها
 ثم طلبها بعد فواتها (عشوت) أي قصدت
 (داجية الظلم) أي معتمة شديدة الظلام (فاجحة
 اللهم) شعراً فاحم أي أسود وخمرة العشاء ظلمته
 واللم جمع لمة بالكسر وهي جمعة الشعرا التي المت
 فالمتكعب أي قاربته وجعل لليلة لمة مجاز وهو يريد
 شدة سوادها (تضرم) أي تشعل (على علم) أي
 بجبل (مقرور) قر الرجل فهو مقرور أصابه القر
 وهو البرد وأما جو مقرور فكاملة مزودة مفعول
 بمعنى فاعل (وجيها مزور) كناية عن كونها
 متغية وهو من باب التخيل (معموم) أي
 مستور تحت الغيم (مركوم) أي كثيف من ركم
 الشيء إذا جمعه ووضع بعضه فوق بعض (أصرد
 من عين الحرباء) أي أبرد من عينها والحرباء
 دويبة سباتي في تفسير المقامة يذكرها مع العنز
 الحرباء (أنص عنسى) أي احدث فاقتي الصلابة
 على السير (تبصر) أي تأمل ببصره (الموقد)
 أي موقد النار (آلى) أي شخصى (وتبين)
 أي علم وتحقق (أرقالى) أي أسراعى في السير
 (فانحدر) أي نزل من الجبل

(الجمزى) نوع من العدو وهو أشد من العنق ومنه الجميزة (مرتجزا) أى من بحر الرجز فى الشعر (حييت) يعنى حينئذ الله (خابط ليل الخ) هو المسافر ليل لا يدري ٣٤٧ أين الطريق (هداه) أى دله وأرشده (أهداه) من الهدية (الرحيب الباع) أى إلى واسع العطاء (رحب الدار) واسعا (مرحب) أى قائل مرحبا (بالطارق) أى بالآتى ليلا (المنمار) طالب الميرة لنفسه وهى الطعام يقال مار لاهله وأمتار لنفسه وأریده هنا المقحط لأنهم إنما يمتارون إذا استنوا (جعد الكف) كناية عن الخيل (بمزور) أى بما ذل (الزوار) جمع زائر وهو الضيف (ولاء معتام القرى) يقال قرى عاتم أى أبطنى به إلى العتمة ورجل معتام القرى أى بطيمته (مئخار) أى مؤخر له (إذا اقتشعرت الخ) أى إذا خشنت وغلظت أراضى جهات البلاد (وضنت الأنواء) أى بخلت نجوم المطر (بؤس الزمان) شدته (الضارى) يقال كلب ضار أى مشعوف بالصبيد معتاده من الضراوة وهى العادة (جهم الرماد) كناية عن كونه مضافا كأنه لكثرة نار ضيا فاته صار جهم الرماد أى كثيره (مرهف الشفار) أى حاد السكاكين التى يخربها للضيفان (وار) أى ناقة سمينة كما ذكره الحريرى فى نفسه يره هذه المقامة قال

الاختل المطمين اذا هبت شامية
 تزجى الجهام سديف المربع الوارى
 المربع الناقسة التى لقت فى أول الربيع
 وسديفها ولدها والوارى وصف للسديف
 منصوب أو مجرور بالجوار أو وصف للربيع على
 معنى النسب (وارى) زندها رأى كثير النار
 واقتداحه أنما يكون لا يقاد النيران (تلقانى)
 أى استقبلنى (بمحيابى) أى بوجه كثير الحياء (صاخفى) المصاحفة وضع الكف على الكف عند الملاقاة (براحة

يعدو الجمزى * وينشد مرتجزا
 حَيِّتْ مِنْ خَابِطِ لَيْلٍ سَارِي
 هَدَاهُ بَلَّ أَهْدَاهُ ضَوْءُ النَّارِ
 إِلَى رَحِيبِ الْبَاعِ رَحْبِ الدَّارِ
 مَرْحَبٍ بِالطَّارِقِ الْمُنْمَارِ
 تَرَحَّبَ جَعْدُ الْكَفِّ بِالذَّيْنَارِ
 لَيْسَ بِمُزَوَّرٍ عَنِ الزَّوَارِ
 وَلَا بِمِعْتَامِ الْقَرَى مِئْخَارِ
 إِذَا اقْتَشَعَرَتْ تَرْبُ الْأَقْطَارِ
 وَضَنَّتِ الْأَنْوَاءُ بِالْآةِ ظَارِ
 فَهَوْ عَلَى بؤْسِ الزَّمَانِ الضَّارِ
 جَهْمُ الرَّمَادِ مَرْهَفِ الشَّفَارِ
 لَمْ يَخْتَلْ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارِ
 مِنْ نَحْرِ رِوَارٍ وَاقْتِدَاحِ وَاوَارِ
 ثُمَّ تَلَقَانِي بِمَحْيَابِي * وَصَاخْفِي بِرَاحَةِ أَرْيَجِي *

أى استقبلنى (بمحيابى) أى بوجه كثير الحياء (صاخفى) المصاحفة وضع الكف على الكف عند الملاقاة (براحة

(واقنادني) اي قادي وجرني (عشاره نخور) العشار النوق الحوامل كاذ كره المؤلف في تفسير هذه المقامة الاتي
 والحواري الاصل للمقر خارا الثور يخور خوارا اذا صوت فاستعمل للعشار (واعشاره) وهي الريم كاذ كره المصنف في
 التفسير الاتي (تغور) اي تغلي (وولانده) جمع وليدة وهي الجارية (تمور) اي تجي وتذهب لخدمة الاضياف
 (باكساره) جمع الكسرو وهو جاذب البيت (يجتمنون الخ) ٣٤٨ كناية عن الاصطلاء وسياتي في تفسيره

ما قيل في فاكهة الشتاء (يمرحون) اي يطربون
 (ذوي الفتاء) يقال فني بين الفتاء وهو حداثة
 السن في المرواة قال

اذا عاش الفتى مائتين عاما

فقد ذهب اللذات والفتاء
 (فاخذت الخ) فسلكت طريقتهم (ووجدت
 بهم) اي فرحت وتولعت بهم (الشميل) النشوان
 وهو السكران (بالطلاء) اي بالخمير (ان سري
 الحصر) اي زال التضييق (انسري الحصر)
 اي انكشف البرد يقال حصر يومنا اشتد برده
 ويوم حصر وحصرت انامله من البرد قال الفرزدق
 اذا استوضخونا نارا يقولون ليتها

وقد خصرت ايديهم نار غالب
 (كالهالات) جمع الهالة وهي دائرة القمر كما
 سيمد كره في التفسير (نورا) اي زهرا (شهن)
 اي ملئن (حين) اي منعن (ما قيل في البطننة)
 وهي الامتلاء من الطعام وفي أمثالهم البطننة
 تافن الفطنة اي تنقص الفهم (الامعان) اي
 المبالغة والاكتثار (من الفطنة) اي من الخدق
 والخمزم (الحطم) اي الاكول (واشقينا) اي
 اشرفنا (خطر التخم) جمع تخمة وهي امتلاء المعدة
 بالطعام وهي مؤدية للهلاك (تعاورنا) اي
 قداولنا (مشوش الغمر) هو منديل تسمع فيه
 الايدي من الغمر وهو ريح اللحم وسياتي ذكره
 في التفسير (تبوانا) اي حللنا وتمكننا (السمر)
 حديث الليل (يشول) يكثر رفعه وتحريكه
 قال بكلام (ينشر) النشر طدا الطي (صوانه)

واقنادني الي بيت عشاره نخور * واعشاره تغور *
 وولانده تور * وموانده تدور * وباكساره اضيف
 قد جلبهم جالي * وولباوا في قالي * وهم يجتمنون
 فاكهة الشتاء * ويمرحون مرح ذوي الفتاء *
 فاخذت ماخذهم في الاصطلاء * ووجدت بهم وجد الشميل
 بالطلاء * ولما ان سري الحصر * وانسري الحصر *
 انيما واند كالهالات دورا * والروضات نورا * وقد
 شجن باطعمة الولايم * وحين من العائب واللايم *
 فرفضنا ما قيل في البطننة * ورأينا الامعان فيها من
 الفطنة * حتى اذا اكلنا بصاع الحطم * واشقينا على
 خطر التخم * تعاورنا مشوش الغمر * ثم نبوا انما قاعد
 السمر * واخذ كل واحد منا يشول بلسانه * وينشر ما في
 صوانه * ما عدا شيجام مشهبا فوداه * مخلوقا لقا برداه *
 فانهم ربح حجره * واوسعنا حجره * فعاظنا تخميه *
 الملتيس موجب * المعذور فيه مؤنيه * الا انا النسالة

الصوان وعاء البراز يصون فيه الثياب يريد ان كل واحد منهم اخذ يدي ما عنده من الكلام القول
 (مشتم ما فوداه) اشتبه الرأس خالط سواده بياض الفودان جانباً الرأس من أعلى الصدغين وسياتي ما قيل في
 ذلك (مخلوقا لقا برداه) اخلوق الثوب صار خلقا باليا (ربض حجره) اي جلس ناحية وسياتي ما قيل في ذلك ايضا
 (اوسعنا حجره) اي تباعد عنا وتخمننا (مؤنيه) التائب التعمير والتعنيف قال الشاعر
 أنتي تؤنيني بالبكاء * فأملأها وبثانيتها (ألنا) من اللين ضد الصلابة

القول * وخسينا في المسئلة العول * وكلمارنا *
 ان يفيض كما نفضنا * او يفيض فيما افضنا * اعرض
 اعراض العلية عن الارذلين * وتلان هذا الاساطير
 الاولين * ثم كان الحمية ما حخته * والنفس الائمة فاجته *
 قد آف وازدلف وخالع الصلاف * وبذل ان يتلافى ماسلاف
 * ثم استرعى سمع السامر * واندفع كالسيل الهامر *
 وقال

(نحسبنا الخ) اي خفنا ان تتكلم معه فتريد
 واصل العول زيادة السهام على جملة المال
 (يفيض) من فاض النهر اذا زخر وسال من جوانبه
 (او يفيض) من افاض في الحديث اذا خاض فيه
 (العلمية) جمع على بتشديد اللام المكسورة
 الكبر في الناس العظيم (الحمية) اي الانفة
 والعظمة (ما حخته) اي هجته (الائمة) اي
 الشريفة (ما حخته) اي حدثته (فدلف) اي
 دنا ومشى مشى المقيد (وازدلف) اي اقترب
 (الصلاف) الكبر والتمهق (يتلافى) اي يتدارك
 (استرعى الخ) اي طلب استماعهم له (السامر)
 الجماعة السمار (الهامر) اي السائل الجاري
 (اعاجيب) جمع اعجوبة وهي النادرة يتعجب
 منها (العيان) المشاهدة (ابنة العنب) هي
 الخمر (مستئين) اي مجدين وهم من اصابتهم
 السنة وهي القحط (يشتموا خرقه) اي يتخذونها
 سواء (السغب) هو الجوع (قادرين) المتبادرين
 ان القادر ضد العاخر

عندي اعاجيب ارويها بلا كذب
 عن العيان فمكثوني ابا العجب
 رايت يا قوم اقواما غداؤهم
 بول العجوز) لبن البقرة
 والعجوز ايضا من أسماء
 الخمر
 (الخرفة) القطعة من
 الجراد
 (القادر) الطابخ في
 القدر والقدير المطبوخ فيها
 بول العجوز وما عني ابنة العنب
 ومستئين من الاعراب قوتهم
 ان يشتموا خرقه تعني من السغب
 وقادرين متى ماساء صنعهم
 او قصروا فيه قالوا الذئب للقطب

(عقانا) بضم العين تونغ من الطير (تكميم)
 التكني التغطى والسكى الشجاع التمام
 السلاح (البيض) جمع البيضه وهى المغفر
 (واليلب) دروع من الجلود ثم كترحتى
 اطلق على الحديد (منتهدين) أى مجتمعين
 فى نادوه والمجلس (ذوى نبل) بالضم أى
 أصحاب فضل أو بالفتح بمعنى السهام (نبيله)
 المتبادرأنها امرأة ذات فضيلة (أدبجن) أى
 سرين فى جوف الليل (صحن كاظمة) وهى
 من بلاد البصرة على ما هو المتبادر (فى
 حلب) المتبادرأنها المدينة المشهورة من
 بلاد الشام وبينهم - ما مسافات بعيدة
 (ويافعا) المتبادرأنه الصبي المترعرع اذا
 تاهز البلوغ (غانية) هى المرأة التى
 استغنت بجبالها عن النجمل والمراد الزوجة
 مطلقا (نسل من العقب) الذى يفهم منه
 أن النسل الذرية والعقب ما عقبه من
 بعده من الاولاد

وكاتبين وماخطت أناملهم
 حرفاً ولاقرؤا ماخط في السكت
 وتابعين عقاباً فى مسيرهم
 على تكميمهم فى البيض واليلب
 ومنتهدين ذوى نبل بدت لهم
 نبله فانتنوا منها الى الهرب
 وعصبة لم ترالبيت العميق وقد
 حجت جنباً بلاشك على الركب
 ونسوة بهد ما أدبجن من حلب
 صحن كاظمة من غير ماتعيب
 ومدبحين سروا من أرض كاظمة
 فاصبحوا حين لاح الصبح فى حلب
 ويافعالم يلامس قط غانية
 شاهدته وله نسل من العقب
 وشاغباع برحمة فى المشيب بد

(الكاتبون) الخرازون يقال
 كتب السقاء والمزادة اذا خرزها
 وكتب البغلة أو الناقة اذا جمع
 بين شفرها وخطها قال الشاعر
 لا تأمنن فرار يا خلوت به
 على قلوبك واكتب اباسيار
 (العقاب) الرابة وكاذت رابة
 النبي صلى الله عليه وسلم تسمى
 العقاب
 (النبيلة) الجميفة ومنه تنبل البعير
 اذا مات وأروح يعنى نتن
 معنى (حجت جنباً) أى غلبت
 بالحجة بمجادلين جادين على الركب
 وحجتى جمع حان
 (كاظمة) فى - هـ - هذا الموضع من
 كظم الغيظ
 (فى حلب) أى أصبحوا يجلبون
 اللبن
 (النسل) ههنا العندوقال تعالى
 وهم من كل حلد ينسلون
 و(العقب) مؤخر القدم
 (الشائب) ههنا ما زج اللبن
 (المشيب) اللبن المزوج ويقال
 فيه مشيب ومشوب

في البدو وهو قتي السن لم يشب

ومرضه ابلبان لم يفقه

رايته في شجار بين السبب

وزار عاذرة حتى اذا حصدت

صارت غبراء بها واخو الطرب

وراكبا وهو مغلول على فارس

قد غل ايضا وما ينقث عن خبب

وفايد طلق ية تما دراج لة

مستججلا وهو ماسور اخو كروب

وجالسا ماشيا تتهوى مطينه

به وما في الذي اوردت من ريب

وحائكا اجذم الكفين ذاخر من

فان عجبتكم في الخلق من عجب

وذاشطاط كصدرا الرشح قائمه

صادقته عني بشكرو من الحذب

(الشجار) المحفة ما لم تكن مظلمة

فان ظلمات فهو الهـ وودج

(والسبب) ههنا الجبل ومنه

قوله تعالى فلم يد بسبب الى السماء

(الغبراء) المسكر المتخذ من الذرة

ويسمى ايضا السكر كة وفي

الحديث اياكم والغبراء فانها

نجر العالم

(المغلول) ههنا العطشان وغل

اي عطش

(الماسور) الذي يجرد الامر وهو

احتماس البول

(الجالس) الا في نجد او الماشي

الذي كثر ماشيته وعليه نسر

بعضهم قوله تعالى ان امشوا كانه

دعاهم ببنرة الماشية والتماء

والبركة (الحائك) ههنا الذي اذا

مشى حرك منسكبيه وخبج بين

ركبته

(الحذب) ما ارتفع من الارض

(مرضه ابلبان) المرضع الطفل الرضيع

واللبان ابن المرأة (لم يفقه) اي لم ينطق

بالكلام (في شجار) الشجار والمشاجرة

كالخصام والخاصمة لفظا ومعنى (غبراء)

الظاهر انهما النبات المعروف وهو نوع من

البنج قيل هو والسيكران (وراكبا) وفي

نسخة وراكضا والركض نوع من المشي

(مغلول) اي مشدود في الغل والاسر (وذا

يدطلق) اي صاحب يد مطوقة وهو ضد

المشدود (يققاد) اي يقود (ماسور) اي

مشدود في الاسر (تهوى مطينه) اي تذهب

به يعني انه راكب ايضا (وحائكا) هو

الناسج من حاك الثوب نسجه (اجذم

الكفين) اي اقطع ويوجد هنا في بعض

النسخ بعد هذا البيت

وصادعا بالقنما من قير ان علق

كفاه يوم ابرح لا ولم يشب

(القنا) ارتفاع الانف وتحدب وسطه

وصادع به اي كشفه (شطاط) اي قامة

معدلة (الحذب) تقوس الظاهر وبرزه

كالسنام

وساعياً في مسرات الأنام يرى

أفراحهم مائماً كالظلم والكذب

ومعاً رمايم ناجة الرجال له

وماله في حديث الخلق من أرب

وذا ذمام وقت بالعهد يذمته

ولا ذمام له في مذنب العرب

وذا قوى ما استبان فطالينته

ولينه مستمين غير محتجب

وساجداً فوق فحل غير مكثرت

بما أتى بل يراه أفضل العرب

وعاذراً مؤلماً من ظل يعذره

مع التلطف والمعذور في صحب

وبلدة ماها ماء تدعترف

والماء يجرى عليها جرى منسرب

وقرية دون أخوص القطا شحنت

أفراحهم بكسر الهمزة من أفراحته إذا

سررته وغمته فهو من الاضداد والمتبادر

الاول (ومغرم) أي ولو (بمناجاة الرجال)

أي بمجادتهم (الخلق) أي المخلوقات مطلقاً

(وذا ذمام) أي صاحب عهد وذمة (ولا

ذمام له) المتبادر انه بالمعنى الاول (ذاقوى)

جمع قوة (لينته) أي رقاوته يعني انه ذو صلة

وشدة (ولينه الخ) أي والحال انه غير صلب

بل رقاوته ظاهرة (فحل) هو ذكر الابل

القوى على الضراب (غير مكثرت) أي غير

مسال (القرب) جمع قرية بالضم وهي

الطاعة (وعاذراً) هو من يقبل العذر (مؤلماً)

أي مؤذياً (من ظل يعذره) أي يؤذي من

يقبل عذره (صحب) هو ارتفاع الصوت

والصباح (دون أخوص القطا) أي أقل من

عش القطا وهو طير معروف (شحنت) أي

ملئت

(أفراحهم) اتقاهم بالدين ومنه

قوله عليه الصلاة والسلام لا يترك في الاسلام

مثقل من الدين أو يقضى عنه دينه

(الخلق) ههنا الكذب ومنه

قوله تعالى لن هذا الاخلق

الاولين

(الذمام) الثاني جمع ذمه وهي

البئر القليلة الماء وعني بالذهب

المسلات أي ماله آبار قليلة الماء

في البدو

(الابن) نخيل الدقل ومنه قوله

تعالى ما قطعتم من لينته

(الفحل) الحصير المتخذ من فحل

الفحل

(العاذر) الخائن (والمعذور)

المحتون

(البلدة) القرحة بين الحجابيين

وتسمى أيضا البلجة

(القرية) بيت النمل

بديلم

(بديلم) الديللم بطلق على جيل من الجهم
 (وخلسة) هي ما يؤخذ كالسرقة (والسلب)
 ما يسلب من القتلى (وكوكبا) المتبادر منه واحد
 الكواكب وهي النجوم والشمس والقمر
 (يتواري) أي يجتفي (وروته) ما يخرج من
 بطون الماشية وهولها كالعذرة للانسان
 (له خطر) أي له قدر وشرف (لم تطب) اي لم
 ترض نفسه بما قومت به من كثير المال
 (وصحفة) هي الوعاء للطعام كالقصة مثلا (من
 نضار) المتبادر منه انه الذهب لان النضار من
 اسمائه (شريت) أي بيعت (المكاس)
 والماكسة المشاحة بين المتبايعين وهي أن
 يطلب بائع السلعة سوما فينقص المشتري مما
 طلب فان أبي زاد ولا يزال يزيد شيئا حتى
 يترافعا (ومستحشا) أي طالب حيش
 يستعين به (بجشخاش) المتبادر انه النبات
 المعروف بأبي النوم (ما أظله) اي ما غشيه
 وقرب منه (فلم يجب) يعني انه ظفر يطول به من
 الاستحاشة مع أن الجشخاش بالمعنى المذكور
 آنفا لا ينفع للاستحاشة (ثور) المتبادر انه ذكر
 البقر كما أن المتبادر من الغيل الحيوان المعروف
 وهو حيوان هائل الخلقه أكبر من الجمل مرارا
 (بلاذنب) وفي بعض النسخ بلاغب وهو
 كالغيب اللحم المتدلى تحت الخنك يكون في
 البقر والديكة (بعرض اليد) أي بجانبها
 والبيد جمع البيداء وهي الصحراء القفر
 (مشتكا) أي ذاشكوى وهذا المعنى يكون
 الكلام متناقضا لانه قال مشتكا وقال به
 ذلك وما اشتكى قط

(والديلم) النمل الكثير (وخلسة السلب) لماء الشجر (الكوكب) لنصكته البيضاء التي تحدث في العين (والانسان) ههنا انسان العين (الروثة) مقدم الانف (النضار) ههنا شجر البيع ومنه قول بعض المتبايعين لا بأس أن يشرب في قدح النضار عني به هذا (الجشخاش) الجماعة عليهم دروع وأسلحة (الثور) القطعة من الاقط وهو نوع من الجبن (الغيل) الرجل الغائل الراي (المشتكى) المتخشكة وهي القربة الصغيرة	بديلم عينهم من خلصة السلب وكوكبا يتواري عند رؤيته ال انسان حتى يرى في أمنع الحجب وروته وومت ماله خط ونفس صاحبها بالمال لم تطب وصحفة من نضار خالص شريت بعد المكاس به يراطم من الذهب ومستحشاشا بجشخاش ليدفع ما أظله من أعاديه فلم يجب وطالماربي كلب وفي فيه ثوروا كنهه ثور بلا ذنب وكم رأي ناظري في بلاد على جبل وقد تورك فوق الرجل والقتب وكم لقيت بعرض البيد مشتكا وما اشتكى قط في جند ولا لعب
---	--

وَكُنْتُ أَبْصَرْتُ كَرَّازًا لِرَاعِيَةٍ
 بِاللَّوِيِّ يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْنِ كَالشَّهْبِ
 وَكَمْ رَأَتْ مَقَلَّتِي عَيْنَيْنِ مَاؤُهُمَا
 يَجْرِي مِنَ الْغَرْبِ وَالْعَيْنَانِ فِي حَلْبِ
 وَصَادَعًا بِالْقَنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ عَلِقَتْ
 كَفَّاهُ يَوْمًا يَرْمِي لِأَوْلَمٍ يَثْبِ
 وَكَمْ تَزَلَّتْ بِأَرْضٍ لِأَنْجِيلَ بِهَا
 وَبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ الْبَسْرَ فِي الْقَلْبِ
 وَكَمْ رَأَيْتُ بِأَقْطَارِ الْفَلَا طَبَقًا
 يَطْبِئِرُ فِي الْجَبِّ وَمَنْصَبًا إِلَى صَبِّ الْجِرَادِ
 وَكَمْ مَسَائِجٍ فِي الدُّنْيَا رَأَيْتُهُمْ
 مَخْلِدِينَ وَمَنْ يَنْجُو مِنَ الْعَطْبِ
 وَكَمْ بَدَأِي وَخَشْنُ يَشْتَكِي سَعْبًا
 بِعَنْطِيقِ ذَائِقِي أَمْضَى مِنَ الْقُضْبِ
 وَكَمْ دَعَانِي مُسْتَنْجٍ فِي حَادَتِي
 (الكراز) كبش يحمل عليه الراعي أذاته
 (الغرب) مجرى الدمع (والعينان) المقلتان
 (القنأ) ارتفاع الازف وتحذب وسطه (ومدع به) أي كشفه
 (البسر) جمع بسرة وهو الماء الحديث العهد بالمطر
 (والقلب) جمع قلب (الطبق) القطعة من
 (المخلد) الذي أبطأ شيبه
 (الوحش) الرجل الجائع
 (المستنجي) الجالس على نجوة وهو المكان المرتفع

(كرازا) هو بالضم كرمان وكغراب أيضا القارورة أو السكوز الضيق الرأس لكن الذي في البيت المفسر بالسكش الخ مضبوط بالفتح بوزن حماد كما في القاموس (لراعية) مؤنث راع ويجوز أن تكون التاء للبالغنة (بالدو) أي بالفلاة (والعينان) المتبادرانهما عيننا ماء (في حلب) هي بلدة معروفة بالشام وشتان بين (وصادعا بالقنأ) ص د عه الغرب والشام (وصادعا والقنأ) جمع فأنصدع أي شقة فأنشق فهو صادع والقنأ جمع القنأة وهي الرمح (ولم يثب) أي لم يجعل على عدو ولم يظفر (البسر) هو الملح الذي لم ينتج ولم يقطف وكونه يرى البسر مع عدم الخيل تناقض (طبعا) هو أناة مفرط (منصبا) أي ما ويا من أعلى إلى أسفل (مسايخ) جمع شيخ وهو من بلغ سنه الثمانين فأفوقها (مخلدين) المخلد الذي لا يلققه القناء ولا خلود في الدنيا وقوله ومن ينجو الخ استفهام إنكاري والعطب الهالك (وحش) هو الحيوان المتوحش في البادية (سعبا) أي جوعا (ذائق) أي فصيحا (القضب) جمع قضيب (مستنج) المستنجي هو من يأتي الخلاء لقضاء الحاجة ثم يزيل النجاسة بالغسل ويحادثه اذذاك مكرهه شعرا

وما

(قلوصى) أى ناقى ويكنى بها أيضا عن المرأة
قال فلائصنا هذا ك اللهانا

شغلنا عنكم زمن الحصاد
(جنبذة) هى عند أهل العراق ما استدار من
زهرا الزمان واجمر كالجلنار أول ما يبدو (من
عجم) بضم أوله ضد العرب (ومن عرب) بضمين
جمع عروب (من سر ساعته) أى من دخل عليه
سرور فى ساعة (قبصا) هو ما يلى الجسد من
الثياب وهو لا يضر صاحبه (انثى) أى رجع
(واهى الاعضاء) أى ضعف الاعضاء مسترخى
العصب (ازار) الازار ما يكون فى الوسط والرداء
ما يكون على الظهر من الاعلى (لجف الح)
جفاف اللبذ كناية عن المقام وترك الارتحال
ومنه قولهم فلان لا تحف لبداه أى لا يزال يتردد
والسرا الحنيت المستعمل (افانين) جمع أفنان
جمع فن (مجببة) أى يتعجب منها (ملح) جمع
ملحة بالضم ما يستعمل ويستحسن من الكلام
(نخب) جمع نخبة هى ما ينتخب ويختار من
الكلام (للحن القول) أى لعناؤه وقيل للحن أن
تلحن بكلامك أى تميله الى نحو من الانحاء
ليفطن له صاحبك كانه مريض قال
ولقد لحننت لكم لكيما تفهموا
واللحن يعرفه ذوو الالباب
(ودلكم طلعي على رطبي) الطلع هو أول ما يبدو
من التمر يعنى أن ما سمعتم من قولى يدل لكم على
انى أقدر على أبلغ منه (شدهتم) أى هتمتم
وارتبتم فيما سمعتم (العود والخشب) أرادوا بالعود
ما ينطبق برائحته والخشب ما لا رايحه له

وما أخل ولا أخلت بالأدب
وكم أنفت قلوصى تحت جنبذة
تظل ماشئت من عجم ومن عرب
وكم نظرت الى من سر ساعته
ودمه مستهل القطر كالشهب
وكم رأيت قبصا صر صاحبه
حتى انثى واهى الاعضاء والعصب
وكم ازار لوان الدهر أتلفه
لجف لبذ حنيت السير مضطرب
هذواكم من أفانين مجببة
عندى ومن ملح قلهى ومن نخب
فان فطنتم للحن القول بان لكم
سدقى ودلكم طلعي على رطبي
وان شدهتم فان العار فيه على
من لا يميز بين العود والخشب

(الجنبذة) القبعة
(والعرب) جمع عروب
وهى المخبية الى زوجها
من قوله تعالى عربا أتربا
(سر) أى قطع سرره ويسمى
ما يبقى بعد القطع السرة
(القبص) الدابة
الكثيرة القماش وهو
لثوب والقفر
(الازار) المرأة ومنه قول
الشاعر
عندى من اخى ثقة ازارى

(تخبط) أي تفكر ونقول (قريضة) أي الشعر الذي قاله ٣٥٦ (وتأويل معارضة) أي تفسير ما عرض به

من الكلام الخفي (يلهوننا) أي يسخر منا (لهو الخلي بالشجي) أي كسخرية فارغ البال من المهموم وهذا مستفاد من المثل السائر قال ويل الشجي من الخلي فانه

نصب الفؤاد بشهو مغموم (ليس بعشك) أي أن هذا بعيد عن أمثالكم وسيأتي تفسير هذه الفقرة في تفسير ما بقى من هذه المقامة (تعسر النتاج) أي تعسر استخراج ما خفي من الغاز وأصل النتاج ولادة الأبل (الارتجاج) الاستغلاق والانسداد (فألقينا الخ) يعني سلمنا إليه أنفسنا طلبا للإفادة منه حيث وقفنا عن ادراك المعنى (الابناس الخ) يريد أن تعطى له جائزة على أن يحل لنا ما اشكله علينا وأصل المثل سيأتي في التفسير (الشكم) العطاء على سبيل المجازاة قال الشاعر

وما خدير معروف إذا كان للشكم (ويرتشي) أي يأخذ الرشوة وهي البرطيل على قضاء الوطر (وساء أبا مثنونا) أي مضيقنا وسيأتي إيضاح هذا اللفظ في التفسير (بالرغم) أي بالهوان والذل وسيأتي تفسير ما بعده هذا (وأزجيبة) أي كرم وجود (حاتمية) أي تنسب إلى حاتم الطائي وهو رجل يضرب به المثل في الكرم (بشريشيف) أي طلاقته وبشاشته ظاهرة (نضمية) يعني نداوة وجهه ووجهه (ترف) رفيفا أي ترفق وتملأ (أجلوز) أي أسرع الذهاب (استخوذ) أي استولى وغلب (فانزعوا) أي فأنفضوا وقوموا (إلى المراد) أي محلات الرقاد

(قال الحرث بن ممام) فطققنا تخبط في قلب قريضة وتأويل معارضة وهو يلهو بنا وهو الخلي بالشجي ويقول ليس بعشك فادرجي إلى أن تعسر النتاج واستحك الارتجاج فألقينا إليه المقادير وخطبنا منه الافاد فوقفنا بين المطمئع واليباس وقال الابناس قبل الابناس وعلمنا أنه ممن يرتج في الشكم ويرتشي في الحكم وساء أبا مثنونا أن نعرض للغرم أو نجيب بالرغم فأحضر صاحب المنزل نافذة عبيده وحلة سعيدية وقال له خذ ما حلالا ولا ترزأ أضيا في زبالا فقال أشهد أنهم شاشنة أخزيمه وأزجيبة حاتميه ثم قابلنا بوجهه بشريشيف ونضرتة ترف وقال يا قوم إن الليل قد أجلوز والنعاس قد استخوذ فانزعوا إلى المراد واعتموا وأراحة الرقاد لتشر بوا نشاطا ونبتعتوا نشاطا فنعروا ما أفسر ويسهل لكم المتعسر فاستصوب كل ما آراه وتوسد سادة كراه فلما

(لتشر بوا نشاطا) أي لتسكتسبوا النشاط والقوة بالنوم والراحة (وتبعثوا) أي تقوموا من نومكم (نشاطا) بالكسر جمع نشيط (فنعروا) أي فنهضوا وتنهضوا (كراه) أي نومه.

وَسَنَتِ الْأَجْفَانَ ❖ وَأَغْفَتِ الضَّيْفَانَ ❖ وَتَبَّ إِلَى النَّاقَةِ

فَرَحَلَهَا ❖ ثُمَّ ارْتَحَلَهَا وَأَرْحَلَهَا ❖ وَقَالَ مُخَاطِبًا لَهَا

سُرُوجُ بَانَاقٍ نَسِيرِي وَخِدِي

وَأُدْبِجِي وَأَوْجِي وَأَسِيدِي

حَتَّى تَطَاخُهَا لِكِ مَرَعَاهَا النَّدِي

فَتَنْعَمِي حَيْثُ نَدِي وَتَسْعَدِي

وَتَأْمَنِي أَنْ تُتَهَمِي وَتُجِيدِي

أَيُّهُ فَدَتْكَ التُّوقُ جِدِي وَاجْهَدِي

وَأَفْرِي أَدِيمٍ فَدَفْدَفَةً فَدَفْدَفَةً

وَاقْتَنِعِي بِالنَّشِخِ عِنْدَ الْمَوْرِدِ

وَلَا تُحْطِي دُونَ ذَلِكَ الْمَقْصِدِ

فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَةَ الْجَهْتِ مَدِيدِ

بِحَرَمَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعُمْدِ

أَنْ لَنْ أَنْ أَحْلَلْتَنِي فِي بَلَدِي

حَلَلْتَنِي مَنِّي بِمَحَلِّ الْوَالِدِ

(وسنت الاجفان) اي أخذت في مبداء النوم
(وأغفت) نامت يقال أغفيت اي نمت قال ابن
السكيت ولا تقل غفوت (باناق) يصح أن
يكون بضم القاف على لغة من لا ينتظر وأن يكون
بفتحها على لغة من ينتظر لانه منادى مرحم
(وخدي) الواحد الأصراع في السير (وأدبجي
الخ) سياتي تفسيره والمراد جدي في السير
(مرعاهما) أي مرعى سروج وفي نسخة مرعاه
والضمير للناقاة (الندى) اي الذي سقط عليه
الندى (وتأمني أن تهمني) اي يحصل لك الامن
فلا تخافي من السفر في تهامة وهي ما تنخفض
من الارض (وتجدي) اي وتأمني أن تسافري
في نجد وهو ما ترتفع من الارض (ايه) كلمة
معناها طلب الزيادة مما هي فيه وهو الجدي في
السير (وأفري) اي اقطعي (اديم فددفد)
الاديم في الاصل الجمد وكنى به عن ظاهر الارض
والفد فد الارض المرتفعة ذات الحصى قال
قلانص اذا علون فد فد ا
اذنين بالطرفي النجاد الابداء
النجاد جمع نجد (بالنشخ) وهو الشرب دون الثرى

قال فعلمت أنه السروجي الذي اذا باع انباع * واذاملا
 الصاع انصاع * ولما انبلج صباح اليوم * وهب النوم
 من النوم * علمتهم ان الشيخ حين اعشاهم السبات *
 طلقهم البقات * وركب الماقة وفات * فاخذهم ما قدم
 وما حدث * ونسوا ما طاب منه بما خبت * ثم انشعبنا
 في كل مشعب * وذهبنا تحت كل كوكب

(اذاباع) يعنى اذا قضى حديثه ووطره (انباع)
 اى انبت للذماب (واذاملا الصاع) اى اذا
 ملا كيسه بالدرهم او بطنه بالطعام (انصاع)
 اى مال وزاج (انبلج) اى اضاه ووضع نوره
 (وهب النوم) اى استيقظ النائمون (اعشاهم
 بالسبات) اى غلب عليهم النوم والراحة
 (طلقهم الخ) اى فارقهـم مفارقة من لا يريد
 الرجوع اليهم (فاخذهم الخ) سياتى تفسيره
 (انشعبنا) اى تفرقنا (مشعب) اى طريق
 قال الحكيم
 ومالى الا آل احمد شيعه
 ومالى الا مشعب الحق مشعب
 (وذهبنا الخ) سياتى تفسيره

قال الشيخ الرئيس ابو محمد القاسم بن علي رضي الله تعالى عنه
 قد فسرت سر كل لغز تحته ولم اجد على من يقرؤه كشفه وقد
 بقيت اليفاط اشتملت عليها هذه المقامة بما التبس تفسيرها
 على بعض من تقع اليه فاحببت ايضا حها له ليكفي حيرة
 الشبهة وكافة الفكرة ووصفه البحث والمسئلة وبالله تعالى
 الاستعانة والقوة * قوله (عشوت الى نار) يعنى تنورتها
 فقصدتها فان لم تقصدتها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن
 يعش عن ذكر الرحمن اى يعرض * وقوله (وانا اصرد من
 عين الحرباء والعنز الجرباء) هذان مثلان يضربان لمن يبلغ
 منه البرد وذلك لان الحرباء تدور ابدامع الشمس وتستقبلها
 بعينها ولذلك شبه ابن الرومي الرقيب بالحرباء في قوله
 ما بالها قد حسنت ورقيبها * ابداءهـجـj

والعنز

والعز الجرباء لا تدمأ في الشتاء لقلّة شعرها وذكّر بعضهم أن
العز الجرباء تصحيف المثل الأول ☞ وقوله (من نحر وار)
يعني الجمل المسكنز شهما الكثير مخا ☞ وقوله (عشاره تخور
وأعشاره تغور) العشار الذوق الحوامل والأعشار البرمة
العظيمة كأنها سببت اعظمها يقال برمة أعشار وجفنة
أكسار وثوب أسمال وبرد أخلاق وجبل أرام
ووصف الجماعة منها كوصف الواحد ☞ وقوله (فالهة
الشتاء) كفي بها عن النار ومنه قول بعض المحدثين
النار فاكهة الشتاء فن برد ☞ كل الفواكه شاتيا فليصطل
ان الفواكه في الشتاء شبيهة ☞ والنار لا تقور أفضل ما كل
وقوله (مواد كالمالات) يعني دارات القمر ودارة الشمس
تسمى الطفاوة ☞ وقوله (مشوش الغمر) يعني المنديل يقال
مش يده بالمنديل أي مسحها ومنه قول امرئ القيس
تمش بأعراف الجيادا كفنا ☞ اذ نحن قناعن شواء مذهب
وقوله (مشتهب افوداه) أي صار امن الشيب في لون الاشتهب
ومنه قول امرئ القيس أيضا
قالت الخنساء لما بحثتها ☞ شاب بعدى رأس هذوا شتهب
وقوله (ربض حجرة) يعني ناحية ويقال في المثل لمن يشارك
في الرخاء ويمجانب عند البلاء يرتع وسطا ويربض حجرة ☞ وقوله
(فاسترعى سمع السامر) يعني السمار لان السامر اسم للجمع

يوجد هنا في بعض النسخ بعد قوله الحوامل
ما نصه (واحدتها عشرة) وهي التي أتى عليها في
المجلد عشرة أشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع

كالمحاضر اسم للحى النازلين على الماء وكالمباقر اسم لجماعة
 البقر وقال بعض أهل اللغة هو اسم للبقرة مع رعائها واشتقاق
 السامر من السم وهو ظل القمر مأخوذ من السمرة فلما كان
 غالب أحوال السمار أنهم يتحدون في ظل القمر اشتق لهم
 اسم منه والى هذا يرجع قولهم لا كلمه القمر والسمر * وقوله
 (ليس بعشك فادرجي) هـ - ذامثل يضرب لمن يتعاطى مالا
 ينبغى له والعش ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط أو كف
 جبل فهو وكر * وقوله (الابناس قبل الابساس) هذامثل
 أيضا ومعناه انه ينبغى أن يؤنس الانسان ثم يكاف وأصله
 أن حالب الناقة يؤنسها حين يروم حلبها ثم يبس بها للحلب
 والابساس أن تقول لها بس بس لتسكن وتدر وتسمى الناقة
 التي تدر على الابساس البسوس * وقوله (يرغب في الشكم)
 الشكم ما أعطيته على سبيل المجازاة فان أعطيته مبتدئا فهو
 الشكك * وقوله (ساء أبا مشوانا) يعنى المضيف الذي أوو اليه
 وثروا عنده * وقوله (ناقة عيدين) قيل انها منسوبة الى بخل
 منجيب اسمه عيد وقيل هي منسوبة الى خلف من مهرة اسمه عيد
 ابن مهرة وكانت مهرة وعيد تتخذان نجائب الابل فنسبت
 اليهما * وقوله (حلة سعيدية) هي منسوبة الى سعيد بن
 العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه وهو غلام
 حلة فنسب جنسها اليه * وقوله (لانرزا أضيافى زبالا) أى

لا ترزاهم شيأوان قل والاصل في الزبال ما تجله النملة بغيرها
 وقوله (ششنة أخزمية) أشار به الى المثل الذي ضرب به جد
 حاتم بن عبد الله بن سعد بن المشرج بن أخزم الطائي حين
 نشأ حاتم وتقبل أخلاق جده أخزم في الجود فقال ششنة
 أعرفها من أخزم وتمثل عقيل بن علفة به حين قال
 ان بنى ضرجوني بالدم من يلق آساده الرجال يكلم
 ششنة أعرفها من أخزم
 ومن ادعى أن المثل له فقد سهى فيه وقوله (اجلوذ) أي
 اسرع في الذهاب ومثله اخروط وقوله (وذب الى الناقة
 فرحها) يعني شد عليها الرحل وبه سميت الرحلة لانها فاعلة
 بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية أي مرضية
 وكقوله تعالى من ماء دافق أي مدفوق والراحلة تقع على
 الناقة والجل ودخول الماء فيها اللبابة مثل داهية وراوية
 وقوله (ارتحلها) أي ركبها وفي الحديث أن النبي صلى الله
 عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ في سهوده فلما قضى
 صلاته قال ان ابني ارتحلني فمكرت أن أعجله وقوله
 (ورحها) أي أزعجها واشغفها وأجذبها في الرحيل ومنه
 يخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل
 الناس وقوله (فأدبجي وأوبى وأسدي) الادلاج أن
 تسير الليل كله والاسم منه الدبجة بفتح الدال والادلاج
 بالسيند أن تسير من آخره والاسم منه الدبجة بضم الدال

قوله تقبل الخ في القاموس تقبل آياه أشبهه اه

وقيل فتحها وضمها بمعنى واحد والتأويل سير النهار وحده
والاسم أدان تسير ليلها ونهارها * والنسخ أن تشرب دون
الرى * وقوله (فأخذهم ما قدم وما حدث) يقال ذلك لمن
تستولي المهموم عليه وتلاعب به وتضم الالهال من حدث في
هذا الموضوع وحده ليدوافق لفظها لفظ قدم فان افردت
حدث عن قدم وجب فتح الالهال من حدث ومثله قوله -
هنا في ومرأى به - ذف الالف من امرأى اذا ذكر مع هنا في
فان افردته وجب أن تقول امرأى الشئ * وقوله (ذهبنا
تحت كل كوكب) - هذا المثل يضرب لمن يختلف في السفر
طرقهم وتباین مسابهم

*** المقامة الخامسة والاربعون الرملية ***

(حكى الخثر بن همام) * قال كنت أخذت عن أولى
التجارب * أن السفر مرأة الأعاجيب * فلم أزل أجوب
كل تنوفه * وأقتحم كل مخوفه * حتى اجتميت كل
اطروفه * فن أحسن ما لمحت * وأغرب ما استلمته *
أن حضرت فاضي الرمله * وكان من أرباب الهولة والصولة *
وقد ترافع اليه بال في بال * وذات جمال في أسمال *

قوله وجب أن تقول امرأى الشئ يوجد هنا في
بعض النسخ ما نصه وكذلك يقولون رجس
نجس فيكسرون النون من نجس ويسكنون
الجيم ايزواج افظة رجس فان افرد قيل نجس
بفتح النون والجيم كما قال الله تعالى انما المشركون
نجس وقوله ذهبنا الخ اه (اجوب كل تنوفه)
اي اقطع كل مغازة قال الشاعر
يظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع التراب وانى
(أقتحم) اي ادخل من غير مبالاة (مخوفه) اي
ما يخاف منها (اجتميت) اي نظرت وشاهدت
(اطروفه) هي ما يطرف به مما يستحسن من
الحديث اللطيف (استلمته) اي عدته مليجا
(الرمله) بلد معروف بالشام وقسم الشام خمسة
اقسام منها قسم فلسطين ومدينته العظمى
الرمله ويتبعها اربعة آلاف ضيعة ومن مدن
فلسطين ايليامدينة بيت المقدس بينها وبين
الرمله ثمانية عشر ميلا وقال ابن طفرعشرون
فرسخا (بال في بال) اي شيخ فان في ثوب خلق
(أسمال) جمع سهل وهو الثوب الخلق

فهم

(تبيان المرام) أى اظهار المطلوب والانصاح عنه ٣٦٣ (خسائه) خسا الكلب طرده نفساً (عن النباح) هو

للكلب والمراد الصباح (نضت الخ) أى أزالته عن وجهها ما عليه من الغطاء (السليطة) من السلاطة وهى عدم المبالاة فى القول (الوقاح) من الوقاحة وهى عدم الحياء (فى يده الخ) أى أى يده الحبر والشرو والنفع والضرر (لم يجمع البيت) تكفى بذلك عن الجماع أى لم يجمعها الامرة (قضى نسكه) يعنى انتهى الى الاتزال وهو اذ ذلك يخف ظهره وكذلك الحاج عند ما ينتهى الى أيام الرمي يخف ظهره من أعمال الحج (رمى الجمرة) أراد بها النطفة (أبى يوسف) هو أحد صاحبي الامام الاعظم أبى حنيفة (فى صلة الخ) وهو المسمى بالقران وهو ليس مختصاً برأى أبى يوسف بل متفق عليه فى المذهب وخص أبى يوسف بالذكر لافامة الوزن أولان أبى يوسف أقام بالبصرة مدة حتى سمع وسمع منه فبقي قوله مع ولا به بين أهلها والمعنى انها تبقى أن لا يعزل عنها أو يصل مباشرتها بكرة أخرى (مذمى اله) أى من حين تزوجنى وبنى بى (أمره) بالفتح أى مرة واحدة من أمره يقال لك على أمره مطاعة (أبى مرة) كنية ابليس عليه اللعنة وانما كنى بهذه الكنية لان الشيخ النجدي الذى ظهر رابليس فى صورته كان يكنى بأمره (عزتك) أى نسبتك (جانب ماعرك) أى تباعد عما يعيبك (تفرك) أى تبغض ومنه امرأة فارك أى مبغضة لبعلمها (وتفرك) من العراك (جنا) أى جلس (على ثغناته) أى على ركبته (ثغناته) أى كلساته (عداك الادم) أى تعداك كأنه يدعوله بتباعد الادم عنه (رابها) أى شككها (قلى) أى بغض وعداوة (هوى) مبتدأ أى حب (قضى نذره) الجملة خبر يعنى زال

نَهْمُ الشَّيْخِ بِالكَلَامِ * وَتَبْيَانُ المَرَامِ * فَتَمَعْتَهُ القَمَاءُ *
مِنَ الإفْصَاحِ * وَخَسَائِهِ عَنِ النُّبَاحِ * ثُمَّ نَضَّتْ عَنْهَا فَضْلَةَ
الْوِشَاحِ * وَأَنْشَدَتْهُ بِلِسَانِ السَّلِيطَةِ الوَقَاحِ
بِقَاضِي الرَّمْلَةِ يَا ذَا الَّذِي * فِي يَدِهِ التَّمْرَةُ وَالجَمْرَةُ
الْبَيْتُ أَشْكُو جَوْرَ بَعِي الَّذِي * لَمْ يَجْمَعْ البَيْتَ سِوَى مَرَّةٍ
وَلَيْسَتْهُ لِمَا قَضَى نُسْكَهُ * وَخَفَّ ظَهْرًا أذْرَى الجَمْرَةَ
كَانَ عَسَى رَأَى أبى يُوْسُفِ * فِي صِلَةِ الحِجَّةِ بِالعَمْرَةَ
هَذَا عَلَيَّ أَنِّي مُذْمَعِي * إِلَيْهِ لَمْ أَعْصِ لَهُ أَمْرَةَ
فَرَّهُ أَمَا القَمَّةُ حُلُوتُهُ * تُرْضِي وَإِمَامُ رِقَّةٍ مَرَّةٍ
مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَعَ ثَوْبَ الحَيَا * فِي طَاعَةِ الشَّيْخِ أبى مَرَّةٍ
فَقَالَ لَهُ القَاضِي قَدْ سَمِعْتَ مَا عَزَمْتُ عَلَيْكَ * وَتَوَعَّدْتُكَ عَلَيْهِ *
جَانِبَ مَا عَرَكْتُ * وَحَازِرَانَ تَفَرَّكَ وَتَعَرَّكَ * جَانِبَ الشَّيْخِ
عَلَى ثَغْنَاتِهِ * وَجَبْرَ رِبْزِ مَرْمُوعِ ثَغْنَاتِهِ * وَقَالَ
اسْمِعْ عِدَاكَ الذَّمُّ قَوْلَ امْرِئِي * يُوضِعُ فِيهَا رَابِعًا عَدْرَهُ
وَاللَّهِ مَا عَرَضْتُ عَنْهَا قَلْبِي * وَلَا هَوَى قَلْبِي قَضَى نَذْرَهُ

(عدا صرفه) اي تهدي وظلم تصرفه بالانكاد (فابتزنا الخ) اي سلطنا الخطير والمحير (جيدها عطل) اي غنقها عني
 بحلى بالعقود (الجزعة) خزره يمانية فيها سواد وبياض ٣٦٤ (والشدرة) قطعة من ذهب يفصل بها بين حبات

الدر (بني عذرة) قبيلة باليمن مشهورة بالهوى
 والعشيق يعني انه كان من أهل العشق (نبا
 الدهر) اي تباعد يعني لم يساعده باليسار
 والغنى (الدمي) جمع دمية كني بها عن النساء
 الحسان والدمية صورة تعمل من العاج وكان
 العاشق اذا غلب عليه عشقه ذهب الى احدى
 الامصار فاشترى صورة تماثل محبوبته يتسلى
 بها على بعد ما (عف) اي عفيف (وملت عن
 حرنى) الحرنى كناية عن المرأة قال تعالى نساء كم
 حرنى لكم الآية وقال الشاعر
 اذا اكل الجراد حروث قوم

حرنى هـ اكل الجراد
 (اتقى بذره) كني بالبذر عن النطفة ثم سمي
 النسل بذرا لانه يحصل منها وهو المعنى (هذره)
 أى كلامه الكثير السقط (فالتظت) أى
 فاحترقت (وانتضت) اي اخرجت وجردت
 (مرقعان) هو الاحق كالرقيع (ولا طعان)
 ارادت به الجماع (ذرعاً) اي قلباً (ولكل
 ا كولة الخ) اي لكل واحد رزق مقسوم ضربه
 مثلاً للقناعة وليس من أمثال العرب (ضل)
 اي ضاع (سفهت) اي ذهب رشدها (عرسك)
 اي زوجتك (الخنساء) هي أخت صخر المشهورة
 بالفصاحة والشعر (لائنت) اي لرجعت
 (خرساء) اي بكاء لا تعرف الكلام امامها من
 الخامها لها (زعمه) اي ظنه (عدمه) اي فقره
 (قبقه وذذبه) القبقب البطن والذذب الذكركر

وانما الدهر عدا صرفه * فابتزنا الدهر والذره
 فنزلى قفر كـ ما جيدها * عطل من الجزعة والشدرة
 وكنت من قبل ارى في الهوى * ودينه راي بنى عذره
 فذنب الدهر رجعرت الدمى * هجران عف اخذ حذره
 وملت عن حرنى لارغبته * عنه واكن اتقى بذره
 فلات لم من هـ ذه حاله * واعطف عليه واخذله
 قال فالتظت المرأة من مقال * وانتضت الحجج بمداله
 وقالت له وبلت يا مرقعان * يامن هو لا طعام ولا طعان
 اتضيق بالوالد ذرعاً * ولا كل ا كولة مرعى * لقد ضل
 فهلك * واخطأ سهمك * وسفهت نفسك * وشقيت
 بك عرسك * فقال لها القاضى اما انت فلو جادت
 الخنساء * لانتنت عنك خرساء * واما هو فان كان صدق
 في زعمه * ودعوى عدمه * فله في هم قبقه * ما يشغله
 عن ذذبه * فاطرقت ننظر ازورار * ولا ترجع حوارا
 حتى فلنا قدر اجعها الخمر * اوحاق بها الظفر * فقال لها

وفي الحديث من وفى شرف لاقه وقبقه وذذبه فقد وفى الشركاء واللقاق اللسان (فاطرقت)
 اي ا كبت برأسها تنظر الى الارض (ازورارا) اي خفية بجانب عينها (ولا ترجع حوارا) اي لا تبدي جوابا (الخمر)
 شدة الخياء وامرأة خفرة بكسر الفاء قال المتنبي نسيت وما انسى عدا با على الصدا * ولا خفر ازادت به حجرة الخمر
 (حاق بها) اي غشيها وحل بها (الظفر) اي القوز بالمقصود

(تغسا) اي هلاكا (ان زخرفت) اي زينت قولك (ويحك) كلمة ترحم (المنافرة) الدافعة الى المحاكاة (وهتك صوته) اي فضح صيانه (البكم) هو المخرس مع عي أو هو أن يولد الانسان لا يسمع ولا ينطق وبكم بكامة وبكبا (ولم نلق الحكم) أي ولم نحضر القاضي (التفغت بوشاحها) اي اشتملت به والوشاح من حلى النساء يقال له قلادة البطن وأراد به ثوبها الخلق المتمزق (من خطبهما) يعني من شأنهما (ويؤنب) أي يوبخ ويصاغ في ذم الدهر (الورق) الدراهم (الاجوفين) هما البطن والفرج (النازع) الذي يوقع الشر والعداوة ويفسد بين الناس (الالفين) المتحابين (السراج) اسم من التسميح وهو الارسال والصرف (كالماء والراح) يعني مترجين مؤتلفين كما مزج الماء بالخمير (بعدهم سرجهما) اي بعد ان صرفاهما وذهابهما (وتناثي شجهم) اي تباعد جسدهما (عين أعوانه) اي سيدهم وعظيهم (وخالصة خالصانه) الخالصان جمع الخليص وهو من استخلصته من أحبائك وخالصتهم المختار منهم (فعميدة رحله) يعني انها موطوأتها بمعنى زوجته وأصل العميدة الناقة (فكيدة) اي خديعة وحيلة (واحبولة) شبكة صيد (ختمه) اي خدعه وغدره (فاحفظ القاضي) اي فاعضبه (وتلهب) اي اغتاط واشتدت حرارة غضبه ويروي تلهف اي صاح يالهفي (للاواشي) هو من نبه على قبيحها وخذعها (ردهما) أطلبهما من راديرود

الشيخ تغسا لئان زخرفت * أو كتمت ما عرفت * فقالت ويحك وهل بعد المنافرة كتم * أوبقي لنا على سيرختم * وما فينا إلا من صدق * وهتك صوته إذ نطق * فليتنا لا فينا البكم * ولم نلق الحكم * ثم التفغت بوشاحها * وتبا كت لاقتضاها * وجعل القاضي يجيب من خطبهما ويحب * ويؤلم لهم ما الدهر ويؤنب * ثم أحضر من الورق الفين * وقال أرضياهم ما الاجوفين * وعاصيا النازع بين الفين * فسهكرا على حسن السراج * وانظلقا وهما كالماء والراح * وطفق القاضي بعد مسرجهما * وتناثي شجهم * يئى على أدبهم * وبقوله هل من عارفهم * فقال له عين أعوانه * وخالصة خالصانه * أما الشيخ فالسروحي المشهور بفضله * وأما المرأة فعميدة رحله * وأما محاكاهما فكيدة من فعله * واحبولة من حبائل ختمه * فاحفظ القاضي ما سمع * وتلهب كيف خدع * ثم قال لاواشيهم * أقم فردهم * ثم

(اقصد هما وصد هما) اي اتبعها وارجعها الى (فنهض الخ) اي قام ومضى متهددا ثم رجع فارغا خائبا لم ينجح
وهو ما من الامثال السائرة والمذروان طرفا الالبين ولا واحد لهما قال عنتره احولى تنفض استنك مذرويهما *
لتمقلني فيها اذا عمارا * والامدران المنكان والانسان اذا جاء من جهة تعب فيها وعلاه التراب يضرهم ما بكه
ليزبل التراب عنهما كما انه اذا قام من مكانه ليذهب ٣٦٦ ينفض التراب عن البتية (اظهرنا) اي اطلعنا (على

مانبتت) اي على ما استخرجت من الاسرار
(استقرى) اي اتبع (الغلق) بضمين جمع
غلقه كالمغلق وهي ما يسدها الطرق وغيرها
وياب غلق مغلق ضد دفع بضمين مثله
(مصحرين) اي خارجين الى الصحراء (زمامطى
البيئ) كناية عن كونها مشرعا في تباعدهما
وفراتهما لهذه الديار (العلل) اراد به اعادة
العتاء واصله الشرب مرة بعد اخرى (وكفلت)
اي ضمنت (فأشرب) يعني قام بخاطره (ان
بيأس) اي ان يقنط (الفرار الخ) مثل يضرب
في تجميل الفرار عن لا بدلك به وقراب بالضم
اسم فرس لعبد الله اخي دريد بن الصمة وكان في
سرب استضعف دريد فيها نفسه وقومه فقال
لاخيه الفرار بقراب اكيس اي احزم رأيا
واصوب من التماذي مع الضعف فلم يطعه اخوه
وقاتل فقتل واخذ الفرس وبالكسر غلاف
السيف والسوط ويروي بالفخ وهو القريب
(احمد) افعال من الحمد لان الابتداء اذا كان
محمودا كان العود احق ان يحمده واول من
قال هذا خداس بن حابس التميمي (والفروقة)
الجبان الكثير الخوف (يكمد) اي يحزن (سفه
رأيا) اي خطأها في الرأي (وغير اجترانها)
اي خطر تجاربها وجرأتها (ذلاذها) اذبال
قبصها مما يلي الارض (فاقتفي سبله) اي فاتبعني
طرق نصحي (طيرى متى نقرت) اي التقطت
بمنقارك يعني متى ما اخذت كفايتك من مكان
فلاتقبني به بل انتقلني عنه الى غيره (عن نخلة)

اقصد هما وصد هما * فنهض ينفض مذرويه * ثم عاد
يضرب اصدره * فقال له القاضي اظهرنا على مانبتت *
ولا تخف عنا ما استنجبت * فقال ما زلت استقرى
الطرق * واستفتح الغلق * الى ان ادرتكم ما مصحرين *
وقد زمامطى البيئ * فرعبت في العلل * وكفلت لهما
بذيل الامل * فاشرب قلب الشيخ ان يياس * وقال
الفرار بقراب اكيس * وقالت هي بل العود احمد *
والفروقة يكمد * فلما تبين الشيخ سفه رأيا * وغرر
اجترانها * امسك ذلاذها * ثم انشأ يقول لها
دوذن نصحي فاقتفي سبله * واغنى عن التفصيل بالجملة
طيرى متى نقرت عن نخلة * وطلقها بتة بتة
وحاذري العود اليها ولو * سبيلها ناطورها الابله
نخير مالص ان لا يرى * يبتعة فيها له عماله
ثم قال لي لقد عنيت * فيما وليت * فارجع من حيث جئت
* وقل لرسلك ان شئت

متعلق بطيرى وفي نسخة من نخلة فيكون متعلقا بنقرة (بتة) اي طليقة بائنة مقطوعا (بتلة) اي رويدك
لا رجعة فيها (ولو سبلها) اي جعلها وقفا في سبيل الخير (ناطورها) الناظر والناطور حافظ الكرم وحارسه (الابله) اي
الذي لا يعقل الامور (خخير مالص) وهو السارق (ان لا يرى الخ) يعني ان احب ما على السارق ان لا ينظره احد ببتة
اي بارض سبق له فبم اعملة اي سرقة لانهر بما عرف وقبضوا عليه (عنيت) اي اتعبت (فما وليت) اي فيما امرت به

رَوَيْدُكَ لَا تُعَقِّبُ جَمِيلًا بِالْأَذَى

فَتَمَّحِي وَتَهْمَلُ الْمَسَالِ وَالْحَمْدُ مَنْصُوعٌ

وَلَا تَمَّعَّضِبُ مَنْ تَزِيدُ سَائِلِ

فَمَا هُوَ فِي صَوْغِ اللِّسَانِ مُبْتَدِعٌ

وَإِنْ تَكُ قَدَسَاءُ تَكُ مَنِي خَدِيعَةٌ

فَقَبْلًا شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّينَ قَدْ خَدِعَ

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي قَاتِلَهُ اللَّهُ فَمَا أَحْسَنَ شُجُونَهُ * وَأَمَلِحَ

فَنُونَهُ * تَمَّ أَنَّهُ أَصْحَبَ رَأْدَهُ بَرْدِينَ * وَصَرَّةَ مِنَ الْعَيْنِ * *

وَقَالَ لَهُ سِرْسِيْرٌ مَنْ لَا يَرَى الْإِلْتِقَاتِ * إِلَى أَنْ تَرَى الشَّيْخَ

وَالْقَنَاتِ * قَبْلَ يَدَيْهِمْ - مَا هَذَا الْجَبَابِ * وَبَيْنَ أَيْمَانِهِمَا

إِنْخِدَاعِي لِلرُّدْبَاءِ * قَالَ الرَّوَايُ فَلَمْ أَرَفِ الْإِغْتِرَابِ * كَهَذَا

الْجَبَابِ * وَلَا سَمِعْتُ يَمَثِلُهُ مِنْ جَالِ وَجَابِ

المقامة السادسة والاربعون الحليمية

(رَوَى الْحَرْثُ بْنُ هَمَّامٍ) قَالَ تَزَعَّجِي إِلَى حَلَبِ * شَوْقٌ

(رَوَيْدُكَ) أَي تَهْمَلُ وَكُنْ ذَا حِلْمٍ وَتُؤَدُّهُ وَلَا تَهْجُلْ

فَتَنْدَمُ (لَا تُعَقِّبُ الْحُجَّ) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ

لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْزَلْنَا وَلَا أَدْرِي الْآيَةَ (وَسَهْلُ

الْمَسَالِ وَالْمَجْدِ) أَي اجْتِمَاعُ كُلِّ مِنْهَا (مَنْصُوعٌ)

أَي مَمْتَرٌ مَتَفَرِّقٌ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ مِنْ أَذَلِكَ (مَنْ

تَزِيدُ سَائِلِ) أَي مِنَ الْحَاحَةِ بِكَثْرَةِ السُّؤَالِ

وَالْتَزِيدُ الْإِفْتِرَاءُ (صَوْغُ اللِّسَانِ) أَي صِبَاغَتُهُ

لِلْكَلَامِ وَتَزِينُهُ وَفِي الْحَدِيثِ هَذِهِ كَذِبَةٌ

صَاعًا هِيَ الصُّوَاغُونَ أَي اخْتَلَقَهَا الْكُذَّابُونَ

(بِمَبْتَدِعٍ) أَي بِأَوَّلِ مَنْ زَيْنَ الْكُذْبَ (خَدِيعَةٌ)

وَفِي نَسَخَةِ خَلِيقَةَ أَي خَصْمَلَةٌ تَسْمَى كَالْخَدِيعَةِ

(شَيْخُ الْأَشْعَرِيِّينَ) أَرَادَ بِهِ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ تَوَلَّى هُوَ

وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ الْحَكِيمُ مَاتَ بَيْنَ عُلَى وَمَعَاوِيَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَرْبِ صُغْبِينَ وَكَانَ هُوَ مِنْ قَبْلِ عُلَى

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَخَدَعَهُ عَمْرُو وَكَانَ مِنْ قَبْلِ مَعَاوِيَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْقَصَّةُ مَشْهُورَةٌ (شُجُونُهُ) أَي

طَرَفُهُ وَفَنُونُهُ (وَأَمَلِحَ) مِنَ الْمَلَا حَةِ (أَحْبَبَ

رَأْدَهُ) أَي جَعَلَ فِي صَحْبَةِ طَالِبِهِ (بَرْدِينَ) أَي تَوْبِينِ

(مِنَ الْعَيْنِ) أَي مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْفِضَّةِ (سِيرْمِنْ

لَا يَرَى) أَي سِيرَ اسْرِيْعًا (قَبْلَ) مِنَ الْبَلَدِ كُنَايَةٌ

عَنِ الصَّلَاةِ (الْجَبَابِ) هُوَ الْعَطَاءُ مِنْ غَيْرِ جَزَاءٍ وَلَا مِنْ

(إِنْخِدَاعِي) الْإِنْخِدَاعُ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاغِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَاسْتَطْرَوْا مِنْ قَرِيْشٍ كُلِّ مَخْدَعِ

(الْإِغْتِرَابِ) أَي الْغُرْبَةِ (الْجَبَابِ) أَبْلَغُ مِنَ

الْمَجْبُوبِ (جَالِ وَجَابِ) مِنَ الْجَوْلَانِ وَهُوَ التَّرَدُّدُ

فِي الْأَرْضِ وَمِنْ الْجُوبِ وَهُوَ قَطْعُ الْمَسَافَاتِ (تَزَعَّجِي

بِي) أَي دَعَا نِي إِلَى التَّوَجُّهِ (حَلَبِ) مَدِينَةٌ مِنْ

مَدَنِ الشَّامِ وَتَسْمَى الشُّهْبَاءُ لِبَيَاضِ أَيْبِنَتِهَا وَحَسْبُهَا

(من طلب) بيان للضمير واللام في باله للتعجب مثلها في قوله *فبالك من خذ أسبل ومنطق * رخم ومن وجهه تعلق عاذبه (خفيف الحاذق) في الحديث أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذق الذي لا مال له ولا ولد وأصل الحاذق الظاهر وحم الفخذين (حثبت النفاذ) أي سريع المضي في الامور (أهبة السير) أي عدة السفر (وخفقت نحوها الخ) أراد انه أسرع في التوجه اليها كاسراع ٣٦٨ الط-ير حال ذهابها الى ما أرادت الذهاب اليه

غَلَبَ * وَطَلَبَ بِالْهَمْزِ مِنْ طَلَبَ * وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ خَفِيفَ الْحَاذِقِ *
 حَمِيَّتِ النَّفَّازِ * فَأَخَذَتْ أَهْبَةَ السَّيْرِ * وَخَفَقَتْ بِحَوْسِهَا *
 خَفِيقَ الطَّيْرِ * وَلَمْ أَزَلْ مَدَّ حَلَّتْ رَبْوَعُهَا * وَارْتَبَعَتْ رَبِيعُهَا *
 أُنْفِيقَ الْيَوْمِ * فِيمَا يَشْفِي الْغَرَامَ * وَيُرْوِي الْأَوْامَ *
 إِلَى أَنْ أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْ وُلُوعِهِ * وَاسْتَهْطَرَ عُرَابُ الْبَيْنِ بَعْدَ وُقُوعِهِ * فَأَعْرَانِي الْبَالُ الْخَلْوُ * وَالْمَرْحُ الْخَلْوُ *
 بَأَنَّ أَقْصَدَ حِصْ لَأَصْطَافَ بَيْعَتِهَا * وَأَسْبَرُ رِفَاعَةَ أَهْلِ رِفْعَتِهَا *
 فَأَمْرَعْتُ إِلَيْهَا اسْرَاعَ الْجَبْمِ * إِذَا انْقَضَ لِلرَّجْمِ *
 فَبَيْنَ حَيْمَتِ بَرْسُومِهَا * وَوَجَدْتُ رُوحَ نَسِيمِهَا *
 لَمَحَ طَرْفِي شَيْخًا قَدْ أَقْبَلَ هَرِيرَهُ * وَأَدْبَرَ غَرِيرَهُ * وَعِنْدَهُ عَشْرَةُ صَبِيانٍ *
 صَنِونَ وَغَيْرِ صَنِونَ * فَطَاوَعْتُ فِي قَصْدِهِ الْحَرِصَ *
 لِأَخْبِرَهُ أَدْبَاءَ حِصْ * فَبَشَّرَنِي وَابْتِئَهُ * وَحَيَابًا حَسَنًا *
 مِمَّا حَيَيْتُهُ * فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ لِأَبْلُوجِي نَطْقَهُ *
 وَاسْتَمْتُهُ كَنَّهُ حَقِّقَهُ * فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُشَارِبَ عَصِيئَتَهُ *
 إِلَى كَبْرِاصِيئَتِهِ * وَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْآيَاتِ الْعَوَاطِلَ *

(ربوعها) أي منازلها (وارتبع ربوعها) أي آكلت كلاً منها (أفنيق اليوم) أي أفنيقها وأقطعها (فيما يشفي الغرام) أي فيما يزيل الالوجوع وعذاب الفؤاد (الأوام) شدة العطش (أقصر) أي كف مع القدرة وقصر عنه بحجز ولم ينله (عن ولوعه) الولوج بالفتح الولوج وهو شدة الحب (واستهطار الخ) طار واستطار بمعنى والبين الفراق وطيران غرابه كناية عن كونه صار من أهلها بعد أن كان غريباً فيها (فأعراني) أي خفني وأمل خاطرني (البال الخلو) أي القلب الخالي من الهم (المرح) أي النشاط (حص) مدينة من أحناد الشام (لاصطاف) صاف بالمكان وأصطاف أقام به فصل الصيف (ببعتها) أي بأرضها (وأسبر) أي واختبر (رفاعة الخ) الرفاعة الحق والرفعة هي البقعة فأهل حص موصوفون بالرفاعة باتفاق الجماعة حتى إن أهل بغداد يقولون لللاحق حصي ونواديرهم كثيرة (انقض) أي نزل بسرعة (للرجم) أي الرمي والجسم المنقض هو المسمى بالشهاب (خيمت برسومها) أي ضربت خيمتي بمنزلها والمراد الخلول بها مطلقاً والرسم جمع رسم وهو أثر الدار (روح نسيمها) أي طيب ريحها اللينة (لمح طرفي) أي أبصرت عيني (أقبل هريره) هذا مثل وأصله أدبر غريره وأقبل هريره الغريير الخلق الحسن والغريير الخلق السيئ بضرب للرجل إذا شاخ وساء خلقه أي ذهب صباه وأقبل هريره (صنونان) أصله اذا نبتت نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد صنونوان والثنتان صنونوان والجمع صنونان كقنونان في جمع قننومنه قوله عليه السلام العباس صنونواي أصله أصله والمرادان هؤلاء الصبيان منهم أبناء أخفاف ومنهم أولاد دعالات (فبش بي) أي ففرح بي وقابلني بوجه طلق (وابتئته) أي ابتغيت (لابلوجني نطقه) أي لاخبرني بكلامه (واكتننه) أي كتبه (المر بلغ كتبه)

واحد من أصله أصله والمرادان هؤلاء الصبيان منهم أبناء أخفاف ومنهم أولاد دعالات (فبش بي) أي ففرح بي وقابلني بوجه طلق (وابتئته) أي ابتغيت (لابلوجني نطقه) أي لاخبرني بكلامه (واكتننه) أي كتبه (المر بلغ كتبه)

— أى غايته وحقيقته وهو مولد (بعصيته) تصغير عصا (كبر أصيبتنه) الكبر بالضم الكبير والا كبر ايضا ومنه
 الولاء للكبر أى لا كبر اولاد الرجل والاصيبية من جملة المصفرات التي جاءت على غير واحد ما كاعلمية وانيسيان
 قال فارحم اصيبتى الذين كانوا هم على تدرج في الشرية وقع على الحلى جمع مجل وهو التبع بالفتح فيهما تعريب كبت
 والشرية جانب الوادى (العواطل) ٣٦٩ جمع عاطل وهي العربية عن النقط يقال جيد عاطل أى عنق

نخلى عن الحلى (تعاطل) أى تدافع وتؤخر
 (جنا) أى برك على ركبته (ليث) هو الاسد
 (من غير ريث) أى من غير ابطاء (واورد
 الآمل) يعنى أبلغ الآمل وهو الرابح (ورد
 السماح) أى مورد الكرم والجود (وصارم
 اللهو) من المصارمة وهي المقاطعة أى تباعد
 عن اللهو (ووصل المها) جمع مهاة بالفتح وهي
 البقرة الوحشية والعرب تشبه النساء بها
 (واعمل الكوم) جمع الكوماء وهي الناقة
 العظيمة السنام أى استعملها (وسمر الرياح)
 لان الرمح الاسمر احسن من غيره (واسم الخ)
 أى اجعل سعيك فى طلب المنزلة المرتفعة العمدة
 (لا لا ذراع المراح) يعنى لا تجعل سعيك لان
 تلبس بالمراح وهو النشاط والطرب يقال
 شمر ذبلا واذرع ليللا وهو مثل يضرب فى الحث
 على التصرف والا اكتساب (السودد) السيادة
 (حسو الطلا) أى شرب الخمر (ولا مراد
 الحمد) أى ليس محل طلبه وارادته (رؤد راج)
 الرؤد الشابة الناعمة مستعار من الرؤد وهو
 الغصن الناعم الرطب والرداح من النساء
 الثقيلة الاوراك وحقنة رداح عظيمة وحقان
 رداح قال امية

اليردح من الشيرى ملائى

لباب العريلىك بالشهاد

والمعنى ان الميل الى النساء الحسان ليس مما

يطلب به المدح كما ان شرب الخمر ليس مما

يطلب به المدح يقال عند استحسان الشئ (وهو الخ) يعنى يكون

سعيه واهتمامه فيما يسر اهل الصلاح وهو فعل البر والطاعات (مورده) أى ماؤد والمراد عطاؤه (حلو) أى سهل

(لسؤاله) أى لسانه (ماسألوه مطاح) أى متلف للعفاة مدسؤالهم اياه (ردا) أى قول لا يفيد رده بغير عطاء (ولا

مأطله) أى وما دافعه (صراح) أى صريح خالص (لمادعا) أى لمادعاه اللهو (راحا) الراح جمع راحة وهي الكف

واحد نذر أن تعاطل * ففنا جثوة لبت * وأنشد من
 غير ريت *
 أعبد لحسادك حد السلاج * وأورد الآمل ورد السماح
 وصارم اللهو ووصل المها * وأعمل الكوم وسمر الرياح
 واسع لأذراك محلى سما * عمادة لا لأذراع المراح
 والله ما للسودد حسو الطلا * ولا مراد الحمد رؤد رداح
 وأما الجبر واسع صدره * وهمه ماسر أهل الصلاح
 مورده حسو لسؤاله * وماله ماسألوه مطاح
 ما أسمع الآمل ردا ولا * ما طله والمطل لؤم صراح
 ولا أطاع الله وما دعا * ولا كسار حاله كاس راح
 سودد أصلاحه سره * وردعه أهواءه والطماح
 وحصل المدح له علمه * ما مهر العور مهوور التماح
 فقال له أحسنت يا بدير * بأرأس الدبر * ثم قال لتلوه *
 المستبته بصنوه * اذن يا بدير * بأقر الدويره * فدنا
 ولم يتباطى * حتى حل منه مفعدا الماطى * فقال له

يستوجب به فاعله السيادة (واها) كلمة تعجب يقال عند استحسان الشئ (وهو الخ) يعنى يكون
 سعيه واهتمامه فيما يسر اهل الصلاح وهو فعل البر والطاعات (مورده) أى ماؤد والمراد عطاؤه (حلو) أى سهل
 (لسؤاله) أى لسانه (ماسألوه مطاح) أى متلف للعفاة مدسؤالهم اياه (ردا) أى قول لا يفيد رده بغير عطاء (ولا
 مأطله) أى وما دافعه (صراح) أى صريح خالص (لمادعا) أى لمادعاه اللهو (راحا) الراح جمع راحة وهي الكف

والراح الخمر (سودة) اي جعله سيدا وهو اسود من فلان اي اجل منه (سره) اي قلبه واعتقاده (والطماح) كالجماح ونكل مرتفع طامح (العور) جمع العوراء (الصحاح) جمع صحيجة (يارأس الدير) يقال للرجل اذا رأس أصحابه هو رأس الدير واصله الراهب للنصارى والدير محل تعبدته (تلوه) اي لمن يلمه (المشبه بصنوه) الذي كانه اخوه (نويرة) تصغير نار يريد بها الشراق وجهه ٣٧٠ (الدويرة) تصغير الدارة وهي هالة القمر يريد جماله

اجل الآيات العرائس * وان لم يكن نفائس * فبري
القلم وقط * ثم اختبر اللوح وخط

فتمنتني فتمنتني فتمنتني * فتمنتني فتمنتني فتمنتني

شغقتني بجمع ظبي غصبيض * غنجي بجمع غنبيض جفتي

غشيتني بزيتني فغشيتني * غشيتني بزيتني فغشيتني

فتمنتني فتمنتني فتمنتني * فتمنتني فتمنتني فتمنتني

فتمنتني في غش جيب بترية * فتمنتني في غش جيب بترية

فتمنتني في غش جيب بترية * فتمنتني في غش جيب بترية

فلما نظر الشيخ الى ما حبره * وتصنع ما زبره * قاله

بورك فيك من طلا * كما بورك في لا ولا * ثم هتف اقرب

يا فطرب * فاقرب منه فتي يحكي نجم دجيمه * او تمثال

دميه * فقال له ارقم الآيات الاخيام * وتجنب الخلاف

* فاخذ القلم * ورقم *

اسمع فبت السباح زين * ولا تحب ام لا تصيف

ولا تحب زرد ذي سوال * فن أم في السؤال خفف

(لم يتباطا) اي لم يلبث واصله المهز (مقعد المعاطي) المعاطاة المناولة وهو كناية عن شدة قربه منه (اجل الآيات) من حلات العروس اذا زينتها لمن يجملها اي ينظرها (العرائس) لما كانت حروف الآيات منقوطة شبهها بالعرائس وقوله وان لم يكن الخ من باب التواضع (اختبر اللوح) اي وضعه في حجره (تجنبي) اسم لامرأة (تجن) يعني بنيه ودلال (يفتن) اي يتنوع من قولهم افتن الرجل في حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين (غيب تجني) اي اثر جنابة (شغقتني) اي شغلت قلبي (غصبيض) اي فاتر منكسر (غنج) الغنج تكسر الكلام وتجنه (تغيبص جفتي) اي تغيبص مائه وهو نقة صانه وفساؤه بكثرة البكاء ومنه وغيبص الماء ويروي تغيبص بالغناء من فاض الماء اذا سال (غشيتني) اي جاءني (بزيتني) هما الثياب والحلي (فتمنتني) اي فأنحلتني وأعلمتني (بزي) هيمته (يشف) اي يظهر ويبلوح (تفتي) هو المبل والتجتر والانعطاف (فتظنت) اي تظننت (تحميتني) اي تحتراني (بنفت) النفث شبيهه بالنفخ وهو اقل من التغل واراد به هنا الكلام (غش جيب) اي غش باطن من قولهم فلان نقي الجيب اذا كان سليم القلب (بترية خيمت) اراد بالخيمت العاذل الواشي الذي يزين الكذب حتى يوقعه موقع الصدق (يبني الخ) اي يجب ان يتشفي الضغن وهو الحق والمراد صاحبه (فتزت) اي فويت وشرعت (تجنبي) اي تباعد هاعني (فتمنتني) اي فصرقتني وردتني (بنشيج) هو البكاء من غير انتحاب ولا كالشميق (يشهي الخ) اي يحون وبعص بنوع بعد نوع (حبره) اي زينه وحسنه (وتصنع) نظري صفحاته (ما زبره) ما كتبه والزبرة بالضم المصدر (من طلا) الطلاء هو ولد الظبية والمقرة الوحشية (في لا ولا) يعني شجرة الزيتون يشير الى قوله تعالى من شجرة مباركة تنمو لا شرقية ولا غربية (يا فطرب) القطارب دويبة يضرب بها المثل

ولا
كالشميق (يشهي الخ) اي يحون وبعص بنوع بعد نوع (حبره) اي زينه وحسنه (وتصنع) نظري صفحاته (ما زبره) ما كتبه والزبرة بالضم المصدر (من طلا) الطلاء هو ولد الظبية والمقرة الوحشية (في لا ولا) يعني شجرة الزيتون يشير الى قوله تعالى من شجرة مباركة تنمو لا شرقية ولا غربية (يا فطرب) القطارب دويبة يضرب بها المثل

أراد بالهد الكفل المشرف قال أبو تمام ومن فاحم جمعده ومن كفل نهد * ومن قر سعدون نازل عنه
 (يهد) الهد الكسر يعني أن ما شرف من مؤزره يوهى قوى الابواب وبكسر أركان الاحباب (جندها) اي
 عسكريها وجيشها (جندها) اي عنقها (وطرف) بالفتح مطلقا أو بالضم الكياسة والفتح الوعاء (وطرف) هو
 العين (ناعس) وصف بالنعاس لفتوره كما يوصف ٣٧٢ بالسكر والسقم (ناعس) اي مهلك من نعسه بمعنى
 اتعسه ويجوز أن يكون من باب لابن وتامر كما

قيل هم ناصب ويروي ناعس من نعسه اذا حله
 على النعس وعلى كل فهو قاتل (بجديت) لما
 وصفه بالقتل جعله ذا جدية من قتله من
 العساق (قدزها) اي قد حسن من زها الزرع
 اذا كان يانع اعضا (وتاهت) اي تكبرت
 (وباهت) اي افتخرت (واعتمدت) من العدوان
 وهو الظلم (واعتمدت) من الغدو (بجد) اي
 يشق القلوب (فأرتني) اي فأسهرتني
 (وشطت) اي بعدت (وسطت) بطشت بالقهر
 وصلت (ثم نم وجد وجد) اي ثم ان وجدى
 بنواها وكذا جدى في هواها أظهرها وأفسها
 ما في ضميرى (فدنت) اي فقربت (فديت)
 دعاء لها بالقديفة (وحننت) من الحنين بمعنى
 الاشتياق (وحيث) من التحية (مغضبا) من
 اغضبه اذا فعلت معه ما يوجب غضبه وان
 لم يغضب (مغضبا) أى محتملا للذى (يود يود)
 اي يجب ويجب لان المودة اذا حصلت من
 الجانيين كانت الهدا لآ ترى الى قوله
 وأحبها وتجبني * ويجب نافتها بعيرى
 وانما جاء بغير حرف نسق على طريقة التعديد
 كقول يهس
 وقد ركبتم صماء معضلة * تفرى البراطيل تغلق الحجر
 أى وتغلق ويجوز أن يكون الثانى حالا من
 الضمير فى الاول أو يكون على حذف أن يعنى
 يود أن يود كقوله

وسَطَّتْ ثم وجد وجد
 فدنت فديت وحننت وحيث
 مغضبا مغضبا يود يود
 فطفق الشيخ يتأمل ما سطره * ويقلب فيه نظره * فلما
 استحسن خطه * واستصحضبطه * قال له لاشل
 عشرك * ولا استحييت شريك * ثم أهاب بقى فتان *
 يسفر عن أزهار بستان * فقال له أنشد البيهقي المطرفين *
 المشتبهى الطرفين * اللذين أسكتنا كل نافت * وأمنا
 أن يعرزا بنات * فقال له اسمع لا وفر سمعك * ولا هزم
 جمعك * وأنشد من غير تلبيت * ولا تريت *
 سم سم سم سم آثارها * وأشكر ابن أعطى ولو سم سمه
 والمكرمه ما سطعت لآتائه * لثقتنى السؤد دوالمكرمه
 فقال له أجدت يارغول * يا أبا الغول * ثم نادى أوضع
 يا ياسين * ما يشكل من ذوات السنين * فنهض ولم يته أن *
 وأنشد بصوت أعن *

الأيهنا الزجرى أحضر الوغى * وأن أشهد الذات هل انت بخدي اي ان احضر ويروي الاول نفس
 يود بالباء الموحدة اي ان لها واد يجب لكل من رآه (ماسطره) اي ما كتبه (استحسن خطه) اي عده حسنا
 (واستصحضبطه) اي وجدده صحيفا (لاشل عشرك) اي لا يثبت أصابعك العشر كانه يقول لاشل يدك وهو
 دعاء من اجاد الرمي والاطعن وقد جعل هنادى للكاتب (شريك) ربحك العطار (أهاب) اي دع (فتان) =

— أى يفتن العقول ويجهرا ويدهشها ويولمها (يسفراخ) أى انه اذا كشف عن وجهه امامه أظهر من محاسن وجهه مثل ازهار بستان (المطرفين) بفتح الراء مخففة أى المعلنين أى جعل في طرفيهما علمان وبروي بالتشديد أى المشتبه صدرهما بجوزهما ومع كسر الراء أى المحبين اللذين يحب بهما اسمعهما (نافث) أى متمكلم (بهززا) أى بعضه لويقويا (بثالث) أى بيت ثالث (لاوقر) ٣٧٣ أى لا تفل (من غير تلبث) أى بدون تأن (ولا تربث) أى تأخر أو تربث بمعنى توقف من تربث في مسيره تلبث (سم سمه) أى علم علامة بمعنى

افعل فعلة (آثارها) أى عواقبها (مهما) اختلف فيها الخويون فليل هى ما ضمت اليها مه وقيل هى ما وصلت بما كما وصلت أين ومتى بما تم أبدلوا الفهاها كراهية اجتماع حرفين بلفظ واحد (والمكرمة) الكرامة (زغلول) هو الخفيف من الرجال السريع من الزغالة بتكرير اللام وهى ما ترمى به الناقه بدفعه خفيفة من بولها (الغلول) أصله الخيانة فى المعنى خاصة لكن أراد به انه يقل عقول ناظر به لحسنه وقيل الحقد (ولم يتأن) أى لم يتوقف ولم ينتظر (اغتن) أى فيه غنة وترخيم والغنة هى التكلم من قبل الخياشيم (نفس الذوات) هو مدادها (ورسع الكف) هو المفصل بين الكف والساعد (خطا) بضم الحاء وتشديد الطاء أى كتبنا (درسا) بضم الدال أى قرنا (وهكذا السين) أى مثل السين السابق فى الخطوط والدرس (فى قسب وباسقة) القسب تمر يابس يتفتت فى القم صلب النواة قال وأسمر خطيا كان كعوبه

نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر والباسقة هى الخلة العالمة (والسفع) أسفل الجبل (والجنس) النقص (واقسر) من القسر وهو القلبة أى اقهر واغلب (واقتبس) أمر من الاقتباس وهو أخذ القبس وهو شعلة النار أو أخذ النور ومنه نقبتيس من نوركم (تقسست)

٩٤ أى تسميت (مسيطر) فى الصحاح بالسين والصاد المسلط على الشئ المشرف عليه وبتة هدا حواله ويكتب عمله وأصله من السطر ومنه قوله تعالى است علمهم بسيطر (وشموس) فرس يمنع ظهوره أن يركب (جرسا) الجرس الذى يعلق فى عنق البهير والذى يضرب به أيضا فى الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس (قريس وبردقارس) بردقارس أى شديد وقرس الماء جد وأصبح الماء اليوم قارسا وقرسا جامدا ومنه سمان

نفس الدواء ورسع الكف مشبهة
 سيدناهما انهما خطأ وان درسا
 وهكذا السين فى قسب وباسقة
 والسفع والجنس واقسر واقتبس قيسا
 وفى تقسست بالليل الكلام وفى
 مسيطر وشموس واتخذ جرسا
 وفى قريس وبردقارس فخذ الـ
 صواب منى وكن للعلم مقبسا
 وقال له أحسنت يا نقيش * يا صناجة الجيش * ثم قال
 نب يا عنبسه * وبين الصادات الملبسه * فوب
 وثبة شبل منار * ثم أنشد من غير عثر
 بالصاد يكتب قد قبصت دراهما
 باناملى وأصح لنسمة مع الخبر
 وبصقت أبصق والصحاح وصحبة
 والقص وهو الصدر واققص الأثر

قريس وهو أن يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيترك فيه حتى يجمد (مقبسا) أي آخذا ومستفيدا (ياغيش) من
 النعشان وهو محرك الشيء في مكانه وكأبه مسمى الصبي بالمصدر لكثرة حر كاته ثم صغره (ياصناجة الجيش) الصناجة
 صاحب الصنج والماء للمباغة والصنج بالفتح آلهن صفر مركبة من قطعتين تضرب احداهما بالآخرى ومنه قيل
 للاعشى صناجة العرب لكثرة ما تغتبت بشعره ٣٧٤ (ب) أي قم (ياغبسة) اسم من أسماء الاسد

(المتبسة) المختلطة التي تلبس بالسبين
 (شبل) هو ولد الاسد (مثار) أي مزعج (قبصت)
 القبض الاخذ بأطراف الانامل والقبض الاخذ
 بالكف (واضح) استمع (والصماخ) هو ثقب
 الاذن (وصحبة) وهي ما يوضع في الميزان ويوزن
 به قال ابن السكيت ولا تقل صحبة بالسبين
 (واقص) رأس الصدر ومنه قولهم هو الزم لك
 من شعيرات قصك (اقتص الاثر) أي تتبعه
 (وبخصت مقلمته) قلعت عينه وأخر جفنها
 (فرصة) أي نهزة (الفرصة) لحمة تحت الابط
 (للخور) أي للضعف والفقور (وقصرت هندنا)
 أي صنعتها قال تعالى مقصورات في الخيام
 (وقرصته) أمسكت جلده بين أطراف اصبعي
 (قارصة) حاضنة (حدث اللسان) قرصته
 بحدثها (مستطر) مكتوب (رعيالك) أي رعاك
 الله فاقم المصدر مقام الفعل كند لا زريق المال
 (كالبيدق) البيدق الصقر الصغير أو من قطع
 الشطرنج (ونغشة) أي حركة ونهوض
 (كالسودق) هو الصقرو قيل المشاهير وكذا
 السودنيق والسودانق (بالمرصاد) أي بالقرب
 منه وأصله الوقوف بالطريق (ويسرد) أي
 يتابع (مغس) بسكون الغين الوجه المعترض
 في الجوف (وقفس) هو خروج مافي البيضة
 وقفس البيضة فقسا كسرهما (ومسطار) هو
 الخمر المزة ويقال لها المسطارة أيضا (وملس)
 هو الذي يسقط من يدك ولا تشعر به (وسالغ) آخر

وَيَخَصُّ مَقْلَمَتَهُ وَهَذِي فَرْصَةٌ

قَدْ أَرَعَدَتْ مِنْهُ الْفَرِيسَةَ لِلْخُورِ

وَقَصَّرَتْ هِنْدًا إِلَى حَبْسَتٍ وَقَدَدْنَا

فَضَحُ النَّصَارَى وَهُوَ عَيْدٌ مِمَّنْ تَنْظُرُ

وَقَرْصَتَهُ وَالْخُمُرُ قَارِصَةٌ إِذَا

حَدَّتِ اللِّسَانَ وَكُلُّ هَذَا مَسْتَطَرٌّ

فَقَالَ لَهُ رَعِيَا لَيْلًا يَا بَنِي ۞ فَلَقَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنِي ۞ ثُمَّ اسْتَهَضَ

ذَاجِنَةً كَالْبَيْدِقِ ۞ وَنَغَشَتَهُ كَالسُّوْدُقِ ۞ وَأَمْرُهُ بِأَنْ يَقِفَ

بِالْمُرْصَادِ ۞ وَيَسْرُدُ مَا يَجْرِي عَلَى السِّبِينِ وَالصَّادُ ۞ فَتَهَضَّ

بِصَهْبٍ بَرْدِيهِ ۞ ثُمَّ انْشَدَ مَشِيرًا بِيَدَيْهِ

إِنْ شِئْتَ بِالسِّبِينِ فَارْتَبِ مَا بِيَدَيْهِ

وَإِنْ تَشَاءُ فَهُوَ بِالصَّادَاتِ يَكْتُمُ

مَغْسٌ وَفَقْسٌ وَمَسْطَارٌ وَمَلْسٌ

وَسَالِغٌ وَسِرَاطٌ الْحَقُّ وَالسَّقْبُ

أسنان ذوات الظلف وهو السن الذي بعد السديس من المقر أو الشاة وذلك في السنة السادسة فولد والسمان
 البقرة أول سنة بحمل ثم تبضع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم سابع سنة ثم سابع سنتين إلى ما زاد وولد الشاة أول سنة حمل
 أو جدي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم سابع (وسراط الحق) أي طريقه (والسقب) محر كالقرب بسكون الراء

(والسامغان) جانباً الفم لكن قيل انه بالصاد أشهر (وسقر) هو لغة في الصغر بالصاد (والسويق) هو ذيق
 الشعير المقلوب قد يعمل من العرمع الحمض (ومسلاق) هو الشديد الصوت ومنه قوله تعالى سلقوم بالاسنة حداد
 (حبيقة) كلمة يقال للرجل اذا صغروا اليه نفسه بالحاء والحاء جميعاً عن ابن دريد (عين بقة) اشارة الى صغر جسمه
 أو عينه أصله من قوله عليه الصلاة والسلام ٣٧٥ للحسن والحسين في الترفيض خرقه خرقه ترق عين بقة

(بادغفل) الدغفل وله الغميل واسم رجل من
 شيان كان نسابه (يا باز نفل) لم يعلم من سمى
 بهذا الارجل كان يقال له زنفل العرفى أى
 ساكن عرفة من فقهاء مكة غير ثقة وأصله كنية
 الداهية يقال لها ام زنفل (من بيضة) أراد بها
 بيضة النعام ويريد قوله في روضة انها مصونة
 منحة والبياض مع الخضرة احسن ما يكون
 في المنظر (لاصم صدالك) دعاء له بالبقاء لان
 الصائت مادام باقياً يسمع له صدى وهو صوت
 يحببه مثل صوتة فاذا مات صم صده أى لا يسمع
 له صوت ومنه قوله
 صم صداها وعفارسها

واستعجت عن منطق السائل
 (ولاسمعت عدالك) أى اصم الله أعداءك (وما
 استرشد) أى ما طلب من يرشده (غم) خفي وستر
 (تاء الخطاب) مثل أن تقول في غزاة غزوت وفي
 رمي رميت (الثلاثي) أى الذي من ثلاثة أحرف
 (تعداء الخ) أى تجاوز ثلاثة الاحرف أو الذي
 فيه همزة (في ذلك يختلف) بل كلها على نسق
 واحد (أداء) أى قاله وألقاه (عوذ) قاله
 أعيدك بالله من أعين الحساد (وفداء) أى قال
 له جعلت فداك (يا فقعاع) أصله الطريق
 لا تسلك الابشقة ويطلق على صغير الرأس
 وهو المراد هنا والققعاع شديد الصوت أيضاً
 والققععة صوت السلاح وصوت الجلد اليابس
 اذا حرك والققعاع من شوررجل من الاجواد قد
 تقدم ذكره (يا باذعة) الباذعة الرجل الداهية

والذكي العارف لا يفوته شيء والطائر المحذر الذي لا يرد المشارب خوف أن يصاد وانما يشرب من البقعة وهي المكان
 يستنقع فيه الماء والبقاع جمع بقعة وهي الموضع في الصحراء يقف فيه المطر (أحسن من نار القرى) أى اضواء من
 النار التي توقد للضيافة (ابن السرى) السارى بالليل كان السبيل للمسافر من قول أعرابية كنت في شبابي أحسن
 من الصلاة في الشتاء خصوصاً في مرأى خابط الظلماء (اصدع) بين وأظهروا كشف

والسامغان وسقر والسويق ومسلاق
 وعن كل هذا تفصح الكتب
 وقال له أحسنت يا حبة يا عين بقة ثم نادى بادغفل
 يا باز نفل قلباً وتى أحسن من بيضه في روضه فقال له
 ما عقد هجاء الأفعال التي آخرها حرف اعتلال فقال
 اسمع لاصم صدالك ولا سمعت عدالك ثم أنشده وما استرشد
 اذا الفعل يوماً ثم عنك هجاءه
 فألحق به تاء الخطاب ولا تقف
 فان ترقبيل التاء ياء فكتبه
 بياء والأفهور يكتب بالألف
 ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي
 تعداء وألهموز في ذلك يختلف
 فطرب الشيخ لما أداه ثم عوذه وفداء ثم قال هلم
 يا فقعاع يا باذعة البقاع فأقبل فتى أحسن من نار
 القرى في عين ابن السرى فقال له اصدع بتميز الظاء

(التصدع) أي تشق (فاهتر) تحرك (واهتش) فرح (أحش) أي جهير يقال فرس أحش الصوت وسحاب
 أحش الرعد وأصل التركيب دال على التمسك والخشونة (تضله اللفاظ) أي تغلظه (استيقاظ) تيقظ وانتباه
 (ظمياء) الظمى المبردة والذبول يقال شقة ظمياء فيه سمره وساق ظمياء فليمة اللحم (والظالم) جمع مظلمة
 كالظلامه (والاظلام) ضد الأنازة (والظلم) بالفتح ماء ٣٧٦ الأسنان وبريقها (والظبي) بالضم جمع ظبية وهي

من الضاد ۞ اتصدع به أكبدا الأضداد ۞ فاهتر لقوله
 واهتش ۞ ثم انشد بصوت أحش
 أيها السائل عن الضاد والظاء ۞ لا يكلا نضله اللفاظ
 إن حفظ الظاءات بعينك فاستمعها استمع أمرئ له استيقاظ
 هي ظمياء والمظالم والأظلام والظلم والظبي والظاظ
 والظا والظيم والظي والسيهظم والظن والظي والشواط
 والظني والأظ والنظم والتقريب والقيظ والظما والأماظ
 والظا والظير والظير والظا ۞ حظ والناظرون والأيقاظ
 والتشظى والظلف والعظم والظنة
 بوب والظهور والظا والظا
 والأظاير والظفر والمحظور والمحافظون والأحفاظ
 والمحظرات والمظنة والظنة والكاطمون والمعتماظ
 والوظيفات والمواظب والكظة والانتظار والانتظاظ
 ووظيف وظالع وعظيم وظهير والظا والأغلاظ
 ونظيف والظرف والظلف الظا ۞ رثم الفطيع والوعاظ
 وعكاظ والظمن والمظ والحنة وظل والقارظان والأوشاظ

حد السيف أو الأسنان (واللحاظ) اللحظ
 جانب العين مما يلي الصدغ (والعظا) جمع
 العظاية ضرب من الوزغ (والظلم) ذكر النعام
 ويعني المظلمة كالظلام بضم الظاء (والظبي)
 الغزال (والسيهظم) الشدب الطويل من كل
 شيء (والظي) النار (الشواظ) النار بلا دخان
 (والظني) أعمال الظن (والظير) المدح
 للحي (والقيظ) شدة الحر (والظما) الععاش
 وأصله الهزويد وأما الظم بالكسر فهو ما بين
 الشريطين والوردن (واللماظ) بالفتح والكسر
 الذوق بطرف اللسان وبالضم ما يبقى في الفم
 من الطعام والفعل الماظ والتماظ (والحظا) جمع
 حظوة (والظئر) المرضعة (والحماظ) من
 جحظت عينه جحوظا عظمت مقلتها (والأيقاظ)
 بكسر الهزة التذمبه وبفتحها المنبهون
 (والتشظى) التشقق من شظية العود وهي
 فلكة منه (والظلف) هو ظفر كل بحتر
 كالظفر والغنم وغيرها (والظنبوب) عظم
 الساق (والشظا) عظم لا يصق بالذراع
 (والشظاظ) هو عود يجعل في عروة الجواقق
 (والاظاير) جمع أظفور كالظفر (والظفر)
 المنصور على غيره به تلبس الملوك (والمحظور)
 المحرم وهو ما قبل المباح (والاحفاظ) الأعضاب
 (والمحظرات) جمع حظيرة وهي جرين التمر
 وحظيرة القدس الجنة (والمظنة) مظنة الشيء
 موضعه الذي يظن وجوده فيه (والظنة)
 بالكسر التهمة (والكاظمون) أي المحاسنون
 غيظهم (والمعتماظ) هو من قام به الغيظ

(والوظيفات) جمع الوظيفة وهي ما تتدرك كل يوم من طعام وغيره وكانا نصب (والمواظب) وطراب
 الملازم (والكظة) الشبع المفرط (والالفاظ) الأبحاح وفي الحديث الظوايب إذا الجلال (ووظيف) ما استدق
 من الذراع والساق من الأبل والخمل (وظالع) اعرج وفي نسخة ظالف (وظهير) معين (والفظ) الجافي القاسي
 ويطلق على الماء الذي يعصر من الكرش ويشرب في المفاوز لعدم الماء (والظرف) الوعاء (والظلف) من

ظلفت نفسه كفت عمال يجمل ورجل ظلاف عزير النفس (الغظيع) الماء العذب أو الزلال والامر الشديد
 المشاعة (وعكاظ) موضع بين مكة والطائف كان سوقا تجتمع فيه العرب في السنة مرة للمبع والشراء يقومون
 فيه شهر واشتقاقه من عكظ اذ ازدحم (وانظعن) الرحيل وهو ضد الاقامة (والظا) الرمان البري (والقارطان)
 خالبا القرط وجانبا وهو غير السنط تدبغ به الجلود ٣٧٧ (والاوشاط) الاخلاط والجماعات (وظراب
 الظران) الطراب الربي الصغار أو جمع طرب وهو الجبل المنبسط أو الصدير و (الظران
 البحارة المحددة واحد هاطر روه وهو حمله حد كحد
 السكين) (والشظف) البؤس وضيق المعيشة
 (الباهظ) الشاق أو الغالب (والجمظري) هو
 المتنفخ بما ليس عنده أو هو اللفظ الغليظ القصير
 الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة كل
 (والجمواظ) العاجر الضخم وقيل الا كقول الختمال
 في مشتمه وفي الحديث أهل النار كل جمظري
 جواظ (والظرايين) جمع طربان وهو دابة منتمنة
 الريح لا يطاق فسوها ويجمع على ظرابي يحذف
 الذون وعلى طربي وهو شاذ ولم يجئ الجمع على
 فعلى الاطربي وعلى جمع جبل (والخناطب)
 ذكر الخنافس (والعنظب) ذكر الجراد
 (الظيان) الياسمين البري (والارعاط) جمع
 رعظ وهو مدخل النصل في السهم (والشناطي)
 نواحي الجبل (والدلظ) الدفع (والظاب)
 الصخب يقال ظاب وظام وقيل ان الظاب
 والظام اسمان لسلف الرجل (والظبظاب)
 هو الداء يقال ما به ظبظاب أي ما به داء كما يقال
 ما به قلبة أي ليس به علة (والعنظوان) نبت
 (والجنمناط) الاجق وقيل انه المتسخط عند
 الطعام (والشناطير) جمع شنظير وهو الرجل
 السيء الخلق (والتمعاظ) هو تلازم الجراد
 والكلاب عند السفاد (والعظلم) نبت يصمغ
 بعصارتها الثوب فيصير احمر أو أسود (والبظير)
 زائدة بين شغري فرج الانثى كعرف الديك

وِظْرَابِ الظَّرَانِ وَالشَّظْفُ البَاءُ هُظُّ وَالْجَمْظَرِيُّ وَالْجَمْوَاظُ
 وَالظَّرَابِيُّ وَالْمَخْنَابُ وَالْعُنْظُ ظُبُّ نَمِ الظَّيَانُ وَالْأَرْعَاظُ
 وَالشَّنَاظِيُّ وَالْدَلْظُ وَالظَّابُ وَالظَّبُّ
 ظَابُ وَالْعُنْظُ وَالْجَمْعُ وَالْمَخْنَابُ
 وَالشَّنَاظِيرُ وَالْتَمَاعُظُ وَالْعِظْمُ لَمْ وَالْبُظْرُ بَعْدُ وَالْأَنْعَاظُ
 هِيَ هَمْزِي نِسْوِي النَّوَادِرِ فَاحْفَظْ * هَاهُنَا نَفْوَا نَارَكَ الْخَمَاظُ
 وَأَقْضِ فِيمَا صَرَفْتَ مِنْهَا كَمَا تَقْدِرُ * ضَيْبُهُ فِي أَصْلِهِ كَقَيْظٍ وَقَاظُوا
 فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لَأَقْضُ فَوْكَ * وَلَا بَرَّ مِنْ يَجْفُوكُ *
 قَوْلَهُ أَنْتَ مَعَ الصَّبَا الْعَضُّ * لَأَحْفَظُ مِنْ الْأَرْضِ *
 وَأَجْمَعُ مِنْ يَوْمِ الْعَرْضِ * وَأَقْدَامُ أُرْدَتِكَ وَرَفْعَتِكَ زَلَالِي *
 وَنَدْمَتُكُمْ تَشْقِيهِ الْعَوَالِي * فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ *
 وَأَشْكُرْوَالِي وَلَا تَكْفُرُونِ (قال الحرث بن همام) فَجَجِبْتُ
 لِمَا أَبْدَيْ مِنْ بَرِّاعِهِ * مَجْمُودَةٌ بِرَفَاعِهِ * وَأَطَهَّرَ مِنْ
 حَذَاقِهِ * مَمْرُوجَةٌ بِحِمَاقِهِ * وَلَمْ يَزَلْ بَصْرِي يُصَعِّدُ فِيهِ
 وَيَصُوبُ * وَيَنْقُرُ عَنْهُ وَيَنْقَبُ * وَكُنْتُ كَمَنْ يَنْظُرُ فِي
 ظُلْمَاءٍ أَوْ يَسْرِي فِي بَهْمَاءٍ * فَلَمَّا اسْتَرَاتِ تَبْمُؤِي * وَاسْتَبَانَ

٩٥ تقاهها الحفاضة وهو ختمان وفي شتا تمهم يابن البظراء (والانعاط) قيام الله كرم صدره نعت الرجل
 والمرأة اذا انتشر ما عندهما (التمخو) أي التبع (صرفت) اخذته من مادتها (تقضيه) تفعله وتحكم فيه (كقيظ)
 هو شدة الحر صدر (وقاظوا) دخلوا في القيظ فعل ماض (لاض فوك) أي لا كسرفك وأسنانك (ولا برمن
 بجفوك) أي لا أحسن الي من يغالظك القول ويهجرك (الصبا الغض) الصغرا الطري (لاحفظ من الارض) —

— هذا مثل في شدة الحفظ لان الارض تحفظ ما يدفن فيها وتؤدي ما تستودع كالا مبن (أوردتك وورقتك) أي سقيتك واخوتك (زلالي) أصله الماء العذب الصافي ٣٧٨ وأراد به العلوم (وتفقتكم) أي قومتمكم (تثقيف

العوالي) أي تقويم الرماح جمع عالية وهي القناة المستقيمة ويوجد دهنها في بعض النسخ مانصه ووالحقهكم جناح تكرمتي وسقيتمكم سلافة كرمتي حتى لحقتكم بالعليه وتخليتم من الادب باحسن الحليبه فاذا كروني الخ (مجزونة) مخلوطة (برقاعة) أي بمحوق أو صلابه وجهه وقلة حماه (حداقة) فطنة وفهم (بجماعة) جهل وقلة رأي (بصعد الخ) أي يرتفع ويعتدل ويستقرى (وينقر) يهت (ويتقب) يفتش (بهاء) هي أرض لا يمتد فيها الى الطريق أو هي المغازة لاما فيها (ندلمى) تحيرى (حلق) أي نظر بباطن جفنه (يتوسم) أي ينظر ويتأمل (فبت لفحوى كلامه) أي ففطنت لمعناه (اسف الخ) أي تغير كانه ذرعليه الرماد (اشرب) أي خولط (وماتمادي) أي وما تباطأ (وهذي الصناعة) وهي تعليم الاطفال (يصطفي) أي يختار (الريقع) الاحق (الا بقاعه) البقاع جمع بقعة وهي منتقع المساء أي ان الدهر لا يجعل موطن المال الا ببقاع الاحق (لاخي اللب) أي صاحب العقل (مالعير) أي مالجار (ربيط) مربوط (بقاعه) الباء جارة وقاعة الدار ساحتها (وربه) أي صاحبه (ذوامرة) أي صاحب اماره (مطواعه) منقادة كثيرة المطاعة (يتسبطر الخ) أي يتسلط تسلط جاكم (ويرتب الخ) أي يعطى الرتب والوظائف كالولايات (قدير) أي قادر (بخرف) الخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر (وتتلب الخ) أي وتكون أفعاله كافعال الاطفال (ولا ينبتك) والساحر مثل خبير) أي لا يخبرك عن العيوب مثل من يعلم حقيقة ما من الناس أو هو الله تعالى (لابن الايام) أي العارفين بها الجرب لموداتها (وعلم الاعلام) أي أوحد العلماء

تدلهي * حلق إلى وتبسم * وقال لم يبق من يتوسم *
 فبت لفحوى كلامه * ووجدته أبا زيد عن دابتسامه *
 فأخذت ألومه على تدبير بقعة النوكي * وتخرير حروفه
 الحمقى * فكان وجهه أسف رمادا * أو اشرب سوادا
 * الأ أنه أنشد و ماتمادي *
 تخيرت حص وهذي الصناعة * لأرزق حظوة أهل الرقاعة
 فأبصطني الدهر غير الرقيق * ولأبوطن المال الأبقاعه
 ولا لآخي اللب من دهره * سوى ما عير ربيط بقاعه
 ثم قال أمان التعلیم أشرف صناعه * وأزج بضاعه *
 وأنجج شفاعه * وأفضل براعه * ورب ذوامرة مطاعه
 * وهيبه مشاعه * ورعيه مطواعه * يتسبطر نسبطر
 أمير * ويرتب ترتيب وزير * ويتحكم تحكم كبير *
 ويتشبه بذي ملك كبير * الأ أنه بخرف في أمديسير *
 ويتسم بحمق شهير * ويتقلب بعقل صغير * ولا ينبتك
 مثل خبير * نقلت له تائه أنك لابن الأيام * وعلم الاعلام *

الساحر

(الكنيف) محل قضاء الحاجة وله عدة أسماء قد ذكر بعضها في حكاية لطيفة وهي ان رجلا كوفيا وقد غلب على ابن عم له بالمدينة فاقام عنده عاما لا يدخل كنيفا وكان لصاحب المنزل حاربتان مغنيتان فقال لهما سداهما اريتما طرف ابن عمي واطفقه اقام عندها عاما ما اريناه يدخل الخلاء فقالتا له علمنا ان نضع له شيئا لا يجد معه يتأمن دخوله الى الخلاء فقال شأنكما واياها فعمدنا الى مسهل وطرحناه في شرابه ٣٨٠ فلما حضر وقت شربهما اقر بناه له وسقنا

الكنيف * فلما شهدت موسمه * وشاهدت ميسمه *
 رأيت شيخا هيئته نظيفة * وحركته خفيفة * وعليه
 من النظارة أطواق * ومن الزحام طباق * وبين يديه فتى
 كالصمامة * مستهدى للحجامة * والشبح يقول له
 أراك قد أبرزت راسك * قبل أن تبرز قراطسك * وولبتني
 قد لك * ولم تقل لي ذلك * وأست من يبيع نقد ابدن *
 ولا يطلب أثرا بعد عين * فان أنت رضخت بالعين * حجت
 في الآخذ عين * وان كنت ترى الشح أولى * وخرن الفليس
 في النفيس أحلى * فاقرأ عبس وتولى * واغرب عني والا *
 فقال الفتى والذي حرم صوغ المين * كاحرم صيد الحرميين
 اتى لا فليس من ابن يومين * فثق بسيل تلعتي * وأنظرفني
 الى سعتي * فقال له الشح ويحك ان مثل الوعود *
 كقرس العود * هو بين أن يدركه العطب * أو يدرك منه
 الرطب * فابذريني أيجعل من عودك جنى * أم أحصل
 منه على ضنى * ثم ما الثقة بأذن حين تبعد * سعتي بما

مولاها من غيره فعمل المسهل له وأحس
 الفتى وكان قد أخذ منهما الشراب فتناوم
 مولاها وقال ابن عمه لا حدى الجارية بين
 ياسيدي أين الخلاء فقالت لها صاحبتهما
 ما يقول لك فقالت يسألك أن تغنيه
 خلا من آل فاطمة الجواه * فنزل أهلها منها خلا
 فغنته فقال الفتى في نفسه اظنها كوفيتين
 فقال للآخرى ياسيدي أين الحش فقالت لها
 صاحبتهما ما يقول فقالت يسألك أن تغنيه
 لقد أوحش الريان فالديرمهما * فغنته
 فقال أظنها ما عراقتين وما فهـ ما منى فقال
 للآخرى ياسيدي أين المتوضأ فقالت صاحبتهما
 ما يقول قالت يسألك أن تغنيه
 بوضأ للصلاة وصل خسا * وآذن بالصلاة على النبي
 فقال اظنها محازبتين وما فهـ متا فقال للآخرى
 ياسيدي أين الكنيف فقالت لها صاحبتهما
 ما يقول لك قالت يسألك أن تغنيه
 تكنفني الواشون من كل جانب
 ولو كان واش واحد ككفاني
 فقال اظنها مكيفتين فقال ياسيدي أين
 المرحاض فقالت لها صاحبتهما ما يقول لك فقالت
 يسألك أن تغنيه
 من يجيرى من العيون المراض
 فهى اذكي للصب من مراض
 فغنته فقال اظنها ماميتين فقال ياسيدي
 أين المستراح فقالت لها صاحبتهما ما يقول لك
 فقالت يسألك أن تغنيه

ترك الفسحة والمزاح * وقول الصباية فاستراحا * فغنته ومولاها يسمع ذلك كله فلما خزه الامر تعد
 انشأ يقول تكنفني الملاح وأضجروني * على ما بي بتكرير الاغانى فلما ضاق عن أمرى اضطبارى *
 ذرقت به على وجه الزواني ثم حل سراويله وسلح علمه * ما فترتها آية للناظرين فلما رأى مولاها ذلك قال يا أبا
 ما حملك على هذا قال له يا ابن الفاعلة جواريك برون الخرج مستقيما فلا يدلفوني عليه فلم يكن لمن جزاء عندي

تعد هذا انتهى ومعنى ما قاله الحريري لا بأس بالإنسان أن يأتي المواضع الخسيسة عند الضرورة (موسمه) مكانه ويجمعه (ميسمه) منظره (أطواق) حلق حلقة بعد حلقة (طباق) طبقة بعد طبقة (كالصماعة) أي كالسيف وكان اسم سيف عمرو بن معد يكرب وكان يقطم الحديد (مستهدف) منتصب (قرطاسك) عبارة عن الدراهم وأصله قطعة بياض فيها قرصاة ذهب ٣٨١ أو هي دراهم من الخناس مؤهبة بشئ من الفضة يتعامل بها في الشام (قدالك) أي قفالك (ذالك) أي

هذا الدرهم أو الذي لك (انرا) رسما (بعد عين) أي بعد مشاهدة الذات أو لا اني شكاء بعد يقين (رضخت) أعطيت قليلا (بالعين) أي بالدراهم (في الاخذ عين) هما عرفان في موضع الحجامة (الشح) الجهل (وخزن الفلاس) أي وجمع الدراهم وحبسها (واغرب) أي اذهب عني (والا) فيها اكتفاء أي والا اضربك (صوغ المين) أي سبك الكذب (فتق بسيل تلغتي) أي تمقن بعطيتي وأصل التلعة ما ترتفع من الارض وما انهبط منها أيضا فهو من الاضداد وقال أبو عمرو والتلاع يحاري الماء الى بطون الاودية (وانظرفني) أهملني (سعتي) أي مسرتي (الوعود) جمع وعد (كغرس العود) أي كغرس الشجر (بدركه العطب) أي يلحقه الهلاك (جنى) أي ثمر (ضني) أي مرض وهزال (تبتعد) بمعنى تبعد (ستقي) أي ستخبر ما وعدت وتوفي به (الغدر) أي المكر والخديعة واختلاف الوعد (كالتحجيل) أي يتمدح به كما أن التحجيل يتمدح به الخيل وهو بياض في قوائمها (الجبل) أبناء الزمان (الى حيث يعوي الذيب) كناية عن المكان الخالي (فاستوى الغلام) أي أقبل معه وقصد (مايخيس بالعهد) خاس بالعهد إذا غدر ونسكت وخاس بالوعد اختلف (الوعد) هو الذي لزيادة خسته يخدم عمل بطنه (غدير الغدر) الغدير أصله مستنقع الماء استعاره للغدير وهو كالتخيانة (الوضيع) أي الذي

تعد // وقد صار الغدر كالتحجيل // في حليلة هذا الجبل //
 فأرحنى بالله من التعذيب // وأرحل الى حيث يعوي الذيب //
 // فاستوى الغلام اليه // وقد استوى الخجل عليه //
 وقال والله ما يخيىس بالعهد // غير الخسيس الوعد // ولا يرد //
 غدير الغدر // الا الوضيع القدر // ولو عرفت من أنا //
 لما سمعتني الحنا // لكنتك جهلت فقلت // وحيث //
 وجب أن تسجدت // وما أقم الغربة والافلال // وأحسن //
 قول من قال

ان الغريب الطويل الذيل // ممتن //
 فكيف حال غريب ماله قوت //
 لكنته ما تشين الحر موجهة //
 فالسك بسحق والكافور قوت //
 وطالما أصلي الياقوت جرع غصني //
 ثم انظما الجمر والياقوت ياقوت //
 فقال له الشيخ يا ويلة أهلك // وعولة أهليك // أنت في

٩٦ (الحنا) أي الكلام الفاحش (جهلت) أي جهلت قدرى (فقلت) أي قلت ما قلت مما لا يليق بي (وحيث وجب الخ) يضرب مثلا لمن يفعل بعكس ما ينبغي أن يفعل (والافلال) أي القل بمعنى الفقر (الطويل الذيل) كناية عن الغنى ذي اليسار (ممتن) أي محتمل بسبب اغترابه (الحر) أي الكريم (موجهة) أي حالة مؤهلة (وطالما الخ) يعني أن الياقوت شأنه أن يمتدح بالنار فان خرج يارد احكم بوجوده والافريء مكانه يسلي

— نفسه بذلك (جر غضى) الغضى شجر يدوم جره (يا ويلة أيبك) اى يا عقوبته بفراذك (وقوله اهليلج) العولة من الاعوال وهو البكاء (يكشط) اى يسلمح (بشرط) يخرج بالموسى (ان لك البيت) اى انك من بيت رفيع القدر اويراد بالبيت الكعبة شرفها الله تعالى لانه اذا اطلق البيت لا ينصرف الا اليها فكانه يقول وهب انك من بنى شيمة سدنة البيت الحرام الذين لهم ٣٨٣ الفجر على مدى الايام (جم فذالك) اى جمك فى مؤخر راسك (اناف) اى زاد (عبد مناف) هو اول ولد قصى واسمه المغيرة وهو من اجداده صلى الله عليه وسلم (دان) اى خضع واطاع (عبد الممدان) ابن الريان بن قطن بن زياد بن ابن الحرث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب ابن الحرث بن بجلة بن خالد وبه يضرب المثل فى العز والشرف وفيه يقول لقيط الشاعر شربت الخمر حتى قيل انى

أبو قابوس او عبد الممدان وقال حسان رضى الله تعالى عنه كأنك أيها المعطى بيانا وجسمان من بنى عبد الممدان وبنوه اشراف اليمن والممدان فى الاصل صنم (فلا تضرب الخ) مثل يضرب لمن يطعم فى غيره طمع قال يا خادع الجلاء عن أموالهم هيات تضرب فى حديد بارد وأنشد المبرد هيات تضرب فى حديد بارد

ان كنت تطمع فى نوال سعيد (وباه) اى وفاخر (بوجودك) اى بمالك ومثله قوله بمحصلك (لابرفاتك) الرفات العظام المالمة كنى بها عن الموقى من أسلافه (وبأعلاقك) جمع علق وهو الشئ النفيس اى بنفائسك (لابأعراقك) اى لابانسابك (فالعود) اى فالغصن (تنى عروقه الخ) اى تزيد وأراد بالعروق الاصول يعنى أن العود مادام مستقيما يسمو فعروقه تنموا فاذا اعوج والتوى

أصابه الهلاك والردي (بالطوى) وهو الجوع (طوى) اى واصل الجوع وصبرا وكنتم من قولهم واسعف طوى عنى الحديث اذا كته (وعاص الهوى) اى واعص هوى النفس (المردى) اى المهلك (مخلق) اى مرتفع (الى النجم الخ) اى باغ فى الارتفاع الى حد النجم وحين ما طاع هواه هوى وسقط من العلو ويلزمه الهلاك

موقف فخري يظهر * وحسب يشهر * أم موقف جلد يكشط * وقفا بشرط * وهب أن لك البيت * كما دعيت * أمحصل بذلك * حجبم فذالك * لا والله ولو أن أباك * أناف * على عبد مناف * أو الخالك دان * عبد الممدان * فلا تضرب فى حديد بارد * ولا تطلب ما است له بواحد * وباه اذا باهيت بوجودك * لا بجدودك * وبمحصولك * لا بأصولك * وبصفاك * لا برفاتك * وبأعلاقك * لا بأعراقك * ولا تطع الطمع فيذلك * ولا تتبع الهوى فيضلك * والله القائل لانه

وينة ووو
بني استقم فالعود تنى عروقه

قويمًا ويغشاه اذا مال التوى التوى
ولا تطع الحرص المذل وكن فتى
اذا التبت أحشاؤه بالطوى طوى
وعاص الهوى المردي فكم من مخلق
الى النجم لما أن اطاع الهوى هوى

أصابه الهلاك والردي (بالطوى) وهو الجوع (طوى) اى واصل الجوع وصبرا وكنتم من قولهم واسعف طوى عنى الحديث اذا كته (وعاص الهوى) اى واعص هوى النفس (المردى) اى المهلك (مخلق) اى مرتفع (الى النجم الخ) اى باغ فى الارتفاع الى حد النجم وحين ما طاع هواه هوى وسقط من العلو ويلزمه الهلاك

(وأسعف) أي اعن وساعد (ذوي القربي) أي قرابتك (فيمتخ الخ) المعنى يمتح أن يرى ضوى وهو سوء الحال والهزال على من انضوى أي انضم ومال إلى المحر الكريم (إذا نازمان) أي إذا ارتفع وتباعدهم وكناية عن الفقر بعد الغنى ولهذا قيل خيرا لاخوان من يقبل عليك إذا دبر الزمان (ومن برعى) أي وحافظ على من برعك ويوافيك (إذا ما النوى نوى) أي إذا التباعدت ٣٨٣ نيتته كناية عن تهيموا السفر والارتحال (اعتلقت أي نشبت (بالشوى) هو الاطراف وجملة

الرأس وهي المرادة ههنا (شوى) أي احرق والمعنى لاخير فيمن كان لثيم النظر متى قدر غدر والدفوع عند المقدرة من أخلاق الكرام ومنه قول القائل

ملكنا فإنا كان العفو منا سحبة

فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحلتم قتل الاسارى وطالما
غدونا على الاسرى عن ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا

وكل انا بالذى فيه ينضج
(ذاهمى) أي صاحب عقل (أخوال جهل) أي
الاجق الذى لا يتعقل (مارعوى) كف ورجع
(عوى) أي تشجر وشكامة عار من عواء
الكلب وما فيه شرطية كأنه قيل مهو الرعوى
عوى أي متى كف ونزع عن الشكاية إلى الصبر
شكا وبكى وقيل ما مصدرية أي وقت ارعوائه
يقول ان العاقل يحمل ضر الزمان ولا يشتمكى
والجاهل متى رجع عن التشكى لم يرجع رجوعا
حسنا بل يعوى بالشكاية كعواء الذئب
(للفجارة) أي للجماعة المناظرين (انف الخ)
سيأتى في تفسير هذه المقامة (كالصهباء) أي
لفظ لذيد كالتحمر المشوبة (كالصهباء) أي
فعل كرجم المحصى يعنى مؤلما (سليط) أي
فصبح حديد بين السلاطة (مستشيط) أي
محترق (صواع باللسان) يعنى يصوغ الكلام
بلسانه أي يزينه ويحسنه (رواغ) أي ختمال

واسعف ذوى القربى فَيَمْتَحُ أَنْ يَرَى
عَلَى مَنْ إِلَى الْحُرِّ اللَّبَابِ انضوى ضوى
وحافظ على من لا يخون إذا نبا
زمان ومن يرعى إذا ما النوى نوى
وان تفتد زفا ضفح فلا خير في امرئ
إذا اعتلقت أظفار الشوى شوى
وإياك والشكوى فلم تر ذاهمى
شكابل أخوال جهل الذى مارعوى عوى
فقال الغلام للنظارة بالجميبة * والطرفة الغربية * أنف
في السماء * واست في الماء * وأفظ كالصهباء * وقيل
كالصهباء * ثم أقبل على الشىخ بلسان سليط * وغنيظ
مستشيط * وقال أف لك من صواع باللسان * رواغ
عن الإحسان * تأمر بالبر * وتغى عقوق المر * فان يكن
سبب تفتك * نفاق صنعتك * فرما الله بالكساد *
وأفساد الكساد * حتى ترى أفرغ من حجام سباط *

ماثل (عقوق المر) في المثل اعق من الهرة وذلك لانها تأكل اولادها كالضبة قال الشاعر
أما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل اولادها (تغنتك) تشددك (نفاق صنعتك) أي رواجها
(الكساد) أي البوارفلا تمدن تحممه (وأفساد الكساد) أي وساط حسادك عليك يذمونك عند الناس
ويقولون فيك ما تشتمز منه فهو منهم حتى لا يأتيتك احد وهو هذا كما ترى وان كان في الظاهر دعاء عليه الا انه

يسر الى انه حيد الصناعة حتى يحسد لان المهين الرذل الثقيل الروح لاحاسده والله در القائل
 ان العرائن تلقاها محسدة وولن ترى للثام الناس حسادا ٣٨٤ العرائن الكرام (حمام ساباط) سيأتي في

واضيق رزقا من سم الخياط * فقال له الشيخ بل سلط الله
 عليك بسر القم * وتبيخ الدم * حتى نلجا الى حمام عظيم
 الاشتطاط * تقيل الاشتراط * كليل المشراط * كثير
 الخاط والضراط * قال فلما تبين الفتى انه يشكو الى
 غير مصمت * ويراود استفتاح باب مصمت * اضرب
 عن رجع الكلام * واحتمز للقيام * وعلم الشيخ انه
 قد الام * بما سمع الغلام * فتح الى سلبه * وبذل ان
 بذعن محكمه * ولا ينبغي اجر اعلى حجه * وابي الغلام
 الامشي بدائه * والمرب من لقائه * ومازالا في حجاج
 وسباب * ولزاز وجداب * الى ان صم الفتى من الشقاق
 وتلارد نه سورة الانشقاق * فاعول حينئذ لو فارة خسره
 وانعطاط عرضيه وطهره * واخذ الشيخ بعته ندر من
 فرطانه * ويغيض من عبراته * وهو لا يصغي الى اعداده *
 ولا يقصر عن استعباره * الى ان قال له فذاك عملك *
 وذاك ما نعتك * اما تسام الاعوال * اما تعرف

تفسيرا لامثال ما فيه (سم الخياط) اي تقب الابرة
 (بئر القم) البئر والبئر جمع بئر خراج اي دمل
 صغير يخرج في جانب القم (تبيخ الدم) هيجانه
 وفي الحديث لا يتبيخ باحدكم الدم فيقتله
 اي لا يتهمج (الاشتطاط) مجاوزة الحد في السوم
 (كليل المشراط) اي كال حد الموسى (يشكو
 الى غير مصمت) سيأتي تفسيره (ويراود) اي
 يعانى ويوعالج وفي نسخة يراول (باب مصمت)
 اي مغلق (اضرب) يعنى اعرض (احتفز) اي
 تها (الام) اي اتي بما يستحق ان يلام عليه
 (بذل الى سلمه) اي مال الى صلحه (بذل ان
 يذعن) اي صرف همته في ان ينقاد لحكمه (ولا
 ينبغي اجرا) اي لا يطلب اجرة (حجاج) اي محاجة
 (وسباب) اي مشاقمة (ولزاز) اي خصام ورجل
 ملاز شديدا الخصومة (الى ان صم) اي الى ان جرع
 وقلق (الشقاق) المخالفة (وتلارد نه الخ)
 كناية عن كونه من كثرة الخصام تمزق ثوبه من
 الاكام فان الردن اصل الكم (فاعول) اي
 بكى بصوت (لوفارة خسره) اي لزيادة خسارته
 (وانعطاط الخ) عط الثوب فانعط اي شقه طولا
 وانعطاط العرض كناية عن الافتضاح وسماع
 ما لا يليق في حقه والطمر ثوبه الخلق (فرطانه)
 اي ما فرط وسبق منه من الذنوب (ويغيض
 من عبراته) اي ينقص من دموع بكائه
 ويكشف عنها (لا يصغي) اي لا يعيل (ولا يقصر)
 اي لا يكف ويقتصر (عن استعباره) اي عن
 بكائه (وذاك) اي جاوزك (تسام) اي قل (الاعوال) البكاء

الاحتمال

(الاحتمال) هو التسمع والصب على الاذى ٣٨٥ (اقال) اي عفا وسامح (أخذ) أطفئ وسكن (مايد كيه) يوقده (ذوسفه) هو في هذا المحل البذي اللسان

الاحمق وان كان معناه من لا يحسن التصرف في أموره (غبطك) غضبك (واصفح) تجاوز (ان جنى) اي ان صال وتعدي (جاني) صائل متعمد وهو من الجناية (ازدان) افعل من الزينة أي تزين به العاقل (ماجني جاني) يقال جنى النهر قطفه والماجني القاطف (ظهرت الخ) اي اطلعت على مدينتي (المنكدر) المنغير المنقص (المنهمر) المصبوب المنسكب (الأمليس) السالم من الدبر والجرب (الدبر) الذي في جسمه دبر وهو كناية عن أن السليم لا يبالي بما يقع للربيض من المشقة على حد قوله

وصحح الاعضاء ليس كمنه - لي * (ترزع الي الاستحياء) اي مال اليه (فاقلع) اي اتمتع وترك (وفاء) اي رجع (الارعواء) الانكشاف والامتعاع (فارقع) رقع الثوب اذا سدخرقه وأصلحه (اوهيت) اي افسدت (مهيات) بعد جدا (شغلت شعابي جدواي) تفسير امثال المقامة (ششم بارق سوای) اي انظر برق غيبي واطلب خيره (بسته قري) يتمتع (ويستجدي) اي يطلب العطاء من الواقفين (في ضمن) اي في خلال (بالبيت الحرام) هو الكعبة شرفها الله وسمي البيت حراما لان الله حرم على الاتي من المحل أن يدخله بغير اسرام اولان الله حرم صيده اولاحترام من يدخله (تهوي) تقصد وتسرع وتفتي (الزمر) الجماعات جمع زمرة (المحرمة) الذين دخلوا في الاماكن (بهدى السمة) متعلق بقوله ولا ارتضت والسمة العلامة

الاحتمال * اما سمعت بمن اقال * واخذ بقول من قال
اخذ بجميلك مايدك كيه ذوسفه

من نار غبطك واصفح ان جني جاني
فانحتم افضل ما ازدان اللبيب به

والاخذ بان فوا حلي ماجني جاني
فقال له الغلام * اما انت لو ظهرت على عيشي المنكدر *
تعذرت في دمي المنهمر * واكن هان على الامليس مالا في

الدبر * ثم كانه ترزع الي الاستحياء * فاقلع عين البكاء *
وفاء الي الارعواء * وقال للشبح قد صرت الي ما شئت *
فارقع ما اوهيت * فقال مهيات شغلت شعابي جدواي

* ششم بارق سوای * ثم انه نهض يستقرى المصفوف *
ويستجدي الوقوف * وينشد في ضمن ما هو بطوف

اقسم بالبيت الحرام الذي * تهوي اليه الزمر المحرمة *
لوان عندي قوت يوم لنا * مست يدي المشراط والمجتمه *
ولا ارتضت نفسي التي لم تزل * تهوي الي الجدي بهدي السمة

الاحرام (مست) است (المشرط) الموهي (بهدى السمة) اي ولا رضيت نفسي ان تتسم وتعرف بانني حرام

٩٧ الاحرام (مست) است (المشرط) الموهي (بهدى السمة) اي ولا رضيت نفسي ان تتسم وتعرف بانني حرام

(غلظة) جفاء في الكلام (شاكنه) اي لسعته (حمة) هي شوكة العقرب او سمها (صروف الذهر) اي حوادثه (غادرني) اي تركني (تخاطب الخ) اي كالماتى على جهالة السارى على غير قصد (واضطرني) الجاني وقهرني (من دونه) اي ادنى واسهل منه (خوض اللظى الخ) ٣٨٦ اي دخول النار الموقدة المشعلة (رقه) اي شققة

(تعطفه) تميله (مرجة) اي رجة (اوى لبواه) اوى له رجهه والبلوى والبليبة بمعنى المصيبة (فنفخته) اي اعطيته (ذامين) اي صاحب كذب (فابتهج) فرح (ببا كورة جنناه) اي باول ثمرة جاءت اليه والبا كورة اول ما يجنى من الثمار والمراد اول شئ اعطيه (وتفاهل) تباشر (تهال) تنصب (وتنهال) اي تتابع (آل) رجع ومار (ذاعيشة خضراء) اي معيشة ناعمة وفي الحديث من خضر له في شئ فليزمه اى من يورث له في شئ من صناعة او تجارة فليزمه (وحقيبة) هي وعاء يجعله الركب خلف ظهره (بجراه) اي ملائى يقال كسب ابحر وحقيبة بجراه او هيان ابحراى مماثلئى انشد سيبويه يبرون بالدهنا خفافا عياهم *

ويرجع من دارين بجرا الحقايب والمراد انه امتلاء كيسه دراهم (فازدها) اعجبه واستخفه (هذا ربع) اي فضل وزيادة وربع الارض غلظتها (انت بذره) اي انت سببه (وحلب) لبن محلوب (لك شاره) اي نصفه (فهل) تعال (ولا تحتشم) اي لا نستحي (شق الابلة) الابلة نخوصة الدومة تشق طولاً فتخرج سواء معتدلة قال الشاعر

وجاؤنا ثرين فلم يثربوا * بابلة تشد على بزيم
والبزيم باقة بقل اوه وفضله الزاد اوه والطلع
يشق ليلقح به ثم يشد بخوصه ومن المثل المال
يبني وينك شق الابلة والدوم هو المقل وهو

نصون النخل وله ثمر كالاكر (عقد الاصطلاح) اي الصلح والمعنى ولما اصطالحا (وهم الشيخ بالروح) طرفه
اي وعزم على الذهاب (تبوغ دمي) اي هاج ولذالك يقال تبوغ الدم بصاحبه فغلبه او قتله (وتكف تكف) تكف
وترفع (مادهني) عشيتني واصابني (فصوب) اي لغت صوبني

ولا اشتكى هذا القتي غلظة * مني ولا شاكته مني حمة
ايكن صروف الدهر غادرني * تخاطب في اللبلة المظلمة
واضطرني الفقر الى موقف * من دونه خوض اللظى المضرمه
فهل فتى نذركه رقة * على او تعطفه مرجه
(قال الحرث بن همام) فكنت اول من اوى لبواه *
ورق لشكواه * فنفخته يدريمين * وقت لا كانا ولو كان
ذامين * فابتهج ببا كورة جنناه * وتفاهل بهما الغنا *
ولم تزل الدراهم تهال عليه * وتنهال لديه * حتى آل ذا
عيشة خضراء * وحقيبة بجراه * فازدها الفرح عند
ذلك * وهما انفسه هما هلال * وقال للغلام هذا ربع
انت بذره * وحلب لك شطره * فهلم لنقتسم *
ولا تحتشم * فتقاسما بيدهما شق الابلة * وهما متعفي
الكامة * ولما انتظما بيدهما عقد الاصطلاح * وهم الشيخ
بالروح * قلت له قد تبوغ دمي * ونقلت اليك قد دمي *
فهل لك ان تحبني * وتكف كف مادمني * فصوب

طرفه
اي وعزم على الذهاب (تبوغ دمي) اي هاج ولذالك يقال تبوغ الدم بصاحبه فغلبه او قتله (وتكف تكف) تكف
وترفع (مادهني) عشيتني واصابني (فصوب) اي لغت صوبني

(طرفه في وصعد) اي فحق بصرفه في ورفعه ٣٨٧ (ازدلف) اي اقرب متى وتقدم (خذعني) مكري (وختلي)

اي تخيلي (مختلي) عني به ولده (انثيت) رجعت
 (فائزا) ظافرا (بالحصل) أصله التغمية في
 القمار والاصابة في المري والحصل الخطر أيضا
 وتخالصوا تراهنوا وأحرز فلان خصله اذا غلب
 وخصلتهم خصلانصلتهم (الخصب) أصله
 كثرة الكلام والمراد به هنا تسير حاله بمصوله على
 ما أخذ من الدراهم (بعد المحل) أي بعد الجديب
 والقحط والمراد أنه استغنى بعد الفقر بحيلة
 (بالرقية) اي العزيمة (ويستبي) يسلب ويأخذ
 (بالسهر) المراد منه أحسن الكلام من نثر
 ونظم ومنه ان من البيان لسحرا (ويجحن الخ)
 أي يمزج الحق بالمباطل (الاسكندري) عني به
 أبا الفتح الذي عزا المديح الحمداني اليه رواية
 مقاماته (فالطل الخ) اي ان المطر الضعيف
 يسبق المطر الشديد على حد قولهم * فأول
 الغيث قطرتهم بهممل * يشير الى أنه اعظم حيلة
 وأعذب كلاما من أبي الفتح المذكور (أرجوزته)
 قصيدته التي من بحر الرجز (فقرعته) أي آتته
 وعنفته (الابتدال) أي الامتحان وترك
 الاحتشام (ولم يبيل) أي لم يبالي (كل الحذاء
 يمتدني الخ) كأنه يقول الحافي الوقع يمتدني
 كل حذاء والحذاء النعل اي ان الحافي الوقع
 يتنعل بكل نعل وحدها الوقع بكسر القاف
 المشاي في الوقع يسكنونها وهو الحجارة الحادة
 من وقع الفاس اذا حدها فتألم رجله من
 المشي عليها قال الرازي

طَرَفُهُ فِي وَصْعِدٍ * ثُمَّ اَزْدَلَفَ اِلَيْهِ وَاَنْشَدَ
 كَيْفَ رَأَيْتَ خُذْعَنِي وَخَتْلِي * وَما جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ خَتْلِي
 حَتَّى اَنْثَنَيْتُ فائِزًا بِالْحَصْلِ * اُرْعَى رِياضَ الْخِصْبِ بَعْدَ الْحَلِّ
 بِاللَّهِ بِاَمْهَجَةٍ قَلْبِي قُلْتِي * هَلْ اَبْصَرْتَ عَيْنًا كَقَطْمَثِي
 يَفْتَحُ بِالرَّقِيَةِ كُلَّ قَفْلِ * وَيَسْتَبِي بِالسَّهْرِ كُلَّ عَقْلِ
 وَيَجْحَنُ الْجَدِ بِمَاءِ الْهَزْلِ * اِنْ يَكُنِ الْاِسْكَنْدَرِيُّ قَبْلِي
 فَالَطَّلُ قَدِ بَدِدُوا مَامَ الْوَيْلِ * وَالْفَضْلُ لِلْوَابِلِ لِالَطَّلِ
 قَالَ فَسَمِعْتَنِي اَرْجُوزَتُهُ عَلَيْهِ * وَارْتَنَى اَنْهُ شَيْخًا الْمُسَارِ اِلَيْهِ
 * فَفَرَعْتَهُ عَلَى الْاِبْتِدَالِ * وَالْاَتْحاقِ بِالْاَرْدَالِ * فَاعْرَضَ
 عَمَّا سَمِعَ * وَلَمْ يَبَيْلْ بِمَا قُرِعَ * وَقَالَ كُلُّ الْحِذَاءِ يَمْتَدِنِي
 الْحَافِي الْوَقْعَ * ثُمَّ قَاصَا فِي مَقَاصَا الْمُهَانَ * وَانْطَلَقَ هُوَ
 وَابْنُهُ كَفَرَسِي رَهَانَ

(قال) الشيخ الامام الرئيس أبو محمد القاسم بن علي رضي الله
 عنه قد اودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلامن امثال العرب
 وهانا افسر منها ما اخاله يلتهب على من يقتبس * اما قوله
 (بطء فند) فهو مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله

باليهت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من استمالا ينقطع * كل الحذاء يمتدني الحافي الوقع (قاصاني) اي
 باعني وفارقني (مقاصاة المهان) أي مباعدة المستعقر للمستعقر به (كفرسي رهان) هو مثل يضرب للذسابقين

عنه وكانت به شته بالمدينة ليقبلس لها فارق قصد من فوره مصر
 وأقام بها سنة ثم جاءها بعد السنة وهو يشتد ومعه جرة قديد
 منه فقال تعست الجحمة **هـ** وأما (ذات الخيين) فهي امرأة
 من تيم الله بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نحياس من
 فاس تخلى بها اخوات بن جبير الانصاري لابتداءهما من فاس فتح
 احدهما وذاقه ودفعه اليها فاخذته باحدى يديها ثم فتح
 الاخر وذاقه ودفعه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها
 وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها المحفظه اتم الخيين وشهها
 على السمن فلما قام عنها قالت له لاهناك فضرب بها المثل فيمن
 شغل وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت واكثر الافعال
 التي **عـ** لي افعال تاتي من فعل الفاعل **هـ** وأما قوله (انف في
 السماء واست في الماء) فضرب هذا المثل لمن يكبر مقالا ويصغر
 فعلا **هـ** وأما قوله (أفرغ من حمام ساباط) فذكر أنه كان حماما
 ملازما ساباط المدائن يحجم الجندی بدانق نسيته وربما مرت
 عليه برهة لا يقربه فيها أحد فساكن يبرز أمة عند عمادي
 عطلته فيصجها اليكلا يقرع بالبطالة فإزال يجره حتى نرف
 دمه او ماتت **هـ** وأما قوله (يشكوا لي غير مصمت) فهو مثل
 يضرب لمن لا يكثر بشأن صاحبه ولا يعبا باستمراره كانه
 لانه لو أشكاه لصمت وامسك عن الكلام ومنه قول الراجز

بخطاب

يخاطب جلاله

انك لا تشكوا الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل اومت
 ونحو هذا المثل (هان على الاملس ملاقي الدبر) واما قوله
 (شغلت شعابي بحدواي) فالمراد به انه ليس يفضل عنى
 ما صرفه الى غيرى والشعاب هي النواحي واحدها شعب
 وقوله (كل الحذاء يمتدنى الحافي الوقع) معناه ان المجهود
 يقنع بما يجود والوقع ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها فاما
 البعير الموقع فهو الذي يكثر آتار الدبر بظهوره

*** المقامة الثامنة والاربعون الحرامية ***

(روى الحرث بن همام) عن ابي زيد السروي قال ما زلت
 منذ رحت عدي ووارثت عن عريسي وعريسي * احن الى
 عيان البصرة * حنين المظلوم الى النصرة * لما اجمع عليه
 ارباب الدراية * واصحاب الزوايه * من خصائص معالمها
 وعلمائها * وما نر مشاهدها وشهادتها * واسأل الله ان
 يوطئ نراها * لا نور بمراها * وان يوطئ قراها * لا قري
 قراها * فلما احلنيها الحظ * وسرح لي فيها اللحظ *

(الثامنة والاربعون) قال المصنف رحمه الله
 هذه اول مقامة انشأها وقال الشيخ زين الدين
 محمد بن اسعد العراقي هذه اول مقامة انشأها
 الحريري رحمه الله تعالى ورضي عنه (رحلت)
 أى شددت عليها الرجل والرجل سرج الناقة
 (والعنس) الناقة القوية الصلبة (وارثت)
 سرت وسافرت (عريسي) زوجتي (وعريسي)
 الغرس بالفتح ما يغرس من الشجر واراذه
 اولاده وبالكسر الغرس وما يخرج من الولد
 والمراد مغرس رأسي (أحن) اى اشتاق (عيان
 البصرة) معاينتها ومشاهدتها من عاينت
 الشيء عيانا فاذا رأيت به عينك (حنين المظلوم)
 هو مشبه به بحذف حرف التشبيه والتقدير حنيننا
 كحنين الخ والمراد شدة الاشتياق (اجمع عليه
 ارباب الدراية) اى اتفق عليه اصحاب العلوم
 والمعارف (واصحاب الرواية) اى رواة الاخبار
 (خصائص معالمها) المعالم هي المواضع التي
 تعلم ويجمع اليها وطريق معلم لا يحتاج في سلوكه
 الى دليل اى فضايل منازلها المشهورة (وما نر)
 اى مكارم ومحاسن (مشاهدها) اى محاضرها
 (وشهادتها) اى من دفن فيها من الشهداء
 يوطئ نراها) اى يجعلني ادوس تراها بان
 أحل بها (بمراها) اى منظرها (ويطئ قراها)
 اى يجعلني أركب ظهرها كناية عن الحلول بها
 (لاقري) اتبع (قراها) جمع قرية على غير
 قياس اى لا تجول في بلادها واحدة بعد واحدة
 (احلنيها الحظ) اى اسكنني اياها البخت
 والسعد (وسرح) بمعنى امتد (اللحظ) اى البصر

(قرة) مروراً (فغاشت) أي خربت في الغمام وهو طلبة آخر الليل عند اتصاع القمر حين تكون الظلمة غالبية على ضوء القمر (نصل الخ) أي زال وهو كناية عن طلوع القمر (وهتف) أي نادى (أبو المنذر) كنية الديك (لاخطو) أي لا مشى (خططها) أي كثرها (الوطر) الحاجة (توسطها) أي دخولي في خلالها (فأداني) أي قاوصني (الاختراق) أي كثرة السلوك في شوارعها ٣٩٠ من اخترقت القوم مضيت وسطهم والمخترق الممر

واخترقت الريح اشتد هبوبها قال

* يكلن وفسد الريح من حيث انخرق *
 (مسالكها) طرقها (والانصلات) أي الخروج بسرعة أو السير الشديد الماضي (سككها) شوارعها (محلة) أي منزلة (موسومة) معروفة (بالاحترام) أي بالتعظيم (بنى حرام) قبيلة معروفة (ومبان) جمع مبني والمراد به البناء (ومغان) جمع مغني وهو المنزل (أنيقة) مجيبة (وخصائص) أي فضائل (أثيرة) الأثير ذوالاثر وهي الغضبية والتقدم (ومزاي) جمع مريته وهي الأمر الحسن الذي يوجد في بعض الأفراد وان كان مفضولاً ولا يوجد في بعضهم وان كان فاضلاً (تنافوا) أي اختلفوا (فشغوف) مقتون (المثاني) سورة الفاتحة أو مادون المثاني آية من السور أو غير ذلك جمع مثنى أو مثناء من الثنية وفي الحديث من شرائط الساعة أن تقرأ المثناة على رؤس الناس لا تغير (برنات) جمع برنة وأصلها صوت الحلي أو غيره من المعادن توسع فيها فطلقت على اصوات أوتار العود المبر عنها بالمثاني جمع المثنى وهو ما قتل من أوتاره على قوتين كالمثالث جمع المثلث وهو ما قتل على ثلاث قوى وفي القاموس المثاني من أوتار العود الذي به الأول (ومضطلع) اضطلع به قوى على جملة (بتلخيص المعاني) تلخيص الكلام والكتاب اختصاره (تخليص عاني) أي فلأسير (من قارى فيها وقار) الأول من القراءة والمثاني من القرى

رأيت بهاماً يملأ العين قرة * ويسلي عن الأوطان كل غريب
 فغاشت في بعض الأيام * حين نصل خضاب الظلام
 وهتف أبو المنذر بالنوام * لاخطو في خططها * وأقضى
 الوطر من توسطها * فأداني الاختراق في مسالكها *
 والانصلات في سككها * إلى محلة موسومة بالاحترام *
 منسوبة إلى بنى حرام * ذات مساجد مشهورة * وحياض
 موزودة * ومبان وثيقة * ومغان أنيقة * وخصائص أثيرة *
 ومزاي كثيرة

بها ما شئت من دين ودينها * وحين تنافوا في المعاني
 فشتتوا في باب المثاني * ومقتون برنات المثاني
 ومضطلع بتلخيص المعاني * ومطلع إلى تخليص عاني
 وكم من قارى فيها وقار * أضرباً للجفون وبالجمان
 وكم من معلم للعالم فيها * ونادى للندى حلو الجاني
 ومعنى لا تزال تغن فيهم * أغاريد الغواني والآغاني
 فصل إن شئت فيها من يصلي * وأما شئت فادن من الدنان

للضيف (بالجفون) أي من السهر في القراءة فهو راجع للأول (وبالجمان) جمع جفنة وهي ودونك العجفة التي يترد فيها اللضيف فهو راجع للمثاني والضرربها كثر استعملها والتناول منها (معلم) أي علامة (ونادى) أي مجاس (للندى) هو الكرم والعطاء (الجاني) أي الثمار التي تجتمى (وهغنى) منزل (تغن) أي تسمع من الغنة وهي صوت من الخيشوم وأغن العشب كثر والتغ وروضة غناء مخصبة وقربة غناء كثيرة الأهل —

وَدُونَكَ مُجِبَّةٌ الْاِتِّكِياسِ فِيهَا * اَوَّلُ كَاسَاتٍ مُنْطَلِقِ الْعِنَانِ
 * (قال) * قَبِينَمَا اَنَا نَقُضُ طَرَفَهَا * وَاسْتَشِفَّ رَوْتَهَا *
 اذْ لَحَّتْ عِنْدَ دُلُوكِ بَرَاخِ * وَاطْلَالِ الرِّوَاخِ * مَسْجِدًا
 مَشْتَرًا بِطَرَانِيقِهِ * مُزْدَهَرًا بِطَوَانِيقِهِ * وَقَدْ اَجْرَى اَهْلُهُ
 ذِكْرَ حُرُوفِ الْبَدَلِ * وَجَرَوَانِي حَلْبَةِ الْجَدَلِ *
 فَجَحَّتْ نَحْوَهُمْ * لَاسْتَمَطِرْتُوهُمْ لَاقْتِنِسِ نَحْوَهُمْ *
 فَلَمْ يَكُ الْاَكْتِنِسَةُ الْجَمْلَانِ * حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْاَصْوَاتُ
 بِالْاِذَانِ * ثُمَّ رَدَقَ التَّمَاذِينُ بَرُورِ الْاِمَامِ * فَاعْجَدَتْ
 ظُيُ الْكَلَامِ * وَحَلَّتِ الْحُبَالُ لِلْقِيَامِ * وَشَغَلْنَا بِالْقُنُوتِ *
 عَنِ اسْتِمْدَادِ الْقُوْتِ * وَبِالسُّجُودِ * عَنِ اسْتِنْزَالِ الْجُودِ *
 وَمَا قَضَى الْفَرَضُ * وَكَادَ الْجَمْعُ يَنْفُضُ * اَنْزَبْرِي مِنْ
 الْجَمَاعَةِ * كَهَلِّ حُلُو الْبِرَاعَةِ * لَهُ مَعَ السَّمْتِ الْحَسَنِ *
 ذِلَاقَةُ اللِّسَنِ * وَفَصَاحَةُ الْحَسَنِ * وَقَالَ يَا حَبْرِي *
 الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى اَعْصَانِ شَهْرِي * وَجَعَلْتُمْ خِطَّتَهُمْ
 دَارَ هَجْرِي * وَاتَّخَذْتَهُمْ كَرَشِي وَعَيْبِي * وَاعْدَدْتَهُمْ

— (اغاريد) جمع اغرود كناية عن صوت الغناء (الغواني) جمع غانية وهي التي استغنت بمجالها عن الزينة
 (والاغاني) جمع اغنية من الغناء (ودونك الخ) اي وعليك مصاحبة العلاء (الا كياس) جمع كيس وهم
 ذوو الفطنة (او الكاسات) يعني اوه مصاحبة ذوي الكاسات وهم المنهكون في الشرب والاهو (منطلق
 العنان) اي معطيا انفسك منهاها (انقض طرفها) ٣٩١ اتبعها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق
 اي يحفظونها من اللصوص (واستشف) اي
 واستجلى (روتها) اي حسنها ووجد بخط
 الحبري في مسودته فبينما انا مستن في طرفها *
 ومفتن بروقتها * ومعجب بتقويم فباها *
 ومعجب لتكاد مساجدها وتقابها * وقوله
 مستن من الاستنان وهو الحبري وقوله مفتن
 بروقتها اي مشغوف بحسنها وقوله معجب اي
 متعجب وتقويم الشيء اعتمده والقبل جمع قبلة
 وقوله متعجب هو من الاعجاب ايضا وتقابل
 المساجده وان كلامها يقابل الآخر (اذلحت)
 اي ابصرت (دلوك براح) مصدر دلكت الشمس
 اذ ادنت للغروب وبراخ كخادم علم على الشمس قال
 هذا مقام قديمي براح * ذيب حتى دلكت براح
 (واطلال الرواح) اي وحي العشي (بطرانقه)
 اي بحاسنه ومعجازه (مزدهرا) مضنا
 (بطوانقه) اي بجماعته (وجروالخ) اي تسابقوا
 في الجدال (فجحت) عطفت (لاستمنطونوهم)
 النوء النجم مال للغروب وقارنه وقوع المطر
 والمراد لاطلب عطاءهم الشبيه بالمطر (لا
 لاقتبس) اي للاستفيد (كقبسة العجلان)
 مثل في السرعة قال
 وزائر زار وما زارا * كانه مقتبس نارا
 (ردق التمازين) اي تبع الاذان (فاعجدت
 ظي الكلام) كناية عن السكرت وانقطاع
 الكلام والظي جمع ظبة وهي حدة السيف
 (الحبال) جمع الحبوة (بالقنوت) اي بالطاعة
 (اسعد ادالخ) اي طلب القوت وهو ما ينة قوت به
 (وبالسجود) يعني الصلاة (استنزال الجود) طلب العطاء (ينفض) اي يفرق (انبري) اي اعترض (البراعة)
 اي الفصاحة (السمت الحسن) اي الهيئة الحسناء (ذلاقة اللسن) اي بلاغة المنطق مع حدة اللسان (وفصاحة
 الحسن) يعني الحسن البصري (ياحبري) اي يا حبراني (اصطفيتهم) اي اخترتهم (على اعصان شهري) يعني
 فروع نسبي وهم القرابه (خطتهم) اي منازلهم (كرشي وعيبي) اي اهلي ومحل سرى ومنه قوله صلى الله عليه
 وسلم الانصاري كرشي وعيبي (واعددتهم) اي اتخذتهم عدة

لِحَضْرِي وَعَيْتِي * أَمَا عَلِمُونَ أَنَّ لَبُوسَ الصِّدْقِ أَبْهَى
 مِنَ اللَّابِيسِ الْفَاحِشَةِ * وَأَنَّ ضَوْحَ الدُّنْيَا أَمْرٌ مِنْ قُضُوحِ
 الْآخِرَةِ * وَأَنَّ الدِّينَ انْحِاضُ النَّصِيحَةِ * وَالْإِرْشَادُ
 عَمَّا وَانَ الْعَقِيدَةُ الْعَجِيحَةُ * وَأَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ *
 وَالْمُسْتَشِيرُ شَدِيدُ النَّصِيحَةِ * وَأَنَّ أَخْلَاقَهُ هِيَ الَّتِي
 لَا الَّتِي عَذْرُكَ * وَصِدْقُكَ مِنْ صِدْقِكَ * لِأَنَّ صِدْقَكَ *
 فَقَالَ لَهُ الْحَاضِرُونَ أَيُّهَا الْخَلُّ الْوَدُودُ * وَالْحَدْنُ الْوَدُودُ *
 مَا سِرُّ كَلَامِكَ الْمَلْفُزِ * وَمَا تَسْرُحُ خِطَابِكَ الْمَوْجِزِ *
 وَمَا الَّذِي تَبَغِيهِ مِنْهُ الْبَجِزِ * فَوَالَّذِي حَبَانَا بِحَبِّتِكَ *
 وَجَعَلَنَا مِنْ صَفْوَةِ أَحْبَابِكَ * مَا نَأْلُوكَ نَحْنُ * وَلَا نَذِرُكَ عَنْكَ
 نَحْنُ * فَقَالَ جَزَيْتُمْ خَيْرًا * وَوَقَّيْتُمْ ضَيْرًا * فَإِنَّكُمْ مِمَّنْ
 لَا يَسْتَقِي مِنْ جَلِيسٍ * وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ تَلْبِيسٌ * وَلَا يَحْبِبُ
 فِيهِمْ مَظْنُونٌ * وَلَا يَطْوِي دُونَهُمْ مَكْنُونٌ * وَسَابِقُكُمْ
 مَا حَاكَ فِي صَدْرِي * وَأَسْتَفْتِيكُمْ فِيمَا عَيْلَ فِيهِ صَدْرِي * أَعْلَمُوا
 أَنِّي كُنْتُ عِنْدَ صُلُودِ الزُّنْدِ * وَصُدُودِ الْجَدِّ * أَخْلَصْتُ

(لبوس) اصله ما يلبس في الحرب من الدروع
 قال تعالى وعلمناه صـ منعة لبوس لكم الآية
 استعاره للصدق لكون كل منهما يتقى به من
 المهالك (انحاض النصيحة) اي اخلاصها واصل
 النصيحة الخلوص من قوله هم غسل ناصح اذا
 خلص من الشمع ورحل ناصح الجيب اي تقي
 القلب وهي اسم بمعنى المصدر كالثنية والمراد
 هنا بانحاض النصيحة اخلاص الصدق والمشورة
 والعمل (عنوان) علامة (قن) اي جدير
 وحقيق (عذلك) لامك (عذرك) اي قبل
 عذرك (والحدن) بمعنى الخل (المودود) الذي
 ينبغي ان يرد (الملفز) اي المعنى (الموجز) اي
 المختصر (تبغيه) اي تطلبه (لبنجز) انجز
 ما وعده به وفي وفي بعض النسخ بعد قوله لينجز ولو
 انجز اي ولو انجزنا نجزه (حباننا) اعطانا (صفوة)
 خلاصة (مانالوك نحمنا) اي مانسكتكم او مانترك
 او مانذرعنك نصيحة (نذرعن نحمنا) (نضحنا)
 بفتح اوله اي عطاء (ضيرا) اي ضرا (ولا يصدر
 الخ) اي لا يبدو ولا يظهر منهم تخليط (ولا يطوى
 دونهم) اي لا يكتف عندهم (مكنون) اي مستور
 (وسابقكم) اي اخبركم والبث والنث والنثر
 اخوات (ماحاك) اي ما اثر وثبت (واستفتيكم)
 اي اطلب منكم الفتيا (عيل فيه) اي تعب وكل
 وفي نسخة عيل له (صلود الزند) عدم خروج النار
 منه مع القدح وهو كناية عن الفقر (وصدود
 الجدد) اي هجر المحظ والبخت

(العقد) اي العقيدة (اعطيته الخ) اي عاهدته ٣٩٣ (لا اسبأ مداما) اي لا اشترى خراومه سميت الخمر سبعة

(اعاقـر) اي الازم (ندأخى) جمع نديم
 (لا احتسى قهوة) لا اشرب خرا (ولا اكتسى
 نشوة) اي لا اتلبس بسكر (فسوات) اي
 زينت (المضلة) التي تضل من اتبع رأيها
 (المرلة) أي الواقعة في الزلل (ان نادمت
 الابطال) اي عاشرتهم وهم الشهبان (وعاطيت
 الارطال) اي ناولت الاقـداح (وأضعت
 الوقار) تركت السكينة (وارتضعت) اي
 رضعت (العقار) من أسماء الخمر (وامتطيت
 مطا الكيت) المراد لازمت تعاطى الخمر وما
 كان لفظ الكيت مشترك بين الخمر والغرس
 والمراد هنا الخمر استعار له لفظ المطا وهو الظاهر
 والامتطا وهو الركوب على سبيل التخييل
 (أبي مرة) كنية ابليس (عكفت) لزمت
 (الليلة الغراء) اي البيصاء وهي ليلة الجمعة
 وسميت غراء لما فيها من الفضل (الخندريس)
 من أسماء الخمر كالصمباء في قوله وبث صربع
 الصمـباء والصربع الملقى على الارض اذ
 السكران كذلك (بادى الكابية) اي ظاهر
 الخمر (لرفض الانابة) أي لترك الرجوع
 (نامى الندامة) زاندها (لوصل المدامة) هي
 الخمر (الاشفاق) الخوف (الميثاق) العهد
 (بالاسراف) اي الاكثار (عب السلاف)
 العب ان تشرب مرة بلاتنفس وقيل ان تشرب
 بغير مص وفي الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عما
 والسلاف هو الخمر (انشوطة نغته) الانشوطة

مَعَ اللَّهِ نِيَّةَ الْعَقْدِ * وَأَعْطَيْتُهُ صَقَمَةَ الْعَهْدِ * عَلَى أَنْ
 لَا أَسْبَأَ مُدَامًا * وَلَا أُعَاقِرُ نَدَائِي * وَلَا أُحْتَسِي قَهْوَهُ *
 وَلَا أُكْتَسِي نَشْوَهُ * فَسَوَّلَتْ لِي النَّفْسُ الْمُضِلَّةَ *
 وَالشَّهْوَةُ الْمُدْلِيَّةُ الْمُرْتَلَهُ * أَنْ نَادَمْتُ الْإِبْطَالَ * وَعَاطَيْتُ
 الْأَرْطَالَ * وَأَضَعْتُ الْوَقَارَ * وَارْتَضَعْتُ الْعُقَارَ *
 وَامْتَطَيْتُ مَطَا الْكَيْتِ * وَتَنَاسَيْتُ التَّوْبَةَ تَنَاسِي الْمَيْتِ *
 ثُمَّ لَمْ أَقْنَعْ بِهَاتِيكُمُ الْمُدَّةَ * فِي طَاعَةِ أَبِي مَرَّةٍ * حَتَّى عَكَفْتُ
 عَلَى الْخَنْدَرِيسِ * فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ * وَبِثَّ صَرْبِعَ الصَّمْبَاءِ *
 فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ * وَهَذَا بَادِي السَّكَابَةِ * لِرَفْضِ الْإِنَابَةِ *
 نَامَى النَّدَامَةَ * لَوْصَلِ الْمُدَامَةَ * شَدِيدُ الْإِشْفَاقِ *
 نَقَضَ الْمِيثَاقِ * مُعْتَرِفٌ بِالْإِسْرَافِ * فِي عَيْبِ السُّلَافِ *
 فَبِأَقْوَمِ هَلْ كَفَّارَةٌ تُعْرَفُ مِنْهَا

تَبَاعُدُ مِنْ ذَنْبِي وَتُدْفِي إِلَى رَبِّي
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَلِمَا حَلَّ انْشَوَطَةٌ نَغْتُهُ * وَقَضَى الْوَطْرَ مِنْ اِسْتِكَاءِ
 بَيْتِهِ * فَاجْتَنَى نَفْسِي يَا أَبَا زَيْدٍ * هَذِهِ نَهْرَةٌ صَبَدَ * فَشَبَّرَ

٩٩ هي العقدة الغير المحركة العقد واصل النغث البصاق بدون ريق وأراد به هنا الكلام والمعنى انه لما
 حل عقدة كلامه (الوطر) الغرض (بشه) البت أشد الحزن (باجتنى) حدثتني (نهره) فرصة

(عن يد) يقال شمر عن يده اذا جلد في الامر (وايد) ٣٩٤ أي قوة ومنه والسماء بنيناها بايد (فانتحضت)

عن يد وايد * فانتحضت من مجتمسي انتهاض الشهم *

وانخرطت من الصف انخرط الشهم * وقلت

أيها الازرع الذي * فاق مجدا وسوددا

والذي يتبعني الرشا * د لينجوبه غدا

ان عندي علاج ما * بت منه مسهدا

فاستعها بحجيمه * غادره نني مالددا

انامن ساكني سرو * ج ذوى الدين والهدى

كنت دائره بها * ومطاعا مسودا

مربعي مالف الضيو * في ومالي لهم سدى

اشترى الحمد باللهها * وافي العرض بالجدا

لا ابالي بمنفيس * طاح في البذل والندى

اوقد النار بالبقا * ع اذا النكس اخدا

وبراني المؤملو * ن ملاذا ومقصدا

لم يشم بارقي صيد * فانتى بشتكى الصدى

لا ولا رام قابس * قدح زندي فاصلدا

قعودى (الشهم) الذكى الحمد ليد الفواد
 (وانخرطت) خرجت مسرعا (الاروع) السيد
 الذى يروعك بجباله (الرشاد) هو الهداية
 (علاج) دواء (مسهدا) ساهرا (غادرني)
 تركتني (ملددا) اى مستعملا ليدى والديدان
 صفحه العنق والمراد انى صرت متلفعا بمنى
 وشمالا من شدة الخوف (ذائره) اى صاحب
 مال كثير (مسودا) اى سيدا ومنه قولهم فلان
 مسوده قومه اذا جعلوه سيدا (مربعي) اى منزلي
 (مالف الضيوف) اى مجتمعه (سدى) اى مهمل
 بهذول (باللهها) جمع لهوة بمعنى العطية (واقى)
 اى احفظ (العرض) موضع المدح والثناء من
 الانسان (بالجدا) اى بالعطاء (بمنفس) نفيس
 قال الشاعر

لا تجزعي ان منفسا اهلكته

فاذا اهلكك فعند ذلك فاجزعي

(طاح) ذهب وهلك (والندى) هو الجود
 (بالبقاع) ما ارتفع من الارض كالجبال والروابي
 (النكس) بالكسر الهنى والشم (أخدا) اى
 اطفالا (المؤملون) اهل الامل والرجاء (ملاذا)
 مجازا (لم يشم بارقي) اى لم ينظر برقي يعنى كرمي
 (صد) اى عطشان (فانتى) اى فرجع
 (الصدى) العطش والمراد الاحتياج (قابس)
 طالب النار الذى يريد ان يقبض منها اى
 ما طلب سائل منى شيئا (فاصلدا) اى فلم يورأى
 لم يصب ما خوذ من قولهم صلد الزند اذا قدح به ولم يور

طَلَمَّا سَاعَدَ الزَّمَانُ * نَ فَاصِحَتْ مَسْعِدَا
 فَفَضَى اللَّهُ أَنْ يُقَيِّرَ مَا كَانَ عَمُودَا
 بَوَا الرُّومِ أَرْضَنَا * بِقَدْرِ مَضِيغِينَ تَوَلَّهَا
 فَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَ مَنْ * صَادَفُوهُ مَوْجِدَا
 وَحَوَّوْا كُلَّ مَا اسْتَسْمَرَ بِهَا لِي وَمَا بَدَا
 فَتَطَوَّحْتُ فِي الْبَيْلَا * دِطْرِي دَا مُشْرِدَا
 أَجْتَدِي النَّاسَ بَعْدَمَا * كُنْتُ مِنْ قَبْلِ مَجْتَدِي
 وَتَرَى بِي خِصَامَةً * أَنَّمَا تَنِي لَهَا الرَّدَى
 وَالْبَلَاءُ الَّذِي بِهِ * شَمَلُ أُنْسِي تَبَدُّدَا
 اسْتَبَاءُ ابْنَتِي الَّتِي * أَسْرَوْهَا لِنَفْتَتِي
 فَاسْتَبْرَزْتُ مَحْنَتِي * وَمَدَّ إِلَى نَصْرِ رَفِي يَدَا
 وَأَجْرَنِي مِنَ الزَّمَانِ * نِ فَقَدْ جَارَ وَعَمَّتْ دِي
 وَأَعْتَفِي عَلَى فَيْكَا * لِكِ ابْنَتِي مِنْ بَدِ الْعِيدَا
 فَبِيدَا نَمَحَى الْمَاءُ * نَمَّ عَمَّنْ نَمَّ رَدَا
 وَبِهِ تَقَبَّلُ الْإِنَا * بِهِ يَمُنُّ تَزَهْدَا

(مسعدا) بالبناء للفعول أي ساعد أو بالبناء
 للفاعل مساعد المن يروم مني شيا (عودا) أي
 عودنيه (بوا الروم أرضنا) أي أحلهم الله فيها
 وجعلها مباءة لهم والروم طائفة من النصارى
 وهم من ولد روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم
 عليهم السلام (مضغين تولها) خقد
 (فاستباحوا حريم من) أي تمسكوا حريم من وحدوه
 موحدا واستأصلوه وفي الجمع الاستباحة
 كالنهي والحريم ما امتنع اباحته لغيرك مما هو
 في حوزة من نساء وأموال وغيرها والمراد
 بالموحد المسلم المعترف بالله بالوحداية (وحروا)
 حازوا (استسمر) أي خفي (وما بدا) أي ظهر
 (فتطوحت في البيلاء) رميت بنفسي مهنا وههنا
 (مشردا) أي مبعدا من فردا (أجتدي الناس)
 أي أتكفف الناس وأسألهم المجدوى وهي
 العطية (مجتدي) مسؤلوا من المجدوى
 (خصامة) فقر و حاجة (الردى) الموت والهلاك
 (تبددا) تفرق (استبأ ابنتي) أي سبها
 وأخذها أسيرة في أيديهم (لنفتي) أي لاجل
 أن تغدي (فاستبرز) أي فاستكشفت وتحقق
 (محنتي) أي بليتي (ومد الخ) أي مديتك إلى
 نصري أي كن مساعدا لي فيما قصدتك به
 (فبدا) أي فبصر من نظلم واجارة من جار عليه
 الزمان والاعانة على فك الأسير (نمحي)
 الماتم جمع ماتم بمعنى الأثم (تمردا) أي صار
 مريدا عاريا عن الخير (الانابة) الرجوع
 (ترهدا) ترك زخارف الدنيا والرغبة فيها

(وهو كفارة الخ) ذكر الفخدي هي ان ابن قطري كان قاضيا بالمراروهي بلدة بقرب البصرة وكان قد تاب من اشرب ثم نقض التوبة وعاد يشرب ثم بعد المعادة ٣٩٦ حضر مسجد بني حرام بالبصرة وتاب ورجع الى الله تعالى ليرصد نية وسأل عن كفارة ذنبه وكان في المسجد

رجل يزعم انه من أهل سروج وله بنت مأسورة في ايدي الروم فقال لابن قطري كفارة ذنبك ان تصدق على بشي افسكها به فأعطاه عشرة دنانير فلما أخذها منه دخل الخامة فلم يرزل يشرب الخمر حتى فرغت فبلغ ذلك ابن قطري فندم على ما أعطاه مأساة وأخره فانشا الخمر يري هذه المقامة في ذلك فقبل له هي أحسن من مقامات البديع فانشا أربعين مقامة ثم استزادوه فكلها خمسين مقامة (زاع) مال (فهدت) نطق (مرشدا) أي هاديا (بتسنى) يتسهل (هدزمتي) أي كلامي الكثير (وأوهم المسؤل) أي وقع في وهمه (اغراء) حرضه وأولعه (القرم) أصله شهوة اللحم والمراد به هنا صاحب الجود (الكلف) بالفتح الميل الى الشيء وبالضم جمع كلفة ما تمسككفه من حل المساق (فرضخ لي) أصل الرضخ العطاء القليل (على الحافرة) أي على أول الأمر أي اعطاني في الحال عطاء قليلا (ونضخ) هو بمعنى ما قبله من نضخ المياه فاض من ينبوع (بالعدة) أي بالوعد بالعطية الوفرة (فانقلبت) رجعت (وكري) أي يتي وأصل الوصو عرش الطائر في كهف جبل ونحوه (بنج مكري) أي باتمام حيلتي (سوغ الثريدة) أي ابتلاعها بسهولة من ساغ الشراب بسوغ سوغا سهل في الخلق وسعته انا أسوغه يتعدى ولا يتعدى والثريدة هي الخبز المقتوت في مرق اللحم (حوك القصيدة) أي نسجها والشاعر

وهو كفارة لمن * زاع من بعد ما هددي
ولئن قت منشدًا * فلقد فهدت مرشدا
فأقبل النضخ والأهدا * ية واشكر لمن هددي
واسمع الآن بالذي * يتسنى لي الحمد ا

(قال أبو زيد) فلما اتهمت هذرتي * وأوهم المسؤل

صدق كلمتي * أغراء القرم الى الكرم واساتي *

ورغبه الكاف بمحل الكاف في مقاساتي * فرضخ لي على

الحافرة * ونضخ لي بالعدة الوافرة * فانقلبت الى

وكري * فراج بنج مكري * وقد حصلت من صوغ

المكيدة * على سوغ الثريدة * ووصلت من حوك القصيدة *

الى لوك القصيدة * (قال الحرث بن همام) * فقلت له

سبحان من أبدعك * فأعظم خدعك * وأجبت بدعك

فاستغرب في الضحك * ثم أذندغ ير مرتبك

عش بالخداغ فاذت في * دهر بنوه كاسد بيثته

وأدرقناة المكر حتى * تستد ير رحي المعيشه

يحوك الشعر حوكا (لوك القصيدة) يعني أكلها وهي طعام معروف (فاستغرب في الضحك) أي أفرط وصد وتجاوز الحد فيه (مرتبك) أي غير متوقف يقال ارتبك في وحل اذا وقع فيه (بنوه) أهله (بيثته) علم بالأسدة وقيل هي موضع ببلاد اليمن (تستد ير) تدور وتستمع كناية عما يتوصل به الى الشيء

(وصد النسور الخ) يريد أنه ينبغي أن يقع بالشئ التافه ان تعذر الجهد ومثله قوله واجن الثمار (بالحنشية) واحدة الحشاش (ان نبا) أي ارتفع (العكر المطشبة) يعني الوسوس التي تحمل الانسان على القلق والطمش (فتغابر الاحداث) أي تبدلها وعدم دوام حادتها (بوذن) أي يشعرو ويعلم (ناهر القبضة) أي دافها واقاربها والقبضة في الحساب أن تعدد الاصابع ثلاثة وتسعين ٣٩٧

وَصِدِّ النَّسُورَ فَإِنْ تَعَدَّرَ صَيْدُهَا فَاقْنَعْ بِرَيْشِهِ
 وَاجْنِ الثَّمَارَ فَإِنْ تَغْتَمَّكَ فَرَضِ نَفْسِكَ بِالْحَشْيَشِ
 وَأِرْحَ فُرُودَكَ إِنْ نَبَا * دَهْرٍ مِنَ الْفِكْرِ الْمُطِيشِ
 فَتَغَابِرُ الْأَحْدَاثِ يُؤْ * ذُنُوبًا سَهْوًا كُلِّ عَيْشِهِ

*** المقامة التاسعة والاربعون الساسانية ***

(حكى الحرث بن همام) * قال بلغني أن أبا زيد حين
 ناهز القبضة * وابتزها قيد الهرم النهضة * أحضر
 ابنه * بعدما استجاش ذهنه * وقال له يا بني انه قد دنا
 ارتحالي من الغناء * واتحالي عميرود الغناء * وأنت بحمد الله
 ولي عهدي * وكش الكتيبة الساسانية من بعدي *
 ومثلك لا تفرع له العصا * ولا ينبهه بطرق الحصى * ولكن
 قد تدب الى الأذكار * وجعل صيقلا للأذكار * وإني
 أوصيك بمالم يوص به شيت الأنباط * ولا يعقوب الأنباط *
 فاحفظ وصيتي * وجانب معصيتي * واحذر مني *

يراد بها الموت فيكون المعنى قرب من أن يقبض روحه يعني أن كبر سنه بلغ به أن منعه من النهوض (وابتزه) أي سلبه (النهضة) وهي القيام (استجاش ذهنه) أي جمع عقله أو استمده (الفناء) بالكسر رجمة المنزل والمراد المنزل وبالفتح الموت (ولي عهدي) أي خليفتي بعدي (وكش الكتيبة) أي رئيسها وقائدها (الكتيبة العسكرية والجيش) (الساسانية) المنسوبة الى ساسان (ومثلك لا تفرع له العصا) في المثال لا يفرع له العصا ولا يقلل له الحصى يضرب للحنك المجرب وأول من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب يقال له ذوالاصبع وذلك أنه كان في حدائته سنة يحكم بالحق فلما أسن اختل أمره فربما زل فشق كالناس منه ذلك ولم يقدر أحد ينميه وكانت له ابنة عاقلة فلما بلغها ذلك لامته فقال لها كوني قرييما مني فاذا أنكرت مني شيئا فاضربي لي بالعصا لاسمع فأرجع عن الخطأ وفيه يقول التمس

لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا
 وما علم الانسان الا ليعلمها
 (يطرق الحصى) أي لا يحتاج في الامور المهمة الى تنميه غيره له قبل كانت العرب اذا أرادوا اختبار الرجل هل يصلح لل سفر والغارات تركوه حتى ينام ثم يأخذ رجل حصاة فيرمي بها الى جانبه فان انقبه وثقوا به وعلموا انه أهل والا تركوه * وقيل ان طرق الحصى ضرب من

١٠٠ التسكهن بان يأخذ الكاهن حصيات فيضرب بها الارض ثم ينظر فيها فيخبر بالغيبيات اه (قد نذب) يقال نذبه لامر فانتدب له أي دعا له فاجاب (الأذكار) أي التذكير (صيقلا) جلاء (شيت) هو أفضل ولد آدم عليه الصلاة والسلام وكان أحب بنه اليه وهو وصيه وولي عهده وهو الذي ولد البشر الموجودين من بعده الطوفان كلهم وبني الكعبة بالعين (الأنباط) جمع نبط وهم قوم من العجم ينزلون البطائح بين العراقين وانما

منى أولاد شئت أنباطا لانهم نزلوا هناك (الاسباط) هم أولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام ووصية أبيهم لهم ما ذكره الله تعالى في قوله ووصى بها إبراهيم بنبيه ويعقوب بابني ان الله الآية (واحد منالي) أي اقتدي وافعل مثلي واحتذيت مثاله اقتديت به من هذا العمل قطعها على مثال (استرشدت) أي اهتديت وفي نسخة استنصحت فصحى وفي أخرى بنصحي (واستنصحت) استنصت ٣٩٨ (بصحي) أي بنور رأبي (امرغ خاذك) أي اخصب مكانك والخمان الغندق ومنزل مريع أي خصيب قال لني ولية مريع جنابي فاني

لمأنت من وسمى تعمالك شاكر (وارتفع دخانك) كناية عن كثرة الخبيران ارتفاع الدخان يدل على دوام كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تدل على كثرة الخير (سورقي) أي وصيتي (أنافيك) الأثافي جارة توضع عليها القدر (وزهد الخ) أي قلت رغبتهم فنيك ورهط الرجل قومه وقبيلته (وبلوت) أي اخبرت (تصاريف الدهور) أي تقلباتها (بنسبه) أي بماله (والفحص) البحث الشديد (المعابش الخ) أي أسمايها ويحكى أن المأمون قال أمور الدنيا أربعة فعدده ثم قال فن لم يكن أحدا ملها كان كلا على الناس (ولا استرعدت الخ) أي ولا وجدت فيها عيشة رغدا أي واسعة طيبة (أما فرض الولايات الخ) أصل الفرض ما تدركه من المنافع بدون تعن والولايات جمع الولاية بالكسر الاسم وبالفتح المصدر وأما الخمس فالمراد بها ما تحصل عليه بسرعة قبل غيرك (فكاضعات) هي الرؤيا التي لا تأويل لها لاختلاطها (والنقى) الظل (المنتسخ) أي الزائل (وناهيك) أي ويكفيك (غصنة) هي ما يبعث الأكل أو الشارب (بمرارة الفطام) الباء زائدة أي حسبت من الأمارة ما للعرض من المرارة وفي أمثال المولدين الامارة - لوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال

وافقة أمنالي فإذك ان استرشدت بنصحي * واستنصحت بصحي * امرغ خاذك * وارفع دخانك * وان تناسيت سورقي * ونبتت مشورتي * قل رماد أنافيك * وزهد أهلك ورهطك فنيك * يابني اتى جربت حقائق الأمور * وبلوت تصاريف الدهور * فرأيت المرء بنسبه * لا ينسبه * والعحص عن مكسبه * لا عن حسبه * وكنت سمعت أن المعابش إمارة * وتجارة * وزراعة * وصناعة * فأرست هذه الأربع * لأنظر أيها الأوفى وأنفع * فما حدث منها عيشه * ولا استرعدت فيها عيشه * أما فرض الولايات * وخلس الإمارات * فكاضعات الأحلام * والنقى المنتسخ بالظلام * وناهيك غصنة * مرارة الفطام * وأما بضائع التجارات * فعرضة للمخاطرات * وطعمة للغارات * وما أشبهها بالطيور الطيارات * وأما تخاذ الضماع * والتصدى للزدرع * فتهكة للأعراض * وفيود عائقة عن الأرتكاض * وقلمأ خلابها عن اذلال * أورزق

سكر الولاية طيب * وخارها مرشديد كم تائه بولاية * ويعزله بسعي البريد وعن أبي هريرة رضى الله تعالى روح عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال انكم ستعرضون على الامارة وستصبرندامة وحسرة يوم القيامة فنهت المرضعة وبصت الفاطمة (فعرضة) أي معرضة (وطعمة) أي طعام (الضماع) جمع ضبيعة (والتصدى) التعرض (للزدرع) أي للزرع (فتهكة) أي مدلة * ذكر الجاحظ أن العرب كانوا ينفون من صغار الخراج والاقرار بالجزية

ولذلك قيل الحمد لله على اني لست بذي ماء ولا ضبعة فالماء يعني ماء وجه الفتى وصاحب الضبعة في ضبعة
 وأنشد هي المال الآن فيها مثلة * ٣٩٩ فن ذل قاساها ومن مل باعها (الارتكاض) أراد به السفر

(روح بال) أي راحة قلب (ولانافة) أي ولا
 رانجة (معصوب) مشدود ومربوط يريد أن
 الصنعة ينتفع بها مادام صاحبها شاكيا قويا فاذا
 كبير وشاخ لم يقدر على الانتفاع بها (بارد المغنم)
 طيب ينال بغير مشقة (ساسان) المراد به
 ساسان الاكبر وهو ابن بهمن وأما ساسان
 الاصغر فهو ابن بابك ابوالا كاسرة (أساسها)
 جمع اس وهو ما يبنى عليه (وأضرم) أي اشعل
 (في الحاققين) هما المشرق والمغرب (لبنى غبراء)
 أي للفقراء المحتاجين من وابل ذلك لاستفراشهم
 وجه الغبراء وهي الأرض من غير غطاء ولا وطاء
 (منارها) طريقها (معلما) أي جاعلا لنفسه
 علامة (سماها) أي علامتها منسما أي حسنا
 وجمالا أتم به (لانغور) أي لا ينضب ولا
 ينقص (بمشوالية) عشوت الى النار عشوا
 استدللت علم ابي صر ضعيف وعشوته قصده
 لبلال هذا هو الاصل ثم صار كل قاصدا عاشما
 (الجهور) جل الناس ومعظمهم (ويستصبح)
 أي يستضيء (العمى) يعني الجهال (والعور)
 الذين لهم بعض المصالح بالعلم ولم يمتقها واجيدا
 (لا يرهقهم) أي لا يغشاهم (مس حيف) أي
 اصابة ظلم (حجة لاسع) أي اذية مؤذومة
 العقر ابرتها التي تاسع بها (ولا يدينون) أي
 لا يطيعون (لدان ولا شاسع) أي لقريب ولا
 بعيد (ولا يرهبون) أي لا يخافون (من برق
 ورعد) أي من توعدوه - تد (ولا يحفلون)
 يبالون (انديتهم) مجالسهم (مرفهة) مستريحة
 (سقطوا) وقعوا ونزلوا (لقطوا) أي جمعوا الرزق
 في أمثال المولدين حيثما سقط لقط بضرب الخيال (انخرطوا) أي دخلوا (خرطوا) أي قسروا

رَوْحُ بِالٍ * وَأَمَّا حَرْفُ أُولَى الصِّنَاعَاتِ * فَغَيْرُ فَاضِلَةٍ عَنِ
 الْأَقْوَاتِ * وَلَا نَافِقَةٍ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ * وَمَعْظَمُهُمَا مَعْصُوبٌ
 بِسَبَبِ الْحَيَاةِ * وَلَمْ أَرْمَأْهُ وَبَارِدُ الْمَغْنَمِ * لَدَيْدُ الْمَطْمِ *
 وَاقِي الْمَكْسَبِ * صَافِي الْمَشْرَبِ * الْأَلْحَرْفَةُ الَّتِي وَضَعَ
 سَاسَانُ أَسَاسَهَا * وَنَوْعُ أَجْنَانِهَا * وَأَضْرَمَ فِي الْحَاقِقِينَ
 نَارَهَا * وَأَوْضَحَ لِبْنِي غَبْرَاءَ مَنَارَهَا * فَشَهِدْتُ وَقَادَهُمَا مُعْلِمًا
 وَاخْتَرْتُ سِيَاهَا إِلَى مَيْسَا * إِذْ كَانَتْ الْمَجْرَى الَّذِي لَا يَبُورُ *
 وَالْمَنْهَلُ الَّذِي لَا يَبْغُورُ * وَالْمِصْبَاحُ الَّذِي يَبْعَثُ وَإِلَيْهِ الْجُمْهُورُ *
 وَيَسْتَصْبِحُ بِهِ الْعُمَى وَالْعُورُ * وَكَانَ أَهْلُهَا عَزْرَ قَبِيلِ *
 وَأَسْعَدِ حَيْلِ * لَا يَرْهَقُهُمْ مَسَّ حَيْفٍ * وَلَا يَقْلِقُهُمْ سَلْ
 سَيْفٍ * وَلَا يَخْشَوْنَ حِجَّةَ لَاسِعٍ * وَلَا يَدِينُونَ لِدَانَ
 وَلَا شَاسِعٍ * وَلَا يَرْهَبُونَ مِمَّنْ بَرَقَ وَرَعْدُهُ * وَلَا يَحْفَلُونَ بِمَنْ
 قَامَ وَقَدَّ * أَنْدِيَتِهِمْ مَنَزَمُهُ * وَقُلُوبِهِمْ مَرْهَقُهُ * وَطَعْمُهُمْ
 مَجْجَلُهُ * وَأَوْقَاتُهُمْ غَرَّ مَجْجَلُهُ * أَيْنَمَا سَقَطُوا لَقَطُوا * وَحَيْثَمَا
 انْخَرَطُوا خَرَطُوا * لَا يَخْتَدُونَ أَوْطَانًا * وَلَا يَنْقُصُونَ

(مججلة) سريرة (غير مججلة) كتابة عن صفاتها وعدم مكدر لها
 في أمثال المولدين حيثما سقط لقط بضرب الخيال (انخرطوا) أي دخلوا (خرطوا) أي قسروا

(ولاية تازون) اي لا يثبتون (خاصا) اي جماعا (بطانا) بمثلثة البطون واصله للماير من قوله عليه الصلاة والسلام
 لو انكم تمركون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو الخ (رتقت وما فتقت) يعني اجلت وما فصلت
 (اقتظاف) احدثني (تؤكل الكتف) في المثل انه ليعلم من اين تؤكل الكتف يضرب للداهي الذي ياتي بالامور
 من مآثها لان اكل الكتف يعسر على من لا يعرف . . . اكلها قال الشاعر اتى على ماترون من كبرى *

اعلم من اين تؤكل الكتف (الارتكاض)
 اي الحركة (جليباها) اي لباسها (والقطنه)
 سرعة الفهم والتفريس (مصباحها) الذي
 تستنبره (والقحة) بكسر القاف صلابه الوجهه
 من قوله وقاحة الوجهه سلاح الفتى * ورقة
 الوجهه من الحرقه (اجول من قطرب) اي اكثر
 جولا نامنه وهي دويبة تخرج من حجرها للرعي
 لئلا تجول الليل كله لاتنام قيل ولا تسه تريخ
 النهار وقيل القطرب ماص من اولاد
 الكلاب (واسرى) اي اكثر سرى (من
 حنذب) هو ضرب من الجراد (ظبي مقمر)
 لان الظباء يأخذها النشاط في الليله المقمرة
 فتلعب (واسلط من ذئب) اصله فمما اورده
 جزه اسلط من سلقه وهي الذئبة (متممر) اي
 عضوب كالتمر (جندك) بفتح الجيم حظك
 (بجدك) بكسر الجيم اجتهادك (واقرع باب
 زعبيك) اي اطرق باب قوتك وعيشك (وجب
 كل فيج) اي اقطع كل طريق (ولج) امر من لولوج
 وهو اللدخول وفي نسخة وخض (كل لج) اللج
 معظم الماء (واقتمع) اقصد (كل روض)
 اي كل مكان خصب (واثق دلوك الخ) لفظ
 المثل اثق دلوك بين الدلاء يضرب في الخت على
 الاكتساب مع الناس قال
 وليس الرزق من طلب حديث
 واكن اثق دلوك في الدلاء

سلطانا * ولايم تازون عما تغدو وخصا وتروح بطانا * فقال
 له ابنه يا ابي لقد صدقت فيما نطقت * واكنك ردت
 وما فتقت * فبين لي كيف اقتطف * ومن اين تؤكل
 الكتف * فقال يا بني ان الارزك امس باها * والنشاط
 جليباها * والقطنه مصباحها * والقحة سلاحها * فكن
 اجول من قطرب * واسرى من جندب * وانشط
 من ظبي مقمر * واسلط من ذئب متممر * واقدح زئذ جندك
 بجدك * واقرع باب زعبيك * بسعيك * وحب كل فيج *
 ولج كل لج * واقتمع كل روض * واثق دلوك الى كل
 حوض * ولا تسام الطلب * ولا تمل الداب * فقد كان مكتوبا
 على عصا شيخنا اسان * من طلب * جلب * ومن جال *
 قال * وياك والاكسل فانه عنوان المحروس * ولبوس
 ذوى البوس * ومفتاح المتربه * ولقاح المتمعبه * وشيعة
 الجحزة الجهله * وشنينة الوكالة النكاه * وما اشنار
 العسل * من اختار الكسل * ولا ملا الراحة * من

تجى بما تهاطورا وطورا * تجى بمائة وقليل ماء
 (ولا تسام الطلب) اي لا عمل منه (الداب) الجرد في الامر والاقبال عليه مع المواظبة (جال) تحرك اسقطا
 وسعى (نال) اصاب مطلوبه (والاكسل) الفتور والتواني (ولبوس ذوى البوس) اي لباس اهل الشدة
 والعناء (المتربه) شدة الفقر (ولقاح المتمعبة) اي نتجت من صدر لفتح الناقه اذا علت بالاكسر جمع لفتح
 وهي الحلوب (وشيعة الجحزة) اي شيعة الكسيلة (وشنينة) عادة وطبيعة (الوكالة النكاه) رجل وكلة نكاه
 يعني عاجز بكل امره الى غيره (وما اشنار العسل) اي ما اقتطفه وجناه (ملا الراحة) اي الكسوف

(استوطأ الراحة) اي عدها وطبئة امنة والراحة ضد التعب (بالاقدام) بالكسر الجراءة والدخول في المخاوف (الضرغام) كجربال هو الاسد (جراة الجنان) شجاعة القلب (وتطلق العنان) اي تجعل صاحبها مطلق العنان يفعل كيف شاء (المحظوة) بلوغ المنزلة الرفيعة (الثروة) الغنى (الخور) الضعف والجبين (صنوا الكسل) اي اخوه النفس (الغسل) هو الضعف والحيرة وانذل (ومبطأة للعمل) ٤٠١ اي خصلة تؤخر المرء عن مرامه (من جسر) اي قوي قلبه (ايسر) اي استغنى (ومن هاب خاب) اي تخفته الخيبة يريد ان يضعف النفس يخيب الامل والرجاء فقد قال معاوية رضى الله تعالى عنه الهيبة مقرون بها الخيبة قال اهل النظر ينبغي للانسان ان يكون فيه عشر خصال من اخلاق الطيور واهمها ثم سخاوة الديك وامانة الحمامة وصمت المازوح وذر الغراب وخن الطاووس وبصيرة المدهد وانفة النهد وصدق الفرس وصبر الجمل وود الكلب (ابي زاجر) كنية الغراب وبكوره مبادرته قبل غيره من الطيور (ابي الحرث) كنية الاسد لانه امر السباع واقواها على الاحتراث (ابي قرة) كنية الحرباء لانه يكون ابدان قير العين وخرامته انه لا يترك غصن شجرة حتى يمسك آخر (وختل) مكر (ابي جعدة) كنية الذئب ولهذا قيل فيمن حسن اسمه وقولا وفتح فعلا ابوجعدة (وحرص ابي عقبة) كنية الخنزير وقيل ابرز جهرهم بلغت ما بلغت قال بيكور كيكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار وقيل ان هذه الكنية لخنزير البحر وهو دابة اكبر من الكلب من دواب الماء يا كل الادمي (ابي وثاب) كنية الظبي (ابي الحصين) كنية الثعلب وقد اشتهر بالكر (وصبر ابي ايوب) كنية الجمل ويقال له ذو ضاغط ايضا قال اصبر من ذي ضاغط معرك

التي بواني زوره للبرك
 لانه لا يوجد اصبر منه ع — لي مشاق الحمل

والاسفار (وتلطف ابي غزوان) كنية المهر ومن تطفه انه عامر الناس وصار من جملتهم (وتلون ابي براقش) كنية طائر يشبه القنفذ اعلى ريشه اعمر وأوسطه احر وأساسه — فله اسود اذا نقش ريشه تلون (وحيلة نصير) من هنا الى قوله ابي العيماء لا يوجد في بعض النسخ وهي كني رجال مشهورين بملك الصناعات المذكورة وكل منهم اخبار مشهورة وتقدم ذكر اطراف منها في المقامة التبريرية وغيرها (واخلب) اي —

استوطأ الراحة * وعليك بالاقدام * ولو على الضرغام *
 فان جراءة الجنان * تنطق اللسان * وتطلق العنان *
 وسهاندرك المحظوة * وتملك الثروة * كما ان الخور صنو *
 الكسل * وسبب الغسل * ومبطأة للعمل * وخيبة *
 للامل * ولهذا قيل في المثل * من جسر * ايسر *
 ومن هاب * خاب * ثم ابرزيا بني في بكور ابي زاجر *
 وجراءة ابي الحرث * وخرامة ابي قرة * وختل ابي جعدة *
 وحرص ابي عقبة * ونشاط ابي وثاب * ومكر ابي الحصين *
 وصبر ابي ايوب * وتلطف ابي غزوان * وتلون ابي براقش *
 وحيلة نصير * ودهاء عمرو * ولطف الشعبي * واحتمال *
 الاحنف * ووطنه اياس * ومجانة ابي نواس * وطمع *
 اشعب * وعارضة ابي العيماء * واخلب بصوغ اللسان *
 واخذع بصير البيمان * وارند السوق قبل الجلب * وامتر *
 الضرع قبل الحلب * وسائل الركن قبل المنجج * ودمت *
 بحنيك قبل المضطجع * واشهد بصيرتك للعباقه * وانعم *

١٠١
 ابي براقش) كنية طائر يشبه القنفذ اعلى ريشه اعمر وأوسطه احر وأساسه — فله اسود اذا نقش ريشه تلون (وحيلة نصير) من هنا الى قوله ابي العيماء لا يوجد في بعض النسخ وهي كني رجال مشهورين بملك الصناعات المذكورة وكل منهم اخبار مشهورة وتقدم ذكر اطراف منها في المقامة التبريرية وغيرها (واخلب) اي —

— ائذع (بصوغ اللسان) كناية عن تنميق الكلام وتحسينه (البمان) الفصاحة (وارثا السوق قبل الجلب) الجلب ما يجلب للمبيع في الاسواق ووراد السوق وارثاها اختبرها كأنه يقول اختبر الاسعار قبل شراء البضاعة ومثله في المعنى قوله هودت بجنبك قبل النوم مضطجعا (وامتر) أمر من الامترء وهو كالمرى مسح الخالب الضرع لتندر (وسائل الركب الخ) يعني ٤٠٣ اذا أردت الارتحال الى فجوة وهي محل الكلا والمرعى

فتساءل عنهم الركب الذين يسافرون الى المتجمعان قبل أن تذهب اليها (ودم الخ) أي مهد ووطئ بجنبك قبل أن ترفد (واشخذ بصيرتك) أي حذقتك وفهمك (للعيافة) هي زجر الطير للغال (وأنعم نظرك) أي أمعنه وأحسن التأمل (للقيافة) مصدر قاف والقائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الأبناء بالآباء (من صدق توهمه الخ) يعني ان من كان كلما توهم أمرا وتفرس فيه جاء على وفق ما توهم لشدة فظنته كان دائم التيسم اذ هو يكون دائما على حذر مما يكره ظاهرا بما تصوره (ابطأت فريسته) أي تأخرت و فريسة الاسد صيده والمراد بها هنا مطلق الفائدة (وكن خفيف الكل) أي لا تتماقل (الدل) والدلال والدلالة الغنج (العل) مصدرعله اذ اسقاه ثانية (الوبل) هو المطر الكثير (الطل) هو المطر الضعيف (الحقير) وفي نسخة الخطير ولا معنى لها اذا الخطير هو العظيم ولا معنى لتعظيم العظيم (النقير) هو النقرة التي في ظهر النواة والمراد اشكر ان أحسن اليك ولو بشئ قليل جدا (ولا تقنط) مقم الذنون وكسرهما أي لا تنأس (ولا تستبعد) أي لا تعد بعدا (رشح الصلد) أي خروج الماء من الحجر الاصم الاملس الذي يصلد أي يبرق (من روح الله) أي من رحمته (ذرة) يعني أقل شئ (منقودة) أي حاضرة (وللعرايم) جمع العزيمة وهي القصد الى الشئ (بدوات) مداله في هذا الامر بداه أي ظهر له رأى آخر وهو

نظرك للقيافة فان من صدق توهمه طال تبسمه ومن أخطأت فراسمته أبطأت فريسته * وكن يا بني خفيف الكل * قبل الدل * راعبا عن العل * فانعامن الوبل بالطل * وعظم وقع الحقير * واشكر على النقير * ولا تقنط عند الرد * ولا تستبعد رشح الصلد * ولا تنأس من روح الله * انه لا تنأس من روح الا القوم الكافرون * واذا حيرت بين ذرة منقودة * وذرة موعودة * قبل الى التقد * وفضل اليوم على الغد * فان للتأخير آفات * وللعرايم بدوات * وللعادات معقبات * وبينها وبين النجاز عقبات * وأي عقبات * وعليك بصير اولي العزم * ويرفق ذوى الحزم * وجانب خرق المشتط * وتخلق بالخلق السبب * وقيد الدرهم بالربط * وشب البذل بالضبط * ولا تجعل يدك مغولة الى عنقك * ولا تبسطها كل البسط * ومنى نبادك بلد * أو نبادك فيه كمد * فبت منه أملاك * واسرخ عنه جمالك * خفي الابدما جمالك * ولا تستنقلن

ذو بدوات اذا كان لا يستقر على رأى (وللعادات) جمع العادة بمعنى الوعد (معقبات) أي عاطفات الرحلة وصارفات (النجاز) وفي نسخة النجز وهو قضاء الحاجة والفراغ منها (أولى العزم) هم من الرسل الذين عزموا على أمر الله فيما عهد اليهم أو هم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام (ذوى الحزم) أي الصابطين لا مورهم الاخذين فيها بالثقة (خرق المشتط) أي اترك غلظ المجاوز الحد وغيظ اللعوج (السبب) —

السهم (وشب) أى اخلط (البذل) العطاء الذى تبدله أى تخرجه من حرك (بالضبط) أى بالحس قال أبو حاتم الدارى دخلت مع أبى مدينة بالشام فرأيت ٤٠٣ فى بعض طرقها رجلا يلعب بحبة ويقول من يعطينى درهما وأنا أتبع هذه الحبة فقال لى والذى يابى

اضبط دراهمك فى أهلها أتبع الحيات (مغلولة) مغلول اليد كناية عن البخل (ولا تبسطها الخ) أى لا تكن مقرطافى الجود (نبا) أى جفا (كمد) حزن مكتوم (فبت) أى أقطع (ما جلت) وفى نسخة ما جلت أى ما وفى ما شئت (الرحلة) أى الارتحال (النقلة) أى الانتقال (أعلام شريعتنا) أى مشايخها (الحركة بركة) يحكى انه كان مكتوبا على عصا ساسان الحركة بركة والتوفى هلكة والكسل شؤم والامل زاد الجزة وكاب طائف خير من أسدر ابيض ومن لم يحترف لم يعتلف (والطراوة) هى الغضاضة والنشاط (سقجة) هى كلمة معربة كثر استعمالها حتى قيل الوجه الطرى سقجة أى امارة على قضاء الحاجة ومعنى السقجة ما أتاك بغير تكلف ولا مشقة وعند أهل العراق السقجة أن يعطى الرجل صاحبه دراهم ثم يأخذها منه فى بلد أخرى فكانت كالسقجة (وزروا) أى عابوا (مثلة) أى عقوبة (تعلة) أى تعلل (بالذيلة) هى الخصلة الذنبة (بالحشف) هو أردأ التمر فى المثل أحسفا وسوء كيلة يضرب لمن يجمع بين خصلتين قبيحتين (أزمت) أى عزمت (الاغتراب) أى الغربية كالتغرب (المسعد) أى المساعد المعين (تصعد) أى تذهب فى الارض مستقبلا أرضا مرتفعة (غراء) أى بيضاء (خلاصات المعاني) خلاصة كل شئ (فواها لك) هو ولد الاسد (فواها لك)

الرحلة * ولا تذكر من النقلة * فان اعلام شريعتنا
 وأشياخ عشيرتنا * أجمعوا على أن الحركة بركة *
 والطراوة سقجة * وزروا على من زعم أن الغربية كربة *
 والنقلة مثله * وقالوا هى تعلة من اقتنع بالذيلة *
 ورضى بالحشف وسوء الكيلة * وإذا أزمعت على الاغتراب *
 وأعددت له العصا والجراب * فتخير الرفيق المسعد * من
 قبل أن تصعد * فان الجار قبل الدار * والرفيق قبل
 الطريق
 خذها اليك وصية * لم يوصها قبلى أحد
 غراء حاوية خلا * صاب الماءى والزبد
 فقحمتها تنقيج من * محض النصيحة واجتمعت
 فاعمل بما أمرك به * عمل اللبيب أخى الرشد
 حتى يقول الناس * هذا الشبل من ذلك الاسد
 ثم قال يابى قد أوصيت * واستقصيت * فان اقتديت
 فواها لك * وان اعددت فواها منك * والله

أحسنه (والزبد) كالذى قبله (فقحمتها) أى فقيمتها (محض) أى اخلص (الشبل) هو ولد الاسد (فواها لك) أى ما أحسن فعلك (فواها منك) أى ما أقبحه

(غشيان) أي ايمان (يسرو) أي يكشف (غواشي) جمع غاشية وهي الغطاء (الجامع) أي المسجد الجامع وجامع
 المصرية فضل كبروز كرشهبر (بالصرة) ذكر صاحب مجاز البلدان أن المصرية منبت النخل والاعناب
 والتفاح وسائر الفواكه وبساتينها متصلة والرخص فيها دائم فقوضرة التمر فيه ما تدهر طل من تمر برني أو معقلى
 بدرهم (وكان اذالك) إشارة الى ما ذكر من القصد ٤٠٥ (ماهول المساند) أي معمورا بالعلماء والفضلاء
 (مشفوه الموارد) يقال ماء مشفوه اذا كثرت

عليه شفاء الواردة وطعام مشفوه كثرت عليه
 الايدي وأراد كثرة الطلبة الواردين من الاتفاق
 لتلقى العلم من علمائه المتصددين للتعليم (ارجائه)
 أي نواحيه (صير الاقلام) أي صوت اقلام
 النساخ مأخوذ من صيرر الباب وهو صوتة (غير
 وان) أي بلاتان من وني بني اذا تأخر وتأني (ولا
 لا) أي ططف من قولهم فلان لا يلوي على أحد
 اي لا يعطف عليه ومنه اذا تصعدون ولا تلونون
 على أحد (واستشرفت أقصاه) أي أبصرت
 منتهاه (تراءى لي) أي ظهر لي من بعد (ذو
 أطيار باليه) فوق صخرة عالية * وقد عصبت به عصب
 لا يحصى عديدهم * ولا ينادى وليدهم * فابتدرت
 قصده * وتوردت وردة * وورحوت أن أحد شغاتي عنده *
 ولم أزل أنتقل في المرا كز * وأعني للآ كز والوا كز *
 الى أن جلست تحاهه * بحيث أمنت اشتباهه * فاذا
 هوشنا السروجي لا ريب فيه * ولا لبس يحفيه *
 فانسرى بمراهمي * وارفضت كتيبة عمي * وحين
 رآني * وبصر مكاني * قال يا أهل البصرة رعاكم الله
 ووقاكم * وقوى ثقاتكم * فمأضوع رياكم * وأفضل

سَمِعْتُ أَنَّ غَشِيَانَ جَالِسِ الدِّكْرِ * يَسْرُوعُ وَغَوَاشِي الفِكْرِ *
 فَلَمْ أَرِ لِطَفَاءِ مَائِي مِنَ الجَمْرَةِ * الا قَصْدَ الجَمَاعِ بالبَصْرِ *
 وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مَاهُولَ المَسَانِدِ * مَشْفُوهَ المَوَارِدِ * يَجْتَنِي
 مِنَ رِياضِهِ أَزَاهِيرُ الكَلَامِ * وَيَسْمَعُ فِي أَرْجَائِهِ صَرِيرَ
 الأَقْلَامِ * فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ وَانٍ * وَلا يَوعَى عَلَيَّ شَانٍ *
 فَلَمَّا وَطِئْتُ حِصَاهُ * وَاسْتَشْرَفْتُ أَقْصَاهُ * تَرَاءَى لِي ذُو
 أَطْيَارٍ بِإِلَيْهِ * فَوْقَ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ * وَقَدْ عَصَبَتْ بِهِ عَصَبٌ
 لا يَحْصَى عَدِيدُهُمْ * وَلا يُنَادِي وَلِيدُهُمْ * فَابْتَدَرْتُ
 قَصْدَهُ * وَتَوَرَّدْتُ وَرْدَهُ * وَوَرِحْتُ أَنْ أَحْدِثَ شِغَاتِي عِنْدَهُ *
 وَلَمْ أَزَلْ أَنْتَقِلُ فِي المَرَا كِزِ * وَأَعْنِي لِلْآ كِزِ وَالْوَا كِزِ *
 إِلى أَنْ جَلَسْتُ تَحَاهَهُ * وَبِحَيْثُ أَمَنْتُ اسْتِيبَاهَهُ * فَإِذَا
 هَوَشْنَا السُّرُوجِي لَآ رَيْبَ فِيهِ * وَلا لَبْسَ يُحْفِيهِ *
 فَانْسَرَى بِمَرَا هَمِي * وَارْفَضْتُ كَتِيبَةَ عَمِي * وَحِينَ
 رَأَيْتُنِي * وَبَصُرَ مَكَانِي * قَالَ يَا أَهْلَ البَصْرَةِ رَعَاكُمْ اللهُ
 وَوَقَاكُمْ * وَقَوَّى ثِقَاتَكُمْ * فَما أَضْوَعُ رِيَاكُمْ * وَأَفْضَلُ

١٠٢ تحفة من شخصه (فانسري) وفي نسخة فانسري أي فانسرف وزال (عجراه) أي عنظره (وارفضت)
 أي تفرقت (كتيبة عمي) الكتيبة الطعنة من الجيش والعسكر استعمارها لانواع الغم (فما أضوع رياكم)
 ضاع الطيب بضيع ويضوع فاح والريال الراحة الذكينة والمراد هنا انتشار الذكرا الجميل

(مزياكم) المزيا جمع مزية وهي منقبة يتميز بها صاحبها عن غيره (أوفى البلاد طهرة) لانها بنيت في الاسلام ولم
 تتنجس بعبادة الاصنام (وأزكاها فطرة) أي اعظمها خلقة (رقعة) ساحة وبقعة (وأمرعها) أي اخصبها
 (نجعة) هي ما ينتجع للكل وهي معروفة بالخصب كما تقدم (وأقومها قبلة) روى أبو ذر رضي الله عنه عن النبي عليه
 الصلاة والسلام انه قال سيكون قرية أو مصر أو كلاً ما ٦٠٤ هـ ذامعنا به قال لها البصرة أقوم الناس قبلة

واكثر مؤذنين يدفع الله عنهم ما يكرهون
 (وأوسعها دجلة) انما قال ذلك لان بطيحتها
 معبض دجلة والفرات قال الجهماني مبدأ
 دجلة من أرمينية ثم يمر على أمدججيات القرى
 التي بناها نوح عليه الصلاة والسلام ثم على
 الموصل وتكربت حتى بصير الى بغداد ثم على
 المدائن حتى ينصب الى البطيحة حيث يغض
 ماء الفرات فيجتمعان فيميران بالبصرة ثم بالابلة
 ثم بصيران الى البحر (واكثرها نهر او نخلة)
 ذكر في الشواهد ان فيها مائة وأربعة وعشرين
 نهراً على كل شهر عشرون أو ثلاثون مدينة وقرية
 على حافتي الانهار فيخيل متملة (دهليز البلاد
 الحرام) لان بينها وبين مكة خمسة عشر يوماً
 وطريقها الى مكة أنحصر من طريق الكوفة
 وان كانت لا تسلك اليوم وقيل لانه ليس بينها
 وبين مكة بلد آخر (وقبالة الباب والمقام) أي
 مقابلة لباب الكعبة ومقام الخليل اذ هو تجاه
 الباب (وأحد جناحي الدنيا) قيل الدنيا مثل
 الطائر وجناحاها البصرة والكوفة (والمصر)
 لانها مصرت أيام عمر رضي الله عنه بناها عتبة
 ابن غزوان والمصر اسم جامع لكل بلد (المؤسس
 الخ) أي الذي بنى أساسه في الاسلام ولم تعمد
 فيه النار اذ لا يجوز فيها (الاونان) كالاصنام
 ما يعبد من دون الله (أديمه) المراد به ظاهر
 الارض (والمساجد) مساجدها اكثر من أن
 تحصى عدداً (والمعالم المشهورة) أي مواضع
 العلوم (والمقابر المزورة) أي مقابر الصالحين

مزياكم * بلدكم أوفى البلاد طهرة * وأزكاها فطرة *
 وأفسحها رقعة * وأمرعها نجعة * وأقومها قبلة *
 وأوسعها دجلة * وأكثرها نهر او نخلة * وأحسنها
 تقصيرها لوجهة * دهليز البلاد الحرام * وقبالة الباب
 والمقام * وأحد جناحي الدنيا * والمصر المؤسس على
 التقوى * لم يتدنس بيوت النيران * ولا طيف فيه
 بالاونان * ولا سجد على أديمه لغير الرحمن * ذو المشاهد
 المشهورة * والمساجد المقصودة * والمعالم المشهورة *
 والمقابر المزورة * والآنار المحموده * والخطاط
 المحموده * به تلتقي الفلك والركاب * والجحيمان
 والضباب * والحادي والملاح * والقائض والغلاح *
 والناسيب والرايح * والسارح والسامح * وله آية المد
 القائض * والجزر القائض * وأما أنتم فمن لا يختلف
 في خصائصهم اثنان * ولا ينكرها ذو شنان * دهماؤكم
 أطوع رعية لسلطان * وأشكرهم لإحسان *

ففيها قبور كثير من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين (والآنار المحموده) جمع الاثرواراد وزاهدكم
 بها الامكنة التي يقربك بها ويلتس فيها الخبز (بها تلتقي الفلك والركاب) لانها على شط دجلة جوانبها الثلاثة
 الى البادية لها سوز والرابع الى دجلة ولا سور له ومصادق ذلك قول الخليل في وادي القصر وهو بظاهر البصرة
 يا وادي القصر نعم القصر والوادي * في منزل حاضر ان شئت أو بادي تلتقي به السفن والظلمان حاضرة *

والضب والنون والملح والمهادي (والقائض والقلاح) القائض الذي يضطاد في الغلاة والقلاح الذي
 يجرث الارض ويرزعهما (الناشب) صاحب النشاب (والرايح) صاحب الرمح (والسارح) من يسرح الى المرعى
 (والساج) من يسبح في النهر (وله آية المدون الجزر) وهي احدى عجائب البصرة وذلك ان الماء يجري الى الظهر
 متصاعدا فاذا ان نصف النهار جمع الى البحر مخدرا ٤٠٧ (خصائصهم) اي فضائلهم (ذو شان) أي

صاحب عداوة (دهماؤكم) اي جماعتكم
 (اطوع رعية) لانهم اظهروا طاعتهم واسرعوا
 اجابتهم يوم الجمل حتى قال على رضى الله عنهم
 كنتم حند المرأة واتبعاع البعير رغافا جبتهم
 وعقر فهر بتم (وزاهدكم) عني به الحسن
 البصرى رضى الله عنه وتقدم ذكر مناقبه
 (وعالمكم) هو ابو عبيد تمعمر بن المشي ولد سنة
 عشر ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن
 البصرى المذكور (والحجة البالغة) وفي نسخة
 بغير البالغة (من استنبط) اي من استخراج علم
 الفخر وهو ابو الاسود الدؤلي ظالم بن عمرو وكان
 شاعرا مجيدا شهيدا صفيين مع علي رضى الله عنه
 (والذي ابتدع الخ) هو الخليل بن احمد
 الفرهودي (والقدح المعلى) اعظم قداح المسر
 وله سبعة انصباء والمراد ان فخركم عظيم (اكثر
 اهل مصر مؤذنين) حسب ما دل عليه الحديث
 المسار الذي رواه ابو ذر رضى الله تعالى عنه
 (في التعريف) هو الوقوف بعرفة والمراد
 ما يصنعه بعض الناس الا ان من تعظيم ذلك
 اليوم بغير عرفات تشييب اياه له بان يجتمع عوافي
 مساجدهم للدعاء والاستغفار أو يخرجوا الى
 الصحراء وأول من فعل ذلك ابن عباس رضى
 الله عنهما بالبصرة مع اهلها ثم تابعهم الناس
 (وعرف التسخير الخ) أي الايقاظ للسحور (اذا
 قرت) اي سكنت (المضاجع) جمع مضجع
 والمراد المضجع بمعنى المنام (وهجم الهاجم)
 أي المنام (تذكار) اي ذكر الله سبحانه

وزاهدكم أوزع الحليمة * وأحسنهم طريفة على الحقيقة *
 وعالمكم علامة كل زمان * والحجة البالغة في كل أوان *
 ومنكم من استنبط علم الفخر ووضع * والذي ابتدع ميزان
 الشعر واختاره * وما من نفي الأولكم فيه اليد الطولى
 والقدح المعلى * ولا صبت الأوانتم أحق به وأولى * ثم انكم
 أكثر أهل مصر مؤذنين * وأحسنهم في النسب قوائين *
 اقتدى في التعريف * وعرف التسخير في الشهر الشريف *
 ولكم إذا قربت المضاجع * وهجم الهاجم * تذكار يوقظ النائم
 ويؤنس القائم * وما ابتسم فخر * ولا بزغ نوره في برد
 ولا حر * الأول تاذينكم بالاسفار * كدوي الريح
 في البحار * وهذا صدع عنكم الثقل * وأخبر النبي عليه
 الصلاة والسلام من قبل * وبين أن دويكم بالاسفار * كدوي
 النخل في القفار * فشر قالكم ببشارة المصطفى * وواها
 لمصركم وإن كان قد عفا * ولم يبق منه الا شفا * ثم انه خزن
 لسانه * وخطم بيانه * حتى حدى بالابصار * وقرف

(القائم) المراد به التمسك المتعمد ليل (وما ابتسم الخ) كناية عن ضوء الفجر (بزغ) اي طلع وظهر (صدع) اي
 كشف وأوضح (النقل) اي الخبر المنقول (وواها) كلمة تمدح واستحسان (لمصركم) اي لبلدكم (قد عفا) عفت
 الدار اذا درست (الاشفا) يعني الا القليل وشفا الشيء حرفه وحده (خزن لسانه) اي حبسه وكفه وروى خزم
 من الخزم وهو جعل حلقة في أنف البعير من شعره الهياج (وخطم بيانه) اي أمسك كلامه البليغ (حديج
 الخ) اي رمي بالابصار اي نظرا اليه بمجدة (وقرف) اي عيب واتهم

(بالاقضار) اقصر عن الكلام اذا اقتصر وكف (من قده لقود) اي من جمل لقتل قصاصا (ضربت به) اي نسبت فيه وعلقت به (برائن اسد) اي اظفاره ومخالبه (العلم) يعني العالم (المعروف) اي الشهير بالفضائل (والمعروف) العطاء والاحسان (المعارف) اي الاصحاب والاخوان (من آذاك) اي من فعل معك ما يؤذيك (ومن لم يثبت عرفتي) اي يحكم معرفتي ويحققها (انجد وانهم) ٤٠٨ اي سار الى نجد والى تهامة (وايمن واشام) اي

بالاقضار * ووسم بالاستقصار * فتنفس تنفس من قيد
 لقود * اوضبت به برائن اسد * ثم قال اما انتم يا أهل
 البصرة * فامنكم الا العلم المعروف * ومن له المعرفة
 والمعروف * واما انا فن عرفني فانا ذاك * وشتر المعارف
 من آذاك * ومن لم يثبت عرفتي * فسادقه صفتي *
 انا الذي انجد وانهم * وايمن واشام * واصحر واصحر
 وادبج واصحر * نشأت بسروج * وربيت على السروج *
 ثم ولجت المضايق * وفقت المغالق * وشهدت المعارك *
 والنت العرائك * واقعدت الشوامس * وارغمت
 المعاطس * واذبت الجوامد * وامعت الجلامد *
 سلواتني المشارق والمغارب * والمناسم والغوارب *
 والمحافل والمخافل * والقنابل والقنابل *
 واستوضوني من نقلة الاخبار * ورواة الاسمار *
 وحداة الرثبان * وحذاق الكهان لتعلمواكم فيج
 سلكت * وحجاب همكت * ومهلكة افحمت *

ذهب الى اليمن والى الشام (واصحر واصحر) اي
 سافر في الصحاري والبحار (وادبج) اي سار في
 جوف الليل (واصحر) اي سار في وقت السحر
 (نشأت بسروج) اي ولدت بها وهي بلدة تقدم
 ذكرها مرارا (وربيت على السروج) اي على
 سروج الخيل كناية عن كونه تربي في عز ووفرة
 وشأن من يركب الخيل ان يكون كذلك وأن
 يوصف ايضا بالشجاعة ربيت في بني فلان وربيت
 فيهم بفتح الراء والباء اي نشأت فيهم فن الواوي
 قول من قال
 ثلاثه املاك ربوا في ججورنا * ومن الياق قوله
 فن يلسا ثلثا عنى فاني * عكة منزلي ومها ربيت
 ويقال ابن ربيت ياصبي (ولجت المضايق) اي
 دخلت مضايق الحروب (المغالق) اي البلدان
 المتعسرة الافتتاح (وشهدت المعارك) اي
 حضرت مواقف الحروب جمع معركة (والنت
 العرائك) اي سهلت الطبائع الصعبة او كناية
 عن كثرة السفر اذ العرائك جمع عريكة وهي
 اصل سنام البعير والانهما بكثرة الركوب
 (واقعدت) قاده الدابة واقعداها فانقادت اي
 جرها من مقبودها فاطاعته ولم تستعص
 (الشوامس) جمع شامس معنى شمس وهو
 من الخيل الذي لا يمكنك من ظهره ومن الرجال
 الصعب الشرس (وارغمت المعاطس) جمع
 معطس وهو الازف اي الصفت الانوف بالرفع
 وهو التراب (واذبت الجوامد) كناية عن
 كونه يجعل الخيل يجود بسبب خدعه له

(وامعت الجلامد) اي اذبتها والجلامد جمع الجلود وهو الصلب من الحجارة وهذا في معنى ما قبله ولمحة
 (والمناسم) جمع منسم وهو طرف الحافر (والغوارب) جمع غارب وهو للبعير ما بين كتفه الى السنام (والمخافل)
 جمع مخفل وهو مجتمع الناس (والمخافل) الجحوش والسرابا (والقنابل) جمع القنبل وهو الطائفة من الخيل ما بين
 الثلاثين الى الاربعين (واستوضوني) اي اطلبوا بيان امرى وحقية قتي من الرواة (الاسمار) جمع السمرو وهو

(وملحمة) هي الحرب أو موضعا (الحمت) أي ٤٠٩ وصلتها ببعضها (النباب) أي عقول (وبدع) جمع

بدعة وهي خلاف السنة (ابتدعت) أي
 اخترعت وابتدأت (اختلست) أي أخذت
 بسرعة كاختطفت (افتست) أي قتلت
 (محلقي) أي مرتفع كالأثر في الهواء (غادرته
 لقي) أي تركته ملقى مطروحا على الأرض
 (وكامن) أي مستخف ومستتر (بالرقى)
 جمع رقية وهي العزيمة (وجر) أي بجذل
 (نهذته) صقلته ومسحته وفي نسخة سحرته
 (انصدع) أي انشق والمراد أنه تكرم له
 (واستمنطت) أي استخرجت (زلاله) أي
 ماء العذب والمراد خالص ماله (بالخدع) جمع
 خدعة وهي الحيلة (فرط مافرط) أي سبق
 ما سبق (والغصن رطيب) كناية عن
 الشبيبية (والغود) شعر جانب الرأس
 (غريب) يعني أسود (قشيب) أي جديد
 والمراد قوة الشبوية (استشن الأديم) أي بلي
 الجلد وتخرق وهو هنا كناية عن الهرم مأخوذ
 من قول القائل

فقلت لها يا أم وعشاء اني

هريق شبابي واستشن ادعي
 والشن القرية البالية (وتأود القويم) أي
 اعوج المعتدل والمراد انحنى ظهره من الكبر
 (واستنار الخ) كناية عن شيب شعره الأسود
 جدا (فليس الا الندم) تلهج لقوله عليه الصلاة
 والسلام من أذنب ذنبا أو أخطأ خطيئة فندم
 كان كفارة لما صنع (وترقيع الخ) يعني تدارك
 ما فاتته بالتوبة (المسندة) أي المنقولة (أنضى

١٠٣ (الرواحل) أي اهزل الأبل من سرعة السير (ولامن لي) أي ولا فضل لي (واست ابني أعطيتمكم) أي
 لا اطلب عطياتكم (بل استدعي) أي بل الذي اطلبه (ادعيتكم) بان تدعوا لي بخير (استنزل) أي اطلب انزال
 (سؤالكم) أي دعاءكم لي بالعفو

وَمَلْحَمَةٌ الْحَمْتُ * وَكَمْ أَلْبَابٌ خَدَعَتْ * وَبَدِيعٌ ابْتَدَعَتْ *
 وَفُرْصٌ اخْتَلَسَتْ * وَاسْتَدِ افْتَرَسَتْ * وَكَمْ مَحَلِّقٍ غَادَرْتَهُ لَقَى *
 وَكَامِنٍ اسْتَخْرَجْتَهُ بِالرَّقَى * وَجَرَّ شَهْدَتَهُ حَتَّى انْصَدَعَ *
 وَاسْتَمْنَطَتْ زَلَالَهُ بِالْخُدَعِ * وَلا يَكُنْ فَرَطٌ مَا فَرَطَ وَالْغُصْنُ
 الرُّطِيبُ * وَالغُودُ غَرِيبٌ * وَبَرْدُ السَّبَابِ فَشِيبٌ * فَأَمَّا
 الْآنَ وَقَدْ اسْتَشَنَ الْأَدِيمُ * وَتَأَوَّدَ الْقَوِيمُ * وَاسْتَنَارَ اللَّيْلُ
 النَّهِيمُ * فَلَيْسَ إِلَّا النَّدَمُ أَنْ نَفَعَ * وَتَرْقِيعُ الْحَرَقِ الَّذِي قَدِ
 اتَّسَعَ * وَكُنْتُ رَوَيْتُ مِنَ الْأَحْبَارِ الْمُسْنَدَةَ * وَالْآنَ نَارُ
 الْمُعْتَمَدَةِ * أَنْ أَكُمِّنَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً * وَأَنَّ
 سِلَاحَ النَّاسِ كُتَاهِمُ الْحَدِيدِ * وَسِلَاحُكُمْ الْأَدْعِيَةُ
 وَالتَّوْحِيدُ * فَفَصَلِّتُمْ أَنْضَى الرَّوَاحِلِ * وَأَطْوَى
 الْمَرَاحِلِ * حَتَّى قَفَّتْ هَذَا الْمَقَامَ لَكُمْ * وَلا مَنِّ لِي عَلَيْكُمْ *
 إِذْ مَا سَعَيْتُ إِلَّا فِي حَاجَتِي * وَلا تَعَبْتُ إِلَّا لِرَاحَتِي * وَلا سَأَلْتُ
 أَبْنِي أَعْطَيْتُمْكُمْ * بَلْ اسْتَدْعَيْتُمْ أَدْعِيَتَكُمْ * وَلا اسْأَلْتُكُمْ
 أَمْوَالَكُمْ * بَلْ اسْتَنْزَلْتُ سؤَالَكُمْ * فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى

٤١٠ هو الاستعداد بمعنى التأهب (للأب) أي

(للمتاب) أي التوبة (والاعداد) للرجوع (مجيء الدعوات) الاجابة من الله تعالى القبول (أفرطت فيهن) أفرطت في الامر تجاوزت فيه الحد وأفرط القوم تقدمهم (واعتمدت) أي ظلمت نفسي (ورحمت في الغي) أي ذهبت في الضلال مساء (واعتمدت) أي ذهبت فيه صباحا (اغترارا) أي غفلة عن الصواب (واخذت) أي تكبرت وتخترت تمها وكبرا (واعتمدت) غال الشيء واغتماله اذا أخذه بغير حق فهو راعن صاحبه وفي نسخة واخذت من الجملة أي تصنعت وخذعت بدل واخذت مقدمة على قوله واخذت بالخاء المعجمة (وافترت) أي تقولت كذبا محضا (خذعت العذار) يعني بخلع العذار اتباع هوى النفس في الغي واللغو (ركضا) أي ساعيا محذا (وما وئيت) أي وما تأخرت ولا تأنت (تأهت) أي بلغت النهاية (في الخطي الخ) أي في المشي والذهاب الى الذنوب (وما انتهت) أي ما انزجت ورجعت (نسبا) أي شيئا منسبا كانه لمقارنته لا يخطر ببال (ولم أجن الخ) أي لم افعل الذي فعلته (من المساعي) جمع مسعاة وهي السعي (عفوا) أي اطلب أو اسأل عفوا عني (وان عصيت) أي أنت بالمعصية (فطقت) أي شرعت (تمده) تساعده وتزیده (دمعت أحنفانه) أي بكى (وبدار حنفانه) أي ظهر اضطرابه وارتعاده وخوفه (أماره الاستجابة) أي علامتها (وانجابت) وانكشف (غشاوة الاستجابة) أي غطاء الشك (البصيرة) تصغير البصرة

يتوفيتي للمتاب * والاعداد للمتاب * فإني رفيع
الدرجات * مجيب الدعوات * وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات * ثم أنشد
استغفر الله من ذنوب * أفرطت فيهن واعتمدت
كم خضت بحر الضلال جهلا * ورحمت في الغي واعتمدت
وكم أطعت الهوى اغترارا * واخذت واعتمدت وافترت
وكم خذعت العذار ركضا * إلى المعاصي وما وئيت
وكم تناهيت في الخطي * إلى الخطايا وما انتهت
فليتني كنت قبل هذا * نسيما ولم أجن ما جنيت
فالموت للهجر من خير * من المساعي التي سمعت
بارت عفوا فانت أهل * للعفو عني وإن عصيت
(قال الراوي) فطقت الجماعة تمده بالهاء * وهو يقرب
وجهه في السماء * إلى أن دمعت أحنفانه * وبادر حنفانه
فصاح الله أنكربانت أماره الاستجابة * وانجابت
غشاوة الاستجابة * بقرينتم يا أهل البصرة * جزاء من

(هدى من الحيرة) أى خالص من التصير (ورضع له) أى اعطاه قليلا وفى نسخة وحباه أى اعطاه (بمسوره) أى بحسب ما تيسر له (عفورهم) عفو المال ما أتى ٤١١ من غير مسألة وقبل هو حلال المال وطيبه والمراد أنه قبل ما أتاه من احسانهم وصلتهم (وأقبل) وفى نسخة وأطلب (يعرق) وفى نسخة يهرف أى يكثر القول (انحدر) نزل بسرعة الى أسفل (يؤم شاطئ البصرة) أى يقصد ساحل نهرها وحبابه (واعتبه) أى تبعه ومشدت خلفه (تخالينا) أى خلونا من الناس أو خرجت معه فى الخلاء (والتحسس) بالحاء المهملة طلب الشئ باليد وبالجم طلبه بالكلام ويقع كل من وقع صاحبه قال ابن الانبارى تحسس وتحسس بمعنى واحد وفرق بعضهم فقال بالجم البحث عن عورات الناس وهو المنهنى عنه بقوله تعالى ولا تحسسوا وبالحاء الاستماع تحدث الناس ومنه فتحسسوا من يوسف وأخيه وعلى كل فالمراد من كل منه البحث عما لا يعرف ومعنى ما ذكره الحريرى أننا من أحد يبحث عنا ويسمع كلامنا (أغربت) أى فعلت غربيا وأتيت بأمر غريب (النوبة) المرة (بعلام الخفيات) هو الله المطلاع على الاسرار عز وجل (الخفيات) بغير همز لا زواج (لجباب) أى للجيب (قومك) عشيرتك (لجباب) أى لستجاب (افصاها) أى بيانا وايضا (المريب) الشاك (الخادع) الماكر (المنيب الخاشع) التائب الى الله الخاضع (فطوبى لمن صغت قلوبهم اليه) وويل لمن باتوا يدعون عليه ثم ودعنى وانطلقى * وأودعنى القلق * فلم أزل اعانى لاجله الفكر * وأنشوف الى خبره ما ذكر * وكلما استنشيت خبره من الركن * وجوابة البلدان * كنت كمن حاور عجماء * أو نادى صخرة صماء * الى أن لقيت بعد تراخى الأمد * وترافى الكمد * ربكافا فلبين من سقر *

هَدَى مِنَ الْحَيْرَةِ * فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَمِنِ سِرًّا سِرُّورِهِ *
 وَرَضَّخَ لَهُ بِسُورِهِ * فَكَبَلَ عَفْوِيَرِهِمْ وَأَقْبَلَ يَغْرِقُ فِي
 سُكْرِهِمْ * ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الصَّخْرَةِ * يَوْمَ شَاطِئِ الْبَصْرَةِ *
 وَاعْتَقَبْتُهُ إِلَى حَيْثُ تَخَالَيْنَا * وَأَمِنَّا التَّحْسُسَ وَالنَّحْسُسَ
 عَلَيْنَا * فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ أَغْرَبْتَ فِي هَذِهِ النَّوْبَةِ * فَارَأَيْتَ فِي
 النَّوْبَةِ * فَقَالَ أَقْسِمُ بِعَلَامِ الْخَفِيَّاتِ * وَعَقَارِ الْخَطِيَّاتِ * إِنْ
 نَمَانِي لَلْجُبَابِ * وَإِنْ دُعَاءُ قَوْمِكَ لَلْجُبَابِ * فَقُلْتُ زِدْنِي أَفْصَاحًا
 * زَادَكَ اللَّهُ مَسَاحًا * فَقَالَ وَأَيْتَ لَقَدْ ذُكِرْتُ فِيهِمْ مَقَامَ
 الْمُرَيْبِ الْخَادِعِ * ثُمَّ انْقَلَبْتُ مِنْهُمْ بِقَلْبِ الْمُنِيبِ الْخَاشِعِ *
 فَطُوبَى لِمَنْ صَغَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ * وَوَيْلٌ لِمَنْ بَاتُوا يَدْعُونَ
 عَلَيْهِ * ثُمَّ وَدَعْنِي وَانْطَلَقَ * وَأُودِعْنِي الْقَلْقَ * فَلَمْ أَزَلْ
 أُعَانِي لِأَجْلِهِ الْفِكْرَ * وَأَنْشُوفُ إِلَى خَيْرِهِ مَا ذَكَرَ * وَكَلَّمَا
 اسْتَنْشَيْتُ خَبْرَهُ مِنَ الرُّكْنِ * وَجَوَابَةَ الْبُلْدَانِ * كُنْتُ
 كَمَنْ حَاوَرَ عَجْمَاءَ * أَوْ نَادَى صَخْرَةً صَمَاءَ * إِلَى أَنْ لَقَيْتُ بَعْدَ
 تَرَاخِي الْأَمَدِ * وَتَرَافِي الْكَمَدِ * رَبِّكَافًا فَلَئِنْ مِنْ سَقَرِ *

أى أقاسى ألموم (وأنشوف) أى اتطلع (خبره الخ) أى معرفة خبره (استنشيت) أى شممت بمعنى استخبرت (الركن) القوافل (وجوابة الخ) قطاعة البلدان بالسير (حاور) خاطب وكلم (عجماء) أى بهيمة (صماء) لاجوف لها فلا تسمع (تراخى الأمد) طول المدة (وترافى الكمد) ارتفاع الحزن (قافلين) أى راجعين

فقلت هل من مغربة خبر ففأوا إن عندنا الخ - برأغرب
 من العنقاء * وأعجب من نظر الزرقاء فسألتهم ايضاح
 ما قالوا * وأن يكلوا الى بما كألوا * فحكوا أنهم أموا
 بسروج * بعد أن فارقها العلوخ * فرأوا أبا زيدها المعروف
 * قد لبس الصوف * وأم الصفوف * وصارها الزاهد
 الموصوف * فقلت أتعنون ذا المقامات * فقالوا إنه الآن
 ذوالكرامات * فخرني اليه النزاع * ورأيتها فرصة لا تضاع
 * فارتحلت رحلة العبد * وسرت نحو وسير الجند حتى
 حلت بمسجده * وقرارة معبده * فاذا هو قد نبذ حجة
 أحمائه * واتنصب في محرابه * وهو ذو عبادة مخلولة * وشعلة
 موصولة * فهبته مهاجبة من ولج على الأسود * وألفيته من
 سياهم في وجوههم من أنرا السهود * ولما فرغ من سبخته *
 حيا في سبخته * من غير أن نغم حديث * ولا استخبر
 عن قديم ولا حديث * ثم أقبل على أوراده * وتركتي أعجب
 من اجتهاده * وأغبط من يهدي الله من عباده * وعلم ينزل

(هل من مغربة خبر) هو مثل يعنون به
 هي طائر كبير له عنقان برأسين او هو طير في
 السماء له وجه كوجه الادمي وهو مما قيل
 لا وجود له اصلا (الزرقاء) هي زرقاء البمامة
 وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام (وأن يكلوا
 الخ) يعني يخبروا كما سمعوا ورواوا في نسخة كما
 اكلوا (الموا) نزلوا (بسروج) البلد المعروف
 (العلوخ) كبار الروم (قد لبس الصوف) اي صار
 زاهدا (الزاهد) العابد (أتعنون) اي اتقصدون
 (ذا المقامات) صاحب المجالس البديعة
 (فخرني) اي اقلقني اودفعني او اعجلني او اعزني
 (النزاع) الشوق (فرصة) اي غنيمه وفي
 نسخة عضلة (لا تضاع) اي لا تترك (فارتحلت)
 سافرت (العبد) اي المستعد الكامل العدة
 (الجند) الاجتهاد (حالات) نزات (وقرارة معبده)
 اي موضع عبادته (نبذ) طرح وترك (وانتصب)
 اي قام (محرابه) المحراب عند العرب سيد
 المجالس واشرفها ومنه سمي القصر محرابا وكذا
 قيل للقبلة محراب لانها اشرف مواضع المسجد
 وفيه محاربة الشيطان (عبادة) كساء (مخلولة)
 مشكوكه بالخلال (وشعلة) كساء يشتمل
 (موصولة) مرفعة او مربوطه لانه قطعها (فهبته)
 تحفت منه خوف من الخ (ولج) دخل (والفيته)
 اي وحدته (سياهم) علامتهم (سبخته) اي
 ورده (بسبخته) هي السبابه (نغم) تكلم او
 تطق (اوراده) جمع ورد وهو التنصيب من
 القرآن اوالذكريوا تطبع عليه الانسان في
 وقته (العجب) اي العجب (واغبط) اي اتمنى ان اكون مثله

في

في قنوت وخشوع * وسجود وركوع * وإخبات
 وخشوع * إلى أن اكمل إقامة الخمس * وصار اليوم أمس *
 فحينئذ انكفأ إلى بيته * واسمه في قرصه وزيته * ثم
 نهض إلى مصلاه * وتخلّى بما جاءه مولا * حتى إذا التمع
 الفجر * وحق للمتعبد الأجر * عقب تجمده بالتسبيح * ثم
 اضطلع ضجعة المستريح * وجعل يرجع بصوت فصيح
 خَلَّ إِدْكَارَ الرَّبِّعِ * وَالْمَعْدِ الْمُرْتَبِعِ
 وَالظَّاعِنِ الْمَوْدِعِ * وَعَدَعْنَهُ وَوَدِعِ
 وَأَنْدَبَ زَمَانًا سَلَفًا * سَوَدَتْ فِيهِ الْعُحْفَا
 وَلَمْ تَزَلْ مَعْتَكِفًا * عَلَى التَّبَعِ الشَّنْعِ
 كَمْ لَيْلَةٍ أَوْدَعْتَهَا * مَا مِمَّا أَبْدَعْتَهَا
 لِسَهْوَةٍ أَطَعْتَهَا * فِي مَرْفِدٍ وَمُضْبِعِ
 وَكَمْ خُطَا حَنَنْتَهَا * فِي خَزِيَةِ أَحَدْتَهَا
 وَتَوْبَةٍ نَكَنْتَهَا * لِلْعَلْبِ وَمَرْتَعِ
 وَكَمْ تَجَرَّاتٍ عَلَى * رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَا

(قنوت) أي دعاء وعبادة (واخبات) أي
 تذلل (إلى أن أكمل الخ) يوجد في بعض النسخ
 بدل هذه العبارة حتى صلى صلاة العشاء الأخير
 وسنت عن الصغير والكبير (انكفأ) أي
 انقلب في (واسمه في الخ) أي قاسم في أي اعطاني
 سمي أو نصيبا في طعامه وقوله في قرصه وزيته
 يشير إلى أنه صار من الزهاد المتقين الذين يرغبون
 عن الملاذ ويطعمون بأقل شيء (التمع الفجر)
 بمعنى لمع أي أضاء وفي نسخة إلى أن صدع الفجر
 بمعنى كشف وبين (للمتعبد) هو الساهر في
 العبادة والتجهد من الأضداد يكون بمعنى
 النوم وبمعنى القيام للعبادة قال تعالى فتم حمله
 نافلة لك يعني بالقرآن (خل أدكار الربيع) أي
 ترك تذكر المنازل (والمعهد) الموضع الذي
 كنت تعهده به شأ والمرتبع أي الذي تقيم فيه
 زمن الربيع (والظاعن المودع) أي المسافر
 الذي يودعك من أحبابك كذلك خل أذكاره
 (وعدعنه) أي تقع عن ذلك واركه
 (واندب) أي وادب بكاء من يفقد عزيزا
 ويندبه (سلفا) أي مضى وفات (سودت الخ)
 يعني فعلت فيه من الخطايا والماسم ما يسود
 صحيفتك (الشنع) الزائد في القبح الذي يتحدث
 بهجه (أودعتهما) أي ضمنتهما ذنوبا
 (أبدعتهما) أي ماسمتهما أحد (خطا) جمع
 خطوة بمعنى المشى (حننتها) أي استجملت بها
 وجهت نفسك فيها (في خزينة) أي فيما يوجب
 الخزينة وهي الذل والهوان ولا يوجبها إلا قبح
 المعاصي (نكنتها) أي نقضتها (تجرات) أي
 أقدمت وتجاوزت

(ولم تراقبه) أي ولم تخش منه (ولا صدقت الخ) أي خالف فعلك دعواك على حد قول القائل
 تعصى الأله وانت تظهر حبه هذا المعنى في القياس بديع لو كان حديث صادقا لاطعته * إن المحب لمن يحب مطبوع
 (عصت بره) وفي نسخة غمطت بره أي حقرت وتقصت إحسانه (نبذت أمره) أي طرخته وتركته (نبذ الخذا)
 أي كنبذ النعال المرقة (ركضت) أي سعيت ٤١٤ وجريت (وفهت) أي تفوهت بمعنى نطقت وتلفظت
 (من عهدته) أي من ميثاق مولاك الذي يجب عليك اتباعه (شعار الندم) الشعار في الأصل
 ما يلي شعر الجسد مما يلبس من الثياب فاستعاره
 للندم يعني لازم الندم ولا صدقه كإلزامه الشعار
 (شائب) جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر
 تأتي بقوة وشدة وشؤبوب كل شيء حده قال زهير
 فاتبع آثار الشيا وبليدنا
 كشؤبوب غيب يخفش الأكم وإبله
 يخفش أي يسيل والأكم جمع أكمة بالتحريك
 وهو التل من حجارة أو غيرها وهي دون الجبال
 أو هو الموضع يكون أشد ارتفاعا عما حوله وهو
 غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا اه قاموس
 (المصرع) محل الصرع والصرع الانقضاء على
 الأرض والمراد الموت (ولذ) أي والجأ (ملاذ
 المقترف) أي كابلوذ ويلجأ مقترف الذنوب
 المكتسب لها (واخترق عنه) أي تخنبه وتحول
 عنه (المقاع) الذي يقلع عاهه وملتبس به مما
 يستتج (الأم تسمو) أي إلى متى تخطئ عن
 طريق الصواب (وتني) أي وتفتروا تكاسل
 عن الجهد فيها هو المطلوب من الوفي كالفتى وهو
 الفترة (المقتني) أي المكتسب (بالمتردع) أي
 لست بالمتزجر الكافي شهوته يعني أنك أفندت
 عرك في التكاسل عن طاعة مولاك وفيما يضرك
 في أخراك ولم ترد نفسك عن ذلك (وخط) أي
 خاط أوفشا (وخط) أي كتب وعلم (خطط)
 جمع خطة بالكسر بمعنى الطريق (يلج) من لاج
 يلوح إذا ظهر ولج (وخط الشمس) الخط

وَلَمْ تُرَاقِبْهُ وَلَا * مَهْدَقْتِ فِيمَا نَدَعِي
 وَكَمْ تَعَصَّتْ بِرَهْ * وَكَمْ أَمِنْتَ مَكْرَهْ
 وَكَمْ نَبَذْتَ أَمْرَهُ * نَبَذَ الْخِذَا الْمَرْقِعِ
 وَكَمْ رَكَضْتَ فِي اللَّيْلِ * وَفَهَتْ عَمْدًا بِالْكَذِبِ
 وَلَمْ تُرَاعِ مَا يَجِبُ * مِنْ عَهْدِيهِ الْمَتَّبِعِ
 فَالْبَسْ شِعَارَ النَّدَمِ * وَأَسْكُبْ شَائِبَ الدَّمِ
 قَبْلَ زَوَالِ الْقَدَمِ * وَقَبْلَ سُوءِ الْمَصْرَعِ
 وَأَخْضَعْ خَضُوعَ الْمُعْتَرِفِ * وَأَذْ مَلَاذِ الْمُقْتَرِفِ
 وَأَعْصِ هَوَاكَ وَاخْتَرِقْ * عَنْهُ مَخْرَافَ الْمُقْلَعِ
 الْإِمَامَ تَسْهَوُوتَنِي * وَمَعْظَمَ الْعُتْرَفِي
 فِيمَا يَضُرُّ الْمُقْتَنِي * وَلَسْتُ بِالْمُرْتَدِعِ
 أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَخَطَّ * وَخَطَّ فِي الرَّأْسِ خُطَطَا
 وَمَنْ يَلِجُ وَخَطَّ الشَّمْسُ * بِقُوْدِهِ قَعْدَنِي
 وَيَحْتَكُ بِأَنْفُسِ أَحْرَبِي * عَلَى أَرْتِبَادِ الْخُلَاصِ
 وَطَاوَعِي وَأَخْلَعِي * وَأَسْتَهِي الْمَضْعُوعِي

الاختلاط والشمط اختلاط يبيض الشيب بسواد الشعر (بقوده) متعلق بيلج أي ومن يظهر واعتري
 بقوده وهو معظم شعر الرأس مما يلي الأذن اختلاط الشيب بالسواد (فقدني) أي فكأنه مات ونبي أذليس
 بعد ذلك الموت (ويحك) كلمة ترحم (ارتباد الخلاص) أي طلب الخلاص والنجاة (وعى) أمر من الوعى بمعنى الحفظ

واعتبري بمن مضي * من القرون وانقضي
 واخشي مفاجاة القضا * وحاذري ان تخدعي
 واتهجي سبل المهدي * وادكري وشك الردي
 وان منب والى عدا * في قعر تخد يد بلقم
 آهاله بيت الـلى * والمنزل القفر الخـلا
 ومورد السـفر الـولى * واللـاحـق المتبع
 بيت برى من اودعه * قد ضمه واستودعه
 بعد القضاء والسـمه * فيـد ثـلاث اذرع
 لا فرق ان يحمله * داهية او ابـله
 او معسر او من له * ملك كـلـثـان تبع
 وبعده العرش الذي * يحوي الحـي والبيـدي
 والمبتدي والمختدي * ومن رعى ومن رعى
 فيما مغاز المتقي * ورجع عبـد قدوقى
 سوء الحساب الموبق * وهول يوم القـزع
 وباخسار من بنى * ومن تعدى وطني

(القرون) الامم الماضية (مفاجاة القضا) اى
 هجوم الموت (انتهجي الخ) اى اسلكى وسيرى
 فى طرق المهدي والرشاد (وادكري) اى
 تذكري (وشك الردي) اى سرعة الهلاك
 (مشواك غدام) اى مقرئ بعد الموت (لحد) هو
 القبر وهو ما يحفر فى جانب على قدر اليهود
 (بلقم) اى خال (السفر الاولى) اى المسافرين
 المتقدمون يعنى ان القـر من منزل للمتقدمين
 والمتأخرين (برى من اودعه) اى من تركه فيه
 (قد ضمه واستودعه) اى قد حواه وصار مودعا
 فيه (فيد ثلاث اذرع) اى مكان قدر ثلاث
 اذرع (داهية) اى يلتمغ فى اليها مجرب للامور
 حاذق (ابله) مغفل زائد الغفلة (العرض)
 بالفتح وهو عرض الناس للحساب فى الموقف
 (يحوي الحـي) اى يجمع ويضم ذالك الحياء
 (والبيدي) ذالك الوفاحة المتكلم بفحش الكلام
 (المجتدي) المتبع للمبتدي المجادى حذوه
 (ومن رعى) بالبناء للفاعل الرئيس على جماعة
 وبالبناء للفعول رعية الراعي (وقى) اى كفى
 (الموبق) اى الموقع فى الهلاك (بنى) اى
 ظلم (وطنى) تجاوز الحد فى بغية

وَشَبَّ نِيرَانَ الْوَعْيِ * لِمَطْمَعٍ أَوْ مَطْمَعٍ
 يَأْمَنُ عَلَيْهِ الْمُتَكَلِّفُ * قَدْ زَادَ مَا بِي مِنْ وَجَلٍ
 لَمَّا اجْتَرَحْتُ مِنْ زَلَالٍ * فِي عَسْرِي الْمَضِيعِ
 فَأَعْفِرْ لِعَبْدٍ مُجْتَرِمٍ * وَارْحَمْ بَكَاءَ الْمُنْسَجِمِ
 فَادَّتْ أَوْلَى مِنْ رَحْمَتِي * وَخَيْرٌ لِي عَوْدِي
 (قال الحارث بن عمامة) فَلَمْ يَزَلْ يَرُدُّهَا بِصَوْتِ رَقِيقٍ *
 وَيَصَلُّهَا بِزَفِيرٍ وَشَهيقٍ * حَتَّى بَكَتْ لِمَكَاءِ عَيْنَيْهِ * كَمَا كُنْتُ
 مِنْ قَبْلِ ابْنِكِي عَلَيْهِ * ثُمَّ بَرَزَ إِلَى مَسْجِدِهِ * بِوَضْوَعٍ تَهْجِدُهُ *
 فَأَنْطَلَقَتْ رِدْفُهُ * وَصَلَّيْتُ مَعَهُ مِنْ صَلَاتِهِ خَلْفَهُ * وَلَمَّا انْقَضَ مِنْ
 حَضْرِهِ * وَتَفَرَّقُوا شَخَّرَ يَغْرُرُ * أَخَذَ مِنْ يَدِي بِدَرَسِهِ * وَتَسَلَّمَ
 يَوْمَهُ فِي قَائِلِ أَمْسِهِ * وَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ بَرْنِ أَرْزَانِ الرَّقُوبِ *
 وَيَبْكِي وَلَا يَبْكَاءُ بِعَقُوبِ * حَتَّى اسْتَمْنَتَ أَنَّهُ النَّحَقُ بِالْأَفْرَادِ *
 وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ هَوَى الْأَنْفِرَادِ * فَأَحْطَرْتُ بِقَلْبِي عَزْمَةَ الْأَرْحَامِ
 * وَتَخَلَّيْتُهُ وَالنَّحْلِي بِتِلْكَ الْحَالِ * فَكَانَهُ نَفْسٌ مَأْتُودَتِ *
 أَوْ كَوْشَفٌ بِمَا أَحْفَتِ * فَزَرَزَ زَفِيرَ الْأَوَاهِ * ثُمَّ قَرَأَ إِذَا عَزَمْتَ

(وشب) أى أوقد وألهب (الوعى) هى الحرب
 (لمطمع) أى لما كول (ومطمع) أى ما يطمع فيه
 مطلقاً أعم من أن يكون ما كولا أو غيره (من
 وجل) أى من خوف (اجترحت) أى اكتسبت
 (من زلال) جمع زله بفتح الزاى بمعنى الخطا
 (المضيع) الذى ضاع وانقضى بلا فائدة (مجترم)
 أى حامل للجرم بالضم وهو الذنب (المنسجم)
 أى المنسكب (بزفير) أى يتنفس محرور
 (بوضوء تهجده) أى بوضوئه الذى صلى به نافله
 الليل (ردفه) يعنى فى أثره (شغريغفر) بتعريفهما
 يعنى تفرقوا فى كل وجه ولم يبق منى - م أحد
 (يهيم بدرسه) يعنى جعل يقرأ أو راده بصوت
 مخفض (ويسبك الخ) يعنى يفعل فى يومه هذا
 كما فعل بالأمس من مواصلة العبادة وملازمة
 المحراب (برن) الأرنان كالرنين صوت فيه غنة
 (الرقوب) هى المرأة التى يموت أولادها فلا
 يعيش منهم أحد (استمنت) أى علمت وتحققت
 (بالأفراد) وهم السبعة من العباد الذين لا تخلو
 منهم الدنيا (وأشرب قلبه) أى حولط (هوى
 الأنفراد) هو حب الوحدة (فأحطرت بقلبي)
 أى اجزيت فى فكرى وذهى (عزيمة الأرحام)
 أى عزيمة النقلة من عنده (وتخليته) أى تركه
 وفواته (بتلك الحال) التى هو عليها من التعمد
 والتزهد (تفرس مأتودت) أى علم بالفراصة
 ما أضرته فى خاطرى ونيتى (كوشف) أى اطلع
 (فرزفر) أى تنفس بحرقه (الأواه) أى الحزين
 الذى يصبح آه آه

فتوكل

(فأجبت) أي اطلقت قولي وإرسالته في وصفي إياهم بالصدق من أجل البهيمية أرسلها أو حكمت بصدقهم وأثبتته لهم من أجل معنى مهمل (المحدثين) أي الذين ٤١٧ حدثوا بتوبة السروجي وأنه أناب إلى مولاه (محدثين)

عني مكاشفين من العباد الذين يتحدثون بالمغيبات (ذنوب آية) أي قرئت منه (المصافع) هو الواضع كفه بكف الأخر يلمس بركته أو موادعته (الناصر) الذي ينصرك ويرشدك ضد الغاش وفي نسخة الصالح (نصب عينك) أي كأنه مقابل لعينك حتى لا تغفل أبدا وهي كان الشخص كذلك مع تحققه بالعبودية لمولاه كان على أقوم طريق ولا يصدر عنه غير ما يليق (وعبراني) أي دموع عيني (يتحدرن الخ) أي ينزلن من أطراف أجهاني متراسلة (وزفراني) جمع زفرة وهي تنفس بمرقة (يتصدرن) أي يرتفعن متتالمة (الترافي) يعني الترقوتين وهما العظام المعوجان في أعلى الصدر (خاتمة التلاقي) أي آخر ملاقات الحـرث بن همام بابي زيد السروجي ولا يخفى ما في هذه العبارة من لطف براعة المقطع وحسن الحتم فنته دره من امام همام لم تسمع بمثله الايام (بالاعتزاز) أي الجهل مع دعوى العلم وهذا غاية التواضع أو معناه جلت علمها بالمعكرو الحيلة والالماح على انشائها بغیر اختصار في (وامليتها) أي قيمتها لمن يكتبها أو من يتقلها (الاضطرار) أي القهر مني بحيث لا أجديا من املائها (الجدت) أي الزمت (ارضدتها) أي عرضتها وأعدتها (للاستعراض) أي لعرضها على الناس لينظروها وفي نسخة للاستعراض بالغن المعجزة أي لجعلها عرضا وهذا (في سوق الاعتراض) أي جعلتها عرضة مهيبة لان يعترض عليها

فَقَوْلِي عَلَى اللَّهِ * فَأَجَبْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ الْمُحَدِّثِينَ *
 وَأَيَقُنْتُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ مُحَدِّثِينَ * ثُمَّ ذَنُوبُ إِلَيْهِ كَمَا يَذْنُو الْمُصَافِحَ *
 وَقُلْتُ أَوْسِنِي أَيُّهَا الْعَبْدُ النَّاصِحَ * فَقَالَ اجْعَلِ الْمَدُونَ *
 نَصَبَ عَيْنِكَ * وَهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ * فَوَدَّعْتُهُ وَعَبْرَانِي *
 يَتَحَدَّرْنَ مِنَ الْمَاءِ * وَزَفْرَانِي يَتَصَدَّرْنَ مِنَ التَّرَافِي *
 وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتِمَةَ التَّلَاقِي *

(قال الشيخ الرئيس أبو محمد القاسم بن علي برد الله مضجعه)

هَذَا آخِرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي أَنْشَأْتُهَا بِالْإِعْتِرَارِ * وَأَمَلِيَّتُهَا *
 بِلِسَانِ الْإِضْطِرَارِ * وَقَدْ أُجِبْتُ إِلَى أَنْ أَرْضِدَ دُخَانِي *
 لِلِاسْتِعْرَاضِ * وَنَادَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي سُوقِ الْإِعْتِرَاضِ * هَذَا *
 مَعَ مَعْرِفَتِي بِأَنَّهَا مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ * وَمِمَّا يَسْتَوْجِبُ أَنْ *
 يُبَاعَ وَلَا يُبْتَاعَ * وَلَوْ عَشِيْبِي نُورًا تَوْفِيْقِي * وَنَظَرْتُ لِنَفْسِي *
 نَظْرَ الشَّفِيقِ * لَسْتَرْتُ عَوَارِي الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَسْتَوْرًا *
 وَلَيْكِنَ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا * وَأَنَا أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ *
 تَعَالَى مِمَّا أُوْدِعْتُهُمْ مِنْ أَبْطِيلِ اللُّغُو * وَأَضَالِيلِ اللُّهُو *

١٠٥ كل أحدى لان يشنع على وينسبني إلى الخطأ (من سقط المتاع) أي من ادنى الاضعة كناية عن كونها من أخس المؤلفات في الفنون (عشيتي) أي ادركني وسرتني (أباطيل اللغو) أي الكلام الساقط الهديم الغائبة (واضاليل اللهو) جمع اضلولة وهو ما يضل به من ارتكبه (يعم الخ) أي يمنع ويحفظ من الخطأ

وَأَسْتَشِيدُ مَا لِي مَا بَعِصَمٍ مِنَ السَّمِ وَوَجَّهِي وَمِحْطِي

بِالْعَفْوِ * إِنَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى

وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ * وَوَلِيُّ

الْحَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ *
تم

(انه هو اهل التقوى الخ) عن انس رضی الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ربكم جل وعز ان اهل التقوى فلا يشرك في غيري وانا اهل لمن اتق ان يشرك بي ان اغفر له

(وولي الحيرات الخ) اي

كفيل بالخيرات ان يرضى

عليه ويوفقه لحسن

الاحتكام والله

اعلم

تم

يقول راجي غفر المساوي السيد حماد الفيومي العجاوي

ان اعلى ما تحمى به عقود جواهره جياذ الازمان واعلى
ما تطرت بريانه اذ ارد ان ارجاء الاكوان حدم من سرح
عمون البصائر في رياض منشور النعم وطوق جياذ البلاغة
بنظيم فرائد الحكم وجل الادب فوهب الحسن الجميله وكل
اهله بتيجان جماله المعظمة المبهله ومضهم اقطاف ثمرات
زهرة وارنشاف حقيق رقيق نغره واتاح لهم على طول
الزمن رجالا من ذوى المناقب والمنز يستنزلون البدور
من افلاكها وينظمون قلائد الدر في فرائد أسنن كمالها
ويسخرجون الجواهر من الجور ويمولون بعقودها تصور
الحور واصطفى منهم اميرهم الكبير وخالصة مجدهم
ويوجه جدهم بلانكبير الامام الرئيس الحريري صاحب

الليمان

البيان المجدي به والمحري * قتل علينا من مجزاته آيات
 وحفظ لنا في سطور صدور الدهر مقامات جدرة بان تنقش
 بمداد العين على طراز صفحات اللجين وكيف وهي الشمس
 في رابعة النهار الغنية عن المدح بما لها من جليل المقدار
 ولما ان عزت نسخ هذا الكتاب مع شدة الاحتياج اليه
 لذوي الآداب ابتدئ طبعها بالمطبعة الشرفية الكائنة
 في مصر بخان ابي طقيه ووضعها مشها بغاية الاتقان
 والتدقيق مع التتبع والتحقيق طبق النسخة المبرية مع
 زيادات لا بد منها لذوي الروية فجاءت ترفل في ثياب الصحة
 والجلال لابسة حلال التحرير وحبلى الكمال على ذمة المكرم
 الشيخ طلبه عبدالوهاب والمحترم اصلان أفندي كاستلي
 وشريكهما يسر الله لهم الاسباب وكل طبعها في الثاني
 والعشرين من شعبان المعظم سنة تسع وتسعين
 ومائتين والالف من هجرة النبي المقنم صلى الله
 وسلم عليه وعلى آله والتابعين لهم
 فيما نصحوا على منواله والحمد لله
 في البدء والنهاية ونسأله

من الخبير بلوغ
الغاية

م



Library of



Princeton University.